بحر المعارف

بازدید شد
۱۳۸۴

۱۱۵۵۲

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۸۹۷۰۱

کتاب مجموعه - بحر المعارف
مؤلف مولی عبدالصمد همدانی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۱۵۵۲

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
خطی
۱۱۵۵۲

[illegible]

کتابخانه مجلس شورای ملی ایران ۱۳۰

بسم الله الرحمن الرحیم

اللهم یا واحد یا احد [illegible]

[illegible]

احرها نزل الذكر خفية لكروبا واعلانه يوجب الرياء واخفاءه سنة زكريا فاذا دعوتم فلا تجهروا فانكم لا تنادون اصم انه لا يسمع بالفضيحة ولا احتياج منك بالاصوات والحروف يا رافع اليد بالدعاء ويا داعى الحق بالنداء انه لا يسمع بالصياح فاقصد من الصراخ النادى ما عجل لم توقظ راقدا تعالى الله لا تاخذه سنة ولا تغلطه الالسنة فاصغ الشهقة والنداء وما هو العجيجة الشديدة الى القريب نائم او من الوثب يتطلع او مع اكدانك تكلم القصبة فيما انا ذى فيسمك امرا قد جهل السلك الانام من خلق الانام معاشر الصحفة تظنون ان لا تاكلوا اقوالكم ودون ان ترفعوا اصواتكم لا ينفعكم اليوم فتيقظوا والخشوع على السؤ وكتم تواعظوا ان لسان الحال افصح رب ما فى الرحمة ابعد النفع فتح فتيح الجنان فى النهر واذكر ربك تضرعا وخيفة ودون الجهر بما اما اوقات الدعاء فبعد الصلوة وفى كتاب الشهاب عن النبى صلى الله عليه وسلم الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد فظهر ان اول الصلوة واخر الصلوة وقت استجابة الدعاء **هداية** فان قلت اذا كان المطلوب بالدعاء معلوم الوقوع منه او معلوم اللاوقوع فعلى التقديرين لا فائدة فى الدعاء لان ما علم الله وقوعه وجب وما علم عدمه فامتنع فيقال فى الجواب عن هذا ان الوقوع كان من اسباب فوقوع كونه وفساده على شرائط توجد واسباب تتعدد لاحد منها لا يكون بدونها كما تحقق ذلك فى محله ولعل ذلك فجعل الدعاء من شرائط ما يطلب بهما وان كانا معلومى الوقوع منه وهو سببها ومعلوما الازلى الا انه هو الذى ربط احدهما بالاخر وجعل سبب وجود ذلك الشئ الدعاء كما جعل سبب صحة المريض شرب الدواء وما لم يشرب الدواء لم يبرء وتناسب اجابته وقال العلماء فوافى الاسباب وحوادث وافى سبب دعاء رجل مثلا انما يتم موقوفة وسائر الاسباب بدعوه وذلك الشئ على من البارى ثم المحكمة الالهية على ما فعل وقعى تتمثل الدعاء واحد من وقوع الاجابة وانجح فان استجابتنا الدعاء سبب من ضياء وصبح ما ونا سببا للاجابة ومرنا الحدوث الامر المدعو لاجله ما معلولا لعلة واحدة وقد يكون اصلها بواسطة الاخرى فيتنوع ان الاسبابات تنفعل عن الارضية وذلك انا ندعو فيستجاب لنا وذلك بالجلائل المعلول لا ينفعل وعلته النبه واذا لم يستجيب الدعاء للداعى وان كان يرى ان الغاية التى يدعو لاجلها نافعة فالسبب فى عدم الاجابة ان الغاية النافعة ربما لا تكون نافعة بحسب مراده بل بحسب نظام الكل فلذلك تتاخر اجابة دعائه او لا يستجاب له وقد يكون عدم الاجابة لفوات شرط من شروط ذلك المطلوب حال الدعاء واعلم ايضا ان النفوس الزكية عند الدعاء لله يفيض عليها من الاول قوة تصير بها مؤثرة فى العناصر مطيعا ومستعدة على ارادتها فيكون ذلك اجابة للدعاء فان العناصر موضوعة لفعل النفس فيها واعتبار ذلك فى ابداننا فانا ربما تخيلنا شيئا فتتغير ابداننا بحسب ما تقتضيه احوال نفوسنا وتخيلاتنا وقد يمكن ان تؤثر النفس فى غير بدنها كما تؤثر فى بدنها وقد تؤثر نفس فى غيرها وقد يستجاب لتلك النفس اذا دعت فيما قد عوقبه اذا كانت الغاية التى تطلبها بالدعاء نافعة بحسب نظام الكل هذا واعلم ان اصناف ملائكة ارضية موكلة بتدبير الحيوانات والنباتات واسبابها وهى مستمدة من الملائكة السماوية وهم يستمدون من حملة العرش وافضلهم اسرافيل والافضل من الملائكة الانبياء ثم العلماء اذ بهم صلاح الدين ثم السلاطين بالعدل اذ بهم صلاح الدنيا ومن عطلهما هلاك رجاع

ملوك بحكام السلف

فصل اى عزيزى بدانكه واضح كه مقصد معرفت حضرت عزوجل وملاحظت جمال او باشد كه منفعت محدود موقوف تنازع جه با اين ضعيف محمد ميان تبين ودر حضور جناب بارى تعالى وعلا اهل وشيخ سلوك ابنه وانته معرف مرو ريتهم تبقائمه ارضى وسما كه حرم حضرت حق جل وعلا باشد كه دست بالعلى ادرائها بود بسم كه رفتار رسلوك شما از آنقدر باشد ومجل دعوة الى مخالفت تناى اين ضعيف بين نظر بقول رسول خدا ص كه فرموده است من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من النار قبول نموده بجهل اعرجزيرها عرض ان باشى زيرا ان كه خلاف ورزيد كه اهل ورضاى كريمه الذين ينقضون عهد الله ميكردى بجان سعى در تحريه كنند كهنت هان اى جه كه بيش شئ بين كى شئ كه العياذ بالله من المخالفة بعد الموافقة اى عزيز اولا فراد مين ميكم باحبيبى كه شيخ طريقت شيخ ابو سعيد ابو الخير فرموده است كه ابكى باب هر روز بقد ربك سى بار از صحبت مشايخ بكوبد وحشتون كه صوا صبتينا اكرذكره آرا كرده از عشق برآتش باشد هر قصه كه كويند محمد كلى باشد فى قصه عاشقان حتى كم شنود شنو وشنو كه قصه شان خوش باشد وهو الصادق بعد ان السالك تفتحت لقد تحقق مطلبها فان لم تكن فى شئ منها ان تكون فى التخلى وان طلبت فى التخلى فلم توجد فمتيقن ان تكون فى كلام السلف الصالح قيل لبعض العارفين اى شئ اشوق من النفس فقال المعرفة قيل فاى شئ انفع من الماء فقال كلام اهل المعرفة فيحيى القلوب اشد ضوء من النار وبعضها اشد ظلمة من الليل وكلام اهل المعرفة كنز من كنوز الهداية معادن قلوب العارفين شيخ جنيد بغدادى يو سيد كه هيج دليلى از كلمات مشايخ وحكايات ايشان جه فايده كرت تقويت دل مريدان بتدبيم مجاهد ومجاهده اند طلب يكيشان كفتند ابن را نموكه از قرآن مدد ياكت بلى قال سبحانه وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وكلمات المشايخ جند من جنود الله فى ارضه ومقامات الراسخ شهمه من شهود الله واسرار المشايخ صور قلوب العارفين اصلا فهما ومنها ذكر الصالحين تنزل الرحمة ومنح شرف الذين كفرتمت فقبورهم حقائق ودسطوه قيل لبعض العارفين ما لك لا تكلمت لكل من يسمع كلامك وليس كل الكلام يلحيك فالسنة الناطقة التى الساحرة ومعان كريم وصد نو صد كردو صاحب بصيرت ايشان محض كرد الكبير وما ابدا اذا خرج الكلام من القلب وقع فى القلب واذا خرج من اللسان لم يجاوز الاذان وفى الحديث القدسى يا ابن مريم عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستح منى وعن امير المؤمنين ع واتقصا الرحكم معاصية الا وقد انتهيت بها ولا انهيكم عن معصية الا وقد انتهيت عنها ابدا بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم فهناك يسمع ما تقول ويقتدى بالعمل منك ويقبل التعليم لا تنه عن خلق وتاتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

مردان م

فصل اى عزيزى بانا ور وصيت ميكنم تحصيل برادران حق شناس كه كفته اند لقاء الخليل شفا العليل وقال ع التودد نصف العقل وعنه ع راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وقيل لقاء الاخوان روح الجنان وقيل الابواع الصديق الا لوف والالوف اذا كانت الصديق فلا يكون العدو من سويدا الفؤاد قال الصادق ع واطلب مواخات الاتقياء ولو فى ظلمات الارض وان افنيت عمرك فى طلبهم فان الله عز وجل لم يخلق على وجه الارض افضل منهم بعد النبيين والاولياء وما انعم الله على عبد بمثل ما انعم به من التوفيق بصحبتهم طالبا الله عز طلب زندهرو دوست

اتحاد الاخوان

كى طلب در راه تبكى دجوانست كين طلب ره ره عبارت جستنى است كين طلب ره ره حق كنج تست هر كوا بين طلب كار اى جوان باد او شو بيشى اوفتاده ره تا رحمتان باغ وا خنداره كند صحبت نيكانت از نيكو كند هر يتنى مقبلان چون كيميا چون نظرشان كيمياى حو ممكانست كر تو سنك صخرة ومرمرشوى چون بصاحبدلى رسى كوهر شوى چون معلوم شد كه صحبت را تاثير عظيم ولهذا بزرگان كفته اند كه عن المرء لا تسال واسئل عن قرينه وكل قرين بالمقارن يقتدى وقارن اذا قارنت حرا فانما يرى ويزرى بالفتى قرناؤه انا كنت فى قوم فصاحب خيارهم ولا تلك منقطعا الى من تقارن ولا تك مغترا بجيبى شيد باشه دوست صاحب الحمق كامن واذا صاحبت فاصحب احدا ذا عفاف وحياء وكرم قوله لا الشى لا ارتخطه كلا واذا قلت نعم قال نعم قال آخر ولا تصحب اخا الجهل واياك واياه فكم من جاهل اردى حكيما حين واخاه يقاس المرء بالمرء اذا ما المرء ما شاه وللقلب على القلب دليل حين يلقاه واى كه از خداوند سبحانه بيكى سعادت خواسته باشد دى با ابن رشد ونحو مشوى صحبت كند وكفر از صاحبان كه طريقه صحيح ندارند جبيد بيد دائم بايد كه تلاميذاره ورحمت صحبت اهل صلاح وتقوى ومشورهات بدور كا صحاميكند وكرمكى مى بيند هواهد وبالانفس اهل وشيطان ميكذاره كه موسم سعد تريب او بصحبت جوانان اهل الطبع ومرءات كه خداوند سبحانه طريقه ايشان وادشمن ميدارد ميكند تا مودة ايشان بكرده ومزاج نظر فى بحو نور ونور ايشان واستشفاق ولولع الطاف الهى محروم اسند ذلك هو الخسران المبين والحرمان العظيم واما صحبة اهل المعرفة فنعم الرفيق الشفيق ان مثل نفس العارف كمثل البيت ومثل قلبه مثل القنديل دهنه من اليقين وماؤه من الصدق وفتيلته من الاخلاص وزجاجته من الرضا ومعلاقه من العقل فالخوف نار فى نوره والرجاء نور فى نار والمعرفة نور على نور والمحبة نور من نور والشئ نور فى نور والقنديل معلق بباب الكوة فانا فى العارف فاه بالحكمة التى فى قلبه حاج من كوة فمه يرمى الانوار التى فى قلبه فيقع ضياؤه على قلوب اهل التقوى حتى يتعلق النور بالنور وكان يحيى بن معاذ يتكلم ذات يوم فصاح رجل فى مجلسه ومزق ثوبه فقيل له ما تقول فى هذا الرجل فقال كلام اهل المعرفة كالماء ينبع من صعب سر او صعابة فوقع على قلب محترق بنيران الشوق والمحبة تلاشت عن صاحبها صفات الانسانية وقف مرتدسى العارفين قال ع كلام المتقين بمنزلة الوحى من السماء اذا وصفت كلمة على لسان بعضهم فقيل له من حدثك بهذا فيقول حدثنى قلبى عن فكرى عن سرى عن ربى اللهم ارزقنا صحبة المتقين واذا واعية لفهم كلام العارفين بحق محمد وآله الطاهرين الحسين لربطهم وانتظام امور بنى آدم لا ينتظم الا بالتعاون والتناصر ومثله لا يتم الا بالالفة وكان اقوى اسباب الالفة هو المودة والمواخاة بين الخلق وحيث كانت المودة من المطالب المهمة للشارع وذلك آخى رسول الله ص بين اصحابه فكان يعض بعضا

اللهم وتصدق بينهم التعاون والتعاطف والاتحاد في الدين وعن امير المؤمنين ع اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان
واعجز منه من ضيع من ظفر به وحکما گفته اند که بعد از محبت الهی که درجه مقامات واصلانست وغایت مراتب کاملانست محبت اهل
خیراست بالکلیه که منشأ ان ارتباط روحانی واتحاد حقانی باشد نه عارضی نفع عاجل ولذت زائل [illegible] [illegible] فالمشرب من
مزه وازحوض کلال وملال مبراست الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین ونیز گفته اند که کمال مرحوی در یافتن صاحبیست
اوست وچون انس طبیعی از خواص انسانست چنانکه انسان را ازین جهت انسان گفته اند بابنای نوع خود میل کمال الذات
[illegible] ذلک کان علیه المحبة [illegible] فرموده اند که طریق مرافقت واخوت حقیقت سلوک طریقتست چه مصالح دنیا
بدان منوطست وسعادت عقبی بدان مربوط ولذلک فقرا گفته اند که کار در یاریست واین کار را بیار کن وچون نتیجه لذات
کند هیچ لذتی چون لقای دوستان همدم ویاران ثابت قدم نباشد وهیچ مصیبت از مفارقت ایشان نباشد ومطالب عظام و
مقاصد صعب المرام بموافقت اخوان سهل واسان گردد وامور سهل واسان بی یاری اصحاب ومخالفت طلاب صعب ودشوار
شود وعلو شان وبیان شرف وفضل ما از الحدیث القدسی رب وجبت محبتی للمتحابین فی ووجبت للمتواصلین فی شتان
لو بکت الدنیا علیها اعیناء حتی تودی تا مذهاب لم تبلغا المعشار من حقیها فقد الشباب و فرقة الاحباب وقد
فسر قوله تعالی لاعذبنه عذابا شدیدا بعض اهل الاقوال بالافتراق بینه وبین قرینه فراق دوستان [illegible] انرا کی [illegible]
در [illegible] اکرم هم دوستی [illegible] است وعن النبی ص علیکم بالاصدقاء فانهم عدة فی الدنیا والاخرة الی الجنة [illegible]
وقال ص من اراد الله به خیرا رزقه خلیلا صالحا ان نسی ذکره وان ذکر اعانه وقال ص علیکم بالاخوان فانهم عدة فی الدنیا والاخرة الم تسمع
لقول اهل النار فما لنا من شافعین ولا صدیق حمیم وقیل لابن المقفع صدیقنا احب الیک ام نسیبک فقال احب النسیب الیّ ان کان
صدیقا وانساب بدنیه در رفقات منقطعست کما اذا نفخ فی الصور فلا انساب بینهم ولا یتساءلون الا انساب روحانیه متفق
نسبت کالاخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین وفی نهج البلاغة نفقد الاحبة غربة والمودة قرابة مستفادة وفیه قاربوا [illegible]
تکن منهم وباین اهل الشر تبن منهم ورب بعید اقرب من القریب وکم قریب ابعد من البعید والغریب من لم یکن له حبیب وفی کلام عالی
الصدوق ع من الصادق ع الصداقة محدودة فمن لم تکن فیه تلک الحدود فلا تنسبه الی شئ من الصداقة اولها ان تکون
سریرته وعلانیته واحدة والثانیة ان یری زینک زینه وشینک شینه والثالثة لا یغیره عنک مال ولا ولایة والرابعة ان لا یمنعک
شیئا مما تصل الیه مقدرته والخامسة ان لا یسلمک عند النائبات وفی نهج البلاغة شر الاخوان من تکلف له وفیه اذا احتشم المؤمن
اخاه فقد فارقه قال الصادق ع لبعض اصحابه من غضب علیک من اخوانک ثلاث مرات فلم یقل فیک شرا فاتخذه لنفسک وسلف گفته اند که
جمع آوری خاطر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وعن علی ع اخبر [illegible] [illegible] [illegible]
وصدیقک فی مصیبتک وذا القرابة عند فاقتک وذا المودة والملق عند عطائک لتعلم بذلک منزلتک منهم وعن الباقر ع هل یدخل
احدکم یده فی کم صاحبه فیاخذ منه ما یرید قالوا لا قال فلستم اخوانا کما تزعمون وفی کلام ابی عبدالله ع اذا قال الرجل لاخیه المؤمن اف
خرج من ولایته واذا قال انت عدوی کفر احدهما لانه لا یقبل الله من مؤمن عملا وهو مضمر علی اخیه المؤمن سوءا قال ابو عبدالله ع اذا رأیت
اخاک تحزنه یعنی لک من حرمة اسمه والحیاء منه فان کان عاقلا کانت حرمة الله والحیاء منه فاصحبه والا فدعه فانک لست اکرم علیه من الله وکفاک
بها العقیل الوجهان ما روی فی روح الاحباب فی هذا المعنی انه لما اسر العباس بن عبدالمطلب وعقیل بن ابی طالب رض فدی العباس نفسه
ورجع الی مکة واما عقیل فلم یکن له شئ یفدی به نفسه فدنا رسول الله ص الی علی وقال له شانک با خیک فاخذ علی ع بیده وعرض
علیه الاسلام ودعاه الیه فابی فحل علی من یده واعتنق راسه وجاء به الی السوق واخذ وجرد السیف وکان علی ع یعجب مقبلا علیه
فقال له عقیل یا اخی تحق الذی یخلف بذلک لقاتلی فقال علی ای والذی لا اله الا هو ان لم تؤمن فقال عقیل اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله وان هذا الدین هو دین الاسلام حق فقال له علی ع دعوتک الی الاسلام بالترغیب والترهیب فابیت فما بدا لک
قال تاملت فی جدک فی قتلی لاجل اسلامی مع فرط محبتک لی فعلمت انه لو لم یکن هذا الدین حقا لما قتل مثلک اخا مثلی فصار
هذا سببا لاسلامی فاعتنقه علی ع فقالوا الان انت اخی لان الاخوة اخوة الدین لا اخوة النسب وانما هی من حیث شریف نبوی ص کما

دلیل

وعلی او اوصیه الائمة معلوم بینه و تفصیلی اذا ا اسمعه بحث ثلاثة خواص آمد وعن النبی ص اخوة الادیب اکد من اخوة
النسب وقال ص اکثروا الاخوان فان ربکم کریم یستحیی ان یعذب عبده یوم القیمة بین اخوانه ای عزیزی هر که مراد دارد او سیما
مذکور باشد فتنه با هر عزلت وخلوت دانسته داه صحبت بکار است اینجه دو نصیب باری از هم جهان بیکنسک که کوس
صحبت وحدت ره وری از ره مال تحسانس فواید قیامت امام الحسن لبعض بمثل [illegible] واحسان علی اهل دابک علی خطیئتک قال بعض
الظرفاء نحمد الله صاحبا ود بالناس حاجنا وقال بعضهم ان ادم کی واحد صاحب اما ربک ذا انس من الناس وحشیا [illegible]
الشرف بعد راهب فقال یا راهب لم تخلیت من الدنیا والزمت الوحدة فقال یا فتی لو ذقت حلاوة الوحدة لا استوحشت [illegible]
فقال یا فتی الوحدة راس العبادة ما ادنیها ذکره قال یا راهب ما اقل ما یجد العبادة من الوحدة قال الراحة من مداراة الناس والسلامة
من شرهم قال بعض اهل الحرفة حرمت الناس منذ خمسین سنة فما وجدت احدا ستر لی عورة ولا غفر لی ذنبا ولا وصلنی اذا قطعته ولا امنته اذا غضب فالاشتغال بهولاء حمق کبیر ومنهم الصبر علی الوحدة ودلیل نوع الفعل قبل والسعید من وجد
فی نفسه خلوة یشتغل بها قیل لراهب ما اصبرک علی الوحدة قال انا جلیس ربی اذا شئت ان یناجینی قرأت کتابه وان شئت ان اناجیه
صلیت وقال بعضهم اتیت منقطعا فکان رأیته منقبض فلم دنوت تکون [illegible] قال اجل تلک فما تنزحنی [illegible] فکیف
استوحش وهو یقول انا جلیس من ذکرنی وقال بعضهم مررت بعبد یتقی وهو خلف سارية وحده فجلست و
سلمت وجلست فقال ما اجلسک الی قلت رأیتک وحدک فاغتنمت وحدتک فقال اما انک لو علمت لکان خیرا لی فخیر الی
ما اخترت ان اقوم عنک نهی والله خیرات واما ان تقوم عنی فقلت بل اقوم عنک فاوصنی بوصیة ینفعنی الله بها قال ان الله
اخف مکانک واحفظ لسانک واستغفر الله لذنبک وللمؤمنین والمؤمنات کما امرک وقال الفضیل للمعروف الکرخی یا معروف انک
معروف ونقل ان جماعة خرجوا الی السفر فخالوا عن الطریق فانتهوا الی صومعة راهب فقالوا یا راهب این الطریق فاومی برأسه الی
السماء فعلم القوم ما اراد فقالوا یا راهب انا سائلوک فهل انت مجیبنا فقال سلوا ولا تکثروا فان النهار لا یرجع والعمر لا یعود
والطالب حثیث قالوا ما علی الخلق غدا عند ملیکهم فقال ع علی نیاتهم فتعجب القوم من کلامه ثم قالوا اوصنا قال تزودوا علی قدر
سفرکم فان خیر الزاد ما بلغ البلغة ثم ارشدهم الی الطریق وادخل رأسه فی صومعته وقال شعیب بن سعد رهبانیة الناس حیاط الا یا
وقال حکیم اوصیت ابنا لا تعرف ثانت من اشتغل بالدنیا وکتب حکیم الی اخ له یا اخی ایاک والاخوان الذین یکرمونک بالزیارة ویعصونک
بربک فاذا ذهب ربک فقد حضرت الدنیا والاخرة قیل لراهب علیه مدرعة شعر سوداء ما الذی حملک علی لبس السواد فقال هو
لباس المحزونین وانا اکبرهم فقیل له من ای شئ انت محزون قال لانی اصبت فی نفسی وذلک انی قتلتها فی معرکة الذنوب فانا حزین
علیها ثم سال دموعه فقیل له ما الذی ابکاک الان قال ذکرت یوما مضی من اجلی لم یحسن فیه عملی فبکیت ذلک الزاد وبعد المفازة وعقبة
لا بد لی من صعودها ثم لا ادری این مهبطها الی الجنة ام الی النار ای عزیزی بدانست که راحت وخلاص ازین سالک خود رست
که گفته اند دلیل الوصول الی الله هو الخوف المعیب الوصول فلا تغفل عنهم الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون فی ای عزیزی
هر کلام او بوسی از ناله ناله وروحانی باشی دخولت با اخیار رهودی از سر تا سر الا اقل این نیز اما این ضعیف سکوبید وملابوت الناس
الطلب لهم الخائفة عند اشتداد الشدائد ضعف خوف رجا رشته وبادت فی الاحباب هل من مساعد کم اکفیا سائی
غیر شامت ولم ارفیها سری غیر حاسد وما فواید العزلة التفرغ للعبادة وانقطاع طمع الناس عنه وعنهم علیه والخلاص من
مشاهدة السفهاء والحمقاء فصل وقال ارصیت سکتم فوتا یا عزیزی که جناب رؤف منان وصیت فرموده موسی بن عمران عن اصبغ
بن نباته قال قال الله عز وجل لموسی یا موسی احفظ وصیتی لک باربعة اشیاء اولهن ما دمت لا تری ذنوبک مغفورة فلا تشتغل بعیوب
غیرک الثانی ما دمت لا تری کنوزی قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقک الثالث ما دمت لا تری زوال ملکی فلا ترج احدا غیری
الرابع ما دمت لا تری الشیطان میتا فلا تامن مکره وهی فضائل استعانة المخلوق بالمخلوق کاستغاثة المسجون بالمسجون وفی العلل
لحبیب بن حبیم لا نفسه الذی قال ما انا براض عن نفسی فاتفرغ من ذمها الی غیرها فان الناس خافوا الله فی ذنوب الناس وامنوه علی ذنوب
انفسهم ای حرفنا الکوکبه غیب حجب [illegible] هر که بینی گفتش اوجود فرید وفی نهج البلاغة طوبی لمن شغله عیبه عن عیوب

بوجه مدح

بوجهه نزع الفعل مليل

٣

زیارت قبور اولیاء الله موجب فیوضات

نیاز

الناس طوبى لمن لزم بيته واكل قوته واشتغل بطاعة ربه وبكى على خطيئته فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة اما
اهل عرفت بدانکه علم رجا تفریح وانقطاع از خلق باید حسب حقیقت باشد قال يحيى بن معاذ قد رايت الرجل يلج من الحياء يقول
لو عرضت على الحور العين ما التفت اليهن ولو نظر الى وصيفة جميلة يبلغ صياح قلبه الى العرش [illegible] از هذا فاقل ما تلن واو
در جمیع افعال واحوال حاضر وناظر خود بدان قال رجل لابي يزيد عظني قال حسبك من الموعظة علمك بانه يراك على كل حال ومن البالغ
استح من الله بقدر قربه منك وخف منه بقدر قدرته عليك فكان يحيى بن معاذ اذا قرا هذه الاية ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
يقول هذا قربك الى العذاب فكيف قربك الى رضاك سئل العباس بن عطاء اي الاعمال افضل فقال ملاحظة الحق على دوام الاوقات وقيل
اي الاداب اكمل قال استغفار التقصير في عامة الاعمال فصل ورابعا وصیت میکنم قول بر سبیل تاکید که کوتا محمد زیارت مقابر و
مشاهد اولیاء الله نما وخصوصی در ایام جمعه ولیالی آن که از بواطن ارباب استمداد فیض نما که صحبه [illegible] خاطر متوجه روحانیت
الکامل [illegible] که مقابر اولیا خاصیتی هست که منقطع [illegible] اهل کمال وضوء اهل مناسب که روحانیت ایشان
در آن مکان هست تا اهل کمال چون کسب کمال در این بدن کرده اند و این بدن در این خاک [illegible] هست و روحانیت خود کامل را نظری
خاص باید از خاک خود هست و اهل مناسب که در بیت متوجه خاک او بود [illegible] کسب [illegible] ان کره الله [illegible]
کالملائک تمتع و از فیض لاز است [illegible] اعتقاد صادق [illegible] جاذب [illegible] الانبیا والاولیاء [illegible]
ایشان مظهر ایشان صفات الله [illegible] واسطه [illegible] مناسبت دارند [illegible] موجودات و [illegible]
مظروف اوصاف الله و رحمة الله وتجلی انوار علم وحیوة الله [illegible] ظرف کا بنات که علم ملکت [illegible]
تا بیرون است [illegible] الله و [illegible] حسم [illegible] صفاتی از اسماء الله وصفات
[illegible] عالم اجسام که [illegible] عالم ارواح [illegible] که افعال انسانست و باز حیوة [illegible] ارواح قایم [illegible]
کرده و هم چنین صفات [illegible] بنات و انسان مظهر [illegible] که مظهر جمال [illegible] آدم [illegible]
در وجود او غالب باشد مناسبت با [illegible] مرتبه پیدا کرده است [illegible] مرتبه بوده [illegible] تمام اجسام
[illegible]
کرده هوا [illegible] غالب [illegible] که [illegible] پیدا
[illegible]
و آتش [illegible] کرده [illegible] تمام [illegible]
جلا ارواح لطیفه [illegible] بواسطه ترکیب تنزل [illegible] تمام آثار [illegible] کمال اجساد
هم چنین ارواح مظاهر صفات [illegible] صفات [illegible] ارواح [illegible] اجسام تعلق [illegible]
[illegible] ابو سعید ابو الخیر [illegible] ابو الفضل [illegible]
میشد فصل و از جمله وصایای [illegible] آنکه اسم شیخ رانجود [illegible]
حاجی است عظیم [illegible] سالک [illegible] حسن [illegible] روایات [illegible] سلمان وابوذر و
[illegible] خلیل الله [illegible] و اسم شیخ رانجود [illegible] مستحق [illegible]
در [illegible] تحقیق معنی نبوت وولایت [illegible] مجمع الاخبار عن انس بن مالک انه قال قال رسول الله
ان الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيمة عبادا [illegible] وجوههم [illegible] العرش [illegible] الانبياء وليسوا بانبياء [illegible]
وليسوا [illegible] فقام ابو بكر فقال انا منهم [illegible] فقال لا فقام [illegible] بن حنيف فقال انا منهم فقال لا ثم وضع رسول الله يده على راس علي
قال هذا وشيعته ومن [illegible] قال شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتوازرون في امرنا الذين ان غضبوا لم يظلموا
وان رضوا لم يسرفوا [illegible] علي بن [illegible] اولئك هم السابقون [illegible] اولئك [illegible] خمصة بطونهم مستغفرة
الوانهم مصفرة وجوههم [illegible] دموعهم [illegible] الناس [illegible] الناس [illegible] قلوبهم محزونة [illegible]

وانفسهم

اسم شیخ رانجود [illegible]

مکاتبه صانع [illegible]

وانفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة ذبل الشفاه من العطش خمص البطون من الجوع عمش العيون من [illegible] الرهبانية عنهم [illegible]
والخشية لهم لازمة كلما ذهب منهم سلف خلف في موضعهم خلف اولئك الذين يرد [illegible] يوم القيمة ووجوههم كالقمر ليلة البدر [illegible]
الاولون والاخرون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون [illegible] على المؤمنين [illegible] الذي [illegible] بليت شفاههم وخشعت عيونهم [illegible]
الوانهم حتى عرفت في وجوههم غبرة الخاشعين فهم عباد الله الذين مشوا على وجه الارض هونا واتخذوها [illegible]
الدنيا واقبلوا على الاخرة على منهاج المسيح بن مريم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان رضوا لم [illegible]
[illegible] منهم كل سنة [illegible] اصحابي [illegible] فاسئلوا [illegible]
حتى [illegible] وانا من شيعة [illegible] ورب الكعبة [illegible] على الكذب يا عبد الله [illegible]
على [illegible] اخوانك [illegible] المؤمنين [illegible] من شيعتنا [illegible] على المتقلين [illegible]
اخوانا احب [illegible] ان تنفق على انفسنا ولكن قل انا من محبيكم ومن [illegible] وقال رجل للحسين بن علي يا ابن رسول
الله انا من شيعتكم قال اتق الله ولا تدعين شيئا يقول الله لك كذبت [illegible] شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش
وغل ودغل ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم وقال رجل للحسن بن علي انا من شيعتكم فقال الحسن بن علي يا عبد الله ان كنت شيعة
[illegible] نواهينا مطيعا فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا ترد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من اهلها
لا تقل انا من شيعتكم ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم ومعادي اعدائكم وانت في خير والى خير وقيل للصادق ان عمار الدهني
شهد اليوم عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي قم يا عمار فقد عرفناك فلا تقبل شهادتك لانك رافضي فقال
عمار [illegible] فاستنفدت عنه البكاء فقال له ابن ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان [illegible] ان يقال
لك رافضي [illegible] من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكني بكيت عليك وعلى
اما بكائي على نفسي فانك نسبتني الى رتبة شريفة لست من اهلها زعمت اني رافضي ويحك لقد حدثني الصادق ان اول
من سمي الرافضة السحرة الذين لما شاهدوا اية موسى في عصاه امنوا به ورفضوا فرعون [illegible]
[illegible] الرافضة لما رفضوا [illegible] فالرافضي من رفض كل ما كرهه الله [illegible] كلما امر الله [illegible]
في الزمان مثل هذا [illegible] على نفسي خشية ان يطلع الله عز وجل على قلبي وقد تقبلت هذا الاسم الشريف على نفسي فيعاتبني ربي عز
وجل ويقول يا عمار اكنت رافضا للاباطيل وعاملا بالطاعات كما قال لك [illegible] ذلك تقصيرا بي في الدرجات ان [illegible]
[illegible] العقاب [illegible] الان [illegible] وأما بكائي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي [illegible]
عليك من عذاب الله [illegible] الى ان جعلتها من ارذلها كيف يصبر بدنك على عذاب الله وعذاب كلمتك هذه
فقال الصادق لو ان على عمار من الذنوب ما هو اعظم من السموات والارضين لمحيت عنه بهذه الكلمات وانها لتزيد في حسناته عند
ربه عز وجل حتى يجعل كل خردلة منها اعظم من الدنيا الف مائة الف مرة [illegible] ولما جعل الى علي بن موسى الرضا [illegible] ولاية عهده
دخل عليه [illegible] فقال ان قوما بالباب [illegible] عليك يقولون نحن من شيعة علي فقال انا مشغول فاصرفهم فلما كان
في اليوم الثاني جاؤوا [illegible] مثل ذلك [illegible] الى ان جاءوا هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم ايسوا من الوصول وقالوا [illegible]
قل لمولانا انا شيعة ابيك علي بن ابي طالب قد شمت بنا اعداؤنا في حجابك لنا ونحن ننصرف هذه الكرة ونهرب من بلدنا [illegible]
ما لحقنا [illegible] احتمال هذا [illegible] بالحقنا [illegible] فقال علي بن موسى الرضا ايذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه فسلموا عليه
ولم ياذن لهم بالجلوس [illegible] فقالوا يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب اي باقية تبقى
[illegible] فقال الرضا اقرؤوا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ما اقتديت الا بربي عز وجل [illegible]
وبرسول الله وبامير المؤمنين ومن بعده من ابائي الطاهرين عتبوا عليكم [illegible] فقالوا لما يا ابن رسول الله [illegible]
انكم شيعة علي امير المؤمنين بن ابي طالب ويحكم انما شيعته الحسن والحسين وسلمان وابو ذر والمقداد ومحمد بن ابي بكر الذين
لم يخالفوا شيئا من اوامره ولم يرتكبوا شيئا من زواجره فاما انتم اذا قلتم انتم شيعته وانتم في اكثر اعمالكم له مخالفون مقصرون في كثير

من الفرائض مثل ما تفرضونه بتعظيم حقوق اخوانكم في الله وتتقون حيث لا يجب التقية وتتركون التقية حيث لا بد لو تلتزم انكم مواليه ومحبوه والموالون لاوليائه والمعادون لاعدائه لم انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتموها ان لم تصدق قولكم فعالكم تعطبوا هلكتم الا ان تدارككم رحمة من ربكم قالوا يابن رسول الله فانا نستغفر الله ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولانا نحن محبوكم ومحبو اوليائكم ومعادو اعدائكم قال الرضا عليه السلام مرحبا بكم يا اخواني واهل ودي ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى الصقهم بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة حجبتهم قال ستين مرة فقال لحاجبه فاختلف اليهم ستين مرة متوالية فسلم عليهم واقرئهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم وتفقد امورهم وامور عيالاتهم واوسعهم بنفقات ومبرات وصلات ودفع معرات وعن محمد بن علي بن موسى الرضا في حديث طويل وفيه جواب رجل قال انا من شيعتكم الخلص ويحك انما من شيعتنا الخلص حزقيل المؤمن من آل فرعون وصاحب يس الذي قال الله تعالى فيه وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى وسلمان وابوذر والمقداد وعمار وفي تاويل الآيات في تفسير لجعفر بن محمد [illegible] وانما هلاك امة ذريته على الحق مضى فيهم ومن بني بغير علمه فعله وعن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي يا علي اني سألت ربي ان لا يحرم شيعتك التوبة حتى تبلغ نفس احدهم حنجرته فاجابني الى ذلك وليس ذلك لغيرهم وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده عن ابي الحسن موسى عليه السلام ان الله [illegible] بن يونس الحمام الرجل من مواليكم يذنب الذنب يرتكب المؤمن من الذنب [illegible] فقال تبرؤوا من فعله ولا تبرؤوا من خيره وابغضوا عمله قلت يسع لنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولاوليائنا ابى الله ان يكون ولينا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكن قولوا فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث العمل طيب الروح والبدن لا والله لا يخرج ولينا من الدنيا الا والله ورسوله ونحن عنه راضون يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضا وجهه مستورة عورته آمنة روعته لا خوف عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما بمصيبة في مال او نفس او ولد او مرض وادنى ما يصنع بولينا ان يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما رآه فيكون ذلك كفارة له او خوفا يرد عليه من اهل دولة الباطل او يشدد عليه عند الموت فيلقى الله عز وجل طاهرا من الذنوب آمنة روعته بمحمد وامير المؤمنين ثم يكون امامه احد الامرين رحمة الله الواسعة التي هي اوسع من اهل الارض جميعا او شفاعة محمد وامير المؤمنين ان اخطأته رحمة الله ادركته شفاعة نبيه وامير المؤمنين وفي كتاب اسرار الائمة وفي تفسير العسكري تحريم الصدقة على ذوي القربى من شيعتنا لانا وشيعتنا كنفس واحدة فما حرم علينا حرم عليهم [illegible] فسئل عنه عن اداء الزكاة الى مستحقها فقال يعطى الفقراء المستضعفين من شيعتنا واما الحجة فلا حق وفي كتاب اسرار الائمة عن الصادق ان لله ملكا في الهواء [illegible] ومستغفر لكم وانه يطلع راسه من السماء السابعة الى سماء الدنيا فينظر اليكم والى هذا الخلق المنكوس وفي هذا الحديث حكاية طويلة يرجع حاصلها الى ان هذا الملك يتعجب [illegible] صاحبها ومثل ما سيأتي ان شاء الله وفي قرب الاسناد عن ابي عبدالله عليه السلام امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها والى اسرارنا كيف حفظهم لها عند عدونا والى اموالهم كيف مواساتهم لاخوانهم فيها وفي روضة الكافي عن ابي عبدالله عليه السلام قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر فمن البر التوحيد والصلاة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والبخل والنميمة والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي امر الله وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح فكذب من زعم انه معنا وهو متعلق بفروع غيرنا

فصل واز جمله وصاياى مؤكده مراعات تقيه است واستعمال آن در هر باب وقرآن مجيد وحديث حميد بآن ناطق است قال جل جلاله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب الآية وقال لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة وعن الرضا عليه السلام لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه بمداراة الناس فقال خذ العفو وأمر بالعرف واما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء وفي نهج البلاغة عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام انه قال سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق

التقية

[illegible]

البطن

البطن يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيأمركم بسبي والبراءة مني فاما السب فسبوني فانه لي زكاة ولكم نجاة واما البراءة فلا تتبرؤوا مني تا آخر الخطبة اه وذكر المؤمن [illegible] وعن امير المؤمنين عليه السلام التقية افضل اعمال المؤمن يصون بها نفسه واخوانه من الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين يجلب مودة الملائكة المقربين وشوق حور العين وقال الحسن بن علي ان التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم فان تركها ربما اهلك امة وتاركها شريك من اهلكهم وان معرفة حقوق الاخوان تحبب الى الرحمن وتعظم الزلفى لدى الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الى الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم المنان وقال علي بن الحسين يغفر الله للمؤمن كل ذنب يطهره منه في الدنيا والآخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان وقال محمد بن علي اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية واخذ النفس بحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد استعمال التقية لصيانة الاخوان فان كان هو يحمي الخائف فهو من اشرف خصال الكرام والمعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكوات والصلاة والحج والمجاهدات وقيل لمحمد بن علي من اكمل الناس خصال خير قال اعلمهم بالتقية واقضاهم لحقوق الاخوان وفضل الاخيار [illegible] من تفسير الامام وفي معاني الاخبار عن ابي عبدالله عليه السلام وكان والله صادقا كما سمعه يقول يا سفيان عليك بالتقية فانها سنة ابراهيم الخليل وان الله عز وجل يقول لموسى وهرون اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اراد سفرا ورى بغيره وقال صلى الله عليه وآله امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض ولقد ادبه الله عز وجل بالتقية فقال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا الآية يا سفيان من استعمل التقية في دين الله فقد تسنم الذروة العليا من القرآن وان عز المؤمن في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم وفيما ناجى الله الكليم فالزم نفسك على نفسك ولا تأمن ولدك على دينك الا ان يكون ولدك مثلك يحب الصالحين وفي كتاب اسرار الائمة عن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عن النبي عن جبرئيل ان الله سبحانه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي واوجبت له جواري واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الى قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فعند ذلك قام جابر بن عبدالله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها انتهى الحديث وانتقام ازين [illegible] آخر كم مرتبه امام [illegible] رعايت تقيه مخالفت [illegible] وفضيلت [illegible] ومراتب ايمان [illegible] مخالفين [illegible] ايشان

فصل واز جمله وصاياى مؤكده اهتمام بصله ارحام واداى نوافل ليالى وايام [illegible] ذوي الرحم [illegible] اوصيا [illegible] سيرة ابيكم [illegible] صلة الرحم [illegible] وفي النبوي [illegible] الوضوء يزيد في العمر [illegible] وسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك [illegible] وعن النبي ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيره الله ثلاثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيره الله ثلاث سنين ثم تلا هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب [illegible] رسالت [illegible] هشام [illegible] لكي تقطع [illegible]

اهتمام بصله ارحام ونوافل ليالى وايام

بعض از شکل احسان بپ زیاد در بیم منقول بیرون آید و بعضی گفته اند که هرگاه بعد از نماز پنجگانه دعا در حق ایشان نماید حق ایشان
ادا نموده است و منقول است از ابی عبدالله که اگر کسی روزه در عید به ... در هر شبانه روزی پانصد رکعت نماز کند و تا هفتاد
ختم نماید و بی رو ماد ربی کافر باشند و بگوید بیاد پای ماد با عمال و مال دعاوی باشند و گفته اند که رحیمی بی رو ماد رحیمان باید دلیل
بود که بیعنی وزان روای آورده اند که بزرگی هر روزه بعد از نماز صبح نزد ماد آمدی و گفتی که پای خود را بنما تا بیوسم ماد در صبح
روزی بوی گفت که اگر برای رضای من میکنی من بسود راضیم آنمرد فقیه و عالم بود گفت من از برای رضای حق تم میکنم که در ترا
نموده است و احفظها حفاح الله آورده اند که شخصی چند بعد خدمت پیغمبر عرض کرد که ماد رمن خیار به فوت پیغمبر ساکت
بودند و آنمرد اصرار کرد پیغمبر فرمودند که در شبها بر درها که سیار با من فر میکنید و تعب و مشقت او متحمل بوده
نبود عرض کرد که بکتف او با پیچ بوده ام و او ... فرمود ای مسکین از حق او هنوز یکی از هزار بجا نیاوردی دانستم که کرده تا حق در پرده
ماد را ادا نکردی و اما فضیلت نوافل بمرتبه ایست در حدیث ثابت که علامات المؤمن صلوة احدی و خمسین رکعة و فی النبی
لا تکثر النوم فان النوم باللیل یدع صاحبه فقیرا ... نماز شب موجب خلاصی از عذاب خدای روز قیامت و فی النبی
کثلثة اصوات یحبها الله بالليل صوت الدیک وصوت المستغفرین وصوت الذی یقرأ القرآن ... نماز شب
ابنه رمضان کند از جمله وصایای لقمان مر پسر را آنست که ای پسر نباید که خروس زیرک تر از تو باشد که در وقت سحر بیدار شود و تو در خواب
لقد هتفت فی جنح لیل حمامة علی فنن وهنا وانی لنائم کذبت وبیت الله لو کنت عاشقا لما سبقتنی بالبکاء الحمائم
باران شوق در مجلس آید وفی النبوی اذا کان اول اللیل نادی مناد تحت العرش الا لیقم العابدون ...
ما شاء الله ثم ينادي مناد في شطر الليل الا ليقم القانتون فيقومون ... الى وقت السحر فاذا كان وقت السحر نادى مناد الا ليقم
المستغفرون فيقومون فيستغفرون فاذا طلع الفجر نادى مناد الا ليقم الغافلون فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم
سعادت که خدا داد بحافظ از یمن دعای شب و ورد سحری بود ای عزیز ... چهار چیز دست بهم دهد قیام شب آسان شود اول کم
طعام خوردن دوم ... آب بخورد و خواب بند بیماند دوم آنکه در روز کارهای سنگین رنج نکشد سوم
سبک ... قیلوله را از دست ندهد سبب ... چهارم آنکه در زمستان حق تم نکند که موجب
تمام لیل میشود ... چنانچه ماه ... از قیام لیل عروم شدم بسبب ... آنکه ... تاستماع ایمان که بنده رعضه بلند
زد و مختلف از استماع اصوات ساز ... آن ... دل خود ... که آن آوازها ... صفات
او دست ازجا ... حسنات الابرار سیئات المقربین ... آورده اند که شیخ جنید در جامع کسی را دید که ... صلاح
بود و سوال میکرد ... آنکه کاری بکند ... دست داد ... داشت
و دانست که این سبب ... از او ... نفرع ... گفت ... کدام ... مو ... بود
و ... گفتند ... گوشت ... پیدا شد از این سبب ... گران شد
جنید گفت ... بخورم ... خطو ... استغفار کرد ... قال الله
ومن اللیل فتهجد به نافلة لک عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا مقام محمود ... باریست ... ملکان نبقط حقیقت احوال
که مبارزان باب ... اشارة ... مصطفیهم ... خاصه پیغمبر است
... که ... نقطه ... و ... مقام محمود مبارک ...
شفاعت کرد ... وخلق ... مقام محمود ... محمود ... وفی النبوی
عینان لا تمسهما النار عین بکت فی جوف اللیل من خشیة الله وعین باتت تحرس فی سبیل الله ای عزیز مواظبت بر اول اوقات صلوات
مرغیست ... اول الوقت رضوان الله وآخره عفو الله ... و ... اولیاء و ... الفنا
... کاختبروا شیعتنا فی خصلتین فان كانتا فیهم والا فاعزب ثم اعزب محافظتهم علی اوقات الصلوات ومواساتهم اخوانهم بالمال فان لم تكونا
فاعزب ثم اعزب یعنی بیگانه اند ... ای عزیز ... وقت نماز خود سعی نما که در اول وقت آنرا ادا نمائی

اهتمام بنماز اول و تا
بجا آوردن اول وقت

وبایان

و با جماعت بگذارید که در جامع الاخبار از عبدالله بن مسعود روایت کرده است انه قال قال رسول الله ص اتانی جبرئیل ومیکائیل
واسرافیل وعزرائیل مع کل واحد سبعون الف ملك فقالوا یا محمد الجبار یقرئك السلام ویقول بلغ امتك انه من مات مفارق الجماعة
لا یجد رائحة الجنة وان كان اكثر عملا من اهل الارض لا اقبل منه فرضا ولا عدلا یا محمد تارك الجماعة لا تجب له دعوة ولا تنزل علیه
الرحمة وهم یعودون امتك وان مرضوا فلا تعدهم وان ماتوا فلا تشهد جنائزهم ولا یمشی علی وجه الارض مرجا ابغض الی من تارك
الجماعة یا محمد فادرك كل ذی نفس ... ولیعلموا علی تارك الجماعة وتاركها كالذی من شارب الخمر والمحتكر ومن سعال الدماء
واهل الربا وتارك الجماعة لیبوء بغضب من الله وشرس البائس والمخنث وشرس القوادة وشرس شاهد الزور یا محمد من مات
مفارقا الجماعة ادخله النار ... كما عن ابی عبدالله ع قال لقمان لابنه فاذا جاء وقت فلا تؤخرها فصلها واسترح منها فانها دین
فصل فی جماعة ولو علی راس زج باب الزوج الحدید الذی فی راس الرمح ولهذا در مجامع العباد گفته اند که اگر جماعت ملتفت
شود باید تنها بیت جماعت کن که ثواب جماعت بیابی که المؤمن وحده جماعة و هر چه نماز تنها بگذارد و این ضعیف میگوید
که در اخبار وارد شده است که هرگاه نماز کند اذان و اقامه بگوید دو صف ملائکه بپس آن در پشت وی ... رحمت
باشند ... گفته اند ... که جمیع ... تابع او باشند
پادشاه مملکت بدن ... حدیث
کصلوة المؤمن وحده جماعت ... سایر ... ای عزیز ... نقله
خود نماز ... مسجد ... خانه خود خوانده است و هر کسی که از ... احسان ... او میرود
وجوه مساجد محل فیض الهیست شك نیست که در نمازهای واجب خصوصی که در اول اوقات بجا آورده شود فیض
بیشتر ازانچه میشود فصل در ذکر وصایای ... متوکده اکمل ... ارز ... و فی جامع الاخبار
قال النبی ص من احزن مؤمنا ثم اعطاه الدنیا لم یكن ذلك كفارة ولم یوجر علیه ... و ... دل ... که مبادا ...
جای تو باشد وفی العیون عن الرضا عن ابیه عن الصادق ع قال اوحی الله عز وجل الی داود ع ان العبد من عبادی
لیاتینی بالحسنة فادخله الجنة قال یا رب وما تلك الحسنة قال یفرج عن مؤمن كربة ولو بتمرة قال فقال داود ع حق لمن
عرفك ان لا یقطع رجاءه عنك واذیت و آزردن مؤمن ... قیاس باید نمود وفی العیون عن الرضا المؤمن
الذی یسلم المسلمون من لسانه ویده ولیس منا من لم یامن جاره بوائقه ... که موسی ع برای ... خدای
موسی خطاب کرد که یا موسی ما اضرف كفره ولعبادته نفع من عبدك فلا فرق ... فی الیم ... حکم
... وصیت ... و نیکو ... بود ... حق باشد ...
کسی پیدا شد که از ... ظلم ... ارباب دولت ... وفی النبوی من شیع ظالما
فقد اعانه وعن النبی ص اذا كان یوم القیامة نادی مناد ... عنی الظالم ... وفی العیون عن الرضا ع قال قال رسول الله
من استذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات یده شهره الله یوم القیامة ثم یفضحه ... قال رسول الله ص من بهت مؤمنا
او مؤمنة او قال فیه ما لیس فیه اقامه الله یوم القیامة علی تل من نار حتی یخرج مما قال فیه وفی العوالی ... من اعان علی قتل مسلم ولو بشطر كلمة جاء
یوم القیامة مكتوب بین عینیه آیس من رحمة الله ... من آذی مؤمنا بغیر حق فكانما هدم مكة وبیت المعمور عشر مرات وكانما قتل الف
ملك من المقربین وفی جامع الاخبار لو ان اهل السموات السبع والارضین السبع اشتركوا فی دم مؤمن لكبهم الله عز وجل جمیعا فی النار
وفی جامع ... العلل قال اوحی الله عز وجل الی موسی ع ... تعرفنی ... فی ... النفس التی قتلتها ... لحظة ... فانی
وعزتی لا وقفتك ... العذاب وانما عفوت عنك امرها لانها لم تكفر لی طرفة عین ... عقاب الاعمال
عن ابی عبدالله ع یقول اوحی الله عز وجل الی موسی بن عمران ع قل للملاء من بنی اسرائیل ایاكم وقتل النفس الحرام بغیر حق فان
من قتل منكم نفسا قتلته فی النار مائة الف قتلة مثل قتلة صاحبه ای عزیز ... باشد نفوس ... نزد حق تعالی
عزیز ... مقام ... نزد حق ... ملائکه ... وفی العیون عن الرضا قال قال رسول الله ص المؤمن

شاد از اعمال الثقلين ...
و ... مقبول ...
... و ...
... وا ...

مرده بوئی ...
وملائکه ... آن بد

يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه لا اكرم على الله عز وجل من ملك مقرب وفي كتاب اسرار الائمة وعدا في الخبر من قتل عصفورا
عبثا جاء يوم القيمة وله صراخ عند العرش يقول يا رب سل هذا فيم قتلني من غير منفعة ٭ همه خراب کردن و از که بجای آن ٭ کردن
کلیسای و مغان بنا کنند ٭ از بام قدس بهر خرابات و میکده ٭ در مسجد رسول کنند منبر و خشت ٭ مصحف چو مختلف
چو از ان حبر ساختی ٭ و اگه بدان خانه زهی بدان نوشت ٭ بت ساختی هم آزر و کردن عبادتی ٭ و اندرین نهاد خلق خدا کافر
سرشت ٭ چندان گناه نیست که آزردن دلی ٭ خواهی بقول فاحش خواهی بقول زشت ٭ وفي نهج البلاغة وقال لكميل بن زياد
النخعي يا كميل مر اهلك ان يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم فوالذي وسع سمعه الاصوات ما من احد اودع
قلبا سرورا الا وخلق الله له من ذلك السرور لطفا فاذا نزلت به نائبة جرى اليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبة
الابل ٭ گر هم خلیل کعبه بنیاد کنی ٭ ور باز بجای دو ویرانه آباد کنی ٭ ده ده زی ده دو غلام صد بنده آزاد کنی ٭ بهتر نبود که خاطری شاد کنی ٭ ولكنا
قيل ادخال السرور في قلب المؤمن لا يجوز مساويا للعبادة لا تفضيلا وفي النبوي ص راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس
لان الانسان عبيد الاحسان وعن علي ع البر يستعبد الحر اقل ذلك السلام والبشر وطلاقة الوجه وحسن الخلق ولين الكلام
وخفض الصوت ولا يخلو من باب التحبب الى الناس واكتساب الاصدقاء والاحباب وفي النبوي ص ارحم من في الارض
يرحمك من في السماء وروي ان رجلا كان يشتري الطيور فيعتقها فلما مات اجتمعت الطيور على جنازته ولا يحصى
عددها فتضج فلما قبر سمعوا صوتا الحكم تضجون فقد وهبته لكم اي عزیز ذرهمی که ذنب هر ماذ باید جوده در کم دول
اختیار نباید کردن و با دوستان نباید کردن و اگر کنند مکافات او را منتظر باشند فطاف عليها طائف من ربك
وهم نائمون فاصبحت كالصريم حق اسيد للاجودي سبحان [illegible] کرد بر گشتن ماه و مه حیان خیر کنند الا [illegible]
کما سرخ سر خیت باز ره و زرد ... [illegible] ... سرا بیرون ابر چین سر سرخیت وفي النبوي ص دعوة المظلوم مستجابة
وان كان كافرا فجوره على نفسه وفي الحديث لا ترد ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على
ولده اي عزیز هرگاه نفس ذاته او و شقاوت زیاد باشد برنی باد ... عمل ... في روح الاجابة ص قال ان اردت ان يلين قلبك
فاطعم المسكين وامسح راس اليتيم واطعمه وفي نهج البلاغة انفوا شرف عباده وبلاده فانكم مسؤلون عن البقاع والبهائم وفي الخبر المشهور ان امراة
دخلت النار في هرة حبستها وفي نهج البلاغة وفضل الله حرمة المسلم على الحرم كلها وفي النبوي ص حرمة المسلم فوق كل حرمة
دمه وعرضه وماله در برخه الارواح او دخانست که اکر یک ذره فوری معظم از در دفتر امور کر از جود میلادد و بر خلق مید و در دان
سواد تراود و نشانست که کم از ازی عدم بیاد داری در مذهب عشق اگر دوستی با خلق جهان مکن در شتی ابد و مو سا
که با دجوشی غرانش کران بسر عرض هیچکس را بیچ دوی نیت با مرانه کر دست بنو مبینند هیچ دل و الخسته مکن که خسته
واشر فلد جوانمرد ادرا بیحدیث هر انکو کرمیا زاده د چنان باشد که مو در اسم موی بناد و ده مبارزادمو دی کرد لد کش بهت کرد جا
وادد دجان شیرین خوش هست هرکجا باد غنی هجانست بود و هر کرا جراحتی کنی و تو نیز کشد هر چه کردی دلیل است بدان بنیق
اخر کاندین و تفان ای عزیز بر ذکر رشد که سخن مر فرمودند المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه السلم في اللغة الانقياد وكذلك في
الشرع الا انه استسلام لامور شرعيه وهو من الاسماء المخصوصة وقال الله منعا اسلامه من ابنائه المسلمين والسعي في اتلاف
انفسهم واستحلال اموالهم فكانه جعل المسلم من يسلم منه المسلمون من ان يقول فيهم ما يؤذيهم او يفعل بهم ما يضرهم حتى كانه
اخرج من الاسلام من لا يكون مامونه والبيد واللسان على سبيل المبالغة دون الحقيقة وانما قلنا ذلك لان لام التعريف يدل
على هذا المعنى فكانه قال من سلم المسلمون من لسانه ويده فهو المسلم حقا اما ای عزیز بدانکه صاحب بصیرت آنست که موصوف
باشد بصفت عفو که صفت آلهی است و عفو لد وست دارد و رضا از خود خوشنود کرد اند و بنا کنی که ظالم را د
عفو ده حق بر انکیه او بر آنکس تقصیر عفو صورت نر بنده و عفو سید رضا ی بحال نست و اگر او تقصیر کرده ی ملا بود
وسید دست نداری وعن علي ع اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه والعفو مع قدرة فضل من الكرم
وعفو بلند تر از این انکه هر کسی که بر کسی غالب اید بقوت آلهی که باو عطا شده است غالب میشود چه خلق را قوة غلبه نیست و مغلوب

فلى

نور اللّٰه هو شد ... هیچ عارفیست که سنة الله را بر اب جاریه که بنا کرده از طرف خطر فهمیده ماید از طرف دیگر لطف فرماید و آنرا
جمع کند چو ابد بمفهوم رسد که صفت عبودیت و لباس مسکنت خوشنود باشد تا لطف خاص آلهی جبرانرا بعد ماید
بصبر على اذاهم چون ... این نعمت کامل که ذو مرحوم از ارباب ندارد قال النبي ص المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير
من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم وعن الصادق ع ان الله خبا ثلثا في ثلث رضاه في طاعته فلا تحقروا منها شيئا
فلعل رضاه فيه وغضبه في معاصيه فلا تحقروا منها شيئا فلعل غضبه فيه وخبا اولياءه في عباده فلا تحقروا احدا منهم فلعله
ولي الله ... هر کز بد آدم مدد که بر سر دو جای تو باشد ای عزیز هر گاه ان تعی با ناری که عفو نمای بار ... دعای
بد مکن که قال النبي ص من دعا على من ظلمه فقد انتصر وروي انه لما سرق ... رض دخل عليه اخو الحسين ع فقال له كيف
تجديد ... سگ ... مرا ... که ... فقال ... سگ ... کر ... عالم ... و ... و فوض کله الی الله و
اشد نقمة منك ... بها ... تنكيلا وروي عن عائشة ... من ... شيء ... على السارق ... النبي
فصل ... تلك ... قال النبي ص جاهدوا انفسكم بالجوع والعطش فان الاجر في ذلك كاجر المجاهد في سبيل الله و
انه ليس من عمل احب الى الله تعالى من جوع وعطش وقال ص لا يدخل ملكوت السماوات من ملأ بطنه وقال ص افضلكم منزلة عند الله
اطولكم جوعا وتفكرا وابغضكم الى الله تعالى كل نؤوم اكول شروب وقال ... لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب يموت كالزرع
که هیچ چیز طعام و شراب بعضی خود نمیشم که دی پیروی دل از ازمایش و حکمت نکنی و ... نقصان عقل
... حاتم یحیی بن معاذ ... که ... بیمار ... گرسنگی ... و آتش ... بکار ...
حیث گفت ای عزیز با ... حکمت ... و آتش ... خانه ... کنند ... که دو ... طعام ... خوردن ...
... دو بار طعام ... گفت ... موسانست ... کس که ... بار طعام ... گفت ... بکو ... بر ... او ...
حضرت امیر المومنین ... بود که ... دنیا ... صوم الصيف واكرام الضيف والضرب بالسيف وعن الصادق ع
اقرب ما يكون العبد من الله اذا خف بطنه وابغض ما يكون العبد الى الله اذا امتلأ بطنه وقال ص لفاطمة ع اياك والاسراف فان
الطالب في يوم مرتين ومن ... اليوم على اكلة واحدة فيجب ان يأكل قبل طلوع الفجر فيكون ... الحميد ...
له صيام النهار وقيام الليل ... وروي ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا ع ورأى عليه معاليق من كل شيء فقال له يا ابليس ما هذه
المعاليق قال هذه الشهوات التي اصبت بهن قلوب بني آدم فقال هل لي فيها شيء قال نعم ربما شبعت فثقلناك عن الصلوة
وعن الذكر قال يحيى ع لله علي ان لا املأ بطني من طعام ابدا فقال ابليس لله علي ان لا انصح مسلما ابدا قال الصادق ع كثرة
الاكل مكروه ... لان فيه ... المحمود من الماكولات اربع ... و ... و ...
ما الاكل ... الصفاء ... الاتقيا والفتوح ... والقوت المؤمنين ... على ... المؤمن من
كثرة الاكل ... قسوة القلب وهيجان الشهوة والجوع ادام المؤمن ... وطعام القلب ...
وقال رسول الله ص ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه ... العبد الى الله من ...
... قلب ... القسوة ... من بعض الجوع ... لان ...
... صفات ... على المجهول ... صفات الاولياء ...
قلة الصمت وحفظ اللسان الذي هو باب النجاة وثانيها الجوع وهو مفتاح الخيرات وثالثها اتعاب النفس في العبادات صيام النهار
وقيام الليل ... القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الكلام ... مجالسة الصالحين وقراءة
القران وخلوة البطن وقيام الليل والتضرع عند الصبح قال رسول الله ص ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه
بالجوع وقال ص لعائشة ادمني قرع باب الجنة فقالت بماذا قال ص بالجوع فكان الصوم على الخصوص ... الشيطان و...
وتضييق مجاريه وسئل حكيم بماذا ... الحكمة فقال بقلة الاكل وسئل عابد بما وصل العبادة قال بقلة الاكل وسئل زاهد
بماذا نال الزهد قال بقلة الاكل وسئل عالم بماذا نال العلم قال بقلة الاكل وسئل بعض الملوك بماذا نال الملك الادب قال

بقلة الاكل وسئل بعض الاطباء عن ما الصحة قال بقلة الاكل وسئل رجل بن سيرين فقال علمني العبادة فقال له كيف تاكل قال
اكل حتى اشبع قال هذه عادة الدواب يجب عليك ان تتعلم ادب الاكل ثم العبادة واعلم ان هذه العبادة وان كانت عدمية الا انها
ليست عدما صرفا بل عدم ملكة تحرك الطبيعة تحريكا شديدا بينه وبين صاحبه وانه مجاهد على جملة من الامور [illegible]
من ذلك وهو التقرب الى الله تعالى كما هو غاية السر العام للعبادات واعلم ان شهوة الفرج سلطت على الادمى لفائدتين احديهما ان
يدرك هذه اللذة فيقيس عليها لذة الاخرة والثانية بقاء النسل والدوام فوائدها الى بعد تقصير حتمية النتيع وعلاج ذلك بالصوم واذا قال
الآن النكاح لا يليق بحال المريدين لانه يقطعهم عن السلوك واليه الاشارة بقول سلطان الاولياء كلما يشغلك عن الله من اهل
ومال فهو عليك شوم وقوله ما رايت مريدا تزوج فثبت على حاله وبقى هيهنا نكتة دقيقة يشير اليه
هذا البيت سعی كن تا اللّه را سازی كهن [illegible] [illegible] هر ديو دفتر سيرت كه ابكی [illegible]
[illegible] باطن [illegible] ظاهر [illegible] باطن [illegible] بعض اسماء الحق
سبحانه كما [illegible] صفات [illegible] كما ان [illegible] ترك الكل [illegible] كا [illegible] ايجاب غذا تكميل
وكما هو [illegible] ان **فصل** وما حبه وصايا سكوت [illegible] زمان [illegible] صحبت [illegible]
[illegible] قيل كثرة الكلام يرد القلب عن الصفاوة قيل الواصل ما الا التكلم
قال لان قلبي يتكلم قيل مع من يتكلم قال مع مقلب القلوب فؤاد المحب كليم وسوق المحب [illegible]
شوق اليه قديم [illegible] وان كان [illegible] لاجل اللقاء [illegible] وان كان [illegible]
وان كان [illegible] فاوانم [illegible] قال بعض الحكماء [illegible]
جارحة من جوارحه [illegible] واستغنى من الائمة [illegible] كما ينبغى ان يجرد [illegible]
[illegible] مدام وفى العيون عن الرضا
من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير
عن الرضا قال كان رسول الله يقول [illegible] في السماء [illegible] الا [illegible] وما بين ذلك هم اهل الله
ما الورع والصمت الحسن والتواضع لله عز وجل [illegible] ذكر الله عز وجل وفى العيون
عن الرضا قال كان العابد من بنى اسرائيل لا يتعبد حتى يصمت عشر سنين وفى الاثنا عشرية قال النبي كلام ابن
آدم كله عليه لا له الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله ومن هنا قال المعروف الكرخي كلام العبد فيما لا يعنيه
خذلان من الله [illegible] ساقط [illegible] كلام [illegible] شهوة [illegible] طعام
قيل العارف [illegible] قال اذا الصمت [illegible] او تكلم [illegible]
[illegible] نطويل و ترجيح [illegible]
[illegible] سكوت [illegible]
[illegible] لا يجمعون فيها [illegible] سلاما سلاما وفى النبوى
ان حسن [illegible] الصمت [illegible] لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه **بيان** وراد الاول بمعنى خلف
القفا فى معنى قدام والمم والكلمة [illegible] الاضداد هكذا قيل فتامل وقال اويس ان هذا اللسان مفتاح كل خير وشر فاختم على
لسانك كما تختم على ذهبك وفضتك قال [illegible] سلام انما السلام من الجماعة [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] وفى النبوى لا يستكمل احدكم حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه وسئل عيسى
[illegible] فسكت ساعة ثم قال [illegible] الكلام [illegible]
ان من عرف الله حق معرفته قل كلامه [illegible] في ذات الله سبحانه [illegible] الا [illegible] الاتصال
ومستقر اليه في جميع الاحوال ومنقطعا عن الخلق الى الحق قائما بالامور بحقايقها لا بالمجاز فانه راس الحسرات

وبه عرف

وبه عرف عن حال الصمت [illegible] فان بعض اهل المعرفة من عرف الله حق معرفته كل لسانه ودهش عقله واى دهشة اشد
من دهشة العارف ان تكلم بخلاف هلك وان سكت احترق وفى نهج البلاغة اللسان سبع ان خلى عنه عقر اذا تم العقل نقص
الكلام ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قال بعض الحكماء لسانك سبع ان خليته لم تحفظه اكلك وفى مصباح الشريعة
المنسوب عن الصادق عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى
نفسه بالصيام والقيام قالوا بابائنا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله فقال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم
فكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس
بركة لولا الاجال التى قد كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب وعن النبي اربع
لا يصبهن الا مؤمن الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله على كل حال وقلة الشيء يعنى المال وعن النبي
سلامة اللسان سلامة الانسان وقال بلاء الانسان من اللسان وقالوا سلامة الانسان من حفظ اللسان قال بعض
الحكماء احفظ لسانك عن خبيث الكلام وفى غيره لا فتكلم ان استطعت فان السكينة والصمت فهو جنة حسنة
رفيعة عند الله عز وجل لا ملها وهو اسماء اسراره في رضوانه قالوا طوبى لمن تتقى فضلات ماله وامسك فضلات لسانه وفى
كتاب الشهاب عن النبي املاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر وفيه عنه ان الله عند لسان كل قائل
وقال امير المؤمنين المرء مخبو تحت لسانه فزن كلامك واعرضه على العقل والمعرفة فان كان لله وفى الله فتكلم به وان كان
غير ذلك فالسكوت خير منه وفى الكافي عن ابى الحسن من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة
يكسب المحبة انه دليل على كل خير وفى خبر اما شيعتنا الخرس وفى آخر عن ابى عبد الله لا يزال العبد يكتب محسنا مادام ساكتا
فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئا وفى الخصال عن عكرمة عن عبد الله بن عمر قال بينا نحن حول رسول الله اذ ذكرت عنده
الفتنة قال فقال اذا رايت الناس قد مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك اصابعه قال فقمت اليه فقلت له كيف
افعل عند ذلك جعلني الله فداك قال الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك
ودع عنك امر العامة وعن ابن عباس تكثير الكلام بغير ذكر الله فان الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الخلق من الله
القلب القاسى وعلى ما اصطلحه قوم آدم فاوحى الله اليه يا آدم اقل كلامك ترجع الى جوارى قيل لعيسى دلنا على عمل ندخل
به الجنة فقال لا تنطقوا ابدا **فصل** وما حبه وصايا ترك لقمة حرام ولقمة شبهات ذكر ان ثلاثة اللقم مترتبات عند هوى نفوسهم
كان من علامات ... اللقمة ثلاث لقمة حلال ولقمة حرام ولقمة شبهة ولقمة عادة فاما اللقمة الحرام فانما تورث
فى القلب وتبعث على اتباع الهوى واما اللقمة الشبهة فتورث فى القلب ظلمة ولا تجرى على لسان السالك فضول القول واما اللقمة العادة
فتورث القساوة في القلب وتجرى على لسانه كلام الحكماء لا رائحة المعروف والذى هو السكر واما اللقمة الحلال فتورث فى القلب نورا
الريب وفى الخصال عن النبى من اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه واجرى ينابيع
الحكمة من قلبه على لسانه وقيل اطب مطعمك تستجب دعوتك وعن النبي من اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه بالايمان ومن الصادق
ان لله ملكا ينادى على بيت المقدس كل ليلة من اكل الحرام لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا **بيان** والصرف النافلة والعدل
الفريضة وقال لو صليتم حتى تكونوا كالاوتار وصمتم حتى تكونوا كالحنايا لم يقبل الله منكم الا بورع حاجز وقال من اشترى
ثوبا بعشرة دراهم وفى ثمنه درهم حرام لم يقبل الله صلوته مادام عليه وعنه العبادة مع اكل الحرام كالبناء على الرمل وقيل
وفى كتاب اسرار الائمة [illegible] [illegible] الشامى [illegible] من عبادة الثقلين وفى [illegible] القديم العبادة مع اكل الحرام
كالبناء فى الرمل وقال اصل الدين الورع كن ورعا تكن اعبد الناس كن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل بغيره
فانه لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل لقوله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين فكان التقوى مدار قبول العمل وسئل
الصادق عن التقوى فقال ان لا يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك وفى [illegible] عن ابى عبد الله عن الصادق قال
تالله لقد [illegible] ما فرض الله على خلقه [illegible] من اشد ما فرض الله انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ المسلم فى ماله

العمل [illegible] على السالك الكامل والتنبه
ولا الفعل [illegible] تورث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ترك الفضول

بيان وانما كان ترك الناس
كذلك لان [illegible] ترك الشهوة

السكوت

[illegible] بانفاس [illegible]
احوال الاولياء [illegible]
[illegible]
[illegible]

وذكر الله كثيرا اما انى لا اعنى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عندما احل وحرم
وان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها فالتقوى هى العدة الكافية فى قطع الطريق الى الله بل هى الجنة الواقية وهى الجد وحمة
بكل لسان فى قوله سبحانه ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وهى وصية لعباده لمكان حكمته ورحمته وفى كتاب
مطالب السؤال ان عليا وفى عسكر رجلا من ثقيف فقال قال لى اذا صليت الظهر فعد الى قال فلما كان
الغد وصليت الظهر عدت اليه فلم اجد عنده حاجبا يحبسنى فدخلت فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز ماء فدعا بوعاء مشدود
وعليه خاتم فقلت فى نفسى لقد امننى حتى يخرج الى جوهرا ولا ادرى ما فيه فلما كسر الخاتم فاذا فيه سويق فاخرج منه فصبه فى
القدح وصب عليه ماء فشرب وسقانى فلم اصبر فقلت يا امير المؤمنين اتصنع هذا بالعراق وطعام العراق كثير فقال اما والله
ما اختم عليه بخلا ولكنى ابتاع قدر ما يكفينى فاخاف ان ينقص فيوضع فيه من غيره وانا اكره ان ادخل بطنى الا طيبا فلذلك احترز عليه
بما ترى فاياك وتناول ما لا تعلم حله وفى [illegible] كا عن ابى عبد الله عليه السلام يقول ان [illegible] لا يا كل الا الحلال لان صاحبه لا كذلك
وان [illegible] لا يبالى احلالا اكل ام حراما لان صاحبه كان كذلك [illegible] لو كانت الدنيا دما عبيطا كان قوت المؤمن منه
حلالا لان اكل المؤمن بقدر الضرورة وقدر القوام فان زاد [illegible] البطن وهو وصف [illegible] فان زاد [illegible] زاد
نفسه بعد والافضل ان يطوى سبعة ايام وقيل اربعين والاولى ان ياكل فى اليوم والليلة مرة فان خاف من النوم جنب
الشيخ بنعسه فسبيل بالاكل ما عند الافطار والاخر عند السحر وهذا هو سر الامر بالسحور والمطلوب ان لا يثقل المعدة و
يحس الم الجوع فيحصل التشبه بالملائكة والحق السعادة وفى تأويل الآيات فى تفسير ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين روى كا عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال وجدنا فى كتاب على ان الارض لله يورثها من يشاء الآية انا واهل بيتى الذين
اورثنا الله الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيا ارضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتى وله
ما اكل حتى يخرج القائم من اهل بيتى بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله ومنعها
الا ما كان فى ايدى شيعتنا فانه يقاطعهم على ما فى ايديهم ويترك الارض فى ايديهم وفى الكافى
عن [illegible] يونس بن ظبيان قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ما لكم فى هذه الارض فتبسم ثم قال ان الله تبارك وتعالى بعث
جبرئيل وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار فى الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران
وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما سقت او استقت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شىء الا
ما غصب عليه فان ولينا لفى اوسع فيما بين ذه الى ذه يعنى بين السماء والارض ثم تلا هذه الآية قل من حرم زينة الله
التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى للذين آمنوا فى الحيوة الدنيا المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيمة بلا غصب يعنى ذلك
ان هذه الانهار التى [illegible] وهى زينة الله التى اخرج لعباده المطيع منهم والعاصى والطيبات من الرزق الحلال منه فالمطيع منها
ولحلالا لانهم شيعة آل محمد والعاصى وهو عدوهم يتناول منها حراما [illegible] للذين آمنوا وهم الائمة وشيعتهم فى الحيوة الدنيا
بالملك لا بالاستحقاق فان نازعهم فيها وغصبهم فهى يوم القيمة خالصة لهم لغير منازع ولا غاصب هذا وذكر فى حديث
شريف نقل عنه [illegible] ادنى الناس [illegible] وعن على عليه السلام طوبى للزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الآخرة
اولئك قوم اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا وجعلوا الكتاب شعارا والدعاء دثارا ان الله اوحى الى عيسى
المسيح قل لبنى اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتى الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة وقلوب نقية واعلمهم انى لا اجيب احد منهم
دعوة ولا لاحد من خلقى قبلهم مظلمة و در [illegible] الحیوة نقل شده است از رسول خدا که فرمود [illegible]
[illegible]
[illegible]
بامراتب متعلقه بان **فصل** و از جمله [illegible] ذکر خدای تعالی [illegible] در ریاضت است [illegible] معتبر از جعفر بن محمد
باقر منقولست که شیعه [illegible]

سر الامر بالسحور

الانهار الثمانية

واستقت

طلبیدند ایشان را فرار میکرد و زمین را فرش خود میکردند و زمین را به پیشانیهای خود استقبال مینمایند بسجود ابنا دنیا را
و آب ایشان ریزانست و گریه ایشان فراوانست در هنگامی که مردم شادند ایشان محزونند و هنگامی که [illegible]
دیگر خوابند [illegible] که گفتند ما شیعه [illegible] سیمای شیعه [illegible] امیر المؤمنین
و بود که روهای ایشان زرد است از بیداری شب و چشمهای ایشان گود است از گریه [illegible]
نماز [illegible] لبهای ایشان خشکست از [illegible] اثار خشوع از ایشان
هویداست و ریاضتی که مراد است عبارت از کم خوردن و کم خوابیدن و کم حرف زدن و لباس [illegible] پوشیدن
و عزلت از خلق و زهد از دنیا و امثال اینهاست که از صاحب شرع امر بلیغ باینها وارد شده است و ثمرات عظیمه است
و قال الله تعالی و اما من خاف مقام ربه و نهی النفس عن الهوی فان الجنة هی المأوی در اوصاف الاشراف گفته است که ریاضت
رام کردن ستور بود بمنع او از حرکات غیر مطلوب و ملکه گردانیدن او را با طاعت صاحب تا آنچه او را بدان دارد از مطالب
خود بجای آرد و ایشان مراد از ریاضت هم منع نفس حیوانیست از انقیاد و مطاوعت قوت شهوی و غضبی [illegible] و قوه
عقلی دارد و منع کردن نفس ناطقه از متابعت قوای حیوانی که رذایل اخلاق و اعمال مانند حرص و جمع مال و کسب جاه
و انواع حیله و مکر و خدیعه و غلبه و تعصب و حقد و حسد و فسق و فجور [illegible] حادث
شود و ملکه گردانیدن نفس [illegible] طاعت عقل عملی بر وجهی که وسائل [illegible] و غرض از ریاضت
سه چیز است یکی رفع موانع وصول بحق [illegible] دوم مطیع گردانیدن نفس حیوانی عقل عملی را که
باعث [illegible] سیم ملکه گردانیدن نفس [illegible] حق تعالی [illegible]
باشد [illegible] از مراتب ریاضت را ذکر نموده با اخبار متعلقه بان [illegible] در باب فضل ذکر [illegible]
و در [illegible] الاسناد عن جعفر بن محمد [illegible] فی کتاب
التحصین من کتاب [illegible] الشیخ ابی جعفر [illegible] باسناده عن سعید بن زید بن عمرو بن نفیل قال سمعت
[illegible] اقبل علی اسامة بن زید فقال یا اسامة علیک بطریق الحق وایاک ان تختلج دونه بزهرة رغبات الدنیا وغضارة نعیمها وبائد
سرورها وزائل عیشها فقال اسامة یا رسول الله ما ایسر ما ینقطع به ذلک الطریق قال السهر الدائم والظمأ فی الهواجر وکف النفس
عن الشهوات وترک اتباع الهوی واجتناب ابناء الدنیا یا اسامة علیک بالصوم فانه قربة الی الله ثم قال انه لیس شیء اطیب عند الله
من ریح فم الصائم ترک الطعام والشراب لله رب العالمین وآثر الله علی ما سواه وابتاع آخرته بدنیاه فان استطعت ان یاتیک الموت
وانت جائع وکبدک ظمآن فافعل فانک تنال بذلک اشرف المنازل وتحل مع الابرار والشهداء والصالحین یا اسامة علیک
بالسجود فانه اقرب ما یکون العبد من ربه اذا کان ساجدا وما من عبد سجد لله سجدة الا کتب الله له بها حسنة ومحا عنه بها سیئة
ورفع له بها درجة وباهی الله به ملائکته یا اسامة علیک بالصلوة فانها من افضل اعمال العباد الا ان
الصلوة راس الدین وعموده وذروة سنامه واحذر یا اسامة دعاء عباد الله الذین انهکوا الابدان [illegible] وذوبوا
اللحوم واذابوا الشحوم واظمأوا الکبود [illegible] بالارواح السمائم حتی غشیت منهم الابصار شوقا الی الواحد القهار فان الله
اذا نظر الیهم باهی بهم الملائکة وغشاهم بالرحمة بهم یرفع الله الزلازل والفتن ثم بکی رسول الله حتی علا بکاؤه واشتد نحیبه
وزفیره وشهیقه وهاب القوم ان یکلموه وظنوا انه لامر قد حدث من السماء ثم رفع راسه فتنفس الصعداء ثم قال اوه اوه
بؤسا لهذه الامة ماذا یلقی منهم من اطاع الله کیف یضربون ویکذبون من اجل انهم اطاعوا الله فاذلوهم بطاعة الله
الا ولا تقوم الساعة حتی یبغض الناس من اطاع الله ویحبون من عصی الله فقال عمر یا رسول الله والناس یومئذ علی الاسلام قال
واین الاسلام یومئذ یا عمر المسلم یومئذ کالغریب الشرید ذلک الزمان یذهب فیه الاسلام ولا یبقی الا اسمه ویندرس فیه
القرآن ولا یبقی الا رسمه فقال عمر یا رسول الله وفیما یکذبون من اطاع الله ویطردونهم ویعذبونهم فقال یا عمر ترک القوم الطریق
ورکنوا الی الدنیا ورفضوا الآخرة واکلوا الطیبات ولبسوا الثیاب المزینات وخدمهم ابناء فارس والروم فهم یغتذون فی

سیمای

في طيب الطعام ولذيذ الشراب وذكي الريح وتشييد البنيان وزخرف البيوت وتنجيد المجالس يتبرج الرجل منهم كما تتبرج
المرأة لزوجها وتبرج النساء بالحلي والحلل المزينة زيهم يومئذ زي الملوك الجبابرة يتباهون بالجاه واللباس واولياء الله
شعث الوانهم من السهاد ومنحنية اصلابهم من القيام ولقد لصقت بطونهم بظهورهم من طول الصيام
قد اذهلوا انفسهم وذبحوها بالعطش طلباً لرضا الله وشوقاً الى جزيل ثوابه وخوفاً من اليم عقابه فاذا تكلم منهم متكلم بحق او تفوه
بصدق قيل له اسكت انت قرين الشيطان ورأس الضلالة ويتاولون كتاب الله على غير تأويله ويقولون من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق واعلم يا اسامة ان اكرم الناس عند الله منزلة يوم القيمة واجزلهم ثواباً واكرمهم مآباً من طال في الدنيا
حزنه وكثر فيها همه ودام فيها غمه وكثر فيها جوعه وعطشه اولئك الابرار الاتقياء الاخيار ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم
يفتقدوا يا اسامة اولئك تعرفهم بقاع الارض وتبكي اذا افتقدتهم محاريبهم فاتخذهم لنفسك كنزاً وذخراً لعلك تنجو بهم من زلازل
الدنيا واهوال يوم القيمة واياك ان تدع ما هم فيه وقد قام عليه فتزل قدمك وتهوي في النار وتكون من الخاسرين احذر
يا اسامة ان تكون من الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وفي الكتاب المذكور يرفعونه الى النبي قال الله [illegible]
شي تفكرون والى اي شي تشتاقون فقال الصحابة لا يا رسول الله ما اعلمنا بهذا من شي اخبرنا بعلمك وتفكرك وتشوقك قال
اخبركم ان شاء الله ثم تنفس الصعداء وقال ها شوقاً الى اخواني من بعدي فقال ابو ذر يا رسول الله السنا اخوانك قال لا انتم اصحابي
واخواني يجيئون من بعدي شانهم شان الانبياء قوم يفرون من الآباء والامهات ومن الاخوة والاخوات ومن القرابات
كلهم ابتغاء مرضات الله يتركون المال لله ويذلون انفسهم بالتواضع لله لا يرغبون في الشهوات وفضول الدنيا يجتمعون
في بيت من بيوت الله كانهم غرباء تراهم محزونين لخوف النار وحب الجنة فمن يعلم قدرهم عند الله ليس بينهم قرابة ولا مال
يعطونها بها بعضهم لبعض اشفق من الام على الولد والوالد ومن الاخ على الاخ هاه شوقاً اليهم ويفرغون انفسهم من كد الدنيا
ونعيمها لنجاة انفسهم من عذاب الابد ودخول الجنة لمرضات الله واعلم يا ابا ذر ان الواحد منهم اجر سبعين بدرياً يا ابا ذر ان
الواحد منهم اكرم على الله من كل شي خلق الله على وجه الارض يا ابا ذر قلوبهم الى الله وعملهم لله ولو مرض احدهم له فضل عبادة الف
وصيام نهارها وقيام ليلها وان شئت حتى ازيدك قلت نعم يا رسول الله زدني قال يا ابا ذر لو ان احداً منهم تؤذيه قملة في ثيابه
فله عند الله اجر اربعين حجة واربعين عمرة وعتق اربعين نسمة من ولد اسماعيل ويدخل واحد منهم اثني عشر
الفاً في شفاعته فقلت سبحان الله وقال الناس قولوا سبحان الله ما ارحمه بخلقه والطفه واكرمه على خلقه فقال النبي اتعجبون
من قولي وان شئتم حتى ازيدكم قال ابو ذر نعم يا رسول الله زدنا فقال النبي يا ابا ذر لو ان احداً منهم اشتهى شهوة من
شهوات الدنيا فيصبر ولا يطلبها كان له من الاجر بذكر اهله ثم يغتم ويتنفس كتب الله له بكل نفس الفي الف حسنة ومحى عنه
الفي الف سيئة ورفع له الفي الف درجة وان شئت حتى ازيدك يا ابا ذر فقلت نعم يا رسول الله زدني قال لو ان احداً
منهم يصبر مع اصحابه لا يقطعهم ويصبر في مثل جوعهم ومثل غمهم كان له من الاجر كاجر سبعين ممن غزا معي غزوة تبوك وان
شئت حتى ازيدك قلت نعم يا رسول الله زدنا قال لو ان احداً منهم وضع جبينه على الارض ثم يقول آه فتبكي ملائكة السبع
لرحمتهم عليه فقال الله يا ملائكتي ما لكم تبكون فيقولون الهنا وسيدنا كيف لا نبكي ووليك على الارض يقول في وجعه
آه فيقول الله يا ملائكتي اشهدوا انتم اني راض عن عبدي بالذي يصبر على الشدة ولا يطلب الراحة فتقول الملائكة يا الهنا
وسيدنا لا تضر الشدة بعبدك ووليك بعد ان تقول هذا القول فيقول الله يا ملائكتي ان وليي عندي كمثل نبي من
انبيائي ولو دعاني ولو شفع في خلقي شفعته في اكثر من سبعين الفاً ولعبدي ووليي في جنتي ما يتمنى يا ملائكتي و
عزتي وجلالي لانا ارحم بوليي وانا خير له من المال للتاجر والكسب للكاسب وفي الآخرة لا يعذب وليي ولا خوف
عليهم فبكى رسول الله شوقاً اليهم يا ابا ذر لو ان احداً منهم يبيع شجة خير له من ان تصير له جبال الدنيا ذهباً ونظرة
الى واحد منهم احب الي من نظرة الى بيت الله الحرام ولو ان احداً منهم يموت في شدة بين اصحابه له اجر مقتول بين الركن
والمقام وله اجر من يموت في حرم الله ومن مات في حرم الله آمنه الله من الفزع الاكبر وادخله الجنة وان شئت ازيدك

عند الله

درايت

[illegible]

[illegible] ركعتين في اصحابه افضل
عند الله من رجل يعبد الله في
جبل لبنان عمر نوح وان شئت
ازيدك يا ابا ذر لو ان احداً منهم

يا ابا

ع

يا ابا ذر قلت نعم يا رسول الله قال يجلس اليهم قوم مقصرون مثقلون من الذنوب فلا يقومون من عندهم حتى ينظر الله
اليهم فيرحمهم ويغفر لهم ذنوبهم لكرامتهم على الله ثم قال النبي المقصر فيهم افضل عند الله من الف مجتهد من غيرهم
يا ابا ذر ضحكهم عبادة وفرحهم تسبيح ونومهم صدقة وانفاسهم جهاد وينظر الله اليهم في كل يوم ثلث مرات يا ابا ذر
اني اليهم لمشتاق ثم غمض عينيه وبكى شوقاً ثم قال اللهم احفظهم وانصرهم على من خالف عليهم ولا تخذلهم واقر عيني بهم يوم
القيمة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي مجالس الصدوق باسناده عن رسول الله ص انه قال كان
من زهد يحيى بن زكريا انه اتى بيت المقدس فنظر الى المجتهدين من الاحبار والرهبان عليهم مدارع الشعر وبرانس الصوف
واذا هم قد خرقوا تراقيهم وسلكوا فيها السلاسل وشدوها الى سواري المسجد فلما نظر الى ذلك اتى امه فقال يا اماه انسجي
لي مدرعة من الشعر وبرنساً من صوف حتى اتي بيت المقدس فاعبد الله مع الاحبار والرهبان فقالت له امه حتى يأتي
نبي الله وآمره في ذلك فلما دخل زكريا اخبرته بمقالة يحيى فقال له زكريا يا بني ما يدعوك الى هذا وانما انت صبي صغير
فقال له يا ابه اما رأيت من هو اصغر سناً مني قد ذاق الموت قال بلى ثم قال لامه انسجي له مدرعة من شعر وبرنساً
من صوف ففعلت فتدرع المدرعة على بدنه ووضع البرنس على راسه ثم اتى بيت المقدس فاقبل يعبد الله عز وجل
مع الاحبار حتى اكلت مدرعة الشعر لحمه فنظر ذات يوم الى ما قد نحل من جسمه فبكى فاوحى الله عز وجل اليه يا يحيى اتبكي
مما قد نحل من جسمك وعزتي وجلالي لو اطلعت الى النار اطلاعة لتدرعت مدرعة الحديد فضلاً عن المنسوج فبكى
حتى اكلت الدموع لحم خديه وبدا للناظرين اضراسه فبلغ ذلك امه فدخلت عليه واقبل زكريا واجتمع الاحبار والرهبان
فاخبروه بذهاب لحم خديه فقال ما شعرت بذلك فقال زكريا يا بني ما يدعوك الى هذا انما سألت ربي ان يهبك لي
لتقر بك عيني قال انت امرتني بذلك يا ابه قال ومتى ذلك يا بني قال الست القائل ان بين الجنة والنار لعقبة
لا يجوزها الا البكاؤون من خشية الله قال بلى فجد واجتهد وشأنك غير شأني فقام يحيى فنفض مدرعته فاخذته
امه فقالت اتأذن لي يا بني ان اتخذ لك قطعة لبود تواري اضراسك وتنشف دموعك فقال لها شأنك فاتخذت
له قطعتي لبود تواري اضراسه وتنشف دموعه فبكى حتى ابتلتا من دموع عينيه فحسر عن ذراعيه ثم اخذهما
فعصرهما فتحدر الدموع من بين اصابعه فنظر زكريا الى ابنه والى دموع عينيه فرفع راسه الى السماء فقال اللهم
ان هذا ابني وهذه دموع عينيه وانت ارحم الراحمين وكان زكريا اذا اراد ان يعظ بني اسرائيل يلتفت يميناً
وشمالاً فان راى يحيى لم يذكر جنة ولا ناراً فجلس ذات يوم يعظ بني اسرائيل واقبل يحيى قد لف راسه بعباءة
فجلس في غمار الناس والتفت زكريا يميناً وشمالاً فلم ير يحيى فانشأ يقول حدثني حبيبي جبرئيل عن الله تبارك وتعالى
ان في جهنم جبلاً يقال له السكران في اصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك وتعالى في ذلك الجب
توابيت من نار في تلك التوابيت صناديق من نار وثياب من نار وسلاسل من نار واغلال من نار فرفع يحيى
راسه فقال واغفلتاه من السكران ثم اقبل هائماً على وجهه فقام زكريا من مجلسه فدخل على ام يحيى فقال لها يا ام يحيى
قومي فاطلبي يحيى فاني قد تخوفت ان يكون قد ذاق الموت فقامت فخرجت في طلبه حتى مرت بفتيان من بني اسرائيل
فقالوا لها يا ام يحيى اين تريدين قالت اريد ان اطلب ولدي يحيى ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه فمضت ام يحيى
والفتية معها حتى مرت براعي غنم فقالت يا راعي هل رايت شاباً من صفته كذا وكذا فقال لها لعلك تطلبين يحيى
قالت نعم ذاك ولدي ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه فقال اني تركته الساعة على عقبة ثنية كذا وكذا ناقعاً
قدميه في الماء رافعاً بصره الى السماء يقول وعزتك مولاي لا ذقت بارد الشراب حتى انظر منزلتي منك واقبلت امه
فلما راته ام يحيى دنت منه فاخذت براسه فوضعته بين ثدييها وهي تناشده بالله ان ينطلق معها الى المنزل فانطلق
معها حتى اتى المنزل فقالت له ام يحيى هل لك ان تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فانه الين ففعل وطبخ له
عدس واكل واستوفى فنام فذهب به النوم فلم يقم لصلوته فنودي في منامه يا يحيى بن زكريا اردت داراً احسن من داري

وجوارا خيرا من جوارهم فاستيقظ فقال يا رب اقلني عثرتي الهي فوعزتك لا استظل بظل سوى ظل بيت المقدس تعالى لا مناولتي مدرعة الشعر فقد علمت انك ستوردني المهالك فتقدمت امه فدفعت اليه المدرعة وتعلقت به فقال لها زكريا يا ام يحيى دعيه فان ولدي قد كشف له قناع قلبه ولن ينتفع بالعيش فقام يحيى فلبس مدرعته ووضع البرنس على راسه ثم اتى بيت المقدس فجعل يعبد الله عز وجل مع الاحبار حتى كان من امره ما كان اى عزيز مبتدى صاحب خلوت منتهى صاحب عزلت خلوت انست که از خلق کوشه کیری و عزلت انکه خود را از میان برکیری سهل بن عبد الله تستری کوید اسوء المعاصی حدیث النفس بیچاره طوطی اکر با خود سخن نکفتی کی در قفس نکشتی تا با خود یکی همدم نشد در قفس باز محکم نشد چون حسن نوبت با تو دیوست حکایت اوست تا دسته کل دغا رنک هست در کردن دلبر یار عجب آیینه چه رنک خویش نکذاشت از رنج بنان نقاب برداشت از صحن عالم بر سبب بند که فرزند آدم [illegible] بودی که آنکه سودی تا [illegible] بودی عزیز من طلب آفتست و ارادت وبال و جویت حجابست و وصال خیال تمنای قرب و رضا الحضور [illegible] ای دور دور چه رشته که با یکدیکر بافتهاست هر آنکس که کم میشود یافتست عجب حالتیست هیچ چیز جبابه نرو یکی از نور نیست در هیچ جیز چون سایه از نور دور نیست وفی نهج البلاغة عن نوف البكالي قال رايت امير المؤمنين ع ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر الى النجوم فقال يا نوف اراقد انت ام رامق فقلت بل رامق يا امير المؤمنين فقال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك قوم اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن شعارا والدعاء دثارا ثم قرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح يا نوف ان داود عليه السلام قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال انها ساعة لا يدعو فيها عبد الا استجيب له الا ان يكون عشارا او عريفا او شرطيا او صاحب عرطبة وهي الطنبور او صاحب كوبة وهي الطبل وفي نهج البلاغة ولقد دخل موسى بن عمران ومعه اخوه هرون على فرعون وعليهما مدارع الصوف وبايديهما العصي فشرطا له ان اسلم بقاء ملكه ودوام عزه فقال الا تعجبون من هذين يشرطان لي دوام العز وبقاء الملك وهما بما ترون من حال الفقر والذل فهلا القي عليهما اساورة من ذهب اعظاما للذهب وجمعه واحتقارا للصوف ولبسه و در رسید چون در بزرکی صحبت وصیت بپیغمبر با بوذر نمود یا اباذر واخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند قراءة القرآن حدیث از حضرت امیر المؤمنین ع نقل فرموده است که حضرت ع بجنازه میرفتند شنیدند که شخصی از جماعت که مشایعت جنازه میکند میخندید تا انکه خبر زبر مزمند که خوشا حال کسی که نفس خود دلیل شمارد و کسب مال حلال نماید و با طلبی نتابسته بلند و خلقش نیکو باشد و عن علي ع انه كان قليلا يأكل اللحم وانه يقول لا تجعلوا بطونكم قبور الحيوان وفي شرح نهج البلاغة في مقام زهده ع وكان ع لا ياكل اللحم الا نادرا وكان يقول لا تجعلوا بطونكم مقبرة الحيوان وقصد بذلك الكناية انتهى وفي نهج البلاغة افضل الاعمال ما اكرهت عليه نفسك وفي كتاب الباقي انه قال لو كرهت على رسول الله ص فاما كان فوقه من الشعير حلواه من التمر ووقوده السعف اذا وجد ولا تقبل من الحصير على عن الصادق ع من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وفي كافي ما لب مدة الدنيا فحجب طويل ان عيسى النفت الى الحواريين فقال يا اوليائي انه اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على المزابل خير مع عافية الدنيا والآخرة وفي المجالس يا علي احوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية من وجوههم وعن النبي ص الدنيا حرام على اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله وفي كامل من كلام ابي عبد الله ع قال ان شيعة علي كانوا خمص البطون ذبل الشفاه اهل رأفة وعلم وحلم يعرفون بالرهبانية فاعينوا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد وفي كتاب الخصين وفي وصية النبي ص لاسامة يا اسامة ترك القوم الحلال من الطعام والشراب طلبا للفضل والآخرة ولم يتكالبوا على الدنيا كتكالب الكلاب على الجيف اكلوا العلق وحسوا الخلق تراهم شعثا وغبرا اذا نظر الناس اليهم ظنوا ان بهم داء وما بهم من داء وظنوا انهم خالطوا وما خالطوا ولكن خالط القوم حزن عظيم ظن الناس انه ذهب عقولهم واذهب

عقولهم

حکایة ذوالنون با دیوانه

عقولهم ولكن نظروا بقلوبهم الى امر ذهبت عقولهم عن الدنيا انهم في الدنيا عند اهلها مجنون بلا عقول يا اسامة عقلوا حين ذهبت عقول الناس لهم الشرف الاعلى والمحل الاسنى ولا سبيل يحكى عن عبد الباري انه قال خرجت مع ابي ذي النون فاذا نحن بصبيان يرمون رجلا بالحجارة فقال لهم ما تريدون من هذا الرجل فقالوا هذا رجل مجنون ومع ذلك يزعم انه يرى الله ثم قد تركناهم فاذا هو شاب وعليه سيما العارفين فسلمنا عليه فقلنا انهم يقولون انك تزعم انك ترى الله فقال اليك عني يا بطال لو فقدته اقل من طرفة عين لمت في ساعتي ثم انشا اطلب الحبيب من الحبيب رضاه ومنى الحبيب من الحبيب لقاه ابدا بلاحظه بعين قلبه والقلب يعرف ربه ويراه يرضى الحبيب من الحبيب بقربه دون العباد فما يريد سواه فقلت له المجنون انت فقال اما عند اهل الارض فنعم واما عند اهل السماء فلا فقلت فكيف حالك مع المولى قال منذ عرفته ما جفوته فقال منذ كم عرفته قال منذ جعل اسمي في المجانين ولذا قيل ليس كل يرى عليه اثر الزهد فهو زاهد ولا كل من يرى عليه اثر الرغبة فهو راغب ولا كل من عليه اثر الحماقة فهو احمق ولا كل من يرى عليه اثر الجنون فهو مجنون ولا كل من يرى له اثر البطالة فهو بطال ولا كل من عليه اثر الغفلة فهو غافل وانما جلت ذكره استغراق بواسطه اشتغال اتش محبت و اشتغال بمشاهده جمال آنحضرت از صحبت خلق بی مستغرقند و درحالت خودبینی متفکر با اغیار احوال باز نکویند از کوی ملامت راه سلامت نجویند تا مردم ایشان محجوبست و دیوانکی از ایشان مخصوص علم ملک فانی اندوخته اند وقدم بدنامی برداشته وبیعه و میوه خودکامی کذاشته و شیوه ناکامی کز افکنده ما ندم بکنج نامرادی محبوس و دریغم مالک ماه محروس فرزانکی را ما نیست از مایهان و سرای دیوانکی از محبوس جمع بریشانی ایشان از بوالکی حال کرده اند در این عنایت نادانیست جمعیت ایشان در بریشانیست و دیوانه و دانش ایشان در نادانیست از هستی نیست شده اند و از سلطان بت پرست کشته صلاح ایشان در بی صلاحی و دین ایشان در بی دینی ایشانکه در طلب عشق وحالت نه دیرین مهمل و ضلالت ابطالتیه از پلاس سکنت بلباس سلطنت در بهایند و خود را از غایت کال بر بور جمال بیارایند کثرت ایشان مثال سبعه و جمعیت ایشان حال نعبه ... بیاد ... کمینه محبتست تم كفر نكارند و از حال حد بیاد تند نه پروا زند ای عزیز وصول بنهایت النهایة مربوط بطی مقامات عشر است که اول انها توبه و آخرش رضاست و جمیع مقامی در این کمال و توقف مقام رضا نیست چه رؤیت اخری نیز بحقیقت مقام رضا کا بینی در آخرت ظهور خواهد یافت و حصول مقامات دیگر در آخرت معقول نیست چه توبه و زهد و توکل و صبر مفهوم نیست شکر هر چند در آنجا متحقق است اما اشکر خبر از رضاست دار بینش قضا بر با رضا وکاه هست که در کمال امری منافی این مقامات بهم جمع تر است انقیاد مقامات مخصوص بقلب و جمیع کاملست برتا الیقین و نسبت بباقی خواص این مقامات و یقین مطمئنه نیز حصول دار بابد اما قالب از آن خالی و بی نصیب است هر چند از او سرزند و شد تست بنا بر شخص از بستی بیسبب که قرد عوی محبت میکنی در برابر تو صنا و محبتت است در جواب او این شعر خواند احب ثلثی و لادوی ... ولا رآني ما اثاري سمنی بس مناقی این مقامات اکر چه بر قالب کامل ظاهر نکند ضرری بدار رضوه در حصول این مقام نست کامل الکامل در رغب کامل تفاوتی این مقامات در ماکیه ظهور میکند در باطن و ظاهر راغب دنیا میکردد و حقیقت او را تا مل مینود و بقلب و قالب بیطاقتی و اضطراب ظهور مینماید و بروح در بدن کراهت ظاهر میکردد عجب چیز حالست که حق تعالی باب اولیاء خود ساخته است و اکثر مردم را از کمالات این بزرکوارا محروم داشته است و در ابقای نجیجا در اولیای حکمتهاست ها معنی دان عدم امتیاز حق است از باطل که از لوازم این دار دست که محل ابتلاست و حکمت دیکر در ابقای اهل اشیاد بکامل اکرم بحسب صورت باشد تا انباشت چه اکر اجانب را ذات ایشان بالکلیه مرفوع شود راه ترقی مسدود کرده در بدن رنک ملک محروس بیمانند وفی کافی عن ابی جعفر ع ما بال لمن عرفه الله هذا الامر يكره على ان لا جبل بالحل من نبات الارض حتى ياتيه الموت وقد اخوه لو كان على راس جبل بعبد الله حتى يجيئه الموت

بیان مقامات عشر

تفسیر اولیای تحت قبابی

اللباس الخشن

وفي تو بيره

وعن الصادق ع في مقام الذم الدنيا الا مالا بد له من كسر يقيم به صلبه و ثوب يواري به عورته من اغلظ ما يجد واخشنه
وفي اخره وجد واجتهد واتعب بدنه حتى بدت الاضلاع وغارت العينان وفي الخصال قال ع عليكم بالضيق
من الثياب فان من رق ثوبه رق دينه ولا يقوم احدكم بين يدي الرب جل جلاله وعليه ثوب يشف وفي امالي الشيخ
عن الحسين بن كثير الخزاز عن ابيه قال رايت ابا عبد الله ع وعليه قميص غليظ الى ان قال ع وكانوا يلبسون اغلظ
ثيابهم اذا قاموا الى الصلوة وفي الكافي قال رايت ابا عبد الله ع وعليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه وفوقها جبة صوف وفوقها
قميص غليظ فقلت جعلت فداك ان الناس يكرهون لباس الصوف فقال كلا كان ابي محمد بن علي ع يلبسها وكان
علي بن الحسين ع يلبسها وكانوا يلبسون اغلظ ثيابهم اذا قاموا الى الصلوة ونحن نفعل ذلك وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال اتخذ
مسجدا في بيتك الى ان قال فالبس ثوبين غليظين من اغلظ ثيابك تصلي فيهما ورواها في الوسائل وفي المنهاج للعلامة
ولبس الحسين ع الصوف تحت ثيابه الفاخرة من غير ان يشعر احد بذلك ومنه ايضا انه نم الى المتوكل بعلي بن محمد ع
ان في منزله سلاحا وشيعة من اهل قم وانه عازم على الملك فبعث اليه جماعة من الاتراك فهجموا على منزله ليلا فلم
يجدوا فيها شيئا ووجدوه في بيت مغلق عليه وهو يقرا القران وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على
الرمل والحصى متوجها الى الله تعالى يتلو القران وفي ... عن يحيى بن كثير عن ابيه قال رايت على ابي عبد الله ع جبة صوف
بين ثوبين غليظين فقلت له في ذلك فقال رايت ابي يلبسها انا اذا اردنا ان نصلي لبسنا اخشن ثيابنا وفي مكارم
الاخلاق عن ابي عبد الله ع قال كان لابي ثوبان خشنان يصلي فيهما صلوته واذا اراد الحاجة لبسهما وسال الله
حاجته وفي المجالس ادرج عليها علي ع ... ما زاد من صوف مرقع يابس له وفي المجالس عن الصادق ع انه قال
في حق من يلبس لباسا لينا الذي اكتفى ... [illegible] فلا يبقى عليه حد المرتد ولا مزية التابعين تعبدا
ولا سيدا ولا ... صوف ابدا ومن اقل ... وقد تقدم حكايت ... شعر وكذا ...
معروف من انهما لما ذهبا الى فرعون كان لباسهما من الصوف والاخبار الواردة في لبس الصوف والخشن
على لبس كثيرة وفي قرب الاسناد ان جعفر بن محمد ع كان ياخذ الثوب الجديد فيامر به فيغمس في الماء قبل العابد
فحظل من الدنيا انك فان منها فالآن يجب ان لا احظى منها وقال ع رب اشعث اغبر ذي طمرين
مدفوع بالابواب لو اقسم بالله لابره وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال شيعتنا الشاحبون الذابلون الناحلون الذين
اذا جنهم الليل استقبلوه بحزن وعن علي بن ابي حمزة قال رايت ابا الحسن ع يعمل في ارض قد استنقعت قدماه
في العرق فقلت جعلت فداك اين الرجال فقال يا علي قد عمل باليد من هو خير مني في ارضه ومن ابي فقلت
من هو فقال رسول الله ص وامير المؤمنين ع واباؤنا كلهم كانوا قد عملوا بايديهم وهو من عمل النبيين والمرسلين
والاوصياء والصالحين قال امير المؤمنين ع ان قرات التورية والانجيل والزبور والفرقان فخرجت من كل كلمة من التورية
من حث نحو من الانجيل من جمع شيء ومن الزبور من ترك الشهوات فقد سلم من الافات ومن القران ومن يتوكل
على الله فهو حسبه وقيل قلوب العلماء خمسة العلم والحلم والايمان والعقل والكرم وقلوب الاولياء خمسة الصمت
والذكر وترك الطمع والفكر وقيام الليل وصيام النهار وقلوب المؤمنين خمسة الزهد والخوف وترك الشهوة و
الرفق بعباد الله وترك الطمع وقلوب الغافلين خمسة الغفلة والشهوة واللهو والضحك والمزاح وقلوب المنافقين
خمسة البغض والنفاق والخبث والمكر وبغض العباد وعن الجلول البلوغ بلوغان بلوغ الرجال وبلوغ الاطفال الى ...
فخروج المني واما بلوغ الرجال فالخروج عن المنى واذا بر اخبار واصار كن شنوا ... در تضاعيف كتاب
خصوص در باب عالم بالله معلوم ميشود كه تا انسان نفس را لجام رياضت مقيد نسازد از مرتبه بهايم در نگذرد
بيان اوراقسانيت ترجيه بعيد ست وتفصيل اسبقي اين اشاره در مرتبه دوم از حكمت عملى خواهد امد موانع
چون درين عالم چهار است طهارت كردن از وى هم چهار است نخستين پاكى از احداث و انجاس دوم از معصيت

البلوغ بلوغان

طريق الوصول الى الله ثلث

ادرين

از شره وسواس سيم پاكى از اخلاق ذميمه كه راه وى آدمى محجوب بهيمه چهارم پاكى سر است از غير كه انجا منتهى مى گردد
مراتب كه حاصل اينها راست شود بهتك سر انوار مناجات اى مناجاة انه اياه وفهم انه از حق الهم داوست
مر باخر بي **فصل** اى عزيز وصول بمعرفة الله جلا وعلا ازو كه محيط حق حاصل ميشود يعنى اعتقاد آنكه
بايد رياضت وتهذيب اخلاق و تبديل ان كوشد وهر صفتى از صفات نفسانيه را كه ذميمه است و بيمارى دل
ان آنست نقيض آن صفت معالجه كرده اند و براى العلاج بالاضداد مثلا صفت بخل را ببذل المال وايثار ان
بايد معالجه نمود وابطالرات مقبول ليكن عمرها بايد صرف شود وابى نيز بالكليه سبب نشود زيرا كه جبلى
اناثست ومقصود انواع الامر بيش حاجه در مرتبه دوم اعتاده بايد بلكه صفات اعتدال در ياد در ناصفات
و ديگر اگر چه بطريق مواصله رفع شود چو ديگرى دقيقه اينها فظلت نفس غافل كرده بار نفس سركشى آغاز كند
و انسانيا ره نمايد روى بمرتع خود آورد بلكه سلسله نفس دو چند بيشتر شد كه سه تر بوده اينا عنكه
از قيد رياضت خلاص بايد شره وحرص او از آنچه بوده زياده شود چنانچه ميم كه مرتاضين بعد از رياضت ضعف
ومضاعف ديگران چيزي خوردند و اگر سالك خواهد كه برياضت از صفات ذميمه خلاص يابد عمرها از عهده دو
در نيامده بل مقام وبيك صفت شوانديم وان آنكه وچون در همه هيچ صفتي ديگر ظاهر بيند كه ريحا هست
ريابد پس اين الطريقه طريقة ارباب المجاهدة والرياضة في تبديل الاخلاق وتزكية النفس وتصفية القلب وتحلية
الروح والسعي فيما يتعلق بعمارة الباطن فهذه الطريقة تسمى بطريقة الابرار والثانية طريقة ارباب المعاملة بكثرة
الصوم والصلوة وتلاوة القران والحج والجهاد وغيرها من الاعمال الظاهرة وهو طريق الاخيار قالوا اصلون بهذه
الطريقة في الزمان الطويل قليل وهكذا الطريقة الاولى التي هي طريقة ارباب المجاهدة والرياضة لكن الواصلين
بالاولى اكثر وهو موجود لكن من النوادر كما سئل منصور ابراهيم الخواص اي مقام تروض نفسك قال روض نفسي
في مقام التوكل منذ ثلثين سنة فقال افنيت عمرك في عمارة الباطن فاين انت من الفناء في الله والثالثة طريق السائرين
الى الله والطائرين وهو طريق الشطار من اهل محبة الله في جادة المحبة فالواصلون منهم في البدايات اكثر من غيرهم
في النهايات وهذه الطريقة هو الجذبة ومبنية على الموت بالارادة وسياق تفصيله انشاء الله في المرتبة الثالثة وهي طريقه
عاشقان بيكست وطريق زاهدان وديگر زاهدان در تهذيب اخلاق وترتيب اعمال واعمال وترتيب در جات مشغول
شوند ونحو صفه كه از اعمال واوراد وشان چيزي نرك شود اما عاشقان در عرابي ظاهر و تغير باطن كوشند اعز
عزيز مركب عمل چيست تا بر اين حجب ومن لا علاج الكتاب و مجاهده شخص مرد بيك ميتواند شد وانا اول مر
مقصود ميتواند بود اما در بحث قرب بغير حجب معبر نيست اين كار ولنت كنون نا كرا بهد وچگونه كتاب
مرفع حجاب توان كرد ونفس الكتاب از جملت هر حجاب باكتاب كه چيم مرفع شود حجاب الكتاب اندا بجهه
مرفع نوان كرد اعزيز ميان بنده و خدا حجاب بسيار است از نور و ظلمت ارتفاع حجب ظلمانى بالتفاء انت
وارتفاع حجب نوراني بالتفاء الالتفات كم دنى التفات هم نيمى التفات التفات بانست چگونه التفات بالتفات
منتفي كرده چون مختوم سستي تعالى ذكر حجابت ومعرفت حجابت و محبت حجابت وجهتين حجب را رفع نيست
سيرا اگر ابرار الهي مر بسالك غالب ايد واو را از او بارستانند هارل التفات بخود واوصاف خود
وابتهاج ومسرت بكالات خود نماند وبنده حل كرده كه تا غايت بنده ذكر محبت ومعرفت بود بنده ذكر بنده
محبت بود نه بنده مذكور ومحبوب وبنده معرفت بود نه بنده معروف وچون بنده اى بنده اى سالك بايد در
بند كشايش وعدم كشايش نباشد تا بنده درين بند ست نه بنده خداست حال چون اين عاشق بالله ولكن
عاشق عشق مرد مجوبند مال ومعشق عز خداست بهر چه اندوست وامانى هر رنشتان نفس هر زيبا
ز بهر چه از بارو امانى هر جا بمقام حاجب انما ومرد از جذوب ومسلوب اليمن نيست بلكه سفر در از غير خدا از من

كز نا بك بعقد نه ذمه حمدی

مبدل شود

وما يعمل فهو من الله والى الله ومع الله وبالله وفي الله ذو النون مصري ميگويد كه روزي پادشاه زاده با كوكبه
تمام از ره ميرسيد من بگذشت من اين سخن ميگفتم كه هيچ احمق تر از ان ضعيف نبود كه با قوي درهم ميشود او زاهد وگفت اي
چه سخن است گفتم اي ضعيف چه چيز است با خداي قوي درهم ميشوي ان جوان لون متغير شد وبرفت روز ديگر
باز امد وگفت طريق بخداي چيست گفتم طريق سهل است وطريقي بزرگ اگر طريق كوچك خواهي ترك دنيا
وترك لذات وترك معاصي واگر بزرگ خواهي ترك هرچه از غير حق تعالى است ودل را از همه خالي كردن ان جوان گفت
لا والله اختار الا الطريق الاكبر روز ديگر جبه بپوشيد ودر راه شد تا از جمله ابدال شد مصعب كه از جمله اصحاب
رسول ص بود پوست گوسفند پوشيده بود وبخدمت حضرت رسول ص امد واو را ديد با صحاب خطاب كرد وگفت انظروا
الى هذا الذي نور الله قلبه لقد رايته بين ابويه يغذوانه باطيب الطعام والشراب ولقد رايت عليه حلة شريت بمائتي
درهم فدعاه حب الله ورسوله الى ما ترون فصل اي عزيز چون دانستي كه طريقه شطار رسيدن طرق الى الله است
بدانكه اين طريقه حاصل نميشود مگر بذكر الهي واشاره ميشود كامل را بهم في هذا الباب ضعيف احقر وارد ه
در فضيلت ذكر وثمرات ودربيان طرق ان واز چند فصل ذكر ميشايد وفي نهج البلاغة عنه عليه السلام رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله ان الله جعل الذكر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة وتبصر به بعد العشوة وتنقاد به بعد
المعاندة وما برح لله عزت الاؤه في البرهة بعد البرهة وفي ازمان الفترات عباد ناجاهم في فكرهم وكلمهم في ذات عقولهم
فاستصبحوا بنور يقظة في الاسماع والابصار والافئدة يذكرون بايام الله ويخوفون مقامه بمنزلة الادلة في
الفلوات من اخذ القصد حمدوا اليه طريقه وبشروه بالنجاة ومن اخذ يمينا وشمالا ذموا اليه الطريق وحذروه
من الهلكة فكانوا كذلك مصابيح تلك الظلمات وان للذكر لاهلا اخذوه من الدنيا فلم تشغلهم تجارة ولا بيع عنه
يقطعون به ايام الحيوة ويهتفون بالزواجر عن محارم الله في اسماع الغافلين ويامرون بالقسط ويأتمرون به وينهون
عن المنكر ويتناهون عنه فكانما قطعوا الدنيا الى الاخرة وهم فيها فشاهدوا ما وراء ذلك فكانما اطلعوا غيوب اهل البرزخ
في طول الاقامة فيه وحققت القيمة عليهم عداتها فكشفوا غطاء ذلك لاهل الدنيا كانهم يرون ما لا يرى الناس ويسمعون
ما لا يسمع الناس فلو مثلتهم لعقلك في مقاومهم المحمودة ومجالسهم المشهودة وقد نشروا دواوين اعمالهم وفرغوا لمحاسبة
انفسهم على كل صغيرة وكبيرة امروا بها فقصروا عنها او نهوا عنها ففرطوا فيها وحملوا ثقل اوزارهم ظهورهم فضعفوا عن الاستقلال
بها فنشجوا نشيجا وتجاوبوا نحيبا يعجون الى ربهم من مقام ندم واعتراف لرايت اعلام هدى ومصابيح دجى قد حفت بهم
الملائكة وتنزلت عليهم السكينة وفتحت لهم ابواب السماء واعدت لهم مقاعد الكرامات في مقعد اطلع الله عليهم فرضي
سعيهم وحمد مقامهم يتنسمون بدعائه روح التجاوز رهائن فاقة الى فضله واسارى ذلة لعظمته جرح طول الاسى قلوبهم
وطول البكاء عيونهم لكل باب رغبة الى الله منهم يد قارعة يسئلون من لا تضيق لديه المنادح ولا يخيب عليه الراغبون
فحاسب نفسك لنفسك فان غيرها من الانفس لها محاسب قال المحقق ابن ميثم في شرح الوقرة الفعلة من الوقر الصمم
والعشوة الفعلة من العشا وهو ظلمة العين بالليل دون النهار والبرهة المدة الطويلة من الزمان ويتنسمون يستنشقون
والبوازخ ما بعد الموت من مكان وزمان والنشيج الصوت في ترديد النفس عند البكاء والمنادح جمع مندح وهو المتسع
نقول ان الله سبحانه الى قوله بعد المعاندة انما تتضح بالاشارة الى الذكر وفضيلته وفائدته فالذكر هو القران العظيم لقوله تعالى
وهذا ذكر مبارك انزلناه ونحوه وقيل هو اشارة الى التحميد لله وتكبيره وتهليله والثناء عليه ونحو ذلك فضيلته في القران
قوله تعالى فاذكروني اذكركم وقوله اذكروا الله ذكرا كثيرا وقوله فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله واما من الاخبار فقوله ذاكر
الله في الغافلين كالمقاتل في الفارين وقوله ص يقول الله انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت به شفتاه وقوله ص ما عمل
ابن ادم من عمل انجى له من عذاب الله من ذكر الله قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ص ولا الجهاد في سبيل الله
الا ان تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع ثلثا وقوله من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله

[illegible]

ونحو

الذكر

ونحو ذلك واما فائدته فاعلم ان المؤثر الذكر والنافع له منه ما كان على الدوام او في اكثر الاوقات مع حضور القلب
وبدونهما فهو قليل الجدوى وبذلك الاعتبار هو المقدم على ساير العبادات بل هو روح العبادات العملية
ذكر الله يوجب
وغاية ثمرتها وله اول يوجب الحب بالله واخر يوجبه لا يعني بالله وذلك ان المريد في مبدأ الامر قد يكون متكلفا
لذكر الله بصرف اليه ولسانه عن الوسواس فان وفق للمداومة انس به وانغرس في قلبه حب المذكور وما
ينبه على ذلك ان احدنا يمدح بين يديه شخص ويذكر بجميل الخصال فيحبه ويعشقه بالوصف وكثرة الذكر
ثم اذا عشق بكثرة الذكر اضطر الى كثرة الذكر اخرا بحيث لا يصبر عنه فان من احب شيئا اكثر من ذكره ومن اكثر ذكر
شيء وان كان متكلفا احبه وقد شاهد مثل ذلك كثيرا كذلك اول ذكر الله متكلف الى ان يثمر الانس به والحب له ثم
يمتنع الصبر عنه اخرا فيصير الثمرة مثمرا ولذلك قال بعضهم كابدت القران عشرين سنة ثم تنعمت به عشرين سنة
ولا يصدر التنعم الا عن الانس والحب ولا يصدر الانس الا عن المداومة على المكابدة حتى يصير التكلف ثم اذا
حصل الانس بالله انقطع عن غير الله وما سوى الله هو الذي يفارقه عند الموت فلا يبقى معه في القبر اهل ولا مال
ولا ولد ولا ولاية ولا يبقى الا المحبوب المذكور فيتمتع به ويلتذ بانقطاع العوائق الصارفة عنه من
اسباب الدنيا وعلى بانها اذا عرفت ذلك فقوله جلاء اشارة الى فائدته وهي استعداد النفوس بمداومته
على الوجه الذي ذكرنا لمحبة المذكور والاعراض عما سواه واستعار لفظ الجلاء لازالة كل ما سوى المذكور عن
لوح القلب بالذكر كما يزال خبث المرآة بالصقال وتجوز بلفظ السمع في اقبالها على ما ينبغي ان يسمع من اوامر الله
ونواهيه ومواعظه وكلامه والوقرة لاعراضها عنها وكذلك بلفظ التبصر في ادراكها الحقايق وما ينبغي لها ولفظ
العشوة لعدم ذلك الادراك اطلاقا في المجازات الاربعة لاسم المسبب على السبب وانقيادها اي الخضوع في
سلوك طريقه بعد المعاندة فيه ولا تخرج عنه وقوله وما برح الى قوله عقولهم اشارة الى انه لم تخل المدة وازمان الفترة
تخلو عن عباد لله واولياء له الهمهم معرفته وافاض على افكارهم ومعقولهم صور الحق وكيفية الهداية اليه مكاشفة
وتلك الافاضة والالهام هو المراد بالمناجاة والتكليم اقول وقد يا في انشاء الله ان من داوم على ذكر الله دائما
يكلمه الله ويحدثه ويكلمه ونحن قد سمعنا من غير واحد ممن نثق به انهم داوموا على ذكر الله ثم يسمعون صوت
رجال لهم ويكلمهم ولا يرون احدا وربما يقرأ عليهم القران ويلقي اليهم كلمات يفهمون بعضها ولا يفهمون بعضها
اخرون ابينا لهم ذكر ذلك في كتب اهل المعرفة ان المداومين بذكر الله ثم كانوا كذلك فلا وجه لحمل قوله ناجاهم وكلمهم
على المعنى المذكور ثم قال وقوله فاستصبحوا الى قوله والافئدة اي استضاءوا للمصباح نور اليقظة واليقظة في الافئدة
فطانتها واستعدادها الكامل لما ينبغي لها من الكمالات العقلية ونور تلك اليقظة هو ما يفاض عليها بسبب استعدادها
بتلك الفطانة ويقظة الابصار والاسماع تنبهها لاستعمال الامور النافعة المحصلة منها عبرة وكالانتقال بها وسماع
النافع من الكلام وانوار اليقظة فيها ما يحصل بسبب ذلك الابصار والاسماع من انوار الكمالات النفسانية ثم شرع
في وصف حالهم في هدايتهم في سبيل الله بالتذكير بايامه وهي كناية عن وقايعه النازلة بالماضين من الامم وامثاله
انها تقع في الايام وشبههم بالادلة في الفلوات ووجه الشبهة كونهم هادين لسبيل الله كما تهدي الادلة وكما ان
الادلة تحمد من اخذ القصد في الطريق ويبشره بالنجاة ومن انحرف عنها يمينا وشمالا ذموا اليه طريقه وحذروه من الهلكة
كذلك الهداة الى الله وقوله وكانوا كذلك اي كما وصفنا هم واستعار لهم لفظ المصابيح باعتبار اضاءتهم بكمالاتهم طريق الله
ولفظ الادلة باعتبار هديهم الى الحق وتميزه عن شبهات الباطلة وقوله ان للذكر اهلا الى قوله في ايام الحيوة فاعلم ومن
ذكرنا انهم اشتغلوا به حتى احبوا المذكور ورفضوا ما عداه من المحبوبات الدنيوية واوجب محبة المذكور ومحبة ذكره
وملازمته حتى صيره بدلا من متاع الدنيا وطيباتها ولم يشغلهم عنه تجارة ولا بيع وقطعوا به ايام حيوتهم الدنيا وقوله
ويهتفون الى قوله ويتناهون عنه اشارة الى وجوه طاعتهم لله وعبادتهم له فهي من ثمرات الذكر ومحبة المذكور

لان من احب شيئا سلك مسلكه ولم يخالف رسمه وكان له في ذلك الابتهاج واللذة وقوله فكانما قطعوا الى قوله عدلناها
تشبيه لهم في يقينهم بالله وبما جاءت به كتبه ورسله وتحققهم لاحوال الغيبة ووعدها ووعيدها بعين اليقين
بمن قطع الدنيا الى الاخرة مع كونه فيها وبمن اطلع على ما غاب عن اهل الدنيا من احوال اهل البرزخ وطول اقامتهم فيه
فكشفوا غطاء تلك الاحوال لاهل الدنيا بالعبادات الواضحة والبيانات اللائحة حتى كانهم في وصفهم لها عن صفاء
سرائرهم وصقال جواهر نفوسهم بالرياضة التامة يرون ما لا يرى الناس ويسمعون باذانهم ما لا يسمع الناس من
مشاهدات ومسموعات لا يدركها الناس ولما كان السبب في قصور النفوس عن ادراك احوال الاخرة هو تعلقهم
بهذه الابدان واشتغالها بتدبيرها والانغماس في الهيئات البدنية المكتسبة عنها وكان هؤلاء الموصوفون قوما
قد خلوا دون تلك الحياة عن الواح نفوسهم بمحلونه ذكر اسمه وملازمة الرياضة التامة حتى صارت نفوسهم كمرآة
مجلوة حوذي بها شطر الحقايق الالهية فتجلت فيها وانتقشت بها لاجرم شاهدوا بعين اليقين سبيل النجاة وسبيل الهلاك
وما بينهما فسلكوا على بصيرة وهدوا الناس على يقين واخبروا عن امور شاهدوها باعين بصائرهم وسمعوا باذان
عقولهم فكانهم في وضوح ذلك لهم وظهوره واخبارهم عنه قد شاهدوا ما شاهده الناس بحواسهم فشاهدوا
ما لم يشاهد الناس وسمعوا ما لم يسمعوه الى ان قال قوله وتنزلت عليهم السكينة اشارة الى بلوغ استعداد نفوسهم
لافاضة السكينة عليها وهي مرتبة الثالثة من احوال السالك بعد الطمانينة وذلك ان تكون تلك البروق واللوامع
التي كانت تغشاه حتى يصير ما كان مخطوفا منها مالوفا وكانت تحصل لا بمشية السالك فيصير حصولها بارادته وفتح
ابواب السماء لهم اشارة الى فتح ابواب سماء الجود الالهي بافاضة الكمالات عليهم كما قال ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر
ومقاعد الكرامات مراتب الوصول اليها وتلك المقاعد هي التي اطلع الله عليهم فيها ورضي سعيهم بالاعمال الصالحة
المبلغة اليها وحمد مقامهم فيها انتهى اي عزيز جوده هذا الكلام شريف كذا زدني حق اليقين نالحديث اشارة الى
جنيدا الى مراتب سلوك شيخ انت ابن ضعيف ان الله تعالى بيان ذكر ومراتب جميع مراتب اربع حكمت بطلة وبيان
من سكينة واقسام انوارها بمقام اقتضانا يدل الله بتفصيل بيان مراتبه امعرف بها كما دلني مفصل علم كثير كم
والحديث شريف من كوامت الالتي جند قرابة ذاده الله وبعض اصل ارادة وجميع قرابة ادعه الله ذكره وبعض عنه
جيز اول ذكره ويم مراتبه سيم فكر وذكر بتقسيم الى اربع وقسمات جلي وخفي ويرد بعض جلي تاثير انوريت ويرد
بعض خفي خصوصها بذ جشنيه وسلسلة عليه نعمته دنو بعثته وادهمية وادزاي نزلت ذكر كريم اذكر كرف
اذكركم كاتيت ذبرهوا الله توليك ماست وفي عدة الداعي وفي الحديث انا جليس من ذكرني وفي حديث
آخر يا موسى انا جليس من ذكرني وفي نهج البلاغة في خطبة همام في وصف المومن ويصبح وهمه الذكر ان كان في الغافلين
كتب في الذاكرين وان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين وفي ثواب الاعمال نقلا عنه ع يا موسى لو ان السموات
السبع وعامرهن عندي والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله وعن الصادق
ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه وفي زبر العاشقين وعن النبي ص اذا كان الغالب على عبدي
الاشتغال بي جعلت همه ولذته في ذكري واذا جعلت همه ولذته في ذكري عشقني وعشقته واذا عشقته رفعت الحجاب
بيني وبينه لا يسهو اذا سهى الناس اولئك كلامهم كلام الانبياء اولئك الابطال حقا اولئك الذين اذا اردت باهل
الارض عقوبة او عذابا ذكرتهم فيه فصرفته بهم عنهم وروى ابو بصير عن ابي عبد الله ع انه قال شيعتنا الذين اذا
خلوا ذكروا الله كثيرا وفي معاني الدرجات عن علي ع قال قراءة القران في الصلوة افضل من قراءة القران في غير الصلوة وذكر الله
افضل وفي كتاب العلل عن ابي عبد الله ع الصاعقة تصيب المومن والكافر ولا تصيب ذاكرا وفي الحديث القدسي يا عبدي اطلعت
على قلبه فرايت الغالب عليه التمسك بذكري توليت سياسته وكنت جليسه ومحادثه وما نمع كهذا الله مع نفس كم
بريا بد هوست وجوه زنديقي همي است هو جه جني ذكر يزدان نيست وجي بعيد صد باب كواهي عن نفسي دنقنج

الشريعة

اسباب تحصيل علم لدني

الشريعة عن العصا وقيم من كان ذاكرا لله على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة الهداية
والمعصية علامة الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة ❀ هر انکه غافل از حق یکزمان است ❀ در آندم کافر است اما نهان است ❀
اگر آن غافلی پیوسته بودی ❀ در اسلام بر وی بسته بودی ❀ فاجعل قلبك قبلة لسانك لا تحركه الا باشارة القلب و
موافقة العقل ورضى الايمان فان الله عالم بسرك وجهرك وكن كالنازع روحه او كالواقف في العرض الاكبر غير شاغل
نفسك عما عناك مما كلفك به ربك في امره ونهيه ووعده ووعيده ولا تشغلها بدون ما كلفك واغسل قلبك
بماء الحزن والخوف واجعل ذكر الله من اجل ذكره اياك فانه ذكرك وهو غني عنك فذكره لك اجل واشهى واتم من ذكرك
له واسبق ومعرفتك بذكره لك يورثك الخضوع والخشوع والانكسار ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق
وتصغر عند ذلك طاعاتك وان كثرت في جنب منته وتخلص لوجهه سئل الشبلي عن حقيقة المعرفة قال الحيرة
بذكر الله تم وعن حقيقة الجهل فقال الغفلة عن الله والفكر الى حد والذكر سرمدا سالك المريد دون طريقها تم واوضح
من الذكر وان لم يكن فيه سوى قوله تم انا جليس من ذكرني لكفى على جلال العبد فيقابله الله ويجازيه بثواب وعطاء
الا الذكر فانه يجازيه بتشريف المجالسة فالذكر منشور الولاية وبيان الوصلة وتحقيق الارادة وعلامة صحة البداية
وحكي ان عبد الله الباجي بعث رسولا الى ابي يزيد البسطامي حتى قال لابي يزيد ان ابا عبد الله يقول ان لي معك
احاديث سرية ميعادنا تحت ظل شجرة طوبى فقال ابو يزيد للرسول قل له نحن شجرة طوبى ما دمنا على ذكره فانه الصفك
فاقبل ما قال الله تم الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الى قوله طوبى لهم وحسن ماب ده بود ان ندكه اندر
وى کا وجر باشد و صبا وعقاب ان بود دل که وقت بجا بسم برخدا انده وبنا سد بيج در فردوس العارفين
ويروى ان ابا الموسى قال ان الله تم يتجلى العباد الذاكرين عند الذكر وعند تلاوة القران من غير ان يروه ويرونهم
نفسه من غير ان يتجلى لهم لانه اعز من ان يرى واظهر من ان يخفى فنفروا بالله سبحانه واستانسوا بذكره وما زلت باحد
نارك الله لا ومن في كتاب الله لمن الخلل الحديث والبيان اقول وهذا الحديث الشريف اشارة الى التشبيه والتنزيه لا بنتي
في بحث الولاية انشاء الله وقال ابو عبد الله الباجي ان لله جنة من دخلها كان امنا طوبى له وحسن ماب قبل واي
تلك الانس بذكر الله وقال الله تم في بعض الكتب اوليائي واحبائي تنعموا بذكري واستانسوا بي فاني نعم الرب في الدنيا
والاخرة وكان ابو يزيد ربما يقول انت انت الله ولم يقل لا اله الا انت فقيل له في ذلك فقال لان من عرف الله سبحانه
لا يذكر سوى الله فاخاف ان اقول لا اله الا الله فاموت قبل ان اقول الا الله قال ابو يزيد رايت في المنام كاني رفعت
الى السموات فاجتمع على الملائكة في كل سماء فقالوا يا ابا يزيد تعال حتى نذكر الله الى الموت فقلت اني لاستحيي من الله
ان يكون ذكري له في عمر قصير دون الا بد ويكون لذكري له حد محدود واجل معدود وهو يقول اذكروا الله ذكرا
كثيرا وقيل لابي يزيد تعال نذكر الله ساعة فقال لبيلي ساعة لساعة الذكر قال اذا اشتغل اهل النعيم بالنعيم واهل
الجحيم بالجحيم فاقول بين يدي المنعم فنقدني الابية من الابدال الابد اقول الله الله وروي ان الله تم اوحى الى ابراهيم
فقال يا ابراهيم اندري لم اتخذتك خليلا فقال لا قال لانك كنت بين يدي قائما لا يغفل قلبك عني على كل حال الا انتسيت
وروي ان الله تم قال لموسى يا موسى اني لا اقبل صلوة كل احد انما اتقبل صلوة من تواضع لعظمتي ويلزم قلبه خوفي ويقطع عمره
بذكري يا موسى ان مثله في الناس كمثل الفردوس في الجنان لا يتغير طعمها ولا ييبس ورقها فاجعل له عند الخوف امنا
وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسالني وقال ابو يزيد ان الخلق يحذرون من ابليس وصاحبه
من الذاكرين لقوله تم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال ابن عباس ما من مومن الا وعلى قلبه
شيطان فاذا ذكر الله خنس واذا نسي الله وسوس وروي ان يعقوب ع لما قال يا اسفى على يوسف فاوحى الله تم اليه يا يعقوب
الي تحب تذكر يوسف ام يوسف خلقك ورزقك واعطاك النبوة فبعزتي لو كنت ذكرتني واشتغلت بي عن ذكر غيري
لاخرجتك من سجنك في ساعتي فعلم يعقوب انه فرط في ذكر يوسف فقال الهي لو فرجتني ذبوطك هذا في اول اليوم لما انفنيت عمري

الذاكر مطيع والغافل عاص

ذاكر الله حي والغافل ميت

الذكر قبل ومن يكون ظن الله

في البطالة وقالت رابعة البصرية الهي ما اوحش الساعة التي لا اذكرك فيها وما طابت الدنيا والاخرة الا بذكرك وقيل
لذي النون متى يكون ذكر الله للعبد لله صافيا قال اذا كان عارفا ومن دونه صبرا بأوفى كتاب التوكيد والعيون
عن ابي صالح عن رسول الله صلعم انه قال ان لله عز وجل عمودا من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في
الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك الحوت فيقول تبارك وتعالى اسكن يا عرش
فيقول اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان سمواتي قد غفرت لقائلها وفي جواهر السنية
عن كاهن الباقر م مكتوب في التورية التي لم تتغير ان موسى م سال ربه فقال يا رب اقريب مني فاناجيك ام بعيد
فاناديك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى من في سترك يوم لا ستر الا سترك قال الذين
يذكروني فاذكرهم ويتحابون فاحبهم فاولئك الذين ان اردت ان اصيب اهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم وفي العدة
فيما وعظ الله به عيسى يا عيسى اذل لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي وكن في ذلك حيا
ولا تكن ميتا وفي شرح نهج البلاغة حكي انه قيل لعيسى هل احد من الخلق مثلك قال من كان نطقه عبرة وصمته فكرة و
كلامه ذكرا فهو مثلي وفي مجالس ابن الشيخ عن ابي جعفر م قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله قائما كان
او جالسا او مضطجعا ان الله يقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وفي كا يا عيسى كن ذليل النفس عند كريمي خاشع القلب حين تذكرني
يا عيسى كن حيثما كنت على اقبال مني يا عيسى قل لبني اسرائيل واقبلوا علي بقلوبكم فاني لست اريد صوركم
[illegible] في [illegible] وقال رجل لرابعة فقال لها اني قد اكثرت الذنوب والخطايا فان تبت
يتب علي فقالت ويحك اما سمعت بيد هو الذي [illegible] فكيف لا يقبل المقبلين اليه وفي القدسي يا عيسى ان
لا تغفل من حياني فكيف انسى من يذكرني انا لا اغفل على من عصاني فكيف اغفل على من يطيعني قال في [illegible]
عجبت للمحب نظر الى حلاوة الدارين والله يجد حلاوة ذكره وعجبت متى اقبل الى الخلق والحق يقبل اليه وعجبت ممن
لا يعرف الكل الا منه ربه وعلا بصبره وعجبت ممن دعاه مولاه الى وصله كيف هو لا يجيبه وعجبت ممن اشتاق
مولاه كيف هو لا يهجم اليه پس اي عزيز هيچ قلبي [illegible] ذكر صدق از عزيز ده سود نيست كهف
حق كه تا سبق اهل صنم چون راخوانند اجابتها كنم پس اي عزيز اگر گوي كه بتوانم قدر او كه بتوانى وگر گوئي كه
نتوانم پس بشنو كه نتوانى آنكس كه او را ذكر ميكني وبوده كه ترا [illegible] كرده شو [illegible] بتو [illegible]
تا او غافل چرائي در [illegible] عجب دارم كه [illegible] وفي تفسير العياشي عن ابي عبد الله م في حديث
طويل في تفسير قوله تعم ثم قال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال فلم يفزع يوسف في حاله الى الله فيدعوه فلذلك
قال فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين قال فاوحى الله الى يوسف في ساعته تلك يا يوسف من
اراك الرؤيا التي رايتها فقال انت يا رب قال فمن حببك الى ابيك فقال انت يا رب قال فمن وجه السيارة الذي دعوتني
به حتى جعل لك من الجب فرجا فقال انت يا رب قال فمن جعل لك من كيد المرأة مخرجا فقال انت يا رب قال فمن انطق
لسان الصبي بعذرك فقال انت يا رب قال فمن صرف كيد امرأة العزيز والنسوة فقال انت يا رب قال فمن الهمك تاويل الرؤيا
فقال انت يا رب قال فكيف استغثت بغيري ولم تستغث بي وتسألني ان اخرجك من السجن واستغثت وملت بعبد
من عبادي ليذكرك الى مخلوق من خلقي في قبضتي ولم تفزع الي فالبث في السجن بضع سنين بارسالك عبدا
الى عبد وفي رواية اخرى فلما قال الرب تعالى فمن يفعل بك كذا وكذا صاح يوسف ووضع خده على الارض وقال يا رب
وفي رواية اخرى لما قال للفتى اذكرني عند ربك اتاه جبرئيل فضرب برجله حتى كشط له عن الارض السابعة فقال له يا يوسف
انظر ماذا ترى قال ارى حجرا صغيرا ففلق الحجر فقال ماذا ترى قال ارى دودة صغيرة قال فمن رازقها فقال الله تعالى عز وجل
قال فان ربك يقول لم انس هذه الدودة في ذلك الحجر في قعر الارض السابعة ظننت اني انساك حتى تقول للفتى اذكرني

سبحانك

عند ربك

عند ربك لتلبثن في السجن فقالت بعده بضع سنين قال فبكى يوسف عند ذلك حتى بكى لبكائه الحيطان قال فتاذى به
اهل السجن فصالحهم على ان يبكي يوما ويسكت يوما فكان في اليوم الذي سكت اسوء حالا وفي تفسير علي بن ابرهيم قال
ان اصحاب ايوب اتوا ايوب ومعهم شاب حدث السن فقعدوا عنده فقالوا يا ايوب لو اخبرتنا بذنبك لعل الله كان
يجيبنا اذا سألناه وما نرى ابتلائك بهذا البلاء الذي لم يبتل به احد الا من امر كنت تستره فقال ايوب وعزة ربي
انه ليعلم اني ما اكلت طعاما الا ويتيم او ضعيف ياكل معي وما عرض لي امران كلاهما طاعة الا اخذت باشدهما على بدني
فقال الشاب سوءة لكم عيرتم نبي الله حتى اظهر من عبادة ربه ما كان يسترها فقال ايوب يا رب لو جلست مجلس الحكم
منك لادليت بحجتي فبعث الله اليه غمامة الا اخذت باشدهما على نفسي الم احمدك الم اشكرك الم اسبحك قال فنودي من الغمامة
بعشرة الاف لسان يا ايوب من صيرك تعبد الله والناس عنه غافلون وتحمده وتسبحه وتكبره والناس عنه غافلون اتمن
على الله بما لله فيه المنة عليك قال فاخذ التراب فوضعه في فيه ثم قال لك العتبى يا رب انت فعلت ذلك بي قال
فانزل الله ملكا فركض برجله فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد احسن ما كان واطرا وانبت الله له روضة خضراء ورد عليه اهله
وماله وولده وزرعه اي عزيز همه انكار ذكر الله است [illegible] الكي كه آگاه است اي عزيز اهل معرفت ذكر را [illegible]
زيرا كه ولادت است كه طالب را بمطلوب ميرساند وبعضي جا [illegible] ذكر ودل [illegible] اي عزيز حق [illegible]
[illegible] سمعت واحدا [illegible]
في قلبي فخفقت قال من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله صدق رسول الله صلعم ذكر الله كثيرا مفتاح
الكمالات لانها منه تنبو ولا تحصل الا بالقرب والقرب بالمحبة والمحبة بدوام الذكر قال النبي صلعم من احب شيئا اكثر ذكره
وكثرة الذكر تورث محبته ثم لانها لا يدرك بالحس الظاهر والباطن مشغول بغيره فيصعب الالفة بين الله وبين السالك
في الابتداء فلا بد من التحمل لجلب الالفة والاستيناس مع الله ودائم فلم الذكر ولذا قال تعالى واذكروا الله كثيرا ان
[illegible] تعليها اللطيف اليه ورافة على عباده فاذا داوم على الذكر سرى الى باطنه ويصل الى قلبه فيجده
ويستلذ به ثم يفتح عليه ابواب الرحمة بحسب استعداده وعلامة حصول [illegible] ان يتلذذ بذكره دائما وذلك من امارات النجاة
وامارات انفتاح باب الجنة وروي انه مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله فيه اشارة الى انها لا تدرك ولا تفتح الا بذكره ومن
العاقل يموت المؤمن بكل ميتة يموت غرقا ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة ولا يصيبه ذاكر الله
دعوة رسول الله صلعم سيروا سبق المفردون قالوا يا رسول الله من المفردون قال المهتزون الذين يهتزون في ذكر الله يضع
الذكر عنهم اثقالهم فياتون يوم القيمة خفافا بيان المفرد بالكسر من ازره الحق الغير بقوة التوحيد والمفرد بفتح الراء
من ازره الحق بالحب اليه [illegible] والمهتز المحب الذي لا ارب له [illegible] الاستيناس بذكر الحبيب صوفيان
علامة ذكر بكونه بغير الحبيب [illegible] ذكر صوفيان عاجز الوجدان حلاوة ذكر هو باقي [illegible] شغله
ذكر الدنيا فني عن ذكر العقبى ومن شغله ذكر العقبى فني عن ذكر الدنيا ومن شغله ذكر المولى فني عما سواه
ومن شغله ذكر المولى [illegible] ذكر المولى وصار محو منا تحت لطائف صنعه وتلاشت كليته تحت جلال
عظمته واستغرق في ذكر [illegible] الناس عيدان [illegible] وللمريد جميع الدهر اعياد فالذكر مادته
والحمد واحده والقلب في الملكوت الرب [illegible] اي عزيز باتفاق اهل معرفت ومحققين علماء نفس ممثل بصور
معلومات ميشود بسبب ذكر حق [illegible] نوراني معقول [illegible] مرتبه كه بعلم حاصل كرده است
بعد از مفارقت روح از بدن بهمان مرتبه قرار ميگيرد ودر برزخ [illegible] انسان مرتبه يقيني اوست لهذا اهل معرفت
سعي ميكنند كه [illegible] رغبت بايد [illegible] جمع شود كه [illegible] في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى [illegible] حاجات [illegible] پس حالا [illegible] است عجب كاريست كه مارا مشكل
است [illegible] پس اي عزيز اهل دل [illegible]

الذكر

نفس مثل بصور معلوما ميشود

[illegible]

١٠١

براتیکس

هر کرا دل نیست او بی بهره است در جهان از بیدلی بی بهره است رو باسفل دار او چون گاو خر نیست کاری جز بغیر خواب و خور
حق تعالی گوید کما اخبر عنه فی المثل محمد بوند و هم طرایم اضل ابدا بنا ابراهیما و از آنچه ذکر شد فواید ذکر معلوم شد اینکه
و این ضعیف بعضی فواید دیگر ذکر مینماید تا ذاکر بجد و جهد تمام مشغول بذکر شود قال فی منهاج السایرین و قد تبین
القوم ان الاکثار من ذکر یا حی یا قیوم یا من لا اله الا انت یوجب حیوة القلب ای عزیز چون مواد فاسد از هلکت
هواس در آمد و اینکو دل در او حسید با همه صفات ذمیمه در دل در آمد دل از رضا غافل گشته آنچه دل در حقیقت
ان آله اوست در این خصوص سبب اختلاف خواهشهای نفسانی مختلف است بعضی از جماد مانند فرو نقره و کاه و مسکا
اشعر و نشو و دل در اینها بندند و بعضی از نبات و حیوان و بعضی مستی سباع و بهایم باشند مثلا اگر غضب مستولی
باشد تابع او باشد در باطن سگست و اگر تکبر مستولی است در باطن پلنگست و اگر شهوت در وی مستولیست
تابع حمار است و علی هذا القیاس و مقتضای شریفه ارایت من اتخذ الهه هواه و کریمه الم اعهد الیکم یا بنی آدم ان لا
تعبدوا الشیطان متابعت هر یک از اینها متابعت الهات پس سالک حق طلب که ملاحظه نماید که انا بی الهه یکی
کرفتار است که موجب مرده کی دل او شده و از دفع نماید و دفع مواد فاسده بعینه چنین میشود بعلی الله دفع
ناسبتی باشد ذاتی مجد به آلهی و این نادر است و صفت بر این وجه باشد که حق سبحانه و تعالی بر او ظاهر کرده در بوجهی
اینکه شیخ فته انجم کرد که جذبه من جذبات الرحمن افضل من عبادة الثقلین یکی ضمن ز بیحی در یک دم میمیرد عبادت
دو عالم و در این توجه علاقه او از همه حق نم منقطع کردد و این معنا یا آنکه طبیعت وی بطریق دفع مواد
فاسده کند و این جذبه الهی گاهی بی وساطت شیخ باشد و گاهی بوساطت شیخ چنانچه مین کویند که شیخ الله
کبری چون از خلوت بیرون آمدی نظر ایشان بر هر که افتادی او را بی دو دق بیس هشتی و نوع دیگر افتاح
بسهولی و سهل باشد و مشایخ را در تعیین این خلافست بعضی اسماء الهی را تعیین کرده اند و طالب را باسمی از اسماء
که مناسب استعداد او باشد مشغول سازند و مناسب از اینجا دانند که اسماء الهی را بر او عرض کنند و تفرس نمایند
که از کدام اسم متأثر کردد پس او را بآن اسم مشغول سازند و بعضی اسم مبارک الله را اختیار کرده اند در باب وجه اختیار
این نکته را کفته اند که در حال احتمال انقطاع نفس هست و سالک را اتصال او به آن میباید و اتم آخر انفاس با تبیه
و معلوم است که در آخر انفاس بذکر مبارک الله است که اسم ذاتست و ذاکر را بابیوجه تصوری نماید که منتهی الا انفس
نخود ظاهر است وجه او ظاهر بود و اکثر مشایخ لا اله الا الله را اختیار کرده اند و حضرت رسالت پناه هم این ذکر را
فرمودند که افضل الذکر لا اله الا الله ذکر بود و مقصود ذاکر در وجهی است دفع مواد فاسده و جذب محبت دوستی با هفتاد
نفی دفع سیکند و باعتبار اثبات جذب محبت بعضی بزرگان کفته اند که در آیه و اذکر ربک اذا نسیت امر بذکر کرده در وقت
نسیان پس اگر حق منسی باشد طالب باید ذکر لا اله الا الله بالمعتقد صحیح بکوید که هیچ چیز را استحقاق و استعداد معبودیت
و انقیاد نیست مگر الله او باعث مرده کردن و زنان بودا اینها باشد که حق تم امر فرموده که مرا یاد کنید نه مرتبه از مراتب دنیوی
و اخروی و باید که را حضور و جمعیت بالبالغ محبت ضد او نشد از اله باطل و باید که بطریق مداومت نماید و حق
قاطع ذکر است جه فایده معامله او در جواب محصول نمیدار بیت وجه طالب بشرایط مداومت بنده کردنا باید معبود بحق
بصفت تمام بر اقامت جمیع الهه باطله ابطال نماید که تا بوسیله طالب بوجه که طالب را بر از نظر شهود بردارد و نعرف الجمیع
کردد و من بعماء الحق ودعی الباطل تحقق یابد و حقیقه لاشی هالک الا وجهه ظاهر کردد و حق مطلق و معبود بحق
بصفت یکتایی ظاهر شود چه در نظر شهود جز او نباشد پس ندای لمن الملک در هر حد وجهی میدهد و ملک شهود
نباشد جواب کوید لله الواحد القهار و در اجمال ذاکر در حقیقت ذکر که مشهود مطلق است فانی باشد بلکه در بعضی کور
از حق بجانه و تعالی لشد چون ذاکر هم مذکور فانی کردد در نظر شهود دیگری نماند و شهود مستند بمذکور باشد و هکذا
ذاکر هم بود و مقتضای او وقت اذکرکم وجه که شیخ نجم الدین کفته است که در کیمیه زبان ذکر حق استماع ذکر حق بلبه

ذکرا و

بیان
فایدهٔ ذکر بحقیقت

ذکر او ذکر حق باشد چه حق تعالی را زو حق است که اگر مرا یاد کنید شما را یاد کنم و یاد حق مستلزم استماع ست و گفته اند که ظاهر
مراد باستماع ذکر حق بآنست که صوت حق است از طرف بوجه به و این ضعیف گوید که ظاهر آیه شریفه بر عالم خود باشد
ساکنان سما و چه چیز باشد انا الله از هر چیز ندا باشد چه چه ایجاد صوت که ذاکر باشد یکی نشنود سماکنان این امر اگر
حق اینهمه فواید ذکر بود که ذکر شد پس بشوق تمام در ذکر حق باشی تا حق تعالی ترا ذکر کند و در ذکر خود نادی کرده اند در حق شریف و فواید بیکی
حسب مناسب مقام اشاد الله بیان به **فصل** ای عزیز چون ترا از برای افضل بودن ذکر از نماز که در آیه کریمه ان الصلوة تنهی عن
الفحشاء والمنکر ولذکر الله اکبر اشاره است که سخت یافت که اینست و لیکن ارجمند تحقیق ذاکر حقیقت وجود بیکر بشنو
وانما کانت الصلوة تنهی عن الفحشاء والمنکر اذا کان سببها القوة التی وعیده اذا حرضه عن حکم العقل فلذا کانت الصلوة هی التی
توجب دخولها تحت حکم العقل والعقل ناه عنهما فقد کانت الصلوة هی السبب فی الانتهاء و کانت ناهیه عنهما هذا والموجب
افضل بودن ذکر از نماز شیخ صفی سوال از وجه اکبریت ذکر کرم فرموده اند که نماز نهی از فحشا و منکر ظاهر میکند و ذکر نهی
از فحشا و منکر ظاهر و باطن هر دو میکند پس ذکر اکبر باشد و شیخ سعید ابو الخیر در وجه اکبریت فرموده اند که ذکر کرده
جدا و ظاهر و باطن اکبر است و از کلامش ظاهر میشود که مراد از ذکر حق به لطیف باشد و ظاهر آنست که ذکر حق به باشد بلکه بظاهر خود
کذا یه امر باشد در دی واو دابغی عن الصادق انه قال وحی الله الی داود قل للجبابرة لا یذکرونی فانه لا یذکرنی
عبد الا ذکرته وان ذکرونی ذکرتهم فلعنتهم ای عزیز بدانکه از ادنی اوصاف العارف صفی للقلب مع الله بلا علاقة و نقل
النقر جذکره المذکور لیس کالمتعرض ذکر الحق کرده فالمتعرض فی الطلب والمتعرض فی الطرب وقال ابن عباس ذکر الله ایاکم
اکبر من ذکرکم ایاه لان ذکرکم ایاه لا یکون الا مع ذکره ایاکم و مخرج ذکرکم ایاه من سبب ذکره ایاکم و ذکره لکم سابق علی ذکرکم
له و ذکره لکم اکثر من ذکرکم له فان الله سبحانه ذکر لله اکبر فی ذکر الله سبحانه له فی الازل و حسن نظره دکمال لطفه و جماله
الیه حیث اصطفاه و وصلاه و قربه واوداه صار منقطعا عن نفسه ابداً من خلقه ولم یشغل قلبه بشی سواه وهذا اسنح الذکر
وهو مما لا فتریه و فترالاضافة ای عزیز بدانکه ذکر نسبه برخذا در جنب ذکر خدای ثم رحمه دکالغبار تحت الامطار
وکالانهار فی جنب لج البحار و بعضی ذکر را عبارت از کلمه توحید کرفته اند و کفته اند واصل اعظم اصول دین است و نماز فرع
بود و ذکر اکبر باشد نیز آنکه اول کلمه ایست که انسان را از کفر نجات سبب میدهد و آخر کلمه ایست که انسان را از نار دوزخ نجات
بخشد پس اول اسلام و آخر اسلام هم ذکر است و بعضی کفته اند که همه اشیاء بذکر مشغولند و ان من شی
الا یسبح بحمده که تعبیر از دل بکنا و تسبیح ایشان بشنوا و مجموع اشیا این معنا حتی انکه تو را ان که اهل معرفت کفته اند که هر نفس
که فرو میرود ممد حیاتست و چون بر می آید مفرح ذاتست پس مجموع اشیا ذکرست دار و مجمله سبحان الله اکبر باشد و چه جز هم ذکر میفرمایند
که موسی گفت صدا و نما چه کلام سنت معرفت بیاموز دل خطاب باو شد که بکو لا اله الا الله و شهادت بر این کلمه حق
گفت یا رب همه بندگان تو میکویند لا اله الا الله و اینچنین خواهند کفت این کلمه را سه کان من تاریخ زمان مت و هر که بکو بیابکلیلا
الو کفتی ز بنا اسما نها و زمینها و آنچه در میان است در یک پله ترازو و دیگر در لا اله الا الله در یک پله ترازوی دیگر هر آیینه زیاده در آید لا اله الا
الله بر اینها و عن النبی صلعم افضل الذکر لا اله الا الله و افضل الدعاء الحمد لله و دیگر آنکه اهل بهشت متخلف بنماز نیستند و لیکن
محمد در ذکر خدا باشند و وجه دیگر آنکه خدای تعالی فرموده است الا جلیس من ذکرنی و لا بذکر الله تطمئن القلوب وجه دیگر آنکه هیچ
عبادتی نیست که ذکر مراد داخل نباشد هم در صورت و هم در معنی پس باین وجه میتوان ذکر اکبر باشد سلطان بایزید
در بوده است که سحرگاهی که بکنفسی یاد کرد خدا بکنم با هیچ خلق عالم برابر نکنم ابنست معنی ذکر و اطمینان قلب مرا که خفته وجه ما
در ذکر یعنی الست جه اللفات بدلها و حور و عین باشد و سلطان ابراهیم در کنار رود خفته بود که نا بحبا نی از بل بجمع
اناد که بیند رعا با کند احمد چه هنا تحقیقت یاد کرد اکر چه هر جان آسمان و زمین را بایستاده آمد که اند ذکر خوش و کنار شط
بغداد میکی بیده و ان انا کرسنه ام شد بنای ابراهیم ادهم بیا دو هشت بوی کفت کرسنه کفت بلی ابراهیم کفت خدا و دنیا را
ظلم بر فی الحال حاضر طعامی در نهایت لطافت حاضر شد با یکی یک نظام را نجد بر شد ز چنی را او پرسید که این دولت

وجه افضلیت ذکر از نماز

اگر با این گفت چهل سال حقایق بمجاز یاد کردم حالا چند نفس در دل راه ندادم و از فترتش و مناجی نفس خود را منع نمودم
و بدینست که خود را تحقیقت یاد میکنم اینست معنی المجاز قنطرة الحقیقة و فی نهج البلاغة عن النبی الریا قنطرة الاخلاص
زیرا که انسان تا از مقام خود و غیر خود بیرون نگذرد بمقام حقیقت و اخلاص نمیرسد ای عزیز سعی بلا نزد کرد آنکه
اینکی آرزوی خود را ترک کند و اراده خود را از میان بردارد قوم موسی که آرزوی سیر عدس کردند پاره ره نه بی
داشتند و نه الحقیقة بی ادبی کردند باعث شد که من و سلوی از ایشان منقطع شد از خدا جویم توفیق ادب
بی ادب محروم ماند از فضل رب بی ادب تنها نه خود را داشت بد بلکه آتش در همه آفاق زد این ادب شاخ از لسان
باغ بهشت وای انکه کزدست این شاخ هشت پس هرکسی که بی ادبی کند از رحمت الهی بی نصیب باشد طرق الحق
کلها اداب پس ای عزیز تا نفس چیزی که غیر حق تعالی است تعلق دارد از لذات و زندگانی و جاه و غیر ذلک کالا ماکان
ذکر خدا او را صافی نمیبود پس خود را در همه چیز خدا راضی باید کرد تا ملک ذکر اینکی را مسلم شود این کلاه بی [illegible]
ای بی کس کی صفت تا تو سپاری جس و همچو بلند نواز زنها آنکه ذکر رفع جمیع ضلالات اندرون کند [illegible]
که در خیال سالک گذر بی ادبی خواهد بود خفته ای باشد که او از خیال وا رسید و کند با اشغال این خیالات
بدن را ثابت بداند [illegible] که باید بیاد شان جز دیگر بود اینکه یاد خود را بوست بر
صفحهای او نظر کرده [illegible] داستان کذکر کرده سعی بکوید که آنکه جمیع شد [illegible] میان حق و ذاکر حجاب نشود
شنیده باشی که ایوب [illegible] فرزندان او بالکلیه برطرف شد ند میان او و خدا حجابی بهم رسید و خانه او خراب شد و
اموال او همه برطرف شد میان او و خدا حجابی بهم رسید و بلا بر بدن او گماشتند تا کرم جمیع بدن او را فرو برد میان
او و حق حجاب نشد باواز بلند قوم او میگفتند که اگر او دوست خدا بودی چنین بلائی متوجه او نشدی [illegible]
کرم بدل سارتش رسید مناجات کرد که خداوندا مرا با بدن کار نیست از آن میترسم که چون کرم بدل من رسد [illegible]
میان من و تو حایل شود [illegible] که میان من و تو حجابی بهم رسد مرا مطلب به حجابی است نه چیز دیگر [illegible]
فضل حق در رسید بدن او صحیح و سالم شد چون از خود گذشت بحق پیوست بهر بود جوان شد و فرزندان که در
زیر آبنوه مانده بودند هم زنده گشتند [illegible] دیگ کی ماند [illegible] والمنن که بدینه [illegible]
از وجود پرست نومال کی کند فضل حضرت پاسهل [illegible] برکهای آنجنار [illegible] کرده کار [illegible]
ذاکر باید که نجات او در رضیا [illegible] ذکرات و اگر ذکر از روی صدق و اخلاص بگوید حکمت [illegible] فنا
یقین حاصل شود که از اهل نجات شد اللهم اجعلنا من الذاکرین المخلصین بمحمد وآله الطیبین ای عزیز [illegible]
نشود وصال انکه حجاب سالک نتیجه ضیافت و ضیاف [illegible] بود که در ریاضت [illegible] روح بدن
امداد عین وجود او در کاری ثابت شد میان او و حق واحد اگر چه روح حق تم را در انعام بیگانگی داشت اما بیگانگی
شناخت زیرا که شناخت از شهود خیزد و شهود از وجود درست نباید که شهود عین وجود است والضدان
لا یجتمعان **فصل** ای عزیز فایده تعلق روح بر قالب آنکه دو مختلف چون دل و نفس حاصل کند تا در مقام [illegible]
چون روح بدل موجود کند و برا خلیفه باشد که قایم مقام او کند و این مرتبه بدل چنانکه روح در انعام حضرت
حق ذات کمال و صفات شناخت چنین نبود در انعام ذکر بی شرکت شرافت کرده که دم ذاکر [illegible] ذاکر
حق دایم ذکر بی شرکت بود و صال انکه حق تم [illegible] واذکر ربک اذا نسیت یعنی عبد از نسیان ماسوای خود را یاد کن تا
در برکت شود چنانکه روح بعالم ملک ملکوت گذر میکرد تا بقالب پیوست در همین برا که مطالعه میکرد از ان
ذکر و یاد بی بهاند و بد انقطاع او از ذکر حق باز بماند تا آنکه حجب چندان بحجاب از دل اشیای مختلف بد بیامد
که حق را بکلی فراموش کرده و حق نیز ایشان را از یاد عنایت فراموش کرد که فنسوا الله فنسیهم پس چون حجاب
از نسیان بد بیامد و سبب بیماری فی قلوبهم مرض گردید لاجرم در معالجه بد بماند که گفته اند العلاج بالاضداد و حق تم

فایده تعلق روح بقالب

ارشفا

ارشفا فانه قال نابر علاج را ببغامبر اذکروا الله کثیرا تا شاید که حجاب ذکر کثیر و آفت آن مرض خلاص یابد آورده اند
که روزی حبیب عجمی بباغی رفت میوهها دید گفت خوش لطیف صدای شنید که از ما شرم نداری که نام [illegible]
بخوان تیغ استغفار کشید و در حال در باغ حق تم فرموده که الیه یصعد الکلم الطیب پس مرض نسیان را بمعجون نفی و اثبات
دفع توان کرد زیرا که نسیان مرکب از نفی و اثبات است نفی ذکر غیر حق و اثبات حضرت حق چون بدین سالها مداومت
نماید تیغ مرض تعلقات روح از ماسوای حق منقطع شود لا اله در ذلیل شود و آفت علت نسیان منقطع گردد و حجبت
ذاکر بی بواسطه جمال سلطان الا الله از بی تنق عزت [illegible] نماید و بحکم وعده فاذکرونی اذکرکم از [illegible] حروف
و اصوات مجرد شود و در تجلی نور عظمت او حیث خاصیت کل شیء هالک الا وجهه اشکارا کرده و ذکر روح با ذاکر
روح و وجود او در پرتو اسناد ذاکری اذکرکم مستغرق و مستهلک شود اذکرکم نیابت ذاکری روح کند اینجا ذکر
ذاکر و مذکور یکی شود ذکر بی شرکت اکنون دست بهم دهد تا زمزمه [illegible] لمن الملک الواحد القهار
در سر شنید اینجا لا اله الا هو اینجا ظاهر شود و اشاره بعضی ما قال [illegible] الا الله در اجمال مفهوم و معلوم کرده آن شیخ
[illegible] که در تیغ لا اله [illegible] سلطان الا الله [illegible] که ذاکر کیست کفت مرکب
[illegible] ساعتی [illegible] آمد از او سؤال کردند که در راه کرا دیدی گفت کسی را ندیدم شیخ گفت اگر
اینست با وجود ایکه از دار آمده بود و فی فردوس العارفین عن قتادة الذاکر بین الموتی [illegible] لا تذکر الله
ساهیا بل انت لاهیا و اذکره کاملا یوافق فیه قلبک لسانک و یطابق احوالک اعمالک ان تذکره حقیقة الذکر حتی
تنسی نفسک فی ذکرک و تفقد ما فی ارضک و سمائک [illegible] لا اله الا الله هی کلمة الاخلاص
ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة واعلم ایها الخلیل الروحانی والاخ الربانی ان العارف اذا قام بذکر المعروف و ذکر
ذکره هاج فی سره نار الاشتیاق تحرق ما فی القلب من الآفات کما قال سید الموحدین [illegible] لا تدع علی شیء
الا احترق به و بهذا العبد حتی ینتهی عزه و یرتع فی عرصات قدسه و یطیر بجناح الشوق [illegible] لطف نفسه
ذلک [illegible] ذکره له [illegible] مستغرقا فی [illegible] ذکره له عند [illegible] الاختیار و حسن العنایة السابقة
الازلیة الابدیة لا یفتح فیها النسیان و لا یکدرها الغفلة و الطغیان فاین یقع ذکر المعلول عند الذکر الذی هو
معلول فالمعلول الذی کان ذکره له ذکر [illegible] بسبب [illegible] ذکر المعلول الذی کان ذکره من الازل الی الابد مع الغنی
عن المذکور [illegible] داود قال الهی کیف اطلبک حتی اجدک فاوحی الله الیه ان یا داود ترکتنی فی اول قدم [illegible]
و ذلک [illegible] الطلب [illegible] لی لا سؤالک و قال رجل لابی یزید انا کنا [illegible] ابی سلیمان [illegible] سمعناک
فقال [illegible] صفا [illegible] فی مناجاتک [illegible]
یقول [illegible] و دخل رجل علی ابی یزید فقال یا ابا یزید بای شیء استعین علی العبادة قال بالله ان کنت تعرفه [illegible]
ادنی منزلة العارف ان یعلم [illegible] الاشیاء کلها له [illegible] عن کل شیء [illegible]
من جبل لبنان فاذا انا بشاب قائم و هو یقول [illegible] قلبی له محب و نفسی له خادم و شوقی الیه [illegible] فقلت
رحمک الله ما علامة محب الله قال حب ذکر الله قلت فما علامة المشتاق قال ان لا [illegible] فی کل حال ثم اعلم ان الذکر الحقیقی
ما دفع القلب فی العقل ثم فی الروح ثم فی السر ثم فی سر السر ثم فی غیب الغیب حتی صار الذکر رؤیة المذکور ثم [illegible]
فی [illegible] الذاکر و اذا کان کذلک کان ذکر اللسان بعد ذکر القلب [illegible] قوله سبحانه ما کذب الفؤاد ما رأی [illegible]
الیه ای وقع الرؤیة فی القلب و صار العین [illegible] قلبا و القلب عینا و جمیع وجوده عینا ای عزیز [illegible] فواید تعلق
روح بقالب [illegible] در بحث معاد و بعض مباحث دیگر مذکور آمد و از جمله فواید ذکر نوازع عطایای سنیه حضرت
جواد مطلق است [illegible] کافی هشام بن سالم عن ابی عبد الله ع قال ان الله عز و جل یقول من شغل بذکری عن مسألتی
اعطیته افضل ما اعطی السائلین [illegible] العارفین عن کعب الاحبار ان الله تعالی [illegible] من شغله ذکری عن مسألتی

الذکر

اعطیته افضل ما اعطی السائلین و فی فلاح السائل لعلی بن موسی بن جعفر بن محمد بن طاوس عن علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر
عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله ع قال ان الله عز وجل یقول من شغل بذکری عن مسألتی اعطیته افضل ما اعطی من سألنی
ثم قال ابن طاوس اقول انا اما عرفت فی هذا المقام من اهل القدوة من ائمة الاسلام ان النبی صلعم فضل الدعاء دعائی و
دعاء الانبیاء قبلی ثم ذکر تهلیلا و تمجیدا و تحمیدا و قیل لبعض العلماء ما معناه ای هذا من الدعاء قال صلوات الله علیه ما
معناه فانها الزیف بمراد السائل والداعی و کل فی طلب القضاء بل استعجل جلاله او هیبا سند بن جدعان حیث مدحه امیة بن
ابی الصلت فقال اذکر حاجتی ام قد کفانی حیاؤک ان شیمتک الحیاء اذا اثنی علیک المرء یوما کفاه من تعرضه الثناء ثم
انا قیل المادح لنا اعلی الهمة مع یکفی فی قضاء حاجته فان الله جل جلاله احق بذلک لکمال جوده و رحمته فاذا رایت قلبک
و عقلک بعیدان نفسک بین یدی الله جل جلاله عن هذه الصفات عند الضراعات فاعلم انک فی حضرة معبود وجود
قبالها من عنایات و مفتاح سعادات و تحصیل اجابات و اذا رایت قلبک غافلا و عقلک ذاهلا و وجدت نفسک
لها من الله جل جلاله شغلا کانک تدعوه لست تحضر اهل الیقین و لا انت بین یدی مالک معظم الشان
بالشان العالمین و لا علی وجهک ذل العبودیة و لا فی قلبک خوف الهیبة العظیمة الالهیة و لا رعدة الجناة العصاة
اذا رای احدهم مولاه فاعلم انک محجوب بالذنوب عن علام الغیوب و معزول بالعیوب عن ذلک المقام المحبوب و ممنوع
بجواب القلوب عن بلوغ المطلوب و احذر ان یکون الله جل جلاله قد شهد علیک انک لا تؤمن به و من شهد له
جل جلاله علیهم بعدم الایمان فانهم هالکون اما قال سبحانه انما المؤمنون الذین اذا ذکر الله وجلت قلوبهم و اذا تلیت
علیهم آیاته زادتهم ایمانا و علی ربهم یتوکلون فابک عند ذلک علی نفسک بکاء من قطع مولاه علی سوء عبودیته فی
سریرته و طرده عن ابوابه و ابعده عن اعتابه و جعل حجاب مقامه اشتغاله بدنیاه عن شرف رضاه فاذا اخرت
عنک اجابة الدعوات و انت علی ما ذممناه من الصفات فالذنب لک علی التحقیق و ما کنت داعیا مولاک علی التصدیق
و لا وقفت عنده علی باب التوفیق انتهی کلامه اعلی الله مقامه **فصل** ای عزیز قضا باید ثمرات ذکر و نفع مفید و موثر
آید که با شرایط و آداب بود اول باید که ذکر تحقیقی باشد نه تقلیدی زیرا که نفع از اذکار عوام بار نداده زبه جمیع
او نرسید و صورت در دلشان نشسته اند که تقلیدی بوده چندان بر دل کارگر نباید چه همچنانکه تخم تا پرورده نشود
نرسد اگر چه بکار اندازند نمو نیابد و اگر بتصرف تلقین صاحب ولایت در مرتبه کامل در زمین مستعد دل ریخته اند
در زمین دل ریزد زود تا ببرد تا بمقام ثمره گی و من هنا قیل ان تلقین الذکر تلقیح باطن المرید الصادق و ینبغی الشیخ [illegible]
و انما یصح هذا التلقیح من شیخ کامل فی قلب تام النور لان نور الکلمة یکون علی قدر نورانیة القلب و نورانیة القلب
علی قدر زوال هوی النفس فاذا زال الهوی تنور القلب کل التنور و زوال الهوی لا یکون بمعنی انعدامه و لکن یکون
بمعنی ترک متابعته فلا یکون له هوی متبع لان الهوی روح النفس لا یزول و لکن یزول متابعة الهوی فاذا لم
یکن هناک هوی متبع یستکمل القلب النور و یفیض منه الی قلوب المریدین الصادقین بواسطة تلقین الکلمة و
هذا یکون شیخا و لا یحتاج ان یطلب الخلق فان قلوب اهل الصدق تجد نفس الرحمن عنده فتنادی الیه و تطلبه
فاذا اقام الحق خلقه فی طلبه فحینئذ له ان ینطق بلسان الدعوة الی الله ثم و یکون نفسه اعیانا من عند الله ثم و عرض
عند الخلق یوم الخلق منه فلا لنفسه و یکون امین الله فی ارضه کما ان جبرئیل امین الله فی الوحی یکون الشیخ امین
العلم و الالهام للمریدین الصادقین دویم از شرایط ذکر آنست که باید ذکر قلبی باشد بدانکه بطریق جب زبر چنانست چه
بنا صلعم جهاد النکث بار کوشش هست صنوبری که آن را قلب صنوبری میگویند این قلب از عالم خلق است و قلب حقیقی
که تعلق باین لحم صنوبری دارد از عالم ملکوت و امر است و این مرد قلب محل ذکر است و میان سینه که مقام سرّ حقی
واضح است ان تنبیه محل ذکر است و محل نفس و حواس باطنه دماغ است اهم مقام ذکر است و چون ذکر غالب میشود تمام
بدن را در میگیرد و هر جزوی از اجزای بدن به ورزش و لذت ذکر میگیرد و این سلطان ذکر میگویند پس طالب باید چند

سلطان ذکر

ملاومت نماید تا باید که ذکر در حضور ملکه قلب شود و صفت لازمه گردد چنانکه سمع صفت سامع و بصر صفت باصر است
کا اگر خواهد بتکلف ذکر در حضور را از دل دور کند دور نشود و مراد از سلطان ذکر آنست که چنانچه ذکر بر دل بگویید که
ذکر غالب آید و ذاکر را در رباید و استغراق در مذکور دهد دست بهم دهد چنانچه بعضی را بر نقل نموده اند که استغراق برایشان
غالب شد بآواز بلند برای تمام اعیان در اکاه میفرمودند برای نماز خود نمود امیه بر هجو اسند ای عزیز این هنگام
حقیقت ذکر بر تو نمایان شود و تحقق حقیقت ذکر رسیده باشد زیرا که ذکر حق تعالی از رهگذر لفظ گوئی است و از رهگذر معنی
حقایق ملکی پیدا بود و نموّ است میان حق و خلق که از وجود حجاب نفس فاره بواسطه اشتغال باین بوزنخ مناسبتی تام از
سایر مناسبات پیدا کرده معیوب ذاکر بذکر حق از فی گرفت در هنگام آنکه از عالم کون جدا گشت و در این هنگام حکم
وصف حقیقی معنوی در غلبه آورده و احکام کثرت مروی در اختفا ، بعد از آن چون منتقل شود از ذکر ظاهر بذکر
باطن و دل او گویا شود بذکر تجلی و تجلی خصوصا که گویا شود بذکری که زیاده از تعب نکشید ، باشد بلکه بتعب اشتغال
حاصل کنند به دوام جمیع عادات عالم صورت و احکام متکثر و فروع او نجی اتم باشد چون بواسطه او بد گوش
غریب قوّة کرده و شوق عبادت شود استیلای حق سبحانه ظاهر کرده و احکام امکان منهضم و مغلوب شود چون این نور اف
کرده و صیقل یافته صافی شود از صفات امکانیه و آینه جوهر دار شود و اعتدال یابد از جهة آنکه سطح آینه دل ساقت
پیدا کرده و کثرت بوحدت مبدل شده ای عزیز هرگاه سالک منتقل میباشد از صورت ذکر بمعنی ذکر و باطن ذکر
تلفظ بنطق لسان بنطق دل بهمان ذکر با ضیاء که استعداد شی مقتضی آنست و باطن ذکر عبارت از معنی ذکر است چه معنی
ذکر بعد اول عبارت شود و او صورت است که به بیت که عبارت از حروف ملفوظه اند باشد و باطن ذکر حقیقت ذکر است [illegible]
مرتب میشود از توجه بعد که در مطرح ذوق و وجدان و تجلیات ربوبیت و سقوط احکام کثرت و مراد بسقوط [illegible]
و مغلوب شدن است نه رفع کثرت بالکلیه بلکه چنان باید که حالت او محکی تجلی تعالی شود که در آن بوده بعین جانب
حقیقت بر خلقت غالب آید پس مناسبت بدید آید میان حق و قلب که حال او باین باشد چون در این هنگام ظاهر شود
حق سبحانه در بنده از جهت زوال موانع و او ذاهب شود تجلی کرده بود بی ابا و بی حیله تمام ظاهر و باطن بلکه
تمکین صفات او از حالت بگرداند پس زمین جسد قبر زمین سابق گردد و سموات روح در روحانیات عنایت روح
روحانیات سابق گردد از جهة آنکه قبلا او قایم گرده در آن جسد دیگر مبعوث گردد و قامت او مستقیم شود از جهة
بر او در آمده آلوانی با رطوبت و مضیه و بروز الله الواحد القهار در این قیامت صغری ظاهر گردد یعنی حق تعالی بصفات
پاکی و قیامت که انهای شخص کرده ظاهر گردد و ظهور اشیا است با و باشد چون چنین شود اعتقاد او در شان هر چیز
رایله [illegible] دیگر گردد چون [illegible] در این مرتبه حق است و زبان حال او این تلاوت کند که و بدا لهم من الله ما لم یکونوا یحتسبون و آنچه
بعد از این پیدا شود ممکن نیست بیان او بلکه واجبست مستور و کتمان آنها زیرا که کل میسّر لما خلق له چه استعداد اشخاص مختلف
و تبیین حق تعالی تابع استعدادات است ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسک لها و ما یمسک فلا مرسل له من بعده و هو العزیز
الحکیم از اینجاست که در عوارف معارف ذکر فوائد و کرامات کرده است که اینهمه فوائد و کرامات فوق و توسّط از این رتبه که من
تلبیه کرده و [illegible] ذکر ذات [illegible] بمعرفت اسرار عجیبهای بسیار برد مکشوف گردد سر موضع بودن حق در خلق
و معنی غلبه رحمت الهی بر غضب او و آنکه رحمت و غضب منبع امتلاءات و آثار آفاقیست که واقفست به عالم معانی و الواح
و عالم مثال که در این عالم ارواح بصور ظاهر میشود و معانی صور جسد آنچه پیدا میکند چنانچه علم مثلا بصورت شیر
ظاهر شود و [illegible] عالم حس اند و معرفت معنی ولادت ثانیه که حضرت عیسی رمز نموده که لن یلج ملکوت
السموات من لم یولد مرتین و معنی اصحاب یمین و اصحاب شمال و صحبت حق تعالی چنانچه اشاره است در آنجا که آنچه میآید و [illegible]
در هرجا که باشند و معنی موج و ظرفیت و معنی ملائمه که میان جسمانیات باشد و معرفت کیفیت افنای قوای روحانیه که اذا
منقول است مثل قوای حواس ظاهره و قوای غاذیه و نامیه و مغیره در مواد طبیعت و کیفیت ترتیب اینها با هم چنانکه

باطن ذکر عبارت از معنی ذکر است

شرایط

مذکور شد و کیفیت تطبیق بوجع از بدن و انتزاع ایشان با هم چنانکه مذکور شد در بیان استهلاک و صحبت اینست معراج
تحقیق الهی که این را عنایت و مشاهده نکرد و احکام کثرت از او زایل نگشت حقیقت معراج روحانی برا و ظاهر نشد و در
بماند هیچ مرتبه از مراتب قرب حق و بوصول حق دست نداد و تصول حقیقی بوقوف باشد چنانچه این موضوع در کل
که حق سبحانه و تعالی را آن تمثیل زده اند که آب در بحار و ثنی بصفت ما بینه ظاهر شود که کل را بجملة تقطیع تمایند والاحوال
ما بینه شد بکل محو نماند و مستهلک و معرفت سر فنا و بقا و معرفت سیر و سلوک و مبدأ سیر موجب او دلیل کل درین ممی
از اعیان ثابته و عارض ظاهر وجود شد که عبارت از نفس وجود است و باین و فی و نیست مجهول الحقیقة خلق شد
موجود شد بالوجود الحق یعنی وجود زیادت و در اینمرتبه وجود موصوف بصفات حق مثل ضحک و استهزاء وغیرات
که شریعت بان ناطق شد و معرفت که سر بوصف طالب افتاح است از این احکام تا باز کرده باصل و مقتضای
اصل ظاهر کرده و سر معرفت علیه سبحانه که از وجود در ارواح با طبایع و در مرتبه اطلاق حسبنا بالاطلاق نیست بیعنی
در آن مرتبه که روح با جسد ابجمند و مغلوب احکام کثرت و طبیعت گشته و تجلیی اطلاق حسبنده مغلوب اطلاق نیست
کشته و خلقیت بحقیقت غالب آمده تا کار در حال منعکس شود و جانب حقیت غالب آید بر جانب خلقیت و معرفت
سر این غلبه حاصل شود و همچنین معرفت بسیاری از علوم و اسرار که مندرج و مضمر است در این کلمات حاصل
آید که کلام بمنزلة اینها موجب الطناب است انجمعتی بیاید و هنوز آداب وجد کرده این را و التبصیه ایشانه فاذ ا

اذا کان المرید بلیدا فعلیه بحفظ المرید بی و الاعمال الظاهرة

اشار الشیخ الیه بالذکر ینبغی ان یواظب علیه حتی لا یبقی صورة اللفظ عن القلب و یبقی حقیقته حاضرة غالبة علیه نفسه
ذلک بفرغ القلب عما سوی الله ویرید نظره الی کلمة الذکر و انما ماهی و ما معنی قولنا الله و کلا معنی کان انما یسبق
ینفتح علیه باب الفکرة عند ذلک یخاف علیه من الوسواس فیعرض علی الشیخ فلما یرد علیه من البیعة عند فان بلید
او خاف علیه مرده الی الاعمال الظاهرة و خدمة المریدین للقائد بیرکتهم فکل میسر لما خلق له و مثل مقالم علیکم
بدین العجائز ای عمر بن اجبه مقصود سست از ذکر و قوف قلبی است که مراقبه است و تفسیر مراقبه بیاید انشاء الله و مرد
ذکر با وقوف قلبی بعد کمال رسید بحقیقت توحید در دل ذاکر قرار گیرد و چشم بصیرت وی گشاده کردد تا در بیان
عقل و شرع و توحید هیچ تناقض نماید و در این مقام حقیقت ذکر صفت لازم دل کردد و ذکر بجای رسید که حقیقت
ذکر با جوهر دل یکی شود و هیچ اندیشه غیر سبحانه نماند و ذاکر و ذکر و مذکور یکی کردد و چون بار کاه دل از زحمت
اغیار خالی کرده و معنی لا جمعی الحدیث جمال سلطان الا الله تجلی نماید و حکم و عنده اذکر کم تجوار ایشان و نزد صوت
و خاصیت کل شیء هالک الا وجهه آشکارا شود ذکر روح باذاکرین روح در وجود آید بحر با شناسی از ذکرکم استغرق
و مستهلک کرده ذکر گوید ذکر تا تو را جان است باکی دل بذکر بزدان است چون تو فانی شوی ز ذکر بذکر ذکر حق
که کفته انما انت ای عزیز ذکر لسان و ذکر قلبی بمنزله تعلیم الف و باست تا ملکه خواننده او را حاصل آید و اگر سلیم حاد
بود و طالب در طلب صادق و قابلیت بعد شاید که تهیه اول او را خواننده کرداند بی زحمت الف با و حقیقة الذکر هو التجلی
هو التجلی الله سبحانه من حیث اسم المتکلم و ذکر شریف خوش اکنون دست بهم دهد و سر کلام شهید انه آشکارا کرید یاد باید
کرد جان را تا بود جان در بدن کر کمال یاد جان جانان فرو خواهد بدن و چون تو بیاد ستی بروی ازو خویشتنی یاد شد
یاد بینهان که بنیه بنیست بی سخن قال الشیخ الشهید مجد الدین البغدادی اتفق المشایخ علی ان المرید مالم یصل طریق
الا الله منا قریبه بار بعین سنة لا یصل الی حقیقة الا الله سیم اوسر بغا الکه باید دایم با وضو باشد زیرا که ذکر کفتی مقاتلا
با دشمن و طهارت سلاح مقاتلات است و بدون سلاح مقاتله مشکل است و الوضوء سلاح المؤمن و کاحادیث کثیره بر
وضو و فواید آن ذکر شده است چهارم آنکه بنا ی ذکر را بر نفیه نعتی محکم تکند و تفصیل تو به در آداب مرید انشاء الله بیاید
و با وجود مخالفت ذکر را زیادتی تصرفی نباشد پنجم آنکه در خانه خالی و کوهیلو لطیف و تاریک ذکر کند که در جمعیت حواس
از انزوی تمام است در مرصاد العباد کفته است که اکر بوی خوش جوید بهتر است ششم رو بقبله نشیند و مربع ننشیند

در

در بهار و قات منع عبادت الا و قتیکه کفتی در مرصاد العباد و کفته است که بچهار چو جهار زانو مدد بکذارده
در مقام خود بنیند که کفتی مربع نشستی تا افتاب بر آمدی و چو قبل استفتاء انجهت مرسل معمول به بود اهل طریقت نشسته
بود و حدیث در مقام تنقید بحیا احمد و فنا الله هجتم در وقت ذکر دستها بر فخذهای ران نهد و دل حاضر کند و چشم بر هم نهد
و تعظیم تمام شروع کند در کلمه لا اله الا الله کفتن بقوت تمام که از ناف بر آورد چنانکه لا از ناف بر آید و الا الله بر دل
زند و چنین که اثر ذکر و قوت او بجمله اعضا برسد و لیکن آواز بلند نکند و تا تواند در اخفا و خفض صوت کوشد چنانچه
در بعد و اذکر ربک فی نفسک تضرعا و خیفة و دون الجهر من القول بر این وجه ذکر را گفت و دائم میکوید و در دل حی
ذکر میاید بند و نفی خواطر میکند چنانکه در معنی لا اله هر خاطره که در پیش آید در دل نفی کند از آنکه و بدیلا معنی
که هیچ چیز نخواهم و مطلوبه محبوب ندارم الا الله جز خدا جملکی خواطر نفی میکند و حضرت عزت را مطلوب و مقصود
و محبوب اثبات میکند بالا الله چنانکه در هر ذکری از اول تا آخر حاضر باشد بنفی و اثبات در هر وقت در اندرون دل نظر
کند هر چیزی که دل را بان پیوند بیند آنچیز را در نظر آورد و دل را بحضرت عزت وحدان و لایت هیچ جهت مطلب
و بنفی لا اله آن پیوند را باطل کند و بیخ محبت آنچیز را از دل بر کند و بتصرف الا الله محبت حق را بجای تمام محبت آنچیز کند
و بدین ترتیب مداومت نماید تا آنکه بیخ دل از جمله محبوبات و ما لوفات فارغ و خالی شود و جان کی ذکر حق کرد و میتوان
دل کم کردی که از یاد شیطان و دلیل بر فضیلت ذکر بطریق مذکور انچه روایت است اول نشاید در اول سینی نظر الحادیث
متواترة المعنی که از پیغمبر روایت نموده اند که من بلغه ثواب من الله علی عمل فعمل ذلک العمل التماس ذلک الثواب اوتیه وان لم
یکن الحدیث کما بلغه و بعض آخر بان کان رسول الله صلعم لم یقله و در کافی از ابی عبد الله و احادیث عنوان نموده و در
قرب الاسناد حدیث صحیح در این معنی ذکر نموده و بعضی علمای تواتر معنوی نموده اند و در آن دلالت از طریق عامه حدیث
نقل نموده است بعبارات که فرموده است فضا رهدا المعنی مجمعا علیه عند الفریقین و شیخ بهاء الدین ره در شرح درایة حدیث نقل از ذکری

حسن با ابراهیم بن هاشم عن ابیه که فرموده است ان هذه الروایات مما اختصت بها الخاصة بفیه ما عرفت من اتفاق العامة ایضا علی
ذلک والحاصل نظر از اجماع طایفه امامیه و قطع نظر از اجماع مسلمین و قطع نظر از اخبار متواترة المعنی که ادعا نموده اند
بمضمون مذکور در اخبار مشهوره و فتاوی مشهور فقها نیز موجود ست شهرت اخبار وی در فتوی که کافیست و حال آنکه
حدیث مذکور در قرب الاسناد بطریق صحیح مذکور است و محاسن برقی از علی بن الحکم از هشام بن سالم از حضرت امام جعفر
صادق نقل نموده است و در کافی از علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله و صدوق
در ثواب الاعمال عن البرقی عن علی بن الحکم عن هشام عن صفوان عن ابی عبد الله و در عیون بطریق حسن ذکر نموده است
و دیگر بسیار مسائل است که شهیدنا المجید ره در مقنعه ذکر نموده است و شیخ طوسی ره در تهذیب که شرح مقنعه است
کفته است که شهیدنا ره مذاکره العلم و از آنجمله استحباب وضو از برای زیارت اهل قبور ست نزد مشهور و از آنجمله کفن را
مستحب است که بر جریده بنویسد و در آن حدیثی وارد نشده است و فقهای شیعه بر استحباب و داده اند و جهاد دیگر
که ثابت مستحب و وقف و یا بکاء علی بن موسی بن بابویه اکتفا نموده اند و اهل ذکر نمود که ذکر خفی هیچ سلوک کند در بیان
ایشان متعارف است میکویند که از مشایخ بما رسیده است که حضرت امام رضا و بعضی از اصحاب خود را بطریق
تلقین فرموده و هر کاه کسی را بطریق مخصوص مدتی بعبادات توفیق اند ذکر را بر طریق از مشایخ متعلق شده
در جواب کوییم که بدعت و خلاف دین است چیزی را که ثابت شده باشد که از دین نیست و اینکه اعتقاد کند که از دین است
و موجب قرب الهی است مانند نماز تراویح بجماعت زیرا که ثابت شده است که نماز نافله با جماعت حرام است و هر کاه وصوی که
عبادت است و تو فیق بمجرد تنبیه مسد و فی ء مثلا حکم استحباب او نماید و او را موجب قرب الهی داند هکذا الذکر الذکی
بعنوی که اهل المعرفة و طریقت ضعیف در این ذکر شریف از طریق با طن که منتهی با امام همام علی بن موسی الرضا منتهی
ارشد و السالکین الواصلین سید علی رضا و صاحب ایشان از سید محمد و ایشان از سید نعمة الله ولی و ایشان از سید

سیما مذاکرة العلم کرامت
امین بیکم بیت کتاب و صحیح علی
در شرح فواید که فرموده است که ذکر
ذلک الشیطان و اکثر الاوقات
و فیه ۴۴۴
۴

شرایط الذکر

باغنی بکی وایشان از سید صالح تبریزی وایشان از شیخ نجم الدین کبری قدس وایشان از شیخ ابو الفتوح سعید [illegible] وایشان از شیخ ابو مدین بغدادی وایشان از شیخ ابو سعید اندلسی وایشان از شیخ ابو البرکات وایشان از شیخ ابو الفضل بغدادی وایشان از شیخ احمد غزالی وایشان از شیخ ابو بکر نساج وایشان از شیخ ابو القاسم گرکانی وایشان از شیخ ابو عثمان مغربی وایشان از شیخ ابو علی کاتب وایشان از شیخ ابو علی رودباری وایشان از شیخ جنید بغدادی وایشان از شیخ عبد الله سری سقطی وایشان از شیخ معروف کرخی وایشان از حضرت امام رضا علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی امیر المؤمنین علیه التحیة — ودع قطع النظر عما قلنا لان الطالب اذا شرع فی الذکر بالنهج المذکور مع الشرائط حصل له صفاء حال وضیاء بال بحیث تحققه ذلک بالتحقیق بل بخاصیة احد الحقیقی یعنی الیقین وبذاق بحلاوة المناجاة وبنفی الکون ومرادنا بالحال انوار الواردات والتجلیات التی ترد علی القلب تنوره بانوار المعارف من الحضرة الالهیة وهذه الواردات من اصل التحقیق لانه لابد للوصول الی الحق من معرفة الطریق فانها ترد الی الحق ومنه الی الحق وبتنور القلب بها وبصفائه بما نشاهد من هذه الانوار الهادیة الی حضرت الذات نور راه [illegible] و ره گم کند این در که در طی [illegible] طیب خوش [illegible] و منفق [illegible] صدق و در قوت [illegible] کرا و لکند اعلم ایها الولی الا الحق انه لیس الهادی بالحقیقة الا الله باسمائه [illegible] وذلک التنور الحاصل بها للقلب عن صفاء الحال ویذاق به حلاوة المناجاة وفی المسامرة ای التزام الخشوع لان تلک القواعد توصل الی بالتجلیات الاسمائیة الی الحضرة الواحدیة الالهیة فان المناجاة والمسامرة [illegible] لا فی حدود القرب وحضرات الاسماء والصفات قال الله تعالی وقربناه نجیا وذلک مقام الانس ومطالعة جمال الوجه من وراء الحجب [illegible] عن الصفا وبهذا الصفا ینفی الکون [illegible] العشق الجاذب الی الجمال والاستیلاء ذوقا فالمسامرة المبنی للعقلاء المسامرة هو الخلاص من الفتور [illegible] دوام الشهود والذهول عن التفرقة الموجبة للغفلة والنسیان والاحتجاب بالوجود والانانیة والصفات والطاعات ویستلزم الذکر علی النهج المذکور البقاء مع الشهود بملازمة المناجاة ولزوم المسامرة فی مقام السر التلقی من الله ویحصل بینهما المکاشفة والمکالمة والمناجاة فانها تنفی الذهول عن الحق بالطریق الاولی ویستلزم الحضور مع الانس بالصحبة وهذه ایضا من فوائد الذکر والمنازلة تفاعل [illegible] حتی ینزل بین اثنین کل واحد یطلب الاخر لیتنزل علیه فیجمعهما ذلک الطریق فی موضع معین او وقف قلب احد الاثنین فیسمی تلک المنازلة لطلب کل واحد هذا النزول علی الاخر وهذا النزول علی الحقیقة من العبد صعود وانما سمیناه نزولا لکونه یطلب بذلک الصعود النزول بالحق ای عزیز این نوع منازله گاهی در میان مراد و مرید می افتد و گاهی در طالب ارشاد و اهتدا و گاهی در سلوک که سالک صادق طالب [illegible] از رتبه [illegible] سلوک بنیاد کند و شیخ که در دل حقیقت انسانی [illegible] ثابت [illegible] کرده بود اکنون [illegible] شرایط قطع کرده که محبوب از جانب وحق که القا در وسط [illegible] که [illegible] مقدم [illegible] بود اگر چنانچه جانب حق اقرب باشد که مصافحه [illegible] دارند تدانی گویند و اگر چنانچه رتبه ازین اقرب باشد [illegible] آنرا تدلی خوانند و سلوک عبارت از [illegible] آمده در تمکین است که رتبه منتهیان راه سلوک در درجه محققان در [illegible] واین درجه کسی را نصیب کرده که تا بعضی اولیاء الله [illegible] بقاء القا [illegible] عزیز تلوین مرتبه [illegible] تا ایشان را [illegible] حضرت سلطان [illegible] و اصل تمکین مرتبه [illegible] که حضرت سلطان ایشان را [illegible] خود ساخته است در تصرف مملکت اختیار [illegible] مطلق العنان گردانید [illegible] اهل تمکین حال ایشان [illegible] با اختیار [illegible] از صفت بصفت [illegible] مشغول کرده [illegible] بتلوینات امرست اما فرق آنکه ایشان را احوال باطن [illegible] متصرف [illegible] و در صفت اهل تمکین گفته اند که [illegible] احوال [illegible] ایشان بکلی [illegible] است و شیخ [illegible]

المسامرة

اسباب

اسباب تغیر و ضعف حال ایشان راه نیابد و هیچ چیز از ممکنات ستر و حجاب ایشان از مشاهده محبوب و اشتغال بآن نتواند بود اصلا [illegible] خلق و مشاهده احوال [illegible] و صفت ایشان را تعبیر [illegible] عزیز [illegible] و تفصیل [illegible] الله [illegible] از حکمت [illegible] علیه [illegible] وفی الحدیث القدسی ان من اغبط اولیائی عندی لمؤمن خفیف الحاذ [illegible] ان لله عبادا لیسوا بانبیاء ولا شهداء یغبطهم الانبیاء والشهداء بقربهم ومکانهم من الله عز وجل ولقد [illegible] اثنی عشر نبیا منهم من [illegible] ذکر بطریق مخصوص [illegible] مصباح الکفعمی قال علیه السلام من اراد ان یشتغل بالذکر فلیغتسل [illegible] ویلبس ثیابه ویجلس فی الخلوة مربعا مستقبل القبلة واضعا یده علی رکبتیه مغمضا عینیه شارعا فی الذکر بالتعظیم والقوة بحیث یطلع لا اله الا الله من تحت السرة ویضرب علی القلب بحیث یصل تأثیره علی الاعضاء مخففا صوته کما قال تعالی واذکر ربک فی نفسک تضرعا وخیفة متفکرا معناه فی القلب حتی یجد الذکر فی جمیع الاعضاء ویستغرق فیها فان وردت واردة بنفسه [illegible] بقطع نفسه [illegible] الله و یفرغ القلب عن الخیالات النفسانیة ویتصل بالمناسبات الروحانیة قال شارح منهاج السالکین [illegible] الذکر فوق التفکر فان التفکر طلب والذکر وجود یعنی ان التفکر لا یکون الا عند فقدان المطلوب لاحتجاب [illegible] بصفات النفس فیحتاج البصیرة مطلوبة واما الذکر فهو عند رفع الحجاب وخلوص ملاحظة الانسانیة عن قصور صفات النفس والرجوع الی الفطرة الاولی فیتذکر ما انطبع فیها فی الازل من التوحید المعارف بعد النسیان بسبب التلبس بنواحی النشأة [illegible] الذکر [illegible] التی حصلت بالتفکر بعد نسیانها [illegible] بقول العبد الضعیف [illegible] معناه ای یتذکر معناه [illegible] قوله حتی یحیط الذکر واین معنی مراقبه [illegible] اشاره احوالی [illegible] تفصیلش [illegible] انشاء الله [illegible] بذکر با حضور موجب نفی خواطر میشود ومراد [illegible] نفی [illegible] مقصود [illegible] وشرح این کلام آنکه خاطر دو قسم است [illegible] که [illegible] مشغول [illegible] حقیقت [illegible] قسم اول [illegible] نتیجه [illegible] اعود [illegible] انبعاث [illegible] ومن یعمل [illegible] ارتکاب [illegible] مطلق حق [illegible]

فصل [illegible]

اول مرتبه

ای عزیز [illegible] سالک [illegible] در مراتب ذکر [illegible] ذکر مداومت [illegible] ذکر لسانی و ارجست [illegible] مداومت ورد ذکر [illegible] فارغ سازد [illegible] در تفریغ دل [illegible] الفاظ [illegible] ذاکر [illegible] دل و مراقبه [illegible] خاطر مغلوب شود [illegible] حضور [illegible] سلطنت و غلبه ذکر قوت گیرد [illegible] مقام [illegible] آمد [illegible] است از منبع طبیعت [illegible] استیلا [illegible]

ذاکر چون ترقی بذکر قلبی
نماید بذکر ظاهری رجوع ننماید

و بلندی و وثیق که منافی تا محو اینجت زایل کرده و مناسب حقوق بهره کار شود و به صفت وسعت اعلا و تقدس و تنزه از کدورات که لازم کثرت تعلقات کونیاست چنانکه اجمالا ملحوظ کرده و این معنی متمکن شود و علیه بیانش نعم و فوق درجه گشاده کرده که هیچ واسطه بیان نباشد یعنی باب فیضی که از مرتبه خاص گشاده کرده و چیزی ما فی الجود زاید و آنچه باقی و آنچه بدینها معاملت باحق و خلق و مافی المحو [illegible] باید همین توجه شد که حال تو باشد در هر توجهی که به پیروی کار خود کنی چه عبادت و چه در معاملت [illegible] در انتها از جهت تفصیل جهات کلیه و جزئیه هیچ در طلب رزق توجه بذات مطلق باید کرد که همه اعتبارات در ضبط اوست و توجه باسم الرازق هیچ رایی مسلم [illegible] ذکر وغیره که مناسب میان حق تعالی و بندگان است تحقق باید چه احکام خلقیه خواص امکانیه مستهلک گشته یعنی هیچ [illegible] خواص خلقیت در حقیقت غالب بوده احکام حقیقت حقیقت بر خلقیت غالب آمده ای عزیز [illegible] و سعت [illegible] در رتبه ظهور باید و بعد مده فیض نرسد تا بوس [illegible] باشد که کنه صلاة الاسرار بین التجلی والاستتار را معنی [illegible] بدین پایه آن دم که نوشتم معنی [illegible] تو جانا این کلمات بحث من بجا و شود تسلیم باید چاره نیست چون تسلیمات در بدایت حق تعالی [illegible] در اول حال ترقی کند و ضبط نماید تا دل اول برابر [illegible] در یکجا تا نیستی [illegible] و صاد اول ولد که الفناق بالتبعیة که سالک را حقت طوایست و رسیده دولت هر یک از اینها حقایق بیکی واحد در [illegible] اطوار بوده و بود حالی نزد بانت و کلیت مالک بر [illegible] اطوار و لطیفه [illegible] و اتحال در جمیع لطایف مراتب سکینه و [illegible] که معنت آن لطیفه تا نفت آنحال بر جاست و جوهرات دولت آن لطیفه [illegible] اتحال زایل شود و بعد از [illegible] آن اتحال رجوع نماید از دو حال خالی نیست یا بر همان لطیفه اولی رجوع [illegible] و وقت دارد توقف برای سالک [illegible] و لطیفه دیگر در [illegible] توقف ممنوع گشته و اتحادات [illegible] و هکذا الی [illegible] سالک ذاکر تا در مقام تلبیسات [illegible] تلبیسات [illegible] و ضبط است و مشارکت اسمی است کاین و مناسب اوصف و رجاست که المومن بین الخوف والرجا **فصل** ای عزیز بیان رابطه رابطه ذکر معنوی [illegible] و مداخلت این شرط از شرایط در طریقت است و اهتمام در آنکه [illegible] از مکاتیب قطعیه گفته است که این [illegible] چیز جمهور [illegible] بیانش بر حفظ آن که ربط قلب بمعلم [illegible] ربط قلب و اعتقاد و انقیاد [illegible] است آن دم ایمان است [illegible] سید اشرف حسینی سمنانی الاصل جیلی المشرب در مکتوب [illegible] گفته است سبحان الله ملاحظه صورت پیر که از صورت [illegible] آورده اند که [illegible] فی الملک [illegible] مقصود بالذات [illegible] دلیل برین [illegible] ما فی العوالی فی تفسیر اهدنا الصراط المستقیم عن الصادق ع ان الصورة الانسانیة هی الطریق المستقیم الی کل خیر و الجسر الممدود بین الجنة و النار و فی المجلی و الکلمات المکنونة وغیرهما عن مولانا امیر المؤمنین ع ان تلک الصورة الانسانیة هی اکبر حجج الله علی خلقه و هی الکتاب الذی کتبه بیده و هی الهیکل الذی بناه بحکمته و هی مجموع صور العالمین و هی المختصر من اللوح المحفوظ و هی الشاهد علی کل غایب و هی الحجة علی کل جاحد و هی الطریق المستقیم الی کل خیر و هی الصراط الممدود بین الجنة و النار و دیگر احادیث بسیار وارد شده است که بروی عالم نگاه کردن ثواب عبادت دارد و همچنین نگاه [illegible] عالم کردن ثواب دارد **فصل** و از جمله شرایط که بسیار اهتمام باید داشت در سلوک اعظم شرایط است مراقبه است یک چشم زدن غافل از آن نباید باشید شاید که نگاهی کنند آگاه نباشید والمراقبة فی الذکر کما فی مناهج السایرین ملاحظة المقصود و هو الحق ثم قال المراقبة من اعمال القلب و هی دوام ملاحظة جناب الحق بالقلب و قال الغزالی هی ملاحظة الرقیب و انصراف الهم الیه و نعنی بالمراقبة حالة للقلب یثمرها نوع من المعرفة و تثمر تلک

الحالة

[illegible]

الحالة اعمالا فی الجوارح و فی القلب اما الدلیل علی ذلک ففی کتاب التوحید فی حدیث طویل عن مولانا امیر المؤمنین ع فی تفسیر بعض الآیات المتشابهة قال قال رسول الله ص قال الله عز و جل لقد حقت کرامتی او قال مودتی لمن یراقبنی و یتحاب بجلالی ان وجوههم یوم القیمة من نور علی منابر من نور علیهم ثیاب خضر قیل من هم یا رسول الله قال قوم لیسوا انبیاء و لا شهداء و لکنهم تحابوا بجلالی و یدخلون الجنة بغیر حساب و فی الکافی عن مولانا الصادق ع عن الله تعالی [illegible] و فی خبر [illegible] اجعل رقیبک [illegible] لا یغیب عنک واجعل شکرک لمن لا ینقطع نعمه عنک واجعل طاعتک لمن لا تستغنی عنه بحال واجعل خضوعک لمن لا تخرج من ملکه و سلطانه و فی مصباح الشریعة [illegible] فی کل خطوة کانک علی الصراط جایز و فی حدیث فی تفسیر [illegible] علی الدنیا [illegible] و علی ربهم یتوکلون [illegible] و معرفة [illegible] و وسوسة [illegible] و لم المراقبة و الاستقامة علی بساط الخدمة و هیبة المطلع و من الاخبار الواردة فی الذکر [illegible] ان الذکر و المراقبة [illegible] والوسوسة ما یکون من خارج القلب اما اذا تمکن فی القلب فذلک محق و ضلالة و کفر و فی مصباح الشریعة و من رعی قلبه عن الغفلة و نفسه عن الشهوة و [illegible] عقله عن الجهل فقد دخل فی دیوان المتنبهین و فیه قال الصادق ع من کان ذاکرا علی الحقیقة فهو مطیع و من کان غافلا عنه فهو عاص و الطاعة علامة الهدایة و المعصیة علامة الضلالة و اصلهما من الذکر و الغفلة فاجعل قلبک قبلة للسانک [illegible] الحدیث و قد تقدم ثم قال [illegible] الذکر [illegible] موافقة القلب [illegible] فرع کما قال رسول الله ص انا لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک فرسول الله ص لم یجعل لذکره مقدارا عند علمه بحقیقة سابقة ذکر الله له من قبل ذکره له فمن دونه اولی فمن اراد ان یذکر الله تعالی فلیعلم انه ما لم یذکر الله العبد بالتوفیق لذکره لا یقدر العبد علی ذکره ای عزیز از این کلام که از شیخ عالم [illegible] صادق صادر شده است معلوم شد که [illegible] بسیار [illegible] جوامع خواص [illegible] [illegible] [illegible] و اسلام [illegible] [illegible] [illegible] و الوساوس [illegible] و الغوایة و الشقاوة و فی نهج البلاغة رحم الله امرأ سمع حکما [illegible] و قال رسول الله ص اعبد الله کانک تراه فان لم تکن تراه فانه یراک و فی القرآن المجید ان الله کان علیکم رقیبا ای عزیز [illegible] معنی مراقبه [illegible] مراقبة القلب للرقیب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ای عزیز [illegible] العلم المثمر للمراقبة هو العلم بان الله تعالی مطلع علی الضمایر عالم بالسرایر قائم علی کل نفس بما کسبت و ان سر القلوب مکشوف له کظاهر البشرة للخلق بل اشد فهذه المعرفة اذا استولت علی القلب و لم تبق فیها شبهة فلا بد ان یجذبه الی مراعاة الرقیب و الموقنون بهذه المعرفة منهم الصدیقون و مراقبتهم التعظیم و الاجلال و استغراق القلب بملاحظة ذلک الجلال و الانکسار تحت الهیبة و العظمة بحیث لا یبقی فیه متسع للالتفات الی الغیر [illegible] هی مراقبة مقصورة علی القلب اما الجوارح فانها تتعطل عن الالتفات الی المباحات فضلا عن المحظورات و اذا تحرکت بالطاعة کانت کالمستعمل لها فلا تحتاج الی تدبیر و ضبطها علی سنن السداد و من نال هذه الرتبة فقد یغفل عن الخلق

المراقبة تذهب حکومة الشیطان

[illegible]

حتى لا يبصرهم ولا يسمع اقوالهم كما اتفق لموسى عند المناجاة من الطور لما يعجب بربه انه لا يسمع كلام احد ومثل هذا غير بعيد
في حضرة ملك عظيم بان بعضهم قد لا يحس بما يجري في حضرة الملك من استغراقه بهيبته ومن يشغل امرهم [illegible] ويحكى ان
يحيى بن زكريا مر بامرأة فدفعها على وجهها فقيل له لم فعلت كذا فقال ما ظننتها الا جدارا واما مراقبة الورعين من اصحاب
اليمين فهم قوم غلب يقين اطلاع الله على ظاهرهم وباطنهم على قلوبهم ولكن لم تدهشهم ملاحظة الجلال بل بقيت قلوبهم على الاعتدال
متسعة للالتفات الى الاقوال والاعمال الا انها مع ممارستها العمل لا تخلو من المراقبة نعم غلب الحياء من الله على قلوبهم فلا يقدمون
ولا يحجمون الا عن تثبت فيمتنعون من كل امر فاضح في القيمة اذ يرون الله [illegible] في الدنيا كما يرونه في القيمة ومن كان
في هذه الدرجة فيحتاج الى ان يراقب جميع حركاته وجميع اختياراته ويرصد كل خاطر يخطر له فان كان الهيا تعجل قضاءه وان كان شيطانيا بادر
قمعه واستحيى من ربه ولام نفسه على اتباع هواه فيه وان شك فيه توقف الى ان يظهر له من الله سبحانه [illegible] كما قال [illegible]
الحزم مع التوفيق التوقف عند الحيرة ولا يعمل شيئا من [illegible] للحساب فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
الرجل ليسأل عن كل شيء حتى عن [illegible] الطين باصبعيه [illegible] ثوب اخيه واعلم ان [illegible] مراقبة اخرى وهي مراقبة العبد
مراقبة الرب [illegible] رعاية الموجودات لحفظ [illegible] الفساد والفنا [illegible] العباد [illegible]
[illegible]
موجب غفلت از ماسوا حق باشد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ساعد التوفيق بهذه الشرائط سوف يجعل الذكر من اللسان الى القلب فيصير القلب ناطقا بها كما كان اللسان قائلا بها فيتنور القلب
في نور الذكر ويستنير حتى ان [illegible] بالذكر عليها [illegible] الجلود التي [illegible] القلب [illegible] جلودهم و
قلوبهم [illegible] بين الجلود والقلوب [illegible] الاعضاء [illegible] المحاسبة وحفظ القلب [illegible] المراقبة وعلم انه قد
عرفت ما سبق ان حاصل المراقبة علم العبد بان الله ناظر اليه مطلع على ما يجنه ضميره وهي سر قوله الم يعلم بان الله يرى فالمراقبة
[illegible] المشاهدة وحقيقة المشاهدة [illegible] ومن [illegible] هذا المقام ظفر بالكبريت الاحمر وذاق طعم
الحرية بالتخلص لحقيقة العبدية [illegible] الربوبية [illegible] من رق الاغيار [illegible]
[illegible]
هل يستويان مثلا [illegible] السعادة ومن عليه في مبدأ الامر بصدق الارادة واتبع بالعناية [illegible]
بالتوغل في حقايق الرعاية فيتنبه قلبه ويستيقظ لبه لطلب هذا الامر العظيم والخطب الجسيم يكون ذلك العبد ممن سبقت له الحسنى
من الله وممن اصطفاه مولاه لنفسه والله ولي التوفيق **فصل** اى عزيز [illegible] تفكر [illegible]
از ازاله موانع ظاهرى وخالى كردن باطن از اشتغال بما سوى الله بايد [illegible]
و ترتب [illegible]
[illegible]
[illegible] وفي الحديث القدسي تفكر ساعة
خير من عبادة سبعين سنة [illegible]
الجلال ورزقنا الله الكريم المتعال [illegible]
[illegible] الا الله [illegible]

نور القلب

تفكر

الاثنية

[illegible] لا يلتفت اليها [illegible] عن الله لحظة [illegible] توجه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
شيخ محي الدين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في ميدان التوحيد [illegible]
المعرفة والشرب بكاس المحبة [illegible]
[illegible] **فصل** در اقسام ذكر [illegible]
ما كان سرا [illegible]
[illegible]
[illegible] الاقسام الثلثة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الثواب على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مصابيح الشريعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مصباح الشريعة [illegible]
[illegible]
[illegible] واذكر الله بقلبك ولسانك
[illegible] واذكر ربك

اقسام التفكر

فی فضله فقد یا وجیعة فلا یعلم ثواب ذلك الذکر فی نفس الرجل غیر الله لعظمته وفی فلاح السائل عن [illegible] فی [illegible] مایعلم
عظم ثواب الدعاء وتسبیح العبد فیما بینه وبین نفسه الا الله تبارك وتعالى وفی الحدائق واذ عرفت فضل تلاوة القرآن والدعاء
والذکر وعرفت ان الافضل من کل منها ما کان سرا فانه یعدل سبعین ضعفا من الجهر فاعلم ان فی اصحابه فیما [illegible] زیادة فلا
یعلم ثواب ذلك الذکر فی نفس الرجل غیر الله ایاه الی قسم ثالث من اقسام الذکر اعلى من الاولین عن الجهر والسر وهو الذی یجعله
فی نفس الرجل لا یعلمه غیر الله الی آخر ما تقدم نقلا عن العدة وفی کتاب [illegible] العاشقین الذکر لسانی وهو جهری [illegible]
من الانسان والملك وسری وهو الذی [illegible] الملك فقط ونفسی وهو الذی لا یعلمه الا الله ثم وفی [illegible] بذکر
الانسان [illegible] الاوامر والنواهی وکانه یتصف بما ذکره من الاوامر بالایجاب ومن النواهی بالسلب والذکر الی [illegible] افضل
من [illegible] کما قال الرضا [illegible] دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعین دعوة علانیة والنفسی افضل من السر [illegible]
[illegible] کما عن امیر المؤمنین الصبر صبران صبر عند المصیبة حسن جمیل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله والذکر
ذکران ذکر الله عز وجل عند المصیبة وافضل من ذلك ذکر الله عند ما حرم الله عز وجل علیك [illegible]
الدائم عن الصادق ما من شیء الا وله حد ینتهی الیه فرض الله الفرائض فمن اداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه
فهو حده والحج فمن حج فهو حده الا الذکر فان الله لم یرض منه بالقلیل ولم یجعل له حدا ینتهی الیه [illegible] کان ابی کثیر الذکر
لقد کنت امشی معه وانه لیذکر الله واکل معه الطعام وانه لیذکر الله ولقد کان یحدث القوم [illegible] ذلك عن ذکر الله
وکنت اری لسانه لاصقا بحنکه یقول لا اله الا الله وکان یجمعنا فیامرنا بالذکر حتی تطلع الشمس وکان یامر بالقراءة من کان
یقرأ منا ومن کان لا یقرأ امره بالذکر ای ذکر [illegible] شریف معلوم میشود که حقیقت ذکر [illegible] حرف وصوت
وغیرهما نیست بل هو طرد الغفلة الا بذکر الله تطمئن القلوب و [illegible] نفوس [illegible] حبس [illegible]
حب [illegible] [illegible] در [illegible] شود و در [illegible] در دل [illegible]
بی مانع [illegible] باشد که [illegible] در [illegible] کما قال [illegible]
[illegible] در [illegible] قلب صنوبری [illegible] بالا [illegible] دست [illegible]
[illegible] قلب صنوبری [illegible] تمام اعضای بدن [illegible]
[illegible] نفی [illegible] الله [illegible] در [illegible]
[illegible] لا اله الا الله
بصورت [illegible] اعضا [illegible]
[illegible] نقشبندیه [illegible] ذکر [illegible] حضرت خضر خواجه [illegible] عبد الخالق غجدوانی
که سلسله خواجگان [illegible] تعلیم [illegible] حضرت خضر [illegible] ذکر [illegible] تعلیم
فرمودند [illegible] در آب غوطه زده [illegible] روح الاحباب روی ابو موسى قال
کنا فی غزاة مع رسول الله صلى الله علیه وآله فجعلنا نرفع اصواتنا بالتکبیر والتهلیل فقال رسول الله صلى الله علیه وآله یا ایها الناس [illegible]
[illegible] انکم [illegible] سمیعا بصیرا ان الذی تدعونه اقرب الیکم من عنق راحلتکم قال تعالى ادعوا ربکم تضرعا وخفیة
[illegible] الذکر الخفی [illegible] اذ نادى ربه نداء خفیا [illegible] ذکر [illegible] اذکروا الله ذکرا کثیرا [illegible] الذکر الخفی
فی کتاب الشهاب للقاضی القضاعی عن النبی صلى الله علیه وآله خیر الذکر الخفی وخیر الرزق ما یکفی [illegible] وقال رسول الله [illegible]
یا اباذر اذکر الله ذکرا خاملا [illegible] الخامل [illegible] الخفی [illegible] خمسة عشر [illegible] الذکر الخفی
مصباح الشریعة قال الصادق اعراب القلوب اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلب فی ذکر الله وفتح القلب
فی الرضا عن الله وخفض القلب فی الاشتغال بغیر الله ووقف القلب فی الغفلة عن الله الى قوله اذا ذکر الله بالتعظیم
خالصا ارتفع کل حجاب [illegible] الله [illegible] ذلك واذا انقاد القلب لمورد قضاء الله بشرط الرضا عنه کیف ینفتح القلب

دراو [illegible] لبان [illegible]
الا الله است [illegible]
در جمیع صفات [illegible]
[illegible]
[illegible]

بالسرور

بالسرور الواجة وشیخ [illegible] نقشبندی در کتاب مجموعة المناقب [illegible] ذکر خفی [illegible] آیات واحادیث [illegible]
[illegible] کریمه الا بذکر الله تطمئن القلوب [illegible] اذکروا الله ذکرا کثیرا [illegible] که ذکر کثیر [illegible]
قلبیست [illegible] ذکر کثیر [illegible] زبان وقت طعام وخواب وکلام [illegible] دل [illegible] که [illegible]
[illegible] که [illegible] حدیث وارد است که [illegible] الذکر الخفی
الذی لا یسمعه الحفظة سبعون ضعفا رواه البیهقی [illegible] الذکر الذی لا یسمعه الحفظة [illegible] الحفظة سبعین
ضعفا رواه البیهقی [illegible] مولانا امیر المؤمنین [illegible]
فی [illegible] رسول الله [illegible] ان الله [illegible] فضائل [illegible] ذکر فضیلة من
فضائله [illegible] غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن کتب فضیلة من فضائله لم تزل الملائکة تستغفر له ما بقی لتلك
الکتابة رسم ومن استمع فضیلة من فضائله غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالاستماع ومن نظر الى کتاب من فضائله غفر
الله له الذنوب التی اکتسبها بالاستماع ومن نظر الى کتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالنظر ثم قال [illegible]
النظر الى [illegible] لا یقبل الله ایمان عبد الا بولایته والبراءة من اعدائه [illegible] ذکر [illegible]
[illegible] وفضائل [illegible] شود [illegible] ذکر [illegible]
~~[illegible]~~ ای عزیز [illegible] آورده است که ذکر لا اله الا الله [illegible]
واثبات [illegible] وجود [illegible] و [illegible] ذکر [illegible]
[illegible] طریقت [illegible]
[illegible] اقسام [illegible]
[illegible] وجه [illegible]
[illegible] نوعیت [illegible]
[illegible] ذکر [illegible] شیخ [illegible] ضعیف [illegible]
کما قال [illegible] الشیوخ قدس الله ارواحهم وطیب فی السر اجسامهم قال الشیخ الامام العالم
الفاضل [illegible] وقطب الاولیاء [illegible] علوم الانبیاء والمرسلین ابو محمد عبد الوهاب [illegible] المظفر
محمد [illegible] خراسان [illegible] الشیخ الامام العالم سلطان العلماء [illegible] قطب الاولیاء والعارفین
لسان الحق [illegible] والدین [illegible] عبد الله [illegible] قدس [illegible] فی [illegible] شعبان
عام [illegible] الشیخ [illegible] السلام [illegible] ابو النجیب عبد القاهر محمد بن عبد الله
السهروردی [illegible] القاضی [illegible] الدین [illegible] الزنجانی [illegible]
[illegible] الاسود الدینوری [illegible] جنید [illegible]
صحب خاله السری السقطی والسری صحب معروف الکرخی ومعروف [illegible] علی بن موسى الرضا [illegible]
امره والرضا صحب اباه موسى الکاظم والکاظم صحب اباه جعفر الصادق وجعفر الصادق صحب اباه محمد الباقر والباقر صحب علیا
زین العابدین وزین العابدین اباه الحسین الشهید والحسین الشهید صحب رسول الله صلى الله علیه وآله [illegible]
[illegible] حبیب [illegible] الحسن البصری والحسن [illegible] علی بن ابی طالب [illegible] رسول الله صلى الله علیه وآله
ای [illegible] ذکر [illegible] کلمات [illegible]
ذکر [illegible] وجوه [illegible] الله [illegible]
[illegible] ذکر مطلق
[illegible] هدایة ای [illegible] النقشبندیه [illegible]

وذکر وعادة

کل

[illegible] الاولیاء [illegible] الارواح [illegible]
[illegible]

در مقام سیر خود مدح عظیمی طریقه سهروردیه را نموده و جهت دیگران فواید بسیار از برای سالک مبتدی بوده لهذا ابو حفص
نقل بوده که آن اینست و این در وی [illegible] علم لدنی از رعایت حظ بوده لیکن تا زمانی که از مقام اقطاب تمکن نشده بود اما بعد
عبور این مقام حصول ترقیات در مقامات عالیه از حقیقت خود است و در وجود خود از خودی باید عبور نماید استاد ما
بیان می‌فرماید و ایضا این در [illegible] در وقت نزول که [illegible] سبحانه باقی است مقامات مشایخ سلاسل دیگر ابو بکر
واقع شد و از هر مقام نصیبی فراگرفت و مشایخ این مقام مدد و معاون کار شدند و از [illegible] حیثیت [illegible] نصیبی [illegible] شد
اول مقام اکابر چشتیه عبور وی واقع شد و از این مقام حظی وافر نصیب گشت و از مشایخ عظام [illegible] خواجه قطب الدین
بختیار [illegible] امداد فرمودند والحق ایشان در این مقام شان عظیم دارند [illegible] اعتقاد سعد این مقام اکابر کبرویه کشف
شد این [illegible] مقام باعتبار عروج [illegible] این مقام در وقت نزول از طرف جانب [illegible] شاه [illegible] مقام اصحاب
[illegible] المستقیم است و این شاه راه [illegible] که بعضی اکابر اقطاب ارشاد ایشان راه مقام [illegible] نهایة النهایة
می‌رسند او از تنها راه [illegible] قطب این راه [illegible] این مقام در میان مقام صفات و این شاه راه واقع
شده است [illegible] میان این دو مقام [illegible] و مقام [illegible] در میان در جانب [illegible] افتاده است
[illegible] مناسبت [illegible] مقام سهروردیه که از شیخ شهاب الدین [illegible]
این مقام [illegible] اتباع سنت علی مصدرها السلام و الصلوة و التحیة [illegible] مشاهده و [illegible] الفوق
و توفیق عبادات [illegible] این مقام است [illegible] عبادات [illegible] نصیبی این مقام
بواسطه مناسبت [illegible] بواسطه مناسبت این مقام است [illegible] این مقام [illegible]
[illegible] در مقامات دیگر کم است و مشایخ این مقام بواسطه کمال [illegible] در جمیع [illegible]
[illegible] این مقام [illegible] است در مقامات دیگر [illegible]
[illegible] و این مقام جامع مقامات [illegible] است [illegible]
تا مقام قلب است که حقیقت جامعه است و ارشاد و تکمیل [illegible] این مقام تعلق دارد و در این مقام [illegible]
[illegible] این مقام [illegible] واقع [illegible] اصل [illegible] در مقام قلب
واقع شد [illegible] والسلام [illegible] این طایفه نقشبندیه [illegible] طریقه خود [illegible]
[illegible] که نهایت سلاسل دیگر در بدایت سلسله ما مندرج است و [illegible] الفنا [illegible]
[illegible] طریق [illegible] اسما [illegible] بطریق استدلال در [illegible] اسما [illegible]
این [illegible] الله [illegible] نهایت دیگران در [illegible] ایشان [illegible]
شغل باطنی در طریقه ما اقسام است قسم اول ذکر اسم ذات است و طریق [illegible] ذکر آنست که طالب باید که [illegible]
[illegible] قلب صنوبری که در پهلوی چپ واقع است کرده و این قلب صنوبری [illegible] حقیقی است که از عالم
امر است [illegible] حقیقت جامعه [illegible] لفظ مبارک الله [illegible] در دل [illegible] و زبان دل [illegible] خطره
[illegible] دل را تصور کند [illegible] نفی [illegible]
مبارک الله ذات بی چون [illegible] صفت [illegible] ملاحظه نماید [illegible] صفات [illegible] تنزیه
[illegible] **نفی** [illegible] اقسام [illegible] ذکر قلبیست با شرایط [illegible]
مقصود از ذکر [illegible] است [illegible] ذکر [illegible] ذکر روح و ذکر سر
و روح واسطه میان عالم قلب و سر است [illegible] واسطه میان قلب و روح است
و حقیقت [illegible] روح [illegible] قلب [illegible] روح [illegible] وصف [illegible] مقام [illegible]
[illegible] خاص [illegible] حضرت [illegible] واسطه [illegible] عالم صفات [illegible]

وانقام

رد النفی

سر بالاتر از روحیت

کر شهرها

کر شهرها کشف [illegible] لا تحمل عطایا الملک الا مطایا الملک و ذکر در مرتبه خفی [illegible] وجود [illegible] بالبت و مرتبه فنا
رسیده است [illegible] حقیقت [illegible] لطایف زبوده اند لا یطلع علیه ملک [illegible] و یخفی [illegible] اشاره
[illegible] حقیقت [illegible] بطون که باطن اوست [illegible] و ذکر [illegible] الله الله [illegible] حقیقت
[illegible] ان فی جسد ابن آدم لمضغة و فی المضغة قلبا و فی القلب فوادا و فی الفواد سرا و فی
السر خفی و فی الخفی اخفی و انا [illegible] حقیقت [illegible] سبحان
الفضا [illegible] مشاهده [illegible] تجلی ذات بود و مکاشفه [illegible] تجلی صفات [illegible] تجلی افعال مقصود از ذکر لسانی
[illegible] دل [illegible]
حال [illegible] دوام ذکر قلبی [illegible] تجلیات صفاتی و اسمائی
و قابل تجلیات ذاتی [illegible] ذکر [illegible] و
[illegible] دوست [illegible] دوست [illegible] دوست
دوست [illegible] عاشق [illegible] اشتغال
[illegible] نام [illegible] کرد [illegible]
[illegible] فاذا [illegible] الغریبة [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] الله [illegible]
[illegible] توحید [illegible] ولایت [illegible] معراج فلک
این [illegible] کبریا [illegible]
[illegible] حضرت [illegible] هر کس
[illegible] شرح [illegible]
[illegible] وجود [illegible] جلال [illegible]
[illegible] احوال و مقامات [illegible]
[illegible] فنا [illegible]
[illegible] احوال [illegible] کرده [illegible]
[illegible] توحید [illegible]
[illegible] دل [illegible] کمال [illegible]
[illegible] دل [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible] اعجب [illegible]
[illegible] دوام [illegible]
دل [illegible] خلق [illegible] ذکر [illegible] اخلاق
[illegible] دنیا [illegible] حقیقت ذکر [illegible]
[illegible] حقیقت ذکر [illegible] دوام مراقبه [illegible] علامات [illegible] مراقبه موافقت احکام [illegible] است [illegible]
[illegible] صفت [illegible] حال [illegible] دوام مراقبه
[illegible] مخالفت نفس [illegible] **فصل** [illegible]
[illegible] سلوک [illegible] مقامات [illegible]

تفسیر فنا

علامه صحت مراقبه
موافقت احکام شرع است

شرایط مراقبه

وخلوت دست بهم میدهد و دیگر انکه انقطاع از خلق و در خلوت نشستن از برای جلکی انبیا و اولیای در بدایت امر بوده و
در بدو النبوة صلی الله علیه و آله کان یحب الخلوة [illegible] و کان یتحنث بحرا الاسبوع والاسبوعین یعنی عبادت میکرد و بیان این حدیث
وارد شده است چنانچه بیاید انشاء الله و در تفسیر امام حسن عسکری ع در تفسیر سورة بقره در چند موضع ذکر فرموده اند که رسول
خدا از برای ذکر و فکر و تدبر بکوه حرا تشریف میبردند و در مرصاد العباد گفته است که انحضرت خلوتها در کوه حرا [illegible]
کوه حرا بمکه زیارت نمودم غار حرا برابر تخت با ریح و ذکر اهل اللغة ان حرا بالکسر والمد جبل بمکة یذکر و یونث
یصرف ولا یصرف [illegible] چون موسی را استحقاق کلام بواسطه کرامت میسر بود بخلوت اربعین امر کرده قوله تعالی وواعدنا
موسی اربعین لیلة وعدد اربعین را خاصیتی هست در کمال چیزها که عدد دیگر را نیست چنانچه در حدیث معتبر آمده است
ان خلق احدکم یجمع فی بطن امه اربعین یوما و دیگر [illegible] آدم را بکثرت [illegible] خمیر خانه [illegible] فرستند
چنانچه در اخبار منقول است که خمرت طینة آدم بیدی اربعین صباحا و در حدیث مشهور از حضرت رسالت پناه ص
وارد شده است که من اخلص لله اربعین صباحا ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه و [illegible] کتاب [illegible]
الحدیث را بالفاظ مذکوره نقل نموده و فی کتاب مزامیر العاشقین [illegible] ما اخلص عبد الایمان اربعین یوما او ما ازهد
الله فی الدنیا و بصره داءها و دواءها و اثبت الحکمة فی قلبه و انطق بها لسانه و فی باب الاخلاص من کافی عن ابی جعفر ع
ما اخلص عبد الایمان بالله اربعین یوما او قال ما اجمل عبد ذکر الله اربعین یوما الا زهده الله فی الدنیا و بصره داءها و دواءها و اثبت الحکمة
فی قلبه و انطق بها لسانه و در اربعین الشیخ [illegible] است که حدیثی از حضرت رسول ص منقول است که هر که چهل صباح عمل
خود را از برای خدا خالص گرداند خدا چشمهای حکمت را از دلش بر زبانش جاری گرداند و در حدیث دیگر از امام ع
منقول است که هر که ایمان را از برای خدا چهل روز خالص گرداند یا فرمود که هر که نیکو خدا را یاد کند در چهل روز او را
زاهد گرداند در دنیا و او را بدرد و دوای دنیا بینا گرداند و حکمت را در دل او جا دهد و زبان او را بحکمت جاری
گرداند و [illegible] دخلی بمطلب ایشان ندارد زیرا که اخلاص عمل آنست که از شوائب ریا پاک باشد و سعی کند که
از او صادر میشود از اعمال و اقوال و افعال همه موافق رضای الهی باشد و نیت او [illegible] بغرضهای فاسده
نباشد بلکه عملهای مباح را بنیت عبادت بکند [illegible] این ضعیف میگوید که اخلاص عمل [illegible]
در همه اوقات واجب است و [illegible] که امروز مرتکب تاویل شده اند و اختصاص بچهل روز ندارد و شرایطی
که از برای اربعین ذکر میشود خلاف شرع نیست تا اگر مرتکب تاویل غیر صحیح در حدیث صحیح شوند شرط اول تنها نشستن
و احادیث وارده در این کمیت و زیاده بر اینها بزودی ذکر میشود و فی [illegible] اتفاقست بر اینکه ابدال [illegible]
ابدال شد بجوع و سهر و عزلت و صمت دوام و در موضع دیگر گفته است از جمله وظایف سالکان آنست که خمول نزد
ایشان احب باشد از شهرت و طالب علو نباشد و ذلت و مسکنت را دوست دارد برای اینکه مسکنت از شهود
نور [illegible] عزوجل و هر چیزی که [illegible] اثر تکلف ان [illegible] پیدا میشود پس ذلت نفس و مسکنت مظهر
شهود است چنانچه [illegible] شهود است و غایت بغیه سالکان شهود است و عن الفتوحات العزلة ان یعتزل المرید
عن کل صفة مذمومة و عن کل خلق دنی هذه عزلته فی حاله و اما فی قلبه فهو ان یعتزل بقلبه عن التعلق باحد من خلق الله
من اهل و مال و ولد و صاحب و من کل ما یحول بینه و بین ذکر ربه بقلبه حتی عن خواطره و لم یبق له هم الا واحد و هو
تعلقه بالله و اما فی نفسه فعزلته فی ابتداء حاله الانقطاع عن الناس و عن المالوفات و قال بعضهم اصول التصوف الخلوة
ثم الصمت ثم الجوع ثم السهر قال ذو النون [illegible] ابعث علی الاخلاص من [illegible] الخلوة لانه اذا خلا لم یر غیر الله
قال ابو بکر الوراق وجدت خیر الدنیا والاخرة فی العزلة والخلوة والقلة و وجدت شرها فی الکثرة والاختلاط و قال سهل بن
عبد الله ثلاثة من علامات الخیر الانس بالله والاستیحاش من صحبة العامة والانس بمجالسة الخاصة والسرور بکثرة ذکر الله
والتلذذ بالخلوة فی طاعة الله و قال بعضهم الخلوة محادثة السر مع الحق بحیث لا یری غیره هذا حقیقة الخلوة و معناها [illegible]

[illegible]

[illegible]

ما یتوسل

ما یتوسل به الی هذا المعنی من التبتل والانقطاع عن الغیر و بعضی برانند که خلوت و عزلت مترادف اند و بعضی دیگر برانند که خلوت
از غیر باید که ان صوری از صحبت خلق است و [illegible] ان مجالست ایشان و عزلت از [illegible] بود و [illegible]
و ساختن بود در رعایت [illegible] الشیطان [illegible] الواحد گفته اند [illegible] الصادقین [illegible] بوده اند [illegible] صحبت با اولیا [illegible]
صفا و امر بوده بطریقه ایشان از [illegible] که مفرد [illegible] اجتماعست [illegible] اصل عزلت حسی [illegible] است بسبب خلوت
از [illegible] فان کل [illegible] الوجع [illegible] النفس [illegible] ما وقع الی اسفل
السافلین [illegible] الحواس ینقطع مدد النفس عن الدنیا والشیطان و اماتة الهوی والشهوة [illegible] مدد که [illegible] بالطبع [illegible]
[illegible] تقاضای توجه با [illegible] و تعلق با خلاق [illegible] تعلق ببدن [illegible]
او را صورت پیدا کنند که با او پیوسته و اغراض پیدا کرده که از اعلی موجودات باسفل السافلین که مرتبه [illegible]
آمده تابع و منقاد او گشته [illegible] هواء [illegible] و اصنام گرفته بجای الله تعالی [illegible] و اثر الحیوة الدنیا
فان الجحیم هی الماوی [illegible] کلام حواس [illegible] باشند اندر جای [illegible] در جای [illegible]
و چون [illegible] حواس [illegible] و سلطنت [illegible] و ضلالت [illegible] تابع ایشان گشتند [illegible] ایشان گرفته
[illegible] در جای [illegible] آنها [illegible] تابع نفس [illegible] در جای [illegible] نفس [illegible] است
[illegible] عزلت [illegible] است عزلت اهل اراده [illegible] دوم عزلت محققان [illegible]
[illegible] عزلت [illegible] اول [illegible] خلق [illegible] تعلق [illegible]
[illegible] نفس خود [illegible] هر کس بنفس خود [illegible] صحبت [illegible]
[illegible] حدیث [illegible] اللطف [illegible]
[illegible] عقل [illegible] عزلت [illegible] و صاحب [illegible] الناس [illegible]
[illegible] معلوم شد که [illegible] آنست [illegible] طریق [illegible] عزلت
[illegible] سعادت [illegible] عالم ملکوت
[illegible] تابع و منقاد [illegible] کتاب عالم [illegible] صاحب شریعت [illegible]
[illegible] که در جای بهشت [illegible] من العبادی [illegible] الله [illegible]
[illegible] الدنیا [illegible] الناس بمنزلة [illegible]
الرحمانی [illegible] اللیل [illegible]
[illegible] **بیان فضل** [illegible] الله
[illegible] اهل المعرفة [illegible] اذا رایت اللیل مقبلا
[illegible] من جبل [illegible]
[illegible] الناس
[illegible] والعزلة عبادة والقناعة [illegible] و فی مصباح الشریعة [illegible] الخضوع والخشوع [illegible]
[illegible] باب [illegible] الخلوة [illegible] الفکر [illegible] الخلوة القناعة [illegible]
[illegible] النبی [illegible]
قال [illegible] استطعت [illegible] اهل الدنیا [illegible] من معرفة الناس
[illegible] الملکوت السموات [illegible]
بسم الله الرحمن الرحیم [illegible]
[illegible]

[illegible]

ونقلت وعن الصادق ع انه قال لبعض اصحابه اقلل من معرفة الناس وانكر من عرفت منهم وان كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين وكن من الواحد على حذر وانفقت مشايخ اهل المعرفة ان بنا الامر على اربعة اشيا قلة الطعام وقلة الكلام وقلة المنام والاعتزال عن الانام وعن علي ع ياتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة اجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت وفي شرح الغوالي قيل يا رسول الله ص اي الناس افضل قال ص رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره وفي عين الحيوة عن مولانا امير المؤمنين ع نقل شده است كه اى كم مردم شما شان او نكند ومردم را نشناسد ومردم او را نشناسند وحق تعالى او را دوست دارد وخوشنود است آنها چراغ راه هدايتند كه حق تعالى ببركت ايشان دفع ميكند هر فتنه تاريك كننده كه مردم را فرو گيرد بدرستيكه ايشان ميكشايد در رحمت را ايشان افشاى اسرار انه خود نميكنند وجفا كار ورياكار نيستند ونقل الذى المروى عن بيجه لى العزلة عن الخلق قال اذا قويت على عزلة نفسك قبل فتى يجئ لى اذن قال اذا كنت زاهدا في نفسك هاربا من جميع ما يشغلك عن الله ولذا قيل عوى الذئب فاستانست بالذئب اذ عوى وصوت انسان فكدت اطير وعن وبه الوحدة من الخلق وعن ابي عبد الله ع انه يقول لولا موضع الذي وضعني الله فيه لسرني ان اكون على راس جبل لا اعرف الناس ولا يعرفوني حتى ياتيني الموت وعن الباقر ع يا عبد الواحد ما يضرك او ما يضر رجلا اذا كان على الحق ما قال له الناس ولو قالوا مجنون وما يضره لو كان على راس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت وعن ابي عبد الله ع ما يضر المؤمن ان يكون منفردا عن الناس ولو على قلة جبل فما عادنا امثلة في وفي كتاب الخصال عن النبي ص اغبط الناس الى رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس وعن ابي عبد الله ع ان مما يحتج به الله تبارك وتعالى على عبده يوم القيمة ان يقول الم اخمل ذكرك وغيره عن ابي عبد الله ع قال له المعروف الكرخي اوصني يا ابن رسول الله فقال اقلل معارفك قال زدني قال انكر من عرفت منهم قال زدني قال حسبك وعن ابي عبد الله ع ما يضر احدكم ان يكون على قلة جبل حتى ينتهي اليه اجله اتريدون تراءون الناس ان الله عز وجل للخاملين ثوابه على الناس فمن علم انه كان ثوابه على امتهانه كل ريا وشرك وعن امير المؤمنين ع وذلك زمان لا ينجو فيه الا كل مؤمن نومة ان شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد اولئك مصابيح الهدى واعلام السرى يفتح الله عليهم ابواب الرحمة ويرفع عنهم ضر النقمة ليسوا بالمساييح ولا المذاييع البذر بيان المذاييع من الاشاعة والبذر من البذر التمام وعن النبي ص ان احب العباد الى الله الاتقياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا واذا خطبوا لم يزوجوا وفيه عن النبي ص الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه به لو اقسم على الله لابر قسمه وعنهم ع ان الله جبلا لا يراه الا الاخفيا الاتقيا فان قلت فما تقول في الاخبار الواردة في ذم العزلة منها في الغوالي ان عثمان بن مظعون رضيع النبي ص اتى جبلا يعبد الله فجاء به اهله الى الرسول ص فنهاه عن ذلك وقال ان صبر المسلم في بعض مواطن الجهاد يوما واحدا خير له من عبادة اربعين سنة المطلب المذكور رد في الرهبانية وهو التخلي للعبادة فنهى ان الله واما العزلة عن الخلق فقد اختلف الاخبار فيها والجمع بينها يقتضي ان الدين اذا كان محفوظا بالعزلة تكون هي الاولى بل ربما كانت واجبة كما دلت عليه الاخبار المتقدمة في صدر الكتاب ومنها وجهه لذلك ما في الخصال عن ابن مسعود عن النبي ص ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من فر من شاهق الى شاهق ومن حجر الى حجر كالثعلب باشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل المعيشة الا بمعاصي الله فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله ص امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته وولده فان لم يكن له زوجة وولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله ص قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردونه موارد الهلكة وعن الديلمي الصادق ع انه قال هشام بن الحكم الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل اعتزل عن اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انيسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة ومعزه من غير عشيرة يا هشام قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود وفي وصية كميل عن علي ع ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن الناس عليك وما عليك ان تكون مذموما عند الجاهل اذا كنت محمودا

عندالله

عند الله تبارك وتعالى ان امير المؤمنين ع كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم فيها احسانا ورجل يتدارك منيته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل عنه عملا الا بولايتنا اهل البيت ع الا ومن عرفنا رجى الثواب بنا ورضي بقوت نصف مد كل يوم وما يستر به عورته وما يكن به راسه وهم مع ذلك والله خائفون وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عز وجل حيث يقول الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة ما الذي اتوا به اتوا والله بالطاعة والمحبة والولاية وهم في ذلك خائفون الا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا ثم قال ان قدرت ان لا تخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن ثم قال صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله عز وجل قبل ان يظهر شكرها على لسانه ثم قال يا حفص الحب افضل من الخوف ثم قال والله ما احب الله من احب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا واحبنا فقد احب الله تبارك وتعالى فبكى رجل فقال ابتكي لو ان اهل السموات والارض كلهم اجتمعوا يتضرعون الى الله عز وجل ان ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك ثم قال يا حفص كن ذنبا ولا تكن راسا يا حفص قال رسول الله ص من خاف الله كل لسانه ثم قال بينا موسى بن عمران يعظ اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله اليه يا موسى قل له لا تشق قميصك ولكن اشرح لي قلبك بيان واعلم ان الجمع بين هذا الخبر وما ورد من عرف الله كل لسانه ان من كان في مقام الخوف يكل لسانه ومن كان في مقام الانس طال لسانه كما روي في موسى ع ودر مدح الخ فافهم ذلك اى عزيز كه يكى از شرايط اربعين بود وگفته شد كه اول آنها نشستن در خلوت وبايد بعد بغسل بنشيند در ربع ومشغول بذكر بايد بطريقى كه گذشت وآداب ذكر بايد ملاحظه نمايد وحمد وصلوة وداند وفاتحه بخوانند تا بيد كار براى وضوء حاجت وخانه هرچند تاريك وكوچك باشد بهتر است چه سد روشنى ميشود وهر چند او ذكر ميكند متنور بهتر است چه حواس انكار باز نمى ماند چون حواس مشغول عالم محسوسات شود متوجه عالم غيب نشود وديگر الكه چون كه انرو نشاء ما الحواس راه است چون حواس از راه ابعاد بازماند ومتوجه ذكر شد خواطر كرده دان معانى رفع شود وروح دانسى عالم غيب سايد ومتصون ونقل اليها كرده به تخلى بحقيقت تحقق بتجرد ودر كرشمه بحث حمام عز شريف مى بريد وفائده ها راجع بامور بن كه بود وحكايت عزلتى اصحاب در بسيارى از كتب مذكور وفي نهج البلاغة في بيان اختصاصه برسول الله ص ولقد كان ع يجاور في كل سنة بحراء فاراه ولا يراه غيرى وفي الفقيه ان الرسول ص كان يجاور بحراء في كل سنة شهرا وكان يطعم في ذلك الشهر من جاءه من المساكين فاذا قضى جواره وانصرف الى مكة اطاف بها سبعة قبل ان يدخل بيته حتى جاءت السنة التي اكرمه الله فيها بالرسالة فجاور في حراء في شهر رمضان ومعه اهله خديجة وعلي وخادم وفي نهج البلاغة وانى لمن قوم لا تاخذهم في الله لومة لائم سيماهم سيما الصديقين وكلامهم كلام الابرار عمار الليل ومنار النهار متمسكون بحبل الله القرآن يحيون سنن الله وسنن رسوله لا يستكبرون ولا يعلون ولا يغلون ولا يفسدون قلوبهم في الجنان واجسادهم في العمل وقال المحقق ابن ميثم في شرحه عمار الليل يريد انه احيوه اذ كل عبادة تقول على نفسه بحمل حتى يجئ مطوية لهما روى ابن عباس عن النبي ص انه قال الا اخبركم بخير الناس منزلة انه رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قالوا بلى يا رسول الله ص قال رجل في شعب يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله ص قال الذي يسئل بالله فلا يعطي به وفي كتاب الخصال عن ابي عبد الله ع الا اخبرك ابدا بخير الناس قال بلى يا ابا عبد الله ان لله رجالا مستعلنين ورجالا مستخفين فاذا سالته بحق المستعلنين فاسأله بحق المستخفين

طهارت كه الوضوء سلاح المؤمن ومعلوم است كه در اربعين دائم الطهر بودن بهتر است چون بايد كه سالك هميشه داشته باشد وفوائد دوام طهارت بسيار واخبار وارد در آن بسيار است سيما وقت بى ذكر بدون شعور هم است شريفة الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم اشارة بدوام ذكر است واخبار كه از

شرایط [illegible]

معه ذکر صادر شد است سبقت ذکر یافت و قال تعالی ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذکرنا واتبع هواه این ترکیب را ملازمه
بسته اهل التقوی و الطهارة و ذلك بسبب سواد قلبه عن الغفلة عن ذکرنا والاية الشريفة تدل على ان شرط الاتباع
ان يكون قلبه خاليا عن ذكر الحق فهو ذلك لان ذكر الله نور وذكر غيره ظلمة لان الوجود نور والعدم ظلمة فالحق هو الموجود
وما سواه منبع الظلمة فالقلب اذا اشرق فيه ذكر الله فقد حصل فيه النور والضوء والاشراق واذا توجه القلب الى
الخلق فقد حصل فيه الظلمة ومهما اعرض عن الحق واقبل الى الخلق فقد حصلت الظلمة الخالصة التامة فالاعراض عن الحق
هو المراد بقوله اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وفي الاثنا عشرية قال النبي ص كلام ابن ادم كله عليه لا له الا امر بمعروف
او نهي عن المنكر او ذكر الله وقال ص سيد الاعمال ثلثة انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ في الله وذكر الله على كل حال
وقال في وصية لابي ذر يا اباذر عليك بالذكر تكليك وعاف عن النوم جنبك وادن الله ربك وقال ع القلب ثلثة انواع قلب
مشغول بالدنيا وقلب مشغول بالعقبى وقلب مشغول بالمولى اما القلب المشغول بالدنيا فله الشدة والبلاء واما القلب المشغول
بالعقبى فله الدرجات العلى واما القلب المشغول بالمولى فله الدنيا والعقبى ملازمت نفی خواطرست با هر چه که و [illegible]

تفسیر اهل اشاره

و آید از نیك و بد و لا اله الا الله نفی کند ما سوای حق را که هیچ چیز جز خدای در دل او [illegible] ماندن تم
بحاسبهم را اشارت بنفی خاطرست و مراد با حال اشارت از شان که کلمات [illegible] النبی [illegible] المعنی
بلا نه [illegible] الی ان ینتهی الی [illegible] حق الحقیقه [illegible] که [illegible] [illegible]
دل باشد از نفی [illegible] نا اینه و لا [illegible] نقوش مشاهدات باك و صاف نکرود [illegible] نقوش غیبی و ملوك [illegible]
و قابل انوار مکاشفات و معانی و تجلیات صفات ربانی نکردد و الی [illegible] فرجها [illegible] معنا [illegible] الشریف
الحقیقه یرجع الی المراقبة لان المراقبة [illegible] مراعاة السر بملاحظة التسبیح [illegible] و لحظة وخطوة [illegible]
العبد الاوقات لا یطالع العبد غیر [illegible] ولا [illegible] غیر [illegible] ولا [illegible] غیر [illegible] فقد نفی الخواطر ولا یصل الی قلب
الا من حبس لسانه و [illegible] الخلوة فاذا وصل الیه کان یعاین ربه بالیقین و اذا ذکر العبد [illegible] علیه [illegible]
قلبه من الجبن حتی یبقی کالمبهوت المحاید و فی العلل عن ابی بصیر عن ابی عبد الله ع [illegible] عن الخناس قال ان ابلیس [illegible]
القلب غلبه و لذلك سمی الخناس و لا یخفی ان وسواس القلب من الشیطان فظهر من هذا الحدیث ان ذکر الله [illegible]
و [illegible] کم [illegible] عن ابی عبد الله ع [illegible] لمة من الملك و لمة من الشیطان فلمة الملك [illegible]
ولمة الشیطان الشهود الشهوة ج دوام صومست [illegible] قطع تعلقات [illegible] و [illegible] صفات [illegible]
[illegible] صالحه [illegible] الکل [illegible] و مراقبه و [illegible] فتوحات غیبی [illegible]
الطاف ربانی ابتدا از [illegible] القلب الی القلب [illegible] الاکثر [illegible]
[illegible] ف ترك اعتراض [illegible] مرید [illegible] از [illegible]
و ضبط [illegible] و [illegible] و محبت و [illegible] باشد و تسلیم کند [illegible] از حق [illegible] شراب وصل [illegible]
با [illegible] کرد ... [illegible] تسلیم ولایت شیخ
[illegible] که این شرط عظیم است و [illegible] تسلیم ولایت شیخ [illegible] [illegible]
شیخ و ولایت او [illegible] و [illegible] احوال [illegible]
و [illegible] علم و [illegible] جهان [illegible]
انجاست که اگر مرید [illegible] مرید و ولایت [illegible] شود [illegible] ارشاد او [illegible]
شیخ کردد و [illegible] مرید [illegible] ولایت [illegible]
شیخ [illegible] بواسطه [illegible] شیخ [illegible] ح از آداب خلوه تقلیل طعامست [illegible]
ضعیف و [illegible] شود و این [illegible] ضعف و قوة مزاج و اشتها مختلف میشود [illegible]

تا حوال

الوجد

تا خواب بر وی غلبه نکند و ازو کم باشد [illegible] نکند [illegible]
و [illegible] خواب [illegible] تا خواب [illegible] خواب [illegible]
و [illegible] آید [illegible] خواب [illegible]
نکند [illegible] تا استغراق البال و الحواس [illegible]
و [illegible] و [illegible] [illegible]
[illegible] آداب و شرایط [illegible] [illegible] هشت [illegible] [illegible]
از خلوت [illegible] هشت [illegible] هشت [illegible] و [illegible] شرایط خلوت [illegible]
[illegible] و [illegible] هشت [illegible] فصل اعلم ان اهل سلوك را در [illegible]
[illegible] کتاب ادب النفس [illegible] الوجد [illegible] فقالت الحکماء الوجد حالة تحدث للنفس عند انقطاع علائقها
من المحسوسات اذا كان قد [illegible] وقال بعضهم الوجد هو اتصال النفس بمبادیها المجردة عند سماع ما يقتضي
ذلك الاتصال [illegible] الساقي علينا [illegible] الكاس المدام فاشربوا من كاس [illegible] اكل الطعام واشبعوا من غير اكل
واسمعوا من غير اذن وانطقوا من غير حرف واسكتوا تم الكلام اما الصوفية فقال بعضهم الوجد رفع الحجاب ومشاهدة الحبيب
وحضور الفهم وملاحظة الغيب ومحادثة السر [illegible] وقال بعضهم الوجد سر الله عند العارفين
ومكاشفة من الحق توجب الفناء عن الخلق وهي متقاربة المعنى وقد مات كثير من الناس بالوجد عند سماع وعظ او
مطرب والاخبار في هذا الباب كثيرة جدا انتهى اول الدليل على ذلك من الكتاب والسنة [illegible] لانا نرى كثيرا ممن
طال سفره ومفارقته من الاقارب والاحبة [illegible] شوق [illegible] الى [illegible]
الموت من الوجد والسرور [illegible] بل [illegible] و [illegible] ذكر في شرح الغزالي انه [illegible]
[illegible] مررت برجل وقد ضرب الف سوط في سوقة بغداد ولم يتكلم ثم حمل الى الحبس فتبعته فقلت له لم [illegible]
عاشق فقلت له لم سكت قال لان معشوقي كان بحذائي ينظر الي فقلت ولو نظرت الى المعشوق الاكبر فزعق زعقة وخر ميتا وحكاية
همام المذكورة في نهج البلاغة [illegible] مشهورة [illegible] وفي [illegible] فصاح همام
صيحة ووقع مغشيا عليه ومات وفي الحديث ان يحيى بن زكريا ع كان [illegible]
وربما [illegible] الحامل ما في بطنها [illegible] اذا ذكر الموت بكى [illegible] واذا ذكر البعث والنشور بكى
واذا ذكر العرض على الله شهق شهقة يغشى عليه منها وكان اذا قام في صلوته يرتعد فرائصه بين يدي ربه عزوجل وكان اذا ذكر الجنة
والنار اضطرب اضطراب السليم [illegible] وحكاية مولانا امير المؤمنين ع وغشيه من خوف الله سبحانه
[illegible] في [illegible] العالم [illegible] الوجد [illegible] السميع [illegible] ماخوذ من الوجود والمصادفة [illegible] يصادف من نفسه احوالا
لم يكن يصادفها قبل السماع [illegible] المكاشفات [illegible] العلوم او الى تغيرات كالشوق والحزن والسرور ونحو ذلك
فان قوي اثر في تحريك الاعضاء [illegible] الاثر [illegible]
نفسه في معاملته ان كان [illegible] المريد [illegible] الثاني [illegible] الثالث [illegible] اضطراب وسبب
الوجدان [illegible] مناسبة نغمات [illegible] الشوق [illegible] القلب فيصفو القلب ويتقي من الكدورات بواسطة
احتراقها بتلك النيران كما يتخلص الجواهر المعروضة على النار من الخبث وصفاء القلب بتنقيته من الكدورات بواسطة التلطف و [illegible]
يتوقف عليه مشاهدة ما كان ناصرا عنه قبل ذلك ثم هذا [illegible] اما الكتاب فقال الله عزوجل الله نزل احسن الحديث كتابا
متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء وقوله
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين وقوله عز من قائل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت
عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون واما النقل فقد مر في الباب السابق من كلام امير المؤمنين ع [illegible] في موضع [illegible]

النفس قد ربح فا قبل على الناس بوجهه فقال والله لقد تركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم
كان رفيق الناس في داخلهم اذا ذكر الله عنده حر اماد ودا كما يميد الشجر كانها القوم باتوا غافلين ثم قام فما رأى ضاحكا حتى قبض وفي
كتاب ادب النفس كان داود ع اذا اراد ان ينوح على نفسه مكث من الطعام والشراب وغشيان النساء سبعة ايام ثم يامر
بمنبر يخرج الى البرية ويامر سليمان ان يرتقي عليه وينادي بابنائها الوحوش والسباع ايها الرجال والنساء ايها العباد والزهاد ويا
اصحاب الصوامع والاديار هلموا الى سماع الزبور من داود قال فيجتمعون في تلك البرية فيرتقي داود ع المنبر فياخذ في قراءة الزبور
حتى اذا ذكر الموت واهوال القيامة جعلوا يبكون ويتضرعون حتى مات منهم خلق كثير من كل جنس فلما رأى سليمان ذلك قال يا ابت
الله تقطعت الاحشاء وتصدعت القلوب من كلامك ولما ذكر الوعيد وبالبكاء ارتفعت الاصوات وكثرت الاموات فاما تلبث
لو تفرقت قال فاخذ داود ع في الدعاء فناداه احد عباد بني اسرائيل ما اسرع ما انفت في طلب الاجر فخر داود ع مغشيا عليه فقام
سليمان ع ونادى يا معشر الناس جهزوا موتاكم من كان له صاحب فليلق الى صحبه وجهزهم فقد قتلهم ذكر الجنة والنار في شرح
السر ربي المشوي ان في بعض الاخبار ورد ان داود ع كان حسن الصوت بالنياحة وتلاوة الزبور كان يجمع الانس والطير
والسباع والهوام لسماع صوته ويموت من كل صنف ما يقدر كان يحمل من مجلسه الا نفس من الجنائز فاذا رأى سليمان ما قد كثر
نادى يا ابتاه قد مزقت المستمعين كل ممزق فقلت طائفة من بني اسرائيل فينقطع النياحة ويا عين في النعاور وخجيث كه
حق تم خطاب با روح و بهائم در کرد الست بربکم و این خطاب را باواز خوب کرد و رجانها از ان خطاب یا نداءات لذت
کرد جانها از آواز خوب لذت می برند وروی ان ابن حفص جلیس داود ع ربما من العذاری المتعبدات اللاتی لبسن المسوح
فلما اخذ داود ع في الوعظ وقرأ الزبور صحن جميعا صيحة واحدة وفارقن الدنيا روی شعیب رحمه قال كانت امرأة من حواري
عيسى ع في معبد لها فاشرفت يوما على ثمانية رهط من اهل دينه في صوامعهم فنادت بصوت جهوري الا انما الدنيا كل
مسكنة فلا بد يوما ان ظلك وابل فيخفق الجميع فمات منهم ستة وبقي اثنان فصل در عشق مجازی وعشق انما يصح
اذا كانت تلك المحبة محبة الروح بالروح لا محبة النفس بالنفس الحيوانات للذة والشهوة حيوانات لاختصاص بهم
جنسها ابن هذا من ذلك ادعى من الانس الطاهرة التي بحي الله وفاته وفكرة مجرد صدقهم ومحبتهم الخالصة عما هو
الله عليهم وبها نام عنه ولهذا وصلوا الى ما وصلوا فلا يقاس بهم غيرهم سبب واربلا تنوته عمان كه برو قبض واز لوث حرص
پاک جو بالیلی مجنون تا بنشست شبنم پرده بر چشم خود بست بار گفت لیلی که بیا نه عشق کشته دو عالم افسانه
چرا از دیدن ناروع فشستی ز دیدار نکویم دیده بستی تو را صد چشم دیگر باید ای دد که تا بینی جمال روی ليلى خوب
دا مجنون از سر دو کای دو ربیکو نگاه بکه زد سر پای خود دم رادیدم اکنون زلیلی بود پر خالی دو مجنون تجنیم خود شو
خود لی کی تاشا که مجنون دو رمیان نیست پیدا وروی ان زلیخا لما طابت وتزوج بها یوسف ع انفردت عنه وتخلت للعبادة
وانقطعت الى الله فكان يدعوها الى فراشه نهارا فتدافع الى الليل فاذا دعا ها بالليل سوفته الى النهار فقالت يا يوسف
انما كنت احبك قبل ان اعرفه فاذا عرفته فما ابقت محبته محبة سواه نیست در عشق خط خود موجود عاشقا را چه کار
با معشوق عشق و معشوق کافری باشد عاشق از کام دل بری باشد عاشق را یکی فسرده بدید که همی مرد و خوش همی خندید
گفت کاخر بوقت جان دادن چیست این خنده و خوش ایستادن گفت خوبان چو پرده بر گیرند عاشقان پیش شان چنین
میرند نزد انکس که عشق رهبر اوست کفر و دین هر دو پرده در اوست ای خبر یافته ز عشق و ضعف عشق رهنماي شوق
الکیزه صحبتها ی پرده ابیر و وصف دو اجب حمد و مقام ملاک سست و دو ان ظهورات و تجلیات ظاهر تعینات وصول با صل
حصول ایشان معتسر نیست محبت در انحو حق معنی اراده تا عشق نه معنی آن به اراده که متنا شوق و ذوق است
جنابه حق سوبه نهیه انه والعلوم التي تتعلق بالاحوال والتوحيد والتجليات والظهورات هي المتعلق بالافعال
والصفات فيحرمون انها العلوم والمعارف ولكن علوم هؤلاء بالنسبة الى العلوم المتعلقة بالذات وللاصل ظلال القشر
واللب حظ الواصلين الى الاصل ومرتبة الغيب واعلم انه يمكن ان يجد الحكمة في العشق المجازي اذا كان خالصا عن الفسق وما لم يكن

كالشمس

كالشمس ليه للتخليص القلوب من الهموم المختلفة وان يصير جميعها هما واحدا الى ان يرتقي الحال الى امر لا غاية بعده ولا شيء من العلا بعده
فينتهي المحبة ويرقى لي ابتداء ان انتهى انها فيكون مجاز العشق مجازا او معبرا الى حقيقة المحبة قبل معين ولهذا قيل المجاز قنطرة الحقيقة اريد
از دوست و جمله عوام بر این نشد که بگویند کنند و بعضی خواص بر این نشد که تا هر دو یکی کنند احبك حالا يزول وان ما تحبس هذا الحب
الموت والبلاء و ثنائيه فقد يزول صحبه اذا انفى الجسم المركب والتفتت فتناثرت الجسم الطبيعي فاعلى وتبدل خط المودة
والصفا ولكن صفو المحبة اهل شرك مصونا من التركيب بالجسم الخاص فذاك هو ودعه الى فانيا من الله رب العرش و
العرش العلا فصل في ذكر جلوس جماعة في مجلس الذكر قد ذكر في بعض اخبار وارد شده است في قصة الداعي عن النبي ما جلس
قوم يذكرون الله الا نادى بهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم جميعا وما قعد عدة من اهل الارض
يذكرون الله الا قعد معهم عدة من الملائكة وفيه روى ان رسول الله خرج على اصحابه فقال ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله
وما رياض الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا ومن كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده
فان الله ينزل العبد حيث انزل العبد الله من نفسه واعلموا ان خير اعمالكم عند مليككم وازكاها وارفعها في درجاتكم وخير ما طلعت
عليه الشمس ذكر الله سبحانه وتعالى فانه اخبر عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني وقال سبحانه فاذكروني اذكركم بنعمتي اذكروني بالطاعة
والعبادة اذكركم بالنعم والاحسان والرحمة والرضوان وفي القدسي انبئتم بادروا الى رياض الجنة فقال حلق الذكر فعليك بمجالس
ابن الشيخ في وصيته عليهم عند وفاته الحسن وعليك بمجالس الذكر والكثير من الدعاء وفي الامالي باسناده الى الحسين بن علي ع قال قال
رسول الله ص بادروا الى رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر فصل اعلم ايها الاخ ان لاهل الذكر صفاوة ولها اقسام وبعض
وما الهيا بان تصفى قلبك من غبار رؤية الاعمال وطلب الاعواض على الاعمال والالتفات الى ما سواه وتعلق ذا النون المصري من ابره
صفوة قلبه ولهو نزاهة على شيء من الالتفات الى ان وجبت دنياه فتنبه ما كثر البكاء والتضرع الى الملك العلام قال بعضهم
الجهل كل موت الانس والعلم والعمل كل حجة الانس وفقه انه هو العمل والعمل كل عبادة فلو الآن يكون صافيا
لله ثم واهل الصفاوة على خطر عظيم الا ان حبلوا الى الله بالايب وقد يقال يجب على العبد ان ينظر في حال كل شربه
ولباسه وكلامه وحركاته وادراكه فيتبع منها ما كدره وياخذ صفا لان صفاوة الاوقات على قدر صفاوة الاحوال وبعض الصفاوة
من كان ثم حكاية من ابراهيم ع حيث قال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم قيل القلب صاف ليس فيه شيء
انه في تفسير اهل البيت ع وقال بعضهم ليس ان الله ثم رفع المحبة والنار عن البين حتى يجد العباد لذة صافية
بلا تعلق سئل بعضهم متى يعرف الرجل انه من اهل الصفا قال اذا سمع جميع العالم خيرا هو الله وحكي ان بهلول كان لا يأخذ
من احد شيئا فقيل له ذلك فقال الامر ما اني لا آخذ شيئا الا ساعة لان مبادئ الصفاوة قال معروف الكرخي بينا انا
في البادية فلم يكن معي اصبح البشر اذ نزل ملك من السماء فسألني ما الصفاوة فقلت صدقا وفاء فقال صدقت ثم عرج الى
السماء وهو يقول يوفون يخافون وقيل لبهلول ما الصفاوة قال طيران القلب بجناح الاشتياق نحو رضا رب العالمين واحف
او مات اهل الصفا بين القلب مع الله بلا علاقة ومن لا يعرف نفسه بالفقر والفاقة والعجز والضعف لم ينل صفوة النفس
واذا كان العبد لله كما لم يكن له ولم يزل وقال ابو سليمان طوبى لمن صحت له خطوة واحدة لا يريد بها الا الله وقال ابو القاسم
اما ترى ان ابراهيم ع وضع قدمه واحدا بصدق الوفاء على صخرة فامر الله ان اتخذوا مقام ابراهيم مصلى ليعلم الناس شرفا وقلوب
اهل الصفا بمنزلة المرآة حتى جليت لم ير بها شيء الا تمثل فيها وربما يتغير صفاؤها من رؤية الصفا او رؤية المنة او من رؤية
ذكر المنة او من رؤية ترك الرؤية او من طلبه او من كلمة او من نظرة او من سمع او من مشي او من اكل او من شرب او من نوم او
غسل ثوب او غير ذلك واكثر الناس من هذا غافلون وقلت ثابت البناني ربما اغسل قميصي من اشنان فيتغير صفاء قلبي و
اهل الصفاء ان لا يكون له حاجة الى غير الله وقيل حقيقة الصفاوة اطلاع القلب على باب الاحسان والاستقامة الى السريع الملك
الديان والاستغناء به في كل لحظة وادان وقيل حقيقتها تصفية القلوب لعلام الغيوب والحال تقارب المعنى ومن اصطلاحاتهم
الشطح والطامات شطح بكر اتشعبن سرود قيت كه رعيت جز اینده بزعادسرايند وطامات ملوثند و بر آستانه آميخته و

الصفاوة وهو خلاص

اصطلاح جبرئیت که باید مخفی داشت و اهل ذکر معتقد اینند که در بعضی احوال بعضی امور [illegible] و این بحث [illegible]
حسبه [illegible] و از ائمه [illegible] گفته از آنجمله است خطبة البیان و خطبة تطنجیه و امثال [illegible]
خطبه افتخاریه [illegible] و من اصطلاحاتهم الروح المروح و یدل علی ذلک ما فی الکافی فی باب الزهد عن الصادق
انه قال ان القلب اذا صفی ضاقت به الارض حتی یسمو و سیأتی تفصیل ذلک ان شاء الله فی المرتبة الثالثة و اعلم ایضا ان الاصل
الذکر کشفا هو توجه الروح الی عالم المجردات الذی هو منها فی الیقظة و الرؤیا الصادقة توجهها الیها فی النوم فکلاهما [illegible]
الکشف فی الیقظة و سیأتی الاخبار فی ذلک فی المرتبة الثالثة ان شاء الله و اعلم ایضا ان صدور الکرامة عن اهل الذکر لیس بعجیب
بل لا وقع له عند الکلینی حتی نقلوا الکرامة [illegible] و نقلها المحقق الطوسی فی التجرید و العلامة فی شرحه و ذکر فی الکافی روایة
عن النبی ص حاصلها ان الصحابة قالوا للنبی ص [illegible] فی حضرتک [illegible] الدنیا [illegible] فی الآخرة و لما رجعنا الی بیوتنا [illegible]
اولادنا و عیالنا [illegible] فی جوابهم کلا ان هذه خطوات الشیطان [illegible] لو تدومون علی الحالة التی [illegible]
انفسکم بها لصافحتکم الملائکة و مشیتم علی الماء و سیأتی الاخبار فی ذلک ان شاء الله مفصلا و اما وصف [illegible]
[illegible] واجب الوجود موجود است بوجود اصلی حقیقی و غیر او موجود [illegible]
و در این باب در کتب خود تمثیلات آورده و گفته اند [illegible]

توحید

[illegible]
گفته اند که لا موجود الا الله [illegible]
الاطلاق [illegible] مطلق [illegible]
[illegible]
المطلوب [illegible]
کل شیء [illegible] نقل [illegible]
بدون ارادت مرشد کاملی که جامع شرایط [illegible] باشد [illegible]
[illegible]
از دو عالم حقیقت [illegible]
در اصل [illegible] شریعت در ظلمات صورت بگشاید [illegible]
آید و [illegible] طریقت [illegible]
اسلام و ایمان و کذلک اوحینا الیک روحا من امرنا ما کنت تدری ما الکتاب و لا الایمان و لکن جعلناه نورا نهدی به من نشاء
من عبادنا [illegible]
باطن ایشان بگشاید [illegible]
از ظلمت صورت خلاص [illegible]
از آن عمل [illegible]
زبان [illegible]

اصناف

اصناف عالم و متعلم و غثاء فنحن العالم و شیعتنا المتعلم و سایر الناس غثاء و فی کتاب [illegible] عن بعض الصادقین ع المجالس
ثلاثة جلیس تستفید منه فالزمه و جلیس تفیده فاکرمه و جلیس لا تفیده و لا تستفید منه فاهرب عنه و فیه من الاختصاص عن
الباقر ع اذا جلست الی عالم فکن علی ان تسمع احرص منک علی ان تقول و تعلم حسن الاستماع کما تتعلم حسن القول و لا تقطع علی
احد حدیثه پس کلید شریعت را [illegible] زیرا که ارواح را [illegible]
اول در مقام [illegible] ارواح انبیا بوده و صنف دوم ارواح اولیا بوده و صنف سیم ارواح مؤمنان و صنف چهارم ارواح کافران
پس ارواح انبیا که در صف اول بودند در مقام [illegible] از نظرهای خاص [illegible] استعداد [illegible]
[illegible] کتاب [illegible] اولئک الذین آتیناهم الکتاب
و الحکم و النبوة و فی تاویل الآیات فی تفسیر قوله تعالی هل ینظرون الا ان تاتیهم الملائکة او یاتی ربک او یاتی بعض آیات ربک یوم یاتی بعض
آیات ربک لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا [illegible]
ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل [illegible] المیثاق او کسبت فی ایمانها خیرا قال الاقرار بالانبیاء و الاوصیاء و امیر المؤمنین
لا ینفع نفسا ایمانها [illegible] المیثاق [illegible] یوم المیثاق الماخوذ علیهم فی الذر [illegible] بالربوبیة و لمحمد بالنبوة و لعلی
بالولایة و الوصیة [illegible]
[illegible]

عمده سلوک متابعت شرع است

[illegible]
[illegible]
[illegible]
المعرفة و الحکمة قسموا اسباب الوصول الی السعادات الاخرویة و الحظوظ الباقیة الی علم و عمل و ارتباط احدهما بالآخر معلوم
من الدین بالضرورة [illegible] ان بعض اهل الحکمة [illegible] ادراک المعقولات [illegible]
موقوف علی صفاء النفس و تنقیتها [illegible] بتهذیب الاخلاق و تکمیل [illegible] قال الشیخ ابو نصر الفارابی
ینبغی لمن اراد ان یشرع فی الحکمة ان یکون [illegible] القرآن و اللغة و علوم الشرع [illegible]
صدوقا معرضا عن الفسوق و الفجور و الغدر و الخیانة و المکر و الحیل فارغ البال عن مصالح المعاش مقبلا علی اداء الوظایف الشرعیة

وصیة من المعلم الثانی فی محافظة الشرع

عزیز علی یکی من ارکان الشریعة ولا بارب من ادابها معظما للعلم والعلماء ولا یجوز عنده ولشیء قدر بالحکمة واهل ولو لا نتجد العلم
حرفة واذا کان فلان ذلک فهو عالم زور وحکیم کذاب بل لا یجد منهم نکلامه والعمل ان العمل هو الثمرة المجتناة من شجرة العلم بل هو
المحصول ولهذا قیل تمام السعادة مکارم الاخلاق کما ان تمام الشجرة بالثمرة وتهذیب الاخلاق باب طویل وعلم شریف و
سیاق الکلام آیه منبه منه فی المرتبة الثانیة ایضا عزیز علی ما و شبهها بهادانیت ذیل کلفعل کل صغیرها یدل لمبیناک حتی معا رتلک
چون تامل تمام در وصیت پیغمبر یاد ذر ان الله ملائکة تیابا من خیفته ما رفعوا رؤسهم حتی ینفخ فی الصور النفخة الاخرة
ینظرون جمیعا سبحانک وبحمدک ما عبدناک کما ینبغی لک ان تعبد ولو کان لرجل عمل سبعین نبیا لاستقل عمله من شدة ما یری
یومئذ ولو ان دلوا صب من غسلین فی مطلع الشمس لغلت جماجم من فی مغربها ولو زفرت فی جهنم زفرة لم یبق ملک مقرب
ولا نبی مرسل الا خر جاثیا لرکبتیه یقول رب نفسی نفسی حتی ینسی ابراهیم اسحق ویقول یا رب انا خلیلک ابراهیم فلا تنسانی
ای عزیز ما دور افتادگان را چاره از متابعت شریعت نیست [illegible] از ریعجه دانه صا و بعد ماست لان الکل انقل
علی ان النهایات لا یبیح الا بتصحیح البدایات کما ان الابنیة لا تقوم الا علی الاساس ومن هنا قالوا ایه وتصحیح البدایات
هو اقامة الامر علی مشاهدة الاخلاص من متابعة السنة وتعظیم النهی علی مشاهدة الخوف ورعایة الحرمة والشفقة علی العالم ببذل
النصیحة وکف المؤنة ومجانبة کل صاحب یفسد الوقت وکل سبب یفتن القلب ومن المکاتیب بکمال رسالکان ره دیدند که دایم
طواف کردی گفتند [illegible] دلخوده ما حاضر نبای که پیوسته طواف میکنی گفت در دل [illegible] سر نعلم بی پرسیده
که کرد ایجاد گشتی مفیدست و حکم حکیم که دست بر هیچ نداریم ای سبحان الله ای آدمی دست بر هیچ نداری دست بر سر
خود دارم که بر سنگ زنند هر سری که از سر خدا غافلست سزاوار سنگست سنگ دارم که بر سینه خود زنم سینه که از
خدا بی خبرست سنگ اول در خورست و قطع این طریق را باید همراهیت کسی که قطع مراحل و طی منازل شریعت و طریقت
نموده باشد بنای هر که از شریعت بیرون رود بیرون شد که کناره بر هیچ میدهد زنهار رای مع طالب زنهار که شریعت
دست و دل کوته مدار مشغول از بید و لئال حرف سقیم باطن و حرف تبه مستقیم جان تحقیق از طلب اری نجو تا میست
ایشه ذخر شرع او نیست بیرون از شریعت آیه کنون از تقلید صورتان مثنوی دور دست از شرع میدار بی گفت
این دولت صد [illegible] در کلمات مکتوبه آورده است که علامت طایفه که اناند که علم ظاهر اند و بی واسطه ایشان باشند
چنانکه خود را سوزند و بیگانه را از وزند و اینطایفه کم است که از نیست دنیا خالی باشند ملکوتی را بیها و شهر آگه
ایشان دنیا را شناخته اند و نه آخرت را دانسته چنان چون و شناس راسخ با طلق نتوان شناخت نه ظاهر بین حالی این قوم را
صلاحیت بهتری طایفی نیست بلی عوام بدیشان بهتری میشوند و بالعرض منتفع میکردند چنانکه گفت ان الله یؤید هذا
الدین بالرجل الفاجر اشاره بدان نموده و کاه باشد که در میان ایشان کسی یافت شود که دنیا کی صفت و صفات دنیا بر
متصف باشد و مهن و بهر عوام توانند کرد و بیان ثبات و ماهیت باشند دوم آنانکه علم باطن دانند و بیع ایشان باشند
سنانانند که روشنای انوار حوالی خود شوقاوند نکنند و این طایفه نیز بر هرجه باید ملکم چراکه بیشتر از کلیم خویش از آب نتوانند
کشید تجهت آنکه علم باطن بی ظاهر احاطه و سعه نتواند داشت و بکمال نتواند بود سیوم آنانند که هم علم ظاهر و هم علم باطن دانند
و مثل ایشان مثل آفتاب که عالمی را روشنی تواند داشت و اینانند که سزاوار رهنمائی و رهبری خلایق و بحق رسانیدن ایشان
شرف و عزت عالم از برکات ایشان است و قطب وقت خویش توانند بود و لیکن چون در بعضی رهبری و پیشوائی در اینجا علم ایشان
ظاهر هیچ ... و از ایشان از تهالی کنند چراکه این صلحاء ایشان را در نظر عامه جاه و حرمت دست بهم بدهد علمای دنیا کرا ایشان
دنبالة میتوانند دید که سعی ایشان که دنیاست او نیکی باشد و سبب دیگر رابعیت ایشان شده طایفه از جهالت
با ایشان در اقوال و افعال و دعاوی خالی از اصل و کروهی جمعی از عوام بدیشان سبب باشیت کرای بینیم یکبری دربه
جنید بن حسن انتهی ولهذا قال الشبلی من تفقه ولم یتصوف فقد تفسق ومن تصوف ولم یتفقه فقد تزندق ومن جمع
بینهما فقد تحقق سره سری در شرح مثنوی آورده است که شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که شیخ مجد الدین بغدادی

زبوده

سر الشفاعة

حکایة نوری

تلک خیالات ترتبی بها اطفال الطریقة

زبوده که در واقعه حضرت رسالت پناه صلعم پرسیدم که ما تقول فی حق ابن سینا قال رسول الله صلعم هو رجل اراد ان یصل
الی الله تعالی بلا واسطتی فحجبته بیدی هکذا فسقط فی النار و این حکایت را پیش استاد مولانا جمال الدین حنبلی بگفتم
او گفت عجب عجب و بعد از آن زبوده از بغداد بشام میرفتم تا از آنجا بروم بروم چون بموصل رسیدم شب در مسجد جامع
بودم چون در خواب شدم دیدم که کسی میگوید که اینجا منزلیست که ما ایشان کرد من نظر کردم جمعی دیدم که حلقه زده اند
شخصی در میان نشسته و نوری از سر وی تا آسمان پیوسته و ی تحقیق میگفت و ایشان می شنیدند گفتم این کیست گفت حضرت محمد
مصطفی صلعم من پیش رفتم و سلام کردم جواب گفت و در آن حلقه جای دادند چون بنشستم پرسیدم یا رسول الله ما تقول فی
حق ابن سینا فرمود که رجل اضله الله علی علم گفتم ما تقول فی حق شهاب الدین المقتول فرمود هو من متبعیه بعد از آن
از علمای اسلام پرسیدم گفتم ما تقول فی حق فخر الدین الرازی گفت هو رجل معاتب گفتم ما تقول فی حق حجة الاسلام
محمد الغزالی گفت رجل وصل الی المقصود گفتم ما تقول فی حق امام الحرمین گفت هو ممن نصح دینه بعد از آن کسی نزدیک من بود
گفت ازین سوالها چه میطلبی و معانی در خواست کن تا فایده دهد بعد از آن گفتم یا رسول الله مراد من آنست گفت بحول الله ثم
تب علی تحقق التوبة والعصمة الی ان اعود بصالح الطاعة وکره الی الخطیئات انتهی و حکایت ابن سینا را در جمیع التجارب
و لیت سبحانه الدین نقل نموده ای عزیز ابن سینا چه است اندر هر نوع و رها کنا و سکر دلی زکنتی این ما مجهو
گناهان سوی هر کجی رو از بهر لا مام الیوم شنو در طلب که تمکیت کن که بکی نو حیس کند زیره زبر کر کجا
عذرایه باور کرد و صد جنید مصیبت بهم رد کوه کناه که بیره ابر کلام که رد رهنما پیش خنام که کذا و وطن
بر بعوق کی برد الله صفت پر سبق نیک بیکو یم خوش خود را بیدانند و گناهان ان اوجه اول رهنمائی کره هیچ هم دل
دور افرا ببین سیری تو به فرا کن چشم از بینش را کوره کهی چون سالک راه حق باید که از تقلید و شریعت سر
بپیچد و بر جاده شرع از روی ظاهر و باطن رفتار باید تا بسخن خاص نور باطن نورت یابد بمقصد اصلی ان النهبیه و علم
ان الطهارة الظاهرة علی ما دلت به الشریعة المطهرة تاثیرا فی اشراق نور ها القلب لان العلاقة ثابتة بین عالم الشهادة
والملکوت فکما یفیض من معارف القلب اثار علی الجوارح فکذلک قد یفیض من طهارة الظاهرة اثر علی الباطن والاکثر
بان الوضوء علی الوضوء نور علی نور وقد علم بالتجربة انه اذا غلب علی اللون او الصورة علی قلب المجامع او الحامل عند
تحرک الحمل مال لون الولد وصورته الی ذلک اللون وتلک الصورة وقطع نقصان النور بواسطة المرآة المحاذیة للشیء
علی بعض الاجسام المحاذیة والطریق من هنا یظهر سر الشفاعة ای عزیز این نور بحقیقت دست بهم میدهد که عمل صالح
نموده شاید و این حاصل نمیشود الا بعلم با احکام پس طریقت بدون شریعت نمیسر نباشد تا در حق رسول الله صلعم
اخبرنی بافضل العمل قال علیک بالعلم ثم قال یا رسول الله اسال عن افضل العمل فقال علیک بالعلم فان قلیل العمل مع العلم
کثیر وان کثیر العمل مع الجهل قلیل وکاملین ایضا بدینجا قدم از شریعت فراتر ننهاده اند و در همه حال مراقب شریعت
بوده اند اورده اند که شیخ نوری مصروف داد سماع بنزد شیخ جنید رسانیده که چند شبانه روزست که در یک
جا میکرد و ما اند اسبک میدید هیچ طعام و آب نخورده است و مخفی است و نماز ها را اوقات یکجا میکرد
نزد شیخ جنید بودند گفتند او مخفی است فان نیست چون این تکلیف کرد هیچ طعام نخورده شیخ گفت نزد حسین
او واصحاب لذت آن تمام شریعت است و طعام او از نجاست واوده کران تمام محفوظ میباشد چون همان تمام و احکام بیدار
تا در وقت حنفیت که در وقت نماز است از صحت محروم نماندند و رده اند که شیخ شبلی مریدی را اضطراب امر فرموده
بود شیخ رجوع کار بر وی بر آمد که اطراف آسمان و زمین را پوشیده گرفت و اکناف آن را در پیچید و بیان میفتد و آن
نور بر بان فصیح گفت که انی انا الله طالب ساده دل از آن نوا بر خواست که قبول بکند و سجده الوهیت بجای آورد که شیخ
شبلی ازمسافت بعید بآن مرید کرد که سجده مکن که آن نور و صوت جز پیر شیطان صاحب فریب بود او را از وطن
انها کی برد و او را هاویه انهماک خلاص نمود و بر سر خود آمد و گفت تلک خیالات ترتبی بها اطفال الطریقة و کاه میباشد

که نور شیخ یا ولی را می‌بیند چنانکه منقول است که سالکی در طریقه طیفوریه و بایزیدیه بود و منازل بسیار طی نموده بود
و لیکن رابطه نسبت اعتقاد و محبت ارادت بود از او به شیخ [illegible] ارادت [illegible] این سلسله نسبت داشت کشف یک
نوبت در حضور شیخ حاضر در تنهای [illegible] دیدم که دیوار قبله شکافت و از فوق فضا و هوای پیدا شد که در وی آسمان و ستاره
و طلوع سیاره نمایان شد که وسیع‌تر از آسمان [illegible] و ستاره‌ها درخشان [illegible] پرسیدم که این چیست یکی گفت که این نور
سلطان العارفین است چند قدم دیگر بالاتر رفتم آسمانی دیگر وسیع‌تر از فلک اطلس و ستاره‌های درخشان‌تر از خورشید
پرسیدم که این چیست گفتند که این نور بهاءالدین نقشبند است [illegible] که نور تمام [illegible] بالمرجع کند
[illegible] لا تشکل علی الحق فانها بضاعة المتوکل و مقصد الاقصی [illegible] بدانکه انسان کامل
انسانیست که در شریعت و طریقت و حقیقت تمام باشد و اگر این عبارت را فهم نمیکنی بعبارت دیگر بگویم بدانکه انسان کامل آنست که
او را چهار چیز بکمال باشد اقوال نیک و افعال نیک و اخلاق نیک و معارف نیک [illegible] سالکان [illegible]
آنست که این چهار چیز را بکمال رساند [illegible] بکمال خود رسانید چون انسان کامل [illegible]
بدانکه انسان کامل را اسامی و اعتبارات بسیار است باسامی مختلف ذکر کرده‌اند و جمله راستست شیخ و پیشوا و هادی و مهدی
گفته‌اند و دانا و بالغ و کامل و مکمل گفته‌اند و جام جهان‌نما و آینه گیتی‌نمای و تریاق بزرگ و اکسیر اعظم و عیسی گفته‌اند
که مرده زنده میکند و خضر گفته‌اند که آب حیات خورده است و سلیمان گفته‌اند که زبان مرغان میداند [illegible] تمام
موجودات چون یک شخص است و انسان کامل دل آن شخص است و بعضی گفته‌اند که تمام موجودات همچون یک درخت است [illegible]
میوه آن درخت انسان کامل [illegible] و خلاصه آدمیانند و انسان کامل [illegible] بر تمام [illegible]
کامل [illegible] انسان هیچ چیز پوشیده نماند [illegible] است [illegible] خدای تعالی
[illegible] اشیا را کما هی دانسته [illegible] و انسان کامل [illegible] و اشیا را و حکمتهای اشیا را کما هی ببیند [illegible]
[illegible] انسان کامل را هیچ کاری بهتر از این نیست که راحت بخلق رساند [illegible] بتکمیل خلق مشغول شود
[illegible] کند [illegible] آن عمل کند [illegible] رستگار شوند و این [illegible] است که
[illegible] گفته‌اند [illegible] کامل
[illegible] **فصل** ای عزیز از فصل سابق معلوم شد که در سلوک [illegible]
[illegible] معلوم شد که [illegible] سلوک [illegible]
[illegible] راه‌شناس راه [illegible]
[illegible] مشایخ [illegible] حضرت [illegible] در فصل سابق [illegible]
[illegible] کتاب [illegible] فاطلب لنفسک دلیلا [illegible]
[illegible] فی الارض فاطلب لنفسک دلیلا [illegible] اعرف نفسک [illegible] معرفت [illegible]
[illegible] معرفت نفس موقوف بمعرفت [illegible]
[illegible] النبی [illegible] الشیخ فی قومه کالنبی فی امته [illegible] اهل المعرفة [illegible]
[illegible] الحکمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الی الحجر الاسود **بیان** اقول [illegible]
[illegible]
[illegible] بالبیت [illegible]

رشید خرد

فارضه مصابیح بها خلف و فی صحبت آخر [illegible] بها قال مصنف هذا الکتاب [illegible] من [illegible] طریقا الذی [illegible]
به المؤمنین الی الجنة [illegible] حق [illegible] فی [illegible] سنة [illegible] مقصد الاقصی
او [illegible] است که بدانکه [illegible] و [illegible] هر سالکی که بمقصد رسید و مقصود
حاصل کرد [illegible] بود که بصحبت [illegible] رسید و هر سالکی که بمقصد نرسید و مقصود حاصل نکرد [illegible] بود که بصحبت دانا
نرسید کار صحبت دانا دارد [illegible] ریاضات و مجاهدات بسیار و [illegible] آداب و شرایط بسیار که در راه سالک نهاده‌اند [illegible]
آنست که سالک شایسته صحبت دانا گردد که سالک چون شایسته صحبت دانا گشت کار سالک تمام گشت [illegible] کسلوک برای
آنست که [illegible] تفصیل کرده [illegible] شود [illegible] سالک [illegible] روز [illegible] صحبت رسد و
مستعد باشد و شایسته صحبت دانا باشد [illegible] که صد سال [illegible] ریاضات و مجاهدات مشغول
بود [illegible] صحبت [illegible] ماصد [illegible] الف سنة [illegible] صحبت دانا [illegible] بمقصد رسد و مقصود حاصل کنند
[illegible] مستعد باشد اگرچه بریاضات و مجاهدات مشغول بود [illegible] صحبت دانا رسند
[illegible] بطلب [illegible] خالی نباشد با استعداد [illegible] طالب نباشد [illegible]
[illegible] معنی [illegible] حاصل نشود [illegible]
[illegible] حاصل [illegible] کرد [illegible]
[illegible] الدین [illegible]
[illegible] خلق [illegible]
[illegible]
[illegible] آنجا [illegible] شکسته [illegible]
[illegible] نفس [illegible]
[illegible]
[illegible] کند [illegible] ای علی [illegible]
[illegible] حضرت [illegible]
[illegible] عقل [illegible] تقرب [illegible]
[illegible] کوه قاف [illegible]
[illegible] طالبان [illegible] آفتاب [illegible]
[illegible] واللّٰه اعلم بالصواب
[illegible] طاعات [illegible] عاقل
[illegible] جهان [illegible] طاعات [illegible] بهشت [illegible]
[illegible]
[illegible] دست [illegible]
[illegible] دست [illegible]
[illegible] دست [illegible] غایبان کوتاه نیست [illegible]
غایبان را [illegible] حاضران [illegible] غایبان [illegible]
[illegible] جهان [illegible]
[illegible]

آیینه شوی لکن پیغمبر که حق فرموده است من نگنجم هیچ در بالا و پست در زمین و آسمان و عرش نیز من نگنجم این یقین دان ای عزیز در دل مؤمن بگنجم ای عجب گر مرا جویی در آن دلها طلب اینک گر اسمان آن سرشت [illegible] ابدال [illegible] دلکه [illegible] حضرت اسمان چون بباید بشنود در وی نهان [illegible] اولیاست [illegible] ما طبیبانیم شاگردان حق بحر قلزم دید ما را فانفلق [illegible] حق آن طبیبان طبیعت دیگرند که به دل از راه نبضی بنگرند آن طبیبان را بود بولی دلیل وین دلیل ما بود وصف جلیل ما طبیبان فعالیم و مقال ملهم ما پرتو نور جلال این طبیبان را بجان بنده شوید تا به مشک و عنبر آگنده شوید و فی نهج البلاغه رحم الله امرءاً سمع حکماً فوعی ودعی الی رشاد فدنی واخذ بحجزة هاد فنجی قال ابن المیثم فی شرحه ای [illegible] فی سلوکه سبیل الله مقتدیا بالسناد [illegible] عالم یحصل به نجاته واستعار لفظ الحجزة لالتزام الاستاد وسنته ووجه المشابهة کونه [illegible] المقتدی لازما لسنته [illegible] فی معانی طرق الله وظلماتها [illegible] السالک الطریق [illegible] لم یسلکه قبل بحجزة اخو قد سلک تلک الطریق وصار دلیلا بها [illegible] وینجو من التیه فی ظلماتها [illegible] اهل السلوک خلاف فی انه هل یحتاج المرید الی الشیخ فی سلوکه ام لا والاکثر [illegible] وجوبه [illegible] علیه السلام وجوب ذلک [illegible] الموجبین له اذ کان العارفین ومنتهی طبقاتهم [illegible] ان طریق المرید مع الشیخ اقرب الی الهدایة [illegible] الضلال عنها [illegible] قال فنجی [illegible] النجاة معلقة به [illegible] فی کتاب مصباح العارفین انتهی [illegible] درجه [illegible] در فصل [illegible] گذشت حدیث که الناس عالم ومتعلم وغثاء وفی کتاب عقاب الاعمال للصدوق عن ابی عبدالله [illegible] من اصحاب بنی اسرائیل حتی صار مثل الخلال فاوحی الله الی نبی زمانه قل له وعزتی وجلالی وجبروتی لو انک [illegible] فی القدر ما قبلت منک حتی تاتی من الباب الذی امرتک ای عزیز [illegible] استعداد مرتبه [illegible] رسالت و اولوا العزمی که داشت [illegible] خدمت شعیب [illegible] استحقاق شرف مکالمه حق یافت [illegible] کلیم الهی و سعادت [illegible] وکتبنا له فی الالواح من کل شیء موعظة وتفصیلا لکل شیء [illegible] حضرت [illegible] نعلم [illegible] [illegible] لن تستطیع معی صبرا ستجدنی [illegible] و شیخ فرید الدین عطار [illegible] اولیاء [illegible] مشایخ طریقت [illegible] حقیقت [illegible] حضرت رسالت [illegible] رتبه عالیست [illegible] ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء [illegible] بعضی اولیا [illegible] و شیخ ابو الحسن [illegible] و خواجه حافظ [illegible] چون آفتاب [illegible] و شیخ نظامی [illegible] و از متاخرین خواجه حافظ و شیخ بدیع الدین [illegible] اشاره [illegible] سعادت و هدایت [illegible] که ناب الامت محتاج باشی که آراسته بشریعت ظاهره و طریقت باطنه باشد و قطع نظر از آنچه گرفته از آیات

واخبار

در سلوک از مرشد ناچار است

واخبار و کلمات اخیار را فات راه و شبهات جبارست و عقبات [illegible] از مردم مانند [illegible] و معطله و [illegible] و مباحیه [illegible] در ورطات [illegible] و دسایر اهل بدع و اهوا چون صاحب [illegible] و حلال [illegible] چون موسی و این راه [illegible] مرید [illegible] بتقلید [illegible] مصاحبه [illegible] خواهی [illegible] طلب هدایت و ارشاد [illegible] و تعلق [illegible] باید نمود [illegible] هدایة و اگر [illegible] بتجربه و لطف حق [illegible] علم شریعت [illegible] آفتاب [illegible] مصطفی [illegible] و لطف حق [illegible] علم شریعت [illegible] الهام حق [illegible] اطلاع باشند و معالجه [illegible] اطبای [illegible] علوم [illegible] استعداد تحصیل آن علوم داشتند تربیت کرده [illegible] معرفت و تجربه [illegible] اطبا [illegible] و خلق [illegible] حاصلست که تنزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنین [illegible] فی کتاب مبین [illegible] طبیب حاذق [illegible] الی صراط مستقیم و صحابه شاگردان خلف [illegible] آنحضرت حاصل کردند و تجربه و ممارست [illegible] تابعین از صحابه [illegible] حاصل کرده [illegible] علم و عمل [illegible] قانون [illegible] طبیب حاذق [illegible] فصل [illegible] [illegible]

بود هر اگرچه صحبت و نسبت می‌بینی چون تو در طلب باشی و مرا از زلفش بانجا آورده و بنا جاه با خود داشته ای عزیز هر یکی
ذات حق تعالی است ناطق شو بدین صفت مجتمع شده و تجلی بکند عکس نور ارادت بر دل بنده مهذب بیاید و چون این مع
سعادت روی داد دل بر مراتب اهل ارشاد باید که امتحان عینی را عرض داری و ضایع نکنی و در عشق اگر جان میرود
جان اینست که بکند [illegible] از هر سر و سامان اینست که هر روز او دل غم [illegible] ان [illegible] در میان ابنای
عزیز ابتدا بر او نور صحبت شیخ آتشی باشد اگر آن را بکبریت [illegible] و بر همای خلف [illegible] نکند و یکباره [illegible]
در [illegible] اهل بیت العصمه [illegible] فلا تعصوا [illegible] ارتفع [illegible]
کان [illegible] ان لا یرتفع [illegible] و از حدیث شریف معلوم میشود که اینکس باید که [illegible]
نقل کرد شطر الکتاب [illegible] عواست بر [illegible] دست
[illegible] شطرنج را که اجتناب از مناهیست [illegible] صفت آنکه خود [illegible]
تصرف شیخ کامل [illegible] قوت کرده و چون مرید صادق حال شیخ [illegible] کرد و حال رجال
[illegible] عاشق شود از تصرف اراده و اختیار خویش [illegible] نتواند آمد و در تصرف [illegible] نتواند رفت
مرید [illegible] که مرید مراد شیخ بود نه مرید مراد خویش و چون توفیق [illegible] ولایت شیخ [illegible]
باید که شیخ [illegible] حال خویش را [illegible] و مراقب حال او کرده اگرچه [illegible] در [illegible] که آنجا دکره
[illegible] باشد [illegible] باشد وفی [illegible] عن ابی عبد الله [illegible] المسیح یقول
ان تارک شفاء المجروح من جرحه شریک لجارحه والتارک اشفاقه [illegible] صلاحه فقد شاء فساده [illegible] لا
[illegible] الحکمة [illegible] اهلها فتجهلوا ولا تمنعوها اهلها فتاثموا [illegible] بمنزلة الطبیب المداوی [illegible] موضعا لدوائه
[illegible] باید که [illegible] علیکم بالسمع والطاعة [illegible] شیخ [illegible]
فی [illegible] عن الصادق [illegible] ولا طریق للاکیاس من المؤمنین اسلم من الاقتداء لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح [illegible]
[illegible] اولئک الذین هدی الله فبهداهم اقتده [illegible] اوحینا الیک ان اتبع ملة ابراهیم حنیفا [illegible]
تعالی [illegible] من الاقتداء [illegible] حق القلب [illegible] الا اتباع الحق [illegible] السبیل [illegible]
نور الانبیاء [illegible] فی قلوب المؤمنین هذا آخر الحدیث عن الصادق [illegible] وفی مجالس ابن الشیخ [illegible] عمر بن یزید [illegible]
یا ابن یزید انت والله منا اهل البیت [illegible] من الناس [illegible] قال [illegible] والله من انفسهم قلت من انفسهم جعلت فداک
قال [illegible] والله من انفسهم [illegible] بکتاب الله عز وجل ان اولی الناس بابراهیم للذین اتبعوه وهذا النبی [illegible]
ولی المؤمنین [illegible] کتاب الله [illegible] فمن تبعنی فانه منی ومن عصانی فانک غفور رحیم وفی نهج البلاغة ان اولی الناس
بالانبیاء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا علیه السلام ان اولی الناس بابراهیم الآیة ثم قال ان ولی محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته
وان عدو محمد من عصی الله وان قربت قرابته [illegible] شیخنا البهائی فی شرح الاربعین عن بعض اهل الکمال
وهو المحقق الدوانی فی حاشیته القدیم فی معرض تحقیق الآل [illegible] آل النبی کل من یقول [illegible]
[illegible] بالنسب علی الالحاق [illegible] **فصل** ای عزیز چون [illegible] مقامات شیخی
[illegible] باید که چند صفت در او موجود بود که اگر یک صفت از این صفتها ناقص باشد [illegible]
خلل و نقصان در مقام شیخی باشد والمراد من المقام ما ثبت واتام والحال ما کان عارضا سریع الزوال [illegible] باید مجذوب سالک
باشد زیرا که اهل معرفت سه چیز را بغایت اعتبار میکنند اول جذبه دوم سلوک سیم عروج جذبه عبارت از کشش
و سلوک عبارت از کوشش است و عروج عبارت از تخلق است [illegible] جذبه [illegible] است که بنده را روی [illegible]
[illegible] و [illegible] بنده [illegible] الله تا بنده [illegible]
[illegible] و در حدیث جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین آنچه از طرف حق است [illegible] و آنچه از طرف بنده

تا مثل

امامت

تقوا

تا مثل میل دارد و صحبت معشوق است تو جه بنده هر چند زیاده میشود تا شیخ میل میکند تا بجای برسد که سالک بیکبار از
خود چیزی نکند و هر چه کند آرد الکه بمرتبه عشق رسیده است و چون این عقد بان معلوم شد بدانکه چون یکی را جذبه حق در
رسد و انکه روی سخن بمرتبه عشق در رسید بحقیقت باشد که از ان باز نماید و در جهان مرتبه عشق منزلگاه گمشد
و در جهان مرتبه از این عالم برود اینچنین کسی را مجذوب گویند و بعضی باشند که ازا [illegible] باختیار باشند اگر سلوک
کنند و سلوک را تمام کنند بعد به حق ایشان رسد اینکس را سالک گویند و شیخ سهروردی در عوارف المعارف
گفته است که از این چهار قسم یک قسم شیخی و پیشوائی را میشاید و آن مجذوب سالک است ای عزیز چون اینکس بعنایت
خود جذبه [illegible] بالهام و شوق بکمال که باشد او باشد در طلب کمال [illegible] چون [illegible] طلب کمال داخل
طریقت [illegible] را سلوک خوانند و کسیکه با [illegible] رغبت کند و لوازم وصول بمطلوب را مرعی دارد سالک گویند چنین
ای عزیز چون [illegible] این ضعیف [illegible] که [illegible] طلب [illegible] پیدا شود و رغبت را [illegible]
امتحان [illegible] بهم عنایت [illegible] و تدریج و صورت تدریج باید مفصلا [illegible]
[illegible] مردم [illegible] منقطع شود [illegible] میان [illegible] وجود باید و بعد از آن [illegible]
[illegible] را [illegible] که [illegible] باید که ذکر که مناسب او باشد [illegible] اعتقاد [illegible] باید که
شیخ باعتقاد اهل بیت واله [illegible] باشد والا [illegible] باشد [illegible] باشد [illegible] باشد گویا
[illegible] طبیب [illegible] والطبیب علیل [illegible] فرقه [illegible] متواتر لفظی [illegible]
[illegible] علی بنی اسرائیل علی [illegible] وسبعین [illegible] وستفترق امتی علی ثلث وسبعین فرقه کلهم
فی النار الا فرقة واحدة [illegible] فی الخبر المتفق علیه [illegible] الناجیة [illegible] التی اتبعت وصیی علیا کما قال فی الناجیة من
قوم موسی الذین اتبعوا وصیه یوشع [illegible] من قوم عیسی الذین اتبعوا وصیه شمعون وفی الخبر المتفق علیه مثل اهل بیتی کمثل سفینة
نوح من رکب فیها نجی ومن تخلف عنها هلک وفی مجالس ابن الشیخ [illegible] لراس الیهود [illegible] فقال [illegible]
[illegible] ثم اقبل علی الناس فقال والله لو ثنیت لی الوسادة لقضیت بین اهل التوریة [illegible]
اهل الانجیل بانجیلهم و بین اهل القرآن بقرآنهم افترقت الیهود علی احدی وسبعین فرقة سبعون منها فی النار وواحدة
منها ناجیة وهی التی اتبعت [illegible] وصی موسی [illegible] وتفترق هذه الامة علی ثلث وسبعین فرقة اثنان وسبعون فی النار
وواحدة فی الجنة وهی التی اتبعت وصی محمد [illegible] ثم قال ثلث عشر فرقة من الثلث والسبعین فرقة
کلها تنتحل [illegible] واحدة منها [illegible] الاوسط [illegible] فی النار [illegible] المحقق [illegible] العلامة [illegible]
صاحب المجلی [illegible] الفرقة الناجیة هی الفرقة الامامیة لان جمیع المذاهب وقفت علی اصولها [illegible]
[illegible] الامامیة [illegible] فی الاصول المعتبرة فی الایمان وان اختلفوا فی اشیاء [illegible]
الی الایمان ثم [illegible] ان طائفة الامامیة [illegible] الکل فی اصولهم [illegible] ناجیة [illegible] الکل ناجین [illegible]
[illegible] الناجی هو الامامیة لا غیر [illegible] الفرق متفقون علی ان دخول الجنة والنجاة [illegible] بالاقرار بالشهادتین
[illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible] الاعتقاد الا الامامیة [illegible] قالوا لا یدخل الجنة الا
من قال بولایة اهل البیت [illegible] الی الله [illegible] وفی مجالس [illegible] قال رسول الله [illegible] سلمان [illegible]
کان وصی موسی [illegible] یوشع بن نون [illegible] فقال هل تدری [illegible] اوصی به فقلت الله ورسوله اعلم [illegible]
[illegible] کان اعلم امته بعده ووصیی واعلم امتی بعدی علی بن ابی طالب [illegible] وفی کتاب [illegible] عن سلمان [illegible] علی رسول الله
[illegible] الموت فقلت یا رسول الله هل اوصیت فقال یا سلمان [illegible] من الاوصیاء فقلت الله ورسوله اعلم [illegible]
آدم وصیه شیث وکان افضل من ترکه بعده من ولده [illegible] وصی نوح سام وکان افضل من ترکه بعده ووصی موسی یوشع
کان افضل من ترکه بعده [illegible] وهو افضل من اترک بعدی وفی کتاب [illegible] سلمان النبی

الفرقة الناجية هی الامامية

وصی کل نبی اعلم الناس

عن وصيه فسكت الى الظهر ثم ادناه منه وقال من كان وصي موسى من امته قال يوشع بن نون فتاه فقال لسلمان هل تدري
لم كان اوصى اليه قال الله ورسوله اعلم قال لانه كان اعلم امته بعده ووصيي اعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب انتهى ويدل على
ان الامة لا ينعقد بالبيعة علي بن ابي طالب اعلم است اجماعا پس اولى آنجناب وصي بلا فصل باشد چنانچه طريقه مستحسنه
عقلاء هم بتقرير بوده چه تقديم جاهل بر عالم عقلا قبيح است قال الله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال
لبنيه ما تعبدون من بعدي لانه يتخلف الانبياء اذا ماتوا اقام مقامهم اولادهم وبعض اتباعهم كما قام شيث مقام آدم وسام
مقام نوح واسمعيل واسحق مقام ابرهيم ويوسف مقام يعقوب ويوشع بن نون مقام موسى وكان [illegible] ان
يحيى مقام عيسى وكان ابن خالته وسليمان مقام داود وقال الله تعالى ولا تجد لسنتنا تحويلا اي تبديلا وقال [illegible] ما كنت
بدعا من الرسل وقال ثم خطابا للنبيين اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده وعقل نيز دلالت ميكند كه احتياج است
بنبي يا امامى كه تبليغ احكام الهي از امور معاش ومعاد [illegible] وطبيعت [illegible] كه خود اعلم ناس باشد
الا ترى ان الكتابة والبناء والنقش لا يفوض الى من كان جاهلا بها فكيف تفويض امر الامامة والرياسة العامة الى الجاهل
وفي الكافي عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ع ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال
صدقت قلت ان من عرف ان له ربا ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا
بوحي او رسول فمن لم يأته الوحي فقد ينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة وقلت للناس
اليس تعلمون ان رسول الله ص كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى من كان هو الحجة على خلقه فقالوا القرآن
فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجئ والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان
القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم
وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقول انه يعرف ذلك كله الا عليا واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا
ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري فاشهد ان عليا كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس
بعد رسول الله وان ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله ودليل [illegible] عقلي تعيين امام [illegible] ميكند
[illegible] از جانب خدا بوده است واز جانب خدا [illegible] است
وموجود [illegible] ولو فوض امر الامامة الى الامة لا يمكن ان يفوض باب من ابواب الشرع
اليهما وايضا لا يخلو اما ان يحال نصب الامام الى جميع الامة او [illegible] لان اجتماعهم [illegible] لانه لا يتفق قط [illegible] و
هذا البعض اما معين او [illegible] اهل بلد او الى [illegible] معينين من بلد وصقع وفي جميع ذلك الفساد وان كان
القوم وان كان العموم [illegible] فيلزم تعطل الحدود والشرعية والجمعة والجماعة والجهاد [illegible] وايضا لو لم يكن التنصيب
باختيار الامة لا يمكن [illegible] التشاجر بين العلماء في تعيين هؤلاء الذين لهم صلاحية الامامة او [illegible] علماء كل بلد او كل علماء صنف
واحد للامامة وايضا لا وجه لنصب الامام من الرعية لانه يتبع الغيبة كما في الفرقة الواقفة [illegible] الشهيد حتى ظهر المذاهب
الكثيرة وايضا يمكن ان يتشكل الشيطان بشكل الادمي لترويج امره ويغوي الناس ببكر وعقده كما فعل بيزيد ومعوية فانهما
كانا يجدان [illegible] الجاهلية [illegible] وغير ذلك وايضا الاختيار باطل لان سعد بن عبادة ما بايع عليا ولا بايع
معوية ومن العشرة المبشرة وكذلك اسامة بن زيد وحسان بن ثابت ومحمد بن سلمة وعبد الله بن عمر هم من اجلاء الصحابة
على زعمهم وسعد بن عبادة لم يبايع احدا من الخلفاء [illegible] خالد بن الوليد بالشام وبايع جمهور الصحابة بعد علي معوية
وكذلك بايع قوم معوية وقوم عليا [illegible] ثم الحسن بن علي [illegible] معوية وقوم يزيد وقوم الحسين
بن علي وكذلك الشيطان فعل بملوك بني امية فان قيل بايع هؤلاء خوفا من السيف قلنا كذلك الصدر الاول
ايضا حتى ضربت فاطمة بالسياط مع علو شأنها ورفعت مكانها واسود ذراعها وماتت عليه واخذ علي [illegible] مكتوفا
وجيء به الى الاول قهرا وغصب املاكه فاي قهر اغلظ من هذا وايضا اختار الناس عثمان ثم قتلوه اجماعا ومن قتله طلحة

وزبير

نسبة التشيع

وزبير وسعد بن ابي وقاص من العشرة المبشرة وقام بذلك خال المؤمنين محمد بن ابي بكر وعمار [illegible] وبايعوا عليا ثم
اجمعوا على لعنه [illegible] وبسبب هذا من كان في جانب معوية اشتهر بالسني والمراد بالسنة لعن علي لا السنة المحمدية ص
ولما رفع عمر بن عبد العزيز ذلك قال الناس رفضت السنة وبدلت السنة وسيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله وممن افتى بقتل عثمان
عائشة فانها ابدا كانت تقول اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا كما نقل ابو اسحق الثعالبي في كتابه والنعثل اسم ليهودي كثير الشعر
وكان عثمان شعرانيا وسبب عداوتها لعثمان ان ابا بكر وظف لعائشة وحفصة كل سنة لكل واحدة منهما عشرة الاف درهم
ولما في [illegible] النبي [illegible] فضلهما عليهن ولما استخلف عثمان قال والله ما افعل [illegible] فاطمة [illegible] وقطع
وظيفتهما وسيأتي تفصيله ان شاء الله وايضا لو كان الامامة بالاجماع والبيعة لم [illegible] ابو بكر لعمر [illegible] الشورى ولما كان
ابي بكر بالنص [illegible] لان في ذلك نقض عهد الله ونقض عهد رسوله وايضا نقول ان جميع العبادات من الدين وكذلك الامامة
من الدين فكما لا يجوز اخذ شيء من العبادات وغيرها من الاحكام الشرعية بغير اذن من الله ورسوله فكذلك الامامة وفي كتاب
سر الامامة قال [illegible] ابي بكر اتفاقا للعالمين على [illegible] كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه
نعلم من ذلك كلا ان تعيين الامام ليس وظيفة الرعية بل بتعيين الله ثم فاذا بطل امامة معين من جهة الرعية ثبتت
امامة علي ع قال ثم حكاية عن خليله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين والمراد بالكلمات بناء البيت والمناسك المتعلقة به وذبح ولده فلما قال الله ثم لا ينال عهدي الظالمين
قال ابرهيم عند ذلك رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي طمعا في [illegible] فعلمنا ان الامامة في ذرية ابرهيم ووصيا ان عليا ع
كان من ذريته ومقيم الصلوة وغير كان تارك الصلوة قبل وبعد ويدل على ذلك صريحا ما رواه الفقيه ابن المغازلي
عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص انا دعوة ابي ابرهيم قال قلت كيف صرت دعوة ابيك ابرهيم قال اوحى الله عز وجل الى
ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فاستخف به الفرح فقال يا رب ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم اني
لا اعطيك عهدا لا افي لك به قال يا رب ما العهد الذي لا تفي به قال لا اعطيك الظالم من ذريتك عهدا فقال ابرهيم
عندها واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس ثم قال النبي ص فانتهت الدعوة الي والى علي
لم يسجد احدنا لصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا فبينه الاية فيستدل على ان الامام لا يكون الا معصوما عن
مثل القبيح والظالم بفعله وقد نفى الله سبحانه ان ينال العهد ظالما لنفسه او لغيره [illegible] حكاية اجماع ايشان فساد [illegible]
آنكه [illegible] علي ع وعدم رضا فاطمه [illegible] ازين شكايت وصاحب جامع الاصول از صحيح بخاري
ومسلم وترمذي ونسائي وسنن ابو داود روايت كرده است از مالك بن اوس كه علي وعباس [illegible]
وطلب ميراث رسول ص [illegible] عمر با ايشان گفت كه چون حضرت رسول از دنيا رفت ابو بكر گفت كه رسول خدا
گفت [illegible] ايشان را [illegible] دروغگو وگناهكار ودغاباز گفتند
وانستيد وخدا ميداند كه او راستگو ونيكوكار وتابع حق بود [illegible] تابع حق [illegible]
لازم مى آيد نعوذ بالله كذب [illegible] كه علي مع الحق والحق مع علي وكذب [illegible]
باطل است [illegible] ابو بكر مرد [illegible] رسول خدا [illegible]
ابو بكر [illegible] دروغگو وگناهكار [illegible] تابع حقم
[illegible] صحيح [illegible] صحاح ايشان
واقع شده است باتفاق علماء ايشان كه حضرت امير المؤمنين ع وعباس ايشان را [illegible] ميدانستند
پس چگونه راضي ببيعت ايشان بوده اند وصاحب جامع الاصول روايت كرده است از صحيح مسلم وبخاري كه فاطمه
دختر رسول خدا ع وعباس آمدند نزد ابو بكر وطلب ميراث خود از تركه رسول خدا ميكردند [illegible]
وحصه خود را از خيبر [illegible] گفت من از رسول خدا شنيدم كه گفت [illegible] صدقه است [illegible]

از این مال مجهول پیدا و کاری که پیغمبر کرده است من مخالفت آن نمیکنم پس چون حاصل صدقه مدینه آمد عمر آنرا بعلی و عباس داد و علی از ایشان گرفت و حاصل فدک و خیبر را عمر ضبط کرد و بایشان نداد و گفت الله و در روایت دیگر وارد شده است که فاطمه آزرده شد و هجرت کرد از ابوبکر و با او سخن نگفت تا از دنیا رفت و حضرت امیر او را در شب دفن کرد و ابوبکر را برای نماز او خبر نکرد و نیز عایشه گفت که علی را در حیات فاطمه در میان مردم وجاهتی بود تا فاطمه در حیوة بود چون فاطمه از دنیا رحلت نمود روی مردم از او گردید بمصالحت و ابوبکر و فاطمه بعد از حضرت رسول شش ماه زنده بود پس زهری از راوی پرسید که کسی در این شش ماه با ابوبکر بیعت نکرد گفت و الله نه و نه احدی از بنی هاشم تا شش ماه با ابوبکر بیعت نکردند تا علی بیعت کرد چون علی دید روی مردم از او گردیده بضرورت میل کرد بصلح ابوبکر پس پیغام کرد ابوبکر را که بیا بسوی ما و کسی را با خود میاور از برای آنکه عمر را با خود نیاورد چون شدت عمر را میدانست پس عمر با ابوبکر گفت تنها بنزد ایشان مرو ابوبکر گفت بخدا قسم که تنها بنزد ایشان میروم با من چه میتوانند کرد پس آمد بنزد علی و جمیع بنی هاشم را نزد او مجتمع بودند پس حضرت امیرالمومنین برخواست و خطبه خواند و فضایل خود را ذکر کرد و حقوق خود را بیان کرد تا آنکه ابوبکر بگریه افتاد و حضرت ساکت شد و ابوبکر برخواست و خطبه خواند و عذر خود را در این باب ذکر کرد ~~تا آنکه ابوبکر بگریه افتاد~~ و بعد از نماز ظهر علی بضرورت بیعت کرد پس تا شش ماه بنابر این حدیث که گذشت اجماع بر خلافت ابوبکر نبود تا آنکه کرها منعقد شده است و تفرقه ایشان در این مدت در [illegible] اموال مسلمانان صورت نداشت و کسیکه بجمیع تواریخ ملاحظه نماید در مواضع بسیار می یابد که حضرت شکایت بسیار در امر امامت از ایشان کرده است و [illegible] کوفی که از معتبرین مورخین و محدثین ایشانست در تاریخ خود نقل کرده است که معویه بعلی نامه نوشت که [illegible] اما بعد [illegible] بر خلفا حسد بردی و تعدی کردی [illegible] بنظر خشم آلود بسوی دوستان [illegible] تو و امتناع کردن از بیعت خلفا [illegible] میکشیدند تو را بسوی بیعت مانند شتری که مهار بینی را بکشند تا آنکه بیعت کردی با کراهت و ابن ابی الحدید از کلبی روایت کرده است که چون علی خواست بجانب بصره برود خطبه خواند بعد از حمد و ثنا و صلوات گفت بدرستیکه چون حقتعالی پیغمبر خود را بعالم بقا برد قریش امر خلافت را از ما گرفتند و تصرف نمودند و ما را منع کردند از حقی که ما سزاوارتر بودیم بآن از همه مردم پس دیدم که صبر کردن بر این ظلم بهتر است از آنکه کلمه مسلمانان را پراکنده کنیم و خونهای مسلمانان را بریزیم و مردم نو مسلمان بودند و دین در حرکت و اضطراب بود [illegible] بود و باندک ضعفی فاسد میشد و ابن ابی الحدید گفته است که از رسمهای مشهور معلوم است که علی [illegible] بود که زن را بر دراز گوشی سوار کردی و دستهای دو پسر حسن و حسین را گرفتی [illegible] که با ابوبکر بیعت کردند و [illegible] اصحاب از اهل بدر و اهل سوابق را مگر آنکه بیاری [illegible] بدر خانه ایشان رفتی و خواستی که ایشان را جمع کنی از برای قتال با اصحاب رسول خدا و اجابت تو نکردند از ایشان مگر چهار یا پنج نفر و اگر حق بود اجابت تو میکردند و اگر من هر چیز را فراموش کنم این را فراموش نمیکنم که با ابوسفیان گفتی وقتیکه میخواست تو را از جا بدر آورد که اگر چهل نفر می یافتم که صاحب عزم بودند قتال میکردم با ابوبکر و باز ابن ابی الحدید گفته اما امتناع علی از بیعت ابوبکر تا آنکه او را بعنف آوردند بسوی [illegible] محدثان و راویان سیره و تواریخ روایت کرده اند و همه ثقات [illegible] و باز ابن ابی الحدید گفته است که صحیح نزد من آنست که فاطمه از دنیا رفت غضبناک بود بر ابوبکر و عمر و وصیت کرد که ایشان بر او نماز نکنند و اینها نزد اصحاب ما از جمله گناهان صغیره بود که آمرزیده شد و ایضا ابن ابی الحدید گفته است که من نزد ابو جعفر نقیب استاد خود [illegible] خواندم که هبار بن اسود نیزه حواله هودج زینب دختر رسول خدا کرد و او ترسید و فرزندی که حامله بود سقط شد و باین سبب رسول خدا در روز فتح مکه خون او را هدر کرد و چون این حدیث را خواندم نقیب گفت هرگاه رسول خدا خون هبار را مباح کرد از برای رسانیدن اذیت بزینب و سقط او ظاهر حال آنست که اگر

حیوة

حیوة میبود مباح میکرد خون کسی را که فاطمه را ترسانید و فرزند او را هلاک کرد و باز ابن ابی الحدید گفته که صحت سقیفه را روایت کرده است از محمد بن جریر طبری که معتمد ترین مورخین ایشانست [illegible] با اسید بن حضیر و سلمة بن اسلم و جماعتی بدر خانه علی آمدند و گفت بیرون آئید و الا خانه را بر شما میسوزانم و ایضا روایت کرده از زید بن اسلم که من بودم یکی از آن کسانی که با عمر هیزم بر در خانه فاطمه بردیم در وقتیکه علی و اصحابش امتناع کرده بودند از بیعت و عمر بفاطمه گفت که بیرون کن هر که در این خانه است و الا میسوزانم خانه را با هر که در این خانه هست و در آن خانه علی و فاطمه و حسن و حسین و جماعتی از صحابه در آن خانه بودند و فاطمه گفت آیا خانه را بر من و فرزندان من میسوزانی گفت بلی والله یا بیرون آیند و بیعت کنند با خلیفه پیغمبر و ابراهیم ثقفی از زهری روایت کرده است که بیعت نکرد علی مگر بعد از شش ماه و جرات بهم نرسانیدند بر او مگر بعد از وفات فاطمه و ایضا ابراهیم روایت کرده است که قبیله اسلم ابا کردند از بیعت ابوبکر و گفتند تا بریده بیعت نکند ما بیعت نمیکنیم زیرا که حضرت رسول ص با بریده گفته است که علی ولی شماست بعد از من و روی ان ابا بکر کتب الی اسامة بن زید بسم الله الرحمن الرحیم من ابی بکر الصدیق خلیفة رسول الله الی اسامة بن زید اما بعد فان المسلمین استخلفونی و رضوا بی فاذا قرأت کتابی هذا فاقبل الی والسلام و هذا عزل من ابی بکر لامارة اسامة مع ان الرسول نصبه و امّره علیه و علی عمر و عثمان فاجاب اسامة بسم الله الرحمن الرحیم من اسامة بن زید الذی ولاه رسول الله الی عبدالله بن ابی قحافة اما بعد فانه قد ورد علی منک کتاب ینقض آخره اوله ذکرت انک خلیفة رسول الله ثم ذکرت ان المسلمین استخلفوک اما قولک ان المسلمین استخلفونی و رضوا بی فانا من المسلمین و لم استخلفک و لم ارض بک فاذا قرأت کتابی هذا فاقبل الی [illegible] رسول الله منی و ابی ابن العباس علی ابی بکر و مثل سفیان بن حرب و الزبیر بن العوام [illegible] الانصار جملة ذکر الرازی و ایضا کبار الصحابة لم یبایعوا یوم السقیفة مثل سلمان الفارسی و ابوذر و حذیفة بن الیمان و خزیمة بن ثابت ذو الشهادتین و ابوالهیثم بن التیهان و عمار بن یاسر و المقداد بن الاسود و سعد بن عبادة الانصاری [illegible] و بریدة الاسلمی و خالد بن سعید بن العاص و ابو ایوب خالد بن زید الانصاری و سهل بن حنیف و عثمان بن حنیف و قیس بن سعد بن عبادة الخزرجی و جابر بن عبدالله الانصاری و ابو سعید الخدری و عبدالله بن العباس و الفضل بن العباس [illegible] یوم سقیفة [illegible] و صاحب مواقف و سید شریف [illegible] که تمسک باجماع شده [illegible] دست از اجماع برداشته اند و گفته اند [illegible] ثابت شد حصول امامت به بیعت و امثال آن [illegible] باجماع جمیع اهل حل و عقد زیرا که دلیلی بر این قائم نشده است از عقل و نقل بلکه بیعت یکی یا دو نفر از اهل حل و عقد کافیست در ثبوت امامت [illegible] امام بر اهل اسلام زیرا که [illegible] اکتفا کردند در امامت [illegible] عقد عمر برای ابوبکر و عقد عبدالرحمن برای عثمان و شرط نکردند [illegible] اجتماع [illegible] و کسی بر ایشان انکار نکرد [illegible] نهایة العقول گفته است که اجماع منعقد نشد بر خلافت ابوبکر [illegible] خلافت عمر که سعد بن عباده مرد اجماع منعقد شد [illegible] اجماع بر بیعت ابوبکر [illegible] •

بیعت یکنفر در امامت کافی باشد چرا قبیله سعد [illegible] با ابوبکر معارضه [illegible] ابوبکر و عمر با علی و جمیع بنی هاشم معارضه میکردند و حال آنکه اجماع اهل بیت حجت است باخبار متواتر انی تارک فیکم الثقلین و مثل اهل بیتی مثل سفینة نوح [illegible] که هرگاه یک نفر با کسی بیعت کند چند هزار اهل فضل و علم و صلاح در طرف دیگر باشند [illegible] بیعت [illegible] امامت ثابت باشد [illegible] مخالفت نمایند مرتد باشند و حال آنکه [illegible] شهادت [illegible] طلب [illegible] شهادت [illegible] قبول نمیکنند [illegible] تحقیق امامت [illegible] بیعت اکتفا نمایند [illegible]

و اخبار متواتره خلق میدانند که فضایح ایشان نسبت بفرزند رسول خدا و حرم رسول خدا از آن مشهورتر است که
محتاج بذکر باشند و در جمیع صحاح از حذیفه بن شهاب روایت کرده است که حضرت رسول فرموده که فاطمه پاره تن منست
هر که او را آزرده میکند مرا آزرده میکند هر که او را آزار میکند مرا آزار میکند و هر که او را بخشم اندازد مرا بخشم
اندازد و اخبار برینمعنی تواتر دارد هست و بعضی از اینها انشاء الله در بحث ولایت بیاید که پیغمبر فرموده‌اند که ایذای
علی ایذای منست و خدای تعالی در قرآن فرموده است که و من یؤذی الله و رسوله فاولئک هم الکافرون و در کتب عامه
مذکور هست که ابوبکر و عمر خالد بن ولید را امر کرده بودند بقتل علی بن ابیطالب [illegible] در پهلوی او بایستد و چون در سلام
نماز ابوبکر برخیزد گردن او بزند و چون ابوبکر بتشهد نشست از آن اراده پشیمان شد و از فتنه و شماتت و سطوت بنی هاشم
ترسید در تشهد مکث بسیار کرد و از ترس سلام نگفت تا آنکه مردم گمان کردند که در نماز سهو کرده است پس ملتفت
شد بجانب خالد و گفت ای خالد مکن آنچه ترا بآن امر کرده بودم [illegible] و بعد از آن سلام
نماز گفت ابن ابی الحدید نقل کرده است که از استاد خود ابوجعفر نقیب پرسیدم که آیا عجب نیست قصه خالد و امر ابوبکر
و عمر او را بقتل علی ع ابوجعفر گفت گروهی از سادات علوی این را روایت کرده‌اند و بعضی روایت کرده‌اند که مردی
آمد نزد زفر بن هذیل شاگرد ابوحنیفه و سوال کرد از ابوحنیفه از آنچه میگوید که جایز است بیرون آمدن از نماز
بغیر سلام مانند سخن گفتن و فعل کثیر و حدث زفر گفت بلی جایز است چنانچه ابوبکر در تشهد گفت آنچه گفت آن مرد
گفت چه بود آنچه ابوبکر گفت زفر گفت بر تو باد که این سوال نکنی او مکرر پرسید زفر گفت بیرون کنید این مرد را که او
از اصحاب ابوالخطاب خواهد بود فضل بن شاذان در کتاب ایضاح نقل کرده است که گفته است که از ابن عیینه و سفیان
و ابن حی و وکیع پرسیدند که چه میگوئید در آنچه ابوبکر کرده و عمر گفتند بدی بود اما تمام نکرد [illegible]
از اهل مدینه گفتند قصوری نداشت اگر نه این بود که صلاح امت که متفرق نشوند مردی را بکشد چه علی مردم را از
بیعت ابوبکر منع میکرد و هم امر بقتل نمود ابن ابی الحدید از جاحظ روایت نموده است که چون عمر شنید که عمار میگوید
که اگر عمر بمیرد من با علی بیعت میکنم عمر بر منبر رفت و گفت کانت بیعة ابی بکر فلتة وقی الله المسلمین شرها فمن عاد
الی مثلها فاقتلوه از این کلام ظاهر است که خلافت ابوبکر بی فکر و اختیار از خلافت دور است که متضمن شر
مسلمین است تا حدی که موجب قتل است و اگر رجوع است چرا قابل خلافت نیست و حال آنکه خلافت عمر منتفی
بخلافت ابوبکر است و هرگاه خلافت او باطل باشد از او منتقل شده باطل است و اعلم ایها اللبیب الفطن انهم یروون ان النبی
قال نحن معاشر الانبیاء لا نورث و لم یوص بالامامة الی علی فکیف یدعی ان ابابکر وصی الی عمر و عمر وصی بالشوری فان کانت
الوصیة حقا منهما فالنبی اولی بذلک وان کانت باطلا فانهما خالفا رسول الله اللهم انت المشتکی وانت المستعان

امر ابوبکر خالد را بقتل علی

فصل ای عزیز چون شیخ محمد بن علی بن ابراهیم بن ابی جمهور الاحسائی قدس سره رساله در نفی امامت خلفای ثلث دارد که
با فاضل هروی که در فنون علوم سرآمد بود در مشهد مقدس رضوی میان ایشان مباحثه اتفاق افتاد و در مجالس
[illegible] ایراد نموده این ضعیف آن رساله را بالفاظها ذکر مینماید شیخ مذکور میگوید که در خانه سید نقیب سید محسن
جمعی از سادات و طلبه اضیافت کرده بود و ملای هروی نیز حاضر بود و در اثنا [illegible] جانب من کرده بعد از نام
من پرسید گفتم نام محمد است بعد از آن پرسید که مولد تو از کدام دیار عرب است گفتم بلاد هجر که باحسا مشهور است
و اصل علم و دین در آنجا مخفی شده پس گفت که مذهب تو چیست گفتم از اصول مذهبی یا از فروع گفت از هر دو
گفتم مذهب من در اصول هر چیزیست که دلیل تام شده بر آن و در فروع فتوی است که منسوب باهل بیت
پس گفت چنان میبینم که مذهب امامیه داری گفتم آری گفت امامیه میگویند که علی بن ابیطالب بعد از حضرت رسول
امامست بلا فاصله گفتم بلی چنین است و من بآن قایلم گفت دلیل بگو برین دعوی خود گفتم بر [illegible]
دلیل برین مدعا گفت چرا گفتم بسبب آنکه تو امامت علی بن ابیطالب را انکار میکنی [illegible]

امامت

او امامست بعد از حضرت رسول ص و اینقدر هست که من نوع واسطه میگیرم بین من و [illegible] مسلمانان میباشد و تو مثبت
و مدعی برینی خواست که اقامه دلیل کنی من انکار امامت علی بن ابیطالب را با وجود انکار کنی و معترف باجماع نمانی که آن هنگام
اقامه دلیل برین واجب میشود گفت بخدا پناه میبرم از انکار امامت او و دلیلی میگویم که او رابع کسی است که بیعتی از او
خلافت کردند گفتم پس قول مدلل [illegible] دعوی زیرا که من [illegible] موافق [illegible] و حاضران
تقریر این مبحث شدند و گفتند که حق بجانب شیخ است که میگوید که تو مدعی ما و منکر و مدعی در اثبات دعوی خود محتاج
بگواهست پس چون الزام او بر اقامه دلیل نمودم گفت دلایل برین دعوی من بسیار است گفتم چند دلیل برین کافیست گفت
اجماع واقع شد بر امامت ابوبکر بعد از حضرت پیغمبر بی فاصله و اجماع در شرع حجت است گفتم اگر مراد تو از اجماع اجماع کل
امت در کل زمان باشد بامامت ابوبکر در آنوقت حاصل نشد اینچنین اجماع حجت نیست زیرا که مخالفان امامت ابوبکر در آنوقت
موجود بودند و اگر مراد نظر بکثرت موافقان او قلیلی بودند و کثرت حجت نیست بدلیل قول خدای تعالی و قلیل من عبادی الشکور
بلکه کثرت در بسیاری از امور مذموم است چنانچه خدای تعالی فرموده لا خیر فی کثیر من نجواهم و کم من فئة قلیلة غلبت فئة کثیرة
باذن الله و الله مع الصابرین و اگر مراد از آن اجماعیست که از اتفاق اهل حل و عقد در روز وفات حضرت رسول حاصل
شده باشد مراد را بطلان آن در دو طریقست یک طریق که استقامت آن در مذهب من بیقین پیوسته و اگر خواهم ثابت خواهم
کرد و آن اینست که اجماع نزد من حجت نیست الا بسبب دخول معصوم در آن و هر اجماعی که خالی از آن باشد نزد ما حجت
نیست اما بر ایشان حفظ بر مذهب ایشان [illegible] آن اجماع طریقه در دست باشد دوم ابطال آن طریقی که در مذهب شما
مستقیم است و آن اینست که اجماع چنانچه گفتند اتفاق اهل حل و عقد است از امت محمد مصطفی بر امری از امور دینیه
حاصل نشد در امامت ابوبکر در روز سقیفه بلکه فضلای صحابه و زهاد و علما و اشراف و سادات ایشان بودند و در سقیفه
بنی ساعده حاضر نبودند و بالجمله اتفاقست که علی و عباس و جمیع بنی هاشم و زبیر و مقداد و عمار و ابوذر و سلمان و جماعتی
از بنی هاشم و غیر ایشان از صحابه بمصیبت حضرت رسالت ص و تجهیز او اشتغال داشتند و چون انصار اشتغال حضرت
امیر بلوازم مصیبت حضرت پیغمبر و عدم التفات او را بخلافت دیدند در سقیفه بنی ساعده مجتمع شدند جهت نظم امور خود
نظر و تعیین امیری از انصار کنند و چون ابوبکر و عمر و ابوعبیده جراح و جمعی از طلقا که با ایشان بودند خبر اجتماع انصار را
شنیدند بجانب سقیفه دویدند و با ایشان شروع بمجادله و نزاع کردند تا آنکه انصار بزبان معارضه گفتند منا امیر و منکم امیر
و ابوبکر و اصحابش بآن راضی نشدند و روایت نمودند که الائمة من قریش و با ایشان حجت نمودند و مع هذا بشیر بن سعد
که یکی از رؤسای انصار بود و مرض حسد بر سعد بن عباده که رئیس اعظم ایشان بود [illegible]
داده با خود یاری ساختند که عمر و ابوعبیده [illegible] بیعت ابوبکر نموده دست بر
او زدند و گفتند السلام علیک یا خلیفة رسول الله و از اینجا معلوم میشود که بیعت ابوبکر در روز سقیفه از روی
مکر و حیله و فریب بوده [illegible] که کانت بیعة ابی بکر فلتة وقی الله المسلمین شرها من عاد الی مثلها فاقتلوه
و هرگاه فضلای صحابه و زهاد [illegible] در آنجا حاضر نبودند و بیعت با ابوبکر ننمودند چگونه
اجماعی که مدعای شماست بهم میرسد فاضل هروی چون اینقدر [illegible] شنید گفت آنچه ذکر نمودی مسلم است لیکن
آنجماعت که ذکر نمودی در روز سقیفه حاضر نبودند بعد از آن با دیگران در بیعت ابوبکر موافقت نمودند و بخلافت
او راضی شدند غایة الامر اتفاق ایشان یکجا واقع نشده است و این در اجماع شرط نیست گفتم حصول موافقت و
رضای ایشان بعقد او آنچنانکه تو گمان برده ثابت نمیشود بلکه احتمال اکراه و اجبار و تقیه را در آن راه هست بنابرآنکه
چون اشراف و علما و زهاد دیدند که مقصود از خلافت عوام کالانعام را که از روی عدم بصیرت [illegible] میکنند
[illegible] با خود یار ساختند و [illegible] استمالت [illegible] تفویض
امارت بلاد و ثغور [illegible] برهان خود نرسیدند و از روی تقیه و اکراه بیعت ایشان کرده‌اند

و متابعت و انقیاد که از روی اکراه باشد باجماع مبطل جماعت و فاضل هروی گفته که از کجا دانسته که ایشان از روی تقیه و اکراه تابع شده اند تا مدعای تو درست شود گفتیم که در علم میزان مقرر شده که اذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال و احتمال اکراه در این اجماع قایمست پس باید که باطل باشد با آنکه امارات اکراه در غایت ظهور است بسیاری از روایات ظاهر شده از آنجمله ابن ابی الحدید معتزلی که در مسئله امامت موافق اهل سنت است در این باب تصریح بلیغ کرده که [illegible] الذی [illegible] الامر لابی بکر و تمام [illegible] انه وقع فی صدر المقالة [illegible] لابی بکر و کان [illegible] علیهم و [illegible] غایة الکراهة و ابن ابی الحدید نیز روایت کرده است از براء بن عازب که گفت من همیشه محب اهلبیت رسالت بودم و چون حضرت رسالت بوفات یافت حزن و اندوه بسیار بمن رسید [illegible] تا ببینم که مردم در چه کارند دیدم که ابوبکر و عمر و ابو عبیده در سقیفه بنی ساعده جمعی از طلقا [illegible] میبردند و عمر شمشیر از غلاف کشیده و هر یک از طلقا که میرسید باو میگوید که با ابوبکر بیعت کن چنانکه دیگران بیعت کردند و خواهی نخواهی دست او را بدست ابوبکر میزدند چون آن حالت را دیدم بغایت آزرده گشتم نزد علی بن ابیطالب آمدم و خبر آن جماعت را بایشان رسانیدم در وقتی که [illegible] حضرت را در دست [illegible] پس علی که در دست داشت بر زمین نهاد و گفت بسم الله الرحمن الرحیم الم احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا آمنا و هم لا یفتنون و عباس عم آنحضرت حاضر بود و گفت تربت ایدیکم یا بنی هاشم الی آخر [illegible] نیز [illegible] برآنکه علی و عباس توقع خلافت از برای خود داشتند و بلا [illegible] این روایت [illegible] عباده در روز سقیفه [illegible] از بیعت ابوبکر امتناع نمود ابوبکر و عمر گفت که [illegible] سعد و [illegible] گفت اقتلوا سعدا قتل الله سعدا و دیگر این روایت [illegible] ابوبکر [illegible] ایام خلافت خود [illegible] دوازده نفر از مهاجران و [illegible] از انصار [illegible] بر منبر حضرت [illegible] انکار کردند و چندان در این باب او را عتاب کردند که بر بالای منبر مبهوت ماند و جواب نتوانست [illegible] تا عمر [illegible] ابوبکر در [illegible] کرد و گفت ای لکع اذا کنت لا تقوم بحجة فلم اقمت نفسک فی هذا المقام [illegible] ابوبکر [illegible] از منبر [illegible] و بخانه آمد و [illegible] روز [illegible] سعد بن ابی وقاص و خالد بن ولید [illegible] از ایشان [illegible] بود [illegible] شمشیرها [illegible] بمسجد [illegible] و چون نظر [illegible] از صحابه [illegible] سلمان و [illegible] بودند [illegible] خطاب نمود و سوگند کرد و گفت والله ای اصحاب علی اگر یکی از شما تکلم شود [illegible] تکلم شده بود [illegible] صدق [illegible] و ابن [illegible] جالس فی [illegible] علیه [illegible] من کلا [illegible] حضرت امیر [illegible] و گفت یا ابن [illegible] لو لا کتاب من الله سبق و عهد من رسول الله تقدم [illegible] آنحضرت [illegible] گفت که از [illegible] ظاهر [illegible] که بیعت ابی بکر از روی اکراه بوده و [illegible] از بیعت و تخلف نموده نتوانستند که [illegible] متابعت [illegible] و این [illegible] اجماعی که مدعی بود حاصل نشود [illegible] واسطه [illegible] حضرت [illegible] و خلافت امیرالمومنین [illegible] قایم [illegible] و فاضل هروی اعتراف [illegible] باطلا و این دلیل [illegible] گفت دلیل دیگر برین مدعای خود داریم گفتیم آن کدام است گفت آنکه حضرت [illegible] در مرض الموت امر نمود مردم را که در خلف ابوبکر نماز گذارند و این دلیلیست بر تقدیم او بر سایر صحابه زیرا که مقدم در نماز [illegible] از امور [illegible] گفتیم این دلیل از چند وجه ضعیف و علیل است اول آنکه خبر تقدیم ابوبکر در نماز صحیح باشد [illegible] و بر تقدیر صحت دلالت بر امامت او داشته باشد [illegible] نصی خواهد بود از حضرت [illegible] بر امامت او و هرگاه [illegible] در باب امامت او بوده باشد که بدلیل ضعیف [illegible] محتاج نگردیدی بلکه [illegible] که [illegible] بر اهل سقیفه حجت آورده [illegible] طریق الزام [illegible] انصار [illegible] و خلافت را موقوف [illegible] داشتند [illegible] که [illegible] خلاف [illegible] از غلاف [illegible]

وچون

وچون ثابت شد [illegible] نفی که موجب [illegible] معلوم شد که ایشان [illegible] در این نفی [illegible] و غرض از تو و اصحاب تو از احتجاج بآن مغلطه بوده و دیگر آنکه تقدیم در نماز دلالت ندارد بر امامت عامه که عبارت از ریاست در امور دین و دنیا بنیابت رسول صلی الله علیه و آله زیرا که خاص دلالت بر عام ندارد خصوصا بر مذهب شما که امامت فاسق را تجویز کرده اید و عدالت را در آن شرط نمیدانید و اتفاقست در آنکه در امامت عامه عدالت شرطست و نزد شما [illegible] فسق که ظاهر شود عزل او واجبست پس چگونه [illegible] که احتیاج بعدالت ندارد حجت میسازید در [illegible] که بعدالت محتاجست و دیگر آنکه روایت تقدیم حضرت ابوبکر را در نماز متفق علیه نیست زیرا که آنچه نزد ما بصحت پیوسته آنستکه چون بلال [illegible] و وقت نماز خبر داد عایشه دید که حضرت رسالت از غایت مرض بیهوش بود [illegible] بلال را گفت که بابوبکر بگوی که امامت نماز مردم بکند و چون بلال [illegible] کرد [illegible] حضرت رسول [illegible] ابوبکر را [illegible] خبر داد و چون ابوبکر بجا ایستاد و تکبیر نماز گفت حضرت رسالت [illegible] بهوش آمد و آواز تکبیر او را شنید پرسید که این کیست که با مردم امامت نماز میکند گفتند ابوبکر است فرمود که مرا بمسجد ببرید که در اسلام فتنه عظیمی حادث شد آنگاه بر علی و عباس تکیه نموده [illegible] و چون بمحراب رسید ابوبکر را [illegible] و بنفس نفیس بامامت مردم پرداخت و اما دعوی اهل سنت که امامت ابوبکر بامر حضرت رسول [illegible] بوده باطلست از چند وجه اول آنکه اتفاق واقع است بر آنکه [illegible] بلال [illegible] حضرت رسول [illegible] باشد که یا بلال [illegible] بالناس [illegible] واسطه [illegible] زیرا که [illegible] واسطه معصوم [illegible] احتمال کذب [illegible] رسالت [illegible] و قول [illegible] ابوبکر [illegible] که اگر امامت ابوبکر بامر حضرت [illegible] مرض [illegible] صاحب [illegible] ظاهر [illegible] صلاحیت [illegible] امامت [illegible] فاسق [illegible] امام [illegible] امامت ابی بکر [illegible] حضرت [illegible] امامت حضرت امیرالمومنین [illegible] حضرت رسالت [illegible] خلیفه [illegible] استخلاف [illegible] حضرت [illegible] طعام [illegible] طعام [illegible] من مات و لم یعرف امام زمانه مات میتة جاهلیة [illegible] اجابت اتفاقی [illegible] گفتم [illegible] صحیح است [illegible] گفتم [illegible] امام [illegible] من مات و لم یعرف امام زمانه الذی هو القرآن مات میتة جاهلیة [illegible] قرآن [illegible] مردم [illegible] گفت تمام قرآن مراد نیست بلکه مراد فاتحه و سوره است که قراءت آنها شرطست در صحت نماز [illegible] باجماع گفتم که حضرت رسالت

بالحق واذا كان ذلك فلا بد من دليل على ما يجوز منهما ليعتقد وينفى خلافه وينفى خلافه فاذا كان دليل الخبر فى نفسه صحيحا كان
اولى ما اعتقد واخذ به ورد ابطل هذا من الاخبار التى ادلتها باطلة فى نفسها وذلك ان رسول الله صلعم احكم الحكما واولى الخلق
بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلوا ان من ان يكونا متفقين
من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا فى العدد والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنين بمعنى
واحد من كل جهة وان كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت
الاخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبى اهل الردة ورد عمر احرارا واشار عمر الى ابى بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة
فابى عليه وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعل ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم يفعل ذلك
عمر ولهذا امثال كثيرة قال مصنف هذا الكتاب فى هذا فصل لم يذكره المامون لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبى صلعم قال اقتدوا بالذين
من بعدى ابى بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا
بالذين من بعدى كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر وعمر بالذين من بعدى كتاب الله
والعترة رجعت الى حديث المامون فقال آخر من اصحاب الحديث ان النبى صلعم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا فقال المامون هذا مستحيل من قبل رواياتكم انه واخى بين الصحابة واخر عليا فقال له فى ذلك فقال ما اخرتك الا
لنفسى فاى الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال آخر ان عليا قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المامون هذا
مستحيل من قبل ان النبى صلعم لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد ومما يكذب هذا قول على لما قبض
النبى صلعم وانا اولى بمجلسه منى بقميصى ولكنى اشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله انى يكونان خيرا منى وقد عبدت الله قبلهما وعبدته
بعدهما قال آخر ان ابا بكر اغلق بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال على قدمك رسول الله فمن ذا يؤخرك فقال المامون
هذا باطل من قبل ان عليا قعد عن بيعة ابى بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة وانها اوصت ان تدفن ليلا لئلا يشهدا
جنازتها ووجه آخر وهو انه ان كان النبى استخلفه فكيف كان له ان يستقيل وهو يقول للانصار قد رضيت لكم احد هذين
ابا عبيدة وعمر قال آخر ان عمرو بن العاص قال يا رسول الله من احب الناس اليك قال عائشة فقال من الرجال قال ابوها قال المامون
هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبى صلعم وضع بين يديه طاير مشوى فقال اللهم ائتنى باحب خلقك اليك فكان عليا فاى روايتكم
تقبل قال آخر ان عليا قال من فضلنى على ابى بكر وعمر جلدته حد المفترى قال المامون كيف يجوز ان يقول على اجلد الحد من لا
يجب عليه الحد فيكون متعديا لحدود الله عز وجل عاملا بخلاف امره وليس تفضيل من فضله عليهما فرية وقد رويتم عن
امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فاى الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او على على ابى بكر مع تناقض الحديث فى نفسه
ولا بد فى قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا فانى عرف ذلك بالوحى فالوحى منقطع وان كان بالتظنى فالمتظنى
متحير وان كان غير صادق فمن المحال ان يلى امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال آخر فقد جاء ان النبى قال
ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المامون هذا الحديث محال لانه لا يكون فى الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبى
فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال النبى صلعم ان الله عز وجل يقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فان زعمتم
ان ابا بكر ينشأ شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبى صلعم قال للحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين
وابوهما خير منهما قال آخر فقد جاء ان النبى صلعم قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر قال المامون هذا محال لان الله عز وجل يقول انا اوحينا
اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى
بن مريم فهل يجوز ان يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا قال آخر ان النبى نظر الى عمر
يوم عرفة فتبسم وقال ان الله تبارك وتعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان الله لم يكن ليباهى بعمر
ويدع نبيه فيكون عمر فى الخاصة والنبى فى العامة وليست هذه الروايات باعجب من روايتكم ان النبى قال دخلت الجنة
فسمعت خفق نعلين فاذا بلال مولى ابى بكر قد سبقنى الى الجنة وانما قالت الشيعة على خير من ابى بكر فقلتم عبد

در این حدیث امام مضاف ساخته‌اند گفته‌اند که من مات ولم یعرف امام زمانه تخصیص امام باهل زمان چنانکه در حدیث واقعست
بر اختصاص اهل زمان بامامی که معرفت او بر ایشان واجبست و بتقدیر تاویل شیعه بانکه مراد باین امام قائم است تخصیص مذکور را
فایده نمی ماند چه آن تاویل مقتضای حدیث نباشد اخر آن تاویل علیل بر کوچه و کجت بنا بر انچه شد که رجال من رجال تو
برابرست و مقتضای آن در این زمان که غیبت است دلیل که مرا امامیست که اعتقاد بامامت او دارم و معرفت او بدلیل اجمالی
کرده ام و توضیح نیستی حیوانی بر ایشان حجت کرده آن امامی که اعتقاد بامامت او دارید هرگز او را ندیده‌اید و جای و مقام او را
ندانید و مرجع نمی توانید از او نفعی و بهره نمی یابید و فتوی مسایل خود از او نمی شنوید پس بودن و نبودن او برابر است هم جاهلیت
و خلاص حدیث را دلالت نیست بر اینکه جا و مقام امام را باید شناخت والحمد لله که من او را میشناسم و دلائل و نجوم بر وجوب وجود
امامت دلیل وجوب شناختن او داریم و تجویز ملاقات او در هر وقت و ظهور او بر خود و سایر اثبات نیز داریم و اینست آنچه بمقتضای
حدیث بر من واجبست زیرا که حضرت رسالت فرموده که من لم یاخذ عن امام زمانه الفتاوى و هم چنین فرموده که من لم یعرف مکان
امام زمانه و الحمد لله که من او را شناختم و جای او را میدانم و آنکه امام نزد شما است و نزد ما امام غایبست پس تو بر این
بناشیم وجوه حق باحقیقت رسید فاضل هروی عاجز شد گفت من نیز در طلب معرفت امام و شنیدام که در ولایت تبریز درویشی
که دعوی امامت میکند و میخواهم که خود را با وی رسانم تا صحت دعوی امامت او را بدانم و آنگاه تابع او شوم پیشکم الحال تو را یافت
وقت امامی نیست هیچ راه ندارد مثل اهل جاهلیتی و اگر بمیری بر جاهلیت خواهی مرد با آنکه احتمام نمود ایشان با امام
امام خلاف مذهب تو و اصحاب تو از اهل سنت است زیرا که ایشان قایل نیستند بوجود امام در هر زمان و حکم بوجوب وجود
در هر وقت نمیکنند پس ساکت شد جواب نگفت و حاضران مجلس از خوردن طعام فارغ شده سفره برداشتند و هر یک بمنزل
خود مراجعت نمودند فاضل هروی نیز با ایشان رفت **فصل** در احتجاج مامون الرشید بر فقها و متکلمین عامه در خراسان
ایراد نموده است و مجموع انها را از معتمدی ثبوت اخذ نموده بود است و اخبار متفرقه از ائمه هادیه در هر یک از آنها وارد
شده است و حق تمام از جهت اتمام حجت انها را در این رساله و نقل بالیک الفضل ما شهد به الاخبار ابی ضعیف
احتجاجات او را ایراد مینمایم تا انکه طالب حق بنهایت بصیرت و یقین برسد قال ابو جعفر محمد بن على بن بابويه فى كتاب عيون
اخبار الرضا روى عن اسحق بن حماد قال كان المامون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت عليهم السلام ويكلمهم فى امامة امير المؤمنين
على بن ابيطالب عليه السلام وتفضيله على جميع الصحابة تقربا الى الرضا عليه السلام وكان الرضا عليه السلام يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا منه بقوله فما يقتلنى
والله غيره ولكنه لا بد لى من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله حدثنا حماد بن زيد قال بعث الى يحيى بن اكثم القاضى فقال ان امير المؤمنين امرنى
باحضار جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت من الصنفين اربعين رجلا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة
فى مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته فامرنى بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة وانسهم ثم قال انى
اريد ان اجعلكم بينى وبين الله فى يومى هذا حجة فمن كان حاقنا او له حاجة فليقم الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا اخفافكم وضعوا
ارديتكم ففعلوا ما امروا به فقال ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله عز وجل فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ولامامكم ولا يمنعكم
جلالتى ومكانى من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم من النار وتقربوا الى الله برضوانه وايثار
طاعته فما احد تقرب الى مخلوق بمعصية الخالق الا سلطه الله عليه فناظرونى بجميع عقولكم انى رجل ازعم ان عليا خير البشر بعد رسول الله
فان كنت مصيبا فصوبوا قولى وان كنت مخطئا فردوا على وهلموا فان شئتم سالتكم وان شئتم فاسالونى فقال له الذين يقولون
بالحديث بل نسالك فقال هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا واحدا منكم فاذا تكلم فان كانت عند احدكم زيادة فليزد وان اتى بخلل
فسددوه فقال قائل منهم انما نزعم ان خير الناس بعد النبى ابو بكر من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول انه قال اقتدوا بالذين
من بعدى ابى بكر وعمر فلما امر نبى الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لم يامر بالاقتداء الا بخير الناس فقال المامون الروايات كثيرة ولا بد من ان
تكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان بعضها ينقض بعضا ولو كانت
كلها باطلا كان فى بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها

باطل

ابي بكر من الرسول لان السابق افضل من المسبوق وكما روي ان الشيطان يفر من ظل عمر والقى على لسان نبي الله وانهن الغرانيق
العلى ففر من ظل عمر والقى على لسان النبي الكفر وتعاً من فقال النبي لو نزل العذاب ما نجا الا عمر فقال المامون هذا خلاف الكتاب ايضا
لان الله تبارك وتعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل النبي وقال آخر فقد شهد النبي لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة
فقال المامون لو كان هذا كما زعمت لكان عمر يقول لحذيفة ناشدتك بالله امن المنافقين انا فان كان قد قال له النبي انت من اهل
الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة فصدق حذيفة ولم يصدق النبي فهذا على غير الاسلام وان كان قد صدق النبي فلم سأل حذيفة وهذان الخبران متناقضان في نفسهما وقال
آخر فقد قال النبي وضعت في كفة الميزان ووضعت امتي في كفة فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال من
قبل انه لا يخلو من ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهما باجسام الامة
فان كانت افعالهما فلم تكن بعد فكيف ترجح بما ليس فخبروني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال فخبروني عمن فضل صاحبه
على عهد النبي ثم ان المفضول عمل بعد وفاة النبي باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا
من هو اكثر جهادا وحجا وصوما وصلاة وصدقة من احدهم قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عهد النبي قال المامون فانظروا فيما روت ائمتكم
الذين اخذتم عنهم اديانكم في فضائل علي وقيسوا اليها ما رووا في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزءا
من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كانوا قد رووا في فضائل علي اكثر فخذوا عن ائمتكم ما رووا ولا تعدوه قال فاطرق القوم جميعا
فقال المامون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال المامون فاني اسألكم خبروني اي الاعمال كان افضل يوم بعث الله نبيه قالوا السبق
الى الاسلام لان الله تعالى يقول والسابقون السابقون اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي الى الاسلام قالوا انه سبق حدثا
لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق فقال المامون فخبروني عن اسلام علي بالهام من قبل الله
عز وجل ام بدعاء النبي فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي لان النبي لم يلهم بل اتاه جبرئيل عن الله عز وجل داعيا ومعرفا
وان قلتم بدعاء النبي فهل دعاه من قبل نفسه او بامر الله فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله به نبيه في
قوله وما انا من المتكلفين وفي قوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وان كان من قبل الله عز وجل فقد امر الله سبحانه نبيه بدعاء
علي من بين صبيان الناس وايثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتاييد الله ثم اياه يقول الضعيف المولف لهذه الاوراق [illegible]
انما فطروا الى ابن عباس في تفسير قوله تعالى والسابقون السابقون الاية انه قد سبق هذه الامة علي بن ابي طالب ومن كان
الى الاسلام اسبق كان اولى بنبيه السابق اليه واحرى بفضائله للنبي عليه ومن طريق الخاصة اخبار كثيرة ان السباق ثلثة
حزقيل مؤمن من آل فرعون وحبيب النجار العيسى وعلي بن ابي طالب آل محمد وهو افضلهم ثم قال المامون وخلة اخرى خبروني عن
الحكيم ايجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه بدعاء من لم يمكنه قبول ما يومر
به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا اسوة علي فان
زعمتم انه لم يدع غيره فهذا فضل لعلي على صبيان الناس ثم قال اي الاعمال افضل بعد السبق الى الاسلام قالوا الجهاد في سبيل الله
قال فهل تجدون لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي في جميع مواقف النبي هذه بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا
قتل علي منهم نيفا وعشرين واربعون لسائر الناس فقال قائل منهم ابو بكر مع النبي في عريشه يدبرها فقال المامون لقد جئت
بها عجيبة اكان يدبر دون النبي او معه فيشركه او لحاجة النبي الى راي ابي بكر اي الثلث احب اليك فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه
يدبر دون النبي او يشركه او بافتقار من النبي اليه قال فما الفضيلة في العريش فان كانت فضيلة ابي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب ان يكون
كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين والله عز وجل يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرأ هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرأت حتى بلغت
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا قال فيمن نزلت هذه الآيات فقلت في علي
فقال فهل بلغك ان عليا حين اطعم المسكين واليتيم والاسير قال انما نطعمكم لوجه الله على ما وصف الله في كتابه فقلت لا قال

فان الله

فان الله عز وجل عرف سريرة علي ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف شيئا مما وصف في الجنة
ما في هذه السورة قوارير من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى فكيف تكون القوارير من فضة قلت لا ادري قال يريد كانها
من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قوله يا اسحق رويدك شوقك بالقوارير عنى به نساء كانهن القوارير رقة
وقوله ركبت فرسا فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وسعته وكقوله عز وجل وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت اي لو اتاه
من مكان واحد لمات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة فقلت بلى قال ارايت لو ان رجلا قال ما ادري اهذه السورة
قرآن ام لا اكان عندك كافرا قلت بلى قال ارى فضل الرجل يتاكد خبرني يا اسحق عن حديث الطائر المشوي اصحيح عندك قلت
بلى قال بان والله عنادك يا اسحق لا يخلو هذا من ان يكون كما دعا النبي او يكون مردودا او عرف الله الفاضل من خلقه وكان المفضول
احب اليه او تزعم ان الله عز وجل لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلث احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة
ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله
عز وجل الى صحبة نبيه فقال سبحان الله ما اقل علمكم باللغة والكتاب اما يكون الكافر صاحبا للمؤمن فاي فضيلة في هذا اما سمعت الله عز وجل يقول له صاحبه
وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي ولقد غدوت
وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرف وقال الازدي ولقد دعوت الوحش فيه وصاحبي محض القوائم من هجان الهيكل
فصير فرسه صاحبه واما قوله ان الله معنا فانه مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني عن حزن ابي بكر اكان
طاعة ام معصية فان زعمت انه كان طاعة فقد جعلت النبي ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وان زعمت انها معصية
فاي فضيلة للعاصي وخبرني عن قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه على من قال اسحق فقلت على ابي بكر لان النبي كان مستغنيا
عن السكينة قال فخبرني عن قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت
ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اتدري من المؤمنين الذين اراد الله تعالى في هذا الموضع قلت
لا فقال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي الا سبعة من بني هاشم علي يضرب بسيفه والعباس اخذ بلجام
بغلة النبي والخمسة محدقون بالنبي خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسوله الظفر عنى بالمؤمنين في هذا
الموضع عليا ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل من كان مع النبي ونزلت السكينة على النبي وعليه ام من كان في الغار مع النبي
ولم يكن اهلا لنزولها عليه يا اسحق ايهما افضل من كان مع النبي في الغار ام من نام على فراشه ووقاه بنفسه حتى تم
للنبي ما عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك وتعالى امر نبيه ان يامر عليا بالنوم على فراشه وان يقيه بنفسه فامره بذلك فقال علي
اتسلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه واحدق المشركون لا يشكون في انه النبي وقد اجمعوا على
ان يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون بدمه وعلي يسمع ما القوم فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه
ذلك الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبي وعلي وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تبارك وتعالى ملائكته
فمنعته من مشركي قريش فلما اصبح قام فنظر القوم اليه فقالوا اين محمد قال وما علمي به قالوا فانت غررتنا ثم لحق بالنبي فلم يزل
علي افضل لما بدا منه يزيد خيرا حتى قبضه الله اليه وهو محمود مغفور له يا اسحق ما تروي حديث الولاية فقلت نعم
قال اروه ففعلت فقال ما ترى انه اوجب لعلي ما لم يوجب لهما قلت ان الناس يقولون ان هذا بسبب زيد بن حارثة قال واين
قال النبي هذا قلت بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن حارثة قلت بموتة قال اليس كان قد قتل زيد قبل الغدير
قلت بلى قال فخبرني لو رايت ابنا لك اتت عليه خمس عشرة سنة يقول مولاي مولى ابن عمي اكنت تنكر ذلك فقلت بلى قال افتنزه
ابنك عما لا تنزه عنه النبي ويحكم اجعلتم فقهاءكم اربابكم ان الله عز وجل يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وما صلوا
لهم ولا صاموا ولكنهم امروهم فاطاعوا ثم قال اتروي حديث النبي لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم
ان هرون لموسى اخ لابيه وامه قلت بلى قال فعلي كذلك قلت لا قال فهرون نبي وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة الا الخلافة وهذا

كما قال المنافقون انه استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب نفسه وهذا كما حكى الله عز وجل عن موسى حيث يقول لهرون اخلفني في
قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون في قومه وهو حي ثم مضى الى الميقات فان الله عز وجل احد من اصحابه
فقلت ثم تاولهم فما استخلفه على جميعهم قلت بلى قال كذلك علي خلفه النبي صلعم حين خرج في غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان
وان كان اكثر قومه معه وقد جعله خليفته على جميعهم والدليل على انه جعله خليفة عليهم في حيوته اذا غاب وبعد موته قوله علي مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي ايضا بهذا القول لان موسى قد دعا الله عز وجل فقال فيما دعا
واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فاذا كان علي منه بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون
وزير موسى وخليفته ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسألكم او تسألوني فقالوا بل نسألك فقال قولوا فقال قائل منهم اليست
امامة علي من قبل الله نقل ذلك عن الرسول من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم خمسة دراهم والحج
الى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خلافة علي وحدها قال المأمون لان جميع الفرض لا يقع فيه
من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال اخر ما انكرت ان يكون النبي امرهم باختيار رجل يقوم مقامه رافة بهم ورقة عليهم ان
يستخلف هو بنفسه فيعصي خليفته فينزل العذاب قال انكرت ذلك من قبل ان الله تعالى ارأف بخلقه من النبي وقد بعث نبيه اليهم
وهو يعلم ان فيهم عاصيا ومطيعا فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى لو امرهم باختيار رجل كان لا يخلو من ان يامر الكل او البعض
فلا بد على هذا البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال اخر فقد روي ان النبي صلعم قال ما رآه
المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما راوه قبيحا فهو عند الله قبيح فقال لا بد من ان يريد كل المؤمنين او البعض فان اراد
الكل فهو مفقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في علي
ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما تريدون من الامامة فقال اخر فيجوز ان تزعم ان اصحاب محمد صلعم اخطؤا قال كيف نزعم انهم
اخطؤا واجتمعوا على الضلالة وهم لا يعلمون فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله تعالى ولا سنة من الرسول
فكيف يجيء فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطأ قال اخر ان كنت تدعي لعلي من الامامة دون غيره فهات بينتك على ما تدعي قال ما انا بمدع ولكني
مقر ولا بينة على المقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية والعزل وان اليه الاختيار والبينة لا تعرى من ان تكون من شركائه فهم خصماء
او تكون من غيرهم والغير معدوم فكيف يؤتى بالبينة على هذا فقال اخر فما كان الواجب على علي بعد مضي رسول الله صلعم قال ما فعله
قال افما وجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة لا تكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من اختيار او تفضيل
او غير ذلك انما يكون بفعل من الله تعالى فيه كما قال لابراهيم اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل لداود يا داود انا جعلناك خليفة
وكما قال للملائكة في آدم اني جاعل في الارض خليفة فالامام انما يكون اماما من قبل الله تعالى وباختياره اياه في بدء الصنيعة والتشريف
في النسب والطهارة في المنشأ والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة
واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل افعاله قال اخر فلم اوجبت الامامة لعلي بعد رسول الله صلعم قال لخروجه من الطفولية
الى الايمان كخروج النبي صلعم من الطفولية الى الايمان والبراءة من الضلالة واجتنابه عن الشرك كبراءة النبي صلعم من الضلالة واجتنابه
عن الشرك لان الشرك ظلم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من الله تعالى محل اعدائه فالحكم فيه الشهادة
عليه بما اجتمعت عليه الامة حتى يجيء اجماع آخر مثله ولان من حكم عليه مرة فلا يجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون
حينئذ فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال اخر فلم لم يقاتل علي ابا بكر كما قاتل معاوية فقال المسألة محال لان لم اقتضاء ولم يفعل نفي و
النفي لا يكون له علة وانما العلة للاثبات وانما يجب ان ينظر في امر علي امن قبل الله ام من قبل غيره فان صح انه من قبل الله تعالى فالشك
في تدبيره كفر لقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فافعال
الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه عن الله عز وجل فافعاله عنه وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله صلعم القتال
يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد الاعوان وقوي حارب كما قال الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قال اخر اذا زعمت ان امامة علي من قبل الله تعالى وانه مفترض الطاعة

فلم

فلم لم يجز الا التبليغ والدعاء كما للانبياء وجاز لعلي ان يترك ما امر به من دعوة الناس فقال المأمون انا لم نزعم ان عليا امر
بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه وضع علما بين الله عز وجل وبين خلقه ومن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجد
اعوانا يتقوى بهم جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم الا بقوة فهو
بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فاذا حجوا ادوا ما عليهم وان لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت وقال اخر واذا وجب انه لا بد
من امام مفترض الطاعة بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار انه علي دون غيره فقال من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون
المفروض ممتنعا اذ المجهول ممتنع ولا بد من دلالة الرسول على الفرض ليقطع العذر بين الله تعالى وبين عباده ارايت لو فرض الله تعالى
على الناس صوم شهر فلم يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تعالى فيكون
الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول اليهم فقال اخر من اين اوجبت ان عليا كان بالغا حين
دعاه النبي فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعي ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت
من ان يكون ممن ارسل اليه النبي ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل التكليف قوي على اداء الفرائض وان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي
قول الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك فقد كلف النبي عباد الله
ما لا يطيقون عن الله وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يامر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله عن ان يامر بالمحال وجل الرسول
عن ان يامر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال المأمون قد سألتموني ونقضتم علي افاسالكم
قالوا نعم قال اليس قد روت الامة باجماع منها ان النبي صلعم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قالوا بلى قال ورووا عنه انه قال
من عصى الله بمعصية صغرت او كبرت ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن رجل تختاره
الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله صلعم ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول فان قلتم نعم فقد
كابرتم وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله ولا من قبل الله عز وجل وانكم تكذبون على نبي الله فانكم

وانكم متعرضون لان تكونوا
ممن وسمه النبي بدخول النار
فاخبروني في اي قوليكم صدقتم
افي قولكم مضى ولم يستخلف
او في قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله

صدقتم في احدهما بطل الاخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله لا يقبل الله عز وجل الا من
ياتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شك وادمان الشك كفر بالله عز وجل وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز
ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا لا قال فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم لهواكم استخلفتموه
صار خليفة عليكم وانتم تسمونه الاكثر انتم الخلفاء عليه بل تاتون خليفته وتقولون انه خليفة رسول الله صلعم ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه
كفعل بعثمان بن عفان فقال قائل منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمين
والعباد والبلاد قالوا لله عز وجل قال فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه من احدث في ملك
غيره حدثا فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل فآثم غارم ثم قال خبروني عن النبي صلعم هل استخلف حين مضى ام لا فقالوا لم يستخلف
قال فتركه ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا الباطل قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم
استخلف الناس بعده وقد تركه هو فترك فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى
فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي صلعم ولم جعل عمر الامر بعده شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه زعمتم ان النبي صلعم لم يستخلف وان ابا بكر
استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك ترونه
صوابا فان رايتم فعل النبي صلعم صوابا فقد اخطاتم ابا بكر وكذلك القول في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي
بزعمكم من ترك الاستخلاف او ما صنعت طائفة من الاستخلاف وخبروني هل ولي احد بعد النبي باختيار الصحابة منذ قبض النبي
الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا الضلالة بعد النبي صلعم وان قلتم نعم كذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذي
لا يدفع وخبروني عن قول الله عز وجل قل لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق قال افليس
ما سوى الله لله عز وجل اذ كان محدثه ومالكه قالوا نعم قال ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته
وتسمونه خليفة رسول الله وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول اذا ابى

الا عن الدين بكم لا تفترقوا على الله كذبا فتلقوا عذابا بذلك فها انا ذا بين يدي الله عز وجل واذا اوده ثم على رسول الله وتكذبتم
عليه بشهد بي وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم
اللهم اني قد رشدتهم اللهم اني قد اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب
اليك بتقديم علي على الخلق بعد نبيك كما امرنا نبيك ثم ثلث ثم تفرقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المأمون وقد صب الله
القوم فقال لهم اسكتم قالوا لا ندري ما نقول قال يكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم فخرجوا متحيرين خجلين ثم نظر المأمون
الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم من النقض علي فصل واعلم انهم لم يحضروا
في عزاء النبي ص وذلك يحتج عليه عند الخلاف عمر كان مع صاحبه في سقيفة بني ساعدة في طلب الخلافة والامارة وهاج اشرار
الناس ولم يحضروا عزائهم ولا دفنه ولا تجهيزه ولا الصلوة عليه بل اشتغلوا عن ذلك المصاب الجليل والقادح العظيم بالقيل
والقال والمنازعات والمخاصمات في تقاسم الولاية للاربعة فلو ان ذرة حرارة منهم على الله وشماتة بموت رسول الله
وطلبا للفرصة وحرص على الدنيا وحبا للرياسة مع كونهم ليسوا من اهلها الا كيف ساغ لعمر السبق وتحديد الشبه فيها بصفقة البيعة
لابي بكر حتى فعلها المذكور وخاصم اكابر الصحابة مع انه رجل من سائر المسلمين لم يجعل الله ثم ولا رسوله في ذلك المقام
ولا ابو عبيدة ابي بكر عليها طلبه من الخلافة والاثرة فكيف يصح له القيام والاجتهاد والمخاصمة والمقاتلة والتشاجر
علاوة على من قبل ان ادى الله ورسوله ومن المعلوم لذوي البصائر ~~[illegible]~~ ان سابقه الى الخلاف ودون غيره من
الصحابة انما كان لامر بينه ودرك مقصوده من الاغراض الدنيوية فانه لم يكن ذلك منه لتقوية الاسلام ولا حفظا
على اظهار الدين بل لما قال على الشك ودنيا له اليوم تبيعه بما فيها فكيف لم يبايعوا لاهل البيت يوم بعد وفيه
احد وتخلفا من جيش اسامة مع تاكيده ص حتى انه ص قال لعن الله من تخلف جيش اسامة وقد فرا من الزحف يوم
الاحزاب وعمرو بادعيها ومطلعها للبراز وصحتي وخندقا جميعهم فلم يقم اليه احد منهم وكذلك يوم مرحب انهما كانا
كانت مسابقتهم الى السقيفة لاجل الدين فليكن المسابقة والمسابقة عن تلك من سند اهل فضلهم لسابقة انما
كانت لنيل الرياسة طلبا للجاه وحبا للدنيا وحسد الال محمد ولذا قال ع من حق عمر شدوا ما فظهرهما افتكر ايا كنه
دبرينه عمر بود كه وقت مردن شورى بيان شش كس قرار داد وتدبير كرد با مير المؤمنين كشته كردو ياانكه بناچار
بيعت عثمان كند زيرا كه حضرت امير المؤمنين ع را با عثمان وزبير وطلحه وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص در كردو
كفت كه اگر همه بيابت كسى اتفاق كنند او خليفه باشد واگر اختلاف كنند اگر پنج نفر بيك كس اتفاق كنند
پنج اتفاق كنند واگر مساوى باشند دو دو نفر بيك كس را اختيار كنند دو دو نفر ديگرى را ان دو نفرى كه عبد الرحمن
در ميان انها است اختيار كنند وسه نفر ديگر اگر اتفاق نكنند اين سه نفر را بكشند چون مى‌دانست كه عبد الرحمن با عثمان
خويش است بين خود را براي ايشان كردن من تمام كرد زيرا كه عبد الرحمن شوهر خواهر عثمان است وسعد پسر عم عبد الرحمن است و داماد او است
سه نفر از هم جدا نمى‌شوند پس آنكه طلحه وزبير باشند چون عبد الرحمن در طرف است بايد اهل كشته شوند
با با يكي از اينها بيعت كنم وقال في نهج البلاغة فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه
النظائر ولا يخفى عليك انه ما فعل في الشورى ابتدع فيها امرا ثالثا مما خالفا النص والاختيار ومن المعلوم ان الطريق الى
الاستخلاف منحصر فيهما اما النص او الاختيار ولا ثالث لهما بل الاتفاق من الكل فاخترع هو برايه طريقا ثالثا لرد ما بعد
تلاف رضاه اوصى فقد ادى من هو خير منى يعني ابا بكر وان اترك فقد ترك من هو خير منى ومن ابي بكر يعني رسول الله ص ثم
انه علم من فعل ابن عمه وحال الامر منوطا في الستة المذكورة ثم استخرجهم منها لهم انهم من اهل الجنة ثم عاب على كل واحد
منهم بعيب يوجب عدم جواز خلافته حتى قال في علي ولو ابعث رسول الله ص وهو ساخط عليك الكلام الذي قالها وجرى
وهي قوله لما نزلت آية الحجاب ما ينفعهن ويحجبن عنا وسمعت غدا الكم ... ثم قال مضت ثلثه ايام فلم يتفقوا على
فاقتلوهم ودعوا الناس يختاروا الانفسهم ولا يخفى ان في هذه القصة تناقضا من وجوه احدها شهادة بطلحة اولا انهما من اهل الجنة

ثم قد قال ان رسول الله ص مات وهو ساخط عليه ومن المعلوم بالضرورة ان من سخط عليه رسول الله ص ليس من اهل الجنة
خصوصا وقد حكم بانه مات وهو ساخط عليه فكيف يصح ان يكون ذلك المسخوط عليه من اهل الجنة وذلك هنا قصة صريحة
والثاني انه امر بقتلهم ان لم يتفقوا بعد الايام التي عينها وكيف يصح قتل من شهد رسول الله ص انه من اهل الجنة فان ذلك القتل المعلوم به
ان كان لاجل تخلفهم اياه لم يحصل الجزم بانهم من اهل الجنة لان استحقاقهم للقتل انما كان لجريمة كبيرة خرجوا بها من قول اهل الاسلام
وكل من كان حاله كذا لا يحكى الجزم بدخول الجنة وان كان بغير استحقاق لهم فكيف يصح من الخليفة الواجب الطاعة الامر بقتل جماعة
لا يستحقون القتل ولا كانوا اصطفيين منهم حتى شهد لهم بالجنة فيكون ذلك تناقضا صريحا في الامر بقتلهم وذلك تناقض صريح
تمامه بين الثالث انه اول عليا في الشورى واهل الخلافة وعده من جملة المستحقين لها حتى قال فيه ساس ابو حسن لولا دعابة
فيه والله لو وليتهم لحملهم على المحجة البيضاء والطريق الواضح مع انه لما تنازع ابو بكر وعلي في الخلافة لما طلبوا عليا للبيعة احتج علي
بقرابته وسابقته وبما قاله النبي فيه ادعى ابو بكر انه سمع رسول الله ص يقول انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان الله لم يجمع
لنا اهل البيت النبوة والخلافة واحتج بذلك ابو بكر على علي ع فصدقه عمر وشهد بذلك اربعة اولهم عمر ثم عبيدة وسالم
مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل فكيف يصح منه ومنهم ان يشهدوا ان رسول الله ص قال انه لم يجمع لنا النبوة والخلافة ثم يوم الشورى
ادخل عليا في الخلافة واهلا لها فيجمع لهم بين النبوة والخلافة وذلك مناقض لما شهد به اولا ولهذا قال الكل الولد الكمينى حيث
قال ان هذا الشيء لا يحل فعلا بين اهل الشورى وارفع نفسك عنهم انا ادرت بالدخول معهم هذا فصة عمر في قوله لم يجمع لنا النبوة
والخلافة ثم انه اهلا لها ما ارضت المها مما خصمت الناس وايضا ان عمر قال يوم الشورى لو كان احد الرجلين حيا ابو عبيدة او سالم
مولى ابي حذيفة لما خالجني فيه الشك فانه شك في استحقاقه للخلافة مع انه من المعلوم عند الكل ان سالما لم يكن من قريش بل كان مولى
وهو مناقض ما رواه يوم السقيفة للانصار من قولهم ان النبي ص قال الائمة من قريش فابطلوا دعوى الانصار بهذا الحديث فقال الحسنة
التي احتج بها كانت مستلزمة لهذه المناقضة فوا عجبا رواه مسلم في صحيحه والحميدي في الجمع بين الصحيحين عن جماعة العلماء والمحدثين
انه لما احتضر النبي ص وكان في البيت رجال منهم عمر بن الخطاب وجمع غفير من الصحابة قال النبي ص ايتوني بدواة وبيضاء وفي حديث
الترايتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر حسبنا كتاب ربنا ان نبيكم ليهجر وطلبت بعض رسول فقال البعض
القول ما قال النبي ص وقال عمر ما قال عمر فلما كثر بينهم الغلط والغلاقة في البيت فنظر النبي ص اليهم نظر المغضب فقال لهم قوموا
عني فلا ينبغي عندي التنازع فخرجوا من عنده وكان ابن عباس يبكي اذا ذكر هذا الحديث يبكي حتى يبل دموعه الحصى ويقول يوم الخميس وما يوم
الخميس وكان يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة لو لا ان عمر علم ان رسول
الله ص يموت وان المرض لما حصل له يسمع من ذلك الكلام بحرف لما فيه ان تفوه هذه الكلمة وذكر ابن ابي الحديد ان ابن عباس
مره ودرست موضع روايت كرده است كه عمر مرا گفت كه پيغمبر خواست خلافت علي را در حينى كه در بيمار بود ثبت سازد وتم تصريح
كند بر خلافت او من مانع شدم ومصالح ابن كلام واضحات از حسبنا كتاب الله صحيح بود چرا كه بنفسه صحيح شده هم
ونزاع كرده بودند وبالاخره جهد نمود ما انه در ميان اهل بيت ظاهر بود وانتشار سبب آنچه ابو بكر كرده بود والرکنا بجعلكافي بود
حما عمر ابو بكر نصيبي بود وعمر حتى انكه هرچند علم را ضرورت كنند واحكام حيران وسرگردان بود وبحكم تبين ايات قران است وخوبست در
بعضي گفته اند كه ترتيب نص متشابه در او هست وهذا سيف عليه ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد
لهم عذابا الي اما في صحيح البخاري قال النبي ص في مرضه الذي توفي فيه بحضرة من الصحابة ايتوني بدواة وكتف اكتب لكم شيئا لا تضلوا
بعدي ووقع عليه بشدة فقصد القوم ما قصدوا بالتحقير لرسول الله فقال عمر ان هذا الرجل ليهجر وفي رواية الوجع قال فافاق النبي ص قال او ما
انتم محضرا لعنكم فقال لهم بعد الذي قلتم بالملتم ومات غضبان عليه ما سمع منه في الرجلين بهذا وكلا يخفى ان هذه الرواية
تدل على الطعن على عمر من وجوه الاول غضب النبي عليه ومن غضب الله ورسوله عليه وقد تقدم جوابه الثاني انه قدم بين
يدي رسول الله ص واظهار غير اختياره مع ان الله قد حرم ذلك ونهى عنه فقال يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله وقال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فكيف يصح من عمران يتقدم بين

انها بر عایشه روایت نموده اند که گفت خرج رسول الله صلعم واصحابه واحرموا بالحج فلما قدم مکة قال اجعلوا حجکم عمرة فقال الناس
احرمنا بالحج یا رسول الله فکیف نجعلها عمرة قال انظروا ما آمرکم فافعلوا فردوا الیه القول فغضب فدخل المنزل والغضب فی وجهه فرأته
بعض نساءه والغضب فی وجهه فقالت من اغضبک اغضبه الله فقال ومالی لا اغضب وانا آمر بالشیء فلا یتبع [illegible]
[illegible] وانشمقالت نایند و شفاها از آنحضرت دلگیر شده [illegible] وطلب باسنه [illegible]
حضور آنحضرت صلعم مضایقه [illegible] قال الله تعالی وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم وقال
والله لا ینقلب [illegible] بالله وفی الفوائد قال لا ترجعوا بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض بالسیف [illegible]
الفوائد [illegible] کفر [illegible] بدل علی جواز الکفر بعده لا بانه قوله [illegible] الذین قاتلوا علیا علیه السلام الکفرة لانه
مع الحق والحق معه وقولهم ان محاربی الصفین والبصرة اجتهدوا اجتهادا اخطاوا فاسد لان الاجتهاد المؤدی بصاحبه الی الکفر [illegible]
اجتهادا [illegible] صاحبه وفی الفوائد بینا رسول الله صلعم یخطب یوم الجمعة اذ قدم دحیة الکلبی من الشام بتجارة وکان اذا قدم لم یبق
فی المدینة عاتق الا اتته وکان اذا قدم یقدم بکل ما یحتاج الیه الناس من بر ودقیق وغیره ثم یضرب الطبل لیؤذن الناس بقدومه
فیخرج الناس فیبتاعوا منه فقدم ذات جمعة وکان قبل ان یسلم ورسول الله صلعم یخطب علی المنبر فخرج الناس فلم یبق فی المسجد الا اثنا عشر
فقال صلعم لولا هؤلاء لسومت علیهم الحجارة من السماء وانزل الله الایة فی سورة الجمعة وفی روایة اخری انه صلعم قال والذی نفسی
بیده لو تتابعتم حتی لا یبقی منکم احد لسال بکم الوادی نارا [illegible] تامل نما [illegible] نفع [illegible] با رسول خدا صلعم
[illegible] با اصحاب [illegible] دلهای ایشان کمین داشته
و سالها در انتظار [illegible] نموده اند که [illegible] از خلفای ثلثه [illegible]
[illegible] معلوم شد [illegible] معلوم است [illegible]
نقل نموده اند که [illegible] آیه یا ایها الذین امنوا اذا ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی نجواکم صدقة [illegible]
[illegible] علی بن ابی طالب علیه السلام [illegible] حافظ ابو نعیم و سایر مفسرین ذکر نموده اند که حضرت امیر المؤمنین
[illegible] در [illegible] کسی [illegible] زمین [illegible] و آن آیه [illegible]
[illegible] آنحضرت [illegible]
[illegible] با آنحضرت [illegible] آیه [illegible] خلفای ثلثه [illegible]
[illegible] تصدق کنند و با آنحضرت [illegible]
ان تقدموا بین یدی نجواکم صدقات الایة [illegible] قال العلامة فی منهاج الکرامة اما انفاق ابی بکر علی رسول الله صلعم فکذب
لانه لم یکن ذا مال فان اباه کان فقیرا فی الغایة وکان ینادی علی مائدة عبد الله بن جدعان [illegible] فی کل یوم [illegible]
کان ابو بکر [illegible] وکان ابو بکر معلما للصبیان فی الجاهلیة وفی الاسلام کان خیاطا ولما ولی امر المسلمین منعه الناس
من الخیاطة فقال انی [illegible] فجعلوا له فی کل یوم ثلثة دراهم من بیت المال والنبی صلعم کان قبل الهجرة غنیا بمال خدیجة
ولم یحتج الی [illegible] وبعد الهجرة لم یکن [illegible] ثم لو انفق لوجب ان ینزل فیه قرآن کما نزل فی علی هل اتی وانما
[illegible] ومن المعلوم ان النبی کان اشرف من الذین تصدق علیهم امیر المؤمنین [illegible]
لم ینزل شیء دل علی کذب النقل قال معویة لعبد الله بن جعفر [illegible] کان [illegible]

انتم اهل البیت [illegible] ومن یقول [illegible] فی الناس قلیل [illegible] علی معویة فقال قال الله عز وجل وقلیل
من عبادی الشکور وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنین وقال داود الا الذین امنوا وعملوا الصالحات وقلیل ما هم وما التعجب من ذلک
یا معویة [illegible] بنی اسرائیل ان السحرة قالوا لفرعون اقض ما انت قاض انا امنا بموسی وصدقوه ثم سار بمن اتبعه من بنی
اسرائیل [illegible] فقطع بهم البحر [illegible] العجایب [illegible] فقالوا
[illegible] ثم قال لهم بعد ذلک ادخلوا الارض المقدسة التی کتب الله لکم فقالوا [illegible] بما قص الله [illegible] موسی

بین یدی النبی صلعم مع امره بالکتاب وطلبه الکتابة لئلا یقع الاختلاف من امته [illegible] لما یعلم من اختیاره لذلک فیمنعهم منه وحال بینه
وبینه وبین ما اختاره ضد اختیاره حتی اوقع بین الصحابة الاختلاف والقیل والقال بحضرة النبی صلعم الذی هو ضد مقصود النبی صلعم من امره
بکتابة الکتاب حتی انهم لما قالوا انا نأتیک بالدواة والکتف قال صلعم [illegible] علی ان مراده المقصود من الکتاب لا یتبع
منهم فیکون کتابته عبثا خالیا عن الفائدة فلا یجوز فعل ذلک منه صلعم ولاجل ذلک ترکه لان الغرض منه نفی الاختلاف فلما وقع بینهم
الاختلاف بحضرته وفی حیاته قبل موته بل حال [illegible] وطلبه [illegible] فکیف ینفعهم الکتاب بعد موته کما ینادی بذلک
تخلفهم عن جیش اسامة مع تاکیده وامره بعدم التخلف حتی انه لعن المتخلفین عنه فتوجه ذلک الامور من عمر یدل علی
قلة مبالاته بالدین وعدم مراعاته للاوامر النبویة وانه [illegible] النبی صلعم فلا [illegible] ولا ممتثلا لاوامره فلا مسلما [illegible]
یاتی به والله تعالی یقول فلا وربک لا یؤمنون الایة فاین الایمان [illegible] فی اجابة الدعوة [illegible] القول بما قال عمر فجعلوا قول
عمر هو الحق الذی یجب اتباعه وقول النبی صلعم هو الباطل الذی یجب ترکه وذلک هو الکفر الصریح والثالث انه لما منع النبی عن
مراده وحال بینه وبین ما امر به لم یقتصر علی ذلک بل [illegible] علیه [illegible] الی ما لا یجوز علیه بل [illegible] بمقابلة وجهه بحضرته وحضرة اصحابه
بقول ان الرجل لیهجر فان معناه یهذی [illegible] کما المریض الذی [illegible] ثم یقول ما ینطق الا انه
وما ینطق عن الهوی [illegible] ودلیل علی ان القائل لذلک لم یکن له عقیدة فی الدین والله تعالی [illegible] الکتاب محمد باسمه تعظیما
بل خاطبه یا ایها الرسول ویا ایها النبی الا فی موضعین [illegible] علی رسالته کیف یکون [illegible] الناس [illegible] ثم نقول لا یمکن
ان یقال ان النبی صلعم ما کان عالما بحال امته وتفرقهم [illegible] فرقة اصلها ثلثة وسبعون لانه کان یعلم ما کان ویکون
واخبرهم بذلک ایضا بقوله ستفترق امتی علی ثلث وسبعین فرقة وعلم ان الحق واحد منهم [illegible] الضلال
ویدع ذلک [illegible] للامة خلیفة [illegible] بذلک وجعلهم فی الحیرة والضلالة مع انه تعالی [illegible] لقد جاءکم رسول من
انفسکم عزیز علیه ما عنتم حریص علیکم بالمؤمنین رؤف رحیم [illegible] فهذه الرافة تقتضی ان یعین الامة
وینصب لهم الامام کما کان یفعل فی کل غیبة [illegible] ان ذلک کان مستمرا من لدن ادم الی زمان نبینا وکان [illegible]
اشفق علیهم بانفسهم لان النبی اولی بالمؤمنین وهم یقولون ان الامر الامامة والخلافة [illegible] لم یعین الرسول صلعم
فنقول قال النبی صلعم انما انا لکم کالوالد لولده فاذا اراد احدکم الغائط فلا یستقبل القبلة ولا یستدبرها فکیف یعقل
ممن کان حاله هکذا ان یخرج من بین الامة ولا ینصب لهم اماما مع علو شان هذا الامر ثم [illegible] جنازته صلعم واشتغلوا
بتعیین الخلیفة [illegible] به [illegible] فی الدین [illegible] من النبی صلعم وفی الملل والنحل ان المتقدمین [illegible]
جنازة الرسول صلعم بل جاءوا الی قبره بعد ثلثة ایام وصلوا علیه [illegible] وقال الاول للثانی [illegible]
[illegible] التعجیل من الشیطان والتانی من الرحمن واذا اراد الله استخلاف ادم اعلم الملائکة [illegible] ولذلک قال
عمر کانت بیعة ابی بکر فلتة وقی الله المسلمین شرها فمن عاد الی مثلها فاقتلوه وقالوا لو فرغ بنو هاشم من عزاء النبی [illegible]
بادروا الامر فعلی ذلک الحق مع الشیعة حیث یقولون ان النبی صلعم نص علی خلافة علی [illegible] فخالفوه ولم
[illegible] حتی قال [illegible]
ان رسول الله [illegible] البیت [illegible] الکلب [illegible] وصعد [illegible]
مع نقله بزعم المخالف [illegible] اخوة یوسف [illegible] علی یوسف [illegible] فی غیابة الجب [illegible] فصل
[illegible] استبعاد [illegible] جمیع صحابه [illegible] رسول خدا [illegible]
[illegible] نقل [illegible]
اسرائیل [illegible] موسی [illegible] بعبادة العجل [illegible]
[illegible] بنی اسرائیل [illegible] اغراق فرعون [illegible] قالوا یا موسی اجعل لنا الها کما
لهم الهة [illegible] رسول خدا [illegible]

[illegible]

ربنا انى لا املك الا نفسى واخى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين ثم قال لا تأس على القوم الفاسقين فما اتباع هذه الامة جملة
الطاغوت واتبعوا لهم سوابق مع رسول الله ص متقربين بتلبيس محمد وبالقول فهم محمد والكتاب خالفوا امامهم ودينهم واعجب من
قوم صاحبوا من عليهم عجلا ثم عكفوا عليه يعبدونه ويسجدون له ويزعمون انه رب العالمين فاجمعوا عليه من بعد موسى وقد
بقى مع صاحبه الذى هو بمنزلة هرون من موسى اهل بيته كلهم وسلمان وابو ذر ومقداد والزبير ثم رجع الزبير وارتد عجب
يا معوية ان رسول الله ص سمى لا ثمة بعده ثم وقف عليهم يحتج عليهم ويامرهم بطاعتهم وحيث رسول الله جعفر الى موتة
فقال الخليفة عليكم جعفر فان هلك جعفر بن ابى طالب فزيد بن حارثة فان هلك زيد فعبد الله بن رواحة فقتلوا جميعا ثم
يترك امته لا يبين لهم من خليفته بعده ويامرهم باتباع غيره واعلمهم بحلاله وحرامه وسنة نبيه ويتركهم يختارون لانفسهم
اذ كان رايهم انفسهم اعلى لهم وارشد من رايه واختياره لهم وارتكب القوم ما ركبوا الا بعد البينة والحجة ما تركهم رسول
الله فى عمياء ولا شبهة وابغض الى على بن ابى طالب انه كان اول من اسلم وما ادعاه عنى فى الجهاد فى سبيل الله ومبارزة الاقران
ووقايته رسول الله ص بنفسه وانه لم ينزل برسول الله شديدة الا كان فيها ثقة ومعرفة بفضله وانه اعلمهم بكتاب الله
وسنة نبيه وانه ليجتمع الى رسول الله وانه كان كل يوم وليلة خلوة ودخلة اليه اذا ساله اعطاه واذا سكت ابتدأه وانه
لم يحتج الى احد بعد رسول الله فى علم ولا فقه وان جميعهم كانوا محتاجون اليه وان اهل [illegible] وما انزل فيه
من القران ما ليس لاحد منهم وانه اجودهم كفا واتمهم نفسا وما فضله من فضائل لم يكن له فيها نظير ولا شبيه ولم يسبق احد منهم
الحجة علم ويوم رسول الله احدا قطعا عليهم يتقدم امامه احد فى صلوة قط وقد كان رسول الله استعمل اسامة على جيش
وعقد له فى ذلك الجيش ابو بكر وعمر فقال كل واحد منهما لا ينبغى يستعمل علينا هذا الصبى العبد لان اسامة كان مولى رسول الله
اقول فصدق ما قال ابن عباس رض ما فى كافى الصادق ع عن ابيه عن جده فى قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما
نزلت آية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب
رسول الله فى مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون فى هذه الاية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسائرها
وان امنا فان هذه ذل حين يسلط علينا ابن ابى طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع
عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الاية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون ولاية على واكثرهم الكافرون بالولاية وتصديق قولك
اينهم ما قال الطبرسى فى كتاب اسرار الامامة حيث ان يزيد لعنه الله يقول بعد قتل الحسين واصحابه وانزل بابه ليت اشياخى
ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندف ان لم انتقم
من بنى احمد ما كان فعل لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل وفى المنهاج اختلف الناس بعد رسول الله من تعقيد
ان لهم حسب تعقد اهوائهم فبعضهم طلب الامر لنفسه من غير حق وتابعه اكثر الناس طلبا للدنيا كما اختار عمر بن سعد ملك الرى
ايام ابائه لما خير بينه وبين قتل الحسين ع مع علمه بان فى قتله النار واخبر بذلك فى شعر حيث قال دعانى عبيد الله
من دون قومه الى خطة فيها خرجت لحينى فوالله ما ادرى وانى لواقف افكر فى امرى على خطرين ءاترك ملك الرى
والرى منيتى ام ارجع ماثوما بقتل حسين وفى قتله النار التى ليس دونها حجاب ولى فى الرى قرة عين هذا حال ملوكهم واصحاب
رسولهم ولعامل ادهم فقد ذكر الغزالى والمتولى وكانا امامين للشافعية ان تسطيح القبور هو المشروع لكن لما جعلته الرافضة
شعارا لهم عدلنا الى التسنيم وذكر الزمخشرى وكان من ائمة الحنفية فى تفسير قوله تعالى هو الذى يصلى عليكم وملائكته انه يجوز
بمقتضى هذه الاية ان يصلى على احاد المسلمين لكن لما اتخذت الرافضة ذلك فى ائمتهم منعناه وقال مصنف الهداية من الحنفية ان المشروع
التختم فى اليمين لكن لما اتخذته الرافضة عادة جعلنا التختم فى اليسار وامثال ذلك كثيرة ما نظرتها المصنف الطالب للحق
كيف يغيرون الشريعة ويبدلون الاحكام التى وردت الاخبار عن النبى الذى صاحب الشريعة ويذهبون الى ضد الصواب مع [illegible]
قال كل بدعة ضلالة وكل ضلالة مصيرها الى النار وفى كتاب المناقب فى مناقب آل ابى طالب ان ابن مسعود روى نكثة ونكثين
القعد حيث عن النبى فى حق على فلما حلت الصحابة بما قالوا فيما يسمعها العامة ويقدموه عليهم او يسوء الظن بهم فقد وا

بحلو

جاءت فلا تأمل البضايع فى الدين كابن عمر وانفسى حتى اشرطوا على النبى ص ان لا يعجم كذا وكذا وبدل لهم فى كل سنة يا اخى ثم قال
ان ابا هريرة انشد اربع ماة حديث فى شأن ابى بكر وان معوية انه نادى مناديه من روى حديثا فى حق على بطلت دلالته ويؤتى اولاده
وينهب ماله وحكى الف شهر بان من سمى ولده عليا او ذكر عليا يقتل وروى ان عالما ذكر عليا فى منبر دمشق وانهى ذلك لعبد الملك
بن مروان فامر بقطع لسانه وذلك العالم عجبا ان اسم على بقى فى خواطر الخلائق وما فتئوا وافتوا بالاذناب ويسبونه ويلعنونه على المنبر
يلعنونه الى اذناب وفى كتاب اسرار الامامة لما اتى نوبة الامارة الى عمر بن عبد العزيز تفكر فى معوية واولاده ولعنهم عليا وقتل اولاده
من غير استحقاق فلما اصبح معظم الوزراء فقال رايت البارحة ان علا ال ابى سفيان بمخالفتهم العترة وخاطر ببالى رفع لعنهم وقالوا ذ
الراى راى الامير فلما صعد المنبر يوم الجمعة قام اليه ذمى يقول واستحيى منه بنته فقال عمر ان عندنا كافر لا يحل بنا ننكح كافرا فقال الذمى
فلم زوج نبيكم بنته فاطمة من الكافر على بن ابى طالب فصاح عليه عمر فقال ان من يقول ان عليا كافر فقال الذمى ان لم يكن كافرا فلم
تلعنونه فتحير عمر ونزل وكتب الى قاضى بلاد الاسلام ان امير المومنين عمر بن عبد العزيز رفع لعن على ع لان ذلك كان بدعة وضلالا
وامر القواد خمسا وثلاثين شجعان حتى لبسوا السلاح تحت ثيابهم فى جمعة اخرى وصعد المنبر وكان عادتهم لعنه ع اخر الخطبة فلما خرج
من الخطبة قرا ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى حقه وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون مقام
اللعنة ونزل فصاح القوم من جوانب المسجد كذا يا امير المومنين وحملوا عليه ليقتلوه فنادى القواد فصاح بهم حتى اظهروا الاسلحة وخلص
من ايديهم النجاة بامانة القواد الى قصره فصار قراءة هذه الاية سنة فى اخر الخطبة وتفرق الناس قائلين غيرت السنة ابطلت السنة
فاستحق الناس عن هذه المسائل من فى حقيقة والسنى فى كتاب الوضع بعينه انه كان سنة لازمة وفى كتاب اسرار الامامة
فى الشام قبائل يكرمون ويعظمون ويحمل اليهم النذور والصدقات منهم بنو السنان اولاد من رفع الرمح الذى كان عليه راس الحسين
ومنهم بنو الطشت وهم اولاد اللعين الذى وضع راس الحسين ع فى الطشت وحمله الى بين يدى يزيد اللعين ومنهم بنو النعل
وهم اولاد من ركضوا الخيل على جسد الحسين ع فى كربلاء واخذوا من ذلك النعل تفالا ويجعلونه منزلة ويعلقونه حلقة على ابواب
الدور تفالا وتبركا بها ومنهم بنو المكبرين وهم اولاد من كبروا حين دخل راس الحسين فى الشام ومنهم بنو الفرح وهم اولاد
من ادخل راس الحسين ع فى الشام الى درب فرح ومنهم بنو القضيب وهم اولاد من حمل القضيب الى يزيد عليه اللعنة يضرب ثنايا الحسين
ومنهم بنو الفتح وهم اولاد من قرا سورة انا فتحنا [illegible] يزيد [illegible] الكذب
كل [illegible] وانت تتابع قبلتهم [illegible] بعضهم تابع قبلة بعض [illegible] على [illegible] من رسوله
فى تكذيب الف حديث [illegible] وكاين من اية فى السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون فاذا لم يقبلوا من الله ولا من رسوله
فيما تقدم فكيف يقبلون من عالم سال سائل عن عالم [illegible] فاذا سمع [illegible] لا يقبل الحجة لان الحجة [illegible]
كالعسل عند الصفراوى [illegible] انهم يقولون ان اهل الردة على ابى بكر حلت اموالهم وسبى ذراريهم وقتل رجالهم لما ان ابا بكر
بعث خالدا لقتل بنى حنيفة وكان بين خالد ومالك بن نويرة [illegible] عداوة فقتلهم جميعا فى الركوع والسجود وزنى خالد بامراته
وجميع الصحابة الذين كانوا معه [illegible] ولقب خالد سيف الله وكانوا يقولون ان النبى ص امرنا ان نعطى حقوق اموالنا فى صلحا
[illegible] ان مانع الزكوة [illegible] ابو بكر فى [illegible] على [illegible]
عمر [illegible] رد السبايا [illegible] خالد الزانية [illegible] لما اخذ رسول الله ص بيد على ع
يوم الغدير صرخ ابليس فى جنوده صرخة فلم يبق منهم احد فى بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة
اوحش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبى فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدهم انت كنت لادم من قبل فلما قال
المنافقون انه ينطق عن الهوى وقال احدهما لصاحبه اما ترى عينيه تدوران فى راسه كانه مجنون يعنون رسول الله ص صرخ ابليس
صرخة يطرب فجمع اولياءه فقال اما علمتم انى كنت لادم من قبل قالوا نعم قال ادم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد و
كفروا بالرسول ص فلما قبض رسول الله ص واقام الناس غير على لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد فى الوثبة وجمع خيله
ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم امام ثم تلا ابو جعفر ع كان تاويل هذه الاية لما قبض رسول الله ص والظن من ابليس حين

قالوا الرسول الله ص انه ينطق عن الهوى فظن بهم ظنا فصدق ظنه وفي تفسير علي بن ابراهيم باسناده عن ابي جعفر ع في [illegible] ان قال لما قال النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه حثت الابالسة التراب على رؤسها فقال لهم ابليس الاكبر مالكم قالوا ان هذا الرجل اليوم عقد عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيامة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة ولن يخلفوني فيها فانزل الله سبحانه هذه الاية ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين يعني شيعة علي ع ولا يخفى ان قوم فرعون كانوا يذبحون ابناء بني اسرائيل ويستحيون نساءهم ومثله حال الحسين ع في كربلا قتلوا رجالهم واستحيوا نساءهم وكذلك قتل هرون الرشيد في ليلة واحدة بنيسابور ستين علوية فاطمية وحفر لهم ثلثا بارها والقى كل عشرين في بئر وفي مقاتل الطالبية قتل من اولاد علي ع ما نيف عن [illegible] الفا وجميع ذلك كان من قتل الرجال واستحيا النساء وان الله تعالى يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فاتبعوه بجميع كلمة يجب على تابعيه ان يحزنوا لحزنه ويفرحوا لفرحه ولا شك ان رسول الله ص يحزن لقتل اولاده سيما الحسين في عاشورا وحرمه ويفرحون في هذا اليوم لقتل يزيد عليه اللعنة اثنين وسبعين نفسا وكثيرا من اصحابه منهم ثمانية عشر نفسا من ذريته وعلى ما سبق من ان السعد والسيد الشريف ان من بايع واحدا يصير بها ماما وجب الاطاعة فيلزم ان يكون الحسين ع وتابعوه مباح الدم العياذ بالله والحسين على قولهم كان واجب الاطاعة لان اصحابه بايعوه الامام اخبر بهم واولاده وسبهم وحبسهم وكلما نسمع هذه الحجرة الشفقة الذي يفترونه باحوضهم اصلا ما لا تعالم الشيعة شاركوه معهم في الاثم كما هو منصوص ولكن هذه الفتاوى لا تصح ما تجاوز افعالهم من الشناعة وشنع المعمورة فتشهى ان يكون نكبة ويلبسوا الثياب واحدة دبا لظهر وتروح العطار ينبعثها ولا يبيع العطار ما صيد الدمع والمحالون يزينون في ذلك اليوم ويلبسون احسن ثيابهم الملونة ويخضبون الايدي والارجل ويشتغلون بانواع الملاهي وبانواع الملاهي والدفوف والرقص ويسرون يوم قتلهم ان يقرؤا سورة انا فتحنا وكان فتح الامر لهم ما يزيد نقلا عن النبي ص واصحابه بالتعصب الجاهلية والعرف الكاذب كما ركبوه في طباعهم وفي كتاب شرف النبوة ان البلدي [illegible] ان الشمس انكسفت من السماء ووقعت على سطح الكعبة وتناثرت اجزاؤها وتفرقت وسقطت قطعة منها في بيته فسأل المعبر في تعبيره فقال سيظهر في آخر الزمان في مكة من يدعي النبوة ويجعل ذلك [illegible] لا تناثر من قبول دعوته فلما دعا النبي الى الاسلام قال ابي مجة نقبل قولك قال شيعي بحبي الرجب فاسلم عنده ذلك فيمكن ان يكون اسلامه لذلك لا لله ولا لعلمي في نفسه بطلوبي معتقداه وانا اظنكم لو [illegible] لا تزيد منكم خبرا ولا شكيا وما يبادي بعداوتهم القديمة لاهل البيت ع ما رواه الصدوق في العلل عن احمد بن حنبل قال ان السني لا يكون سنيا حتى يبغض عليا وروي [illegible] وفي تاريخ ابن خلكان المعتز [illegible] الاحنف لا يجتمع حب علي ع مع [illegible] ان النبي ص قال يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا شقي [illegible] وكتب الشيخ محب الدين ابي الفتح الاصفهاني نقلا عن صحيح مسلم ان النبي ص قال اوحى الي في علي ثلاثة انه سيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فثبت [illegible] ان المتقين الذين قال الله ان المتقين في جنات ونهر الاية لان تصديق الامام بامامته لا يجتمع مع بغضه واعلم انه قد حدثت الجماعة كلام ان النبي ص قال ما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا على ذي لهجة اصدق من ابي ذر ولم يسموه صديقا وسموا ابا بكر صديقا مع انه لم يرو مثل ذلك في حقه وسموه خليفة رسول الله ص مع ان رسول الله ص لم يستخلفه فسموا له كلا بعد وفاته عليهم ولم يسموا امير المؤمنين ع خليفة رسول الله انه استخلفه في مدة مواطن منها استخلفه على المدينة في غزاة تبوك وقال ان المدينة لا تصلح الا بي او بك اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وامر اسامة على الجيش الذي فيهم ابو بكر وعمر ومات ولم يعزله ولم يسموه خليفة رسول الله ص ولما تولى ابو بكر غضب اسامة وقال ان رسول الله ص امرني عليك فمن امرك علي هذا الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وكيف ساعد عائشة في امر باطل وهو خروجها على الامام الرابع ولم يتغير احد منهم بنت رسول الله لما طلبت حقها من ابي بكر ولا يتغير واحد بكلمة وسموها ام المؤمنين ولم يسموا غيرها من ازواج نبي الله ولم يسموا اخاها محمد بن ابي بكر مع عظم شأنه وقرب منزلته من ابيه واخته عائشة ام المؤمنين خال المؤمنين وسموا معوية بن ابي سفيان خال المؤمنين لان اخته ام حبيبة بنت ابي سفيان بعض زوجات النبي ص واخت محمد بن ابي بكر وابوه اعظم شأنا من اخت معوية وابيها مع ان رسول الله ص لعن معوية الطليق بن الطليق اللعين بن اللعين وقال ص اذا رأيتم معوية على منبري

فاقتلوه

فاقتلوه وكان من المؤلفة قلوبهم وقاتل عليا ع وهو رابع الخلفاء امام حق وكل من حارب اماما حقا فهو باغ وسب ذلك من احقر محمد بن ابي بكر العلوي ومعارضته لابيه وبغض معوية لعلي ع ومحاربته وسموه كاتب الوحي ولم يكتب منه كلمة واحدة بل كان يكتب رسائل على انه كان من جملة كتبة الوحي ابن ابي سرح وارتد مشركا وفيه نزل ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم مع ان معوية لم يزل مشركا في مدة كون النبي ص مبعوثا يكذب بالوحي ويهزأ بالشرع وكان باليمن يوم الفتح يطعن على رسول الله ويكتب الى ابيه صخر بن حرب يعيره باسلامه والفتح كان في شهر رمضان لثمان سنين من قدوم النبي ص المدينة ومعوية مقيم على شركه هارب من النبي لانه كان قد هدر دمه فهرب الى مكة فلما لم يجد ماوى صار الى النبي ص مضطرا فاظهر الاسلام قبل وكان اسلامه قبل موت النبي ص بخمسة اشهر وطرح نفسه على العباس فسأل رسول الله فعفى عنه مع ان الزمخشري من مشايخ المعتزلة الحنفية في كتاب ربيع الابرار انه ادعى بنوته اربعة نفر وقد روي عن عبد الله بن عمر قال اتيت النبي ص فسمعته يقول يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فطلع معوية وقال النبي ص يوما يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة فقال لعن الله القائد والمقود وبالغ في محاربته عليا ع وقتل جمعا كثيرا من اخيار الصحابة ولعن عليا على المنابر مدة ثمانين سنة الى ان قطعه عمر بن عبد العزيز وسم الحسن ع وقتل ابنه يزيد الحسين ع ونهب نساءه وكسر ابوه ثنية النبي ص وامه اكلت كبد حمزة وسموا خالد بن الوليد سيف الله عنادا لعلي ع [illegible] مع ان خالدا لم يزل عدوا لرسول الله مكذبا له وهو كان سبب قتل المسلمين يوم احد وفي كسر رباعية النبي ص وقتل حمزة عمه ولما تظاهر بالاسلام بعثه رسول الله الى بني خزيمة ليأخذ منهم الصدقات فخانه وخالف على امره وقتل المسلمين فقام رسول الله ص في اصحابه خطيبا بالانكار عليه رافعا يديه الى السماء حتى شوهد بياض ابطيه وهو يقول اللهم اني ابرء اليك مما صنع خالد ثم انفذ اليه امير المؤمنين ع لتلافي ما فرط فيه وامره ان يسترضي القوم فيما فعل ولما قبض النبي ص ونفذه ابو بكر لقتال اهل اليمامة فقتل منهم الف نفس مع تظاهرهم بالاسلام وقد قتل حيلة مع مالك بن نويرة ونكح ليلته ومع هذه الشنائع سموه سيف الله وسموا مانعي الزكاة مع الشبهة مرتدين مع ظهار هم العذر ولم يسموا من قتل المسلمين واستحل دماءهم ونساءهم وسبي ذراريهم ولم يسموهما باسم المؤمنين مرتدا مع قول النبي ص يا علي حربك حربي وسلمك سلمي ومحارب رسول الله كافر بالاجماع وقد ادعى بعض الفضلاء في قول شر من ابليس من لم يسبقه في سالف طاعته وجرى معه في ميدان معصيته ولا خلاف بين العلماء ان ابليس كان عابد الملائكة وكان يحمل العرش ستة آلاف سنة ولما خلق الله آدم خليفة في الارض وامره بالسجود فاستكبر فاستحق الطرد واللعن ومعوية لم يزل في الاشراك وعبادة الاصنام الى ان اسلم بعد خمس سنين من وفات النبي ص واستكبر عن طاعة الله في خليفة النبي ص فكان شرا من ابليس وتمادى بعضهم في التعصب حتى اعتقد امامة يزيد بن معوية مع ما صدر منه من الافعال القبيحة من قتل الامام الحسين بن علي ع ونهب امواله وسبي نسائه والاولاد وداروا بهم في البلاد على الجمال بغير قتب وحمل زين العابدين ع مغلول اليدين ولم يقنعوا بقتله حتى رضوا اضلاعه وصدره بالخيول وحملوا رؤسهم على القنا مع انهم رووا ان يوم قتل الحسين ع امطرت السماء دما وقد ذكر ذلك الرافعي في شرح الوجيز وذكر ابن سعد في الطبقات ان الحمرة التي ظهرت في السماء يوم قتل الحسين ع لم تر قبل ذلك ولم يرفع حجر الا وتحته دم عبيط وقد مطرت السماء دما بقي اثره في الثياب حتى تقطعت ولو تقف حياة من لا يقول بلعنة يزيد في عشيرنا ابو الفرج بن الجوزي من شيوخ الحنابلة عن ابن عباس قال اوحى الله الى محمد اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن بنتك فاطمة سبعين الفا وسبعين الفا وسئل مهنا بن يحيى احمد بن حنبل عن يزيد فقال هو الذي فعل ما فعل قلت نهب المدينة وقال له ولده صالح يوما ان قوما ينسبونا الى تولي يزيد فقال يا بني هل يتولى يزيد احد يؤمن بالله واليوم الاخر فقلت لم لا تلعنه فقال كيف لا العن من لعنه الله في كتابه فقلت واين لعن يزيد فقال في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل ونهب المدينة ثلثة ايام وسبي اهلها وقتل جماعة من وجوه الناس فيها من قريش والمهاجرين والانصار يبلغ عددهم سبعمائة وقتل لم يعرف من عبد او حر وامراة عشرة الاف وخاض الناس في الدماء حتى وصلت الدماء الى قبر رسول الله وامتلأت الروضة والمسجد ثم ضرب الكعبة بالمناجيق وهدمها واحرقها فصل وان [illegible] مطاعن ابي بكر [illegible] ست حكايات منها انه لما احاط غضب [illegible] مال [illegible] كنده [illegible] الحديث [illegible]

الانبیاء لا نورث وما ترکناه صدقة و فدک از جمله بلاد بود که بی جنگ بتصرف حضرت رسول ص در آمده بود و در باب او چون فتح خیبر حضرت
حضرت امیر المؤمنین ع فتح آن کرد و سایر قرای فدک را هم چنان دانستند که تاب مقاومت ندارند بیرون جنگ تسلیم کردند و آیات کریمه
نازل شد که چون بی جنگ گرفته شد مال حضرت رسول است ص و آیه نازل شد که وآت ذی القربی حقه حضرت رسول ص از جبرئیل پرسید
که ذا القربی کیست و حق او چیست گفت ذا القربی فاطمه است و حق او فدک است پس حضرت رسول ص فدک را بامر خدا بحق
بفاطمه داد که از او و ذریت او باشد که ائمه ع باشند از اولاد حسین ع باشند و زبیده که اینها بی جنگ گرفته شده است
و مخصوص حضرت است و امر خدا شده بود دادم بکیلهایان از نحو و زمان فتح تا در نباتات و چون خلافت با ابو بکر قرار گرفت آدم
فرستاد و وکلای حضرت فاطمه را از فدک بیرون کرد حضرت فاطمه رفته که حق مرا منع میکنی از مال ابو بکر گفت و آنچه پیغمبر گفته
بیاور حضرت فاطمه اعتراض کرد و خطبه طولانی که در حرف بیشتر در نهایت فصاحت و بلاغت و مشتمل است بر آیه تطهیر
و میراث انبیاء و ارث بردن یحیی از زکریا و سلیمان از داود ارث برد و آیات که عمومات آیات ارث و لیکن [illegible] حدیث
موضوع بیان فرمود و برخاست بیدار ام ایمن را شاهد آورد ام ایمن با ابو بکر گفت که [illegible] تا حجت تمام کنم که آنحضرت رسول خدا
در حق من گفته است تو زن اهل بهشتی ابو بکر گفت بلی که حضرت رسول ص گفت ام ایمن زن اهل بهشت است ابو بکر گفت بلی بعد از آن
ام ایمن گفت پس من گواهی میدهم که حق تعالی وحی کرد برسول خدا که بده بذی القربی حقش را پس رسول خدا فدک را بحضرت
فاطمه داد بامر خدا و حضرت امیر المؤمنین نیز آمد و گواهی داد و در روایت دیگر حضرت امام حسن و امام حسین نیز شهادت
دادند و قبول ننمود و خطبه حضرت فاطمه را عامه و خاصه نقل نموده اند و اکثر الفاظ آن را ابن اثیر در نهایه ذکر نموده است و ابن
طاوس از طرق عامه خطبه را روایت کرده است و ابن ابی الحدید از کتاب سقیفه جوهری روایت کرده است و چون ابو بکر خطبه
حضرت فاطمه را در باب فدک شنید بر منبر رفت و گفت ایها الناس این چه گوش دادنست بهر سخنی [illegible] در عهد رسول الله ص
و این قصه از بزرگ [illegible] که او روباهی است که گواهش دم او بود و او ملازم جمیع فتنه‌هاست [illegible] در صدد [illegible] استعانت میجوید از
ضعیفان و یاری میجوید از زنان مانند ام طحال که دوستترین اهل او زنا را بود و ابن ابی الحدید گفته است که من با استاد خود نقیب
گفتم که ابو بکر کنایه بکه داشت نقیب گفت کنایه نیست صریحست و مراد علی بن ابیطالب است من تعجب کردم و گفتم ابو
بکر [illegible] پادشاه بود و [illegible] منزلت [illegible] و نقیب گفت که ام طحال زنی بود در ایام جاهلیت
و زنای او مثل [illegible] تأمل نما که با معصومه طاهره و امیر المؤمنین [illegible] و حال آنکه [illegible]
[illegible] ابتدای [illegible] که [illegible] بوده است الاسلام [illegible] ثم قال
العلامة فی منهاج الکرامة لو کان هذا الخبر [illegible] ترک البغلة التی خلفها النبی ص وسیفه وعمامته عند علی ع
ولما حکم له لما ادعاها العباس ولکان اهل البیت الذین طهرهم الله من الرجس مرتکبین ما لا یجوز لان الصدقة محرمة علیهم و
بعد ذلک انه لما جاء الی ابی بکر مال البحرین وعنده جابر بن عبد الله الانصاری فقال له ان النبی ص قال لی اذا اتی مال البحرین حثوت
لک ثم حثوت لک ثم حثوت لک فقال له تقدم فخذ بعددها فاخذ من بیت مال المسلمین واعطاه من غیر بینة بل بمجرد الدعوی
و مطاعن [illegible] آنحضرت را [illegible] از [illegible] در [illegible] خود و [illegible]
اینها [illegible] نقیض [illegible] که در [illegible] رسول ص [illegible] کرد [illegible] ان ما کان [illegible] مناظرة فضال
بن الحسن بن فضال الکوفی مع ابی حنیفة فقال له الفضال [illegible] قول الله تعالی یا ایها الذین آمنوا لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن
لکم منسوخ او غیر منسوخ [illegible] ما تقول فی خیر الناس بعد رسول الله ص ابو بکر وعمر او علی بن ابی طالب فقال [illegible] انهما ضجیعا رسول
الله ص فی قبره [illegible] حجة ترید اوضح من هذه فی فضلهما فقال له الفضال [illegible] اذ دفنا [illegible] فی موضع لیس لهما فیه حق [illegible]
کان الموضع لهما [illegible] من رسول الله ص [illegible] اذ رجعا فیما وهباه [illegible] وقد اقررت ان قوله تعالی لا تدخلوا بیوت
النبی الا ان یؤذن لکم غیر منسوخ فاطرق ثم قال [illegible] لیس لهما خاصة لکنهما نظرا فی حق عائشة وحفصة فاستحقا الدفن
فی ذلک الموضع بحقوق ابنتیهما فقال له الفضال انت تعلم ان النبی مات عن تسع نسوة وکان لهن الثمن لمکان فاطمة فاذا

الحل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا فی تسع الثمن فاذا هو شبر فی شبر [illegible] وکذا طولا وعرضا فکیف یستحقان الرجلان اکثر من
ذلک وبعد فما بال عائشة وحفصة ترثان رسول الله وفاطمة بنته لا ترثه [illegible] وصف المیراث مالنا [illegible] فقصة ظاهرة فی ذلک من وجوه کثیرة فقال ابو حنیفة نحوا
عنی فانه رافضی خبیث فانه کنت [illegible] ما ذکر مشبعا فی [illegible] الحاصل [illegible] رسالة فاسمع ما نتلوه علیک [illegible] فی حق نساء النبی
وقرن فی بیوتکن ولا تبرجن تبرج الجاهلیة الاولی وقال النبی ص بعد ذکر خروج [illegible] علی [illegible] وصی
وانه سیکون من یخرج علی وصی ثم قال یا حمیراء [illegible] فاخرج بعد ذلک قبل [illegible] وکان من [illegible] الروع وذلک کما خرجت عائشة من [illegible]
الی [illegible] لقتال الامام ع و [illegible] من الاصحاب [illegible] علی العسکر [illegible] فلا تخضعن بالقول فیطمع الذی فی قلبه مرض
[illegible] علی عبادة [illegible] عند النبی [illegible] عسکر الشام واستشهدت [illegible]
[illegible] بالنساء [illegible] عسکر الشام [illegible] عبد الله بن عباس [illegible] فقال
یا عائشة تجملت تبغلت ولو عشت تفیلت لک التسع من الثمن وبالکل تصرفت ومن المنهیات ان اربعة عشر نفرا من اصحاب
الرسول ص مکروا بالرسول لیلة العقبة [illegible] الدباب فی الطریق [illegible] وکان ابو موسی الاشعری منهم [illegible]
وکان عمار یقود جمل النبی [illegible] فقال عمار یا رسول الله اعرف الجمیع بالاسم [illegible]
انس بن مالک [illegible] علیا [illegible] یوم الطیر [illegible] وابو هریرة [illegible] عبد الله بن عمر [illegible]
عن علی [illegible] وقال النبی ص کنت [illegible] هؤلاء من الاسلام [illegible]
وشیوع شنایع خلیفه اول [illegible] و [illegible] اول [illegible] است که خلیفه ثانی [illegible] الاول فصل
واما شنایع ثانی [illegible] انه الزم الناس بغسل الرجلین واجاز مسح الخفین وانکر [illegible] فقال [illegible]
بالمسح علی الخفین [illegible] رسول الله [illegible] یوم [illegible]
وغیر الاذان فاسقط حی علی خیر العمل وزاد فیه الصلوة خیر من النوم وقدم التسلیم علی التشهد وامر بعقد الیدین [illegible]
فی النافلة [illegible] التشهد [illegible] من الصلوة [illegible] التسلیم [illegible]
[illegible] التشهد [illegible] بالاتفاق [illegible] التسلیم [illegible]
الزم عمر الناس بتقدیم التسلیم علی التشهد [illegible] بطلان الصلوة [illegible]
مقصوده هدم دین الاسلام وتعطیل احکامه [illegible] الصلوة [illegible]
الامور التی [illegible] التقلید ووضع عمر فی الشریعة الخراج ودون الدواوین [illegible] الناس
علی [illegible] اهل العلم [illegible] الخراج لاهل العلم والجند ثم [illegible] اسماء اهل العطاء من
الجند ومن اهل العلم والرایات [illegible] علی الرعیة [illegible]
والنقیصة فی الشرع ودین الاسلام [illegible] ازواج النبی [illegible] لعائشة وحفصة [illegible]
المسلمین فی کل سنة [illegible] النفقة والکسوة علی
الاقتضاء [illegible] بعض آل النبی [illegible]
من اهل البیت ان علیا [illegible] عائشة وحفصة فطلبتا منه ما کان یعطیهما
ابو بکر وعمر فی کل سنة من بیت المال فقال عثمان [illegible] فی کتاب الله ولا سنة نبیه [illegible] فقالتا له ان ابا بکر وعمر کانا
یعطیانا [illegible] فقال لهما [illegible] استحقاق لکما [illegible] فانصرفتا فلیس
لکما عندی حق فقالتا اذا منعتنا عطانا فاعطنا میراثنا من ضیاع رسول الله ص [illegible]
ولا [illegible] شهدتما [illegible] رسول الله ص یقول ان الانبیاء لا یورث ما ترکناه صدقة
ثم [illegible] اعرابیا من قیس [illegible] مالک بن حرث بن الحدثان یشهد معکما [illegible] من اصحاب النبی ص ولا من الانصار [illegible]
من [illegible] بالشهادة لیشهد علی رسول الله ص [illegible] لا اشک انه قد کذب علی رسول الله ص [illegible]

سهما وکتا علی انفسکما اذهبا فلا حق لکما وان کنتما سهما [illegible] وعلی من اعان [illegible] علی اهل هذا البیت م لعنة الله و
الملائکة والناس اجمعین ثم [illegible] ثم نظر الی [illegible] فقلت نعم والله لقد علمت حقا فلا ارغم الله
الا انفسهما [illegible] فقاتلوا التی تبغی حتی تفیء الی امر الله وهم بغاة بنص القرآن واما عایشه وجنود ها ومعویه وجنود ه فلا
شک لاصحابهم بغاة لان الاجماع من الکل علی انه کان اماما معصوما شکر اما مطاعن ثالث زیاده از حد شمار است اقارب خود را
والی بر اموال و تفویض و ترجیح مسلمانان کرد چنانچه ولید برادر مادری خود را والی کوفه کرد تا [illegible] فسق از او صادر شد
و علاوه بر شرب خمر بود عبد البر در کتاب استیعاب و اکثر محدثان و مورخان روایت کرده اند که [illegible] نماز
صبح را با مردم چهار رکعت کرد [illegible] گفت اگر میخواهید زیاده ازین رکعت [illegible]
نیست [illegible] اهل علم که آیه ان جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا در شان ولید نازل شده و صاحب مروج الذهب گفته است که فسق او
شایع شد که [illegible] و حضرت امیر المؤمنین [illegible] و عثمان [illegible] و مروان
منافق را [illegible] و عبد الله بن ابی سرح را والی مصر کرد [illegible]
[illegible] عبد الله نوشت که چون [illegible] اهل مصر
نامه را [illegible] و بدین اسباب کشته شد و دیگر آنکه حکم بن ابی العاص را که حضرت رسول او را
بیرون کرده باعتبار [illegible] نفاق و ایذای [illegible] او را
و چون حضرت [illegible] رحلت کرد باعتبار قرابتی که با عثمان داشت عثمان از ابو بکر شفاعت کرد که او را رخصت
قبول نکرد و عمر نیز [illegible] خلافت [illegible] و اکرام [illegible]
امیر المؤمنین [illegible] و سعد و عمار و عبد الرحمن [illegible]
[illegible] حضرت رسول [illegible] و خلاف سیرت شیخین بود [illegible]
او را [illegible] عثمان [illegible] ابو ذر [illegible] بشام فرستاد و در آنجا
[illegible] معویه [illegible]
[illegible] او را از مدینه [illegible]
[illegible] مسلمانان را [illegible]
[illegible] حضرت امیر المؤمنین [illegible]
[illegible] مسعود [illegible] وظیفه او را قطع کرد [illegible]
[illegible] و عمار [illegible]
[illegible] عمار [illegible] مسلمانان [illegible]
[illegible] عمار
[illegible] کرد [illegible]
[illegible]
[illegible] عثمان [illegible]
و چون [illegible] عایشه رسید گفت اقتلوا [illegible] احراق المصاحف و وجوه شنایع [illegible] اجماع کردند بر قتل او
[illegible] که عثمان مظلوم کشته شده است [illegible]
[illegible] اجماع مهاجرین و انصار [illegible]
[illegible] قتل [illegible] اتفاق بر قتل عثمان بوده علی
[illegible] عایشه [illegible]

گویند

گفته اند که عایشه [illegible] اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا ابن ابی الحدید از استاد خود ابو یعقوب معتزلی نقل کرده که
مردم بر قتل عثمان [illegible] معویه [illegible] گفت [illegible]
[illegible] عایشه و معویه
[illegible] امیر المؤمنین [illegible] عثمان [illegible] بر قتل عثمان [illegible] اجماع [illegible]
[illegible] بیعت کردند [illegible] آنحضرت [illegible] اجماع خلیفه چهارم [illegible]
آنحضرت صحیح باشد [illegible] بر قتل عثمان باطل باشد [illegible]
[illegible] امیر المؤمنین [illegible] عثمان [illegible]
[illegible] معلوم کرده [illegible]
[illegible] عثمان [illegible]
[illegible]
[illegible] اهل مدینه [illegible] مردم [illegible]
[illegible] مطلع شدند و نعش او [illegible]
[illegible] حضرت امیر المؤمنین [illegible]
دفن کردند [illegible] که حضرت امیر المؤمنین [illegible]
[illegible] عثمان [illegible] حضرت [illegible] قاتلین عثمان [illegible] خلافت آنجناب
[illegible] عثمان [illegible] الحق مع علی [illegible] عثمان [illegible]
اگر گویند که عثمان از اهل بهشت [illegible] حضرت [illegible] جواب آنست
[illegible] عثمان [illegible] روایت
[illegible] امیر المؤمنین [illegible] بیعت [illegible] اگر گویند [illegible]
[illegible] جواب آنست [illegible] عبد الرحمن بن عوف و سعد بن ابی وقاص و ابو عبیده جراح [illegible]
[illegible] امیر المؤمنین [illegible] حضرت
[illegible] حضرت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] کتاب خود از حضرت [illegible]
[illegible] عثمان [illegible]
[illegible] مهاجر و انصار [illegible] قتل [illegible]
[illegible] مهاجر و انصار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] امیر المؤمنین [illegible] آنحضرت
[illegible]

و اما تمسک به بیعت رضوان و تقید بر تسلیم صحت روایت بیعت حضرت رسول صلعم استدلال بان می خواست رجعت و حصول الکه مؤمنین معلق کرده است رضا الله را بهان بیعت مردود است زیرا که بیعت تنها دوم الحکم قبول ندارد که الفلاح المؤمنین برای استغراق خصوص الحکم در این آیه و صحیح چند مد کو نیست که دلالت بر اختصاص بجماعتی خاص بکند بلکه بر عام است پس چون دانست که بر ایشان دانا است پس سکینه و اطمینان برایشان نازل کرد و ثواب داد ایشانرا فتح نزدیک و فتح که بعد از بیعت رضوان بود بلا فاصله فتح خیبر بود و رسول خدا رایت جنگ ابوبکر و عمر را فرستاد که گریختند و رسول خدا [illegible] و حضرت امیر المؤمنین را فرستاد و فتح نمود پس آن حضرت مخصوص است باین آیه و آنها که با او بودند معلوم نیست که بان حضرت بوده است و در بعد آنکه دلالت ندارد بر اینکه رضای خدا از ایشان مستمر بوده باشد تا وقت موت ایشان و الا ایشان فعل کردند [illegible] شد و ایشان موافق شهوت بخل و با قصد [illegible] بودند معلوم است که [illegible] ایشان مرتکب محرمات و کبایر شدند و اگر اتفاق خلافی داشته باشد و بجوز خوف بکند و اما [illegible] کسی از ایشان [illegible] کار کرد [illegible] ما سبب الحکم خلاف کار کردند در [illegible] دلیل گناه عظیم بکند و از او غضب شود و او را تادیب نماید و تعذیب کند [illegible] ملامت نکند و [illegible] مخصوص [illegible] آیه [illegible] سوره فتح از این آیه [illegible] است [illegible] این بیعت مشروط بموافقت و نکول است که این بیعت را [illegible] ان الذین یبایعونک انما یبایعون الله ید الله فوق ایدیهم فمن نکث فانما ینکث علی نفسه و من اوفی بما عاهد علیه الله فسیؤتیه اجرا عظیما [illegible] رضای خدا [illegible] ایشان [illegible] خلافت منافع ثلثه ثابت شد المطالع مذکور دلیلی از برای امامت علی بن ابیطالب بجهت چه استعاره دو فرقه بودند [illegible] بایستی از [illegible] و مع ذلک [illegible] ابن صنیف [illegible] امامت [illegible] الکامل [illegible] فضائل [illegible] چهار صفت علم و عفت و شجاعت و عدالت امیر المؤمنین [illegible] بلغ فی هذه المرتبة [illegible] و علی فی هذه المدارج اعلاها اما العلم فوصل فیه الی حیث قال النبی صلعم انا مدینة العلم و علی بابها و قال علی اقضاکم [illegible] علی [illegible] لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا [illegible] لو کسرت لی الوسادة لحکمت بین اهل التوراة بتوراتهم و بین اهل الانجیل بانجیلهم و بین اهل الزبور بزبورهم و بین اهل الفرقان بفرقانهم و هذا یدل علی انه بلغ فی کمال العلم الی اقصی ما ینتهی الیه القوة البشریة و [illegible] المباهلة [illegible] نفسه نفس الرسول [illegible] ثبت له جمیع ما ثبت لرسول الله صلعم من الفضائل العلمیة و العملیة ما خلا النبوة و قد ضبط بعض علماء العامة [illegible] علی [illegible] سیاق [illegible] فی بحث الولایة [illegible] و اما العفة فیها الآیة الکریمة و المنزلة العظمی [illegible] مطالعة کلماته الشریفة الواردة فی ذلک و سیاق [illegible] ذکر حال العالم [illegible] فی نهج البلاغة قال لابنه الحسن [illegible] کوداء المخصب فیها احسن حالا من المنقل و المطل علیها [illegible] و ما نهی علیه [illegible] بعد الموت الیه [illegible] تغتر [illegible] اهل الدنیا [illegible] علیها فانما اهلها کلاب عاویة و سباع ضاریة یهر بعضها بعضا و یاکل عزیزها ذلیلها و یقهر کبیرها صغیرها [illegible] نعمتها [illegible] کتب الی عثمان بن حنیف الانصاری عامله بالبصرة [illegible] الی [illegible] من هذا المطعم فما اشتبه علیک علمه فالفظه و ما ایقنت بطیب وجوهه فنل منه الا و ان لکل ماموم اماما یقتدی به و یستضیء بنور علمه الا و ان امامکم قد اکتفی من دنیاه بطمریه و من طعمه بقرصیه الا و انکم لا تقدرون علی ذلک و لکن اعینونی بورع و اجتهاد و عفة و سداد و لو شئت لاهتدیت الطریق الی مصفی هذا العسل و لباب هذا القمح و نسائج هذا القز و لکن هیهات ان یغلبنی هوای و یقودنی جشعی الی تخیر الاطعمة و لعل بالحجاز او الیمامة من لا طمع له بالقرص و لا عهد له بالشبع [illegible] اقنع من نفسی بان یقال امیر المؤمنین و لا اشارکهم فی مکاره الدهر و خشونة العیش [illegible] و ایم الله یمینا استثنی فیها بمشیة الله لاروضن نفسی ریاضة تهش معها الی القرص اذا قدرت علیه مطعوما و تقنع بالملح مادوما

الی غیر ذلک من کلامه و سیاتی انه کان یرفع قمیصه بلیف من النخل و کان لا یحلله دقیق الشعیر و کان ادامه ملح الملح و ان ترقی فبنبات الارض و ان ترفع فاللبن و کان قلیلا یاکل اللحم و لم یشبع من طعام قط و کان یلبس الخشن و یاکل الجشب الشعیر اذا ائتدم فبالملح فکان ازهد الخلق و کان یقول لا تجعلوا بطونکم مقابر الحیوان و روی سوید بن غفلة قال دخلت علی علی بن ابیطالب فوجدته جالسا و بین یدیه اناء فیه لبن حامض اجد ریح حموضته و فی یده رغیف اری قشار الشعیر فی وجهه و هو یکسره بیده و یطرحه فیه فقال ادن فاصب من طعامنا فقلت انی صائم فقال سمعت رسول الله صلعم یقول من منعه الصیام من طعام یشتهیه کان حقا علی الله ان یطعمه من طعام الجنة و یسقیه من شرابها قال فقلت لفضة و هی بقرب منه قائمة ویحک یا فضة الا تتقین الله فی هذا الشیخ الا تنخلین له طعاما من النخالة التی فیه قالت قد تقدم الینا ان لا ننخل له طعاما قال ما قلت لها فاخبرته فقال بابی و امی من لم ینخل له طعام و لم یشبع من خبز البر ثلثة ایام حتی قبضه الله و روی عدی بن ثابت قال اتی بفالوذج فلم یاکل منه و قال شیء لم یاکل منه رسول الله لا احب ان آکل منه و کان یجعل جریش الشعیر فی وعاء و یختم علیه فقیل له فی ذلک فقال اخاف هذین الولدین ان یجعلا فیه شیئا من زیت او سمن و قال یا دنیا یا دنیا الیک عنی ابی تعرضت غری غیری لا حاجة لی فیک قد ابنتک ثلثا لا رجعة لی فیک و کان الحسن بن علی یقول [illegible] الاب لا حفظ الولد فاذا کان ازهد الناس کان افضلهم و کان امامهم و یقبح تقدیم المفضول علی الفاضل و اما الشجاعة فانه لا خلاف بین المسلمین و غیرهم انه علیه السلام کان اشجع الناس و بسبب شجاعته ثبتت قواعد الاسلام و جعل رسول الله ضربته یوم الخندق لعمرو بن عبدود العامری افضل من اعمال الثقلین الی یوم القیمة و سئل [illegible] عن هذا الحدیث الشریف فقال [illegible] الثقلین و نزل جبرئیل یوم احد [illegible] المسلمین [illegible] و هو یقول لا سیف الا ذو الفقار و لا فتی الا علی و [illegible] و سیاتی ان شاء الله فی بحث الولایة من طرق الخاصة و العامة انه مکتوب علی ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله و نصرته بعلی بن ابیطالب و بلغت شجاعته عند الناس مبلغا یضربون بها الامثال و یکتبونها [illegible] کان افضلهم [illegible] و فضل الله المجاهدین علی القاعدین اجرا عظیما [illegible] و اما العبادة فقد بلغ فیها الغایة القصوی [illegible] فیها نهایة المنتهی و فی نهج البلاغة [illegible] عقیل الذی [illegible] و الله لئن ابیت علی حسک السعدان مسهدا او اجر فی الاغلال مصفدا احب الی من ان القی الله و رسوله ظالما لبعض العباد و غاصبا لشیء من الحطام و کیف اظلم احدا لنفس یسرع الی البلی قفولها و یطول فی الثری حلولها و الله لقد رایت عقیلا و قد املق حتی استماحنی من برکم صاعا و رایت صبیانه شعث الالوان من فقرهم کانما سودت وجوههم بالعظلم و عاودنی مؤکدا و کرر علی القول مرددا فاصغیت الیه سمعی فظن انی ابیعه دینی و اتبع قیاده مفارقا طریقتی فاحمیت له حدیدة ثم ادنیتها من جسمه لیعتبر بها فضج ضجیج ذی دنف من المها و کاد ان یحترق من میسمها فقلت له ثکلتک الثواکل یا عقیل اتئن من حدیدة احماها انسانها للعبه و تجرنی الی نار سجرها جبارها لغضبه اتئن من الاذی و لا ائن من لظی و اعجب من ذلک طارق طرقنا بملفوفة فی وعائها و معجونة شنئتها کانما عجنت بریق حیة او قیئها فقلت اصلة ام زکوة ام صدقة فذلک محرم علینا اهل البیت فقال لا ذا و لا ذاک و لکنها هدیة فقلت هبلتک الهبول اعن دین الله اتیتنی لتخدعنی امختبط ام ذو جنة ام تهجر و الله لو اعطیت الاقالیم السبعة بما تحت افلاکها علی ان اعصی الله فی نملة اسلبها جلب شعیرة ما فعلته و ان دنیاکم عندی لاهون من ورقة فی فم جرادة تقضمها ما لعلی و لنعیم یفنی و لذة لا تبقی نعوذ بالله من سبات العقل و قبح الزلل و کان اعبد الناس بعد رسول الله و لقد کان [illegible] بین الصفین و السهام تتساقط حوله و حوالیه لا یلتفت من ربه و لا یغیر عادته و کان اذا توجه الی الله توجه بکلیته و ینقطع عن الدنیا و ما فیها نظرا حتی انه لا یدرک الالم لانهم کانوا اذا ارادوا اخراج الحدید و النشاب من جسده الشریف ترکوه حتی یصلی فاذا اشتغل بالصلوة و اقبل علی الله تم اخرجوا الحدید من جسده و لم یحس به فاذا فرغ من صلوته یری ذلک و یقول لولده الحسن ان هی الا فعلتک یا حسن و لم یترک صلوة اللیل قط حتی لیلة الهریر [illegible] فی الجنة [illegible] با وجود اینها ابوبکر افضل باشد [illegible] احتمال [illegible] شرح تجرید [illegible] ابوبکر [illegible] الخطا [illegible] و الخطا یجوز علی کل احد منهم فی الضوابط النبویة و العادات الدینیة فلا بد من [illegible]

ثم اتفقتن على تعيين واحد من سبيل امه دنيهم وخاصة عند الفتنا جرت المخالف بينهم فعلة الحاجة اليه هو ان الخطا عليهم ولو كان
هو ايضا مثلهم لاحتاج الى مرتبة امام اخر حتى يؤدى الى التسلسل فلابد من كونه معصوما والحجة لم تثبت لاحد الا [illegible]
وزيد معنى ابنا على ما صح عليه الا اتفق منا [illegible] الشافعى المذهب [illegible] الموفق بن احمد [illegible] معصومون [illegible]
وفاطمة والحسن والحسين [illegible] رسالته [illegible] على احتياج الخلق الى الامام
كما لا يجوز نصب الرسل للناس فكذلك الامام وكما لا يجوز ان يكون الرسول غير معصوم فكذلك الامام [illegible] واذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات فاتمهن قال انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين [illegible] الظلم مطلقا
ومن كان فى وقت من الاوقات ظالما لنفسه او لغيره لا [illegible] الامام يجب ان يكون معصوما [illegible] العهد الامامة [illegible] متفق
عليه بين العامة والخاصة والعجب من البيضاوى حيث [illegible] الآية [illegible] على عصمة الانبياء من الكبائر قبل البعثة وان الفاسق
لا يصلح للامامة لا وجه دلالة الآية على عصمة الانبياء والائمة [illegible] عصمة الانبياء [illegible] وجه دلالة عصمة
الامام [illegible] استدعى الامامة لذريته [illegible] الامام [illegible] معصوما [illegible] شهادة [illegible]
او يؤخذ [illegible] الله [illegible] الناس [illegible] القاضى [illegible] بالمعروف ونهيه عن المنكر [illegible]
كنت [illegible] الفضل من [illegible] على بن ابيطالب من
[illegible] على بن ابيطالب [illegible]
وفى تفسير الثعلبى [illegible] على بن ابيطالب وصاحب [illegible]
وعن ابن عباس [illegible] انا وعلى وفاطمة والحسن والحسين معصومون مطهرون وفى كتاب [illegible]
فى تاويل الآيات [illegible] ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة [illegible]
فى هذه الايام [illegible] الاستقامة فى عموم الاوقات فلا يوجد هذه الصفة الا فى الرسول المعصوم
[illegible]
اهل الاستقامة [illegible] برهان [illegible] يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين امام فخر رازى در تفسير
[illegible] صادق [illegible] باشند [illegible] صادق موجود باشد [illegible]
بودن با چیزی مشروطست بوجود آن چیز پس ناچارست که در هر زمان صادقان باشند پس باید که جمیع امت اجماع بر باطل نکنند و این
دلیلست که اجماع حجت است [illegible] زمان حضرت رسول [illegible] قرآن [illegible] جمیع مکلفین
تا روز قیامت [illegible] آیه [illegible] جمیع اوقات [illegible] معلوم [illegible] حکم آیه [illegible]
[illegible] است [illegible] صادق [illegible] آیه [illegible] دلالت میکند
برآنکه [illegible] واجبست [illegible] واجب [illegible] حکم کرده است خدا [illegible] صادقانند
[illegible] دلالت [illegible] واجبست [illegible] صادق [illegible] باشد [illegible]
هر زمانی هست پس باید که معصوم نیز در هر زمان بوده باشد [illegible] معصوم جمیع امتست [illegible]
[illegible] شخصی [illegible] باطلست زیراکه اگر چنین بودی [illegible] تا متابعت
او کنیم [illegible] تمام دلیل او تقاضا
[illegible] ضعف جوابش معلومست زیرا [illegible]
شیعه [illegible] آنکه اهل کتاب [illegible] حضرت رسول [illegible] باطلست
زیرا [illegible] قول خود [illegible] جمیع [illegible]
ایشانست که باید [illegible] انصاف [illegible] دلیل معلوم [illegible]
اینکه در هر زمان احتیاج بمعصوم هست [illegible] حضرت رسالت [illegible]

ومعرب

و معرب عالم [illegible] است [illegible] باشد [illegible] جمیع [illegible] است [illegible] در اجماع [illegible] خصوص
باشند [illegible] بیانات [illegible] است [illegible] معصوم [illegible] اجماع [illegible] اتفاق [illegible] است
[illegible] اجماع [illegible] پس اجماع ایشان باطل [illegible] اجماع [illegible]
[illegible] معصوم [illegible] آنکه [illegible] باشد [illegible]
[illegible] متابعت ایشانست [illegible] وجه [illegible] ایشان
باشد [illegible] جمیع است [illegible]
باتفاق است پس باید که در جمیع زمانها چنین صادق باشد [illegible] معلومست [illegible] مراد نیست [illegible]
لازم آید [illegible] متابعت او واجب باشد و این باتفاق باطلست [illegible] صادقند [illegible]
و آن معصومست پس ثابت شد وجود معصوم در هر زمان و وجوب متابعت ایشان و باتفاق [illegible] حضرت رسول [illegible]
امام معصوم [illegible] است [illegible] اخبار [illegible]

[illegible] نقل نموده اند از حضرت باقر [illegible] على بن ابيطالب [illegible] **برهان** [illegible] انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون [illegible] اخبار [illegible] وارد شده است که
این آیه در شان على بن ابيطالب نازل شده [illegible] خاتم خود را [illegible]
مراد [illegible] آنکه [illegible] حضرت [illegible] آمده است [illegible]
[illegible] مراد نیست [illegible]
[illegible] موصوف [illegible] نیست [illegible]
[illegible] المؤمنون بعضهم اولياء بعض [illegible] نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا
[illegible] لفظ جمع [illegible]
[illegible] ولا [illegible] الحكم
[illegible] لفظ جمع
[illegible] حضرت امير المؤمنين است [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب واقام الصلوة وآتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا
والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون [illegible]
[illegible] حضرت رسول [illegible] روایت کرده است [illegible] آدم [illegible]
[illegible] ابراهیم [illegible] موسی [illegible] عیسی [illegible]
على بن ابيطالب [illegible] دلالت میکند [illegible] مساوی [illegible]
[illegible] افضل [illegible] مساوی افضل افضلست [illegible] افضل [illegible]
[illegible] وايضا كان رسول الله [illegible] على تربيته من اول عمره الى [illegible] الكمالات [illegible] النبى [illegible]
[illegible] فى خطبة [illegible] بالقاصعة [illegible] وضعنى [illegible] من رسول الله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعنى فى حجره وانا وليد
[illegible] ويكفينى فى فراشه ويمسنى جسده [illegible] وكان يمضغ الشىء ثم يلقمنيه وما وجد لى كذبة فى قول ولا خطلة فى فعل
[illegible] فطيما اعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت اتبعه
اتباع الفصيل اثر امه يرفع لى فى كل يوم علما من اخلاقه ويامرنى بالاقتداء به [illegible]

يجمع بيت واحد في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخديجة وانا ثالثهما ارى نور الوحي والرسالة واشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي ولكنك وزير الخطبة **فصل** واعلم ايها اللبيب الزكي هداك الله واياي الى الصراط المستقيم ومن وصلها علم انه صار بهذه المراتب المتقدمة استاد العالمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جميع العلوم كما قال انا مدينة العلم وعلي بابها ولا شك ان مقصوده انه هو المنبع الذي تفيض عنه العلوم الاسلامية والاسرار الحكمية التي اشتمل عليها القرآن الحكيم والسنة الكريمة وهو مصدرها والمحيط بها لان شان المدينة بما تحتوي عليه كذلك وان عليا هو المفزع لتلك الاسرار وتفصيل ذلك انا لما تصفحنا العلوم باسرها فوجدنا اعظمها واهمها هو العلم الالهي وقد درج في خطبه من اسرار التوحيد والنبوات والقضاء والقدر واسرار المعاد ما لم يات في كلام احد من اكابر العلماء واساطين الحكماء ثم وجدنا ان جميع فرق الاسلام ينتهون في علومهم اليه اما المتكلمون فاما المعتزلة فانتسابهم اليه ظاهر لان اكثر اصولهم ماخوذ من ظواهر كلامه في التوحيد والعدل وايضا انهم ينتسبون الى مشايخهم كالحسن البصري وواصل بن عطا كانوا ينتسبون الى علي ومتلقفين عنه العلوم واما الاشعرية فمعلوم ان استاذهم ابو الحسن الاشعري وقد كان تلميذ ابي علي الجبائي وهو من مشايخ المعتزلة واما الشيعة فانتسابهم اليه ظاهر واما الخوارج فهم وان كانوا في غاية البعد عنه الا انهم ينتسبون الى مشايخهم وهم كانوا تلامذة علي واما المفسرون فرئيسهم ابن عباس وقد كان تلميذ علي واما الفقهاء فائمتهم المشهورون اربعة احدها مذهب ابي حنيفة وهو قرأ على الصادق واخذ الاحكام منه وانتهاء الصادق الى علي ظاهر والثاني مذهب مالك وقد كان تلميذ الربيعة الراي وربيعة تلميذ عكرمة وعكرمة تلميذ عبد الله بن عباس وكان تلميذ علي والثالث مذهب الشافعي وقد كان الشافعي تلميذ لمالك والرابع مذهب احمد بن حنبل وقد كان تلميذ الشافعي فرجع انتساب حقه اجمع [illegible] في الفقه قول الرسول في حقه اقضاكم علي والقضاء لا بد وان يكون افقه واعلم بقواعد الفقه واصوله واما الفصحاء فمعلوم ان جميع من بلغ في الفصاحة من بعده مطالعة اوعية ازهارها نهج من الفاظه الشريفة وضمنوا بها كلامهم وخطبهم متكئين بيانا بعبرة دون العقول وذلك في ذلك ظاهر حتى انه قيل كلامه تحت كلام الخالق وفوق كلام المخلوق واما النحويون فان اول من وضع النحو ابو الاسود الدؤلي وكان ذلك بارشاده له وتعليمه الاعراب اذ سمع رجلا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فانكر ذلك وتعوذ بالله من تجويد سوء الكلام الذي من نقصان الايمان وزيادته وراجع عليا فيه فخاف له خوفا ان يضيع الناس ببراءة يقرءون بها السنتهم فقال انح نحوه وارشده الى كيفية ذلك الوضع وعلمه اياه واما علماء الصوفية وارباب العرفان فنسبتهم اليه في تصفية الباطن وكيفية السلوك الى الله تعالى ظاهرة لانتهائهم اليه وقد صرح به ويستنطق عليه ابعاد انا الله واما علماء الشجاعة والممارسة للاسلحة والحروب فانهم ينتسبون في ذلك الى شجاعته انه كان استاد الخلق وقائدهم الى الطريق الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واما فضائله النفسانية فهي اما ان تعتبر بالنسبة الى قوته النظرية او الى قوته العملية اما انه كان كاملا بالنسبة الى القوة النظرية فلا ريب فيه ان كمال القوة النظرية انما هو باستكمال الحكمة النظرية بقدر الطاقة البشرية ولا شك ان هذه الدرجة وهي استكمال النفس الانسانية بتصور المعارف الحقيقية والتصديق بالحقائق النظرية كانت ثابتة له لانه كان سيد العارفين بعد سيد المرسلين وانه كان منتهيا الى درجة الوصول وثبت في علم السلوك ان وصول العارف انما يحق اذا غاب عن نفسه فلحظ جناب الحق من حيث انه هو فقط وان لحظ نفسه فمن حيث هي لاحظة لا من حيث هي متزينة بزينة الحق وقد صدق كلامه عليه السلام ولا شك في لزوم حصول هذه المرتبة له من قوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وذلك يستلزم تحقق الوصول التام الذي لم يسبق فيه الاولياء ثم قول النبي صلى الله عليه وآله في حقه يا علي انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى ولا شك ان النبي كان له الاتصال التام بالحق ثم لما كان هذا الاتصال والوصول حاصلا لعلي بمقتضى شهادة الرسول صلى الله عليه وآله وقوله عليه السلام ما عبدتك خوفا من عقابك ولا طمعا في ثوابك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك والتقرب انه صنف كل قبل وبعد واجرى عن درجة الاعتبار سوى الحق ثم وذلك مما تحقق له الوصول ولما كان في القوة العملية فانما هو باستكمال الحكمة العملية وهي باستكمال النفس بكمال الملكة الثابتة على الافعال الفاضلة حتى يكون الانسان ثابتا على الصراط المستقيم متجنبا الطرفين الافراط والتفريط وقد تقدم ان اصول الفضائل الخلقية الحكمة والشجاعة والعفة والعدل وهي كانت ثابتة له بالتمام والكمال ورابعها

وعدالته

هداه الله واياك الى صراط علي امام المتقين واولاده المعصومين بان وجدنا سائر الاناسي لهم قالوا ان ينهى من السلطان والملك الرئيس حتى الرعاة على المواشي والتصرف كل بحسب منزلته كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وقرب الرجال قوامون على النساء حتى ابناء الصبيان ينصبون احدا منهم على انفسهم في الملاعب وكما في المكاتب فنصب المؤدب حال خروجه من مكتبه احدا من صبيانه يرعاهم بعده في تلك المدة وما اهمل كل بدن من غير مدبر ومرشد فجعل له العقل والقلب فجعل الحواس وسائر الاعضاء في حكمهما وما اهمل الاولاد فقدم حتى الاصابع كالابهام والانسان وما تجد في الآلات مما ينصبونه مما يصلح بها الا على انفسهم وكذا في جميع الحيوانات فلكل منهم مقدم وامير يراعي من شانه فقد بهره حتى النحل والغراب والكواكب والعصافير والطيور والمرقفة اللاتي يطربن صاما فاتبع كالحمام مقدم مطير ويبيح من هو بمنزلة دنير في سيرته وسلم في الحيات والجاموس والغزلان فاذا جعل خلاف شأنه ففوض سبحانه الله انه لا يهملهم من مقدم فكيف يجعل اهل العالم مع جواز خطائهم وظلمهم وتعديهم لاجرم وكذلك في الفلكيات جعل الله تعالى الشمس امامهم والقمر وزيرا والافلاك تاليها والبروج بلادها والعلوية والسفلية في حكمها وفي تدبيرها وجعل انوار الكواكب منها ومن ضوئها واسكنها وسط الافلاك وجعل كل شهر في بلد من بلاده حكمها وجميع الكواكب والبروج في قبضتها ومن ذلك قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وفي المعادن جعل الذهب ملاذا منها وجعل جوهر الاكل وجعلها اعلى وجه التراب ثم اختار اللالي في النخبة واعطى واجعل دون مرتبة الذهب وكذلك في الاشجار والنبات والمطعومات والمشروبات والملبوسات الى جميع الكائنات فلا بد من كون الانسان مثلا على سبيل الاستمرار وابهم انا الله ثم لم يرد ان يستخلف ادم من في الارض برهانا عليه حتى يقتبس به العباد وكما قال النبي تخلقوا باخلاق الله ففتح في صدره غيبة العلم وشرح صدره بالعلوم اللدنية والمكاشفات الالهية وعلمه اسماء كل شيء من الجبال والاشجار والنبات والمعادن ونفع كل شيء للامر القائل الى غير ذلك والملائكة جهلوا بها وكان آدم امرتهم فلما ظهر عجزهم وفاق آدم عليهم امرهم بالسجود له بنية الخلافة فيه انه خليفة يجب ان يحويه منه مولى العلم وسبأ انا ثم انه في باب الولاية ان علمه له في جنب علم مولانا امير المؤمنين الذي هو هيبة علم الله كالقطرة في البحر الحائف ويقول انا ابا بكر يدعي عند النبي صلعم صديقا وعمر كان يقول في الموارد جهرا ما صدق الان وقد ابرح وانا سماكم ولا تعلمكم ويقول كل صبيان ومن قوله ثلث وسبعين مرة لولا علي لهلك عمر ويقول علي سلوني يا افئدة الرتبين سلوني قبل ان تفقدوني فاني اعلم بطرق السماء مني بطرق الارض فايهما موصوف بصفة خليفة الله آدم علي ام ابو بكر فيجمع حمية الجاهلية واسلاف سلفت خليفة الرحمن نعتبر مبادي الدين فيجمعون القول فيهون اصنعه لا يرتاب اولو الالباب في ايهما كان امام النبي استخلف عليا في المدينة حين ذهب الى تبوك ولم يعزله واستخلف ابا بكر في ايام مرضه واستخلف ابا بكر في الصلوة فقول الخصم وعزله واستخلف عليا في سورة براءة ولم يعزله وايضا ذكر الرازي والنيسابوري في تفسيرهما في آية المباهلة ان هذه الاية تدل ان عليا افضل النبي ومن النبي افضل من جميع الانبياء فعلي افضل منهم **فصل** اعلم ان برهان امامة علي بن ابي طالب بلا فصل ثابت بنفسه لا يحتاج بانه نقل او اولاد الامجاد ينبغي الاسناد وتصح نقل واحد بعد واحد واخبار متواترة وايها مابه عرفت رسالة آدم ومن باب مباحث ولايت الائمة يعني انه ناد كر بينوه ولا بعث ما ابي اب حديث متواتر بين فرقتين موافق والمخالف كما حضرت رسول الله نقل فيه وعادله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فوجب ان يبقى احدهما بقاء الآخر من صلوة وزكوة كان مطلوبا بما هو شرط تكليف ولابد من وجود سلف معتقد فكذلك القران والعترة لبث نظيره فلا بد ان تكون مخفية كما ان القرآن الاصلي الذي لم يتغير ولم يتبدل لم يظهر الى وقته ولا يمنع طول عمره بعض الاطراف لنقد انه قائم على كل شيء وبعيد وقوع مثله لانه عاش نوح الف سنة وخضر والياس من الانبياء الى الان وكذلك الدجال من عهد حصر بموجود المذهب وكذلك الشياطين والابالسة من الفسقة وعوج بن عناق من عهد ادم الى ايام موسى وعيش عيسى من زمانه الى قيام القائم وعن علي بن الحسين ان اهل زمان غيبة الامام القائلين بامامته المنتظرين لظهوره افضل اهل كل زمان لان الله تعالى اعطاهم من العقول والافهام حتى صارت عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله بالسيف اولئك هم المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا فان قلنا الموت الطبيعي يمنع ان يحيي لا دونه اكثر من مائة وعشرين سنة ونجيب ان ذلك المنظار من هذه الائمة مع ان الله هو على كل شيء قدير فلا يعجز ان يحيي له طبيعة خاسئة بوساطة

نور الولاية بقدر قابلية الفاعل المختار كالاهل الجنة والنار وان قيل كيف يجوز اخفا الحق وقد قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من
البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فالجواب ان الله تعالى قد اخفا النبيه [illegible] والله يحصل
وابيه قد تلى يعقوب بابنه لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا والنبي يوسف في بيت فرعون ثلثين سنة يخفي [illegible] بينه
منه وكذلك اسية بنت مزاحم امراة فرعون سنين مخفية وكذلك شعيب وموسى [illegible] يخفي [illegible] سنة ولا يدعي
معه في بيت الصنم ويجد [illegible] فيه ويظن الناس انه يعبد الصنم [illegible] وكذلك حزبيل ابن خالة فرعون
كما قال تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه وقال النبي ص كاين في امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل فالامام الثاني
عشر هو المهدي ع امام زماننا هذا وهو سنة [illegible] عشر بعد [illegible] والاقصى من حين ولادته ع وهي سنة ست وخمسين
ومائتين الى هذا الوقت بل ويجب [illegible] الى آخر زمان التكليف على ما تقرر من قواعدهم اللطيفة ان اللطف واجب على الله ووجود الامام
في كل عصر هو اللطف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الاشيا [illegible] كذلك اكثر اسماء الله [illegible] الائمة [illegible] كذلك [illegible]
اثنا عشر حرفا ثم محمد [illegible] اثنا عشر حرفا ثم [illegible] اثنا عشر حرفا ثم علي بن ابي طالب اثنا عشر حرفا ثم [illegible]
اثنا عشر حرفا ثم العروة الوثقى كذلك وادم خليفة الله كذلك وابرهيم خليل الله كذلك موسى كليم الله كذلك عيسى روح الله كذلك محمد حبيب الله
كذلك الحي المميت كذلك الظاهر الباطن كذلك اقيموا الصلوة كذلك واتوا الزكوة كذلك الم ذلك الكتاب كذلك الم الله لا اله الا هو
كذلك والبروج اثنا عشر والملائكة الموكلون بها كذلك [illegible] والذي عليه المحققون من علماء النسب
ان كل من ولده النضر بن كنانة فهو قرشي [illegible] الى رسول الله [illegible] عليه السلام
بمنزلة مركز الدائرة بالنسبة الى محيطها فانه نور الشرف فاذا فرضت خطا متصاعدا متصلا الى المحيط مركبا من نقطة اباءنا ابيه فهو محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة فالمركز الذي
انبعث منه الشرف متصاعدا حوالي [illegible] والمحيط الذي انتهى اليه الصفة القرشية الشريفة هو النضر بن كنانة وهذا الخط المتصاعد من
المركز الى المحيط [illegible] ثم اعلم ان جميع الانبياء والرسل من لدن آدم الى عيسى كان لكل واحد منهم اوصياء اثنا عشر [illegible]
باسم [illegible] خاتم الانبياء محمد [illegible] وكذلك جميع الاوصياء والاولياء كذلك فكل ان كبار الانبياء والرسل سبعة بالاتفاق
هم آدم ونوح وابرهيم وداود وموسى وعيسى ومحمد [illegible] الاقطاب [illegible] تطبيقا بالكواكب السبعة السيارة [illegible] كبار الاوصياء الاولياء
سبعة بحكم التطبيق بالاتفاق لان لكل نبي من الانبياء السبعة لا بد من وصي يخلفه في امته [illegible] الاقطاب
ولذلك وقعت الاقاليم سبعة تطبيقا بالاقطاب السبعة [illegible] العوالم المعنوية مطابقة للعوالم الصورية [illegible] الابراج السبعة
[illegible] اثنى عشر برجا فكذلك [illegible] الانتخاب بعد [illegible] اثنى عشر وصيا ووليا فصار الترتيب في العالم المعنوي والصوري
مطابقا ولا يبقى الا [illegible] من [illegible] وصيا ووليا يقوم مقامه [illegible] بعده [illegible] امر الدين والدنيا
هذا واجب [illegible] ترتيب الوجود وانتظام العالم [illegible] الى هذا النبي ص في قوله انه ما خرج آدم من الدنيا الا وقد دعى الى
ابنه شيث [illegible] وانه ما خرج نوح من الدنيا الا وقد [illegible] لابنه سام [illegible] وانه ما خرج ابرهيم من الدنيا الا وقد
دعى الى ابنه اسمعيل ع [illegible] وانه ما خرج موسى من الدنيا الا وقد [illegible] يوشع [illegible] وانه ما خرج عيسى [illegible]

الاوصيا

الا وقد دعى الى وصيه شمعون [illegible] علي بن ابي طالب ع واولادهم [illegible]
وسنتهم [illegible] والنعل بالنعل والقذة بالقذة [illegible] النبي المعصوم [illegible] الوصية [illegible]
يقول من مات بغير وصية فقد مات ميتة جاهلية فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الانبياء والرسل والاوصياء والاولياء وان كانوا
كثيرين [illegible] ولكن نقتصر في هذا المقام على السبعة الاقطاب واوصيائهم الاثني عشر تعيينا واسما [illegible]
الباقي عليهم [illegible] ان نظام العالم الصوري كما وقع على سبعة من الكواكب واثني عشر برجا كذلك نظام العالم المعنوي وقع على
سبعة من الانبياء والاقطاب والاثني عشر من الاوصياء والاولياء [illegible] الانبياء والاقطاب [illegible] واوصياؤه
شيث هابيل قينان [illegible] ادريس [illegible] ناحور [illegible] واوصياؤه
سام [illegible] هود صالح [illegible] والثالث ابرهيم واوصياؤه اسمعيل
واسحق يعقوب يوسف [illegible] ايوب [illegible] والرابع موسى واوصياؤه
يوشع [illegible] سليمان آصف [illegible] والخامس عيسى واوصياؤه شمعون
[illegible] زكريا يحيى [illegible] والسادس محمد ص واوصياؤه علي المرتضى
الحسن المجتبى الحسين الشهيد زين العابدين محمد الباقر جعفر الصادق موسى الكاظم علي الرضا محمد الجواد علي الهادي الحسن العسكري المهدي [illegible]
واسماؤهم باللسان العبري [illegible]
[illegible] واسماؤهم مذكورة عند اهلها [illegible]
الوصاية سنة الله التي لا تجد لسنة الله تبديلا [illegible] في باب [illegible] في كتاب الغيبة
للشيخ [illegible] بالمدينة فقال [illegible] قلت [illegible] بالكوفة فقال من حلفت بها
قلت [illegible] حلفت بها [illegible] سلوني قبل ان تفقدوني [illegible]
[illegible] والقرآن [illegible] يا داود [illegible] ثم نادى يا سماعة بن مهران ايتني [illegible] الرطب
[illegible]
[illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله
[illegible] ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد
الحسن بن علي الخلف [illegible] وانتم اعلم [illegible] آدم [illegible]
[illegible] عيسى [illegible] بني اسرائيل [illegible]
بني اسرائيل [illegible] منهم اثني عشر نقيبا ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثني عشر اسباطا [illegible]
الهداة الى الحق في بني اسرائيل اثني عشر [illegible] في هذه الامة ما وقع في الامم السابقة [illegible]
[illegible]
[illegible] الترتيب حكمة فان قيل [illegible] الثاني
عشر [illegible] فالجواب ان [illegible] الواجب عليه [illegible] اللطف [illegible]
ان السبب فيها [illegible] اللطف [illegible] اهل الايمان [illegible] اهل النفاق [illegible] القيام بالسيف
[illegible] اهل الخلاف [illegible] في ترك الجهاد
مع [illegible] المهدي [illegible] الجزية [illegible]
فيها مع ضبط القواعد الكلية الشرعية [illegible]
فانه الحافظ للشريعة [illegible] عن التغيير والتبديل [illegible]

حوالا اصل المرجع للوجود الامام باعتبار الاصل ووجوب نصبه فى الحكمة الالهية ولما تصرفه فى الاحكام بجهة انفاذ السياسات
الشرعية وبسط اليد بالنسبة الى تدبير الامور لتكميل اصلاح ازواء النبي فربما منع منه تغلب الظلمة و قد علم الحسين انه يوم
كان الطف اذا حمل على عسكر ابن زياد قتل بعضا ويترك بعضا فقيل له فى ذلك فقال ع كشف عن بصري فابصرت النطف التى فى
اصلابهم عرفت من يخرج من صلبه من اهل الايمان فتركته من القتل لاستخلاص تلك الذرية و هذا شأن اهل الولاية فى [illegible]
فوايد قوله فى كتاب [illegible] ولما سمى الامام المهدى بالقائم لان النبي لما عرج الى السماء راى فيها اثنى عشر شبحا [illegible] كلهم
جالسين الا الواحد منهم فسأل عن ذلك فاجيب انهم اوصياؤك والقائم هو المهدى فى آخر الزمان وسئل القائم عن المهدى
مع النبي فقال مثل رسولهم كمثل تاجر نزل على باب بلدة وزعم انه يمضى الى البلد الذى بناه السلطان الغلاء وكذا وكذا رخصا
وخصبا ورحب العرصة وسعة المعيشة على وجه لم يوصف مثله فى الدنيا وتبعه قوم لبثا هو الملك [illegible] وذات الخصب فى
التاجر فى الطريق وندم صدور النبي فقال كان قول هذا التاجر من اساطير الاولين ومن جاء من تلك البلدة ومن [illegible]
الى الملك لا نوافيه فهذا التاجر هو النبي والمهدى الجند فلما مات ندم القوم بما تبعوه ورجعوا الى ما كانوا فيه من علم الشرك
ويدل على صدق ذلك ما نقلناه من الثلثة ومتابعيهم الكفرة المعاوية ويزيد وعبد الملك بن مروان وغيرهم ونقل العامة
العباسى عن مولانا امير المؤمنين انه قال من لم يقل انى رابع الخلفاء فعليه لعنة الله فالجواب صدق مولانا علي لان الخلفاء
اربعة اولهم ادم ع قال الله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة فى الارض ورابعهم علي [illegible] وعد الله الذين امنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض الاية فى سورة النور وان قيل انك ذكرت ان [illegible] فى علي [illegible] الف منقبة
فكيف يتصورونهم المعاندون فالجواب ان فى التواريخ ذكر [illegible] موضع وقال [illegible] للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون
هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وقال النبى القرآن [illegible]
انا القرآن والهداية والتعلم والهداية [illegible] على لسان الصحف واعلم
انه فى كتاب الصراط المستقيم لمحمد بن علي البياضى قال وردت الروايات بخروج السفيانى وقتل الحسنى واختلاف بنى العباس وكسوف
الشمس فى نصف رمضان والقمر فى آخره وخسف بالمشرق والمغرب والبيداء وركود الشمس من الزوال الى العصر وطلوعها من المغرب وقتل
نفس زكية بظهر الكوفة ورجل هاشمى بين الركن والمقام واقبال رايات سود من خراسان وخروج اليمانى والمغربى ونزول الترك الجزيرة
والروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كالقمر ثم ينعطف [illegible] ونار تظهر بالمشرق وتبقى واسند الى عبد الله بن عمر عن النبى لا تقوم الساعة
حتى يخرج المهدى ولا يخرج حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول انا نبى واسند الى ابى جعفر ان من المحتوم خروج السفيانى
وطلوع الشمس من المغرب واختلاف بنى العباس وقتل النفس الزكية وخروج القائم والنداء من السماء اول النهار الحق مع علي وشيعته
وفى آخره ينادى ابليس الحق مع عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون واسند الى علي بين يدى القائم موت احمر والسيف
والابيض هو الطاعون وجراد فى حينه وغير حينه واسند الى جابر الجعفى الزم الارض ولا تحرك يدا حتى ترى اختلاف بنى العباس ومناديا من
السماء وخسفا بجابية من الشام ونزول الترك الجزيرة والروم الرملة واختلاف كثير بقرب الشام ثلث رايات الاصهب
والابقع والسفيانى واسند الى ابى جعفر فى قوله ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال سيفعل
[illegible] بنى امية وشيعتهم تلك الآية [illegible] ركود الشمس من الزوال الى العصر وخروج يد ورجل ووجه من عين
الشمس يعرف بحسبه ونسبه وذلك فى زمان السفيانى وعندها يكون بواره وبوار قومه واسند الى ابى جعفر ليس بين قيام القائم
والنفس الزكية اكثر من خمس عشرة ليلة واسند الى الصادق اذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلى دار عبد الله بن مسعود زال ملك القوم
عند زواله خروج القائم واسند الى الصادق خروج السفيانى والخراسانى واليمانى فى يوم واحد ليس فيهم اهدى من راية اليمانى لانه يدعو
الى الحق واسند الى ابى الحسن [illegible] برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتى تاتى الشامات فتهدى الى ابن صاحب الوصيات
واسند الى الصادق ان لولد فلان عند مسجدكم يعنى مسجد الكوفة لوقعة فى يوم عروبة يقتل فيها اربعة آلاف بين باب الفيل واصحاب
الصابون فاياكم وهذا الطريق فاجتنبوه واحسنهم حالا من يأخذ درب الانصار واسند الى الصادق فى سنة الفتح ينبثق الفرات

وثانيهم موسى [illegible] لاخيه هرون اخلفنى وثالثهم داود [illegible] يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض [illegible] الارض منه

محمد بن

كتابخانه مجلس شوراى اسلامى تأسيس ١٣٠٢

حتى يدخل ازقة الكوفة واسند الى الصادق ويزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم بنار تظهر فى السماء وحمرة وخسف ببغداد والبصرة
ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع فى اهلها وشمول اهل العراق خوف لا يكون معه قرار [illegible] وهبط جبرئيل على النبى
و [illegible] القائم من [illegible] حتى يملك الكفار الا انه [illegible] والنيل [illegible] اهل [illegible] على [illegible] فتوقع
لهم راية الى يوم القيمة وسئل من الصادق فقال اذا حكمت فى الدولة الخصيان والنساء وامضت الامارة الشبان والصبيان وخرب
جامع من الكوفة من العمران وانقطعت الجيران فذلك الوقت زوال ملك بنى العباس وظهور قائمنا اهل البيت ومن كتاب عبد الله
بن [illegible] الحسين اذا اراد الله ان يظهر آل محمد بدأ الحرب من صفر الى صفر وذلك اوان خروج المهدى ثم قال [illegible]
ما اقرب الحوادث الدالة على ظهوره تدمعت عيناه وقال اذا [illegible] فى الفرات فبلغ ازقة الكوفة فليتهيأ شيعتنا للقاء القائم
[illegible] قيل للصادق متى يقوم قائمكم قال [illegible] هدم مدينة الاشعريين وعن علي بن الحسين اذا ملأ [illegible] السيل
[illegible] وظهرت النار فى الحجاز واليمن وملكت بغداد الترك فتوقعوا ظهور القائم المنتظر ومن كتاب الشفاء عن امير المؤمنين عن
رسول الله عشرة قبل الساعة لابد منها السفيانى والدجال والدخان والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى وخسف
بالمشرق وخسف بالمغرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وفى اخبار عن الائمة وعن القائم انه [illegible]
الامام [illegible] دار ملكه القائم فى الكوفة ويمطر اربع وعشرين مطرة يحيى الله بها الارض ويحيى الله بها الاموات بالرجعة [illegible]
فى الدنيا ويرفع الله الآفات والعاهات عن الشيعة واول ظهوره بمكة فى سنة الوتر ويبايعه المؤمنون ثلثمائة وثلثة عشر نفسا
[illegible] بين الركن والمقام عدة اهل بدر [illegible] دون الثمانين [illegible] الى الغرى حتى ينزل الماء
الى النجف [illegible] القناطر والارحاء [illegible] الكوفة [illegible] انقطاع
النسل [illegible] ويصير الناس [illegible] وفى تاويل الآيات فى تفسير ان نشأ ننزل عليهم من السماء
آية فظلت اعناقهم لها خاضعين عن ابى عبد الله [illegible] امير المؤمنين [illegible] المنتظر [illegible] اختلاف اهل الشام بينهم
والرايات السود من خراسان والفزعة فى شهر رمضان وقيل ما الفزعة فى شهر رمضان قال اما سمعتم قول الله عز وجل فى القرآن ان نشأ
ننزل عليهم آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال انه يخرج الفتاة من خدرها ويستيقظ النائم ويفزع اليقظان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **د** عقلت والعقل عبارة عن مجموع علوم اذا اجتمعت سميت عقلا وقيل سميت هذه العلوم عقلا لانه
العلوم المكتسبة [illegible] عقلا لانها تعقل [illegible]
[illegible] فى شرح نهج البلاغة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **بيان** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اكمل الناس عقلا احسنهم خلقا وعنه ع يعرف ما هو عليه بكل شي هو صمنا ومن اين يأتيه والى ما هو صاير اليه وذلك كلام تاييد
العقل وعنه ع قال رسول الله ص يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل وعن امير المومنين ع اعجاب المرء بنفسه دليل
على ضعف عقله وفي العيون عن الرضا ع انه يقول صديق كل امرء عقله وعدوه جهله اي عزيز در بهشت كه حق تعالى
ادم ع ميكرد جبرئيل امين را خطاب در رسيد كه از درياي قدرت من سه پاره گوهر عظيم برده بطبق نوراني بنه وپيش
آدم ع بنه وعرض دار تا از آنها يكي را اختيار نمايد يكي گوهر عقل بود دوم گوهر ايمان سيم گوهر حيا چون جبرئيل امين طبق
عرض كرد وبآدم ع كيفيت حال را گفت آدم ع گوهر عقل را اختيار نمود جبرئيل خواست كه طبق را با آن دو گوهر ببرد وباز
بدرياي قدرت ببرد از غايت گران القدري كه او را بود نتوانست برگرفتن گوهر ايمان گفت كه ما از صحبت محبوب خود جدا
نميشويم هر كجا كه وجود او را ماوا وجاي قرار باشد [illegible] از قديم العهد با هم بوده گوهر حيا را گفت كه [illegible]
انفكاك نداريم از حضرت عزت خطاب در رسيد كه يا جبرئيل دعهم [illegible] عقل در قله دماغ ادم جا گرفت وگوهر ايمان در
دل پاك وتابناك او مسكن ساخت وگوهر حيا برجبهه مبارك ادم نشست وازانست كه گوهر حيا با بركات فرزندان [illegible]
جدا از نسل ادم وفرزندي كه بجاي اين سه گوهر [illegible] وفي روضة الاصحاب ان رجلا من الزهاد
كان يبكي على اهل البلد ما كانوا يفعلون من المناهي والمعاصي ويغلظ لهم القول فاخذوه ذات يوم واحضر دارا وامر باغلاق
الابواب واحضر امراة وغلاما وطفلا وخمرا وجرد السيف وقال اختر من هذه الامور واحدا اما ان تقتل هذا الطفل او
تواقع هذه المراة او تاتي هذا الغلام او تشرب هذه الخمر والا فاقتلك فتحير الرجل وتفكر في امره وقال قتل عظيم وكذلك الزنا و
اللواط فان هذه الافعال كلها كباير وعظايم وظن ان اهونهن واقلهن شرب الخمر فسقوه الخمر حتى سكر فمالت نفسه الى المراة
فاراد ان يشتغل بها فقال له لا يمكن حتى تاتي الغلام فاتى الغلام فلما اراد اتيان المراة قال لا تصل اليها حتى تقتل هذا الطفل
فقتله ووقع عليها فجمع بين الكباير كلها لفساد العقل فلولا فساده بسبب شرب الخمر لما ارتكب الا واحدة ولذلك قال الخمر
ام الخبايث اي اصلها [illegible] والعقل بها [illegible] شيخ [illegible] مريد تمام ميتواند بود در
[illegible] صفات اوليا في النبوي خصلتان لا تجتمعان
في مومن البخل وسوء الخلق وفي العيون عن الرضا ع السخي قريب من الله وقريب من الجنة وقريب من الناس والبخيل بعيد من الله
وبعيد من الجنة وبعيد من الناس وعن الصادق ع السخاء من اخلاق الانبياء وهو عماد الايمان ولا يكون مومن الا سخيا ولا يكون سخيا الا
ذو يقين وهمة عالية لان السخاء شعاع نور اليقين من عرف المقصد هان عليه ما يبذل قال النبي ص ما جبل ولي الله الا على السخاء
والسخاء ما يقع على كل محبوب اقله الدنيا لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ومن علامات السخاء ان لا يبالي من اصحاب الدنيا من
ملكها مومن او عاص او كافر او مطيع شريف او وضيع ولو ملك الدنيا باجمعها لم ير نفسه فيها الا غنيا [illegible] في ساعة واحدة
[illegible] وفي مجالس ابن الشيخ عن رسول الله ص السخاء شجرة من اشجار الجنة لها اغصان معلقة في الدنيا فمن كان سخيا تعلق بغصن من اغصانها
فساقه ذلك الغصن الى الجنة وفي نهج البلاغة السخاء ما كان ابتداء فاما ما كان عن مسألة فحياء وحكي ان رجلا جاء الى بعض العارفين
فسأله شيئا [illegible] فقال ان كان هو لا يعرف قدر نفسه فانا لا اضيع كرم نفسي ان كان نزل الحرمان لا
اترك الجود وفي روضة الاصحاب وروي ان امير المومنين ع اتاه اعرابي ذات يوم فاراد ان يساله فقال له ع يا اعرابي حاجتك اكتب
فقال ع نعم اكتب حاجتك على الارض فاني ارى ذل السوال في وجهك فكتب الاعرابي على الارض فقير ومسكين وطالب حاجة
فاسمعها يا فتى الجود صانع فان تقضها يوما فانك اهلها [illegible] فقال ع للغلام اكسه الحلة التي كسانيها
رسول الله ص فكساه الحلة فانشا الاعرابي يقول كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف اكسوك من حسن الثناء حللا ولست تبغي بما
قدمته بدلا ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا فقال يا قنبر ما بقي من نفقتنا قال [illegible] دينارا قال ادفعها
الى الاعرابي فدفعها اليه فلما اخذها انشا يقول بدأت بالاحسان وثنيت بالعطاء وثلثت بالجود [illegible] الكرم [illegible]
بجوده [illegible] كفضلك في الامم واعلم ان السخاوة [illegible] والاحتياج الى الخلق وفي [illegible]

نجى

ليس هذا مخافة بل [illegible] عن النبي ص اذا اراد الله ان يذل عبدا ابتلاه بالدين وجعل في عنقه وفي روضة الاصحاب عن النبي ص ما من
خطيئة اعظم عند الله بعد الكباير من ان يموت الرجل وعليه دين لا يوجد له قضاء وروي ان بعض الصحابة مات وكان عليه ثلثة
دراهم او خمسة دراهم فلم يصل عليه النبي ص حتى ضمنه بعض الصحابة وقال اعوذ بالله من الكفر والدين قال رجل يا رسول الله
يعدل الدين الكفر قال نعم وذلك محمول على من [illegible] القضاء وقيل ان الدين عار وشين لان لصاحب الدين ان يحبسه ويمنعه
من الجمع والجماعة واداء الصلوة باوقاتها [illegible] التدبير وهو الفكر في ادبار الامور وعواقبها محمودة ولذا قال ع التدبير نصف العيش
وهو القصد الذي واسط بين الاسراف والتقتير وينبغي ان يعلم ان المال مال الله والخلق عيال الله وهو كالخازن ولا ينبغي قوله
لا حق لابن ادم الا في ثلث طعام يقيم صلبه وثوب يواري عورته وبيت يكنه فما زاد فهو حساب عليه وعليه حمل قوله ع للسائل حق
وان جاء على فرس يعني لا يجعل ان للسائل احسانا عليه لانه صار سببا لافاضة الفيض من الله عليه وقد قيل قوله ع يد المعطي هي العليا ان يد
المعطي هي يد الاخذ المال لانه يعطي الثواب والقدر لا ما ياخذ و شجاعت واين صاحب ارتقي فضيلت كه باعث اقدام بكارهاي
اهوال مخوفه ميشود وموصوف باين صفت را شجاع مينامند وشك نيست كه در راه سلوك مهلكات ومخوفات كثيره ميباشد
[illegible] وشيخ [illegible] قوة قلب [illegible] مسايل كثيرة الخوف را
طي ميتواند كرد ودست گيري مريد ميتواند بود [illegible] اخلاق [illegible]
[illegible] والذي نفس [illegible] بيده لالف ضربة بالسيف على الراس اهون من موت على فراش ع عفت بايد شيخ [illegible]
[illegible] افضل من
عفة بطن وفرج بيان العفة ضبط النفس عن اللذات المشتركة بين عامة الحيوانات وفي الاخبار القدسية يا احمد لو صلى
احد صلوة اهل السماء والارض وصام صيام اهل السماء والارض وطوى الطعام مثل الملائكة ولبس لباس العري ثم ارى في قلبه ذرة
من حب الدنيا او سمعتها او رياستها او حليتها او زينتها لا يجاور بيتي ولا انزع من قلبه [illegible] ولا اذيقه حلاوة
محبتي [illegible] وفي العيون عن الرضا ع [illegible] وقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام و
يقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما فاسألك وقال ع الدنيا سجن
المؤمن وجنة الكافر والموت لي ح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وانسه بالله وفزعه الى الله وصحبه معه وشوقه الى الله وسئل يحيى بن معاذ متى يعرف الرجل انه على تحقيق المعرفة قال اذا اجتمع فيه
خمس خصال المعرفة الوحدانية والاقرار بالربوبية والتنزيه عن الانداد والرضا بالعبودية والاخلاص بالقربانية قيل وما علامة ذلك قال
اذا شغل نفسه بخدمة مولاه ولسانه بذكر مولاه وقلبه بفكر عظمة مولاه وسره بمواصلة قرب مولاه وايقن من علامة ان تراه مشفق
اللون من خوف فراقه فاني الاطراف من هيبة جلاله طويل الانتظار وشوقا اليه قال بعض العارفين لما سئل عن علامات العارف
ان يكون خوفه من الله في كل شيء وانسه بالله في كل شيء ورجوعه الى الله في كل شيء وسروره الى الله في كل شيء وقيل لابي يزيد متى يعرف العبد
انه على تحقيق المعرفة قال انما كان علامته وجدا بلا غفلة وابدا وهم صديانا وعيشه روحانيا وعلى نور ايا وحديثه سماويا فجعل الله
قلبه موضع نظره وموطن سره ويزينه بجمال ربوبيته ويجعل دار الامارة من سلطانه فيبدو رعدا الغيب بالفوائد حول منتهى [illegible]
في روضات قدسه ويطير بجناح المعرفة في سرادقات غيبه ويجول في ميدان قدرته وقد حيرته فلو ان اهل العقلاء اطلعوا على قلوب
اهل المعرفة عند جريانهم في عظمة الله سبحانه لماتوا [illegible] قيل يا ابا يزيد فما علامتهم في الدنيا قال البلاء يكون عندهم سلوا والشدائد
عندهم شكرا والاحزان عندهم رطبا قيل وما علامتهم في القيامة قال كل احد يقول يوم القيامة نفسي نفسي الا العارف فانه يقول ربي ربي
[illegible] قيل ولولا ان الله سبحانه ابا حجزا من نور العارف لخلقه لاحترقوا [illegible] ولكن كلا يراه على قدر معرفته ومنزلته
ومقاما لا على وجه التحقيق وقال ابو يزيد لو بدت ذرة من نور الحق لاحترق ما بين العرش الى الثرى وقالت رابعة البصرية كل العارف
لا يريد مع الخالق شيئا وقيل لواحد من اهل المعرفة متى يعرف العبد انه من اهل المعرفة قال اذا كان يطير بقلبه من الخلق الى الحق بلا التفات الى
ما سواه ولا الالتفات دون ذكره لذات كلها وقيل لبعضهم متى يبلغ العبد انه من اهل المعرفة قال اذا كان يميز خواطر الروحية والارادة الدنياوية
من الارادة الاخروية والهم العلوية من الهم السفلية فمن رزق التوفيق على حفظ حد وصف وفاء العبودية والقيام بحقوقها [illegible]
ان السبيل الى الطريق حفظ حقيقتها ثم قام بذكره وذكر ذكره ثم شكره وشكر شكره فاذا لم يكن ذلك كان مع النفس بلا نفس ومع الدنيا
بلا دنيا ومع القلب بلا قلب ومع الروح بلا روح وهذا كما روي عن ابن عباس انه قال بلغنا ان عيسى ويحيى كانا يسيران في بعض الطريق
فصدم يحيى امراة فقال له عيسى يا ابن خالة لقد اصبت اليوم ذنبا عظيما قال وما هو قال امراة صدمتها قال يحيى والله ما شعرت بها فقال عيسى
سبحان الله بدنك معي فاين قلبك [illegible] فقال عند الله مستانس به يا عيسى فلو ان قلبي سكن الى جبريل او الى احد غير الله تم طرفة
عين لظننت اني ما عرفت الله حق معرفته قيل المعرفة على ستة احرف الميم والعين والراء والفاء والهاء فمن وصف نفسه بمعرفة الله
فليعلم انه من اهلها فالميم انه يجوز ملك نفسه والعين بان يكون [illegible] على صدق الوفاء والراء الراجع الى الله بالكلية والفاء تفويض
امره الى الله تعالى والهاء هرب من كل ما دون الله ثم ملك نفسه وعبد ربه ورغب الى الله وفوض امره اليه وهرب مما دونه فليعلم انه من اهلها
وان كان ما يملك النفس على قدر معرفته بكبريائه وعظمته ويعبد ربه على قدر معرفته بربوبيته ويرغب اليه على قدر معرفته بفضله وانسه
ويفوض امره اليه على قدر معرفته بملكه وسلطانه فان نعيم همة العارفين متصلة بمحبة الرحمن وقلوبهم ناظرة الى مواضع الغيب العزيز ثم هم
مسجونون في الدنيا بين اهلها يعذبون بطول البقاء فيها لا راحة لهم دون الخروج منها والكينونة عند من الله فيها فيا لها من زفرة
واشتياق وصبوة وحكي ان حبيب العجمي كثيرا ما كان يوم التروية بالبصرة ويرى بعرفات يوم عرفة فقيل له ذلك فقال هو الذي اصاب
اليه اهل الهوى وحكي ان ذا النون قال حضرت جنازة بمصر فقيل لي هذا رجل سمع صوتا بالبادية فخر ميتا فسالتهم عن الصوت ما هو
قيل انا سمع قائلا يقول [illegible] وحكي عن ابي [illegible] قال كنت في بعض سيري فاذا انا بناس قد اجتمعوا عند
بعض الجبال منتظرين فقلت لهم فيم انتم منتظرون قالوا ننتظر رجلا من الابدال يخرج في كل سنة من وسط هذا الجبل ويدخل جبلا اخر
قال فلبثت ساعة فاذا جاء الرجل وعليه مسوح وفي وجهه سيما العارفين فدنوت منه قبل ان يدخل الجبل فاخذت بكمه وقلت مسالة
رحمك الله فقال [illegible] ونزع المسح من يدي ومضى وغاب عني وحكي ان رابعة كانت حاجة في طريق مكة فاقبل اليها
رجل فقال يا رابعة لي حاجة اليك فقالت يا هذا ان كنت صادقا فكل [illegible] الا [illegible] اعمى عني وعن [illegible] فالتفت
الرجل فلطمته رابعة على وجهه فقالت ايش هي يا بطال ادعيت محبتنا ثم نظرت الى غيرنا [illegible] فقلت وجعت [illegible]
[illegible] كذا [illegible] صفوة العارفين [illegible] طريقة العاشقين [illegible]

الوا

الوا وجعل التراب على راسه وجعل يقول ادعيت محبة مخلوق فما عرفت وجهي صفات اللطمة على الوجه فاخاف ان ادعي محبة الخالق فاذا عرضت
بقلبي مثل ان يكون اللطمة على القلب وحكي انه كان فتح الموصلي يبكي يوما من الايام فانتبه وقعد فنودي ان يا فتح ادعيت محبتنا وقلبك
حب غيرنا فصاح صيحة فخر مغشيا عليه وقال فتح الموصلي كان لي ابن فوقعت في قلبي محبة له فبقيت تلك الليلة عن وردي [illegible]
في الليل [illegible] حلاوة المناجاة كما كنت اجد قبل ذلك فجلست استغفر الله وما شعرت ان [illegible] من عيني وقعت [illegible]
[illegible] يقول يا فتح هكذا تصدق يا ادعي محبتنا ثم مال الى غيرنا فقلت يا قرة عيني انما اردت به [illegible]
[illegible] ساعة [illegible] فانتبهت من صياح والده [illegible] السقطي قدس سره العزيز [illegible]
شيئا غير الله ما رايتم احد في الظلمات [illegible] وقال ذو النون المصري دخلت على امراة من العارفات فقلت لها يا سيدة علمني
شيئا [illegible] قالت يا ذا النون من [illegible] ثم [illegible] ان التفت الى شيء منها [illegible]
عن المولى [illegible] كل شيء من العرش الى الثرى وفي مجالس [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] من ذل المعصية الى عز التقوى [illegible]
الله بلا مال [illegible] كل شيء [illegible]
ان الانس والخوف والشوق من اثار المحبة الا انها اثار مختلفة تختلف على المحب بحسب نظره وما يغلب عليه في وقته فاذا غلب عليه
التطلع من وراء حجب الغيب الى منتهى [illegible] واستشعر قصوره من الاطلاع على كنه الجلال انبعث القلب على الطلب وانزعج له وهاج اليه
ويسمى هذه الحالة في الانزعاج شوقا وهو بالاضافة الى امر غائب واذا غلب عليه الفرح بالقرب ومشاهدة الحضور بما هو حاصل
من الكشف وكان نظره مقصورا على مطالعة الجمال الحاضر المكشوف غير ملتفت الى ما لم يدركه بعد استبشر القلب بما يلاحظه فيسمى
استبشاره انسا وان كان نظره الى صفات العز والاستغناء وعدم المبالاة وخطر امكان الزوال والبعد تالم القلب بهذا الاستشعار
فيسمى تالمه خوفا وهذه الاحوال تابعة لهذه الملاحظات والملاحظات تابعة لاسباب لا يمكن حصرها فالانس معناه استبشار القلب
وفرحه بمطالعة الجمال حتى انه اذا غلب وتجرد عن ملاحظة ما غاب عنه وما يتطرق اليه من خطر الزوال عظم نعيمه ولذته ومن هنا
نظر بعض العارفين حيث قيل له انت مشتاق فقال انما الشوق الى غائب فاذا كان الغائب حاضرا فالى من يشتاق وهذا كلام
من استغرقه الفرح ولم يلتفت الى ما بقي في عالم الامكان ومن غلب عليه الانس لم تكن شهوته الا في الانفراد والخلوة والاستيحاش
من الناس [illegible] كيف استانست [illegible]
وما فقد من وجدك وعلامة الانس بالله ضيق الصدر من معاشرة الخلائق والتبرم بهم [illegible] عذوبة الذكر فان خالط
الناس فهو المنفرد في جماعة ومجتمع في خلوة وغريب في حضر وحاضر في سفر وشاهد في غيبة وغائب في حضور مخالط بالبدن منفرد
[illegible] محبو الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه
[illegible] الدنيا ستة المأكول والمشروب والملبوس والمنكوح والمركوب والمشموم والمسموع فاعلى المأكولات العسل
وهو بصاق من ذبابة واعلى المشروبات الماء وكفى باباحته سياحته على وجه الارض واعلى الملبوسات الديباج وهو من لعاب
دودة واعلى المنكوحات النساء وهي مبال في مبال واعلى المركوبات الخيل وعليها تقتل الرجال واعلى المشمومات المسك
وهو دم من سرة دابة واعلى المسموعات الغناء والترنم [illegible] وحكي ان اعرابيا سال امير المؤمنين شيئا
فكتب الى خازنه اعط الاعرابي الف [illegible] فرجع الخازن اليه فقال يا امير المؤمنين كتبت للاعرابي بالف ولم يتبين اهي الف
[illegible] من الدنانير فقال [illegible] فاعط الاعرابي [illegible] وحكي ان سائلا سال [illegible] شيئا فكتب الى
الخازن اعط مائة دينار فاستكثر الخازن [illegible] فرجع اليه وقال ما كتبت للسائل [illegible]
مائة دينار فقال اعط ما في الخط ثم [illegible] القلم [illegible] بالرجل العرب ط [illegible]
ان باشد كه [illegible] هرچه [illegible] كند [illegible] اهل علم [illegible]
[illegible]
[illegible]

دست بهم بدهد و بالآخرة امر بر ایشان مشتبه و باید که از احوال دین و دنیای مرید غافل نباشد و هر یک از ایشان را [illegible] ی
ان رجلا من بنی اسرائیل وکان منهمکا فی المعاصی و سار فی البریة فاتی فی بعض اسفاره علی بئر فرأی کلبا قد لهث من العطش فرق له
ورآه [illegible] من راس [illegible] خفه واستقی لها واروی الکلب فاوحی الله الی نبی ذلك الزمان ان قد شکرت له سعیه وغفرت ذنبه
لشفقته علی خلق من خلقی فتبع ذلك فتاب من المعاصی و صار ذلك سببا للتوبة و خلاصه من العقاب و من علامة الایمان الشفقة
علی خلق الله و دوام وقوع الاصحاب ی جلست باید که شیخ حلیم و بردبار باشد و زود بغضب نرود و مرید را آزرده خاطر
ننماید [illegible] تا دیب مرید به و عن ابی عبدالله ع ان الامامة لا تصلح الا لرجل فیه ثلث خصال ورع یحجزه عن المحارم و حلم
یملك به غضبه و حسن الخلافة علی من ولی حتی یکون لهم کالوالد الرحیم و فی روایة یا موسی یا موسی امسك غضبك عمن ملکتك علیه اکف
عنك غضبی و فی القدسیة یا بن آدم اذکرنی حین تغضب اذکرك حین اغضب فلا امحقك فیمن امحق و اذا ظلمت بمظلمة فارض
بانتصاری لك فان انتصاری لك خیر من انتصارك لنفسك و فی کامل الزیارة لا یکون الرجل عابدا حتی یکون حلیما و ان الرجل
کان اذا تعبد فی بنی اسرائیل لم یعد عابدا حتی یصمت قبل ذلك عشر سنین و فی امالی الصدوق عن الصادق ع قال ثلثة هم اقرب
الخلق الی الله عز وجل یوم القیمة حتی یفرغ من الحساب رجل لم یدع قدرته فی حال غضبه الی ان یحیف علی من تحت یده و رجل مشی بین
اثنین فلم یمل مع احدهما علی الآخر بشعیرة و رجل قال الحق فیما له و علیه و فی الکافی عن ابی عبدالله ع ثلث من مکارم الدنیا والآخرة
العفو عمن ظلمك و تصل من قطعك والاحسان الی من اساء الیك و اعطاء من حرمك آورده اند که ابوعثمان را کسی بضیافت برد
چون به در خانه رسید گفت باز گرد [illegible] پشیمان شدم چون بخانه باز گردید و چون بمنزل رسید باز آمد و
گفت از آنچه گفتم پشیمان شدم و عذر خواستن گرفت ابوعثمان اجابت نمود چون به در خانه رسید باز همان گفت که بار اول
گفته بود تا چهار نوبت چنین معامله کرد ابوعثمان مخالفت نکرد و متغیر نشد بعد از آن مرد عذر خواست و گفت ای شیخ
بیازمودم ابوعثمان گفت چه شناسی در اخلاق که در سگان یافت شود هر گاه سگی را بخوانی بیاید و چون برانی برود و الاحنف
بن قیس کان مثلا فی الحلم فقالوا احلم من احنف بن قیس و حکایاته فی الحلم مشهورة و کان یقول تعلمت الحلم من قیس بن عاصم قد
کنت ذات یوم جالسا اذ جاءوا بابن عم له قد قتل ابنا له یقتاده فقال للقوم ارعبتم الفتی ثم اقبل علیه و قال یا بنی بئس
ما صنعت [illegible] رکنك و قللت عددك و فتت فی عضدك خلوا سبیله و احملوا دیة ابنی الی امه قال فوالله ما [illegible] و لا حل
حبوته یا عفو حسنت باید که شیخ صاحب عفو باشد و هر حرکت نا پسندی که از مرید در وجود آید عفو کرده باشد و بنصایح حسنه
معالجه نماید و زیاده [illegible] چنانچه روایت کرده اند عن النبی ص الا ادلکم علی خیر اخلاق اهل الدنیا والآخرة من عفی عمن ظلمه و وصل
من قطعه و یعطی من حرمه و فی مجالس ابن الشیخ عن الصادق ع عن ابیه ع قال ارسل النجاشی ملك الحبشة الی جعفر بن ابی طالب رض و
اصحابه فدخلوا علیه و هو فی بیت له جالس علی التراب و علیه خلقان الثیاب قال فقال جعفر بن ابی طالب فاشفقنا منه حین
رأیناه علی تلك الحال فلما ان رأی ما بنا و تغیر وجوهنا قال الحمد لله الذی نصر محمدا و اقر عینی به الا ابشرکم فقلت بلی ایها الملك فقال
انه جاءنی الساعة من نحو ارضکم عین من عیونی هناك فاخبرنی ان الله قد نصر نبیه محمدا و اهلك عدوه و اسر فلان و فلان و قتل فلان
و فلان و فلان التقوا بواد یقال له بدر کانی انظر الیه حیث کنت ارعی لسیدی هناك و هو رجل من بنی ضمرة فقال له جعفر ایها الملك
الصالح ما لی اراك جالسا علی التراب و علیك هذه الخلقان فقال یا جعفر انا نجد فیما انزل الله علی عیسی ان من حق الله علی عباده ان یحدثوا له
تواضعا عند ما یحدث لهم من نعمة فلما احدث الله لی نعمة بنبیه محمد ص احدثت لله هذا التواضع فلما بلغ النبی ص ذلك قال لاصحابه ان
الصدقة تزید صاحبها کثرة فتصدقوا یرحمکم الله و ان التواضع یزید صاحبه رفعة فتواضعوا یرفعکم الله و ان العفو یزید صاحبه
عزا فاعفوا یعزکم الله یب باید که شیخ حسن خلق داشته باشد تا مرید را [illegible] خوی زشت ننماید و مرید بیشتر از وی کسب اخلاق
حسنه نماید و این افعال و اخلاق شیخ باشد چنانچه گفته اند [illegible] احوال مریدان توان مشاهده کرد و دیگر
[illegible] شیخ خود اعمال صالحه و اخلاق محموده مستحسنه [illegible]
[illegible] من المحسنین [illegible] گفته اند که خلق نیکو [illegible] جمیع مردان خلق نیکو ظاهر شود [illegible]

در نفوس

و نفوس خلقست و هر که خلق او نیکو تر [illegible] صفت [illegible] النبوی ان العبد لیبلغ بحسن خلقه درجة الصایم القایم و عنه ص اکثر
ما یدخل الناس الجنة تقوی الله و حسن الخلق و فی الکافی عن ابی عبدالله ع ان الخلق السیء یفسد العمل کما یفسد الخل العسل و فی حدیث آخر عنه ع
اوحی الله عز وجل الی بعض انبیائه الخلق الحسن یمیث الخطیئة کما تمیث الشمس الجلید و فی خبر ثالث ان [illegible] الصالحات [illegible]
[illegible] علیه عملا صالحا و فی العیون عن الرضا ع قال قال رسول الله ص علیکم بحسن الخلق فان حسن الخلق فی الجنة
لا محالة و ایاکم و سوء الخلق فان سوء الخلق فی النار لا محالة و فیه عن الرضا ع قال قال رسول الله ص اکملکم ایمانا احسنکم اخلاقا و فیه عنه ع
قال قال ع ما من شیء فی المیزان احسن من حسن الخلق و فیه عنه ع قال علی بن ابی طالب حسن الخلق خیر قرین و فیه عنه ع قال علی بن ابی طالب
سئل رسول الله ص ما اکثر ما یدخل به الجنة فقال تقوی الله و حسن الخلق و فی آخر قال رسول الله ص ان اقربکم منی مجلسا یوم القیمة احسنکم
خلقا و خیرکم لاهله و فی آخر قال احسن الناس ایمانا احسنهم خلقا و الطفهم باهله و انا الطفکم باهلی و فیه عنه ع قال قال رسول الله ص ان
جبرئیل الامین نزل علی من عند رب العالمین فقال یا محمد علیك بحسن الخلق فانه ذهب بخیر الدنیا والآخرة و ان اشبهکم بی احسنکم
خلقا و من جملة حسن الخلق بشاشة الوجه و طلاقة لعباد الله [illegible] فقال [illegible] و لا تکن عباسا و لکن [illegible]
و لا تکن [illegible] و بالجملة میزان الدرجات مکارم الاخلاق و فضایلها [illegible] و اخلاق تو موقوفست و [illegible]
[illegible] اهل الدنیا نقد [illegible] عمل الآخرة [illegible] عمل النار [illegible] علیها [illegible] قلیلا
و یکن [illegible] حصولها فی النفس اما سعادة و اما شقاوة و منه هذا ینکشف سر قوله فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره الایة
[illegible] بر اهل معرفت قاطعه و شریعة محققه اثبات [illegible] که خود این اعمال و اخلاق و نفسانیها در نشأه دیگر مجسم میشوند
ان خیرا فخیرا و ان شرا فشرا [illegible] فانك تقارنه [illegible] کرده و [illegible]
قبل ان تحاسبوا [illegible] دوزخ [illegible] بصورت اعمال [illegible]
[illegible]
و در روح الاصحاب ان بعض اولاد الصحابة [illegible] موسی بن جعفر کان یعادی موسی بن جعفر و یبغضه و یسبه و اذا رءاه کان
یشتمه [illegible] فقال له غلمانه دعنا نقتل هذا الملعون فقال [illegible] ذات یوم و طلبه فقیل له انه [illegible] المدینة
فرکب [illegible] کان الرجل [illegible] و انا سلم علیه [illegible] السلام
[illegible] موسی من غلامه [illegible]
[illegible] فلما رأی ذلك [illegible] فی الارض و جعل یقبل ید [illegible]
[illegible] موسی [illegible] فی السوق [illegible] و قال السلام علیك یا ابن رسول الله [illegible]
بیت النبوة و معدن الرسالة و مهبط الوحی و مختلف الملائکة لعن الله من ابغضکم [illegible] فقال الناس
[illegible] بالامس [illegible] انه من شجرة النبوة و دوحة الرسالة و لذلك [illegible] المثل [illegible]
[illegible] حسن خلق [illegible]
[illegible] اعمال و اخلاق [illegible] نهج البلاغة [illegible] بین احدکم و الجنة و النار الا الموت ان ینزل به [illegible]
[illegible] الساعة [illegible] فی شرح [illegible] المحقق الطوسی [illegible] الکلام [illegible]
متمسکا [illegible] الجنة و النار [illegible] لما قالوا ان الجنة تعود الی المعارف الالهیة و لوازمها و النار تعود الی حب الدنیا
والمیل الی شهواتها [illegible] الهیئات الردیة فی جوهر النفس و العشق بها بسبب المفارقة [illegible] العود الیه [illegible]
معشوقه و [illegible] من العود الیه [illegible]
[illegible] ادراك المعرفة التامة و ادراك الم النار [illegible]
[illegible] حصل فی نفسه [illegible]
[illegible] النفس بعد الموت [illegible] و هذا الکلام ابهم ظاهر علی

[illegible]

مذهب المتكلمين اذا جاء في الخبر ان العبد ينكشف له عند الموت عما خبئ له من جنة او نار ثم يوجل والى قيام القيمة الكبرى او قوله
يوجل الى الاجل ما في الخبر القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران وكذلك الاية الكريمة ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
الاية وفي قرب الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن النبي ان اول ما يوضع في ميزان العبد يوم القيمة حسن خلقه وفي معاني
الاخبار عن قيس بن عاصم انه قال النبي ان مع العز ذلا وان مع الحيوة موتا وان مع الدنيا اخرة وانه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن
معك وهو حي وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا تسئل الا عنه
فلا تجعله الا صالحا فانه ان صلح انست به وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك وفي روح الاصباب ورجحان الاعمال تاتي
تقول الصدقة انا افضلكم وروي ان الصدقة الواحدة تدفع سبعين بابا من البلاء وانها تفك من لحي سبعين شيطان وعن النبي
الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس ثم قال لا تجمعوا [illegible] ان الله ثم يجعل للمتصدق به المؤمن حجابا كثيفا ساترا
مظللا على صاحبه كما جاء في تفسير قوله ثم يمحق الله الربا ويربي الصدقات ان الله ثم يربي الصدقة حتى يجعلها كان اعظم جبل في
الارض ثم يوجهها يجعل التي المتصدق به ظلا على صاحبه من النار الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار وفي كتاب الشهاب
عن النبي اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن وفي روح الاصباب قال توضع الموازين القسط يوم القيمة فيؤتى بالرجل
فيوضع في ميزانه ثم يؤتى بشيء مثل الغمام او مثل السحاب فيقال له اتدري ما هذا فيقول لا فيقال له هذا العلم الذي علمته الناس
فعلوا به بعدك وفي معاني الاخبار والمجالس عن علي الاخلاء ثلثة فخليل يقول انا معك حيا وميتا وهو عمله وخليل يقول انا معك حتى تموت
وهو ماله وورثته وخليل يقول انا معك الى باب قبرك ثم اخليك وهو ولده وفي تفسير الامام في قضية ابي [illegible] وكان يبغض
علي بن ابي طالب مر صدقاته مثلة في مثال الافاعي تنهشه وصلواته وعباداته مثلة في مثال الزبانية تدفعه حتى تدعه الى جهنم وما
المائة [illegible] فلو كان [illegible] مثل عبادة الدهر من اوله الى اخره وبذل صدقاته بحل اموال الدنيا الا [illegible]
وامثال ذلك من رحمة الله الاسعاد من حفظه الله الا زيادة العوالي من [illegible] في بعض كتب عن رسول الله انه قال اكثروا من سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن يأتين يوم القيمة ولهن مقدمات ومؤخرات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات

بيان شبهها بالسلطان السائر بجنوده حيث تكون [illegible] يعني ان هذه التسبيحات من بين الطاعات والاذكار تاتي يوم القيمة بها
كالملك المحفوف بجنوده وتلك المقدمات والمؤخرات والمعقبات لعلها تكون عبارة عن باقي الاذكار او عن من يعلم ثواب هذا
التسبيح وثوابه وفيه دلالة على ان هذه الاعمال تأتي يوم القيمة وتجسم كما لا يخفى وفي الكافي عن السجاد في حديث طويل
واذا خرج المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه فكلما راى المؤمن هولا من اهوال القيمة قال له المثال لا تحزن ولا تفزع وابشر بالسرور
والكرامة من الله فلا يزال يبشره بالسرور والكرامة من الله حتى يقف بين يدي الله ثم يحاسبه الله حسابا يسيرا ويامر به الى
الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن رحمك الله نعم الخارج انت معي خرجت من قبري مازلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتى رايت
ذلك فمن انت فيقول له المثال انا السرور الذي كنت تدخله على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله منه لابشرك وفي الكافي عن الربيع
نحو منه [illegible] وفي الكافي عن ابي جعفر مثله وفي عدة الداعي عن الصادق [illegible] من هذا [illegible] جعل [illegible] الا اعظمها [illegible]
ومباشرة الاهوال وترخي الاقطار ثم اتى بالصدقات [illegible] واتى [illegible] عبادات وصلوات وهو مع ذلك
لا يسع لعلي بن ابي طالب حقه فلا يرى له من الاسلام [illegible] ان من لا [illegible] ولا [illegible] وافضل [illegible]
ويأتي يوم القيمة صدقاته مثلة لدى الافاعي تنهشه وصلواته وعباداته مثلة لدى مثل الزبانية تدفعه حتى تدعه الى جهنم ما الحديث
وفي العدة وروى عثمان بن حماد انه حضر [illegible] الصادق عن ابائه عن علي [illegible] ان رسول الله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة
ورايت فيها قيعانا من مسك ورايت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم ربما
بنيتم وربما امسكتم فقالوا حتى يجيئنا النفقة قلت وما نفقتكم قالوا قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا
قالهن بنينا واذا سكت امسكنا وفي العدة وعن الصادق من قرأ سورة من القرآن [illegible] مثلة في سورة حسنة [illegible]
رفيعة في الجنة فاذا رآها قال ما انت [illegible] فتقول انا سورة كذا وكذا ولو لم تنسني لرفعتك الى هذا [illegible]

من الي

من ابي الصعق [illegible] الموسويين [illegible] فانظروا [illegible] فانه ليس من احد ينزل به الموت الا مثل له اعماله
ان كان خيرا فخيرا وان كان شرا فشرا وليس احد يموت الا تمثلت له عند موته وفي العلل عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله
قال سالته عن المحتضر لاي شيء يلقى [illegible] فقال لعنة [illegible] يلقى فيه اعمال العباد وكل خميس وفي العلل عن محمد بن
سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله [illegible] استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى لما اخذ مواثيق
بني ادم التقمه الحجر ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة
[illegible] وربابه [illegible] قلوب [illegible] يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان
يشهد لمن وافاه بالموافاة وفي معنى رواية ابن سنان [illegible] في العلل وفي العلل عن ابي الحسن موسى قال قال
رسول الله استغفروا [illegible] فانا مقابلكم على الصراط وفي مجالس ابن الشيخ قال رسول الله حبنا اهل البيت يكفر الذنوب
ويضاعف الحسنات وان الله ليتحمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم فيها على اصرار او ظلم للمؤمنين
فيقول للسيئات كوني حسنات وفي مجالس الصدوق عن عبد الرحمن بن سمرة قال كنا عند رسول الله يوما فقال اني رايت
البارحة عجائب قال فقلنا يا رسول الله وما رايت حدثنا به فداك انفسنا واهلونا فقال رايت رجلا من امتي وقد اتاه ملك الموت ليقبض
روحه فجاءه بره بوالديه فمنعه منه ورايت رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فمنعه منه ورايت رجلا من امتي
قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله عز وجل فنجاه من بينهم ورايت رجلا من امتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلوته
فمنعته منهم ورايت رجلا من امتي والنبيين حلقا حلقا كلما اتى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده فاجلسه الى
جنبي ورايت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن تحته ظلمة مستنقعا في الظلمة فجاءه حجه وعمرته فاخرجاه
من الظلمة وادخلاه في النور ورايت رجلا من امتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجاءته صلته للرحم فقالت يا معشر المؤمنين كلموه فكلموه وصافحوه
وكان معهم ورايت رجلا من امتي يتقي وهج النيران وشررها بيده ووجهه فجاءته صدقته فكانت ظلا على راسه وسترا على وجهه
ورايت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم وجعلاه مع ملائكة الرحمة
ورايت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين رحمة الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده وادخله في رحمة الله ورايت رجلا
من امتي قد هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من الله عز وجل فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورايت رجلا من امتي قد خفت موازينه
فجاءه افراطه فثقلوا موازينه ورايت رجلا من امتي قد هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله فاستخرجته من ذلك
ورايت رجلا من امتي على الصراط يزحف احيانا ويتعلق احيانا فجاءته صلوته علي فاقامته على قدميه ومضى على الصراط
ورايت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة كلما انتهى الى باب اغلق دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله صادقا بها ففتحت له الابواب
ودخل الجنة وفي [illegible] الامالي [illegible] يوم الخميس عن الباقر من قرا القدر الف مرة يوم الاثنين والف مرة
يوم الخميس [illegible] خلق الله منها ملكا له [illegible] القوى راسه اكبر من سبع سموات وسبع ارضين [illegible] في موضع كل ذرة
شعرة [illegible] الف لسان ينطق كل لسان بقوة الثقلين ويستغفرون لقاريها [illegible] استغفارا [illegible]
مرة وقال [illegible] الذين [illegible] انما يجرجرون في بطونهم نارا [illegible] الجنة قيعانا [illegible] سبحان الله
وسبحان ربي العظيم [illegible] الاعمال الصورية وان كانت [illegible] بصورتها الظاهرية
في النشأة الاولى الا انها تظهر في الثانية بصورها الحقيقية فان الجمرة الواقعة [illegible] في البطون [illegible] حال الاكل
في اناء الفضة وانما الظاهر صورة الشرب وكذلك الكلام في القراض [illegible] بغير تلك الصورة الظاهرة وانما
في حقيقتها ما ذكر وفي الحديث الا ان الحقايق تظهر في كل موطن بصورة خاصة في ذلك الموطن تلائمها باعتبار الحال الواقع فيه
تلك الحقيقة الواحدة جاز ان تتداول عليها الصور المتعددة المختلفة بل يجوز ان تلبس الحقيقة الواحدة صورا كثيرة دفعة
او على التعاقب وان الظاهر من تلك الصور ما يقتضيه موطن تلك الحقيقة فاعتبر ذلك وتفطن فيه فانه اصل عظيم يعرف به كثير
من اسرار الشريعة [illegible] كما في الاخبار يوم الخندق فانه قد روي ان الكفرة الاحزاب تفرقوا سبعين فرقة فكان في عقب كل فرقة

شیعتنا فمن لم یعرف الصلوة فقد انکر حقنا ثم قال یا سعد اسمعک کلام القرآن قال سعد فقلت بلی صلی الله علیک فقال ان الصلوة
تنهی عن الفحشاء والمنکر ولذکر الله اکبر فالنهی کلام والفحشاء والمنکر رجال ونحن ذکر الله ونحن اکبر [illegible]
بر ظاهر است که هر صفت کمال که در قرآن واقعست همه صاحبان صفت بر حال ایشانند و هر صفت نقصی کرده
شده است مذمت صاحبان آن صفت بر میگردد که دشمنان ایشانند و چون قرآن حقیقی نسبت قایم بذات [illegible] که در حال
مختلف ظهورات مختلف دارد چنانچه پیوسته در عالم واجب الوجود بوده و در ایجاد لوح ظاهر گردیده و از آنجا بروح حضرت جبرئیل منتقل
گردیده بلا واسطه و بواسطه جبرئیل در نفس مقدس نبوی ظاهر گردیده و از آنجا بقلوب اوصیا و مؤمنان در آمده و در صورت
کتابت ظهور نموده و حقیقت قرآن دارد نسبت که در هر جا ظهور کرده [illegible] در هر جا که ظهور کرده زیاده است در حسب
حرمت آنچه بیشتر که در جای [illegible] نقشها [illegible] که حامل آن گردیده [illegible]
ظهورات اوست [illegible]
گردیده هر نقشی زیاده از نقش دیگر قرآن [illegible] وارد شده است که هر [illegible] بیشترست و از معاصی و اخلاق
حسنه قرآن هر چند در هر کس بیشتر ظهور کرده موجب احترام او گردیده و هر چند خلاف آن اوصاف از نقایص و معاصی و اخلاق ذمیمه
ظهور کرده موجب نقصان ظهور قرآن و نقص حرمت گردیده چون [illegible] ظهورات قرآن و اوصاف آن زیاده میگردد تا چون بنهج
جناب ارفعیت مآب نبوی و اهل بیت کرام او میرسد ظهورش بنهایت میرسد چنانچه در وصف حضرت رسول ص وارد شده است
که کان خلقه القرآن یعنی اگر بحقیقت نظر کنی قرآن حقیقی ایشانند که محل لفظ قرآنند و معنی قرآنند و اخلاق قرآنند چنانچه [illegible]
که قرآن چیزی را میگوید که نقش در آن باشد و نقش کامل قرآن [illegible] قلوب مطهره ایشان حاصل است چنانچه حضرت
امیر المؤمنین ع فرمود منم کلام الله الناطق و اینست معنی حدیثی که حضرت صادق ع فرموده در حدیث طولانی که قرآن
بصورت نیکوئی [illegible] شفاعت حاملان خود خواهد کرد و راوی پرسید که آیا قرآن سخن میگوید گفت حضرت
تبسم نمود الحدیث و بعد از تمام حدیث [illegible] مروی بوده است که [illegible] اهل بیت ع [illegible]
[illegible] که هر چیز را صورتیست و معنی [illegible] خواه اخلاق [illegible]
[illegible] ظاهر است [illegible]
[illegible]
[illegible] بهشت را صورتیست که عبارت [illegible]
و معنی بهشت کمالات و معارف و قرب و لذات معنویست که در بهشت صوری [illegible] اهل باطن
[illegible]
میدانید که [illegible] حاصل میشود چنانچه در اول کتاب باین معنی اشاره کردیم و همچنین
در باب صراط وارد شده است که [illegible] صراط مستقیم [illegible] که صراط محبت علی بن ابیطالب ع است و وارد شده
[illegible] صراط [illegible]
حق و ولایت اهل بیت ع مستقیم [illegible] کناهان کبیره است [illegible]
[illegible] صراط [illegible]
[illegible] صراط
[illegible] مستقیم بوده
[illegible] هلاک کنند از این صراط [illegible]
[illegible] صورت اخلاق [illegible]
صورتیست [illegible]

صریحه مرحوم

يحضر على صورة علي بن ابيطالب ع انه كان على شفير الخندق لانه كان من خواصه [illegible] وفي كافي عن احدهما ع
اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مظل عليه ويتنحى الصبر ناحية فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان
مسائلته قال الصبر للصلوة والزكوة والبر دونكم صاحبكم فان عجزتم عنه فانا دونه وفي كافي عن ابان بن تغلب قال سالت ابا عبد الله ع
عن حق المؤمن فقال حق المؤمن على المؤمن اعظم من ذلك لو حدثتكم لكفرتم ان المؤمن اذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له ابشر
بالكرامة من الله والسرور فيقول له بشرك الله بخير قال ثم يمضي معه يبشره بمثل ما قال واذا مر بهول قال ليس هذا لك واذا مر بخير قال
هذا لك فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف ويبشره بما يحب حتى يقف معه بين يدي الله عز وجل فاذا امر به الى الجنة قال له المثال ابشر
فان الله عز وجل قد امر بك الى الجنة قال فيقول من انت رحمك الله تبشرني من حين خرجت من قبري وآنستني في طريقي وخبرتني عن
ربي فيقول انا السرور الذي كنت تدخله على اخوانك في الدنيا خلقت منه لابشرك واونس وحشتك وفي باب فضل القرآن من كافي
عن سعد عن ابي جعفر ع قال يا سعد تعلموا القرآن فان القرآن يأتي يوم القيمة في احسن صورة نظر اليها الخلق والناس صفوف عشرون ومائة الف
ثمانون الف امة محمد واربعون الف من سائر الامم فيأتي على صف المسلمين في صورة رجل فيسلم فينظرون اليه ثم يقولون لا اله الا الله الحليم
الكريم ان هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير انه كان اشد اجتهادا منا في القرآن فمن هناك اعطي من البهاء والجمال
والنور ما لم نعطه ثم يجاوز حتى يأتي على صف الشهداء فينظر اليه الشهداء فيقولون لا اله الا الله الرب الرحيم ان هذا الرجل من الشهداء
نعرفه بسمته وصفته غير انه من شهداء البحر فمن هناك اعطي من البهاء والفضل ما لم نعطه قال فيتجاوز حتى يأتي على صف شهداء
البحر في صورة شهيد فينظر اليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم ويقولون ان هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير ان الجزيرة التي
اصيب فيها كانت اعظم هولا من الجزيرة التي اصبنا فيها فمن هناك اعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه ثم يجاوز حتى يأتي صف
النبيين والمرسلين في صورة نبي مرسل فينظر النبيون والمرسلون اليه فيشتد لذلك تعجبهم ويقولون لا اله الا الله الحليم الكريم
ان هذا النبي المرسل نعرفه بصفته وسمته غير انه اعطي فضلا كثيرا قال فيجتمعون فيأتون رسول الله فيسالونه ويقولون يا محمد من
هذا فيقول لهم او ما تعرفونه فيقولون ما نعرفه هذا ممن لم يغضب الله عليه فيقول رسول الله ص هذا حجة الله على خلقه فيسلم ثم يجاوز
حتى يأتي صف الملائكة في صورة ملك مقرب فينظر اليه الملائكة فيشتد تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما راوا من فضله ويقولون تعالى ربنا
وتقدس ان هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير انه كان اقرب الملائكة الى الله تعالى مقاما فمن هناك البس من النور و
الجمال ما لم نلبس ثم يجاوز حتى ينتهي الى رب العزة تع فيخر تحت العرش فيناديه تبارك وتعالى يا حجتي في الارض وكلامي الصادق الناطق ارفع
راسك وسل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه فيقول تبارك وتعالى كيف رايت عبادي فيقول يا رب منهم من صانني و
حافظ علي ولم يضيع شيئا ومنهم من ضيعني واستخف بحقي وكذب بي وانا حجتك على جميع خلقك فيقول الله تع وعزتي وجلالي
وارتفاع مكاني لاثيبن عليك اليوم احسن الثواب ولاعاقبن عليك اليوم اليم العقاب قال فيرجع القرآن راسه في صورة اخرى قال
فقلت يا ابا جعفر في اي صورة يرجع قال يرجع في صورة رجل شاحب اللون متغير ينكره اهل الجمع فيأتي الرجل من شيعتنا الذي
كان يعرفه ويجادل به اهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول ما تعرفني فينظر اليه الرجل فيقول ما اعرفك يا عبد الله قال فيرجع في صورته التي
كانت في الخلق الاول فيقول ما تعرفني فيقول نعم فيقول القرآن انا الذي اسهرت ليلك وانصبت عيشك وفي سمعت الاذى ورجمت
بالقول الا وان كل تاجر قد استوفى تجارته وانا وراءك اليوم قال فينطلق به الى رب العزة تع فيقول يا رب عبدك وانت اعلم به قد كان
نصبا بي مواظبا علي يعادي بسببي ويحب في ويبغض فيقول الله ادخلوا عبدي جنتي واكسوه حلة من حلل الجنة وتوجوه
بتاج فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له هل رضيت بما صنع بوليك فيقول يا رب اني استقل هذا له فزده مزيد الخير كله فيقول وعزتي
وجلالي وعلوي وارتفاع مكاني لانحلن له اليوم خمسة اشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته الا انهم شباب لا يهرمون واصحاء
لا يسقمون واغنياء لا يفتقرون وفرحون لا يحزنون واحياء لا يموتون ثم تلا هذه الآية لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
قلت يا ابا جعفر هل يتكلم القرآن فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم ثم قال نعم يا سعد والصلوة تتكلم
ولها صورة وخلق تامر وتنهى قال سعد فتغير لذلك لوني قلت لا استطيع اتكلم به في الناس فقال ابو جعفر ع وهل الناس الا

شیعتنا

علی بن ابیطالب و اولاد او و کار روح آنستکه هیچ را باقی نمیدارد و مشاهده کات و آثار بدن میکند پس نماز ولایت
چون موجب کمال میکردد باعث قرب نمیشود و از عذاب نجات نمیدهند مانند بدن مرده است پس ولایت روح آنست و
چون نماز کامل از ایشان صادر میشود اگر از دیگری صادر شود ببرکت ایشان میشود پس بقای نماز با ایشانست باین سبب
روح نماز شد و چون وصف نماز ایشان کامل کرده بسوی خلق ایشان شده کویا با نماز متحد شد پس ~~نماز با ایشان است باب~~
~~صحب~~ جمالکه لفظ انسان را بر بدن ادمی و بر روح و بر هر دو باین جهت اطلاق میکنند پس نماز در قرآن واقع شود
ظاهر شود که این اعمال است مراد بی باطنست و دلالت میکند تا ماه باکبیر بدایند و جمعی از ملاحده اسماعیلیه بسبب
اینکه این احادیث ظاهرا میدانند انکار عبادات کرده ظاهر بسیاری میکویند که نماز کنایه از شخصی است و روزه کنایه از شخصی است
و این اعمال در کار نیست و جمعی از حشویه بسبب تفریط اینها انکار این احادیث نموده اند و رد کرده اند و هم چنین
ایمان چون بحضرت امیرالمؤمنین کامل کردیده آنحضرت بود کمال منقبت و بقای ایمان ببرکت انحضرتست و ولایت رکن
اعظم ایمانست و ایمان به جمیع اعضا و جوارح سرایت کرده و پیوسته آثار و افعالش انوار ایمان مشاهده میشود و اکثر
ایمان بر انحضرت اطلاق شود و در بطن قرآن تعبیر بیعت و هم چنین خلفا ایشان در باب کفر و معاصی چنین اند پس وجه
معنی و عمل حقیقی صلوة و ایمان و زکوة و غیر اینها از عبادات علی بن ابیطالب و عترت طاهرین او بیست و هیچ و معنی و عمل حقیقی
فحشا و منکر و کفر و فسوق و عصیان دشمنان ایشانند که بسبب ایشان کفر و معاصی باقی مانده و بایشان کامل بوده و همچنین
کعبه را حرمت داده اند برای انکه معبد منقبلی است و معبد دوستان خداست و دلهای انها معصومین و دوستان ایشان
که محل معرفت و محبت و یاد خداست از کعبه ارفعست و کعبه حقیقی ایشانند اما نباید که کسی انعاوحرمت این کعبه اعرجه کند
بانکار ایج کند تا کافر شود بلکه میباید که کعبه ظاهر معمور و از انوار معرفت بهره مند شود چنانچه میباید معنی از حضرت امام
جعفر صادق ع و امام محمد باقر ع منقولست که فرمودند که این سنکها را امر بیابان کرده اند که برخیزید متطوفان و بوسید
این طواف بحضرت ما بر سند و معالم دین خود را از ما یاد بکیرند و ولایت خود را بر ما عرض نمایند و زیاده برایت در تمام
مسطوخوان دادامها اکل ادراک این معنی را دریست بوده و بسیاری از مشکلات اخبار را برتو ظاهر میکرد و دستی نهی کردن
نماز را منعی که هم نماز خود را کامل شد و هرکسی که موجب قرب میشوند و از معاصی نهی میفرمایند و منع میکنند هم ایشان معصوم ع
که روح نماز کند نهی میکنند بلکه ایشان معنی نماز کند و ایشان کامل کردیده و موجب ادای مراتب و قرب ایشان کردیده زیارت
ایشان مشکلات و تربیت میخواهند و زیاده از این سخن را بجمالیات نارک کفتن موجب معانی کو از این میشود از نهی مصاحبت عیب
الحرة ای مسجد سرایی که کعبه مرکز زمین است آنستکه معنی و روح کعبه دلا بیشتست و سرالحرام از کعبه منقط شد و لای
در اعدو از موجودات میباشد و سرالکه علی بن ابیطالب در کعبه متولد شد نیز ظاهر کردید و در مباحث ولایت انشاء الله
تحقیق این مراتب ذکر خواهد شد ای عز بیان القرآن لم یخلق عند نزوله الی العباد و لا یخلق ولا یتبدل فهو ثقل ادته و طیب
وطهارته و دلکسوة ای نور عظیم لا تعیان المتکلم و هو الله عز وجل و ذکر الله بذکره العبد مشهدا من تلقا قلبه من علیه
برابه الا کسوة له و اکر عظمت قرآن که کلام خداست و صفت و هیبت معانده بوقت تلاوة دل دلی به طرف رفوده حاجر
و اکر حقیقت معانی این حروف اشکار شود عصمت اسمان و زمین را طاقت تحمل او نباشد و حروف را زوال میرسد که عیبکه
بر وجود شریف واقع میشود و چون نور قرآن بنور دل مومن جمع شود وجود شریف متلاشی کرده و معنی الهی ظهور ٣٠
دیکا و کسی وا روی خورده و ماند که بجویدار میکند قران بتو هم چنین اثر میکند و چند معانی الکلمات را تعهد و فی تاویل الایات
عن الشیخ ابوجعفر الطوسی باسناده الی الفضل بن شاذان عن داود بن کثیر قال قلت لابی عبدالله ع انتم الصلوة فی کتاب الله عز وجل
وانتم الزکوة وانتم الحج فقال یا داود نحن الصلوة فی کتاب الله عز وجل ونحن الزکوة ونحن الصیام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام
ونحن کعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالی فاینما تولوا فثم وجه الله ونحن الآیات ونحن البینات وعدونا فی کتاب الله
عز وجل الفحشاء والمنکر والبغی والخمر والمیسر والانصاب والازلام والاوثان والجبت والطاغوت والمیتة والدم ولحم الخنزیر یا داود ان الله

یعنی نماز برای اعمال و بدن
زیادت متعلق بسر و بوال و ذات
با الصاف با انصاف و اطلاق
میکنند پس ع

خلق

خلقنا وفضلنا وجعلنا امنائه وحفظته وخزانه علی ما فی السموات والارض وجعل لنا اضدادا واعداء فسمانا فی کتابه وکنی عن اسمائنا
باحسن الاسماء واحبها الیه تکنیة عن العدو وسمی اضدادنا واعدائنا فی کتابه وکنی عن اسمائهم وضرب لهم الامثال فی کتابه فی ابغض
الاسماء الیه والی عباده المتقین وروی فی تاویل الایات عن الشیخ الطوسی باسناده عن الفضل بن شاذان باسناده عن ابی
عبدالله ع انه قال نحن اصل کل خیر ومن فروعنا کل بر فمن البر التوحید والصلوة والصیام وکظم الغیظ والعفو عن المسیء ورحمة
الفقیر وتعاهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل کل شر ومن فروعهم کل قبیح وفاحشة فمنهم الکذب والنمیمة والبخل
والقطیعة واکل الربا واکل مال الیتیم بغیر حقه الحدیث وعن النبی ص ان الصلوة تاتی الی المیت فی قبره بصورة شخص انور اللون وبرجه
فی قبره و یدفع عنه اهوال البرزخ الحدیث وفی العوالی عن رسول الله ص انه قال اذا کان وقت کل فریضة نادی ملک من تحت
بطنان العرش ایها الناس قوموا الی نیرانکم التی اوقدتموها علی ظهورکم فاطفئوها بصلوتکم تنبیه قال صاحب العوالی تصدیق
هذا الحدیث یدل علیه قوله تعالی ان الحسنات یذهبن السیئات والمراد بالنیران هی الاعمال القبیحة التی هی سبب فی حصول العقاب
بالنار فاطلاق اسم النار علیه مجاز هنا علی قول اهل الظاهر واما علی قول اهل الباطن فالنیران علی حقیقتها من حیث ان العمل القبیح
ینقلب بحقیقته نارا و یصیر علی ظهر فاعله یوم القیمة والطاعة وفاعل الحسنات تو ترقی ربع امرانها من النار فیکون الاطلاق
فیه حقیقة ایضا و ما بعده فی قوله ثم هذه الاعمال ان رجعت الینا وکذا قوله الذی جرینا فی ابنیة الذهب والفضة انما یجرجر فی بطونهم
نار جهنم ای عر ازیر ازهبت و جمیع اینها بطلب تحقیقی کمال اخلال و دلایل در رساله مسمی به [illegible] نموده و کلماتیست بحکم اینست و نیان ان
و دران رساله ذکر نموده که ابن فیض از برکت باطن باب مدینه العلم و وزرند و شیئا انها ابن سینا در [illegible] مشغول به
تقبیل عتبه ایشان بوده ام و چون از تحقیقی بانشیخ بهاء الدین [illegible] سیئه اسم الله از انحصی نموده اند و سیاق کلام محیی الدین وبیوم
رای بن تحقیقات و عبارت غلامه که منها ای [illegible] درینجا ریاشت تلک شرح العوالی بعد ما تقدم وهذا القول هو الذی
یعنی شیخنا البهائی فی عریرة انه منوط بما وصف الیه طائفة من العلماء والاخبار ظاهرة فیه من تجسیم الاعمال فی النشاة الاخری کما ثبت
ان الصلوة تاتی المیت وهکذا حال سایر اعمال البر وان الزنا یاتی بصورة شخص اسود اللون منتن الریح یجئ صاحبه فی القبر
و یوم حشره و یجلب علیه الاهوال الی یوم القیمة وهکذا سایر الذنوب وهذه الاعمال المجسمة هی الموزونة یوم القیمة فی المیزان وحسن
الحسنات و کفتان ولما کان القول بهذا الغور من التجسیم خلاف طور العقل وهو لا یهتدی الی ادراک الامور المعنویة کیف
یلبس الجسم والاعراض کیف تنقلب جواهر مع قیام الدلیل بزعمهم علی امتناع الانقلاب فتح باب التاویل فیه وقال المعنی هنا
الجسم ان المستحق المتعلق بازاء الاعمال الحسنة اشخاص محسنة لا ینسی المرض بها وبازاء الذنوب الصور المستنکرة لاستحقاق
الجازی بها و هذه الاعمال هی الموزونة ولا بقاء للعقبة والاول هو الاقرب من الفاظ الاخبار وقد کشف من حقیقة هذا المعنی المحقق
الدوانی فی رسالة الزوراء وحاصل ذلک البیان مختصرا بلفظه ان الحقیقة الواحدة تظهر فی الحس بالصورة العینیة المکتنفة بالعوارض
المادیة وملائمه ومع [illegible] من ملاذات وقرب و عدم محاب الی غیر ذلک وهی بعینها تظهر فی الحس المشترک بصورة تشابه تلک
غیر تلک الشرایط وهی التی تحتمل التکثر بحسب الاشخاص کصورة زید وعمرو وبکر ثم تظهر تلک الحقیقة فی العقل
بحیث لا یقبل التکثر و نسبة الافراد المتکثرة فی الصورة المبصرة والمتخیلة متحدة فی الصورة العقلیة ثم تتفاوت فی تحول

صورة العقلیة

التکثر فان صور الانواع من حیث خصوصیتها و تعینها متکثرة ومن حیث خصوصیتها و حقیقتها واحدة وهکذا المعنی الاجناس
تتحد فی صورة جمیع انواعها التی تتشاکی حتی لو قابله وهو العرض واذا اعتبرت من المفهومات ما یشمل جمیع الحقایق
والاعتبارات اتحد الکل فی صورته کالشیء والممکن العام مثلا اذا تذکرت ذلک تحقق بین ان الصورة ولو عقلیة غیر الحقیقة
بل هی ملابسها المختلفة باختلاف المشاعر والمدارک ثم ان تلک الحقیقة مع وحدتها الذاتیة قد تظهر فی صور متکثرة فی المعرفة
الحکم کصور الاشخاص وقد تظهر فی حقیقة واحدة کالصور العقلیة وکما ان المختلف بالصورة فی موطن قد یتحد بینهما
فی موطن آخر فقد تتباکی الصور تارة فی الموطنین ای یظهر احدهما بصورة غیر صورة الآخر وفی ذلک الموطن ثم یظهر
الآن فی موطن آخر بل یکون الصورتین فیظهر هذا بالصورة التی کانت الاخری والاخری بالصورة التی کانت لهذه کالفرح

الظاهر في الرؤيا بصورة اللبن و نحو ذلك من الامور المعلومة بما سبق التعبير فحصل من هذا ان الحقيقة عابرة بجميع الصور التي
تجلت فيها على المشاعر الظاهرة والباطنة الجسمانية والروحانية مغايرة من حيث ذاتها لا من حيث الوجود وان تلك الحقيقة من حيث
ذاتها القابلة للظهور بصور مختلفة الاحكام وان جميع الصور التي تظهر فيها متساوية الاقدام بالنسبة اليها وليس بعضها اولى بها
من البعض في حد ذاتها بل انما يختص تلك الصور بعضها لها احكام المواطن والمشاعر فاعلم حقيقة واحدة تظهر في موطن اليقظة بصورة
عرضية محسوسة بالحس مدركة بالعقل كلية و بالوهم جزئية ثم بعينها تظهر في موطن الرؤيا بصورة جوهرية اعني بصورة اللبن و كما
ان الظاهر على المدارك الباطنة في اليقظة حقيقة العلم كذلك الظاهر على المشاعر في الرؤيا حقيقة العلم الا انه يتجلى في كل موطن بصورة بعينها
لما في ذلك الموطن من الحجب المنغمس في احكام الطبيعة التي لا يعرف الحقائق الا بصورها المشهودة العوائد المادية الطبيعية كل
الحقيقة عند تبدل الصور ولا يعرفها الا من نظر اليها بلا حجاب الحق العارف اللبيب الذي له نفس قوية لا يقصر بعلوها باحكام خصوص
المواطن ولا يحجبها حكم موطن عن احكام المواطن الاخر بل يعرفها في سائر ملابسها ولما كانت هذه النكتة خفية غاية الخفاء لما يحكي
في الطباع المالوفة المنهمكة في الطبائع والعوائد جلاها تشابها و كرر بيانها مزيد عناية للاطلاع على سر خفية امرها واتقانها ولم يحفظ
علمائهم ما لك فيما وقع سمعك من هذه المقدمات اطلعت على حقيقة الانطباق بين العوالم فاعلم ان ما سرها صور حقيقة واحدة
متخالفة من جهات تخالف احكام المواطن التي تنتقل لها النفس في مدارج صعودها وهبوطها والمدارك التي هي متعلق تلك المواطن
بل حقيقة العوالم فانما صور تظهر على النفس في مواطنها بل الكشف عليك اسرار غامضة من احوال المبدأ والمعاد وظهور ما
في الحشر فان ذلك تحصل و تجسم للنفس ومرتبتها واسرار المعاد من ظهور الاعمال والاخلاق الظاهرة في النشأة الدنيوية
بالصور الحاضرة في النشأة الاخروية بالصورة التي تقتضيها احكام تلك النشأة كما فصل في الشريعة وتيسر عليك ايضا مشاهدة الوجه
الحقيقي في الحشر من غير شوب مجازية ولا انفصال وهو ظهور العقائد كما ورد بلسان النبوات من ظهور الاعمال والاخلاق في
المواطن المعادية بصور الاجساد وكيفية وزن الاعمال واطلعت على سر قوله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين وان الا ينبغي على
تدل على احاطة جهنم بالكافرين في زمان الحال ولا حاجة الى الصرف عن الظاهر بناء على التحقيق الذي سبق من ان الاخلاق الرذيلة
والعقائد الباطلة محيطة بهم في هذه النشأة هي بعينها جهنم التي ستظهر في الصور الموعودة عليهم كما قد زعم الشارع الا انهم لا
يعرفون ذلك لعدم ظهورها في هذه النشأة عليهم في تلك الصورة وهم لفرط جهلهم بالحقائق لا يعرفون الحقائق الا بصورها
واما النفس المحيطة بالحقائق وتقلبها في الصور بحسب المواطن فيعرف حقيقة الامر بل ينعكس ذلك الى مرآة خيالها التي
هي مشكوة مصابيح النفس فتشاهد تلك الصور باعيانها مع مشاهدتها الصور المحسوسة فان النفوس الناطقة لا يشغلها
شان عن شان ولا يحجبها موطن عن موطن وان لم تكن هذه الحال دائمة بل تختلف بحسب خواص الاوقات وما يتبعها من الاحوال كما ورد
في الحديث المشتمل لرؤيته صلى الله عليه وآله الجنة والنار في عرض الحائط واظهر تعرف من ذلك التحقيق معنى قوله الذين يأكلون اموال
اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وقوله الذين يشربون في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في بطونه نار جهنم فاصره
بيد انه لم يقرع هذه الحال في المآل والجرعة يعني الصب متعاقب بنفسه فيكون فاعمل قوله يجرجر الضمير الراجع الى قوله الذهب واجعل
معقولة وقوله ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله وبحمده فان هذا الحديث يدل على ان هذا القول بعينه غراسها الى غير ذلك من
غوامض الحكم والاسرار الخفية وعلى هذا جميع ذلك على الحقيقة لا المجاز كما توهم المتوهمون وكذلك قوله الدنيا مزرعة الآخرة فان معناه
ان الاخلاق المكتسبة في الدنيا مادة الجنة والنار وهي تظهر في تلك المواطن بصور يتنعم بها وصورة ما يتألم بها اللذائذ والمكاره ثم
لعلك تقول كيف يكون العرض بعينه هو الجوهر وكيف يكون المعنى واحدا والحال ان الحقائق متخالفة بذواتها فنقول قد
وضحنا اليك ان الحقيقة غير الصورة فانها في حد ذاتها ومرتبة سنخها عارية عن جميع الصور التي تتجلى بها لكنها تظهر في صورة تارة
وفي غيرها اخرى والصورتان متغايرتان قطعا لكن الحقيقة المتجلية في الصورتين بحسب اختلاف الموطنين شيء واحد كما اشبه
ذلك ما يقوله اهل الحكمة النظرية ان الجواهر باعتبار وجودها في الذهن اعراض قائمة به محتاجة اليه ثم هي في الخارج قائمة بانفسها
مستغنية عن غيرها فاذا انتقلت الحقيقة تظهر في موطن بصورة عرضية محتاجة وفي آخر بصورة مستقلة مستغنية تكون جوهرية

فادخل

فادخل ذلك ناسيا لك تكرمه صولة متوطنة فتحقق بسير النظر حتى يأتيك اليقين وتشرف على حقيقة قوله النوم اخو الموت وقوله
صاحب سره وباب مدينة علمه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا الحقيقة الواحدة كيف ظهرت على العقول العاقلة بصورة وحدانية الطبيعة
مجردة ثم ظهرت على الحواس بصورة مخالفة كثيرة مادية فظاهرها انما نزلت مع النفس عن مرتبة تجردها ووحدتها الى التكثر والتبعض فاذا
وصلت النفس الى مرتبة الحواس وصلت هي الى غاية التكثر والتبعض واذا ترقت الى مرتبة التجرد الصرف توحدت الحقايق مع النفس
صعودا وهبوطا فهي اذن موجودة مع النفس لا في الخارج عنها وهي تصاحبها في مواطنها المختلفة وتصبغ في كل موطن من مواطنها
باحكامها من الوحدة والكثرة واللطافة والكثافة ومن ثم قيل شان العلم تكثير الواحد وذلك في العلم التفصيلي المتحصل بادنى الجهة
السافلة من النفس كما في المشاعر الظاهرة وتوحيد الكثير وذلك في العلم الاجمالي المتقوم باعلى الجهة العالية من النفس كما في المدارك
الشهودية المعنوية الولائية وهو غاية المراتب ويليه في الشرف مرتبة الذوق الفطري كلامه ويظهر منه معنى قول امير المؤمنين
العلم نقطة كثرها الجاهلون وذلك ان العلم الحقيقي المتقوم باعلى الجهة العالية من النفس وسرها الشهودي واما العلم التفصيلي المتحصل
بادنى الجهة السافلة من النفس ويكون في المشاعر الظاهرة فهو صور تختلف لتلك الحقيقة الواحدة فيكون العلم صورة لتلك الحقيقة
البسيطة التي عبر عنه بالنقطة وبها ظهر منه ايضا الاشارة الى معنى قوله علم ما كان وما يكون في القرآن في سورة الفاتحة في البسملة وعلم الفاتحة
فيها وذلك ان العلم الحقيقي هو علم التوحيد وسائر العلوم من توابعه وقد ظهر منه ما ظهر بصور مختلفة وعبارات متفاوتة واقتصر
ما يعرض على البسملة منها وذلك ان العلم الحقيقي هو علم التوحيد وسائر العلوم من توابعه وقد ظهر منه ما ظهر بصور مختلفة و واقصدها بعبارته الخصوصية
عبارات متفاوتة تشتمل على اصوله ويظهر منها ايضا سر الحقيقة في شان امير المؤمنين عليه السلام وهو ان حقيقته برزخ بين عالم الوجوب
والامكان فهو معلوم من وجه ومجهول من وجه اما الجهة الثانية فلا يعرف عليا الا الله وانا ولا يعرفنا الا علي واما الجهة الثانية
فمعلوم تحت عالم البشر واما حقيقته فهي النور المشار اليه بقوله خلقت انا وعلي من نور واحد فكانا تلك الصورة النورانية
قبل خلق الخلق ثم بها بعث الانبياء بعث عليا معهم في تلك الصورة وبعدها كما قال جبرئيل للنبي ان الله بعث عليا مع
الانبياء باطنا ومعك ظاهرا ثم لما جرى عليه القلم الالهي في الولادة ابقى على تلك الحقيقة صورة تناسب هذا العالم الكوني تنقش ما
على صورة واحدة لا يجوز ان يظهر بالصور المتعددة اما تناسبها كما ورد في حضوره عند جميع الاموات وبروزه في الساعة
الواحدة الف من الناس وكما اشير اليه ايضا اربعين رجلا من الصحابة في وقت واحد منكم لاشارة الى تعدد الصور
الفاضلة على تلك الحقيقة النورانية القدسية ... في نهاية القوة والاطلاع على عالمي الوجوب والامكان بحالها شان
من تعلق الوجود بها وما حكيه استشهد رجل من عسكر ابن زياد رأى انا اسامي اهل السودان اسد ... يخرج
من خيمة كان وصاحبه ياتي الى ... وبقتله ويكفي ... الذي كانوا يسجون عليه فقالوا اهله هو ابوه
امير المؤمنين ويطابقه ايضا ما روي ان بعض الائمة كان اسمه المؤمن مع انه عبيد يحيى الامام احسن الناس في الخلق والخلق
وحقيقته لا ويمانهم كانوا يظهرون للناس على صور مختلفة بحسب ما احتملته عقولهم وكذلك في مراتب الالحان والاصوات وفي
حق هذا الاسرار كثيرة طويلا ذكرها هذه ان التطويل انتهى كلام السيد نور الله على ما في شرح الغالي [illegible] تحقيقيات
[illegible] که در دنیا است [illegible] لطیفه [illegible] ابن عباس [illegible] بهشت
نیست در دنیا مگر نامها [illegible] حقایق [illegible] آخرة [illegible]
بهشت [illegible] از تیغ جهنم است [illegible] جهنم است [illegible] صاحب [illegible] الحقیقه
[illegible] حقایق [illegible] البقین [illegible]
صحیح از حضرت امیر المؤمنین روایت کرده است [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

جانب راست گویند من نمازم وصاحب جانب چپ گویند زکوتم وآنکه در پیش رویست گوید من روزه ام وآنکه در عقب است
گوید من حج وعمره ام وآنکه پایین پا ایستاده است گوید من بر واحسان برادران مؤمنم پس با اینها گویند که تو کیستی که از همه بهتر
وخوش روتر وخوشبوتری گوید که من ولایت آل محمدم تم کلام المجلسی وتحقیق بعض اهل الاشراق علی قاعدة الاشراق فقال ان
العذاب الوارد علی النفس بعد مفارقة البدن انما هو لتقصیرها وخطیئتها لا لمنتقم خارجی ینتقم منها کما یتوهمه العوام لان العذاب
انما یحصل فی العلم بالاسباب الخارجیة ولیس الامر کذلک لعذابها فان العذاب لها انما هو بسبب الهیات الردیة والاخلاق السیئة التی
حاملة لعذابها معها وموجبة له بسبب تلک الهیات فهی الموجبة لعذاب نفسها فانها متی فارقت متلطخة بالملکات المذمومة
والهیات الرذلة وزال الحجاب البدنی عنها شاهدت ثمرات تلک الهیات وعاینت مرارة تلک السیئات فتأذت بها فتوجه
الیها اعمالها القبیحة بعینها وکانت عقابها والیه الاشارة بقوله انما هی اعمالکم ترد الیکم وقوله تعالی واحاطت به خطیئته ویکون
حالها کحال المریض المفرط فی الحمیة والاحتیاط اذا ادت الیه شهوته وساقت الیه قوته البهیمیة اوجاعا وامراضا ولم یکون
هذا الالم من لوازم ما ساق الیه الغذاء من اجزائه الموجبة لذلک الالم الا ان ینتقم من خارج انتقم منه وزاد بعضهم فی تحقیق
هذا المعنی فقال ان النار المعاقب بها لیست نارا خلقت من مادة خارجة عن اعمال المعذب بل هی بعینها نار روحیة تولدت انما
بالحقیقة تجلت لهم نارا وتوارد الدین تبعث فی آیة الغضب المهیب والاصل عدم المجاز فکانت تلک الاعمال ظاهرة بصورها
الحقیقیة فکانت نارا یعذب بها لا نارا خارجة تحترق بها فیطهر الدنس دنس المعاصی ونجاسة الذنوب لیصیر بعد مستعدا
الاطلعت الحالی التی لا یبقی فیها الا الجنس المتلوث بالقاذورات لان النار تحلل وتذهب اجزاء مصیرها طاهرا من جمیع
النجاسات مستعدا لتحصیل الکمالات الحسیة والعقلیة ویزید ذلک وینقص بحسب قوة النجاسة وضعفها [illegible]
وعدم هذه الاسرار فانها حقایق تحتاج الی تحقیق معانی اسرار الشریعة والجمع بینها وبین الحکمة ثم نقول هذا البحث مبنی
علی قاعدة لطیفة مقررة عند اهل الحکمة الاشراقیة اذا حققتها وکشفت اسرارها عرفت بها غوامض هذه المعانی بل وتطلع بها علی
غوامض کثیرة من اسرارهم وهی ان الحقیقة الکلیة تظهر فی الصور المختلفة وتتداول تلک علیها احکامها باعتبار ظهورها فی تلک
الصور المتلبسة بها بحیث تلک الصور مظاهر لتلک الحقیقة فی کل موطن من تلک المواطن بواسطة تلک الصور یجب اختلافها فی
تنزلاتها من العالم العقلی الی النفسی الی الحسی وغیر ذلک من مواطنها المتعددة باعتبار قوة الکشف والمعاینة الحاصلین عند
النفس فی مواطن تعقلاتها فاذا ضبطت هذا الاصل عرفت غوامض عرفت به غوامض اسرار الحقیقة وکیفیة تنزلاتها فی الملابس
المختلفة والمواطن المتفاوتة واطلعت لذلک علی اسرار الشریعة وظهور رهاد الملابس المختلفة وعرفت به الجمع بین الباطن والظاهر
علی اسرار العوالم وانطباق بعضها علی بعض فافهم ذلک فانه بحث نفیس فاذا تطلع سرک علی معرفة هذه القاعدة علمت ان الطاعة
والمعصیة حقیقتان تظهران فی العالم الحسی بالصور العملیة ولهما فی انفسهما حقایق اخری یظهران بها فی ملابسهما بالصور
الصوریة فی العالم المثالی وفی العالم العقلی فیصیران جنة ونارا [illegible] ویظهران فی العالم الحسی الجنة والنار الحسیین فیصیر
ان حقیقتهما جنة ونارا وقد اشارت الآثار النبویة واسرار الشرایع [illegible] الی ذلک فی احوال اهل الطاعة الحقیقیان
مرابها سبحان [illegible] من احوال اهل المعصیة وقوله الدین فیشهد به الحدیث وقد ورد [illegible] الی ان ساق الاسناد
الی رسول الله صلی الله علیه وآله اذا دخل [illegible] ناداه ملک من السماء ایها الناس قوموا الی نیرانکم التی اوقدتموها علی ظهورکم
فاطفئوها بصلواتکم وبهذا الاسناد عن الصادق علیه السلام مرفوعا الی ابی جعفر انه قال ما من عبد منع من زکوته شیئا الا جعل
الله ذلک ثعبانا من نار یطوق فی عنقه ینهش من لحمه حتی یفرغ الناس من الحساب وامثال هذه الاحادیث کثیرة
فی مواضعها فی باب اعمال الخیر وعقاب اعمال الشر فان الشهوات [illegible] یتولد منها الحیات والاوداء والعقارب والدیدان وانواع الحشرات
واللذات البدنیة والشهوات النفسانیة یتولد منها النیران والاغلال والانکال وانواع الالام الحسیة والغموم البدنیة ولکن لا یظهر
ذلک لنا فی هذا الحال وفی هذه النشأة بل انما یظهر له علیه صورها الظاهرة لانحجاب الحقایق الکامنة تحت هذه الصور بالانغماس
فی الحجب البدنیة والاحتجاب بالاحوال الطبیعیة وغفلة النفس عن تلک الحقایق بمهام عالم الغربة فیکون ذلک عاقبتها بهامن

ادراک

ادراک تلک الحقایق وانما لها ما هو من ثمرات عالم الغیب فاذا زال الحجاب عنها بقطع العلاقة اما بالکلیة کالموت او ببعض الریاضات انکشف
لها تلک الحقایق بصورها الحقیقیة وادرکتها علی ما هی علیه فی انفسها وادرکتها لعدم المانع لها من ذلک اذ المانع لیس الا الحجاب
العلاقة البدنیة وعند زوال [illegible] صور تلک الاعمال الخیریة او الشریة فتلتذ بالاولی التذاذا تاما وتتألم بالثانیة کذلک
فلا معاقب لها من خارج ولیس للفیض الجود والوجود علیها فی ذلک اثر سوی الفیض بواسطة الاستعدادات الذاتیة فی الحاصلة
لعذابها وثوابها والحاصلة لنفسها الاثرها ومقابحها وکذا الکلام فی بهجتها وسرورها واما بیان ان اهل الکشف یشاهدون الحقایق
بصورها الظاهرة لا اهل الحجاب بل بصورها الحقیقیة وملابسها الذاتیة فظاهر لمن تدبر اسرار الشریعة فان فیها ما یدل
علی ذلک کما روی عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال رأیت الجنة والنار فی عرض هذا الحائط وفی کتاب [illegible] عن الصادق علیه السلام قلت [illegible]
علی بابها [illegible] الرجل منهم [illegible] عینا [illegible] حالا [illegible] فی الجنة قال فضحک ثم قال حتی اذا کنا بالابطح
من مکة رأینا الناس یعجون الی الله فقال یا ابا محمد هل تسمع ما اسمع قلت اسمع ضجیج الناس الی الله فقال ما اکثر الضجیج والعجیج واقل
الحجیج والذی بعث بالنبوة محمدا وعجل بروحه الی الجنة ما یتقبل الله الا منک ومن اصحابک خاصة قال ثم مسح یده علی وجهی فنظرت
فاذا اکثر الناس خنازیر وحمیر وقردة الا رجل بعد رجل وروی ابن بابویه عن ابی بصیر قال قلت لابی جعفر انا مولاک وشیعتک
ضعیف ضریر اضمن لی الجنة فقال او لا اعطیک علامة الائمة قلت وما علیک ان تجمعها لی قال وتحب ذلک قلت کیف لا احب فما
زاد ان مسح علی بصری فابصرت جمیع ما فی السقیفة التی کان جالسا فیها ثم قال یا ابا محمد هذا بصرک فانظر ما تری بعینک قال فوالله
ما ابصرت الا کلبا او خنزیرا او قردا فقلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذی تری هذا السواد الاعظم ولو کشف الغطاء للناس ما نظر
الشیعة الی من خالفهم الا فی هذه الصورة ثم قال یا ابا محمد ان احببت ترکتک علی حالک هکذا وان احببت ضمنت لک الجنة ورددتک
الی حالک الاول قلت لا حاجة لی الی النظر الی هذا الخلق المنکوس رده فمسح علی عینی فرجعت کما کنت الی غیر ذلک من الاحادیث ثم
انی سمعت عن بعض حکایات المکاشفین ما یقارب ذلک او یماثله وهو انه دخل رجل من العامة الی الجنید ولیا للعلم علیه وکان
قد عرض له بعض الاحوال [illegible] حمار [illegible] ذلک الرجل بالانصراف فلما مضی ساعة [illegible] عن ذلک الخادم
ان فلانا دخل [illegible] قال والله ما رایت صورة انسان انما رایت صورة حمار وحکی عن الشیخ الجنید انه لزم حضور الجماعة
فی صلاة المغرب لیلة بالجامع فصلی خلف امامها فلما رکع الثانیة جلس الشیخ وترک الصلوة فلما اتم الجماعة صلوتهم [illegible] بعض من حضر الحال
انه قطع الصلوة فقال [illegible] خلف امام رجل فی السوق انما قطع الصلوة خلف امام [illegible] وانا رایته فی السوق
یشتری حمارا فسأل الامام عن ذلک فقال صدق الشیخ انی لما رکعت الثانیة خطر ببالی ان ارجع بعد الصلوة الی السوق فاشتری بغلا
فشاهد الشیخ حالی واطلع علی ضمیری پس بعد از این بیانات معلوم شد که هر یکی از افراد انسان خوبیها وخوشیها است
پس خود شخص یا بهشت است یا دوزخ ودر این دنیا در یک کون دارد ودر دنیا دیگر [illegible] وهذا هو الذی ذکره
فی البحار بعد ذکره من کتب [illegible] عن سلام بن المستنیر قال سألت ابا جعفر عن قوله تعالی یوم یقول المنافقون والمنافقات
للذین آمنوا [illegible] قال اما انها نزلت فینا وفی شیعتنا وفی المنافقین الکفار اما انه اذا کان یوم القیمة وحبس الخلائق فی طریق
[illegible] ضرب بینهم بسور له باب باطنه فیه الرحمة یعنی النور وظاهره من قبله العذاب یعنی الظلمة فیصیرنا الله وشیعتنا فی باطن السور الذی
فیه الرحمة والنور ویصیر عدونا والکفار فی ظاهر السور الذی فیه الظلمة فینادیکم عدونا وعدوکم من الباب الذی فی السور من
ظاهر السور الم نکن معکم فی الدنیا نبینا ونبیکم واحد وصلاتنا وصلاتکم وصومنا وصومکم وحجنا وحجکم واحد فینادیهم
الملک من عند الله بلی ولکنکم فتنتم انفسکم بعد نبیکم ثم تولیتم وترکتم اتباع من امرکم به نبیکم وتربصتم به الدوائر وارتبتم فیما
قال فیه نبیکم وغرتکم الامانی وما اجتمعتم علیه من خلافکم علی اهل الحق وغرکم حلم الله عنکم فی تلک الحال حتی جاء الحق ویعنی الحق
ظهور علی بن ابی طالب ومن ظهر من الائمة بعده بالحق وقوله وغرکم بالله الغرور یعنی الشیطان فالیوم لا یؤخذ منکم فدیة ولا
من الذین کفروا ای لا توجد لکم حسنة تفدون بها انفسکم مأواکم النار هی مولیکم وبئس المصیر وروی ایضا تأویل آخر من عطاء عن
ابن عباس قال سألت رسول الله صلی الله علیه وآله عن هذه الآیة فقال رسول الله انا السور وعلی الباب [illegible] فالمراد علی التفسیر الآخر من علی

ج

الباب الحادی علی ومولاته وهو الرحمة ومن لم يبغض فهو الحيرة فی الدنيا والظلمة والعذاب فی الآخرة ولا يأتی التعقيب الاول لان
اسم المغضوب وراية [illegible] ولاية محمد وعلی ومثلا للناس وجميع الاحوال والاعمال والدنيا يتجسم فی النشأة الاخرى اما بالامثلة
الشبيهة بها بازائها او بتحول الاعراض جواهر والاول اوفق بحكم العقل ولا ينافيه صريح ما ورد فی النقل قال الشيخ البهائی
قدس سره تجسم الاعمال فی النشأة الاخروية قد ورد فی احاديث متكثرة من طرق المخالف والمؤالف وقد روى اصحابنا عن
قيس بن عاصم انه قال وفدت مع جماعة من بنی تميم على النبی فدخلت عليه وعنده الصلصال بن الدلهمس فقلت يا نبی الله عظنا
موعظة ننتفع بها فانا قوم نعبر فی البرية فقال رسول الله يا قيس ان مع العز ذلا وان مع الحيوة موتا وان مع الدنيا اخرة وان
لكل شیء حسيبا وان لكل اجل كتابا وانه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حی وتدفن معه وانت ميت فان كان
كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تحشر الا معه فلا تجعله الا صالحا فانه ان صلح انست
به وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك انتهی ثم قال قال بعض اصحاب القلوب ان الحيات والعقارب بل والنيران التی
تظهر فی القبر والقيامة هی بعينها الاعمال القبيحة والاخلاق الذميمة والعقائد الباطلة التی ظهرت فی هذه النشأة بهذه الصورة وتجلببت
بهذه الجلابيب كما ان الروح والريحان والحور والثمار هی الاخلاق الزكية والاعمال الصالحة والاعتقادات الحقة التی برزت
فی هذا العالم بهذا الزی وتسمت بهذا الاسم اذ الحقيقة الواحدة تختلف صورها باختلاف الاماكن فتحلی فی كل موطن
بحلية وتتزيا فی كل نشأة بزی وقالوا اسم الفاعل فی قوله تعالی وان جهنم لمحيطة بالكافرين ليس بمعنی
الاستقبال بان يكون المراد انها ستحيط بهم فی النشأة الاخرى كما ذكره الظاهريون من المفسرين بل هو على حقيقته ای معنی
الحال فان قبائحهم الخلقية والعملية والاعتقادية محيطة بهم فی هذه النشأة وهی بعينها جهنم التی ستظهر لهم فی النشأة الاخرى بصورة
النار وعقاربها وحياتها وقس على ذلك قوله تعالی الذين [illegible] ولا تجزون الا ما كنتم تعملون
فی ذلك ومثله فی القرآن العزيز كثير وورد فی الاحاديث النبوية منه ما لا يحصی كقوله الذی يشرب فی آنية الذهب والفضة انما
يجرجر فی بطنه نار جهنم وقوله الظلم ظلمات يوم القيمة وقوله الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله وبحمده الی غير ذلك من
الاحاديث المتكثرة والله الهادی الی الصواب انتهی كلامه رفع الله فی الخلد مقامه اقول القول باستحالة انقلاب الجوهر
عرضا والعرض جوهرا فی تلك النشأة مع القول بامكانها فی النشأة الاخرى قريب من السفسطة اذ النشأة الاخروية ليست الا مثل
تلك النشأة وتخلل الموت والاحياء لا يصلح ان يصير منشأ للانتقال والتشبيه القياسی على حال النوم واليقظة اشد سفسطة لان
ما يظهر فی النوم انما يظهر فی الوجود الظلی وما يظهر فی الخارج فانما يظهر بالوجود العينی ولا استبعاد كثيرا فی اختلاف الحقائق بحسب
الوجود بين واما النشأتان فهما من الوجود العينی ولا اختلاف بينهما الا بما ذكره وقد عرفت انه لا يصلح للاختلاف لحكم العقل فی ذلك
واما الآيات والاخبار فهی غير صريحة فی ذلك اذ يمكن حملها على ان الله تعالی يخلق هذه بازاء تلك او هی جزاؤها ومثل هذا المجاز
شايع وبهذا الوجه وقع التصريح فی كثير من الاخبار والآيات والله يعلم وحججه عليهم السلام انتهی كلامه ولا يخفی ان كلامه وصل
الكتاب معنا يرجع الی ما تقدم من عين الحقيقة وفی كلامه نظر لا يخفی على الناظر فيه وعالم النوم كما ستقف عليه [illegible] من تمام النشأة
واكثر الاخبار الواردة فی هذا الباب غير قابل للتأويل ولا داعی الی التأويل اذ لا تنافی بين الاخبار وبينها وبين حكم العقل

یج

از [illegible] كه معتبر است حق آنست كه بايد رعايت نمايد تا مصالح مؤمن وحظ او را بر مصالح وحظ خود ترجيح دهد
و [illegible] ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وفی [illegible] عن المعلی بن خنيس قال قلت لابی عبد الله ما حق المؤمن
على المؤمن قال سبع حقوق واجبات ما منها حق الا وهو عليه واجب ان خالفه خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن لله فيه نصيب
قال قلت حدثنی ما هی قال يا معلی انی عليك شفيق اخشی ان تضيع ولا تحفظ وان تعلم ولا تعمل قال قلت لا حول ولا قوة
الا بالله العلی العظيم قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثانی ان تمشی فی حاجته وتتبع رضاه ولا تخالف قوله و
الحق الثالث ان تصله بنفسك ومالك ويدك ورجلك ولسانك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه والحق
الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تكتسی ويعری ولا تروى ويظمأ والحق السادس لا يكون لك امرأة وخادم وليس لاخيك امرأة

وخادم

وخادم فتبعث خادمك فتغسل ثيابه وتصنع طعامه وتمهد فراشه فان ذلك كله بينك وبينه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب
دعوته وتشهد جنازته وتعود مريضه وتشخص بدنك فی قضاء حوائجه ولا تلجئه الی ان يسألك فاذا حفظت ذلك منه فقد وصلت ولايتك
بولايته وولايته بولاية الله يد كرمت بايد كه مرد كريم باشد تا رعيت را بخشش ولايت تواند كرد اعلم ان الكريم لا يبالی بما
اعطى وعلى من اعطى وان رفع حاجته الی غيره لا يرضى واذا اعطى زاد على منتهى الرجاء ولا يضيع من لاذ به والتجأ واذا وعد وفی واذا اوعد
عفی واذا جفی عاتب وما استقصی ويغنيه عن الوسائل والشفعاء وفی روح الاحباب [illegible] بين يديه [illegible]
بن جعفر [illegible] ان الصنيعة معروف لا تكون صنيعة حتى يصاب بها طريق الصنيع فقال عبد الله بن جعفر [illegible]
فاذا هو الناس الی البخل ولكن امطر المعروف الی من هو اهله والی من ليس هو اهله فان اصبت اهله فهو اهله وان لم تصب
اهله فانت من اهله [illegible] المعروف حيث كانت تلقاه كفورا او شكورا [illegible]
ما لكثر الكلفة ويروی ان عبد الله بن جعفر نزل باعرابی يوم [illegible] الاعرابی لم يعرفه فاضافه فذبح له عنزا فلما اراد
الخروج قال للغلام كم معك قال خمسمائة دينار قال اعطها الاعرابی فقال الغلام تعطی اعرابيا خمسمائة دينار على عنز قيمتها
~~وهو لا يعرفك فقال ان لم يعرفنی عرفنا نفسی كم معك قال خمسمائة دينار قال اعطها الاعرابی فقال الغلام يعطی اعرابيا خمسمائة دينار~~
لو [illegible] اعطاه الخمسمائة فاتی الاعرابی يقول توسمت فيه الخير [illegible] وقلت لعرسی [illegible] من آل حاتم والا فمن
آل المرأة انهم ملوك عظام من ملوك اعاظم فقمت الی عنزين بقية اعنز لاذبحها فعل امرئ غير عالم فعوضنی منها غنای
ولم يكن [illegible] لحوم العنز [illegible] من دنانير عوضت من العنز ما [illegible] فقلت لعرسی [illegible]
[illegible] احقا نرى ام من احلام نائم فقد [illegible] الحكما الكرم خصلة جامعة لخصال الخير وقيل الكرم جميع المكارم
وسأل معوية الحسن بن علی عن النجدة والكرم والمروة فقال الحسن اما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال والاطعام
فی المحل واما النجدة فالذب عن الجار والصبر فی المواطن والاقدام عند الكريهة واما المروة فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه
من الدنس وقيامه لضيفه واداء الحقوق به [illegible] بايد كرد [illegible] توكل بالله [illegible] كمال [illegible]
[illegible] ومربی را از خوف معيشت [illegible] اگر [illegible] باشد واگر خزانه [illegible] كه هر كه [illegible]
[illegible] سر [illegible] كنتم [illegible] ديده جهت كه جهان [illegible] رزقناكم
[illegible] كرده اند كه زن حاتم [illegible] در صحبت [illegible] بود [illegible] زن را گفت [illegible]
[illegible] گفت چنانكه [illegible] گفت [illegible] نبود [illegible]
گفت [illegible] نوبت حاتم گفت احسنت اشاره بآيه شريفه [illegible] خلقكم ثم رزقكم است كه خلق
[illegible] خلقناكم [illegible] اعتبار [illegible] حاتم [illegible]
[illegible] توجه نفقه بنهاد گفت حاتم [illegible] بوده [illegible]
[illegible] ابراهيم ادهم [illegible]
[illegible] گفت [illegible]
[illegible] شقيق [illegible]
[illegible] شقيق [illegible]
[illegible] گفت [illegible]
[illegible]
لا يبطئ ولا يجمع ولا يهرب [illegible] وفی الكافی عن ابی عبد الله [illegible] الايمان له اركان اربعة التوكل على الله
والتفويض الامر الی الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله وفی الكافی عن ابی عبد الله قال ليس شیء الا وله حد قال قلت

فبلت نعالک فاعمل التوکل قال الیقین قلت فاصل الیقین قال ان لا تخاف مع الله شیئا وفی کلام امیر المؤمنین ع لا یجد عبد طعم الایمان
حتی یعلم ان ما اصابه لم یکن لیخطیه و ان ما اخطاه لم یکن لیصیبه و ان الضار و النافع هو الله عز و جل [illegible] تسلیم است باید که تسلیم
باشد تا هر گاه حق تعالی بخواهد بر وی کار در آید و هر گاه خواهد بر وی و علامت مریدان راغب و ترقی ایشان سست شود
بلکه در جمیع حالات در مقام تسلیم باشد و هر که بمجتبا در رسد او را ورد حق داند و صحبت او را عزت حق داند و هر که بر وی
رفت عود داند انک لا تهدی من احببت و لکن الله یهدی من یشاء [illegible] رضا تفصلت باید که راضی بقضا و قدر حق شود باشد
تا بتقدم باشد و ترتیب مریدان شرایط شیخی کرده شد و آنچه حق تم بر مریدان ان تقبیه کرده و معاریج ساعات است از وصول
بمرتبه و علم و وصول راضی باشد و در رضا اظهر مقصود و مراد خود سازد و نه بآمدن و زینه و نه برفتن لا ترشود وفی کلام علی بن الحسین
الرضی عشر اجزاء اعلی درجة الزهد ادنی درجة الورع و اعلی درجة الورع ادنی درجة الیقین و اعلی درجة الیقین ادنی درجة الرضا
وفی شرح الصحیفة درجة واصل یقینی اصل الیقین عن ابی الحسن الاول ع الایمان فوق الاسلام بدرجة و التقوی فوق الایمان
بدرجة و الیقین فوق التقوی بدرجة و ما قسم فی الناس شیء اقل من الیقین و اما حد الیقین فقال ان لا تخاف مع الله
شیئا یعنی نشان یقین در آن بود که در آن چیزی برد و جناب کفته اند که یقین آنست که نور آن اعتقاد و اشتباه باشی که در هر
چیز متعرض علت و هر اثر نفع به و تاثیر اعتبار و هر چه شد بتعقیب برا رشد است در مرحم [illegible] بتوحد بتقدیر
او بتوحد و جز تو [illegible] اعتقاد باشی که آتش بر وی [illegible] صیامه [illegible] قیل له بای شیء یعلم المؤمن بانه
مؤمن قال بالتسلیم لله و الرضا فیما ورد علیه من سرور او سخط و اعلم ان الرضا کلمة جامعة من کتاب الله لکیلا تاسوا علی ما فاتکم
ولا تفرحوا بما آتاکم وفی کافی عن ابی عبد الله ع قال ان الله تبارک و تعالی اوحی الی موسی بن عمران ما خلقت خلقا احب الیّ من عبدی
المؤمن فانی انما ابتلیه لما هو خیر له و ازوی عنه ما هو خیر له و انا اعلم بما یصلح علیه عبدی فلیصبر علی بلائی و لیشکر علی نعمائی
و لیرض بقضائی اکتبه فی الصدیقین عندی اذا عمل برضائی و اطاع امری [illegible] وقار است باید که پر وقار باشد تا مریدان
گستاخ و دلیر نشوند که از مرد باطن ولایت شیخ محروم مانند هر چند معظم بود شیخ در دل ایشان [illegible] باشد منه [illegible]
یابد و این مرتبت عظیم از آنجا کفته اند که تعظیم شیخ بیشتر از تعظیم پدر باید نمود وفی نهج البلاغة فی تعریف المؤمن وفی الزلازل
وقور و فی المکاره صبور فینبغی ان یکون قوة نفسه علی قبول الواردات الالهیة بقوة بها و بلوغ ریاضته حد السکینة عند وقوع
اکثرها [illegible] فتوت است و فتوت در لغت جوانمردی است نه جوان مرد جوانمرد را فتی کویند و السماحة غیر العتوة و هی کون الرجل
سهل الخلق و استعمل بمعنی السخاء ایضا و فتوت از روی اصطلاح در فتوت نامه آورده است که در عرف عام عبارت است از
اتصاف شخص بصفات حمیده و اخلاق پسندیده بر وجهی که بدان از ابنای جنس خود بنفی ممتاز گردد و در تعریف خاص عبارت است
از ظهور نور فطرت انسانی و استیلای آن بر ظلمت صفات نفسانی تا فضایل اخلاق بالتمام ملکه گردد و رذایل بکلی منتفی
شود و در [illegible] که حضرت موسی از حق جل و علا پرسید که ما الفتوة خطاب آمد که ان ترد النفس الی الطاهرة کما قبلتها
من طاهرة وفی الحقیقة فتوت نوریست از عالم قدس که بر تو [illegible] اوصاف ملکی و سمات ملکوتی که در باطن صاحب حاصل
کرده و اخلاق شیطانی و اطوار حیوانی که بسبب تعلقات بدنی و انغماس در حوایج حیوانی بر نفس انسانی عارض شده اند
بکلی منتفی شود رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه و رجال لا تلهیهم تجارة و لا بیع عن ذکر الله و مرد جوانمرد [illegible] صدق
و وفا بعهد مولا و عدم نقض ازو [illegible] و نقض عهد و شکستن آن کار جوانمرد نیست و [illegible] اول از سه مرتبه
علی مرتضی پرسیدند که فتوت چیست فرمودند که هیچ کاری نکند در نهانی که اگر آشکار شود منفعل گردد و هر آینه این دقیق
باشد که خدا را حاضر داند و از او غافل نشود [illegible] دوم [illegible] سوم [illegible] میداند که
همه را [illegible] کرم که بر روی خلق [illegible] که یک یک میداند امام محمد باقر [illegible] فتوت آنست که
هر کس را از خود بهتر داند و خود را [illegible] هیچ کس تفضیل نهی هر کرا [illegible] بود [illegible] بود [illegible]
محقق [illegible] پرسیدند که فتوت چیست و آنحضرت یازده ساله بودند فرمودند که فتوت را سه مرتبه است اول تخلیت که

دارد

دارد از هیچ کس و ان داند و دوم صفاست که سینه را از کینه پاک و پاکیزه سازد و مرتبه آخر وفاست که از بیانات مدح
خدای عز و جل امیر المؤمنین را لا فتی الا علی لا سیف الا ذو الفقار معلوم میشود که فتوت ختم بآنحضرت شد و الجود بالنفس اقصی
غایة الجود هست جوانمرد در مردم صد هزار کار جوانمرد خداست کار دیگر که قیل الفتوة رؤیة اعذار الخلق و تقصیرک و اعتقاد
تمامهم و نقصک و الشفقة علی الخلق کلهم برهم و فاجرهم و قیل الفتوة ان لا یشغلک [illegible] عن دینک و المروة ان لا یشغلک [illegible]
عن الاخرة وفی منهاج السالکین خلاصة الفتوة ان لا تشهد لک فضلا و لا ترى لک حقا تطالب به احدا بل ترى الحقوق [illegible]
علیک للخلق فان من خصوصیة الصفا شهود فضل الناس و حمل اثقال الشیطنة و رعونة النفس طول الدهر و اعلم ان من [illegible]
الی شعاعه و لم یحل من المعذرة الیه لم یشم رائحة الفتوة و من طلب نور الحقیقة علی قدم الاستدلال [illegible] لدعوی الفتوة
لان صاحب الفتوة بصفاء قلبه یشاهد الحق اجلی من الشمس فطلبه بنور العقل کمن یطلب الشمس بالسراج و قیل الحسن
البصری ای شیء تعلمت من [illegible] فی ثلثین سنة قال الفتوة قیل و ما معناها قال الا تری ان لا اقبل للناس
شیئا اما الجهد ان لا اقبل شیئا دون **ک** باید که بکارها ثابت قدم باشد و در سخن [illegible]
عهد بود تا [illegible] حقوق مرید [illegible] و در [illegible]
مجالس الصدق وفی [illegible] قال ینبغی المؤمن ان یکون فیه ثمان خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شکور
عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا یظلم الاعداء ولا یتحامل للاصدقاء بدنه منه فی تعب و الناس منه فی راحة ان العلم خلیل المؤمن
و الحلم وزیره و الصبر امیر جنوده و الرفق اخوه و اللین والده **کا** باید که با هیبت باشد و مرید را از او شکوه و عظمتی در دل
باشد تا در حضور و غیبت مؤدب باشد و نفس مرید از هیبت ولایت شیخ شکستگی و آرامی یابد و شیطان را از ساحت
حبیبت ولایت شیخ یارای تصرف در مرید نباشد قال رسول الله ص یا اباذر ان الله یصلح بصلاح العبد ولده و ولد ولده
و یحفظه فی دویرته و الدور حوله ما دام فیهم [illegible] شیخ [illegible] کمالات در مقامات و احوال [illegible] موصوف [illegible]
مرید صادق و طالب محق باید که روزکار در پناه ولایت و دولت او مخصوص [illegible] تنبیه ای عزیز [illegible] کامل ناقص را
اجازه میدهد که طالب را ارشاد و دستگیری نماید و این منافات با شرایط ارشاد ندارد زیرا که این مرید من وجه کامل
و من وجه ناقص [illegible] کامل اجازه داده ناقص را نایب خود میسازد و دست او را دست خود میداند [illegible]
[illegible] مکاتیب نقشبند بر آورده است که [illegible] از شیخ کامل مکمل در میان و [illegible]
اوقات [illegible] ریاضت را [illegible] که [illegible] راه نهایت است و در بدایت [illegible] سینات و حسنات
از بیعت [illegible] خواجه نقشبند است که آنکاه باشد که کامل ناقص را اجازت تعلیم طریقت دهد و بعضی
اجتماع مریدان کار [illegible] ناقص [illegible] حضرت خواجه نقشبند مولانا یعقوب چرخی را پیش از وصول بمرتبه کمال اجازه
تعلیم طریقت فرموده بودند و کفته بودند که ای یعقوب آنچه از من بتو رسیده است بمردم برسان و کار مولانا بجای آن
رسید که خواجه علاء الدین عطار سر انجام یافت و مولانا جامی در نفحات از مریدان خواجه علاء الدین عطار
[illegible] خواجه نقشبند [illegible] که [illegible] هر چند [illegible] کامل ناقص را نایب
خود میسازد و دست او را دست خود میداند [illegible] بعضی کفته اند که چون طالبی نزد شیخ
بیاید باید که شیخ در باره او اول استخاره نماید از سه کرت تا هفت کرت بعد از استخاره اکر [illegible] طالب پیدا شد شروع
در امر او نماید [illegible] اقبال قلب عارف [illegible] مقام استخاره است که المؤمن ینظر بنور الله و [illegible] باستخاره [illegible]
نقل [illegible] مرید نیز باید باوصاف [illegible] آداب قیام نماید تا [illegible] و فضل حق [illegible]
قرین جهد ایشان کرده که اصل معاملات نیت [illegible] ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء و الله ذو الفضل العظیم و اما دلیل [illegible]
قوله فان اتبعتنی فلا تسئلنی عن شیء حتی احدث لک منه ذکرا قال النبی ص علیکم بالسمع و الطاعة و ان کان عبدا حبشیا و
حدیث [illegible] که کذشت [illegible] باید که هیچ کس [illegible] شیطان

و عشوه نفس مغرور نشود و بر عقل و علم خویشتن اعتماد نکند و با کسی تیره بمقام بدی و سوءظن در نیاید و در مقصد الاقصی
گفته است که علامت آنکه سالک غذای روح یافته است صحبت با هر کسی باید که با خلق عالم بیکبار صلح کند و از منازعت و انکار
آزاد آید و هیچ کس را دشمن ندارد بلکه هر کسی را دوست دارد و این رو بینی هر کسی از ماده ربطه کاملان [illegible] منصوب
کرده الله یکی را اصول و یکی را نقیض و یکی را ترسا و یکی را جهود و یکی را مسلمان نام نهاده اند جمله را چون خود عاجز و بیچاره بیند و طالب
خدا شناسد و دیگر گفته است که انسان کامل آنست که او را چهار چیز بکمال باشد اقوال نیک و افعال نیک و اخلاق نیک و معارف نیک
و ترک و عزلت و قناعت و [illegible] هر که این هشت چیز را بکمال رساند کامل آزاد است و هر که چهار اول را دارد و چهار آخر را ندارد
بالغ است اما حر نیست و هر که هر هشت را دارد کامل آزاد است و بالغ و حر است چون کامل آزاد را دانستی اکنون بدانکه کاملان آزاد
دو طایفه اند چون بمنزل آخر رسیدند [illegible] کردند و ترک [illegible] آزاد و فارغ شدند و در [illegible] پیدا است بعضی بعد از ترک
رضا و تسلیم و نظاره کردن اختیار نموده اند و مقصود جمله آزادی و فراغت بود و بعضی گفتند که آزادی و فراغت در ترک و عزلت
و خمول است و بعضی گفتند که آزادی و فراغت در رضا و تسلیم و نظاره کردن است و این دو طایفه هنوز در عالم هستند و بحق
بکار خود مشغول اند و این بیچاره مدتی تمام با هر دو طایفه در ترک و عزلت و قناعت و خمول بودم و حالا در رضا و تسلیم و نظاره [illegible]
[illegible] و بهتر است و جمیع طرف را ترجیح نتوانستم کرد و امروز که این را می نویسم هم ترجیح نکردم [illegible] که هر طرف [illegible]
[illegible] غرض از این بیان معلوم شد که مرید دست ارادت با [illegible] فارغ [illegible] و با بعضی [illegible]
بهر کس خصوص شیخ داشتن اما ابتدای مرید اول منزل طالبان درگاه الله ارادت است تا طالب صادق اول مرید نبود در این
طلب او هیچ تخم کاشته نشود و چون تخم ارادت در زمین دل مرید ریخته شد و در مقام مریدی بخدمت شیخ کاملی مشرف باشد پیش
از آنکه بیعت [illegible] بکند که ارادت مرید بعد از بیعت درست نبود ان الذین یبایعونک انما یبایعون الله ید الله فوق
ایدیهم فمن نکث فانما ینکث علی نفسه ومن اوفی بما عاهد علیه الله فسیؤتیه اجرا عظیما و بعضی گفته اند که این شیخ خرقه مرید
[illegible] از خرقه یا در عمامه یا با تاجی یا بخرقه ارادت باشد و بعضی گفته اند که از زمان سلطان المشایخ [illegible] قرار گرفته است که
بیعت ارادت درست باشد و بعضی گفته اند که چون مرید سر ارادت بپای شیخ بنهد [illegible] باید که شیخ سه موی از طرف
راست و دو موی از طرف چپ و یک موی از پیشانی مرید بمقراض بگیرد [illegible] در وقت [illegible] و صورت که
[illegible] و دست بهم داده [illegible] و ایقام رجوع و در دعوت حق
[illegible] طلب را اختیار کرد و رکنی ظهور کند [illegible] بهتر است [illegible]
کند اقتدا ایشان [illegible]
سلوک و اهل طلب [illegible] اهل الله [illegible]
[illegible]
دوستان وی [illegible] شیخ ابوالحسن خرقانی گفته است که او را خلوت [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولایت مشایخ بیابد پس طالب [illegible] شیخ کامل [illegible] اجازه ارشاد داده باشد [illegible]
[illegible]
کامل [illegible] بالتسبیح والنظاره [illegible] و یقین داند که [illegible]
خود باشد و مشایخ از اینجا گفته اند که [illegible] عشق [illegible]
[illegible] نظم [illegible]
کار [illegible] مولانا [illegible]

تنها

در بیابان جان جان [illegible] کشتی [illegible] مکمل از این [illegible] ایام خویش تکیه کم کن بر نفس [illegible] خویش گرچه [illegible]
[illegible] تا [illegible] شیخ بلند [illegible]
[illegible] یک زمان چون خاک
[illegible] یک زمان بر باد [illegible] عارف را [illegible] وصف جهاد [illegible]
[illegible] تا که [illegible] خدا [illegible] محمد [illegible] از یمن [illegible] چون
[illegible] کوه و دریا را [illegible] تا جهان [illegible] در کشتی و [illegible] دل چون سنگ
معشوق جانا [illegible] دست [illegible] دریای [illegible]
او آید از همت مشایخ جمله را قوت بازو ارادت بر یکبار [illegible] و هیچ عذر مقبول نشود تا از این دولت محروم نمانند که شریف
این دولت را خرد و جهان [illegible] ع [illegible] دوست [illegible] حقیقت تا [illegible] از جان خود [illegible]
وا جهان و تن [illegible] روی [illegible] بیند که [illegible] حدیث [illegible] ز خویش [illegible]
خواسته زجان و تن [illegible] هر کسی از کوی [illegible] شیخ [illegible]
که [illegible] شرط اول قدم آنست که از جان [illegible] مرید صادق [illegible] بر هم زند و [illegible] تمام بمقتضای [illegible]
[illegible] مجازی [illegible] از خویشان و اقارب که ترک کرده باشد و [illegible]
ایشان بعبارت [illegible] کرده [illegible] که [illegible]
صفت [illegible] در طلب خدا [illegible]
[illegible]
[illegible] و جاهدوا فی سبیل الله [illegible] یجد فی الارض مراغما کثیرا و سعة
[illegible] قل ان کان آباؤکم وابناؤکم واخوانکم وازواجکم وعشیرتکم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون کسادها ومساکن ترضونها احب
الیکم من الله ورسوله وجهاد فی سبیله فتربصوا حتی یأتی الله بامره والله لا یهدی القوم الفاسقین [illegible]
[illegible] جهاد اکبر [illegible] است [illegible]
[illegible] و فی کتاب [illegible] عن النبی انه کان یقول آه شوقا الی اخوانی
من بعدی فقال ابو بکر یا رسول الله السنا اخوانک قال لا انتم اصحابی واخوانی یجیئون من بعدی شانهم شان الانبیا قوم
یفرون من الآباء والامهات ومن الاخوة والاخوات ومن القرابات کلهم ابتغاء مرضات الله یترکون المال ویذلون انفسهم بالتواضع
لله لا یرغبون فی الشهوات وفضول الدنیا یجتمعون فی بیت من بیوت الله کانهم غرباء تراهم محزونین لخوف النار وحب الجنة
فمن یعلم قدرهم عند الله لیس بینهم قرابة ولا مال یعطون بها بعضهم لبعض اشفق من الابن علی الوالد والوالد علی الولد ومن الاخ
علی الاخ هاه شوقا الیهم [illegible] انفسهم من کد الدنیا [illegible] نجاة انفسهم من عذاب الابد ودخول الجنة لمرضاة الله [illegible]
یا ابا بکر للواحد منهم اجر سبعین [illegible] منهم اکرم علی الله من کل شیء خلق الله علی وجه الارض [illegible] البلاغة
عن الرسول المهاجر من هاجر ما حرم الله علیه وعن النبی موت الغریب شهادة والمراد بهذا السفر المهاجرة من الاوطان
وقطع العلائق والسیاحة وهی سنة عیسی ولذلک یحشر معه کما فی الحدیث [illegible] ومن یهاجر من بیته مهاجرا الی الله ثم
یدرکه الموت فقد وقع اجره علی الله وفی الحدیث النبوی طوبی للغربا [illegible] والانفراد بالصفة الکاملة عن الاقوام
هو الاغتراب ولهذا قیل الاغتراب [illegible] الی الانفراد عن الاکفاء قال عز وجل یا ایها الذین آمنوا ما لکم اذا قیل لکم انفروا فی
سبیل الله اثاقلتم الی الارض ارضیتم بالحیاة الدنیا من الآخرة فما متاع الحیاة الدنیا فی الآخرة الا قلیل [illegible]
ما نیز [illegible] بالخطابات [illegible] و [illegible] حدیثی از معصوم رسیده است که هر جا
که معنی آیه قرآنی [illegible]

الى اصحاب نفسه بما هو بجهاد اعدا خارجه مى‌دانند ما مكلف بجهاد اعدا خارجه و باطنه هر دو ميباشيم كه نفس و شيطانست و مال كه نعم
وجود داشت كه اعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك و قرآن انفروا خفافا و ثقالا و جاهدوا باموالكم و انفسكم فى سبيل الله ذلكم
خير لكم ان كنتم تعلمون قيل اى شبابا و شيوخا و قيل اى فقراء و اغنياء و قيل اى ركبانا و مشاة و قيل اى ذوى عيال و غير ذوى
عيال و قيل اى اصحاء و مرضاء و قيل اى مسرعين و غير مسرعين و الصحيح انها شاملة لجميع ذلك و مقصود از ايه كريمه انكه ادنى
راه عذر بسوى بنده مسدود نيست چون ايه شريفه شامل جميع حالات باشد يعنى خروج بسوى راه خدا در جميع حالات مانع نيست ازده عاشق
جز ازده عادتيد و فى المكاتيب عن النبى صلعم خير الناس فى الرجال بعد المائتين الخفيف الحاذ الذى لا اهل له و لا ولد و فى مصباح
الشريعة عن الصادق عم لان حق الوالدين مشتق من حق الله تم اذا كانا على منهاج الدين و السنة و لا يكونان يمنعان الولد من طاعة
الى معصية و من اليقين الى الشك و من الزهد الى الدنيا و لا يدعوانه الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة و طاعتهما
معصية و فى الخبر ان الاسلام بدا غريبا و سيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء قيل و من الغرباء قال النزاع من القبائل قيل يراد بهم
من انزع من قبيلتهم بحيث يكون متخالفا اياهم لمخالفته فى افعالهم و اقوالهم و احوالهم و اخلاقهم و متميزا منهم نفسه بالاتصاف
بالاعمال الصالحة و الاخلاق المرضية فلم يناسبهم فى افعالهم و اقوالهم و فى الخبر و فى الحديث ان اسعد الاعراب فى طلب ارزاق
بين انبياء باز بايد دانست كه رزق معنوى كه غذاى روحست و سعادت دارين بر انست توقفست بطريق اولى مطلوبست و بخا
باشد و فى كتاب اخبار الزمان لعلى بن الحسين المسعودى ان استادى الى الحكيم ان لما سلمت مالك الفضيان و ولدك
للغربان و نفسك للميزان و قلبك للرحمن اتخذناك خليلا يعنى كردى با ماليت بايد سرهمه شوق مطلبت بايد
مال و فى وجان حلم سيلت بايد ملك و مال و دولت و فرزند و تن در ره حق جميعت بذل حرب و الملائكة صعقى صواب
من قال لاتخذت اخلاء ولدا اى من التمثل فى اصلاح نفسى فى دنيى و عمومى لا الوالد بما يكشف انم اليها سلمها و فى مصباح الشريعة
قال الصادق عم اطلب السلامة اعنى سلامة الدين ايما كنت و فى اى حال كنت لدينك و قلبك و عواقب امورك فى ... و قلت
من طلبها وجدها فكيف من تعرض للبلاء و سلك مسالك ضد السلامة و خالف بل راى السلامة تلفا و التلف سلامة و السلامة
قد عزت فى الخلق فى كل عصر خاصة فى هذا الزمان و سبيل وجودها فى احتمال جفاء الخلق و اذيتهم و الصبر عند الرزايا و خفة
المؤونة و الفرار من اشياء يلزمك رعايتها و القناعة بالاقل من الميسور فان لم يكن فالعزلة و ان لم تقدر فالصمت و ليس كالعزلة
و ان لم تستطع فالكلام بما ينفعك و لا يضرك و ليس كالصمت و ان لم تجد السبيل اليها فالانقلاب فى الاسفار من بلد الى بلد
و طرح النفس فى بوادى التلف بسر صاف و قلب خاشع و بدن صابر قال الله تعالى ان الذين توفيهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا
فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها و انتهز مغنم عباد الله الصالحين و لا تنافس
الاشكال و لا تنازع الاضداد و من قال لك انا فقل انت و لا تدع شيئا و ان احاط به علمك و تحققت به معرفتك و لا تكشف
سرك الا لمن هو اشرف منك فى الدين و انى تجد الشرف و اذا فعلت ذلك اصبت السلامة و بقيت مع الله بلا علاقة و فى مجالس ابن الشيخ
عن حماد السندى قال قلت لابى عبد الله انى ادخل بلاد الشرك و ان من عندنا يقولون ان مت ثم حشرت معهم قال فقال لى يا حماد
اذا كنت ثم تذكر امرنا و تدعو اليه قال قلت نعم قال فاذا كنت فى هذه المدن مدن الاسلام تذكر امرنا و تدعو اليه قال قلت لا قال
فقال لى انك ان مت ثم حشرت امة وحدك و سعى نورك بين يديك بدانكه عزيز اين لحيت كه صادر جملا و ذالك حرمت ارباب
وجود الله و اوليا اسبابى بارو فنه المواسوب و تمنايى و قطع از اقارب و خفايا انديشه نخوهد الله ملكه النفسا و ثبات ايشان مانع ابن اله
مباشد جماعه دانستى بيوده رها جوله الكرج نصورت تماست امادر معنى تهانباشد در ابن اله خدا و يجله داند در باطن باد
مباشد شسى ترين الرمعوم و بيكس باشد با كاصيت طفيل و حشم بيناوست جيل جرين نمود مايه اكر ازعطا بارنالى
و جميع موجودات نورباشد جدا بحريان نكند كرما عم جنس و بمه كريه جيه بعنى باو محزن خيلم است ما و در ديد باي
اتابقات اللازم فالزم بها اللازم ازعا رخود كرير بست و ازمت كرين نيست هست حوامد در مرصد عل كارجها عاجا منه
است كارجى ملازمت تا كرين خود كى و از اوصاف الاشراف و بهان خلوت كفته است كه در علوم حقيقى مقرر است كه هر كه

مستعد

مستعد قبول فيض آنكه باشد وجود استعداد و عدم مانع از حصول ان فيض هر دو شرط بود و طلب فيض از كسى ممكن بود كه او را
در چيزى معلوم باشد يكى انكه وجود اين فيض بيقين داند و ديگر انكه داند كه حصول اين فيض در عدلت كرامت مقتضى الا ايداله بود
و اين هر دو تعلق معاون استعداد قبول الفيض باشد مر حصول وجود ايشان سر بيرونت كويم حالكا لو اعد از حصول استعداد
ازاله موانع و اصعب معظم موانع شواغل مجازى باشد كه نفس را بالتفات بما سوى الله مشغول دارد و از اقبال كلى برو صول معهود
حقيقى باز دارد و ذر الذين اتخذوا دينهم لعبا و لهوا و غرتهم الحيوة الدنيا **فصل** چون مريد بيست همت وقوت اراده قطع علايق و عوائق
قطع و تجريد نمود بايد كه بجهد صفت كه از اداب و شرايط موصوف باشد تا اوله صحبت شيخ توانند او صلول را بيك كه
و صفاى اين و اما قبل الوصول الى حضرة الشيخ فلا بد له من تقليل خمسة اشياء اولها الخلطة بالخلق فانه يبعد عن الحق و يزيد ظلمة
القلب فليجهد بالكلية عن صحبة ابناء الدنيا و ليقتصر على صحبة الصالحين الزاهدين فيها من العلماء العرفاء المحققين المذكرين للحق و
لقائهم فانه فى صحبتهم بركة و رحمة و صدق و موعظة المتقين فان لم يجد فعليه بالعزلة و الانزوا الثانى المتمنى فانه من مواعيد
الشيطان و هو كذب و ذوى ربوبيتهم بالطل و هو يرشفى الحق و يسيل الباطل و يجعل الفكر و سواسا الثالث التعلق بما سوى الله
فانه غريب من الجذب الى الغيب عن الحق و استحق اللعن و الطرد الرابع الشبع فانه يهيج الشهوات و يغلب البهيمية الاشر و يجلب
الامراض و الثقل و يسد طريق الالهام و يطرق وساوس الشيطان و الاوهام الخامس المنام و هو يكسل عن الطاعة و يكدر
الحواس و يجيب الى النفس البطالة و يورث النسيان و يميت قلب الانسان و ينكسه الى ساير الحيوانات و الاعلال
الجوع ينفوصه الرذايل كلها من النفس لانه يقلل النوم و يجعل عن الخلق و يضيق مداخل الشيطان و يصقل القلب فيه سكانه
و يسهل التذكر باب الحق و يقطع العلايق و يهدم الباطل باصله. تو الحق فليقدم الطالب على الحقوق و يترك الحظوظ و اما
الشرايطى كه بعد از رسيدن بصحبت شيخ بايد رعايت نمايد | توبه است و هى اول منازل السالكين و واجبة على كل احد فى جميع
الاحوال بمعنى ان لانه منهاج الوصول الى السعادة الاخروية و مقبولة عند اجتماع الشرايط لان الانسان لا يخلو من ذنب اذ لم
او غفلة او قصور فى المعرفة يجلب التعب و الظلمة فيحوج الى الاستغفار عند الارتقاع الى المقام فوقه قال النبى انى ليغان على
قلبى و انى لاستغفر الله فى كل يوم سبعين مرة و ان لدام الغين صار رينا و طبعا و فسد مراة القلب فلا يتجلى فيه انوار المعارف
فيحصل الشقاوة فيحتاج الى الصيقل بحو ما ينجلى فيه انوار المعارف فيحصل بواسطة ذلك السعادة الابدية و ذلك الصيقل هو التوبة
على ورد الابحى الصابون درن الثوب قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات و قال النبى لو عملتم الخطايا حتى تبلغ السماء
ثم ندمتم لتاب الله عليكم و فى التورية مكتوب يا بنى ادم لا تنتهى تموت حتى تتوب و انت لا تتوب حتى تموت و التوبة هى الرجوع
الى الله بالانابة قبل الموت مرجوع بنفى الحدث و هى الخروج عن الذنوب كلها الطالب و الذنوب ما يحجب عن الله من مراتب
الدنيا و الاخرة فالواجب الطالب الخروج عن كل مطلق سواء صح الوجود و وجودك ذنب لا يقاس به ذنب و حديث انى لاستغفر الله
كل يوم سبعين مرة اشارة باين مرتبه است و مراد از اعتقاد كه فرقست ميان اعتقاب و رضوانى در ترقى بمرتبه ديكرست
و نظر بوجود خود از امتنى اعظم معاصى است و در نزد ارباب معرفت چنانچه از حال الطيبين معلوم ميشود و چون اعمال
برو اشته شود ساير كناهان نيز بر ان مرتب شود اهل عرفان كفته اند كه توبه از توبه ببايد كرد يعنى نظر از رجوع خود بردارد و
نظر باحاج حق اندازد كه از مقام توبه بمقام لطف در ايد كه از مقام تبعيد بمقام تقريب چه مريد را علاوه از توبه نصوح نيست
كه اساس ان محكم باشد زيرا كه بناى جميع كمال و افعال بر اين اصل باشد و اكر اين اساس مختل باشد در بنايش خلل ان ظاهر شود
و درين جا شان عمر يخ بره و محاسبه شوه نقل بعضهم مرحت قيام الليل سنة اشهر بسبب ذنب و ذلك انى رايت رجلا باكيا فقلت
فى نفسى هذا مراء و لهذا قال بعض الاكابر ينبغى المريد فى حال القبض التوبة و الاستغفار و فى حال البسط الشكر فانه ينبغى ان
ان يراعيها بين الحالتين و ساعاتها بمقتضى الزمان و بعضى بيركفته اند كه وقوف زمانى تزول البطالة عبارت از محاسبه است و
بعضى كفته اند كه محاسبه آنستكه هر ساعتى اختبار كرده شده است محاسبه ميكنيم كه غفلت چيست و حضور چيست مى‌بينيم كه چه
نقصانست با ركت ميكنيم و تعالى از مبيكنيم و اعلى مرتبه محاسبه انفاس است و دون ان محاسبه ساعات و روز

وفي الكافي عن ابي الحسن الرضا ع المؤمن الذي اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر ولهذا قال يحيى بن معاذ ذنب افتقر به اليك احب
الي من طاعة ادل بها عليك وقيل والاخير كه در جميع مقامات ايشان كند وبر اكرد هر مقام از مقامات سلوك كنا مصبت مناسب
المقام از حسنات الابرار سيئات المقربين وفي كتاب الحدايق عن النبي ص انه قال لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض
دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اشتد عليه الحر و
العطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده
عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وفي الحدايق عن النبي ص انه قال اتدرون من التائب قالوا
لا يا رسول الله قال اذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب ومن تاب
ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه ونيته فليس بتائب ومن تاب ولم يحفظ لسانه ولم يفتح قلبه
ولم يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب ولم يقصر امله فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم فضل قوته من يديه فليس
بتائب فاذا استقام على هذه الخصال فهو تائب وفي الحدايق عن ابي عبد الله ع اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله فستر
عليه في الدنيا والآخرة قلت وكيف يستر عليه قال ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ويوحي الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ويوحي
الى بقاع الارض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب وفي الكافي عن ابي جعفر ع
ان الله تعالى اوحى الى داود ع ان ائت عبدي دانيال فقل له انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت
لك فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فاتاه داود ع فقال يا دانيال اني رسول الله اليك وهو يقول لك انك عصيتني
فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فقال له دانيال قد ابلغت يا
نبي الله فلما كان في السحر قام دانيال فناجى ربه فقال يا رب ان داود نبيك اخبرني عنك انني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك
فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي واخبرني عنك انني ان عصيتك الرابعة لم تغفر لي فوعزتك لئن لم تعصمني لاعصينك ثم لاعصينك
وعن ابي جعفر ع التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ واذ خواهد ثبات برتبه و
عدم نقض او بخواند اين دعا را كه در نهج البلاغة مرويست اللهم اغفر لي ما انت اعلم به مني فان عدت فعد علي
بالمغفرة اللهم اغفر لي ما وأيت من نفسي ولم تجد له وفاء عندي اللهم اغفر لي ما تقربت به اليك بلساني ثم خالفه قلبي اللهم اغفر لي رمزات
الالحاظ وسقطات الالفاظ وشهوات الجنان وهفوات اللسان ثم اعلم ان التوبة في الحقيقة جلاء القلب كما لا يخفى فجلاء
المرآة قطع الادناس والابخرة المسودة لوجهها بالدوام عن تصقيلها وازالة ما حصل في جرمها من السواد كذلك لا يكفي في جلاء
القلب من ظلمات المعاصي وكدوراتها مجرد تركها وعدم العود اليها بل يجب محو آثار تلك الظلمات بانوار الطاعات فانه
كما يرتفع الى القلب من كل معصية ظلمة وكدورة كذلك يرتفع اليه من كل طاعة نور وضياء والاولى محو ظلمة كل معصية بنور طاعة تضادها
بان ينظر التائب الى سيئاته مفصلة ويطلب لكل سيئة منها حسنة تقابلها فيأتي بتلك الحسنة على قدر ما اتى بتلك السيئة
فيكفر استماع الملاهي مثلا باستماع القرآن والحديث والمسائل الدينية ويكفر مس خط المصحف محدثا بالاكرام وتقبيله وتلاوته
ويكفر المكث في المساجد جنبا بالاعتكاف وكثرة في زواياه وامثال ذلك **تنبيه** واعلم ايضا ان التوبة في البدايات الرجوع
عن المعاصي بتركها والاعراض عنها وفي الابواب ترك الفضول القولية والعقلية المباحة وتجريد النفس عن حياة الميل الى الملاذ وبقاياها
النزوع الى الشهوات الشاغلة عن التوبة الى الحق وفي المعاملات الاعراض عن رؤية فعل الغير والاكتساب من الله واعمال النفس
برؤية اعمال الحق وفي الاخلاق التوبة تخلق باخلاق الله تعالى وجله وقوته وفي الاصول الرجوع عن الالتفات الى الغير والفتور في العزم وفي
الاودية الانقلاع عن علم يحجب عن علم الحق والتوبة من الله حولا عن الحق في حضور ولو طرفة عين وفي الاحوال التلون
المحيط والفزع الى الاسوا وفي الى نفسه وفي الولايات من الحدود دون الوجد وعن التمكن بحجب التلوين والحرمان عن نور
الكشف في الحقايق من مشاهدة الغير وبقاء الانية وفي النهايات من ظهور البقية **بيان** والتلوين يقابل التمكين في اصطلاحهم
لان التمكين هو التنزه في شهود الحق من غير حجب الخلق والتلوين ظهور الخلق الساتر للحق الحاجب للشاهد عن شهود الحق والفرق

بين التوبة

بين التوبة والانابة ان التوبة رجوع عن المخالفة الى الموافقة والانابة رجوع عن الجميع الى الله تعالى وفي مصباح الشريعة قال الصادق ع
ولا بد للعبد من مداومة التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء من اضطراب السر وتوبة الاولياء من تلوين
الخطرات وتوبة الاصفياء من التنفيس وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله وتوبة العام من الذنوب ولكل واحد منهم معرفة وعلم
في اصل توبتهم ومنتهى امرهم وذلك يطول شرحه في هذا الكتاب فاما توبة العام فان يغسل باطنه من الذنوب بماء الحسرة والاعتراف
بجنايته دائما والندم على ما سلف والخوف على ما بقي من عمره ولا يستصغر ذنوبه فيحمله ذلك على الكسل ويديم البكاء والاسف على ما فاته
من طاعة الله ويحبس نفسه من الشهوات ويستغيث الى الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته ويعصمه من العود الى ما سلف ويروض نفسه
في ميدان الجهد والعبادة ويقضي عن الفوائت من الفرائض ويرد المظالم ويعتزل قرناء السوء ويسهر ليله ويظمأ نهاره ويتفكر
دائما في عاقبته ويستعين بالله سائلا منه الاستقامة في سرائه وضرائه ويثبت عند المحن والبلاء كيلا يسقط عن درجة
التوابين فان في ذلك طهارة من ذنوبه وزيادة في عمله ورفعة في درجاته قال الله تعالى فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين
وروي عن بعض العلماء انه قال عرفت الله تعالى منذ ثلثين سنة واريد ان اتوب الى الله توبة نصوحا ثم تعجبت في نفسي فقلت سبحان الله
حاجة عرفت الله منذ ثلثين سنة فما قضيت الى الآن فرأيت فيما يرى النائم كأن قائلا يقول تتعجب من ذلك اتدري
ماذا تسأل الله انه يحبك اما سمعت قول الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين هذه حاجة حسنة فقوله التائب
حبيبه وفي العيون عن الرضا عن ابيه عن الصادق ع ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش لكثرة
ذنوبه فما هو الا ان يبكي من خشية الله عز وجل ندما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من جفنه الى مقلته وفي نهج البلاغة عجبت لمن
يقنط ومعه الاستغفار وعن ابي جعفر ع انه قال كان في الارض امانان من عذاب الله فرفع احدهما فدونكم الآخر
فتمسكوا به اما الامان الذي رفع فرسول الله ص واما الامان الباقي فالاستغفار قال الله جل ذكره وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال بعض المشايخ من عرف الله لا يضره الذنب انما الذنب كالكفر قبل
المعرفة لان الاسلام يجب ما قبله وحقيقة الاسلام هو معرفة الله سبحانه على طريق الوصول بالفناء بعين البقاء فحصول
هذه المعرفة يمحو الذنوب التي كانت حاصلة قبلها ويمكن ان يراد بالذنب الذي يحصل بعد هذه المعرفة اتفاقا من الصغائر لا الكبائر
لانها لا يصدر منهم ويجوز ان يكون المراد انه لا يصدر منه ذنب وما زعم الملاحدة من هذا الكلام الشريف من ان
العارف لو ارتكب الذنوب لا يضره فهو القاء الشيطان اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وفي مجالس الصدوق دخل معاذ بن جبل على رسول الله
باكيا فسلم فرد عليه ثم قال ما يبكيك يا معاذ فقال يا رسول الله ان بالباب شابا طري الجسد نقي اللون حسن الصورة يبكي على شبابه بكاء
الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك فقال النبي ص ادخل علي الشاب يا معاذ فادخله عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك
يا شاب فقال كيف لا ابكي وقد ركبت ذنوبا ان اخذني الله عز وجل ببعضها ادخلني نار جهنم ولا اراني الا سيأخذني
بها ولا يغفر لي ابدا فقال رسول الله ص هل اشركت بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك بربي شيئا قال اقتلت النفس
التي حرم الله قال لا فقال النبي ص يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي فقال الشاب فانها اعظم من ذلك فقال
النبي ص يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الارضين السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها قال الشاب فانها اعظم
من ذلك فقال النبي ص يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل السماوات ونجومها ومثل العرش والكرسي قال فانها اعظم من
ذلك قال فنظر النبي ص اليه كهيئة الغضبان ثم قال ويحك يا شاب ذنوبك اعظم ام ربك فخر الشاب لوجهه وهو يقول سبحان ربي ما شيء
اعظم من ربي ربي اعظم يا نبي الله من كل عظيم فقال النبي ص فهل يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم قال الشاب لا والله يا رسول الله
ثم سكت الشاب فقال النبي ص ويحك يا شاب الا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك قال بلى اخبرك اني كنت انبش القبور
سبع سنين اخرج الاموات وانزع الاكفان فماتت جارية من بنات الانصار فلما حملت الى قبرها ودفنت وانصرف عنها
اهلها وجن عليهم الليل اتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها وتركتها مجردة على شفير قبرها ومضيت

نصفها فاتاني الشيطان فاقبل يزينها لي ويقول اما ترى بطنها وبياضها اما ترى وركيها فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت اليها ولم املك نفسي
جامعتها وتركتها مكانها فاذا انا بصوت من ورائي يقول يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني واياك كما تركتني عريانة في
عساكر الموتى ونزعتني من حفرتي وسلبتني اكفاني وتركتني اقوم جنبة الى حسابي فويل لشبابك من النار فما اظن اني اشم ريح الجنة
ابدا فما ترى لي يا رسول الله فقال النبي ص تنح عني يا فاسق اني اخاف ان احترق بنارك فما اقربك من النار ثم لم يزل يقول ويشير اليه حتى
امعن من بين يديه فذهب فاتى المدينة فتزود منها ثم اتى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحا وغل يديه جميعا الى عنقه ونادى
يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول يا رب انت الذي تعرفني وزل مني ما تعلم سيدي يا رب اني اصبحت من النادمين واتيت
نبيك تائبا فطردني وزادني خوفا فاسئلك باسمك وجلالك وعظم سلطانك ان لا تخيب رجائي سيدي ولا تبطل دعائي ولا
تقنطني من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين يوما وليلة تبكي له السباع والوحوش فلما تمت له اربعون يوما وليلة رفع يديه الى السماء
وقال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فاوح الى نبيك وان لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي
واردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني او عقوبة في الدنيا تهلكني وخلصني من فضيحة يوم القيمة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه والذين اذا
فعلوا فاحشة يعني الزنا او ظلموا انفسهم يعني بارتكاب ذنب اعظم من الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم يقول خافوا الله فعجلوا التوبة ومن يغفر الذنوب الا الله يقول عز وجل اتاك عبدي يا محمد تائبا فطردته فاين يذهب
والى من يقصد ومن يسال ان يغفر له ذنبا غيري ثم قال عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يقول لم يقيموا على الزنا ونبش القبور
واخذ الاكفان اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين فلما نزلت هذه الاية
على رسول الله ص خرج وهو يتلوها ويتبسم فقال لاصحابه من يدلني على ذلك الشاب التائب فقال معاذ يا رسول الله بلغنا انه
في موضع كذا وكذا فمضى رسول الله ص باصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا اليه يطلبون الشاب فاذا هم بالشاب قائم بين
صخرتين مغلولة يداه الى عنقه قد اسود وجهه وتساقطت اشفار عينيه من البكاء وهو يقول سيدي قد احسنت صورتي فليت
شعري ماذا تريد بي افي النار تحرقني او في جوارك تسكنني اللهم انك قد اكثرت الاحسان الي وانعمت علي فليت شعري ماذا يكون
اخر امري الى الجنة تزفني ام الى النار تسوقني اللهم ان خطيئتي اعظم يبكي ويحثو التراب على راسه وقد احاطت به السباع وصفت
فوقه الطير وهم يبكون لبكائه فدنا رسول الله ص فاطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن راسه وقال يا بهلول ابشر فانك
عتيق الله من النار ثم قال لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا عليه ما انزل الله عز وجل فيه وبشره بالجنة و
عن الصادق عليه السلام عن النبي ص من الذنوب ما لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وعن النبي ص اعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة وظن ان الله لم
يغفر له وفي العوالي ويروى عن داود انه [illegible] البكاء ذات يوم فلما كان في اخر الليل قال يا رب اما ترحم كثرة بكائي [illegible] عز وجل
البكاء [illegible] نسيت ذنبك وذكرت بكائك فقال الهي وسيدي لم انس ذنبي ولكني ارجو منك عفوك [illegible] الحركات
اذا [illegible] كفت الماء الجاري عن جريانه و[illegible] هبوب الريح [illegible] الطير [illegible] الوحوش [illegible] فقد فقدت ذلك
كله فمن اجل هذا الذنب كل هذه الوحشة فاوحى الله عز وجل اليه يا داود [illegible] خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي واسجدت له
ملائكتي والبسته ثوب كرامتي وتوجته تاج [illegible] وزوجته [illegible] واسكنته جواري واحللت له جنتي فلما عصاني اخرجته
من جواري ونزعت عنه تاج وقاري يا داود من اطاعنا قربناه ومن سالنا اعطيناه ومن عصانا امهلناه وان عاد الينا [illegible]
قبلناه وفي شرح الصحيفة عن ابي سعيد الخدري ان النبي ص قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعا وتسعين نفسا فسال عن اعلم اهل الارض
فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعا وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سال عن اعلم اهل الارض
فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان
بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا انتصف الطريق اتاه ملك الموت
فقبض روحه فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا وقالت ملائكة العذاب
انه لم يعمل خيرا قط فاتاه ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا فوجدوه

حتى

خلقي واحسنت

من السموات والارض ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم فليت شعري تغفر خطيئتي ام تفضحني بها يوم القيمة فلم يزل يقول نحو هذا وهو

ادنى

ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة وفي رواية وكان الى القرية الصالحة اقرب بشبر فجعل من اهلها وفي رواية فاوحى الله الى
هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا ما بينهما فوجدوه الى هذه اقرب بشبر فغفر له [illegible] كه [illegible] تعريف كرده
توبه را [illegible] است و عزم [illegible] عود نكند [illegible] است زيرا كه حال تائب از سه بيرون
نيست [illegible] گناه را نميكند [illegible] زمان عزم [illegible] نيست بار دوم
برگردد [illegible] احتمال هست كه موجود شود [illegible] و سلوك [illegible]
عهد [illegible] تائب شده [illegible] مناسب [illegible] عز اسمه و تعالى و تضرع و زارى
[illegible] اين طريق را اختيار كرده اين ضعيف [illegible] كه انسان [illegible] حال تائب [illegible]
معصيت [illegible] توبه [illegible] هر روز [illegible]
و توبه مقبول است تا آفتاب از مغرب طلوع بكند و احاديث در اين باب بسيار است [illegible]
[illegible] در بهشت [illegible] است قال النبي ص باب التوبة خلف المغرب له مصراعان من ذهب مكللان بالدر والياقوت
ما بين المصراع الى المصراع الاخر مسيرة اربعين عاما للراكب المسرع وذلك الباب مفتوح منذ خلقه الله تعالى الى صبيحة ليلة
طلوع الشمس من مغربها [illegible] تا آفتاب [illegible] باز باشد
[illegible] هشت [illegible] نام بهشت اول
عدن است [illegible] المأوى است هفتم دار السلام
هشتم دار القرار است نام در اول توبه است دوم زكوة است سيم صلوة چهارم باب الامر بالمعروف است نام در پنجم
نهى [illegible] است نام در [illegible] باب الصبر است [illegible]
[illegible]
[illegible] ابليس [illegible]
انسان [illegible] ابليس گفت [illegible] عزت [illegible] نكنم [illegible]
[illegible] ب [illegible]
[illegible] مقامها و شهواتها [illegible]
[illegible]
[illegible] ترك الدنيا [illegible] عبادة [illegible]
[illegible]
[illegible] واعلم ان الفقير عبارة عن فقد ما يحتاج اليه مع
عدم القدرة عليه فان كان فقد المال [illegible] حض باسم [illegible] وان لم يكن مضطرا ولكن كان يحب لو اتاه [illegible]
[illegible] باسم الزاهد وان كان [illegible] ولكن لا يرغب فيه [illegible] بحصوله حض باسم الراضي وان كان يحب
[illegible] ولكن لا [illegible] في تحصيله حض باسم القانع وان كان بحيث يسعى في تحصيله [illegible] حض باسم الحريص
واما المستغني فهو الذي يستوي عنده المال [illegible] الاعلى قدر الحاجة [illegible] فلان الغنى هو
الذي لا يحتاج اصلا [illegible] ظهر فساد قول من قال الغني افضل من الفقير لان الغنى [illegible] فالزهد
عبارة عن [illegible] النفس عن الدنيا مع القدرة عليها لاجل الاخرة فلا يتصور الزهد ممن ليس له مال ولا جاه [illegible]
الدنيا وعلامة الزهد في الجاه ان يستوي عنده [illegible] والعلامة الجامعة لهما [illegible] على القلب حلاوة الطاعة
[illegible] الدنيا [illegible] والافضل ان [illegible] في كل شيء [illegible]
لا رغبة [illegible] الى الدخول الى الملك ولذا [illegible]

١
نفسه لحصوله ولكن لا يسعى
في تحصيله حض باسم القانع وان كان
بحيث يسعى ٢

علی اهل الآخرة والآخرة حرام علی اهل الدنیا وهما حرامان علی اهل الله لعزیز چون سالک اندرین احوال در معاصی و زلات [illegible] آید
واز زنگ هوا از زلات طبیعت او زدوده کرده در حقیقت دنیا بلکه آخرت [illegible] هست [illegible] سخت شود پس رغبت او
از ایشان فرق کرده و دوری الحق آرد از آنجاست که زهد معیار توبه بعد توبه شد پس زهد ترک رغبت است و این دو قسم است
اول ترک تمتعات دنیوی شد تمتع بمأکل و مشارب و مناکح و مساکن و جاه و کرده تقرب ملوک و نفاذ امر و غیر اینها و این
ترک رغبت سفلی بر رغبت با مرتبت چه باقی از آخرت باقیست دوم ترک رغبت است از دنیا و آخرت از جهت ملاحظ
نقصان دنیا و آخرت در رغبت حق سبحانه و تعالی و زهد [illegible] حقیقت اینست زیرا که قسم اول زهد مبتنی است بر رغبت [illegible]
نفسانیه با [illegible] حقیقة ترک رغبت وجود نیافته زیرا که [illegible] بیان شد [illegible] و این رغبت [illegible]
حق سبحانه جمع شود پس طالبان حق را ناچار است که بهیچ [illegible] التفات ننمایند اگر چون معنی زهد ترک رغبت
پس با حصول مال و جاه جمع تواند شد و اکثر مشایخ در حق منتهیان [illegible] الله ولی ضعیف مبتدی را [illegible] که مبادا دشمنی
حادث و حصول مال و جاه دنیا ست و حصول دشمنی دوست با حصول دوست جمع نمیشود پس باید که زهد را
مطمح نظر [illegible] و مقصود اصلی ندانند هم مقصود اصلی حق سبحانه و تعالی است وقال النبی علیه السلام اذا رایتم العبد قد اوتی صمتا و زهدا
فی الدنیا فاقتربوا منه فانه یلقی الحکمة و قال علیه السلام ان اردت ان یحبک الله فازهد فی الدنیا و قال [illegible] الطائی [illegible] الدنیا
فترکت للآخرة و [illegible] من الناس قیل جمع بعض العلماء رجلا یقول این الزاهدون فی الدنیا والراغبون فی الآخرة فقال له یا هذا
اقلب الکلام وضع یدک علی من شئت وعن الحسن البصری قال مرض سلمان مرضه الذی مات فیه فدخل علیه سعد
یعوده وقال یا سلمان کیف تجدک فبکی فقال ما یبکیک فقال [illegible] ما ابکی حبا للدنیا [illegible] لهذه الاساود حولی وقال
سعد فنظرت فی البیت فما رایت حوله الا اجانة و مطهرة و روی انه لما بعث الی المداین رکب حمارا وحده ولم یعلم احد فوصل الی
المداین فصادفوه فاستقبله اصناف الناس علی طبقاتهم فلما راوه قالوا ایها الشیخ این خلفت امیرنا قال من امیرکم قالوا الامیر
سلمان الفارسی صاحب رسول الله صلعم فقال لا اعرف الامیر وانا سلمان ولست بامیر فترجلوا و قادوا الیه المراکب والجنائب فقال
ان حماری هذا خیر لی وارفق فلما دخل البلد ارادوا ان ینزلوه دار الامارة فقال لست علی [illegible] الامارة ولست بامیر
فنزل علی حانوت فی السوق وقال ادعوا لی صاحب الحانوت فاستاجره منه وجلس هناک یقضی بین الناس وکان معه وطاء
یجلس علیه ومطهرة یتطهر بها للصلوة وعکازة یعتمد علیها فی المشی فاتفق ان سیلا وقع فی البلد فارتفع صیاح الناس
بالویل والعویل یقولون وا اهلاه و ولداه وا مالاه فقام سلمان و وضع وطاءه علی عاتقه واخذ مطهرته وعکازته بیده وارتفع
علی صعید وقال هکذا ینجی المخفون یوم القیمة قیل لحاتم الاصم علی ما بنیت امرک قال علی اربع خصال علمت ان [illegible] لم ارکن
الی الدنیا وعلمت ان عملی لا یعمله غیری فاشتغلت به وعلمت ان الموت یاتی بغتة فبادرت بالتوبة و [illegible]
لابی موسی بن عبد الرحیم فیما ذا اتکلم قال خذ الزهد من الدنیا [illegible] فی شئ الدنیا [illegible]
فیها ومثال ذلک من قصد دار ملک [illegible] عطائه او جائزه لیعیش فی نعمة مدة حیوته فمنعه من دخول الدار کلب بالباب
فالقی الیه کسرة خبز حتی اشتغل الکلب بها و دخل الرجل الدار [illegible] بتلک الکسرة التی القاها من بدایع من انتهی الیه من قرب الملک
و نعیم لا یحصی شیئا فالشیطان کلب علی باب الله یمنع من عباد الله والدنیا [illegible] مالها [illegible] او بعض ساعة [illegible]
بثقلها ثم [illegible] و جمیعها مدة تاکل و مما یحکی عن الربیع ان ابا [illegible] ترک لحم الغنم اربعین سنة لما نهبت [illegible] الغنم فی
تلک الناحیة وکان یاکل السمک فحکی له ان بعض الامرا [illegible] الی [illegible] ذلک النهر فلما فرغ من الغذا طرح ما بقی من سفرته فی
النهر الذی کان یصطاد منه السمک فاجتنب اکل السمک اربعین سنة اخری ۰ یکی زهد صیاد [illegible] ۰ سوی رود
شد دست برد [illegible] ۰ شکاری کم کرده [illegible] ۰ [illegible] ۰ پس [illegible] و جواب
چنین [illegible] ۰ [illegible] ۰ [illegible] ۰ کسانیکه [illegible]
کوه کی [illegible] کرده اند ۰ وعن النبی صلعم قال الا اخبرکم بملوک اهل الجنة قالوا بلی یا رسول الله قال کل ضعیف مستضعف اغبر اشعث

ذی طمرین

ذی طمرین لا یوبه له لو اقسم علی الله لابره چون [illegible] که اکرم [illegible] در رشته [illegible] گفت لا بل اصبح یوما و اشبع یوما
[illegible] البلاد الزهد کلمة بین کلمتین من القرآن قال الله تعالی لکیلا تاسوا علی ما فاتکم ولا تفرحوا بما آتیکم فمن لم یاس علی الماضی
ولم یفرح بالآتی فقد اخذ الزهد بطرفیه و سئل بعضهم عن الزهد فقال ترک ما یشغلک عن الله الدنیا یوم ولنا فیه صوم [illegible] وقت
بیک روزه [illegible] افطار بعید است و افطار [illegible] ازان [illegible] بعید است صوفیان را
دمی دو عید کنند ۰ عنکبوتان مگس قدید کنند ۰ صوفیان از دو عید [illegible] ۰ [illegible] فوق کتاب [illegible]
عن ابی عبد الله ان داود قال یا رب اخبرنی بقرینی فی الجنة ونظیری فی منازل فاوحی الیه ان ذلک متی ابو یونس قال
فاستاذن الله عز وجل فی زیارته فاذن له فخرج داود و سلیمان ابنه حتی اتیا موضعه فقیل لهما هو فی السوق فسالا عنه
اهل السوق فقیل لهما اطلباه فی الحطابین فقال لهما جماعة من الناس نحن ننتظره الان یجی فجلسا ینتظرانه اذ اقبل وعلی راسه
وقر من حطب فقام الیه الناس فالقی الحطب و حمد الله وقال من یشتری طیبا بطیب فساومه واحد وزاده آخر حتی باعه من بعضهم فلما
علیه فقال لهما انطلقا بنا الی المنزل واشتری طعاما بما کان معه ثم طحنه وعجنه فی نقرة له ثم اجج نارا و اوقدها ثم جعل العجین فی تلک
النار وجلس معهما یتحدث ثم قام وقد نضجت خبزته فوضعها فی النقرة وفلقها و ذر علیها ملحا و وضع الی جنبه مطهرة ملاء ماء
وجلس علی رکبتیه واخذ لقمة فلما رفعها الی فیه قال بسم الله فلما ازدردها قال الحمد لله ثم فعل ذلک باخری و اخری ثم اخذ
الماء فشرب منه فذکر اسم الله فلما وضعه قال الحمد لله رب العالمین یا رب من ذا الذی انعمت علیه فاولیته مثل ما اولیتنی قد صححت
بدنی و بصری و سمعی و قویتنی حتی ذهبت الی شجر لم اغرسه ولم اهتم بحفظه جعلته لی رزقا وسقت الیه من اشتراه منی فاشتریت
بثمنه طعاما لم ازرعه وسخرت لی النار فانضجته وجعلتنی آکله بشهوة اقوی بها علی طاعتک فلک الحمد قال ثم بکی فقال داود لسلیمان قم
فانصرف بنا فانا لم نر عبدا قط اشکر لله عز وجل من هذا قال ابو یزید البسطامی لیس الزاهد الذی لا یملک شیئا انما الزاهد الذی لا یملکه
شئ وعن یحیی الزهد ثلاثة احرف زاء وهاء و دال فاما الزاء فترک الزینة واما الهاء فترک الهوی واما الدال فترک الدنیا ولا [illegible]
ان الاتقی للزاهد ان یکون طعامه من شعیر غیر منخول فان زاد نخله فانه زاد و خیطه غیر مخیط فان فعل الخیط فلیس [illegible]
اللباس و اما المسکن فهو زاویة مسجد فان زاد فحجرة بقدر الحاجة فان وسع او جصص او بنی او علا اکثر من ستة اذرع فلیس
بزاهد [illegible] بهلول بسرای خلیفه درآمد و بر تخت نشست ملازمان بهلول را زدند که چرا گستاخی کردی از تخت فرود آمد و
بار [illegible] بگریست گفت تا خلیفه [illegible] اندرون خانه آواز شنید بیرون آمد و سبب پرسید گفت از بهر آنکه گریه میکنم
که یک ساعت بجای تو نشستم [illegible] چند [illegible] که اینجا نشینی احوال تو چون شود پس ایمن مشو [illegible]
بهشت [illegible] ۰ [illegible] کند [illegible] ۰ خوش [illegible] ۰ [illegible]
والعیون عن الصادق سئل عن الزهد فی الدنیا قال یترک حلالها مخافة حسابها و یترک حرامها مخافة عقابها و فی مصباح
الشریعة قال الصادق الزهد مفتاح باب الآخرة والبراءة من النار وهو ترکک کل شئ یشغلک عن الله من غیر تاسف علی فوتها
ولا اعجاب فی ترکها ولا انتظار فرج منها ولا طلب محمدة علیها ولا عوض بها بل تری فوتها راحة وکونها آفة وتکون
ابدا هاربا من الآفة معتصما بالواحد والزاهد الذی اختار الآخرة علی الدنیا والذل علی العز والجهد علی الراحة والجوع علی الشبع و
عاقبة الآجل علی محبة العاجل والذکر علی الغفلة وتکون نفسه فی الدنیا و قلبه فی الآخرة قیل لعیسی علیه السلام [illegible]
[illegible] فقال المکرم علی الله ان یجعلنی خادم حمار قیل لبعض الزهاد الا توصی فقال بماذا اوصی [illegible]
[illegible] ۰ [illegible] تنک ۰ چون گلوگاه نای وسینه چنگ ۰ بو الفضل [illegible] ۰ [illegible]
[illegible] ۰ [illegible] چشم گریان ببر ۰ گفت [illegible] ابویزید گفته است که [illegible] مقام زهد [illegible]
[illegible] است [illegible] که در رغبت [illegible] ترک [illegible] قبیل
[illegible] للاغنیاء [illegible] رغبتهم [illegible] المغزا [illegible] اینجاست که سهل بن عبد الله
گفته است [illegible] صادق [illegible] صادق [illegible]

که دروی صدق و اخلاص نبود و است قال فی شرح نهج البلاغة الزهد فهو الاعراض عن عزائمه وقد یکون ظاهرا وقد یکون باطنا الا
ان المنتفع به هو الباطن قال رسول الله ص ان الله لا ینظر الی صورکم ولا الی اعمالکم ولکن ینظر الی قلوبکم ونیاتکم وان کان لا بد من الزهد
الظاهری لولا ان الزهد الحقیقی فی مبدأ السلوک لا یتحقق والسبب فیه ان اللذات البدنیة حاضرة والغایات العقلیة التی
یطلبها الزاهد الحقیقی غیر متصورة له فی مبدأ الامر اما الظاهری فهو ممکن متیسر لمن قصده لیتمرن علیه ویعود الریاء
السمعة ولذلک تقدم الریاء فقطع الاخلاص وبما یروی عن المسیح ع انه قال لا تنظروا الی اموال اهل الدنیا فان بصیص غنائهم وبریق
اموالهم یذهب بحلاوة ایمانکم ومن قولهم من رق ثوبه رق دینه وفسر لباس التقوی الذی وصفه الله بالخیر بالصوف
الخشن وفی الاثنا عشریة قال الله تبارک و تعالی لموسی یا موسی انا اعطیتک ثلاثة اعمال انت ایها اعمل ثلاثة اعمال فقال
موسی یا رب ما هذه الثلاثة قال رضیتک بغیر کثیر ولم امن علیک فهکذا اذا اعطیت خلقی شیئا فلا تمن علیهم والطاعة
واکثرت انعامها او لقلت بعد ذنب لم اقتلک ان اتکذبت اقبل معذرة من جعل لو امتنت بالتبات والثالث لم اکلف
علی ما لم تکلفنی رزق غد ج تجرید است باید که مرید قطع جمیع تعلقات حسی و نفسی بالصحیح و هم باید تا خاطر او
با فنای آن بکند زیرا که ایشان در حقیقت دشمن او اند قال سبحانه وان من ازواجکم واولادکم عدوا لکم فاحذروهم و بزرگی
گفته اند که الاتصال بالحق بقدر الانفصال عن الخلق ازاینجاست که اصحاب ولایت گفته اند که ترک تجرید و ریاضت
حال واسطه حصول مرتبه عطا و رزق کار رست و تجرید و تفرید در سلوک واسطه شهود سبحان محبه را کار است مادام
که این شرط بجای نیاورد پای در راه ننهد و لا ترتعد ۞ زهد ترک دل و داری ای مسکین و صنعت کار ۞ بیک دل یک کار تواند کرد و صد کار
هر شغلی اسباب حجاب گردد فتح حجابی ۞ که دایم از تجرید مستعد مرجوع مباشند وعن الرضا عن ابیه قال لقی رسول الله ص رکبا
فی بعض غزواته فقال من القوم قالوا مؤمنون یا رسول الله فقال وما بلغ من ایمانکم قالوا الصبر عند البلاء والشکر عند
الرخاء والرضا بالقضا فقال رسول الله ص علماء حلماء کادوا من الفقه ان یکونوا انبیاء ان کنتم کما تصفون فلا
تبنوا ما لا تسکنون ولا تجمعوا ما لا تأکلون واتقوا الله الذی الیه ترجعون وفی روضة العارفین روی ان موسی مر برجل
ساجد علی صخرة منذ ثلثمائة کان یبکی و دموعه یجری فی الاودیة فوقف موسی طویلا یبکی لبکائه ثم قال یا رب الا ترحم
عبدک فقال الله تعالی لا اغفر له یا رب فقال لان فی قلبه حب الحریر وکان له جبة یتعیش بها من الحر والبرد وقیل لبعض
اهل المعرفة متی تفتقد قلبک فقال متی لم یجد قلبک ینزل فیه الحق قیل ومتی ینزل فیه الحق قال اذا لم یحل ما دون الحق منه قیل
ومتی یزول ما دون الحق عنه قال اذا عرف ما دون الحق وجهله عنه وقیل ان الله اذا اطلع علی قلب عبد فرأی فیه غیره
سلط علیه العدو ویقال لان تفرد قلبک الی الله ساعة خیر لک مما طلعت علیه الشمس وما من احد یحیی قلبه من ادناس الشهوات
وطهره من اوساخ الغفلات واتقاه من کدورات الهواجس الا اطلعه الله علی غایة الغایات وقیل فی معنی قوله اتی الله بقلب سلیم
السلیم الذی یمشی ببدنه علی الارض وقلبه معلق بالله وعن الائمة الاطهار ع القلب السلیم الذی خالص عن غیر الله وقیل القلب
السلیم من قلب منقطع عن علایق الدنیا خالی من حب الاول لا یکون من الشدائد والبلوی ولا یهلک استار الصبا نتم
والتقوی وحکی ان عارفا رأی رجلا یدور حول المسجد فقال له یا هذا ما تطلب قال اطلب موضعا طاهرا اصلی فیه فقال
طهر قلبک عما دون الله وصل فی ای موضع شئت ویقال بقدر انما یتعلق الله بقرب القلب منه وبقدر قربک منه له
یکون قلبک صافیا عن غیره ولا یکون القلب صافیا من غیر حق تنفعه به عن کل ما سواه وما اطلع الله علی قلب عبد فرأی فیه
حب الاخرة فیبطله بعدوته الیه وان العبد والله من مادام قلبه معه من کان لله کان الله له وقال یحیی بن معاذ القلب
اذا وضعته عند الدنیا غاب واذا وضعته عند العقبی ذاب واذا وضعته عند المولی طاب وقیل الدنیا دار خراب واخرب منها
قلب من یعمرها والآخرة دار عمران واعمر منها قلب من یطلبها هادی نزهة الارواح در بیان تجرید میفرماید دو چیز که هر روح
او را از کار رهانند جسم و جسمانیه دو صفت دارند یکی تندگی دوم آزادگی تندگی حقیقت فطرتست و آزادگی حقیقت تفرد
با هرکه این دو صفت جمع شود از اصل صفوة الله بیفتد تندگی معرفت تغلب است و آزادگی معرفت حق هرکه در وی

بجان

بجان بی را شناخت ۞ چون نفوس خود ز جهت بانتی ۞ عارف کرد که چون باشی ۞ بیان ابی دو صفت که تشبیه صبا
و صد هزار بار صد هزار مدعی را غیرت عشق غارت کرد که یکی از صورت خبرت نه سپید و از اهل بعیل نه بپوست
مهل مقصود سر و دنیا دانسته و مشغول عمل غفلت گشتند همه را سر بهای و لهو کرد اعد ان ستر الهی بر هم شنید
بیک قطره نیک با هوای ایشان کشت و نقاب باسم در هم عقاب بر مع و جسم ایشان کشت بعدا که آمنت که طاعت عمل کی
و ان دکی انکه قیل بدل نکی سنکان را اد و بیاد عقبی را دو بیر ساختند نه انکه هر دو را بیتی خود سر ساختند عاهد بیاد دین
گفت حاصل اینست خاص عقبی بانت گفت منزل اینست عاشق مولا بانت گفت شکل اینست عام را دو دیو مرسپید خاص
بهشت عاشق را دیدار خود در بهشت مرغ آنکه کرد دنیا کرد او نکرد و ما به عقبی سرمایه او نباشد و لا بر حق دو جهانم
نقش و لا و زانه فبان و ... نجیب بود و جهه دیدنیان با ایشان ما رهی نور اتلجان صاعد ایم ۞ مر قطع تحسین خود و
جبان با صفا ایم ۞ در اهل سمندر جان تبرو داشت ۞ کز کوه مکان بیشتری تا خیز ایم ولذا قیل لهم لعل به فهو حجاب بینک
وبین الله ع قیل لا تحزن علی کل مفقود و ذکر المعبود موجود قیل وما الراحة الکبری قال التسلیم للمولی قیل وما الدنیا
قیل الذی یشغلک عن المولی ومن اکتفی بعقله فقد اشتهر عند بابه حجابی گذشت معنی اعتقاد اینست که زهد و
و تجرید منافی مالهای وصال و نیوی ازین منتهی مقام جز حق سبحانه و تم و دنیا را با جمع اسباب بریک و بارا ته
آمیزیه بلکه مقصود از ترتیب دنیا اینست آورده اند که حضرت شیخ مجد الدین بغدادی در ابتدای حال طبخ سفره خانقاه
دو وقت حزانه سرخ بود و حضرت شیخ ابو سعید ابو الخیر را بمرتبه و دستگاه بود که سکبا نا لکم زرین و جنه
و مشربانان زینچه سیمین و اسبان راهل زرین زده بودند و استران را زین سیمین و در نوع الاصاب لکلم لا
بطول الکمین الا ملون وقال زیادة الاثار فی الناد وقال صاحب القصیصی للاصحلات الایمان وقال حق
طول سرایه علی حتی یبعد عنه تنه یه لعنه کل ملک فی الارض والسماء ولکل شجرة فی جهته بیت فی النار لعزیز اکر در
عبارت ایشان بلفظ قلندر ذکر شده مراد از قلندر کسی است که تجرید اشیا نموده باشد از ماسوی الحق و تفرید کرده
باشند از ذوی ناشناسی دکاه باشد که در عبارت این قوم قلندریه ذکر شود و مراد ایشان ذکر نفی و اثبات
لموجب حصول اسنی مقبول ۞ د باید که بر احتیاط و اهل بخت طاهر بوده باشد و از بدعت و ضلالت پاک و منزه
باشد و حال او بر طریقه فقه ائمه اثنا عشر ع باشد چنانچه در احوال شیخ ذکر شد ه تقوی است باید که مرید پرهیز
کار باشد و بر قوی بلبس احتیاط نماید و نیکی مبالغه نماید که بر وسواسی منجر شود و فی الخبر تقوی القلوب ما یزجر القلوب
عن الشهوات وفی الکافی عن الرضا ع الایمان فوق الاسلام بدرجة والتقوی فوق الایمان بدرجة والیقین فوق التقوی بدرجة
ولم یقسم بین الناس شیء اقل من الیقین قلت فای شیء الیقین قال التوکل علی الله والتسلیم لله والرضا بقضاء الله
والتفویض الی الله یعنی الضعیف ... فی النبوة یعنی الایمان کلا وفی تأویل الایات عن علی بن الحسین ع عن
ابیه عن امیر المؤمنین ع انه قال المؤمن علی ای حال مات وفی ای ساعة قبض فهو شهید وروی الطبرسی عن العیاشی عن
المنهال القصاب قال قلت لابی عبد الله ع ادع الله ان یرزقنی الله الشهادة فقال المؤمن شهید ثم تلی هذه الایة والذین
آمنوا بالله ورسله اولئک هم الصدیقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم الایة وذکر ایضا عن الحرث بن المغیرة
قال کنا عند ابی جعفر ع فقال العارف منکم هذا الامر المنتظر له المحتسب فیه الخیر کمن جاهد والله مع قائم آل محمد بسیفه
ثم قال بل والله کمن جاهد مع رسول الله ص ثم قال الثالثة بل والله کمن استشهد مع رسول الله ص فی فسطاطه وفیکم آیة
آیة من کتاب الله قلت وای آیة جعلت فداک قال قول الله عز وجل والذین آمنوا بالله ورسله الایة ثم قال صرتم والله صادقین
شهداء عند ربکم وفی کتاب البشارات مرفوعا عن ابی حمزة قال قلت لابی عبد الله ع جعلت فداک کبر سنی ودق عظمی
واقترب اجلی وقد خفت ان یدرکنی قبل هذا الامر الموت قال فقال لی یا ابا حمزة او ما تری الشهید الا من قتل قلت نعم
جعلت فداک فقال یا ابا حمزة من آمن بنا وصدق حدیثنا وانتظر امرنا کان کمن قتل تحت رایة رسول الله ص وعن ابی

نصيبه قال قلت الصادق ع يا ابا محمد ان الميت على هذا الامر شهيد قال قلت جعلت فداك وان مات على فراشه قال وان مات على فراشه
فانه حي يرزق وسئل بعض امير المؤمنين ع عن التقوى فقال بحراه لو وضع عملك على طبق ثم حمل عليه قطرا وطيف به على اهل
الدنيا لما كان فيه شيء اخوف منه وسئل بعضهم عن التقوى فقال هل سلكت طريقا ذا شوك فقال السائل نعم قال فما صنعت قال كنت
اتوقى من الشوك ان يصيب رجلي قال كذلك في دين الله كذلك فتثال درجة المتقين خل صغيرها وكبيرها فهو التقى واحذر كماش
فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى وفيما قال بعضهم ع ليس منا ولا كرامة من كان في مصر فيه الف
او يزيدون وكان في ذلك المصر احد اورع منه حدث جعفر بن الحارث قال بينا في طريق شام ابا فاس سكتوشة على نفسه فقلت
اليه وقلت باني من اي قال من عنده قلت قال اين تحال اليه قلت فيما النجاة قال في الورع قلت فكيف الوصول قال بالمراقبة
والتقوى قلت اوصني قال فتوجهني انت قلت نعم قال فر من الخلق وعامل الله بالصدق قلت فتاذن لي في صحبتك قال
امرك ان تفر من الخلق واصحبك ولكن خصيلة واحدة ان لا انسان ولا انسان ومضى على وجهه در مقصد الاقصى آورده است
كه بايد مريد متقي بر صبر با رياضت و راست كردار و راست گفتار و حلال خوار باشد و شريعت را عزيز دارد و بعضي گفته اند
كه هر كه بناي كار سالك را بنيادي ننهاد بعضي بنيادي ... اساس جميع طاعات و عبادات بر تقوى است
انما يتقبل الله من المتقين فاذم كن در بهانگي اسعد الناس من بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل بغيره وكيف يقل
عمل يتقبل وسئل عن الصادق ع عن التقوى فقال ان لا يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك وقد كان بعض
النفوس من علي كونوا بقبول العمل اشد اهتماما منكم بالعمل فانه لا يقبل العمل الا بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل وقال بعضهم
من هتك ستر التقى لم يستره السموات العلى ومن علم ان مالك الملوك يراه لا يعمل الا ما فيه رضاه ومن رضي من الدنيا باليسير
فقد استراح من شغل كثير ومن اصبح على الدنيا حزينا اصبح من الله بعيدا ومن نظر في عواقب الامور نجى من نوائب الدهور
ولم يقنع بالقليل وقع في حيرة طويل ومن سل سيف البغي ضرب باعناق الردى ومن لا يحفظ لسانه يعد عليه شانه
ومن لا يعرف موضع رجله لا يعرف موضع نفعه ومن اوطن محبة الفقرا اعوضه الله محبة الاغنيا ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن
اخذ عزا بغير حق اورثه الله ذلا بحق ومن ضيع ايام حرثه ندم ايام حصاده ومن توكل على غير الله يعيذه الله به ومن اشتغل
بالعام بقي عن العلام ومن رضي بالله وكيلا اما يدله الله صبح ليل ويجعل الى كل خير سبيلا ومن عرف حلاوة التقوى لم يجد
مرارة البلوى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا وروي ان موسى قال الهي خلقت ادم بيدك وادخلته الجنة
وفعلت معه ما فعلت من الاحسان ثم اخرجته منها بزلة واحدة فقال يا موسى اما علمت ان الجفا من الحبيب شديد لا يحتمل من الاحبا
ما يحتمل من الاعدا ولذا قيل لسلمان لو نادرك الجفا وفي صحبة النبي ص يا ابا سلمان بات يوم الغنيمة ثلث فقد حزن قلت
ربما الثلث فقال اي واي قلت ومع حجزه عاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يحمل السيف وخلق بيايعه به الناس ففي يوم البلا لا فاني
اوصيك بتقوى الله اي بني والزم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله
ان انت اخذت به احي قلبك بالموعظة واحي نفسك والامور كلها الى الله فانك تلجئها الى كهف حريز ومانع عزيز واعلم انه
لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه وانما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها من شيء قبلته فبادرتك بالادب قبل
ان يقسو قلبك ويشتغل لبك تجد رايك من الامر ما قد كفاك اهل التجارب بغيته وتجربته واعلم يا بني ان احب ما انت اخذ
الي من وصيتي تقوى الله والاقتصار على ما فرضه الله عليك يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحب لغيرك
ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك
وارض من الناس ما ترضاه لهم من نفسك ولا تقل ما لا تعلم وان قل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك واعلم ان الاعجاب ضد الصواب
وافة الالباب وقال ع في خطبة انهم عباد مخلوقون اقتدارا ومربوبون اقتسارا اي بالقهر والجبر ومقبوضون احتضارا ومضمنون
اجداثا وكائنون رفاتا ومبعوثون افرادا ومدينون جزاء ومميزون حسابا قد امهلوا في طلب المخرج اي انما
امهلوا في الدنيا لطلب خلاصهم وخروجهم من ظلمات الجهل وورطات المعاصي الى نور الحق وهدوا سبيل المنهج واستعتب

وكشفت

وكشفت عنهم سدف الريب اي ظلمة الريب وخلوا لمضمار الجياد ورويه الارتياد اي الطلب واناة المقتبس المرتاد في
مدة الاجل ومضطرب المهل اي تركهم في الدنيا ليبصروا انفسهم بازدياد التقوى وليتفكروا في طلب ما يخلصون به الى الله ثم من يلو
طاعاته وكذلك ليتانى اناة المقتبس للانوار الالهية الطالب للاستنارة مبادرة اجالهم وعلل اضطرابهم في مهلتهم وتحصيل ما
يليق بهم من الكمالات وهي ملك من عشر من هذه الحالات الثلثة عشر واما من قلبهم مرض من الانعامات فكيف يليق باحدهم
ان يجاهره بالعصيان او يجاسره بمقابلته بالكفران ان الانسان لكنود حقيقة بعض عزيزي سخن فرموده است من جاوز الاربعين
ولم يغلب خيره شره فليتبوأ مقعده من النار بيرى كه نوبت تو شد من جانبكم وجوانب بود هنوز بانگي است كه شد ازهم بيدار
كه تهي مانده كم زي اكنون بنو بيجم الاسر هشكاري بيرى ما ستاي نفس جوانان مد وجيح فصلي راحتم وقران حبيب جناب
تقوى امروز تاكيد نفل حوصات حتى انه دركيميه واتقوا الله ويعلمكم ثمرة ان را افاضه علوم لدنيه ذكر فرموده وهم جيبي دانجار
وخطب مادر واز اندعا ببرد وقال سجانه وتعالى ان المتقين في جنات وعيون ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق
عند مليك مقتدر فقاينها وهي مقام العندية اقصى الغايات واسنى الدرجات وارفع المقامات مهيا المتقين قال
النبي ص ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور فقد اهتدى ومن اخطاه فقد ضل
چون نه برون نثار رشي بود او همچنين است وي را حيات نشود و در رشي بود حق فسيتي داد همچو بهم مصر ركيب
مرغ زاد ليك در مرغ خيس خانكي بلكه مرغ دانشي از ارنكي نوبناه ماي كران وزي تنهي زانكه جني بر بليد في بي
اوغرير ادرمطيه كوهر نست جهتني سيفرابه ماي كاوب باسناده جماعة عن ابي الحسن الاحمسي عن ابي عبد الله ع قال ان الله
عز وجل فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا اما تسمع الله عز وجل يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا ثم قال ان المؤمن اعز من الجبل ان الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه
شي ثم ذكر بهذا المضمون ثلثة اخبار اخر وفي اخر منها فوض الى المؤمن كل شي الا اذلال نفسه وفي اخر منها لا ينبغي للمؤمن ان يذل
نفسه قيل وكيف يذل نفسه قال يتعرض لما لا يطيق وفي اخر منها قال يدخل فيما يعتذر منه وفي النبوي ليس شي خير
من الف مثله الا المؤمن وفي مصباح الشريعة قال الصادق ع التقوى على ثلثة اوجه تقوى بالله في الله وهو ترك الحلال فضلا عن
الشبهة وهو تقوى خاص الخاص وتقوى من الله وهو ترك الشبهات فضلا عن الحرام وهو تقوى الخاص وتقوى من خوف النار
وهو تقوى العام وبعض ... ذكر ... ان ... بعض ... علامت ... دستغيار ذلك
دوم فرزند ... رحمت الله ... عزيز ... غنيمت ... عزيز ... وان عجزوا
ودست عزيز ... ليس شي اعز من ادراك الوقت فان الوقت اذا فات لا يستدرك قال افلا طون الالهي اعظم المصايب
فوات الوقت بلا فايدة ولذا قيل وقتك اعز الاشيا فاشغله باعز الاشيا وهو ذكر الله بلا غفلة وفترة وقيل فوات الوقت اشد
من فوات الروح لان في فوات الروح الانقطاع من الخلق وفي فوات الوقت الانقطاع من الحق ولذا قيل افضل الطاعات حفظ الاوقات
عمر عزيز سبب ... حال ... دم ... حاصل ... كشته ... ان ...
عهد ... ابدر ... كشته حيوة ... ابد كسي ... بر
جهان ... نتاسف ... نهال ... رحمت ...
... سلف ... ابد ... الرحمن الرحيم
... الحمد لله رب العالمين ... استغفر الله العظيم ...
... بي ... الحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ... معصيتي ...
... لا اله الا الله ... اعانه على حفظ لسانه ...
... كمال ... عيبه ...
... العيب ... العيب ... وعيب ...

معصيتي كردم

٣ له

يجب الاحباب عن صفيه و[illegible] ايها التاجر ليله الصايم نهاره الذاكر [illegible] ولا تفرح بما انت فيه فان الله لا يقبل عملا بغير تقوى
والتقوى ان يجتنب المحارم وحب الدنيا وفي التورية مكتوب اربعة كتبت في اربعة السلامة في السكوت والعافية في ترك الرغبة
والشرف في التقوى والحمية في ترك الفضول وفي الخبر ان لكل شيء معدنا ومعدن التقوى قلوب العارفين يعني لكل شيء موضع
امانة ومحل يستودع فيه ولا يوجد ذلك الا فيه ولا يحصل بغيره ومعدن تقوى الله قلوب العارفين لانهم [illegible] عن [illegible] الله خائفين
وقال ابن عباس [illegible] ليس في الدنيا شيء اعز من قلبك ووقتك فقد ضيعت قلبك عن مشاهدة الغيوب [illegible] وقتك
عن ممارسة اداب التقوى فقد ضيعت اعز الاشياء عليك وقال بعضهم يا ابن آدم انت عدد فاذا ذهب يوم ذهب بعضك
وفي خطب النبي صلى الله عليه وسلم لا تتركوا [illegible] يوم [illegible] حتى [illegible] فيها ابناء وشبابه فيها الجلابه وعن
[illegible] كسبه ونيما الفقر وعن حب اهل البيت [illegible] وان ازددت [illegible]
[illegible] ومثلها الحسود [illegible] كرتكف [illegible] ما تاتي توقعه زاريا
[illegible] ماتبد [illegible] من تذكر وجاء [illegible] الندير [illegible] ماحل سالك [illegible] والاحوال ناظر [illegible]
وقال رجل لابي يزيد عظني قال حسبك من الموعظة علمك بانه يراك على كل حال وقيل افضل الطاعات ملاحظة الحق
في جميع الاحوال وافضل الاعمال الاعتراف بالتقصير في جميع الاعمال وكان يحيى بن معاذ اذا قرا هذه الآية ونحن اقرب اليه
من حبل الوريد يقول الهنا قربت الى اعدائك فكيف قربك الى اولياءك [illegible]
[illegible] ومعجونة [illegible] اوقات [illegible] مكذا [illegible]
الله يراه وقلل انا الله [illegible] دار كه قلب المؤمن حرم الله وحرام على حرم الله ان يلج فيه غير الله [illegible]
[illegible] كما في [illegible] كه خانه [illegible] ابن [illegible]
[illegible] في [illegible] وفي الغوالي وحديث القدسي لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني
قلب عبدي المؤمن [illegible] التقي [illegible] في زبور العاشقين عن السيد الاكابر [illegible] من طريق [illegible] والعامة ان
قلب المؤمن بيت الله [illegible] العارف عرش الله الاعظم [illegible] الحق اذا وسعه القلب لا يبقى معه غيره من المخلوقات
[illegible] القلب اذا نظر الى الحق [illegible] ان ينظر معه الى غيره وقال ابو يزيد [illegible] وسعه [illegible] الله خرج وادبر
كان العرش وما حوا [illegible] في زاوية قلب العارف ما احس به [illegible]
[illegible] يكتم [illegible]
[illegible] طلب [illegible] خراسان
[illegible]
[illegible] وقلب [illegible] دنيا [illegible] مانند [illegible]
[illegible] الدنيا والاخرة [illegible]
[illegible] المشرق والمغرب [illegible] كلما قرب من واحد
بعد عن الآخر [illegible] فلما شغلت
[illegible] العارفين [illegible] الراحة [illegible] الراحة [illegible] الساحة فقال
[illegible] الساحة [illegible] البلاغة واعلموا ان [illegible]
[illegible] للايمان ومحضرة للشيطان لان الريا في العبادة وان قل [illegible] مع الله [illegible] في العقبى [illegible]
[illegible] القلوب وفي الحديث ان الله لا ينظر الى [illegible]
انما الى القلوب [illegible] في الدين [illegible] في اليقين [illegible]
[illegible]
[illegible]

او مرباها

او مرباها زرب [illegible] ظاهر [illegible] ما [illegible] الذين [illegible] وما دوم [illegible] قلب اولياء الله
على ما تقدم [illegible] من عباده من شاء [illegible] ومن [illegible] الى
والنابو [illegible] على [illegible] الشابيون يمشون اليه برجل الندامة على قدم [illegible] الزاهدون يمشون اليه
برجل التوكل على قدم الرضا والخايفون يمشون اليه برجل الهيبة على قدم الرجاء والمحبون يمشون اليه برجل الشوق على قدم الصفاء و
العارفون يمشون اليه برجل [illegible] على قدم الفناء وهذه المعرفة طعام الله [illegible] فمنهم من يتذوق ذوقا ومنهم من ياكل منه
[illegible] ومنهم من ياكل [illegible] ومنهم من ياكل شبعا [illegible] المعرفة على منازل فمنهم من يكون منزلته كنفس ومنهم من يكون كقرينة
ومنهم من يكون [illegible] ومنهم من يكون [illegible] منزلته [illegible] الدنيا والآخرة فقلوب اهل المعرفة [illegible]
[illegible] ودايع سر ولطايف حكمة وحقايق [illegible] انوار [illegible] معرفته وان كلام اهل المعرفة هو الكشف عما تضمن القلب
[illegible] علوم [illegible] صفات [illegible] اشارات [illegible] موجودات [illegible]
[illegible] قبل كل شيء [illegible] وهذا المقام [illegible] مقام الجمع كل شيء فيه معنى كل شيء [illegible] الذهن الى
[illegible] الوحدة وهو مقام الجمع مقام التوحيد ومقامات مشهورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الآخرة [illegible] الوصول الى المولى [illegible] اي الاعمال افضل
[illegible] من بعض الدنيا [illegible] مثل اهل الدنيا [illegible] كلما ازداد
على نفسها [illegible] تقواست
[illegible] التقوى [illegible] الاشجار [illegible] على [illegible] من كل لون
[illegible] الاشجار والاثمار على قدرها
[illegible] فالتقوى للطاعات كالماء للاشجار
مثل طبايع الاشجار والثمار [illegible] الايمان [illegible] في الايمان [illegible]
كذلك [illegible] عبادة [illegible] على التقوى [illegible]
[illegible] على تقوى من الله ورضوان [illegible] على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم [illegible]
التقوى [illegible] وعلم بلا عمل [illegible]
من اتقى الله في [illegible] والناس في [illegible]

يتناول حتى يتيقن انه حلال واذا اشكل عليه تناول عند الضرورة والعلم ينظر في الظاهر فلم يجد حراما بعينه غصبا ولا سرقة تناول
وقال [illegible] من يحل حلال والا بين وبين ذلك من ياخذ بحكم الله ويتقى في [illegible] وعلامة التقوى انه اذا تمكنت الانوار في السر نطقت
الجوارح بالبر [illegible] حقيقة تقوى مركب از سه چيز است يكى خوف و ديگر اجتناب از معاصى سيم طلب قرب [illegible] عبادات [illegible]
[illegible] بل من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين فاذا كان كذلك [illegible] ان يقال [illegible] التقوى [illegible] التقوى [illegible]
الى الدنيا ولا تانس [illegible] ذكركم [illegible] طالب [illegible] توفيق [illegible]
كه ملازم كامل كرده [illegible] مقام [illegible] شرايط اداب خدمت در راه [illegible]
نكند [illegible] كه كامل انسان [illegible] شغل [illegible] حجابهاى آينه [illegible] تقوى [illegible]
نور لطيفه ذكر قلبى است و آن نور سپيد است و [illegible] سالك [illegible] نور سبز است و آن نور [illegible]
قلب شد [illegible] نور [illegible] نور قلبى است [illegible] نور سفيد است [illegible]
نور زرد است و آن نور [illegible] نور سيا [illegible] نور [illegible] ازمايات الطيف [illegible]
نور [illegible] الانوار [illegible]
[illegible] صفات [illegible] الله [illegible] و جميع صفات [illegible]
حضرت [illegible]
باخلاق الله [illegible] جميع عالم [illegible] تقوى [illegible] زياده [illegible]
[illegible] انحضرت [illegible]
[illegible]
النبي [illegible] يا اباذر كن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل بغيره فانه لا يقل عمل بالتقوى يا اباذر لا يكون الرجل
من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة الشريك شريكه فيعلم من اين مطعمه ومشربه ومن اين ملبسه امن حلال
ام من حرام يا اباذر ان احبكم الى الله جل ثناؤه اكثركم ذكرا له واكرمكم عند الله عز وجل اتقاكم وانجاكم من عذاب الله اشدكم له خوفا
يا اباذر ان المتقين الذين يتقون الله عز وجل من الشيء الذي لا يتقى منه خوفا من الدخول في الشبهة يا اباذر من اطاع الله عز وجل
فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته القرآن يا اباذر اصل الدين الورع وراسه الطاعة يا اباذر كن ورعا تكن
اعبد الناس وخير دينكم الورع يا اباذر فضل العلم خير من فضل العبادة واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى
تكونوا كالاوتار ما ينفعكم الا بورع يا اباذر ان اهل الورع والزهد في الدنيا اولياء الله حقا [illegible] حضرت امام جعفر صادق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قيل للمتقى الف درجة [illegible]
الى ما سواه [illegible] عن النبي اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل يا ايها الناس جعلت نسبا وانتم جعلتم نسبا فجعلت
اكرمكم اتقاكم وانتم جعلتم اكرمكم اغناكم وانى اليوم ارفع نسبى واضع نسبكم فاين المتقون اليوم فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وفي [illegible] العارفين وقال عيسى لو صمتم حتى تكونوا كالاوتار وصليتم حتى تكونوا كالحنايا لن يقبل منكم الا بورع صادق
وعنه الورع سيد العمل [illegible] الدين الورع ويقال اتق الله الذي [illegible]
و يوسف [illegible] وقال ابو الدرداء التقوى هو ان يترك العبد بعض ما يرى انه حلال حتى يكون
حجابا بينه وبين الحرام [illegible] من نظر الى بستان او بنيان بعين الشهوة لا يجد [illegible]
[illegible] حلاوة العبادة اربعين يوما [illegible] في اصل حايط [illegible] التقوى [illegible]
في اصل حايط [illegible] حرام [illegible] حب الدنيا [illegible] التقوى [illegible] من [illegible] عبادة [illegible]

وافضل

وافضل من ان يتصدق بالف درهم وترك دانق من الشبهة افضل من ان يتصدق بمائة الف دينار [illegible] ليس بتقوى الله
طول العبادة ولكن التقوى مجانبة الشبهة [illegible] وقال ابو عبد الله كل [illegible]
بالخير [illegible] الكريم من يجتنب المحارم لان العمل بالفضائل بعد اجتناب المحارم [illegible] الكلام في التقوى بما
قاله [illegible] يا اباذر [illegible] كلام الحكيم [illegible]
[illegible] لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم
يا اباذر التقوى [illegible]
[illegible] شرح منهاج [illegible] التعظيم [illegible]
ارباب العزايم فان [illegible] الى الرخصة كان جفاء منهم [illegible] ذلك تفريط منهم والتفريط في حقهم جفاء [illegible]
[illegible] وفي الحديث القدسي [illegible] ما افترضت عليه [illegible]
في اصل [illegible] عن الباقر [illegible] الصادق يا بني [illegible]
يقين خير من صلوة على شك وفي كتاب الشهاب عن النبي ان قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل وفي
معاني الاخبار عن ابي عبد الله من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته ومن عصى الله فقد نسى الله
وان كثرت صلوته وصيامه وتلاوته للقرآن [illegible] في وصية النبي [illegible]
[illegible]
وفي [illegible] عن ابي عبد الله قال ان الله يقول من شغل بذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى من سالنى
وفي [illegible] مثله عن النبي [illegible] من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين [illegible]
العلل [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين
وفي مجالس الصدوق عن رسول الله قال لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل انظروا
الى صدق الحديث واداء الامانة وفي عوالي اللئالي الحديث القدسي [illegible] انما يتقرب الى اوليائي [illegible]
وفي [illegible] قليل العمل من العالم مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود [illegible]
قال [illegible] ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ليس يعني اكثر عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة
والخشية [illegible] العمل حتى يخلص [illegible] العمل والعمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل
الا وان النية هي العمل ثم تلا قوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته [illegible] اوصاف الاشراف [illegible]
[illegible] حظ [illegible] لم يبال بما انفق من صلوته وصومه [illegible]
[illegible] الاصابة [illegible] من شغله ذكرى عن مسالتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين [illegible] تقوى [illegible]
مقام [illegible]
[illegible]
بن شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا اشكو جفاء اهل واسط وحملهم على وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع
بخطه ان الله قد اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ليتنا كنا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اطفاى [illegible]
[illegible]

في الصبر

او اصابه الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه فان رضي اصطفاه و در خبر امده موسی گفت یا رب دلنی علی امر فیه رضاک حتی اعمله فاوحی الیه
ان رضای فی کرهک وانت لا تصبر علی ما تکره قال یا رب دلنی علیه قال فان رضای فی رضاک بقضائی قال [illegible] ست خصال
لا یعطیها الا من کانت نفسه شدید الثبات عند حدوث النوائب العجیبة والصبر عند المصیبة العظیمة وجذب النفس الی العقل عند
دواعی الشهوة وکتمان السر عن الاصدقاء والاعداء والصبر علی الجوع واحتمال الجار السوء قال النبی صلی الله علیه وسلم من تصبر صبره الله [illegible]
الجنة محفوفة بالمکاره والصبر علی المکاره دخول الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن اعطی نفسه لذاتها وشهوتها
دخل النار وعن النبی صلی الله علیه وسلم ایاکم والکسل والضجر فانهما مفتاح کل سوء ومن کسل لم یؤد حقا ومن ضجر لم یصبر علی حق وعن ابن عباس
اصبروا علی الدنیا فانما هی ساعة فما مضی لا تجد له الما ولا سرورا وما لم یجئ فلا تدری ما هو فانما هی ساعتک التی انت فیها فاصبر فیها
علی طاعة الله واصبر فیها عن معصیة الله وفی الحدیث الصبر نصف الایمان اما کونه نصف الایمان فلان الایمان عبارة عن العقاید
والاعمال والعمل لا یحصل الا بتوطین النفس علی الایمان وعلی ترک المنهیات ومعناه هو الصبر [illegible] اسامیه [illegible] کان صبرا
عن شهوة البطن والفرج سمی عفة وان کان علی احتمال مکروه سمی صبرا ویضاده الجزع وان کان فی حالة الغنی سمی ضبط النفس
ویضاده البطر وان کان فی حرب ومقاتلة سمی شجاعة ویضاده الجبن وان کان فی کظم الغیظ سمی حلما وان کان فی نائبة
تسمی سعة الصدر وان کان فی اخفاء الکلام سمی کتمان السر وان کان فی فضول العیش سمی زهدا ویضاده الحرص وان کان
صبرا علی قدر یسیر من الحظوظ سمی قناعة ویضاده الشره فاکثر اخلاق الایمان داخلة فی الصبر ولذلک لما سئل عن الایمان قال هو الصبر
کما قال الحج عرفة وقد جمع اقسام ذلک وسمی الکل صبرا [illegible] وقال بعض اهل المعرفة [illegible]
[illegible] ضعیف [illegible] شدة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابن فرات [illegible] ضعیف النفس [illegible] فان فیه هلک من هلک من السلف
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحجة البالغة وفی شرح [illegible] ان الله خلق النار [illegible]
[illegible] بالشهوات ثم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عمر بن عبد العزیز [illegible]
[illegible]
[illegible] الرضا [illegible] سنة من ربه وسنة من نبیه وسنة من
[illegible] السنة من ربه [illegible] واما السنة
من نبیه [illegible] الناس [illegible] واما السنة من ولیه [illegible]
[illegible]

الماست

الماست چون در احادیث [illegible] کرده [illegible] اهل معرفت گفته‌اند که بنده [illegible] مرتبة الایمان [illegible]
[illegible] الصدیق [illegible]
[illegible] الایمان [illegible]
[illegible] اتقوا الله [illegible]
علی ان یقال [illegible] **تبصرة** واعلم ان الصبر علی اقسام الاول الصبر عن المعصیة [illegible] النظر الی الوعید [illegible]
[illegible] الثانی الصبر علی الطاعة بالمحافظة علیها [illegible]
[illegible] الصبر عن المعصیة [illegible]
[illegible] الاوقات [illegible] الثالث الصبر فی البلاء [illegible]
[illegible] الدرجات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ابو العباس عن الاوزاعي عن بعض الحكماء قال خرجت انا واريد الرباط حتى كنت بعريش مصر اذا انا بمظلة وفيها رجل قد ذهبت عيناه واسترسلت يداه ورجلاه وهو يقول لك الحمد سيدي ومولاي اللهم اني احمدك بحمد يوافي محامد خلقك كفضلك على سائر خلقك اذ فضلتني على كثير من خلقك تفضيلا فقلت والله لاسالنه [illegible] فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت رحمك الله اني سائلك عن شيء اتخبرني به ام لا فقال ان كان عندي منه علم اخبرتك به فقلت رحمك الله على اي فضيلة من فضائله تشكره فقال اوليس قد ترى ما صنع بي قلت بلى فقال والله تبارك وتعالى لو صب علي نارا تحرقني وامر الجبال فدمرتني وامر البحار فغرقتني والارض فخسفت بي ما ازددت له الا شكرا وان لي اليك حاجة افتقضيها لي فقلت نعم قل ما تشاء فقال لي ابن كان يتعاهدني اوقات صلواتي ويطعمني عند افطاري وقد فقدته منذ امس فانظر هل تجده لي قال فقلت في نفسي ان في قضاء حاجته قربة الى الله عز وجل وقمت وخرجت في طلبه حتى اذا صرت بين كثبان الرمال اذا انا بسبع قد افترس الغلام يأكله فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اتي هذا العبد الصالح بخبر ابنه قال فاتيته وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت رحمك الله ان سالتك عن شيء تخبرني به فقال ان كان عندي منه علم اخبرتك قال فقلت انت اكرم على الله تعالى ام ايوب [illegible] فقال بل ايوب [illegible] اكرم على الله مني [illegible] فقلت انه ابتلاه الله ثم [illegible] صبر حتى استوحش منه من كان يانس به وكان غرضا لمار الطريق اعلم ان ابنك الذي اخبرتني به وسالتني في طلبه افترسه الاسد فاعظم الله اجرك فقال الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرة من الدنيا ثم شهق شهقة وسقط على وجهه فجلست ساعة ثم حركته فاذا هو ميت فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اعمل في امره ومن يعينني على غسله وكفنه وحفر قبره ودفنه فبينما انا كذلك اذا بركب يريدون الرباط فاشرت اليهم فاقبلوا نحوي حتى وقفوا علي فقالوا ما انت وما هذا فاخبرتهم بقصته فعقلوا رواحلهم واعانوني حتى غسلناه بماء البحر وكفناه باثواب كانت معهم وتقدمت وصليت عليه مع الجماعة ودفناه في مظلته وجلست عند قبره انسا به اقرأ القرآن الى ان مضى من الليل ساعات فخفقت خفقة فرأيت صاحبي في احسن صورة واجمل زي في روضة خضراء عليه ثياب خضر قائما يتلو القرآن فقلت الست صاحبي قال بلى قلت فما الذي صيرك الى ما ارى فقال اعلم اني وردت مع الصابرين [illegible] ومحل لم ينالوها الا بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء ولا ينصب عليك ان [illegible] القلب بحكم الطبع فلا يمكن الصبر فيه لتعذره كما تقدم ومن كل مؤنة جند الشيطان [illegible] بل يسترها بجند [illegible] وهو الوسواس ولا ينقطع عنه الا بالموت لان الشيطان مخلوق من النار وطبعها الحركة والآدمي مخلوق من الطين وطبعها السكون والادمي يشتمل عليهما لكونه مخلوقا من الفخار وقد اجتمع فيه معنى الطين والنار فلا ينفصل نار مشتعل ولا تتحرك بل لا يزال تتحرك النار بطبعها وقد كلف الملعون بالانقياد لما خلق من الطين فاستعصى [illegible] انقياده لنار [illegible] مجاهدات وهي منع النفس من الالتفات الى ما سوى الله واجبارها على التوجه نحوه [illegible] الانقطاع عما دونه ملكة لها قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى وقال صلى الله عليه وسلم رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] طرفي [illegible] نفسه وهواه ومن خرج جند هواه ظفر برضاء الله ومن جاوز [illegible] الامارة بالسوء بالمجاهدة الاستاذ والمضي على ما [illegible] فان نور [illegible] والخلق [illegible] بالنهار والسهر بالليل [illegible] سبيلوا [illegible] واستقام ادى عاقبته الى الوصول الاكبر الى الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

لانه [illegible] قالت [illegible] نفسك الى بن حنبل ولما رايت مجتهدا ابلغ [illegible] في الاجتهاد وقد نحف [illegible] تنبيها على [illegible] عليه واجعل [illegible] من الازهد [illegible] كالراهب للعبادة الذي لا يذهب [illegible] صحيح [illegible] ولكان [illegible] يتورم قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا [illegible] فلا تغفلوا عن الاجتهاد والتعبد والرياضة فحال الاوائل لو وجدت حلاوة عبادة الله ولذة [illegible] بين يديه لم تقصر بها ساعة واحدة ولو قطعت اربا اربا فانا [illegible] السلف من [illegible] قيل لربيع بن خيثم مالك لا تنام بالليل قال لاني اخاف البيات ويحكى ان مالك ابن دينار قال تاقت نفسي الى ماء بارد في كوز جديد فقلت هذا حلال لا بأس به فاشتريت كوزا وملاته ماء ووضعته في مهب الشمال حتى يبرد وما [illegible] الافطار فصليت المغرب [illegible] فجعلت نفسي تنازعني وانا ازجرها فغلبتني عيناي فرايت في النوم حوراء لم ار مثلها حسنا وجمالا [illegible] فقلت لمن انت قالت لمن لا يبتغي شربة ماء بارد في كوز جديد ثم ركلت الكوز برجلها فكسرته وصبت الماء فانتبهت فاذا الكوز مكسور والماء مصبوب قيل لبعض الصالحين كيف اصبحت قال اصبحت ونفسي تدعوني الى هواها والشيطان الى معصية الله ومالي يطالبني بالقوت والله يطالبني باداء ما كلفني فما حال من كان مطالبا بهذه الاشياء بين هذه الآفات [illegible] مجاهدة [illegible] [illegible] حسن الاخلاق [illegible] [illegible] قوة العلم وثمرة الحكمة وهي حالة في النفس بها تدرك الصواب من الخطاء قوة الغضب الى حد [illegible] العقل والشرع [illegible] قوة الشهوة كذلك وهي العفة وقوة العدل ولما كان الاعتدال والوسط ادق من الشعر واحد من السيف ولم ينفك البشر من الميل منه [illegible] الاوراد [illegible] العبد الى ان يدعو [illegible] في كل يوم اهدنا الصراط المستقيم والمعين على الاعتدال امران احدهما التاييد الالهي [illegible] والثاني المجاهدة اي المقابلة بالضد كمقابلة الجهل بالتعلم [illegible] وانما تكون المجاهدة بعد معرفة العيوب وطرق المعرفة اربعة [illegible] بصير [illegible] [illegible] [illegible] مطالبة النفس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ونحوها الطريقة [illegible] [illegible] الاوراد [illegible] بالاقتصار على الرياضات والخلوة والقرائض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الا الاعلى السخاوة [illegible] الخلق [illegible] بيان [illegible] والسخاء [illegible] وقيل هو ان [illegible] البذل [illegible] والايثار هو الجود مع الحاجة اليه [illegible] الاستغناء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في الدنيا الا الاتقياء وفي الآخرة الا الاسخياء [illegible] اتخذ الله ابراهيم خليلا الا [illegible] وفي الخبر كان رجل يبكي عند الكعبة المعظمة ويقول اللهم اغفر لي الذنب العظيم بحرمة هذا البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذنبك [illegible] اعظم من [illegible] فقال [illegible] اعظم ام الجبال فقال ذنبي [illegible] اعظم ام البحار [illegible] يا رسول الله فقال [illegible] اعظم ام الارضون [illegible] يا رسول الله فقال [illegible] اعظم ام العرش [illegible] يا رسول الله فقال [illegible] اعظم ام الله [illegible] ما ذنبك [illegible] يا رسول الله اني رجل ذو ثروة من المال وان السائل [illegible] فكانما يستقبلني بشعلة من النار فقال [illegible] [illegible] والذي بعثني بالحق لو وقفت بين يدي الركن والمقام ثم صليت الفي الف عام وبكيت حتى تجري من دموعك الانهار وتسقي بها الاشجار ثم مت وانت لئيم لاكبك الله في النار اما علمت ان البخل كفر وان الكفر

فی النار ای عزیز معلوم شد که عمدهٔ طاعات واصل عبادات بیرون کردن محبت دنیاست از دل خود واگر بعبادت عمر نوح با محبت دنیا
کرده باشد هیچ سود ندارد که عبادت موجب قرب حق تعالی ومحبت دنیا موجب بعد تا غالب قال الحواریون لعیسی علیه السلام بای شیء
علی الماء قال بالیقین وعلی ذلك فقال لهم ما منزلة الدنیا والدرهم عندکم قالوا الدنیا حسنة قال لکنهما عندی سواء وقال رجل متصلًا
لا یجتمعان فی قلب العبد سوء الخلق قبل العمل استقلال القلیل واستکثار الکثیر قال احمد بن علی سمعت الشبلی یقول
دفع فی سرّی ان ابخل فعزمت الیوم ان لا انال شیئا فی یومی الا دفعته الی اول من یلقانی فاذا انا بفقیر فتممت منه حتی جئت
الی صاحب البوس الکبیر بصرة فیها مائة دینار فاخذتها وخرجت فاذا انا بفقیر بین یدی مزین فلما قام ناولته الصرة فقال
ادفعها الی المزین فقلت انها مائة دینار فقال الصبی قد قیل لك البخیل فناولته المزین فقال نوینا ان لا ناخذ من الفقیر
شیئا فرمیت بها فی دجلة وانصرفت وقال العیون من الرهبان لا یجمع المال الا خصال حتی بخل شدید وامل طویل وحرص
غالب وقطیعة الرحم وایثار الدنیا علی الآخرة وفی المکاتیب وارد شد که اصحاب سلوك انس که بعضی از طریقت رسیده باشند
کند خود را از عقاب آن بکند و بعضی بتحصیل کردن تنها او الرحق تنفقوا مما تحبون سالك را نعمت گوشت باشد
ندیده گوشت تحصیل کند وخود نخورد و بفقیر دهد یا مومنی دیگر که نخورده یا فوت باید که جامه نو باشد
جامه کهنه حرکتی را در مقام خوشی بنفس او بسیح بجای آورد وعوض و مکافات از حق تعالی نباشد باشد زیب
صحبت باید که برای امر مساعد خود را با خلق براستی بکشاید واز کذب وغیبت دوری گزیده و کارها
به کیشیه نکند الحکمه از نوبه بغیر اصحاب نابعید برسخ نماند ای عزیز اگر کسی راستی را شعار خود نماید جمیع
ارکان دین از عبادات و ریاضات هم از این راستی بدست آید و مرتکب جمیع اصول اصلاح و تعمیر دین گردد
پس هم چنانکه در ایمان بما جاء به النبی صلی الله علیه وسلم صدق مشروط است وهم چنین در صحبت مشایخ در امر طریقت که اگر مرید از مرشد
خلاف راستی کرد طریقت بر خود او بپاید تا از عهده او فوا بالعهد ان العهد کان مسئولا درآید و در روایت لقمان الحکیم
بلغ بعض تلك الاف درجة عالیة وقد قیل له الست عبد آل فلان قال بلی فقیل ما بلغ بك ما نری قال صدق الحدیث
واداء الامانة وترك ما لا یعنینی وقال صلی الله علیه وسلم لا تنظروا الی طول رکوع الرجل وسجوده فان ذلك شیء اعتاده
فلو ترکه استوحش لذلك ولکن انظروا الی صدق حدیثه واداء الامانة وفی عوارف ان النبی صلی الله علیه وسلم من صدق
لسانه زکی عمله ومن حسنت نیته زید فی رزقه ومن حسن بره باهل بیته زید فی عمره وفی عوارف الفصیحة عن
الفضیل بن عرعرة قلت لابی سلام بم یعرف الناجی قال من کان فعله وقوله معا فهو ناج ومن لم یکن فعله موافقا
فانما ذلك مستودع وعن الفضیل بن عیاض ترك العمل من اجل الناس ریاء والعمل من اجلهم شرك والاخلاص ان یعافیك
منهما وروی انس بن مالك عن النبی صلی الله علیه وسلم فی قوله عز وجل فوربك لنسئلنهم اجمعین عما کانوا یعملون قال عن قول لا اله الا الله و
ذهب الائمة العارفون فی ذلك الی ان السؤال عن صدق لا اله الا الله والوفاء بها علی ما روی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال
لیس الایمان بالتحلی ولا بالتمنی ولکن ما وقر فی القلوب وصدقته الاعمال وقال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة
فقیل یا رسول الله وما اخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله وان الله عهد الی ان لا یاتینی احد من امتی بلا اله الا الله لا
یخلط بها شیئا الا اوجبت له الجنة قالوا یا رسول الله وما الذی یخلط بلا اله الا الله قال حرصا علی الدنیا وجمعا لها ومنعا
وقوم لیس علی اهل لا اله الا الله وحشة فی القبور ولا فی النشور راجع الی صفا المعنی وفی کلام ابی سلیمان قال النبی
کان عاقلا فیها فقیها حلیما ان الله عز وجل خص الانبیاء بمکارم الاخلاق فمن کانت فیه فلیحمد الله
علی ذلك ومن لم یکن فیه فلیتضرع الی الله عز وجل ولیساله ایاها ثم ذکرها عشرة وهی الیقین والورع والقناعة
والصبر والشکر والحلم والحیاء والسخاء والشجاعة والغیرة والبر وصدق الحدیث واداء الامانة ابو علی عمر گفت مادر من از
دنیا رفت خانه بمیراث من رسید او را به پنجاه دینار فروختم وپنج دینار نقره بیاید پیسم مرد را بیچیم لکن شد
گاست نفقه پنجاه دینار داشت در خرز وه رهبان ستاد که هرزا همی بستی دادم نفعم پنجاه دینار رسید

مرا

مرا از ما گفت بچه راستی قرار گرفت واز راستی بهتر آمد وصحبت او نمی گرفت تا بوقت مردن سید الغرف نور بخشی در
جانب گفته است در بابا صدق و نسبت بپیچان باید بود که اگر کسی هم از پیر مرشد هیچ خاطر رسیده در عمل براستی آید
گره چنین عیب ظاهر صلاح او نماند چون مضطر شود تا در حال او نماند قصهٔ حضرت موسی و خضر را خاطر بیارد طالب صادق کسی
باشد که او هر چند از چنان پیر خطای راست پندار الرحم کرده بود بنه باید بود در پیش خطای و یقین هر اند که هر چه
در طریقت چنان مضر نیست که اعتراض بر اکابر و امثال کو هر سفته گفته اند که همه چیز را تدارك توان کرد الا مکر
اعتراض که معترض البته معزول نیست ای برادر در رسم و سلوك هیچ چیز مضرتر از اعتراض نیست معترض خواه
غیر ما بر دینی را بگذرد ترتیب امر نا اعتراض فعلیك ایها الطالب ان تجتنب عن هذه الآفات العظیمة یعنی اعمال
این طایفه اگر چه عیب ظاهر خلاف شریعت بنماید ولیکن اگر کسی را بصدق کمال عرفان نقل برده به پیچد کس بس صواب است
چون مقام ارباب سیرت و بعضی اصحاب نعمت جنید امده که از ایشان بفر صدور اعمال قبیحه وظهور اعمال شنیعه ممکن نیست
الا بضرورت بیچاره بجهت الجار واعتراض بسبب ایشان نگاه کنند معنا ان کفته است که اصحاب ابو الغیث یمنی خواهش کردند که
آن گروه قطاع طریق قافله را زده بودند کار و بیت خطا کنیم برای شیخ آورده بود شیخ گفت سرالا وحجال کنیم را بنگاه داریم تا وقت آمدن
بعضی کس رسانیده از آن فهما برشیخ در اینید بعد از چند روز ان علی قافله مسعود بقرار سید که ما از وی و لیکن نسبت همکنیم نعمه
شیخ ما گشتیم قطاع طریق برسید شیخ سرالا وحجال کنیم را بدل مرده وتو رفتار تا در بیک گفت این سر را گرفت و دیگری گفت
حوال کنیم سنت و تشاهد بر اینکه اعتراض بامشروبان ان ازین بوقات باطنیه میشود قصهٔ موسی و خضر است نجح علیه السلام
آنقدر علم تفصیل کند که از عهده از راستی که بر وی واجبست نواند بیرون آید در طلب زیادتی نکوشد که از پیران بازماند که حق
که کمال مقصود رسید مقتضای کنده مرتبه پنجای را افزون باشد و در هیچ وقت علم لا ینفع مشغول نشود و علم نافع را اکتساب نماید
اینضعیف بیان خواص نموده وقیل اول درجة الارادة الاعراض عن رسوم وعادات النفوس والعوائد اصطلحها بالعلم الشرعی
حتی یحکم احکام العلم فی الطاعات والعبادة مقام العبادات ویتعلق بانفاس السالکین حتی ان یختص المرید علی مقتضیات العلم الشرعی
الاحوال فیکون ترك العبادة وانقطاع العبادة بل یتعلق بانفاس السالکین ویتقید باحوالهم ویتعبد من بوطنهم ویستفید من
کلامهم وعلومهم ویتنقل بانتقالاتهم فی المقامات سایر الدرجة ستیهم البالغ مع صدق الفقر الحق حالا فصالا وجهه متوجها
سواء من الاعراض والامراض بترك الریاء وطلب الریاسة ویخلع کل شاغل من الاخوان ویتشتت من الاوطان فان التعلق
بانفاس السالکین اتخاذ الاخوان منهم والاقتداء بهم بل عقل است باید که بتمییز عقل کار کند و هر کار از مضبوط بلند
تا حرکتی بر خلاف امر شیخ ونزیان او از او صادر نشود وفی مجالس ابن الشیخ لا یکون المومن مومنا حتی یکون کامل العقل
ولا یکون کامل العقل حتی یکون فیه عشر خصال الخیر منه مامول والشر منه مامون یستقل کثیر الخیر من نفسه ویستکثر قلیل
الشر من نفسه ویستقل کثیر الشر من غیره لا یتبرم بطلب الحوائج قبله ولا یسام من طلب العلم عمره الذل احب الیه من العز والفقر
احب الیه من الغنی حسبه من الدنیا القوت والعاشرة لا یلقی احدا الا قال هو خیر منی واتقی انما الناس رجلان رجل
خیر منه واتقی وآخر شر منه وادنی فاذا لقی الذی هو خیر منه واتقی تواضع له لیلحق به واذا لقی الذی هو شر منه وادنی قال عسی ان یکون خیرا
ظاهره خیر باطنه فاذا فعل ذلك فقد علا وساد اهل زمانه قیل علامة الاحمق ثلاث اولها لا یبالی من تضییع عمره والثانی
یتبع من فضول اقاویله والثالث لا یطیق صبرا عمن یرید عیبه در مرصاد العباد گفته است که باید به سلامت صفت باشد
و قلندر سیرت نه چنانکه بشرمی کند و بسیار گوید که ملامت کلا و تمامی ان از شیطان و ضلالت او است نه اهل باطن
از اینها سزل بعد و نرخ بر وه ان ملامتی چنانکه باید که نام و ننگ و مدح و ذم در رد و قبول خلق نزد او یکسان باشد
مدح و دشمنی خلق نزد او برابر نبود چنانکه ابن ضعیف گوید ذانری کرد عشق را ی تنگ ی با خویشان صلح
در باکی ضلالت شده سر نام و ننگ عمر همه خلق ای بجهان هر جای نام و ننگ انتهی وابن ضعیف گوید باید که
معنی مذکور خلاف شریعت نیست بلکه از اخبار بسیار مستفاد میشود که محمد و حسن چنانچه در اخبار صحیح گذشت

كرفي را بهشت عرفت ودقرا بهذا ارضنا عباد الله وخلق اول الله بعقل جانبه وفي رضي الله عنه قال رسول الله [illegible] محمد بن يحيى عن محمد بن اسماعيل
بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع قال كتب ابو جعفر الى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه معرفة ما لا ينبغي تركه
وطاعة من رضا الله رضاه فقبلت من ذلك لنفسك ما كانت نفسك مرتهنة لو تركته تعجب ان رضا الله وطاعته ونصيحته لا تقبل ولا توجد ولا تعرف الا في غرباء
اخلاء من الناس قد اتخذهم الناس سخريا لما يرمونهم به من المنكرات وكان يقال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون ابغض الى الناس من جيفة الحمار
ولولا ان يصيبك من البلاء مثل الذي اصابنا فتجعل فتنة الناس كعذاب الله واعيذك بالله واياك من ذلك لقربت منك بعد منزلتك
فاعلم رحمك الله انه لا تنال محبة الله الا ببغض كثير من الناس ولا ولايته الا بمعاداتهم وفوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله
لقوم يعلمون وفي الخصين قال النبي حسب امرئ من الشر الا من عصمه الله ان يشير الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه وقال ٥
النبي لعلي انما هلاك الناس باتباع الهوى وحب الثناء وفي الخصين عن ابي عبد الله قال قال الله تبارك وتعالى ان من اغبط اوليائي
عبدا مؤمنا ذا حظ من صلوة احسن عبادة ربه وعبد الله في السريرة وكان غامضا في الناس فلم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه
كفافا فصبر عليه فعجلت به المنية فقلت تراثه وقلت بواكيه وعن النبي [illegible] لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يكون ان لا يعرف
احب اليه من ان يعرف وحتى يكون قلة الشي احب اليه من كثرته وعن ابي عبد الله انه [illegible] الذين يترأسون فوالله
ما خفقت النعال خلف رجل الا هلك واهلك وعنه ملعون من ترأس ملعون من هم بها ملعون من حدث بها نفسه [illegible]
ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرق رعاؤها باضر في دين المسلم من طلب الرياسة فاذا تاملت ما ذكر من الاخبار [illegible]
ما نقله [illegible] من ذلك [illegible] من الاخبار [illegible]
مدح [illegible] كما [illegible] فلو صاحب نفسه [illegible]
شاغل [illegible] ان [illegible] السعادة [illegible] والعادات بين الناس واشتغل [illegible]
نفسه [illegible] للمدح [illegible]
[illegible]
[illegible] فصبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية [illegible] في باب الصبر [illegible]
ان الدنيا [illegible] والآخرة [illegible] فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا [illegible]
من الزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة الا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا والتراب فراشا [illegible]
من الدنيا تقريضا [illegible] من اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا
هانت عليه المصائب الا ان لله عبادا كمن راى اهل الجنة في الجنة مخلدين وكمن راى اهل النار في النار معذبين [illegible]
مامونة وقلوبهم محزونة انفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا اياما قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة اما الليل فصافون اقدامهم
تجري دموعهم على خدودهم [illegible] الى ربهم [illegible] رقابهم واما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء كانهم القداح [illegible]
الخوف من العبادة ينظر اليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ام [illegible] خالط القوم امر عظيم من ذكر النار وما فيها
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ان يقع عليه والمنافق [illegible] كذبابا [illegible] على انفه [illegible]
[illegible]
بالنافلة وتضييع الفرض [illegible] بالجوارح بلا مواطاة القلب [illegible]
[illegible] فكل اصحاب المسلمين [illegible] لا يخلو من فضل [illegible]

اصول

احد من المسلمين الا ودع الله سرا [illegible] حفظ رتبة [illegible] وقد مع شيخ المشايخ [illegible]
السقطي [illegible] ادب الفقر [illegible] الابدال من اصحابنا [illegible] الحسين بن منصور [illegible]
شيئا من هذه الاحوال فليكن كما كان في بطن امه [illegible] كما يكون في يوم القيمة من الادب
ان يكون مراد العبد مراد الله [illegible]
انت يا مولاي [illegible]
[illegible]
خير العز [illegible] وخير الادب الورع وخير الورع حفظ اللسان من المدح والذم [illegible] من الحركات المذمومة ثم التنقل
الى الحركات المحمودة ثم التفرد لامر الله ثم التوقف ثم الرشاد ثم الثبات ثم القرب ثم المناجاة ثم المصافاة ثم الموالاة ولا يستحق هذا
[illegible] حتى يرجع الى [illegible] فيكون العلم والقدرة [illegible] والرضا والتسليم [illegible] والتفويض والتوكل [illegible] بالمعرفة فيكون
[illegible] وقال الفضيل بن عياض [illegible]
[illegible]
[illegible] من الدنيا [illegible] الفقيرة [illegible]
[illegible] بعض اهل المعرفة انما يجتمع للرجل العلم والعمل والادب [illegible]
[illegible] الكتابة [illegible] العلوم الشريفة [illegible]
الصالحين حتى يجوز ست عقبات اولها تغلق باب النعمة وتفتح باب الشدة والثانية تغلق باب العز وتفتح باب الذل
والثالثة تغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد والرابعة تغلق باب النوم وتفتح باب السهر والخامسة تغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر
والسادسة تغلق باب الامل وتفتح باب الاستعداد للموت [illegible] اجتمعت العلماء والفقهاء والحكماء والشعراء على
ان النعيم لا يدرك الا بترك النعيم [illegible]
اهل المعرفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من العلماء [illegible] الصادق [illegible] والصفاء [illegible]
والبلاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العبودية [illegible] العبودية [illegible] برضا الله والرضا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سوال کرد که فقر چیست مولانا جواب نداد و شیخ صدر الدین معظم برخاست باز سوال کرد جواب گفت مولانا برخاستند روانه شدند شیخ
تا در چه چیز مناسبت نبود باز کرده بود تعجب تمام گفت ای [illegible] هنگام در این وقت چه جای سوال و کلام بود که بر
او چه کرده بود سوال را جواب صاف نبوده و [illegible] حالا حاضر وقت خود باشی که از عالم غیب [illegible] کاملی گفت جواب هر چه
گفت الفقیر اذا عرف الله کلّ لسانه یعنی فقیر چون تمام [illegible] اولیا است [illegible] اذا تم الفقر
فهو الله [illegible] داشت [illegible] نعوذ بالله من ذلک شیخ [illegible]
که مریدی امتحان کرد [illegible] امتحان [illegible] در دین [illegible] جرات [illegible] عریان و فاش
او [illegible] و الفتنة اشد امتحان [illegible] و [illegible] دیدی [illegible] نبود
باصفا کرد و در [illegible] سجده کرد [illegible] از اشک [illegible] امتحان [illegible]
مسعود [illegible] چون اولیا [illegible] خلق [illegible] باطن ایشان را [illegible]
در [illegible] اعتبار نگاه داشتن است [illegible] نکرد [illegible]
چنانکه اعتبار نگاه دارند دل را [illegible] سلطان بایزید چون آن
ولادت شیخ ابوالحسن خرقانی [illegible] صحرای خرقان [illegible] استنشاق [illegible]
مریدان [illegible] از او [illegible] که تعیین [illegible] شیخ ابوالحسن [illegible]
اولیا [illegible] تاریخ را ضبط نمودند مطابق [illegible] بایزید شد و [illegible] شیخ ابوالحسن [illegible] بایزید
[illegible] از این [illegible] باطن [illegible] است منقولست که ابوالحسن [illegible]
[illegible] سال [illegible] بایزید [illegible] ادب [illegible] داشت [illegible]
باطن [illegible] سال [illegible] بایزید [illegible] ابوالحسن وقت [illegible] شیخ گفت
که ای بایزید [illegible] چیزی [illegible] شریعت [illegible]
[illegible] شیخ گفت [illegible] سال [illegible] خرقان [illegible]
[illegible] خرقان [illegible] سی سال [illegible] بایزید [illegible]
[illegible] شیخ [illegible] حاجت [illegible] داد [illegible]
[illegible] شیخ ابوالحسن [illegible] بایزید گفت [illegible] قرآن [illegible] خرقان رسید [illegible] تمام کردم
و شیخ ابوالحسن منقولست که [illegible]
[illegible] بایزید [illegible] ابوالحسن [illegible]
[illegible] شیخ [illegible]
[illegible] شیخ [illegible]
[illegible] شیخ [illegible]
[illegible] شیخ [illegible]
شیخ ابوالحسن در تصوف سلطان العارفین ابو یزید بسطامی است و تربیت ایشان [illegible] از روحانیت شیخ ابو یزید
و از [illegible] حقوق شیخ [illegible] ارباب حقوق [illegible] ولادت صوری [illegible]
ولد [illegible] ولادت معنوی مخصوص شیخ است ولادت صوری [illegible] ولادت معنوی [illegible]
[illegible] معنویه [illegible] شیخ [illegible] پیر است که [illegible] نفس [illegible]
[illegible] حقیقی [illegible] سعادت خود را [illegible] پیر [illegible] شقاوت خود را
در [illegible] رضای حق [illegible] رضای پیر است [illegible] پیر خود را

بکرسانند

بکرسانند [illegible] مراعات حق [illegible] مرید [illegible] است هر [illegible] اما از [illegible]
[illegible] نبود از [illegible] شغاد [illegible] ملتفت باید که [illegible] باشد با یاران [illegible]
[illegible] و از [illegible] و طلب جاه و ریاست [illegible] با یاران [illegible]
[illegible] یاران [illegible] مشغول [illegible] سوال طلب [illegible]
[illegible] من رجل من بنی هاشم [illegible]
[illegible] و الشکر [illegible] و مجادله [illegible]
[illegible] حقارت [illegible] از خلق [illegible]
یاران [illegible] عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر [illegible] ان رسول الله [illegible] یوم القیمة [illegible]
فی صعید واحد [illegible] منادی [illegible]
الفضل [illegible] منادی [illegible]
[illegible] من الناس [illegible] من الملائکة [illegible] فی الدنیا [illegible]
[illegible] منادی [illegible] الجنة بغیر حساب [illegible]
هولاء [illegible] الناس ولا [illegible] الناس [illegible]
[illegible] شیخ تسلیم است بظاهر و باطن باید که مرید [illegible]
[illegible] شیخ [illegible] الارادة [illegible]
الارادة والانابة [illegible] الولایة [illegible] صاحب حالست [illegible]
[illegible] مرید باطن [illegible]
[illegible] شیخ [illegible]
[illegible] شیخ است [illegible]
[illegible] المحبوبة [illegible]
[illegible] ایشان [illegible]
[illegible] مولانا [illegible]
[illegible]
[illegible] سلطانیت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اولیا [illegible]
[illegible] شیخ بهاء الدین نقشبند [illegible] انقطاع تام [illegible]
[illegible] ظاهری و باطنی [illegible] توجه [illegible]

صفتی بعضی [illegible] و هر چند را که توجه سیر افتاده [illegible] اثری و صفتی مطالعه [illegible] و چون وجود [illegible] عنایت در انوار حقیقت
نهایت [illegible] هر چند [illegible] وجود طلب [illegible] سرمایه ادراک از خویشتن [illegible] صفتی و [illegible] نهایتها و چون [illegible] چند و این
سخنان [illegible] و [illegible] میفرموده اند که [illegible] سلوک و احوال خود حکایت میکرده اند و توجهات خود را با رواح طیبه مشایخ
کبار و عظام [illegible] و اولیا [illegible] مختلفند بعضی [illegible] صفت [illegible] و بعضی از صفت شان [illegible]
بعضی اهل معرفت و بعضی اهل معامله و بعضی اهل توحید و کمال الاحوال و نهایت درجات اولیا [illegible] کفته اند
صفتی ایشان [illegible] که به مقام نبی بلندست و درجه نبی شریف و عبارة و اشاره از کنه این مرتبه قاصر است برتر
از علامات بیرون از میان داشته اند [illegible] شان [illegible] نهایت چاره [illegible] کسی
نهایت عجز از [illegible] شد معرفت [illegible] در صفت و کمال [illegible] حضرت سید الانبیا
و هم انبیا و اولیا علی حسب مراتبهم خوش [illegible] سعادت [illegible] استعداد از باطن مقدس او [illegible]
ترقی مینماید و مقام محمود که مخصوص آنحضرت است اشاره بکمال این مرتبه است و [illegible] مرتبه و بعضی که صاحب این مرتبه
از اهل تمکین بود و از [illegible] قلب [illegible] قلب پیوسته و بجمیع صفات و اخلاق الهی متخلق و متصف و
متصرف بود [illegible] باطنی [illegible] ابو الوقت گویند که از صفتی بصفتی باختیار خود انتقال تواند نمود و از بقایای
وجود بشریت بکلی صاف شده باشد [illegible] صوفی ابن الوقت باشد [illegible] صافی [illegible]
از وقت و حال [illegible] ای عزیز باید که مرید بر افعال
شیخ اعتراض نکند و هرچه در نظر وی کج نماید حواله بکجی چشم خود کند اگر [illegible] و اعتقاد کند که اگر [illegible]
خلاف نماید [illegible] شیخ نکند زیرا که نقل او درین باب کاملتر است و حکایت موسی [illegible] و خضر را بخاطر آورد یعنی
چنانکه اعتقاد خلاف و اعتراض سبب مفارقت بود و حقیقت اگرچه بصورت مفارقت نشود چنانکه اعتراض موسی
تحقق سبب مفارقت شد ای عزیز [illegible] اعتراض [illegible] و پیوسته طریق تسلیم [illegible] تسلیم باشد و تسلیم
ارادت شیخ [illegible] تسلیم قضا و قدر الهی است و [illegible] تسلیم باشد قیل للصادق [illegible]
سبیل المومنین [illegible] بالتسلیم [illegible] الرضا [illegible] ط تفویض است و مرید باید چون
قدم در راه طلب نهد بکلی از سر وجود خود برخیزد و خود را فدای راه خدا کند [illegible] قدم آنست که از سر [illegible]
بگوید او فوض امری الی الله ان الله بصیر بالعباد و تفویض حقیقی آنست که [illegible] طمع در بهشت و خوف دوزخ [illegible]
کند [illegible] بندگی [illegible] از خوشی و ناخوشی [illegible] نیک و بد خویش [illegible]
هر چه [illegible] بندگی ثابت قدم باشد و اگر [illegible] خطاب [illegible] که مطلب [illegible]
و [illegible] ابتلا و امتحان از پای طلب فرو ننشیند و دست از کار باز ندارد [illegible] عشق [illegible] باران بلا بر سر ما
میبارد [illegible] در عشق [illegible] آرد اگر [illegible]
[illegible] ارادت [illegible] دست [illegible]
[illegible] عاقبت [illegible] ای عزیز [illegible]
[illegible] عاقبت [illegible] صفا [illegible] صفا [illegible]
[illegible] سالک [illegible] دوست [illegible]
[illegible] عشق [illegible] سالک [illegible]
[illegible] صفا [illegible] مکان
[illegible] الله [illegible] ای عزیز [illegible]
لیضیع [illegible] ان الله بالناس لرؤف رحیم [illegible] جناب [illegible] دل را [illegible]

اگر تمام

اگر تمام لذات جهان [illegible] بهشت [illegible]
[illegible] جهان [illegible] ساحل [illegible]
[illegible] اگر [illegible] بلا [illegible] واقعات [illegible]
این راه [illegible] نظاره [illegible] در همه [illegible]
[illegible] بار [illegible] یا ایها الناس انتم الفقرا
الی الله والله هو الغنی الحمید [illegible] کرم [illegible]
[illegible] تسلیم و تفویض [illegible]
[illegible] ک [illegible] وکان دایم السفر [illegible]
کان المسیح [illegible] الانتقال من صفة [illegible] الدرجات
فی [illegible] الانتقال من بقعة الی بقعة [illegible] البقا الثانیه [illegible]
الاحوال العالیة [illegible] الروح عندکم فالجسم [illegible] عندکم [illegible]
[illegible] استکمال نفس و استیفای حضور [illegible] مجاهدات و ریاضات و
[illegible] و فی مصباح الشریعة عن الصادق [illegible] التفویض [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الدنیا و [illegible]
[illegible] والیقین [illegible] الصادق [illegible] التفویض [illegible]
الآفات [illegible] انتقال [illegible]
[illegible] الوکیل [illegible]
[illegible] شیخ [illegible]
[illegible] باز [illegible]
[illegible] عالم قدس [illegible]
[illegible] صحبت [illegible]
[illegible] سفر [illegible]
[illegible] سوال و طلب [illegible] الاصل [illegible] سال [illegible]
[illegible] السوال [illegible] السوال [illegible]
[illegible] سوال [illegible] واذا السوال [illegible] السوال [illegible]
[illegible] الکریم [illegible]
[illegible] خلیل الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الاکبر [illegible]
یا رسول الله [illegible] الناس شیئا [illegible]
[illegible] ولم [illegible] سال الله [illegible]
[illegible] اختیار [illegible] وجود [illegible]
[illegible]
[illegible] رضا و سعادت [illegible]

بگرود همه جوانب سینه بواسطه نزول اضیا ر معرفت گوناگون که در صحبت وی میباشد از حضیض پستی بشریت بدرجات قرب
ترقی مینماید تا بجائی رسد که اعلای علیین اختیار او رسد و از جمیع خواطر پاک شد الحاصل از حضیض بشریت بذروه عبودیت ترقی توانند
نمود و مشاهده آن نتوانند کرد که تصرفات جذبه الوهیت اورا بمرتبه فنا فی الله و بقا بالله میرساند که اول درجات ولایت خاصه است
و منتهای سیر الی الله است و ابتدای سیر فی الله است عجایب اینطور را نهایت نیست و سلوک که عبارت از سیر الی الله است غالبا بحکم
سنة الله مشروط باین جذبه که سیر فی الله است نه لکن هرکه طی کند باید با هر که سلوک کند باید نه هرچه [illegible] خطوه را
در درون سینه او کشف حاصل شد [illegible] صد فتنه باید دانست و عمر چندین سال هنوز نیست تحقیقی که [illegible] و این سیر فی الله را
مقام وصول خوانند و این سیر عاشق است بمعشوق و سیر فی الله سیر معشوق است بعاشق و این سعادت عبارت از فنا در حضرت
و بقا بتحقیقی بحق [illegible] کرده چنانکه [illegible] جمیع مرادی معشوق باشد و اورا اختیاری حقیقی بواسطه فنا اختیار
در قبله ولایت شیخ بود و تسلیم اراده نزد باب اهل قضا و قدر رست [illegible] تسلیم در تصرفات ولایت شیخ بود
اید تا تحقیق رضت [illegible] حال حقیقت بگشاید و تا مقصود [illegible] در مکاتیب نقشبندیه است در طریقه ما
مدار وصول [illegible] رابطه محبت است شیخ مقتدی طالب صادق را [illegible] از شیخ و اخذ فیوض و برکات از باطن
او مینماید و مناسبت معنویه [illegible] در کشف [illegible] فی الشیخ [illegible] تحقیق است [illegible] رابطه
مسطوره [illegible] فنا فی الشیخ [illegible] رابطه [illegible]
این رابطه [illegible] آداب محبت [illegible] شیخ [illegible] الا ابو سعید الخراز [illegible] کشف
البادیة فنالنی جوع شدید فطالبتنی نفسی ان اسأل الله طعاما فقلت هذا لیس من فعل المتوکلین فطالبتنی نفسی ان
اسأل الله اصطبارا فهممت بذلک فسمعت هاتفا یقول ویزعم انه منا قریب وانا لا نضیع من اتانا ثم ابو سعید [illegible]
کانا لا نراه ولا یرانا [illegible] ان الله تعالی [illegible] لموسی [illegible] یا موسی [illegible]
یا موسی اذا [illegible] شیء [illegible] یا موسی [illegible] الاولی [illegible]
[illegible] یا موسی [illegible] المعارة [illegible] ذلک [illegible]
یا موسی [illegible] یوم القیمة [illegible] لانا السائل وانا المجیب وفی شرح الصحیفة وروی انه جاء جبرئیل الی النبی فقال
النبی یا جبرئیل ما تفسیر الاخلاص [illegible] لا یسأل الناس شیئا حتی [illegible] واذا وجد [illegible] شیخ [illegible] اعطاء و
فی النبوی ما فتح رجل علی نفسه باب مسألة الا فتح الله علیه باب فقر [illegible] الاکتفا بموجود
حقیقی [illegible] سوال وطلب [illegible] طلب [illegible] الاکتفا
بموجود [illegible] سوال [illegible] فی النبوی ان الله یستحیی من العبد ان یرفع الیه یدیه فیردهما خائبتین و [illegible]
رجلا من النساک اصابته خصاصة فقالت امرأته سل الناس فقال استحیی فقالت [illegible] فخرج [illegible]
الطریق فاتفق ان [illegible] علی انسان [illegible] فاخذ وقطعت یده [illegible] الید المقطوعة
بیده وعاد الی منزله فقالت امرأته ما هذا [illegible] فی السوال [illegible] اذا احدث [illegible]
[illegible] السائلون [illegible] قلت [illegible]
من کثرة [illegible] هل تری بانی من شیعتی الا [illegible] البطون [illegible]
[illegible] الرهبانیة [illegible] بالنهار [illegible]
[illegible]
[illegible] یا نوف شیعتی من لم یهر هریر الکلب ولا یطمع طمع الغراب ولم یسأل الناس ولو مات
جوعا ان رأی مؤمنا اکرمه وان رأی فاسقا هجره [illegible] کان ابو عبد الله [illegible] اذا اراد احدکم ان لا یسأل
ربه شیئا الا اعطاه فلییأس من الناس کلهم ولا یکون له رجاء الا من عنده فاذا علم الله عزوجل ذلک من قلبه لم یسأل الله

شیئا

شیئا الا اعطاه وفی کافی عن ابی عبد الله ع یقول طلب الحوائج الی الناس استسلاب للعز ومذهبة للحیاء والیأس مما فی ایدی الناس
عز للمؤمن فی دینه والطمع هو الفقر الحاضر بلکه تا توانند خود را از سوال [illegible] نگاهدارند [illegible] و سایل را [illegible] نماید
الاعیاب [illegible] مریم [illegible] وکان بعض الصالحین [illegible] السؤال یقول
[illegible] الغافلین وکان [illegible] خصلتان لا تحلها [illegible] کان یتناول المسکین بیده وکان یقبض طهوره باللیل [illegible]
[illegible] وعد بالفضل والحسنی علیهم [illegible] المحسنا [illegible]
العالمینا **کب** [illegible]
[illegible] **ج** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
~~[illegible]~~
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
کل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فیقول [illegible] فیقول یا رب [illegible]
[illegible] فیقول یا رب [illegible]
[illegible]
[illegible] انا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وفی شرح الصحیفة [illegible]
[illegible] **تذنیب** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

به صحبت [illegible] باشد با انقیاد وی پیوست و وی شیخ مرید شیخ علاء الدوله سمنانی [illegible] بوده در حضرت شیخ نجم
الدین دایه پیر ارشاد سلوک منتهی شد چون حضرت شیخ نجم الدین کبری بعالم بقا رفتند و اجازه حدیث حاصل کرده
شنید که در اسکندریه محدثی بزرگست که اسناد عالی دارد بعبد الله [illegible] بوی رسید و اجازه حاصل شد در رجعت
شبی حضرت رسالت پناه صلعم را در خواب دید التماس کنیت کرد فرمود ابو الجناب عرض کرد که مخفف فرمودند
مشدد چون از خواب بیدار شد در معنی کنیت تامل نمود دانست که از دنیا اجتناب باید نمود مرادش تجرید [illegible]
کسی که [illegible] چون خود را تحصیل فاضل دید [illegible] در علوم رسمیه کامل بود ارادت درست نمی آمد تا الحکم [illegible]
آمد در [illegible] بخوارزم [illegible] هیچ کس [illegible] تا که بخانقاه شیخ اسمعیل قصری رفته و شیخ خادم را
مقرر فرمود که متوجه او باشد و شیخ نجم الدین از استغراق [illegible] بسیار انکار داشت شیخ اسمعیل
انکار می [illegible] چون [illegible] آمد و گفت که [illegible] دست مرا گرفت و بیکبار کشید بیرون
که مرا [illegible] در خانقاه شیخ اسمعیل بودم چون مرا از احوال باطن [illegible] و از جهان باطن
بهره [illegible] خاطر رسید که آنچه از علوم باطن بر ما است [illegible] علم ظاهر [illegible] شیخ [illegible] باطن این
معنی را دانست [illegible] عمار یاسر [illegible] باطن [illegible] کرده آنجا [illegible]
خلوت خاطر رسید [illegible] شیخ عمار [illegible] نجم الدین [illegible]
[illegible] از [illegible] برخواسته [illegible] در خانقاه شیخ [illegible] شیخ [illegible] وضوی
ساخت آب [illegible] که شیخ [illegible] آب وضو جایز نیست چگونه شیخ [illegible] وضو
و دست [illegible] چون آب [illegible] بیرون شدم دیدم که [illegible] قایم [illegible]
و آتش [illegible] دوزخ [illegible] فرشتگان [illegible] هشت [illegible]
[illegible] دوزخ [illegible] بر سر [illegible] نشسته [illegible]
[illegible] در آن [illegible] دوزخ [illegible] فرشته آمد [illegible] دوزخ [illegible] چون [illegible]
[illegible] شخص [illegible] مرا [illegible] بالای [illegible] شیخ [illegible] سر [illegible] اسمعیل
[illegible] انکار [illegible]
[illegible] حالت [illegible] شیخ از وضوی [illegible] شد [illegible] در پای او [illegible] در حال شهادت [illegible]
هم چنان [illegible] مقامات و
وصول [illegible] معاملات در [illegible] شیخ [illegible] رحمت [illegible] شیخ نجم الدین

تكملة واما حسن الظن بالخلق فتقبل [illegible] سرعة الجواب وكثرة الالتفات [illegible]
معنى [illegible] حسن الظن [illegible] العبادة [illegible] حسن الظن [illegible]
والمغرب قال [illegible] الناس [illegible] سنة [illegible] الظن [illegible] الحزم [illegible]
سئلت [illegible] بالحزم [illegible] الحزم سوء الظن بالناس قيل ان اعرابيا دخل مسجد النبي
رجلا يصلي بخشوع وخضوع [illegible] فقال له نعم ما تصلي [illegible] صائم فان صلوة الصائم تضعف صلوة
المفطر [illegible] الاعرابي [illegible] حتى [illegible]
[illegible] يرجع [illegible] فقال [illegible] العلماء [illegible] تنبيه [illegible]
[illegible] آداب و شرایط [illegible] مزاج سوداوی بود [illegible] تعالی شانه [illegible]

فالسنوی

فالسنوی [illegible] كما قال النبي صلعم ان الله عز وجل لم يبعث نبيا قط الا صاحبة سوداء صافية وما بعث الله نبيا حتى يقر
بالبداء وفي الكافي [illegible] راه خدا [illegible] برای آنکه [illegible] نفس [illegible]
نفس سلوک [illegible] نفس [illegible] چون [illegible]
بر قوت دل [illegible] نفس [illegible] برای آنکه اگر نفس [illegible] دل [illegible]
ممکن است [illegible] چنین [illegible] در موضع دیگر [illegible] آن [illegible]
[illegible] مدت سلوک [illegible] این [illegible]
[illegible] چون [illegible] کلمه [illegible]
استعداد تمام [illegible] ظاهر [illegible] دلیل [illegible] مردم [illegible]
[illegible] شیخ [illegible] بزرگان [illegible]
[illegible] چون مرید صادق [illegible] شرایط [illegible] شیخ [illegible] مقصود [illegible]
الا من طلبني وجدني وفي شرح [illegible] قال الله تعالى [illegible] الابرار الى لقائي واني الى لقائهم اشوق وفي [illegible] يا ابن آدم [illegible]
[illegible] بالاشتغال الى الدنيا فصل [illegible] ضعیف [illegible]
[illegible] شرایع [illegible] شرع [illegible]
[illegible] قال النبي صلعم والذي نفسي بيده لا يستقيم ايمان احدكم حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى
يستقيم لسانه ولا يستقيم [illegible] قال رسول الله [illegible] طهارت [illegible] ظاهر [illegible]
استقامت [illegible]
[illegible] استقامت [illegible]
[illegible] استقامت [illegible]
[illegible] عمل [illegible]
[illegible] استقامت عمل [illegible] روز [illegible]
[illegible] جميع [illegible] عبادت [illegible]
على فراشه [illegible] سبعين سنة قيل ان اخوين كانا في [illegible] من الزمان احدهما عالم [illegible] في علمه والآخر [illegible]
فكان بينهما [illegible] فخرج [illegible] من الزمان [illegible] الى اخيه وقد [illegible] عينيه فقال له اخوه
يا اخ ما الذي اصاب عينك قال [illegible] بضعف العين [illegible] فقال له اخوه يا اخ
[illegible] لو كان الامر [illegible] عينيك [illegible] من عينيك ام [illegible]
لا [illegible] الخرقة قال [illegible] سنة [illegible] صليتها [illegible]
[illegible] صحبت [illegible] معرفت [illegible] في المجالس [illegible]
افضل العبادة العلم بالله وفي [illegible] قال لقمن لابنه يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله عز وجل يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض
بوابل السماء [illegible] درجات [illegible] والذين اوتوا العلم درجات وفي [illegible] عن ابي جعفر عالم ينتفع بعلمه افضل من
سبعين الف عابد وفي مصباح الشريعة قال الصادق الحكمة ضياء المعرفة وميراث التقوى وثمرة الصدق ولو قلت ما انعم الله على عبد
[illegible] اعظم وانعم وارفع واجزل وابهى من الحكمة للقلب قال الله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما
يذكر الا اولوا الالباب [illegible] في الحكمة [illegible] الحكمة [illegible] الحكيم [illegible]
[illegible] على [illegible] عبادة [illegible]
فاطلعت عليه الشمس من مشرقها الى مغربها وفي مصباح الشريعة ايضا قال الصادق قال رسول الله طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة [illegible]

وهو علم الانس يجب ان يكون نفس المؤمن على كل حال في شكر نعمه وعلى يقين من قبل فضله وانه الافضل ويطالع في الحركات والسكنات
بالتوفيق ويطالع السكون عن المعاصي بالعصمة وقوام ذلك كله بالافتقار الى الله ودوام الاضطرار اليه والخشوع والخضوع ومفتاحهما
الى الله مع قصر الامل ودوام ذكر الموت وعيان الوقوف بين يدي الجبار لان في ذلك راحة من الحبس ونجاة من العدو وسلامة النفس
للاخلاص في التوفيق الخ فعلم ان المراد من العلم المقصود ليس هو المعاني المصطلحة المتعارفة كحصول الصورة او ملكة يقتدر بها على ادراك
جزئية وما اشبه ذلك فان العلماء ورثة الانبياء وليس شيء من هذه المعاني ميراث الانبياء وليس شيء من هذه المعاني وقد قال
انما يخشى الله من عباده العلماء فالعلم موجب للخشية لتعليق الحكم على الوصف وقال بعض اهل البصيرة فجميع ما ارتسم في ذهنك
من التصورات والتصديقات التي لا توجب الخشية والخوف والحالات من كمال القدس والغرضة فليست من العلم في شيء بمقتضى
الاية الشريفة بل هي جهل محض بل الجهل خير منها **نظم** این چه علم است حجاب بزرگ **٭** علم بزین راه حق و[illegible] **٭** وکفته اند لكل شيء آفة
وللعلم آفات علم راه سلوک ست [illegible] آفت بقدر [illegible] خواهد بود چو علم سلوک ست علم توحید است که ازوی خدا یافته میشود و بس آفت وی
بدرجات وی خواهد بود **٭** علم کی راه حق نماید جهالت است **٭** فبما يجعل المراد بالعلم البصيرة في امور الدين والفقه في الشرع الاول كان يطلق
على علم الاخرة ومعرفة دقائق آفات النفس ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة بحقارة الدنيا وشدة التطلع الى نعيم الاخرة
واستيلاء الخوف على القلب ونحو ذلك والشاهد على ذلك قوله لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله امثال الاباعر [illegible]
الى نفسه [illegible] فكل علم يثمر هذه الثمرة اللطيفة فهو احرى باطلاق العلم عليه [illegible] اقوام يوم القيمة
لهم من الحسنات كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار فقيل يا رسول الله يصلون قال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل
لكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه فعلم من ذلك ان تلك تبلغ بناء هذا العلم النفيس لا يترك لذات النفس الخبيثة قال
فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال الشهيد
في قواعده ويطلق الفقه على علم طريق الاخرة بحصول ملكة يقتدر لاجلها بحقائق الامور الدينية والدنيوية ومعرفة دقائق آفات النفس
الخوف عليها تنصرف من الامور الفانية ويقبل على الامور الباقية وهو المراد من قول النبي الا انبئكم بالفقيه كل الفقيه قالوا بلى يا رسول الله
قال من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يؤيسهم من روح الله ولم يدع القران رغبة عنه الى ما سواه قال في
بعد ذكر الحديثين وانا اقول هذا من الحديثين ان الفقه الذي يكون نافعا للاخرة وموجبا لرفع الدرجة عند الله هو المعنى الثاني
فيما وذلك هو الفقه الحقيقي فاما الفقه بمعنى العلم بالامور الشرعية الفرعية فانه اطلق عليه اسمه لكونه وسيلة الى هذا المعنى
هو الظاهر وهذا باطنه وذلك الجسد وهذا روحه فمثال الفقه بمعنى الظاهر مثال عالم الملك ومثاله بالمعنى الباطن مثال عالم الملكوت
وبينهما تلازم لا ينفك احدهما الا بالاخرة اقول والشاهد لما قال ما رواه في روح الاحباب عن النبي من طلب العلم ثم لم يجعله
منه بابا الا ازداد به في نفسه ذلا وللناس تواضعا ولله خوفا وفي الدين اجتهادا فذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه ومن طلب العلم للدنيا
والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله اغترارا ومن الدين جفاء
فذلك الذي لا ينتفع بالعلم فليكف به وليمسك عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيمة پس ای عزیز بالجمله علم میراث انبیاست که
الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم **فصل** ای عزیز چون دانستی که علم میراث انبیاست بدانکه [illegible] دو نوع علم میراث کذاشته
علم ظاهر وعلم باطن اما علم ظاهر آن علم است که صحابه از قول وفعل رسول الله اخذ کرده اند وتابعین وائمه سلف تتبع آن نموده اند وبدان عمل نموده اند
از علم کتاب وسنت وعلم باطن معرفت آن علم است که بواسطه جبرئیل از غیب الغیب در مقام او ادنی در حالت لی مع الله وقت وخلوت بوده
بجان رسول کرده که فاوحى الى عبده ما اوحى وازو بوراثت نبوت [illegible] بر سنت کرام رسیده [illegible]
که ما صب الله في صدري شيئا الا وقد صببته في صدر علي و[illegible] علم ظاهر انواع بسیار است انواع علم باطن زیاده از آنست چون علم
اسلام وعلم ایمان وعلم احسان الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وعلم ورع وعلم اتفاق وعلم عیان وعلم یقین
وعلم توبه وعلم زهد وعلم تقوى وعلم اخلاص وعلم معرفت نفس وعلم صفات وآفات نفس وعلم معرفت دل وعلم صفات واطوار واحوال دل وعلم
تزکیه وتربیت نفس وعلم تصفیه وپرورش دل وعلم معرفت سر وخاصیت آن وعلم معرفت روح وعلم تربیت وتجلیه روح وعلم معرفت خفی

وعلم تحقیق [illegible]

ودوام آن وعلم فرق میان خاطر نفسانی وشیطانی وعقلی وملکی وربانی ورحمانی وشیطانی در معامله وعلم فرق میان اشاره والهام وخطاب وندا
[illegible] وعلم کلام حق وعلم تهذیب اخلاق وعلم تبدیل صفات بصفات حق وعلم [illegible] صفات وعلم اسما وصفات وعلم تجلی صفات وانواع آن وعلم
مکاشفات ومقامات آن وعلم تجلیات ومقامات آن وعلم اسامی وصفات حق وعلم صفات افعال وعلم [illegible] صفات وعلم تجلی صفات
وعلم تجلیات ذات وعلم احوال وعلم قرب وبعد وعلم فنا وعلم بقا وعلم سکر وعلم صحو وعلم معرفت وعلم انواع آن وعلم فنا الفنا وعلم بقا البقا وعلم
وصول وغیر آن از انواع علوم لدنی که عدد آن [illegible] وازین علوم ام الکتاب [illegible] در مقام جذبه [illegible] وعنده ام
الکتاب [illegible] از جمله این علوم است که [illegible] تحقیق [illegible] علم آدم الاسماء کلها [illegible] ام الکتاب
وتجلی صفت [illegible]
[illegible] **٭** [illegible] **٭** [illegible] **٭** [illegible]
[illegible] **٭** [illegible] **٭** [illegible] **٭** [illegible]
[illegible] **٭** [illegible] **٭** [illegible]
[illegible] **٭** [illegible] **٭** **ولكنا نعمل كسب الجاهد مجهل الرالمشاهد** **٭** [illegible]
[illegible] **٭** [illegible] **٭** [illegible] **٭** [illegible] **يا ايها الناس** [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] **٭**
[illegible] **٭** [illegible] **٭** [illegible]
[illegible] فلما اشتبه لقطع هذا البلاء [illegible]
[illegible] **٭** [illegible] **٭** [illegible]
[illegible] **٭** [illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **٭** [illegible] **٭** [illegible]
[illegible] **٭** [illegible] **٭** [illegible] **٭** [illegible]
[illegible] **٭** [illegible] **٭** [illegible]
[illegible] **٭** [illegible] **٭** [illegible]
[illegible] **٭** [illegible]
[illegible] **٭** [illegible] **٭** [illegible]
[illegible]
[illegible] **٭** [illegible] **٭** [illegible] **٭** في مجالس الصديقين [illegible]
[illegible] يا بني اسرائيل [illegible] لا تعطوا الحكمة الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعينوا الظالم على ظلمه
فيبطل فضلكم [illegible] **٭** [illegible] **٭** [illegible] **٭** [illegible]
[illegible] **٭** [illegible] **٭** وقال امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
[illegible] المطوي البعيدة **٭** [illegible] **٭** [illegible] **٭** [illegible]

ابن سبیل است و تعلیم ملکوتی؛ و دیگر دریکش نفقه خود مردار است؛ ای عزیز هر کس نفس را بخوانند شاه است؛ بیام از زندگی بی درنگ
شیخ شهید مجد الدین بغدادی رحمه الله گوید؛ جان فشاندن بخون کوی یار از جوی؛ گر تو هستی یار جوی یار از جوی؛ قوم موسی اند خون در آب بود
الهی کار تو عادت محبت بر الذین قوم کرده ان یا از انظاره کنان این تو کرده آن کسی و گر اطلاعات ندارد؛ گر تو خواهی دوان را گفتن
ذر ایشان کرده آنید نیز؛ کر تو ترس از نشان کعبه؛ جوش از آن حبه جانان گوید؛ ای عزیز بقدر نظر در دل از عواقب و علایق تو تعلق
و آمال بسیار [illegible] ایشان فهم حکایت ظاهر و روی بنیاد [illegible] ایشان از عالم علم و ارادت و حالات [illegible] عالم آن [illegible]
کر چند از آن حضور [illegible] علم و عبارات ادا شود فاذا دعوا الاستاد [illegible] الله حق قدره [illegible] که ان خبر [illegible]
و الاوراد و صفات و کمالات [illegible] بنجوهله [illegible] حال [illegible] که او را باید [illegible]؛ ای عزیز این اسرار [illegible]
اعتقاد [illegible] سخن است و در [illegible] که شنیده [illegible] باطن [illegible] مجاهدات [illegible] و طاعات [illegible]
بسیار بود [illegible] تعلق دارد [illegible] نظاره [illegible] در [illegible] کرد [illegible] کرده [illegible]
زمین و آسمان و امانت [illegible] پس غم معاش [illegible] و در [illegible] ایشان [illegible] نظر ایشان
مقصود اسباب است و اعتقاد کردن [illegible] ظاهر [illegible] انتقالات [illegible] عالم [illegible] چنانچه امام [illegible] کلم
و نیز اند الناس کلم [illegible] الحدیث؛ ای عزیز [illegible] قابل تحمل [illegible] وفی بصائر
الدرجات عن جعفر عن ابیه علیهما السلام قال ذکرت التقیة یوما عند علی بن الحسین علیهما السلام فقال والله لو علم ابو ذر ما فی قلب سلمان لقتله ولقد اخا بینهما
رسول الله صلی الله علیه و آله فما ظنکم بسائر الناس ان علم العلماء صعب مستصعب لا یحتمله الا نبی مرسل او ملک مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للایمان قال وانما صار سلمان
من العلماء لانه امرؤ منا اهل البیت فلذلک نسبته الی العلماء [illegible] ما قال [illegible] والحلال [illegible]
[illegible] مولانا امیر المؤمنین [illegible] رسول الله [illegible] الی سلمان [illegible] قال [illegible] علی [illegible]
بحر لا ینزف وهو منا اهل البیت [illegible] روی الکشی [illegible] انه قال لسلمان [illegible] علمه [illegible]
کفر [illegible] سلمان [illegible] ابوذر و سلمان [illegible] ابوذر [illegible] حدیث
[illegible] اهل بیت [illegible] حدیث اهل بیت [illegible] زمان [illegible] الله [illegible]
نفوس [illegible] عن عیسی ع قال یا اصحاب الحکمة کونوا کالطبیب الناصح یضع الدواء حیث ینفع ویمنع
حیث یضر لا تضعوا الحکمة فی غیر اهلها فتکونوا جاهلا ولا تمنعوها عن اهلها فتکونوا ظالما ولا تکشفوا
سره عند کل احد فتکونوا مفتضحاً قال ذو النون رایت رجلا اسود یطوف حول البیت وهو یقول انا انت انت
انت ولا یزید علی ذلک اللفظ شیئاً آخر فقلت یا عبد الله ای شی عنیت به فانشد القول بین المحبین سر لیس یفشیه
خط ولا قلم عنه فیحکیه؛ نار یقابلها انس عانقه؛ نور یخبره عن بعض ما فیه؛ شوقی الیه ولا التقی به بلا؛ هذا
سر کتمانه الحیه؛ ولهذا قال بعضهم من کتم اسرار القلوب بحر تلمع اسرار العقول؛ وعن علی علیه السلام العقل لم
العبودیة لا لادراک الربوبیة؛ [illegible]؛ وقال مولانا امیر المؤمنین
فی وصیته لابنه الحسن ع ودع القول فیما لا تعرف والخطاب فیما لا تکلف وامسک عن طریق اذا خفت ضلالته
فان الکف عند حیرة الضلال خیر من رکوب الاهوال [illegible] نظر [illegible]
[illegible] در [illegible] بمرتبه [illegible] امام محمد صادق ع
[illegible] سلمان [illegible] ابوذر [illegible]
و مقداد [illegible] سلمان [illegible]
[illegible] اذا دخل النور القلب
انفسح وانشرح قلت فما علامة ذلک بابی انت وامی یا رسول الله قال الانابة الی دار الخلود والتجافی عن دار الغرور والا
ستعداد للموت قبل نزوله [illegible] ایمان [illegible]

بپوشد

ببپوشد از [illegible] بدر و دو از لباس عبادات و کمالات وسعت [illegible] و استدلال قول معارف بشنو [illegible] اگر [illegible] ای کسی که
[illegible] مطلق او را از آنچه [illegible] آن انوار معرفت [illegible] این کار دولت است [illegible]
این حالت تفسیر بعضی احادیث که [illegible] قلب او را مستور و [illegible] بصیرت او را بینا [illegible] تا [illegible] این سخن گوشه
فی معانی الاخبار عن الصادق ع هلی للنفس بیان وشفاء للنفس من شیعة محمد وعلی واتقوا اظهار اسرار الله
واظهار اسرار اولیاء عباد الله الاوصیاء [illegible] واتقوا اسرار العلوم عن اهلها المستحقین لها وفیهم [illegible] وفی
وفی معانی الاخبار عن جعفر بن محمد فی بیان حمل النبی [illegible] ذکر معانی [illegible] فقال الذی [illegible] الرباع
ثم ذکر له معانی اخر ثم قال لو اخبرتک بما فی حمل النبی علیاً عند حط الاصنام من سطح الکعبة من المعانی التی اراد بها
لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبک من ذلک ما قد سمعت وفی کتاب التوحید للصدوق فی حدیث طویل عن
مولانا امیر المؤمنین فی تفسیر آیات علیک ولیس کل العلم یستطیع صاحب العلم ان یفسره لکل الناس لان منهم القوی والضعیف
ولان منه ما یطاق حمله ومنه ما لا یطاق حمله الا من یسهل الله له حمله واعانه علیه من خاصة اولیائه وفی
الخصال عن الصادق ع ان حدیثنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او عبد امتحن الله
قلبه للایمان او مدینة حصینة وسئل الی شیء المدینة قال القلب المجتمع **بیان** الصعب البعیر الذی لا یرکب بعد
والمستصعب الذی یهرب منه اذا رای کذا قال بعض قدمائنا صعب ممتنع عن الجواب والفهم وفی بصائر الدرجات عن [illegible]
ان امرنا سر فی سر وسر مستسر وسر لا یفیده الا سر وسر علی سر وسر مقنع بسر وفی بصائر الدرجات عن ابی عبد الله ع
هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستسر وسر مقنع بالسر وقال حدثوا الناس
بما یعرفون ودعوهم مما ینکرون ولا تحملوا علی انفسکم وعلینا ان امرنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب ونبی
مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للایمان وفی کتاب ابی حمزة عن الباقر ع انه قال یا ابا حمزة الست تعلم ان فی الملائکة
مقرب وغیر مقرب وفی النبیین مرسل وغیر مرسل وفی المؤمنین ممتحن وغیر ممتحن قال قلت بلی قال الا تری صعوبة
امرنا ان الله اختار له من الملائکة المقرب ومن النبیین المرسل ومن المؤمنین الممتحن وفی بصائر الدرجات عن ابی الربیع الشامی
عن ابی جعفر ع وفیه [illegible] عن امیر المؤمنین لا تحدثوا الناس بما لا یعلمون فیطعنوا ویکذبوا ان من العلم صعباً شدیداً
محمله لو حملته الجبال عجزت عن حمله ان علمنا اهل البیت سینکر ویبطل ویقتل رواته ویساء الی من یتلوه بغیاً وحسداً لما فضل الله
به عترة الوصی وصی النبی وفی [illegible] ارتقیتها العلاء [illegible] وقال لو اخذت [illegible] کالکعب
المتقد [illegible] من المائة عشر [illegible] من العشرة واحداً [illegible] علی فاذن [illegible] الکعب العربی وذلک
لان الناس اعداء ما جهلوا [illegible] من العلم تقصر دونه افهامهم کذبوا به وفی نهج البلاغة ان امرنا صعب
لا یحتمله الا عبد امتحن الله قلبه للایمان ولا یعی حدیثنا الا صدور امینة واحلام رزینة ایها الناس سلونی قبل
ان تفقدونی فلانا بطرق السماء اعلم منی بطرق الارض وقال المحقق ابن المیثم وقد نقل عنه مثل هذا الکلام فی غیر هذا
الموضع ثم قال وانی من احمد بمنزلة الضوء من الضوء کنا ظلالا تحت العرش قبل خلق البشر وقبل خلق الطینة التی کان منها
البشر اشباحا عالیة لا اجساما نامیة ان امرنا صعب مستصعب لا یعرف کنهه الا ملک
مقرب او نبی مرسل او عبد امتحن الله قلبه للایمان فاذا انکشف لکم سر او وضح لکم امر فاقبلوه والا فاسکتوا
تسلموا وردوا علمنا الی الله فانکم اوسع مما بین السماء والارض قال المحقق ابن المیثم فی شرحه [illegible] ومنها
من الکلام عن کمالات [illegible] من الائمة والاطوار التی یختص بها عقولهم [illegible] عقولهم عن غیرهم
من الخلق یکون لهم عن ذلک القدرة علی ما لا یقدر علیه غیرهم ولا دراک الاشیاء الغیبیة
النسبة الی غیرهم والاخبار عنها کالواقع کالوقائع التی حکی عنها علیه السلام وفی ارشاد الدیلمی مرفوعاً
وفی کامل [illegible] عن جابر قال ابو جعفر ع ان حدیثنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او

نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت
منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى رسوله والى القائم من آل محمد وانما الهالك ان يحدث احدكم بشيء لا يحتمله فيقول
والله ما كان هذا والانكار هو الكفر وفي تاويل الآيات عن تفسير الامام في تفسير لا ريب فيه واتقوا اظهار اسرار الله واسرار
ازكياء عباد الله الاوصياء لمحمد فكتموها واتقوا اسرار العلوم عن اهلها المستحقين لها وفيهم سواء بنشرها وهو الله
اعلم بنشرها واجمع الاقربين من لم يكن له نصيب من علم التوحيد لخاف عليه من سوء الكفر وادنى نصيبه منه التصديق
والتسليم لاهل التحقيق اقول وليشهد له قوله ع والانكار هو الكفر وفي الارشاد عن العسكري جعلت فداك ما معنى قول
الصادق ع حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فجاء الجواب
انما معنى قول الصادق ع لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه ان الملك لا يحتمله حتى
يخرجه الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه الى نبي آخر والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن غيره فهذا
معنى قول جدي ع وفي كتاب ابي جعفر ع قال ان في التورية مكتوبا فيما ناجى الله تعالى به موسى بن عمران يا موسى اكتم
مكتوم سري في سريرتك واظهر علانيتك المداراة عني لعدوي وعدوك من خلقي ولا تستسب لي عندهم باظهار
مكتوم سري فتشرك عدوي وعدوك في سبي وفي توابع معراج الكمال عن الباقر ع ما زال العلم مكتوما منذ بعث
الله نوحا وفي جامع الاسرار وكان بعض الائمة ان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله امرنا الله بتبليغه من التمام
كما في العدة والحقائق وغيرهما اني لاكتم من علمي جواهره ، كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا ، وقد تقدم في هذا ابو حسن
الى الحسين ووصى قبله الحسنا ، يا رب جوهر علم لو ابوح به ، لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ، ولاستحل رجال مسلمون دمي
يرون اقبح ما ياتونه حسنا ، وفي كتاب احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا ع انه سال عن مسئلة فابى
ثم قال لو اعطيناكم كلما تريدون كان شرا لكم واخذ برقبة صاحب هذا الامر قال ابو جعفر ع ولاية الله اسرها الى جبرئيل
واسرها جبرئيل الى محمد واسرها محمد الى علي واسرها علي الى من شاء ثم انتم تذيعون ذلك من الذي امسك حرفا
سمعه والمراد من الولاية في هذا الخبر علم الحقيقة كما في قوله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لكفره ودر عين كبراء القوم
كه حضرت امير المؤمنين فرموده که ابوذر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وسئل
كميل عن امير المؤمنين عن الحقيقة فقال ما لك والحقيقة قال او لست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما
يطفح مني الحديث وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله ع قال علم رسول الله عليا الف باب يفتح كل باب الف باب
وفيه عن ابي جعفر ع بحديث قال لم يخرج الى الناس من تلك الابواب التي علمها رسول الله الا باب او اثنين واكثر
على انه قال واحد وفي عدة مواضع من كتاب ابي عبد الله وجملة حديث ثم العرش في الوصل منفرد من الكرسي
لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر
من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف
والكون والقدر والحد والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم
العود والبدء فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم الكرسي
ومن ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان وفي حديث
عنه في تفسير قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال علمه وفي آخر عنه السموات والارض وما بينهما
في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر احد قدره اي عزيز عرش را تمثيلي اخبار و آثار ست كه ترا علم اليقين
حاصل شود [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] علوم باطنيه ست
واز اين اخبار و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
بيشتر [illegible] [illegible] كتاب التوحيد [illegible] امير المؤمنين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الغيب

فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح له قلبه اي عزيز [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وقال في الفتوحات الطائفة اجمعوا على ان العلم بالله عين الجهل به فلا فرق بين العالم والجاهل في مبلغهم
من العلم فسمي العلم جهلا لمن فطن وفي مصباح الشريعة عن الصادق ع خذ الحكمة من افواه المجانين بيت
على براين وفي العوالي والحدائق قال النبي ص الشريعة اقوالي والطريقة افعالي والحقيقة احوالي **بيان** اعلم
ان الشريعة والطريقة والحقيقة اسماء مترادفة على حقيقة واحدة هي حقيقة الشرع المحمدي باعتبارات مختلفة
ولا فرق بينها الا باعتبار المقامات لانه عند التحقيق الشرع كاللوزة المشتملة على القشر واللب ولب اللب فالقشر
كالشريعة واللب كالطريقة ولب اللب كالحقيقة في الباطن واللوزة جامعة للكل ويظهر ذلك في مثل
الصلوة فانها خدمة وقربة ووصلة فالخدمة مرتبة الشريعة والقربة مرتبة الطريقة والوصلة مرتبة الحقيقة
واسم الصلوة جامع للكل ومن هنا قيل الشريعة ان تعبده والطريقة ان تحضره والحقيقة ان تشهده وقيل
الشريعة ان تقيم امره والطريقة ان تقوم بامره والحقيقة ان تقوم به وهذا المعنى هو المذكور في الحديث
فان الاقوال هي التي يجب اقامتها والافعال هي الامر الذي يقام به والاقوال والاحوال هي التي يتصف بها وتمام الحديث
والمعرفة راس مالي والعقل اصل ديني والحب اساسي والشوق مركبي والخوف رفيقي والعلم سلاحي والحلم
صاحبي والتوكل زادي والقناعة كنزي والصدق منزلي واليقين ماواي والفقر فخري وبه افتخر على سائر الانبياء
والمرسلين فالمرتبة الاولى علم اليقين والثانية عين اليقين والثالثة حق اليقين وكذلك الاسلام والايمان
والايقان وكذا الظاهر والباطن وباطن الباطن والعام والخاص وخاص الخاص والمبتدي والمتوسط والمنتهي
فالشريعة عند التحقيق تصديق قول الانبياء والرسل واوصيائهم والعمل بموجبه طاعة وانقيادا والطريقة
التحقق بافعالهم اتفاقا واتصافا والقيام بها عملا وعلما والحقيقة مشاهدة احوالهم ومقاماتهم
كشفا وذوقا والقيام بها حالا ووجدانا فان الاولى بمثابة الشريعة ومن الثانية بمثابة الطريقة ومن
الثالثة بمثابة الحقيقة والحقيقة الواحدة لو سميت بالف اسم جاز وهذا يعرف من حقيقة الحق تعالى
واسمائه الواردة عليها باعتبارات مختلفة فان الحق في حقيقة الانسان الكبير فانها حقيقة موسومة تارة بالعقل
وتارة بالعلم وتارة بالنور والقلم وغير ذلك وكذلك حقيقة الانسان الصغير فانها حقيقة موسومة تارة بالروح
وتارة بالنفس وتارة بالقلب وفي حقيقة المراتب الثلث حكم واحد وانما الاختلاف بحكم قوله امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم
والحديث اشارة جميع الملل والشرايع ارشادا والخلاف مع استقامة خلافهم في الاستعدادات لم يكن من طريق واحدة
فلا بد من طرق متنوعة لتكون النبوة والرسول والولي ارشادهم على قدر استعدادهم والتفاوت في المراتب من التفاوت
في الاستعدادات والتفاوت في الاستعدادات من التفاوت في الذات والماهيات المعدومة الغير المجعولة لان التفاوت في الذات
والماهيات المعدومة اما ان يرجع الى الفاعل وخصوصية مراده وهو جعل وهذا غير جائز لان المعدومات لا تتصف بانها
انها مجعولة لان الجعل يتعلق بالخارجيات وانها لا تتعلق انها مجعولة فلكل ذات وماهية يكون عن امر على الفاعل جائز ان يقال
بانك لم جعلتني هكذا وهكذا امر القابلية والاستعداد وما جعلتني كذا وكذا وانما يرجع الى ان الماهيات الذوات والاستعدادات
والقابليات لا تجعل اصلا لان الذوات والماهيات غير مجعولة والقابليات والاستعدادات من لوازمها وتوابعها فلا
يكون مجعولة بل امر اقتضاء ذواتهم وماهياتهم الازمنة لهم حال العدم وليس للجاعل الا اعطاءهم وجودهم بحسب
قابلياتهم واستعدادهم لان الفاعل ليس له تفرقة والقابل ما رامي العلم ليس له الا في العلوم والاكوان القابل قابلية لا يكون لا
قابلية ذاتية بل عارضية مجازية وقد ثبت انها من لوازمها الذاتية فلا يوصف بالجعل فافهم ذلك فانه نافع في المطالب
المذكورة في هذه الرسالة فصاحب الشريعة لا يجوز ان ينكر على صاحب الشريعة والطريقة وهو على صاحب الحقيقة
فان كل واحد منهم مكلف بقدر ما فيه من الاستعدادات والقابلية والكل ماموروب بامر الله تعالى ورسوله

واما الامر شرعية كانت او طريقة او حقيقة فلا يجوز الانكار اصلاً لان الاختلاف الفرعي لا يقدح في الاتفاق الاصولي لقوله
تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ومعناه هم على الاختلاف مختلفون وعلى الاتفاق متفقون
وكذلك قوله اختلاف امتي رحمة اشارة الى هذا فكل من سلك على مرتبة من هذه المراتب الثلث من الشريعة والطريقة
والحقيقة [illegible] بالاختلاف فالمنكر للطريقة كالمنكر للحقيقة والمنكر لهذه الثلث او لواحدة منها منكر للنبوة والرسالة والولاية فان كل
واحدة من [illegible] من مقتضى كل واحدة لان الشريعة من مقتضى الرسالة والطريقة من مقتضى النبوة والحقيقة من مقتضى
الولاية ومعلوم ان المنكر لهذه المراتب او لواحدة منها كافر [illegible]
[illegible]
[illegible]
الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا [illegible] ان رجلا جاء الى بعض اهل المعرفة فقال حدثني
شيئا من كلام اهل المعرفة فقال ان مثل ما معك كرجل وقع [illegible] وصار من راسه الى قدمه قذرا فطلب العطارين عطارا فقال ابن
الطيب فقيل للعطار هذا الطيب فاين موضع الطيب منك فقال له العطار يا هذا اذهب الى الاشنان والطين وادخل الحمام واغسل
نفسك [illegible] حتى الطيب [illegible] فكذلك ايها الاخ انت قطب نفسك باعمالك [illegible]
الحرة وطين الندامة وماء التوبة فاغسل [illegible] في اجابة الطلب والصدق [illegible]
الطيب من كلام اهل المعرفة وقيل لبعض العارفين لا اعرف كلام اهل المعرفة ومعانيه فقال اترك كلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
منتهيها ما ذكرنا من الاخبار والآثار ان في كلام الائمة المعصومين وخلفاء الملك الجبار اشارات ودلالات على علم الطريقة والباطن
وتنبيهات على منازل السلوك ووجوب الانتقال في درجاتها وسموا على كل مقام اهله واخفوه عن غير اهله لانهم
كانوا اطباء النفوس وكان الطبيب يعطي بعض الادوية لبعض المرضى زيادة وشفاء [illegible]
كذلك كتاب الله [illegible] من الانبياء والاوصياء والاولياء يرون ان بعض الاسرار الالهية شفاء لبعض [illegible]
[illegible] كما تقدم ان النبي قال
[illegible] الاسرار الحقيقية [illegible] مولانا امير المؤمنين عليه السلام قال العلم ثلثة اشبار فمن وصل الى الشبر الاول
تكبر وادعى ومن وصل الى الشبر الثاني تواضع وذل ومن وصل الى الشبر الثالث افتقر وانتفى وعلم انه ما علم [illegible]
الفتوحات ان العلم بالله سبحانه [illegible]

فصل ای عزیز داود علیه السلام سوال کرد که الهی [illegible]
خطاب آمد کنت کنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف [illegible]
[illegible] فقال كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ذره که درو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان الله خلق العقل وهو اول
خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على
جميع خلقي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
راجعون منه البدء واليه العود يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **بیان** [illegible]
[illegible] ان لله سبعين حجابا وفي خبر سبعمائة حجاب وفي خبر سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها عن وجهه
لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره من خلقه **فصل** [illegible]
[illegible] العالم الملك وعالم الملكوت
او عالم الغيب وعالم الشهادة [illegible]
[illegible]
[illegible] ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
والمعنوية فاما الصورية [illegible]
[illegible]
[illegible]
حجاب وهذا [illegible]

مسلسلة بأنوارها وشعاعها فاسر كل بنيه الا انما يحتاج الى التعليق والحال انه محجوب فانقدا الطبقه وحليته وما يزيد على السبعين وتسعين
الف من الحجب النورية والظلمانية لان الانسان نسخة جامعة فيه من جميع الحقائق والاخلاق متقابلين لانه نسخة جامعة للانسان الكبير
صورة ومعنى وقال بعض الاحبار وبيان هذا الاخبار وما سيأتي معناها وقوله لتقابل سلسلة ذرعها سبعون ذراعا ان اهل الفلك
الناس ينقسمون سبعة اصناف بعدد الكواكب السيارة الاول اصحاب الامر والقهر من السلاطين ولهم تعلق بالشمس الثاني
اصحاب السيف والسلاح من الامراء والاجناد ولهم تعلق بالمريخ الثالث اصحاب العلم والكتابة والمتصرفين ولهم تعلق بالعطارد
الرابع اصحاب القلم والتدبير والرأي واصلاح امور الناس كالوزراء والعلماء ولهم تعلق بالمشتري الخامس اصحاب
النباتات والزراعات واهل الالوف والجبال ولهم تعلق بزحل السادس اصحاب اللهو والزينة والخواتين ولهم تعلق بالزهرة
السابع السفر والتجارة والرسل ومن شبههم ولهم تعلق بالقمر ولا يخرج عن هذه الاصناف احد من الناس وان يخرج المولد
من المذكورين فاذا عرفت ذلك فاعلم ان لكل واحد من هذه الاصناف تعلقات عشرة الاول مال يستعين به في اقامة بدنه وهو
الدنانير والدراهم ولهم تعلق بالبرج الثاني من الطالع الثاني الاخوة والاخوات والاقارب ولهم تعلق بالبرج الثالث
من الطالع الثالث الاملاك من الدور والعقارات نحو البساتين والمزارع وامثالها ولها تعلق بالرابع منه الرابع الاولاد
والاملاك والهدايا والرسل ولها تعلق بالخامس من الخامس العبيد والحيوانات الصغار ولهم تعلق بالسادس منه
السادس الازواج والشركاء والاضداد ولهم تعلق بالسابع منه السابع ما يعرض للانسان وهذا الموجود من القضايا
والنكبات واحوال الرجعة والموت ولها تعلق بالثامن منه الثامن الذي يطرح عليه ولاية من نوعي الامر والعود
عن الاوطان والهجرة والامهات ولها تعلق بالعاشر منه التاسع الاصدقاء والمعارف ولهم تعلق بالحادي عشر منه
العاشر الاعداء والحيوانات الكبار ولهم تعلق بالثاني عشر منه وسقط برج الطالع ورتبة الاعتبار لانه بيت النفس لا بيت
التعلق في العرض انما هو ذكر اسباب التعلق وسقط البرج التاسع لانه برج العلوم والفضائل والنبوة وهي كمال النفس لا بيت التعلق
واذا عرفت ذلك فاضرب خصوصية الاصناف السبعة في التعلقات العشرة فالتعلقات العشرة تحصل منهما سبعون
مانعا للنفس من وصولها الى الباري تعالى وكمال الشخص الذي غلب عليه كوكب في مولده هو طبيعته ذلك الكوكب لانه
اذا غلب وقوي برج مولده وهو من اهله ما يتعلق بذلك البرج من التعلقات وكذلك القول في البلدان والاقاليم والامم
والتعلقات المذكورة وهي السلسلة التي ذرعها سبعون ذراعا حاجة فصار وهي الحجب السبعون التي في الحديث
النبوي ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة فالحجب النورية هي النفوس والاولاد والامهات والازواج وغيرهم والعلوم اذا كان
لغير الله والظلمانية هي الدنانير والدراهم والاملاك والحيوانات وغيرها والاضافات بين هذا الخبر وما ورد ان لله
سبعين الف حجاب من نور وظلمة لان اللازم من كل واحد من السبعين الف حجاب وهو الالف من الاشتغال التي احتاج اليها آدم
لما خرج الى الارض لباطل لقمة لما ورد في الخبر كما يندرج في السبعين اندراج الجزئي تحت الكلي ثم قال رضي الله عنه الكلام
في هذه الحجب وبيانه وحصرها في السبعين وسبعين الف وبينا انها التعلقات المذكورة المسماة بالسلاسل والاغلال
اطلعنا على كلام الامام حجة الاسلام الغزالي وكلام الشيخ العارف نجم الدين الرازي في كتابيهما مشكاة الانوار ومرصاد
العباد في الحجب المسطورة فيها فاقتضاه وبيناه فانه ان اليها فوجب علينا ان ننظر فيها ونبين الحق فقال الغزالي
في المشكاة بعبارته ان الله تعالى متجلي في ذاته لذاته فيكون الحجاب بالنسبة الى المحجوب لا محالة والمحجوبون ثلثة منهم
من حجب بمجرد الظلمة ومنهم من حجب بمجرد النور ومنهم من حجب بنور مقرون بالظلمة واصناف هذه الاقسام كثير
ويمكن ان انظر حصرها في السبعين لكن لا اثق بما يلوح لي من تحديد ذلك اذ لا ادري انما المراد بالحديث ام لا واما الحصر
الى سبعين الف فذلك خارج عن الوسع وقال الشيخ الرازي ان الارواح لما مرت بالنزول الى اسفل سافلين الذي هو قعر
عالم القالب وقد عبرت بعوالم الملك والملكوت حتى وصلت الى القوالب فتعلق بها كل عالم مرت به ما هو في طبيعته
فصارت تلك التعلقات حجابا لها عن العود اليها الله تعالى وهي الحجب النورانية والظلمانية السبعون

الف

الف كما هو في الخبر ثم قال وهذا كلام الامامين وان كانا في عالم من العرفان الا انه لا اطلع المنزل لا بما باته ولا بالحجر ولا سنه
في ارساله الحق اما الغزالي فلما اعترف بالعجز اولا ثم قطعي مرادهم من الحديث فلا بحث معه فيه اذ البحث انما هو مع الحاكم لا
لا حكم له اما الحصر في السبعين الف فلا يستقل بها الا القوة القدسية ان اراد به العلم بالجزئيات فهو غير مدعى اذ ليس ادراك
الجزئيات كالابل ولا شرطا في النبوة وان اراد العلم بالكليات فغير مسلم اذ لا يلزم من عدم علم غيره ومن حقق هذا الشرح
اليه من تعلقات النفس في بعضها بالبدن انكشف له سهولة الحصر في هذه الاعداد وهذا كون التكثر لا لحصر بل ليس
بمعنى لا ان كلام الشارع يجب ان يحمل على اصول معقولة وقواعد مضبوطة غير محتملة لا على اصول العوام من الخرافات والتسمح في
التقريب والتخمين وهيهات قصد التكثير فما وجه تخصيصه بالسبعين والسبعين الف وهلا خص بمائة مثلا او الف او
اقل واكثر فانه يجب ان يعرض التكثير وهل الكلام الا في خصوصية الاعداد ولعل الشرع في الحقيقة الا في خصوصية السبعة
والعشرة ثم قال واما كلام الرازي فالكلام عليه اولا ان كلامه مبني على تقدم الارواح البشرية كما هو راي افلاطون
ومن وافقه ولم يثبت ذلك بالبراهين والقول المحققين من الحكما بعده كارسطو ومن تابعه على حدوثها وابطلوا التناسخ
اللازم لقدمها الى ان قال فقدمها ان كان مبنيا على النقل مستدلا بما روي عن النبي صلعم انه قال اول ما خلق الله نوري
وخلق الارواح قبل الاجساد باربعة الاف فلا دلالة له القاطعية وان كان مبنيا على الكشف فلا اشاهد لهم ارواحا الكشف
ثم ومثم لها الارواح البشرية وعلى تقدير التسليم انها كانت قبل الاجساد ولم لا يجوز ان تكون هي الارواح المفارقة
لا بد فاشهد بحدوثها انتهى اقول لو سلمنا صحة ما في هذه لا يذهب عليك علم وورد اعتراضه على الشيخين سيما ما اورده
على الشيخ الرازي ولهذا اتي في الاخبار الواردة في الباب في كلام الامام في حديث طويل في الحجاب كان اذ الظاهر
الى ربه فقلب بحمل الله في نور ومسافة الحجب حتى ينتهي ان هنا في الحجب ان نور الله اخضر ومنه احمر ومنه ابيض
ومنه غير ذلك وفي كلام الصادق الفقوا مر والحجب الاتباع حتى تنشكلوا امرها فكم **فصل** وفيه دلالة على
ان الاطلاع على ما ورد الحجب ليس مرادا بل لك الخطاب العام وفي التوحيد عطال باسناده عن زيد بن وهب
قال سئل امير المؤمنين عن الحجب فقال الحجب سبعة غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام وبين كل حجابين مسيرة خمسمائة
عام والحجاب الثاني سبعون حجابا بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام حجبه كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك
منهم قوة الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها رعد ومنها ضوء ومنها
رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات
الجلال وهي سبعون سرادقا في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق
العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم سرادق النور الابيض ثم سرادق الوحدانية
وهو مسيرة سبعين الف عام في سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه عليه السلام وسكت فقال عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه
يا ابا الحسن ثم قال الصدوق ليست هذه الحجب مضروبة على الله تعالى عن ذلك علوا لانه لا يوصف بمكان ولكنها مضروبة
على العظمة العليا من خلقه التي لا يقادر قدرها غيره تبارك وتعالى وفي الخبر ان نور ما منها ظلمة الاعلى الرحمن ومطلق الحجب لا
من الحجب المتقدمة كما يدل عليه قوله غلظ كل حجاب ثم قال في شرح الصحيفة بعد ذكر هذه الرواية وبعض ما تقدم وتعرض بعضهم
لتاويلها بالعلائق النفسانية التي كل واحد منها حجاب يمنع من الاطلاع على مشاهدة اسرار الملكوت وفي الخصال والمعاني عن
سهل الثوري عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي ابن ابي طالب قال ان الله تعالى خلق نور محمد قبل ان خلق السموات
والارض والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وقبل ان خلق ادم ونوحا وابراهيم واسحق ويعقوب وهودا
الى صراط مستقيم وقبل ان خلق الانبياء كلهم باربعمائة الف واربع وعشرين الف سنة وخلق عز وجل اثني عشر حجابا
حجاب القدرة حجاب العظمة وحجاب المنة وحجاب الرحمة وحجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية
وحجاب النبوة وحجاب الرفعة وحجاب الهيبة وحجاب الشفاعة ثم حبس نور محمد في حجاب القدرة اثني عشر الف

[illegible]

سنة وهو يقول سبحان ربي الاعلى وفي حجاب العظمة احد عشر الف سنة وهو يقول سبحان عالم السر وفي حجاب المنة عشرة الاف سنة وهو يقول سبحان من هو قائم لا يلهو وفي حجاب الرحمة تسعة الاف سنة وهو يقول سبحان الرفيع الاعلى وفي حجاب السعادة ثمانية الاف سنة وهو يقول سبحان من هو دائم لا يسهو وفي حجاب الكرامة سبعة الاف سنة وهو يقول سبحان من هو غني لا يفتقر وفي حجاب المنزلة ستة الاف سنة وهو يقول سبحان ربي العلي الكريم وفي حجاب الهداية خمسة الاف سنة وهو يقول سبحان رب العزة عما يصفون وفي حجاب الرفعة ثلثة الاف وهو يقول سبحان ذي الملك والملكوت وفي حجاب النبوة اربعة الاف سنة وهو يقول سبحان [illegible] وفي حجاب الهيبة الفي سنة وهو يقول سبحان الله وبحمده وفي حجاب الشفاعة الف سنة وهو يقول سبحان ربي العظيم وبحمده ثم اظهر عز وجل اسمه على اللوح فكان على اللوح منورا اربعة الاف سنة ثم اظهره على العرش فكان على ساق العرش مثبتا سبعة الاف سنة الى ان وضعه الله تعالى في صلب آدم الحديث وفي كتاب التوحيد للصدوق طاب ثراه باسناده عن ابن عباس قال ان رسول الله لما اسري به الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر يقال له النور وهو قول الله عز وجل وجعل الظلمات والنور فلما انتهى به الى ذلك النهر فقال له جبرئيل اعبر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك ومد لك امامك فان هذا نهر لم يعبره احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير ان لي في كل يوم اغتماسة فيه ثم اخرج منه فانفض اجنحتي فليس من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون الف وجه واربعون الف لسان كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الاخر فعبر رسول الله حتى انتهى الى الحجب والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ثم قال تقدم يا محمد فقال يا جبرئيل ولم لا تكون معي قال ليس لي ان اجوز هذا المكان فتقدم رسول الله ما شاء الله ان يتقدم الحديث وعن ابي عبد الله قال قال رسول الله قال جبرئيل في ليلة المعراج ان بين الله وبين خلقه تسعين الف حجاب واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من الماء الحديث وفي البحار عن الدر المنثور للسيوطي عن ابي هريرة ان بعض اليهود اتى النبي فقال يا رسول الله هل احتجب الله من خلقه بشيء غير السموات قال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من رفارف الاستبرق وسبعون حجابا من رفارف السندس وسبعون حجابا من در ابيض وسبعون حجابا من در احمر وسبعون حجابا من در اصفر وسبعون حجابا من در اخضر وسبعون حجابا من ضياء وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من ماء وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة التي لا توصف قال فاخبرني عن ملك الله الذي يليه فقال ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبرئيل ثم ميكائيل ثم ملك الموت وعن مجاهد قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب [illegible] تلك الحجب الاربعة [illegible] وفي البحار عن شرح نهج البلاغة عن النبي في حديث المعراج قال ثم عرج بي [illegible] حتى وصلت الى حجب العزة [illegible] الحجاب قطعت سبعين حجابا وانا على البراق وبين كل حجاب وحجاب مسيرة خمسمائة سنة [illegible] احترق كما [illegible] من نور العرش قال وفي الحديث ان جبرئيل قال لله دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من احدها لاحرقتنا سبحات وجه ربنا انتهى قال بعد هذا الحديث والله اعلم انه قد تفاوتت الاخبار العامية والخاصية في عدد الحجب والسرادقات وكثرتها وفي القاموس السرادق الذي يمد فوق صحن البيت والجمع سرادقات والبيت من الكرسف وبيت مسردق اعلاه واسفله مشدود كله وفي النهاية السرادق كل ما احاط بشيء من حائط او مضرب او خباء وظاهر اكثر الاخبار انها تحت العرش ويلوح من بعضها انها فوقها ولا تنافي بينهما وروي مرسلا في المجالس عن النبي ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما دونه قال الجزري وفي حديث جبرئيل قال لله دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من احدها لاحرقتنا سبحات وجهه وفي حديث اخر حجابه النور او النار لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره وسبحات الله جلاله وعظمته وهي في الاصل جمع سبحة وقيل اضواء وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رايت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له اي سبحان وجهه وقيل ان سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول اي لو كشفها لاحرقت كل شيء ابصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه وقوله

هو

هذا كما ان المعنى لو انكشف عن انوار الله التي تحجب العباد عنه لاهلك كل ما وقع عليه في الطالو كما خر موسى صعقا وانقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى انتهى وقال النووي في شرح صحيح مسلم سبحات بضم السين والباء اي نوره واراد بالوجه الذات وبما انتهى اليه بصره جميع مخلوقاته اي لو ازال المانع من رؤية انواره لاحرق جلاله جميع مخلوقاته والتحقيق ان لله تعالى ظهورا وبطونا وكلاهما احرق في الحقيقة اما ظهورها فانه سبحانه كما خلق العرش والكرسي مع عدم احتياجه اليهما كذلك خلق عندهما استارا وحجبا وسرادقات وحشاها من انوارها الغريبة المخلوقة له ليعرف من يشاء من الملائكة وبعض النبيين ولمن يسمعها من الخلق عظمته وجلاله وقدرته وهيبته وسعة فيضه ورحمته ولعل اختلاف الاعداد في بعض الاخبار باعتبار الانواع وفي بعضها الاصناف وفي بعضها الاشخاص او ضم بعضها الى بعض في بعض الاخبار واكتفى بذكر بعضها في بعض الروايات واما بطونها فلان الحجب المانعة عن وصول الخلق الى معرفة كنه ذاته وصفاته سبحانه امور كثيرة منها ما يرجع الى نقص المخلوق وقواه ومداركه بسبب الامكان والافتقار والاحتياج والحدوث وما يتبع ذلك من جهات النقص والعجز وهي الحجب الظلمانية ومنها ما يرجع الى نوريته وتجرده وتقدسه ووجوب وجوده وكمال عظمته وجلاله وسائر ما يتبع ذلك وهي الحجب النورانية وارتفاع تلك الحجب بنوعيها محال فلو ارتفعت لم يبق بغير ذات الحق شيء او المراد بكشفها رفعها في الجملة بالتخلي عن الصفات الشهوانية والاخلاق الحيوانية والتخلق بالاخلاق الالهية بكثرة العبادات والرياضات والمجاهدات وممارسة العلوم الحقة فترتفع الحجب بينه وبين ربه سبحانه في الجملة فيحترق ما يظهر عليهم من انوار جلاله تعيناتهم وارادتهم وشهواتهم فيرون بعين اليقين كماله سبحانه ونقصهم وفناءهم وذلهم وعجزهم وافتقارهم بل يرون وجودهم المستعار في جنب وجوده الكامل عدما وقدرتهم الناقصة في جنب قدرته الكاملة عجزا بل يتخلون عن ارادتهم وعلمهم وقدرتهم فيتصرف فيهم ارادته وقدرته وعلمه سبحانه فلا يشاؤن الا ان يشاء الله ولا يريدون سوى ما اراد الله ويتصرفون في الاشياء بقدرة الله فيحيون الموتى ويردون الشمس ويشقون القمر كما قال امير المؤمنين ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية والمعنى الذي يعبر عنه بالفناء في الله والبقاء بالله هو هذا المعنى وبعبارة اخرى الحجب الموانع عن الوصول الى مرتبته وغاية ما يمكن من معرفته سبحانه من جهة العبادات كالرياء والعجب والسمعة [illegible] واشباهها والظلمانية ما يحجبه من المعاصي عن الوصول اليه فاذا ارتفعت عنه الحجب تجلى الله في قلبه واحرق قصيته ما سوى الحق عن نفسه ما سوى عبارة الحجا

فصل

اي برادر بدانكه حروف ميكويند [illegible] عالم ارواح [illegible] روح انسان [illegible] عالم [illegible] جسم انسان [illegible] عالم ارواح [illegible] صفات [illegible]

الدنيا حرام على اهل الاخرة الحديث [illegible] الخلق [illegible] الدعوى [illegible] ومن تمكن قلبه الى شيء فليس من الله في شيء ومن لم يكن بالله انيسا في جميع الاحوال كان جليس الشيطان في جميع الاحوال والافعال ومن كان من الله قريبا صار بعيدا عن سواه وروي ان موسى قال في مناجاته يا رب عجبت لعبدك لم يرجع فقال الله تعالى ان من وجدني لا يرجع مني وما رجع من رجع الا من الطريق ثم ان اعتمد [illegible] عبد الله على رؤية الايات والكرامات فقد حجب قلبه عن الله وذكر الغير لله فهو حجاب بينك وبين الله وفي دعاء النبي قال رب حسنة يعملها الرجل لا يكون سيئة اضر عليه ورب سيئة يعملها الرجل لا يكون له حسنة انفع منها ومعناه ان الحسنة ممدوحة والسيئة مذمومة ولكن ما دام العبد في الحسنة مع رؤية الحسنة فهو في صدد الادلال والافتخار وما دام العبد في السيئة مع رؤية السيئة فهو في صدد الانكسار والاستغفار فحال العبد في وقت الافتقار احسن من حاله في

وقت

الا افتقار وقال ابو سعيد عصيت الحجر الصلد سبعين سنة فلما انطفيت فاذا انا [illegible] وعن النبي الشرك اخفى من دبيب النمل

[illegible] وكان رسول الله يقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم قال ابو [illegible]

احب شيئا الا حل اليقين فهو الشرك وقالت رابعة محبت الدنيا قلوب اهل الدنيا عن الله فلو [illegible]

فيها الفوائد وقيل لبعض العارفين [illegible] العبد انه غير محجوب عن الله فقال اذا طلب ولم يطلبه واراد ولم يرده [illegible]

اختياره شيئا وان كان اختيار النار كان ابراهيم حمل الى النار فقال له جبرئيل هل لك حاجة فقال [illegible] الخليل [illegible]

ان ابتغى النجاة فلم يترسخ في قلبه سلطان المحبة وقال المحبة والانس فهو محجوب وقال ابو سليمان [illegible]

مما فيه من الحروف فكيف الدنيا مما فيها وقال ابو القاسم [illegible] امة محمد الواصلين الى الله [illegible]

[illegible] امر الدارين فسكوتها [illegible] المحجوب عنها [illegible] اذ انتم [illegible] محجوب [illegible]

قال متى تقولون احبه الله وكيف [illegible] قال الشاعر ع والله ما طلعت شمس ولا غربت الا وانت مني قلبي ووسواسي

ولا ذكرتك محزونا ولا فرحا ع الا وذكرك مقرون بانفاسي ع ولا جلست الى قوم احدثهم ع الا وانت حديثي بين جلاسي

ولا هممت بشرب الماء من عطش ع الا رايت خيالا منك في الكاس ع واعلم ان [illegible] محجوبون [illegible]

المعصية محجوبون بظلمة [illegible] عن انوار التقوى واهل الطاعة محجوبون [illegible] الطاعة عن انوار رؤية [illegible]

المولى فاذا رفع [illegible] هذه الحجب [illegible] النور الى النور [illegible]

محجوبون [illegible] حركات افعالهم [illegible]

عن رويتها [illegible] مستغرقا في [illegible] محبته [illegible] الارادة [illegible]

المنة وانما المحب [illegible] قال ابو عبد الله الساجي من رأى نفسه عند الطاعة لم يتخلص من [illegible]

ورأى الخلق لم يتخلص من الرياء ومن رأى الطاعة لم يتخلص من الغرور ومن رأى الوسيلة لم يتخلص من الحجاب ومن رأى ربه [illegible]

فذلك معتقد صدق الذي هو عند مليك مقتدر وقال بعضهم ان الله امر قوم موسى بقطع [illegible] حين عبدوا العجل فقال

[illegible] وكذلك القلب قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم وقد اجمع اهل المعرفة على ان من نظر الى

شيء سوى الله بغير اذن الله سقط عن بساط القرب [illegible] وضع بين العبد وبين [illegible] من البلاء [illegible]

[illegible] الانبياء [illegible] الزهد [illegible] لم يلتفت منها الى شيء من مملكته فذلك معتقد

الذي هو عند مليك مقتدر وقوله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب [illegible] وقال [illegible]

الناس [illegible] الناس [illegible] الاشياء كلها لله [illegible]

في الدارين وما فيهما هو لله فلا ينبغي لمن ادعى محبته ان يكون في قلبه حب لغير الله قالت رابعة يا حبيب القلوب من لي سواك

ارحم اليوم مذنبا قد اتاكا يا حبيبي وسؤلي ورجائي كيف للقلب ان احب سواكا يا املي ومنيتي ومرادي طال شوقي

متى يكون لقاكا قال بعض اهل المعرفة رايت مكتوبا على [illegible] كل ذنب لك مغفور سوى الاعراض عنا قد غفرنا لك

مقبول سوى الادبار عنا [illegible] ما فات [illegible] وان كنت عرضت [illegible] الوصل كما

كنت [illegible] سوى انني [illegible] في الحب [illegible] اى عزيز [illegible] اسم الظاهر [illegible] الاولياء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كان التكليف في الشرائع انما هو على قدر العقول وتفاوت مراتبها ولذلك قال بعثت لاكلم الناس على قدر عقولهم

كان كل عقل قوي على دفع حجاب من حجب الغيب وقصر عما وراءه واعترف به وبالعجز عنه فذلك تكليف محجوب

الراسخ

الراسخين في العلم وعلى هذا الرسوخ ليس مرتبة واحدة بل له في الشريعة [illegible] المرتبة الاولى من مراتب الرسوخ وما وراءها مراتب

غير متناهية بحسب مراتب السلوك وقوة السالكين على رفع حجب الانوار التي [illegible] ولا يخرج احد من ظلمات الحجب ما دام

لم يخرج من [illegible] البشرية وفي شرح الصحيفة عن مولانا امير المؤمنين ع يا من كان الحجاب بينه وبين خلقه خلقه

اى عزيز [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هلك العالمون الا العالمون هلك العالمون الا العاملون هلك العاملون الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] انا قريب من [illegible]

من الطاعات يا غوث خلقت العوام [illegible] فجعلت بيني وبينهم حجاب الظلمة وخلقت الخواص فلم يطيقوا

[illegible] الاجسام والنفوس [illegible] من القلوب والارواح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ربنا لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين [illegible]

[illegible] الحقیقه [illegible] بالله العظیم [illegible]

[illegible] سلیمان بن داود [illegible]

[illegible] کفت [illegible]

اذا الحطب [illegible] فعلی الدنیا العفا [illegible]

[illegible]

[illegible] ای عزیز [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واتبع هواه فمثله کمثل الکلب [illegible] عبد الله [illegible]

عز وجل به موسی یا موسی لا ترکن الی الدنیا فتکون من الظالمین [illegible] یا موسی [illegible]

لما اذا القلب علیه حب الدنیا [illegible] یا موسی [illegible] اهله [illegible] من الدنیا [illegible]

[illegible] ان کل [illegible]

المال [illegible] کثرة المال [illegible] الذنوب [illegible] الحقوق [illegible] الناس [illegible]

ولا [illegible] الناس [illegible] الحق [illegible]

[illegible]

عن الصادق [illegible] الدنیا [illegible] ذهبا وفضة [illegible]

ادم [illegible] ولا یملأه شیء الا التراب [illegible] سلمان الفارسی [illegible]

[illegible] الدنیا بالآخرة [illegible] الآخرة بالدنیا الا

[illegible] یقول للدنیا [illegible] وفی نهج البلاغة [illegible]

من اصلح بینه وبین الله اصلح الله ما بینه وبین الناس [illegible]

[illegible] قال رسول الله [illegible]

[illegible] العارفین [illegible] وقال [illegible]

[illegible] قال [illegible] فی قلبه شیء سوی الله [illegible]

قلبه [illegible] سوی الله تعالی [illegible]

لا یعرف [illegible] فی جمیع الاحوال [illegible] ای عزیز [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله سبحانه تعالی [illegible]

[illegible] ای عزیز [illegible]

[illegible]

[illegible] وفی الحدیث القدسی یا ابن ادم [illegible]

لعبادتی املأ صدرک واسد فقرک وان لا تفعل ملأت یدک شغلا ولا اسد فقرک [illegible]

[illegible] ای عزیز کم من اهل الدنیا [illegible] امسی اسیرا او اصبح [illegible]

قال النوفلی مع الرشید سنة ست وثمانین ومائة [illegible] مع جعفر بن یحیی الی الصید

ثم رجع فقال لجعفر [illegible] الیوم [illegible] جعفر واخذ بید [illegible] المطرب [illegible]

الرشید [illegible] ساعة بعد ساعة [illegible] فلا تبعد فکل فتی سیاتی علیه الموت

یطرق او یغادی وکل ذخیرة لابد یوما وان بقیت تصیر الی نفاد ولو فودی [illegible] المنایا فدیتک بالطریف

وبالتلاد فاغتم الرشید [illegible] وقال له اذهب [illegible] برأس جعفر ولا تراجعنی [illegible] علیه

بلا اذن فقال جعفر یا ابا هاشم لقد سرتنی بمجیئک وسؤتنی بدخولک بغیر اذن فقال [illegible] امیر

المؤمنین فوقع علی رجله یقبلها وقال دعنی حتی ادخل واتوضأ فقال اما الدخول فلا سبیل الیه ولکن اوص بما شئت

فاعتق غلمانه واوصی فی ماله [illegible] الی دابة من دواب الجند [illegible] القبة [illegible] فاستأذنه

جعفر ان یراجعه فلما سمع الرشید حسه قال ما وراءک فذکر له [illegible] جعفر فقال والله لئن راجعتنی

لاقدمنک قبله فرجع وقتله وجاء برأسه حتی وضع بین یدیه [illegible] فی الوقت

الی یحیی بن خالد والفضل فحبسهما [illegible] ای عزیز [illegible]

[illegible] وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون ای لیعرفون [illegible]

[illegible] وعن النبی [illegible] اذا اشتد علیک الجوع فعلیک برغیف

وکوز من الماء وعلی الدنیا الدمار وعنه [illegible] اخاف علیکم خصلتان اتباع الهوی وطول الامل [illegible]

[illegible] الدنیا وفی نهج البلاغة والله لدنیاکم هذه اهون عندی من عراق خنزیر فی ید مجذوم [illegible]

[illegible]

[illegible] الانبیاء دخولا فی الجنة سلیمان بن داود لمکان ملکه [illegible] اللهم

احینی مسکینا وامتنی مسکینا واحشرنی فی زمرة المساکین یا موسی الدنیا [illegible]

[illegible] ای عزیز [illegible]

[illegible] الجنة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ای برادر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] وفی نهج البلاغة ایها الناس الدنیا دار مجاز والآخرة دار قرار [illegible]

من ثمرة الحلو [illegible] ولا تمكنوا الشيطان [illegible] عنده من يعلم اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم ففيها اختبرتم
ولغيرها خلقتم ان المرء اذا هلك قال الناس ما ترك وقالت الملائكة ما قدم لله اباؤكم فقدموا بعضا يكن لكم قرضا ولا تخلفوا
كلا فيكون عليكم وشاور في كلام ابي عبد الله لا يزال المؤمن [illegible] الدنيا وتعظيم اهلها فاذا اراد الله به خيرا كانت الدنيا في عينه
حقيرة عنده كالجيفة [illegible] سعدان ابن مسلم قال لا يزال العبد [illegible] الدنيا ويحبها حتى ينزع
عنها الشك فيما عند ربه فاذا انقطع عنه الشك كانت الدنيا عنده كالملوك [illegible] كل [illegible] وفي التحرير قال
رسول الله [illegible] مثل [illegible] الدنيا [illegible] تعالى لموسى يا موسى لا تركن الى حب الدنيا فلن تاتيني بكبيرة هي اشد منها ولذا
قيل الحكمة وحب الدنيا لا يجتمعان ابدا والحكمة لا تثبت في القلب حتى يفرغ من الدنيا قال النبي ص من احب دنياه اضر باخرته
ومن احب اخرته اضر بدنياه الدنيا ادنى منزلتين ولذلك سميت دنيا وهي معبر الى الاخرة وعنه ص ان لكل امة
فتنة وان فتنة امتي هذا المال وقال السدي ان الله خلق الخلق وعرض عليهم الدنيا فتعلقوا بها من كل الف تسعة
وتسعون وتسعة [illegible] فهلم ما تريدون قالوا [illegible] ما تريدون قال ان كنتم تريدون صبت عليكم البلاء
مثل [illegible] السموات ولا ارضي فنادوا [illegible] اعيننا [illegible] قلوبنا [illegible] ما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
علي ابي جعفر قال يا جابر والله اني لمحزون واني لمشغول القلب قلت جعلت فداك وما شغلك وما حزنك فقال يا جابر
انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى الدنيا ان تكون هل هي الا طعام
اكلته او ثوب لبسته او امرأة اصبتها يا جابر ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا [illegible] لم يأمنوا قدومهم [illegible] عن وجل ما سمعوا
باذانهم ولم يعمهم عن ذكر الله ما راوا من الزينة باعينهم ففازوا بثواب الاخرة كما فاز بذلك العلم واعلم يا جابر ان اهل
الدنيا التقوى ايسر اهل الدنيا مؤونة واكثرهم لك معونة ان تذكر فيعينوك وان نسيت ذكروك قوالون بامر الله
قوامون على امر الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا الى الله وجل والى محبته بقلوبهم
وعلموا ان ذلك هو المنظور اليه [illegible] وانزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او كمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه
شيء اني انما ضربت لك هذا مثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله كفيء الظلال [illegible]
يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله عز وجل من دينه وحكمته ولا تسئلن عما لك عنده الا ماله عند نفسك فان تكن الدنيا على
غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب فلعمري لرب حريص على امر قد شقي به حين اتاه ولرب كاره لامر قد سعد به حين
اتاه وذلك قول الله عز وجل وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين وفي روح الاحباب وقال ع من اصبح وامسى وهمه الدنيا
والدرهم كان احشره يوم القيمة مع اليهود والنصارى ومع النبي قال لو ادم ما لا [illegible] الدنيا تموت قال [illegible]
حب الرياسة سيف ابليس في ابن ادم يقطع به العبودية اذا ضرب به ومن وضع تاج الرياسة في الدنيا كان [illegible]
[illegible] العباد [illegible] قال بعض الحكماء من طلب الرياسة طلب الرياسة وقال ع من احب ان يقوم الناس في
يديه [illegible] فليتبوء مقعده من النار رياسات الرجال بغير علم ولا تقوى الا من الخاسة وكل رياسة بغير علم
اذل من الجلوس على الكناسة واشرف منزل واعز [illegible] رياسة ترك الرياسة وقال بكر بن حنيس
لما خلقت المرأة نظر اليها ابليس فقال انت نصف جندي وموضع سري ونصف [illegible] الذي ارمي به فلا يخطي

واذا

واذا خاصمت المرأة زوجها في البيت قام في كل زاوية من زوايا البيت شيطان يصفق ويقول فرح الله من زهين حتى
اصطلحا ترجوا اعمالهم [illegible] ويقولون اذهب لعنه [illegible] من ذهب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وحكي ان ابا يزيد واحمد بن حرب [illegible] ابا عبد الله كانوا
مجتمعين فقال ابو يزيد لغيرهم ما قلت [illegible] قال احمد بن حرب [illegible] قال جعت الناس لاحمد بن [illegible] لو ان الله تعالى
اعطاك الدنيا ما فعلت بها قال انفقها على المعلمين فقال ابو يزيد لغيرهم ما قلت قال احمد بن حرب وانت يا ابا يزيد قل
جعت الناس فتذكرون الله سوا انفقها عليهم قال [illegible] ما قلت [illegible] قال لا [illegible] وانت يا ابا عبد الله فقال لو
ان الله تعالى اعطاني الدنيا جل ما فيها وامكنني ان اجعلها لقمة واضعها في فم كلب [illegible] على الصفا بلا تعليق
لفعلت في جميعها على ان قول ابي عبد الله اصوب وهذا من معالي الهمم [illegible] قوله تعالى [illegible] في الخيرات
[illegible] سبق [illegible] ولا عزما [illegible] في جميع الخيرات [illegible] وحكي انه دخل على رابعة البصرية
جماعة من الزهاد منهم سفيان الثوري فرأوا لها حالة رثة فقالوا لها [illegible] لبعثوا اليك ليعطوك شيئا
قالت اما والله لا استحي ان اسال الدنيا من يملكها فكيف اسال من لا يملكها وفي شرح نهج البلاغة [illegible] ان الله تعالى يجمع كل ما كان في الدنيا
من الذهب والفضة فيجعلها امثال الجبال ثم يقول هذا فتنة بني ادم ثم يسوقها الى جهنم فيجعلها مكاوي لجباه المجرمين
وجنوبهم [illegible] من [illegible] وجوهها المطلوبة [illegible] من انفقها
في غير وجهها فيقول اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا [illegible] كما قال والذين يكنزون الذهب و
الفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم الاية [illegible]
عن وجهها كما قال فاليوم تجزون بما كنتم تعملون [illegible]
[illegible] لا املك ما ارجو ولا استطيع ما احذر مامورا بالطاعة منهيا عن المعصية فلا ارى فقيرا افقر مني
[illegible] كما [illegible] ولذا قيل مثل صاحب
الدنيا كمثل الماشي في الماء هل يستطيع الذي يمشي في الماء ان لا تبتل قدماه [illegible]
[illegible] اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء
ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه وفي مجالس ابن الشيخ عن الصادق ع من سحت له دنياه [illegible] في دينه [illegible]
[illegible]
[illegible] بالاحسان اليه [illegible] بالقبول [illegible] الا املاء
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الله تعالى يا ابن ادم لو رضيت بما قسمت لك ارحت قلبك وبدنك وتصل اليك ما
قسمت لك وانت عبد محمود ولو لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش في البرية
وعزتي وجلالي لا تنال منها الا ما قسمت لك وانت عبد مذموم والى هذا الاشارة بقوله تعالى نحن قسمنا بينهم
[illegible]
بربه قال ان لله ملكا ينادي [illegible] ابناء الاربعين [illegible] ابناء [illegible]
ابناء الخمسين زرع قد دنا حصاده ابناء الستين هلموا الى الحساب ابناء السبعين [illegible] ابناء الثمانين
[illegible] الا ليت الخلق لم يخلقوا او تذكروا [illegible] الساعة فخذوا حذركم [illegible]

بعد الحلم صبوة و بعد التوبة نکوة ای عزیز شباب عمری است مرحوم و بی تحصیل حفظه دوای برامکس که ناقل از و نبود فرصت مرده به
عمر از روت ولد و دست [illegible] قال الله تعالی اولم نعمرکم ما یتذکر فیه من تذکر و جاءکم النذیر یعنی الشیب و عن النبی ع
ان اکثر [illegible] حصا و حصا و امتی ما بین الستین و السبعین و عن ابن عباس عن النبی ع انه قال اذا کان یوم القیمة
نودی این ابناء الستین و هو العمر الذی قال الله تعالی اولم نعمرکم الایة و فسر قوله تعالی و قد بلغت من الکبر عتیا انه
کان ابن خمس و ستین **فصل** ای عزیز قدم در سکه ادی ضیع خداست و قوة در او هست که روی بهیم او رود و ست
گفته و ارستی برد و در این جاست که بزرگان گفته اند اگر کسی که بتواند قدم در سکه نتواند [illegible] و اگر کسی که نتواند [illegible] ای عزیز
[illegible] گشته و [illegible] که در [illegible] و بجاء و مصیب و اللئام او را امتحان [illegible] و حالی
ان الذات [illegible] ان الذهب یجرب بالنار و ان العبد الصالح یجرب بالبلاء و الحکمة فی امتحان الله عباده
الصالحین اظهاره ای اظهار [illegible] من صدق الدعوی و کذبه و فی مصباح الشریعة و المدعی یطالب بالبینة لا محالة و هو
مفلس فیفتضح و الصادق لا یقال له لم و فی فردوس العارفین [illegible] الله قال فی بعض الکتب لو ترکت العباد علی
حب [illegible] لطهرتهم [illegible] و لذا [illegible] التهمة بالبلیة [illegible] الطهر و لذلک [illegible] و الابتلاء
و لذا قیل من [illegible] علی بساط المحنة افضل من عبده علی بساط النعمة لان الانبیاء کانوا افضل [illegible] و اعلی منزلة
من [illegible] الله عنهم بانواع البلاء و المحن و لقوله اشد البلاء للانبیاء ثم الاولیاء ثم الامثل فالامثل [illegible]
لله علی [illegible] عبد الله علی [illegible] قلنا لا یطلبه من وراء الحجاب و الصابر یطلبه [illegible] الحجاب و الشاکر
یطلبه علی [illegible] و الصابر یطلبه [illegible] و الشاکر مغفور بملکه و الصابر مغفور بملکه و الشاکر [illegible]
حسن [illegible] مع النعمة و الصابر [illegible] مع المنع و الشاکر [illegible] المولی و الصابر [illegible] الصابرون قال الله
تعالی انما یوفی الصابرون اجرهم [illegible] و عن وهب بن منبه [illegible] فی الکتب المنزلة ان عباد الله الصالحین کانوا
اذا سلک بهم طریق النعم و الرخاء جزعوا و اشفقوا و خافوا الاستدراج و اذا سلک بهم طریق البلاء و الشدة
فرحوا و استبشروا و قالوا الان [illegible] ای عزیز [illegible] دنیا [illegible]
عیش [illegible] الدنیا [illegible] قال الصادق ع لا راحة للمؤمن علی الحقیقة الا عند لقاء الله و ما سوی
ذلک ففی [illegible] اشیاء [illegible] فیما یکون بینک و بین مالک و خلوة [illegible]
الوساوس [illegible] من افات الزمان ظاهرا او باطنا و جوع [illegible] الشهوات [illegible] قلبک و [illegible]
طبعک [illegible] و فی حدیث [illegible] لا راحة للمؤمن من دون [illegible] ای عزیز [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
و لا المحبة [illegible] قیل لابراهیم بای شیء [illegible] قال باختیاری ما اختار لی ربی [illegible] و قالت
رابعة البصریة الهی [illegible] فی الدنیا [illegible] ای عزیز
[illegible] امام [illegible]
فی [illegible] ابدا [illegible]
[illegible]
[illegible] قال ابو یزید [illegible] یا عزیزی کیف الوصول الیک [illegible] یا ابا یزید دع نفسک و تعال [illegible]
و ان کنت [illegible] یوم القیمة ای عزیز [illegible]
در دنیا [illegible] مع ان الدنیا لیست الا حب غیر الله [illegible] جمیع المهلکات الباطنة کالحقد

والّا

والّا و غیرهما و اعرفت حقیقة دنیاک فدنیاک و ما فیها الذة فی العاجل و هی مذمومة کالاکل المتعدی مطلقا
اذا کان للتقوی و البلاء [illegible] فضول الدنیا [illegible] و فضول الدنیا ملعونة و ملعون ما فیها الا ما کان لله منها
الا [illegible] حب صاحبه طمع [illegible] الوحشة لا [illegible] علیه [illegible] بینی و بینک
الطمع فی الدنیا [illegible] بعد عن الله تعالی و قد قیل فی قوله تعالی انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ای
دنس الطمع و قیل فی قوله [illegible] رقبة فکه من ذل الطمع و للشافعی ابیات [illegible] امت مطامعی فارحت نفسی
فان النفس ما طمعت تهون و احییت القنوع و کان میتا ففی احیائه عرض مصون اذا [illegible] قلب عبد علته
مذلته و علاه هوان و فی قطع الطمع من الدنیا قال مولانا امیر المؤمنین علیه السلام [illegible] معصوب العین [illegible]
[illegible] تقطع المراحل و بلغ [illegible]
حتی اذا کشفت عیناه [illegible] الاخسرین اعمالا
الذین ضل سعیهم فی الحیوة الدنیا و هم یحسبون انهم یحسنون صنعا [illegible] رحم الله
امرء [illegible] من این و فی این و الی این [illegible]
الی العین **فصل** ای عزیز [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اسم [illegible] و بعد از آن در آسمان [illegible] که مستوای اسم [illegible]
و بعد از آن در آسمان [illegible] که فلک [illegible] و مستوای اسم [illegible] و بعد از آن در آسمان [illegible] که فلک [illegible] و مستوای اسم [illegible]
و بعد از آن در آسمان [illegible] که فلک [illegible] و مستوای اسم [illegible] و بعد از آن در آسمان [illegible] که فلک [illegible] و مستوای اسم [illegible]
و بعد از آن در آسمان [illegible] که فلک [illegible] و مستوای اسم [illegible] و بعد از آن در آسمان اول که فلک [illegible] که مستوای اسم [illegible]
و بعد از آن [illegible] و بعد از آن [illegible]
[illegible] قال الله تعالی و هو الذی انشاکم من نفس واحدة فمستقر و مستودع
النفس الکلیة [illegible] ای [illegible] استقرار [illegible] و استیداع [illegible] من [illegible] المذکوره
[illegible]
[illegible]
[illegible] جواب [illegible]
[illegible] ای عزیز [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] عن مفضل بن عمر [illegible]
[illegible] فقال یا مفضل [illegible] الامام [illegible]
[illegible] الامام [illegible] حتی اذا [illegible]
علی قلبه [illegible]
[illegible]
[illegible] ایمان [illegible]

در دل باقی نیست و در دل وی در عالم [illegible] و ایمان نبود و ختم الله علی قلوبهم وعلی سمعهم الایه یعنی
سالک این راه و هدایت حق [illegible] احوال [illegible] مقامات [illegible]
که در وقت [illegible] روح القلب [illegible] مقام اول [illegible] رسید [illegible]
[illegible] شیخ [illegible]
[illegible] اهل الاحسان
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] کل حزب بما لدیهم فرحون [illegible] الا العالمون ای عزیز چون [illegible]
[illegible] اذا جاء نصر الله [illegible]
سابقین و عباد الله الصالحین و مقربین [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عینا یشرب بها المقربون [illegible]
[illegible] **فصل** ای عزیز [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تخلقوا باخلاق الله [illegible]
[illegible] قال الصادق [illegible]
عند الله ویعقب الحسرة والندامة یوم القیمة والحیا، عما افترق من التبعات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال النبی لکل عضو من ابن آدم حظ من الزنا والعین زناها النظر واللسان زناها

الکلام والاذنان زناهما الاستماع والیدان زناهما البطش والرجلان زناهما المشی والفرج یصدق ذلک
ویکذبه ای عزیز چون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تخلقوا باخلاق الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشیخ سعد الدین [illegible] العلم [illegible]
المعانی [illegible]
من اخلص لله اربعین صباحا ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه وفی کتاب التوحید عن مولانا امیر المومنین
ما من احد الا ولقلبه عینان [illegible] الغیب فاذا اراد الله بعبد خیرا فتح له عینی قلبه وفی کتاب
التوحید عن مولانا امیر المومنین [illegible] لیس العلم فی السماء فینزل علیکم ولا فی تخوم الارض فیخرج لکم ولکن
العلم مجبول فی قلوبکم [illegible] بآداب الروحانیین [illegible]
[illegible]
وفی مطالب السؤال عن رسول الله من زهد فی الدنیا علمه الله بلا تعلم وهداه بلا هدایة [illegible]
فیما رواه الحافظ ابو نعیم [illegible]
وقال النبی [illegible]
وقول عیسی یا بنی اسرائیل لا تقولوا العلم فی السماء من یصعد یاتی به ولا فی تخوم الارض من ینزل یاتی به ولا من وراء
البحار من یعبر یاتی به العلم مجعول فی قلوبکم [illegible] بآداب الروحانیین وتخلقوا باخلاق
الصدیقین یظهر فی قلوبکم حتی [illegible]

که تا هم علم [illegible] در هیچ [illegible] [illegible] حظ نفس از علوم [illegible]

[illegible] در اول فطرت [illegible] در ابتدای [illegible] و موجب [illegible]

و اسطه [illegible] رسید [illegible] که متعلم [illegible] طلب [illegible] و معدوم [illegible]

[illegible] تعلیم [illegible] که لیس العلم [illegible]

[illegible] القوت [illegible]

[illegible] بی الیقین [illegible]

[illegible] ای [illegible]

[illegible] الحقائق وهذا [illegible] في جوهر الانسان لان مرآة القلب قابلة [illegible]

صداها وخبثها [illegible] كدورات الدنيا فلا بد من تصقيل هذه المرآت من هذه الخباثات التي هي الحجاب عن الله سبحانه

وعن معرفته وصفاته وافعاله وانما تصقيلها وتطهيرها بالكف عن الشهوات والاقتداء بالانبياء والائمة في جميع احوالهم

[illegible] بما ينجي من الهلاك ويحاذي بمقتضى الحق [illegible] الا بالتعلم و[illegible]

والخشية والتقوى والفطنة والذكاء وهذه هي العلوم [illegible] التي لا يحصل [illegible] الله عليه

[illegible] الا مع اهله وهو المشار اليه فيما على سبيل الذكر [illegible]

[illegible]

[illegible] شیخ صدر الدین قونوی [illegible]

[illegible]

علم است [illegible] علم استدلال است [illegible] کشف و عیان [illegible] رئیس الحکما ابو علی سینا از سلطان الطریقه شیخ

ابو سعید ابو الخیر [illegible] و جواب [illegible] علی القلب و اللسان [illegible]

[illegible]

[illegible] العقل [illegible] لا الادراک سر الربوبیة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

وصفات و افعال الهی است [illegible]

[illegible] ان الله سبحانه اعلى واعظم [illegible] حيوة القلب بالمحبة كما قال تعالى او من كان ميتا

فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس الاية وهو المحبة حيوة طيبة [illegible] معرفته تعالى

في وصف الكفار اموات غير احياء وما يشعرون واذا قيل [illegible] القلوب [illegible]

[illegible] وعن النبي ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم وقال [illegible]

نظرة في قلب العارف بالعطف والرحمة ولذا يقول [illegible] عبدي [illegible]

[illegible] ساعة قال بعضهم [illegible] نفسه [illegible] دنياه [illegible] مولاه قبل البعض

العارفين ما حيوة القلب قال المعرفة قيل ما المعرفة قال حيوة القلب بالله قيل لبعضهم ما المعرفة قال رؤيتنا الحق مع فقدان
رؤيته ما سواه حتى يجد الروح جميع مملكته وحسبك [illegible] وهذا ما لا يحتمله قلوب الغفلة وعامة الناس
وقال ابو عبد الله بن خفيف من نظر الى الدنيا بعين الحقيقة لم يلتفت الى الدنيا ولا الى العقبى [illegible]
احب الى العارفين من [illegible] وقيل المعرفة [illegible] الخلق [illegible] ولذا قيل لسان العبد هو موضع القلب
عن كل علاقة دون الحق المحقق وما دام قلب العبد معلقا بفعله او ثوابه بفعله او احد دونه المعرفة سبحانه الذي هو معنى تحقق
المعرفة وقيل هو [illegible] الشرع على ما دون الحق قيل لبعضهم متى يعرف العبد انه على تحقيق المعرفة قال اذا كان [illegible]
لغير ربه ولذا قيل [illegible] عن نفسه معرفته [illegible] الاختيار عليه [illegible] وقيل حقيقة المعرفة نور اسكنه الله تعالى في قلوب خواصه
كما قال النبي [illegible] نور [illegible] النبي [illegible] عليه [illegible]
اصحابه من ذلك النور [illegible] اهتدى ومن اخطاه ضل والعبد على [illegible] لتحقيق المعرفة [illegible]
الخواص واهل الولاية وهذا النور يخرج [illegible] فيقع في القلب [illegible] الفؤاد حتى يبلغ شعاعه الى
حجب الجبروت ويبطن به العارف الى الحي الذي لا يموت فلا يحجبه عن الحق الملكوت ولا يمنعه الجبروت [illegible]
هذا العبد قائما بالله في مملكته ويصير جميع حركاته وارادته وافعاله واقواله وحيوته [illegible] على
نور من نور الى نور [illegible] الله [illegible] النبوة [illegible]
المعرفة مشاهدة الحق [illegible] بلا واسطة وكيف لا [illegible] كما سئل مولانا امير المؤمنين [illegible]
اعبد من [illegible] العيان [illegible] رؤية مشاهدة القلب [illegible] الامام [illegible]
[illegible] بمشاهدة العيان ولكن راته القلوب [illegible]
كما قال الشاعر [illegible] وقيل المعرفة هي [illegible] الافراد [illegible]
للفرد [illegible] قيل حقيقة التفرد
المتفرد والتجرد عن كلما سواه [illegible] بالفرد قال يحيى بن معاذ المعرفة قرب القلب الى القريب [illegible]
الروح للحبيب ولا انفراد عن الكل الا الملك الحبيب وقيل المعرفة هي التي هيبتها [illegible] ومعناها [illegible] وقيل
اما معنى قوله [illegible] ان العارف شغل بعلمه سبحانه عن جميع اسباب المعاش وامور الكونين [illegible] الخلق
[illegible] وقوله هيبتها [illegible] ان العارف شغلها [illegible] الحضرة القلب [illegible] العظمة
فيكون [illegible] الخلق [illegible] ان العارف [illegible]
ويفني [illegible] جلاله [illegible]
احدا [illegible] المعرفة على التحقيق [illegible] وقال بعضهم حقيقة المعرفة هي [illegible]
اطلاع الحق [illegible] على تحقيق المعرفة قال [illegible] اطلاع سبحانه [illegible]
الارض [illegible] ومحجوب ومكشوف ومكشوف
ومحجوب [illegible] سلطان [illegible]
على [illegible] سلطانه [illegible] اليقين
بحوله وقوته [illegible] الوهية [illegible] بيد دون [illegible]
عن حقيقة المعرفة فقال ان تعرف حركات الخلق وسكونهم بالله وحده لا شريك له وروي ان الله تعالى اوحى الى
داود يا داود اعرفني واعرف نفسك فتفكر داود وقال الهي عرفتك بالفردانية والقدرة والبقاء وعرفت نفسي
بالضعف والفناء فقال الله تعالى يا داود عرفتني حق المعرفة وروي ان النبي [illegible] قال ان لله [illegible] اهل
سمواته واهل ارضه [illegible] قالوا يا رسول الله [illegible] اهل الارض [illegible] اهل السموات [illegible]

لا يعرفون حق معرفته اذ النور ذلك فاعلم ان المعرفة على انحاء معرفة هي الايمان [illegible] ومعرفة تحقيق في
القرب والانبساط الذي [illegible] العبد وهذه معرفة اصفياء الله واحبائه الذين يعبدونه على بساط الوحدانية وقيل العارف
من [illegible] ومعناه ان من عرف الله حق معرفته [illegible] سبحانه [illegible]
وصار متحيرا [illegible] في جميع الاحوال [illegible]
[illegible] الصديقين [illegible] وقال ابو يزيد ليس على تحقيق المعرفة من رضي [illegible]
بعض اهل المعرفة من عرف الله حق معرفته كل لسانه [illegible] وقال العارفين [illegible]
[illegible] العارفين قلوب يعرفونها [illegible] قيل لبعضهم [illegible]
والعام والخاص [illegible] علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين والتصديق [illegible]
المعرفة التوحيد [illegible] التفريد فاما التوحيد فهو بمعنى قطع الانداد واما التفريد فهو بمعنى قطع الاسباب واما [illegible]
الانفصال [illegible] وقال بعضهم المعرفة على [illegible] وجه الالوهية والثاني وجه الربوبية [illegible]
وجه الوحدانية والرابع وجه الفردانية والخامس وجه الصمدانية فاما وجه الالوهية [illegible]
[illegible] الربوبية فهو [illegible] بالعبودية واما وجه الفردانية فهو [illegible] بالقول والفعل والنية واما وجه الصمدانية فهو
[illegible] الخطوة [illegible] اعلم ايضا ان المعرفة من العبد [illegible] سبحانه وهو [illegible]
واعظم [illegible] العباد [illegible] قلوب [illegible] اهل معرفته [illegible] العارف [illegible]
[illegible] العارف [illegible]
قال [illegible] معرفة قال ابو سليمان [illegible] المعرفة [illegible] الامانات [illegible]
بعضهم [illegible] العارف [illegible] والمعرفة [illegible]
[illegible] وقال ابو يزيد [illegible] القلوب اهل المعرفة [illegible]
[illegible] الملكوت [illegible] الله [illegible]
[illegible] المعرفة قال [illegible]
[illegible] الهيبة [illegible]
[illegible] العارفين كان [illegible]
[illegible] العارفين [illegible] عامة الناس [illegible]
[illegible] اليقين
[illegible] القلب [illegible] معرفته [illegible]
[illegible]
واذكر في الكتاب [illegible] ابراهيم [illegible] قال [illegible]
تبارك الله [illegible] العارفين [illegible] حول البيت
[illegible] جميع [illegible] السماء [illegible] جميع الاشياء [illegible] عبد الواحد
ابن زيد قال [illegible] بيت المقدس [illegible] قالت [illegible]
[illegible] بين يدي شيئا قال [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
سير الزاهدين وسير العارفين [illegible] العارف [illegible]
ذلك وقال ابو بكر الواسطي كنت في [illegible] البحر [illegible] السفينة [illegible] على لوح [illegible]

ولم اسمع حس صاحب بدو قالت العطش فقلت يا هذه فتح عيني هذه حاله انيا لا للعطاش فقد سمعت حسيسا فرفعت
راسي فاذا انا برجل وفي يده سلسلة من يده ذهب وفيها ركوة من ياقوت احمر فقال هاكها فاشربا فقال لي خذ منها الركوة فشربنا
منها فاذا هو اطيب من المسك وابرد من الثلج واحلى من العسل فقلت من انت رحمك الله فقال انا عبد لمولاي فقلت باي شي
بلغت الى ما بلغت قال تركت هواي لهداه فاجلسني في هواء الهذا بعتقني ثم ان عبد الله وحكي عبد الواحد بن زيد قال قلت لي
غلام الراسبي كيف صنعت حين طلبك رسول الحجاج قال كنت في غرفتي فدفعوا اهل الباب ليدخلوا علي فدعوت بدعوة فاذا انا
بيلا خلقت بيدي ومن يمشي فلما اكثر فقطعوت فاذا انا بجيراني تحيس وحكي ان ابراهيم ابن ادهم قال رايت رجل عجمي فقلت
هل عندك شي من ماء او لبن قال نعم ايما احب اليك قلت الماء قال فضرب بعصاه حجرا صلدا لا صدع فيه فانبجس منه الماء فشربت
منه فاذا هو ابرد من الثلج واحلى من العسل فبقيت متحيرا قال لا تحيرني ان العبد اذا اطاع مولاه اطاعه كل شي وحكي
انه كانت لرابعة البصرية سلة معلقة في بيتها فكلما ارادت الطعام تضرب بيدها الى السلة فوجدت فيها الطعام التي
شاءت وقال الحسن خرج سلمان الفارسي من المداين ومعه حذيفة فاذا الظبي في الصحراء والطيور يطيرون في السماء فقال
سلمان ليات ظبي منكما وطير منكن سمان فقد جاء في صحف احب ان تاكلها كلاهما فقال اكل الحكيم وتلعمكم الطير في
الهواء فقال التعجب من هذا هل رايت عبدا اطاع الله فعصاه شي وقال عبد الواحد بن زيد بينما انا وايوب السختياني نسير في
طريق الشام فاذا نحن باسود اقبل اليه عليه كارة حطب فقلت يا اسود من ربك فقال الشك يقول مثلي ثم رفع راسه الى السما
وقال الهي حول هذا الحطب ذهبا فاذا هو ذهب ثم قال ارايتم هذا قلنا نعم قال العظيم رده حطبا فصار حطبا كما كان ثم قال
اسالوا العارفين فان عجائبهم لا تفنى قال ايوب فبقيت متحيرا خجلا من العبد الاسود واستحييت منه حياء لم استحي
مثله قبل ذلك من احد قط ثم قلت امعك شي من الطعام قال فاشار فاذا بين ايدينا جام فيه عسل اشد بياضا من الثلج
واطيب ريحا من المسك وقال كلوا فوالذي لا اله الا هو ليس هذا من بطن نحل فاكلنا فما راينا شيئا احلى منه فتعجبنا
لذلك قال وليس بعارف من تعجب من الايات ومن تعجب من الايات فاعلم انه بعيد من الله ومن عنده ربه لانه فانيا هو
بالله وقال بعضهم كنت حاجا فاردت التلبية واخذت منه الي في نفسي فقطعت حتى بلغت ارفعت وارتقلت بنفسه
الا انه لم تزل نفسي تنازعني بعض الحاجة فاذا انا بهاتف يهتف فنظرت بين يديك فقلت فاذا البادية نفسه كلها فعصيت
عصمت عني عنها وقلت اللهم اني اعوذ بك من كل ارادة سواك وحكي ان رجلا من العارفين خرج من اعمال الحج ولم يكن معه
لذا احد بالجوامع يحرم مرة اخرى وقال لبيك اللهم لبيك فقيل له يا هذا انت لا تكون التلبية وقلت
فقال قد اخرجت من الوطن الى زيارة البيت فلان اخرجت من البيت الى زيارة صاحب البيت فقيل له هنيا لك يا
من غيره وقصد الى زيارته فنعم المزور ربنا وحكي ان هرم بن حيان قال كنت اسير على شط الفرات فاذا انا برجل اقبل
علي وعليه سيما العارفين فسلمت عليه وقلت كيف حالك وحال زمانك قال سبحان الله ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا
يا هرم بن حيان اشتغل بما يعنيك فقلت رحمك الله من اين عرفت اسمي واسم ابي وما رايتك قبل اليوم قال
اما علمت ان العارفين يتعارفون بعضهم بعضا بنور المعرفة فقال فعجبت من حسن فصاحته وتحيرت من هيبته وحكي ان
ذا النون المصري قال بينا انا اسير في بلاد الشام فبلغت الى قرية فاذا انا باهل القرية قد دنوت منهم فاذا انا باسود
والناس يضحكون منه فرفع راسه الي وقال يا ذا النون اعرف قدر نفسه لا تمن على الله والحبيب لا يمن على الحبيب
لا انظر الى السماء فقال يا غاية همم العارفين ان عرفتك فبواهبك وان شكرتك فبنعمتك قال ثم سالت عنه فقيل هو
مجنون لا يفطن في اربعين يوما الا مرة واحدة ولا يميل الى الناس ولا يكلمهم قال ذا النون المصري بينا انا اسير على شاطي
النيل فاذا انا بجارية مضطجعة على النيل وقد اطربت امواج النيل وهي تقول الهي بديع ما فعلت فقلت يا جارية
الشكر منه وهو صاحب كل احسان فقالت يا ذا النون انت الذي انا شكوت منه واذا سخطت سخطت
عليه لم انشأت فتقول من نال ودل ولا يشكوك يا سيدي انت المراد وما سواك محال فقلت

من اين عرفت ان ذا النون ولم ترني فقالت عرفتك بنور معرفة الجبار فقلت اما لك هيبة ووحشة الوحدة فقالت الذي
نور قلبي بنور معرفته ما اسكن قلبي قط الا غيره فانه مونس الابرار في الخلوات وصاحب الزهاد في الفلوات وقال الواسطي بينا
اسير في البادية اذا انا باعرابي جالس متفردا فدنوت منه وسلمت عليه فرد السلام علي فاردت ان اكلمه فقال اشتغل بذكر
الله فان ذكر الله شفاء القلوب ثم قال كيف يتفرغ ابن ادم من ذكره وخدمته والموت في اثره والله ما نزل البلاء بكم كي يصيبه
فقلت له ما اراك وحيدا فريدا فقال ما انا بوحيد الله معي ما انا فريد والله انيس له قال وهو مصوب وهو يقول يا سيدي اكثر
خلقك مشغول عنك بغيرك وانت عوض عن جميع ما فات ويا صاحب كل غريب ويا مونس كل وحيد يا ماوى كل
وحيد فريد وحبيب ودي وانا التبعة انا اقبل الحق وقال ارجع بما فاتك فاشغل بمن هو خير منى ولا تشغلني عن هو خير لي
منك انه علم عن مصري وحكي ان هرم ابن حيان قال رايت اويس ابن عامر فسلمت عليه فقال وعليك السلام يا هرم ابن حيان
فقلت كيف عرفت اسمي واسم ابي ولم تعرفني قبل هذا ونور معرفتك فقلت له اني احبك في الله قال ما اظن احدا
يحب له يحب غير الله قلت اريد الصحبة والانس بك قال ما ظننت عارفا يانس ويخشع لغير الله حتى يستانس بغيره قلت
اوصني قال اوصيك بالله مضجعا فانه يعوضك عن كل ما فاتك وقال ذا النون كنت اسير في بعض المعاور فاذا انا برجل
صوي يحسس فسلمت عليه فرد السلام علي ثم قال من اين الفتى قلت من بلد مصر قال الى اين
قلت اطلب الانس بالمولى قال اترك الدنيا والعقبى ثم اترك الطلب تصل الى مولاك وانسه قلت هذا الكلام تحقيقه
لي قال اسمها فيما اعطينا ولقد اعطينا احين ما القول وهو المعرفة فقلت ما الملك ولكن اريد ان تريني
شيئا على قول فقال يا ذا النون انظر فوقك فنظرت في ذا السماء والارض كلاهما ذهب يتوقد ثم لا لي قال يا ذا النون
انقص بصرك فاذا هما صارتا كما كانتا فقلت كيف السبيل الى هذا قال التقرب بالفردانية كن له عبدا وقال الحسن القلانسي
دخلت يوما دار المجانين بالشام فرايت فيها شابا على رقبته غل وعلى رجليه قيد مشدود بسلسلة فلما وقع بصره
علي فقال يا احمد اترى ما فعل بي واشار بطرفه الى السماء ثم قال جعلتك وسيلتي اليه قل له لو جعلت السموات غلا
على عنقي والارضين قيدا على رجلي ما التفت منك الى سواك طرفة عين فكيف لا يكون العارف هكذا وهو يتقلب في الروحات
ويدخل على الاطباع الاربع في بعضات ذكر على بساط محبته في بعضات شوقه على بساط انسه وفي بعضات خوفه
على بساط رجائه وفي بعضات مناجاته على بساط قربه فاي نزهة اطيب من نزهة العارف اي سعود سعي عان
فبالعين من حب ويرى الله من فرح وحبوة ثم يتفكر في نعيم ربه ومرة يتفكر في تقصير حقه ومرة يتعلق في
ربه ومرة يجول في سرادقات قدسه فالناس حال والعارف بحال وقال ابو يزيد ادنى مقام من مقامات
ان يمر على الماء وفي الهواء ومقاماته على الدارين من غير ان يلتفت منه الى ما سواه وقال ذا النون اول نعمة في
القيمه نزهة العارفين وليس لهم مقام دون مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال المعروف بين الصعالكي
لا والله ما من ولا العارف ينبغي من ذلك **فصل** فتحقق مما اسلفنا ان العلم المعرفة هو العلم بالله وحلاله
نفسه من انوار الجلال وحصل من اشرف الخصال الزم الله به قلوب طالبيه وحض به اهل ولايته واهل محبته ففضله
على ساير العلوم واكثر الناس عن غافلون جاهلون ومعرض خطره ساهون ومعاينه لاهون
ولا يدرك هذه المعاني الا اصحاب القلوب وهذا العلم اساس العلوم كما قال سيد العارفين العلم نقطة كثرها الجاهلون
وساير العلوم مبنية عليه به بينا الخبر الدارين ويعرف العبد عيوب نفسه وعيوب دنياه وجلال ربوبيته
وكمال قدرته واصل عبوديته نفسه وصدق وبتطهير سر العبد بحاج المعرفة في سرادقات لطايف قدسه
وعبد ورجول متهونه ويقع في بعضات قدسه فلا يتم العلوم كلها دون امتزاج شي منه لها ولا يفيد الاعمال
الا بفضله ولا يبلك اليه الا قلوب الله اليها بالرافة والرحمة وتنورها بمصابيح العلم والحكمة وتصل
الى رفع المنازل والدرجات كما قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وكل عارف

يحيى الله ويقيه على مقدار علمه بالله عز وجل وكذلك يرى العبد بنوره حركات الارادات من باطن القلب ويرى
خطوات الضلالات التي تهيج من شهوات النفس ويرى الهام الملهم من جهة الطاعات ويعرف به وساوس العدو من
جهة المعاصي وبنوره يعرف العبد كيف تجيء واردات الارادات وكيف يرد خواطر الغفلة وكيف يقبل الهام الملهم وكيف يقاد
العبد بخالص الاخلاص قال الله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وقال ومن لم يجعل الله له نورا فما له من
نور وقال ابو عبد الله [illegible] وصية لابنه يا بني اجتهد في تعلم علم [illegible] يا بني من تعلم علم العلانية
وترك علم السر هلك ولا ينفع [illegible] اعلم ان هذا العلم [illegible] لا [illegible] الا ان الله [illegible] جهده يا بني ان اردت
ان اردت ان تكون [illegible] الموت
فاذا اجتمعت فيك هذه الخصال [illegible] ومن هنا قال بعض العارفين [illegible]
من سلك سبيل المعرفة بالسالكين [illegible] العبد [illegible] بالله [illegible]
لله بالله وقيل لولا انت كيف كنت اعرف من انت [illegible]
ثم عرفت [illegible] قال عرفت ربي بربي ولولا ربي ما عرفت ربي وقال سيد الشهداء في دعائه كيف يستدل عليك بما هو في
وجوده مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك
ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من
حبك نصيبا [illegible] تجليت لكل شيء [illegible] ظاهر في كل شيء [illegible]
ما كان المراقبة [illegible] جلال الله وعظمته [illegible] **فصل** ای عزیز مردم در راه قرب معرفت
چند طبقه اند بعضی در مقام النفس [illegible]
[illegible]
[illegible] طبقه دوم [illegible] در مقام النفس [illegible]
[illegible] اسما و صفات و اسما [illegible]
اند پس علم و قدرت و حکمت [illegible]
[illegible] طبقه ارباب [illegible] صفات و اسما [illegible]
[illegible] اسما و صفات [illegible] حضرت احدیت [illegible]
شیخ شهید [illegible] طبقه چهارم [illegible]
[illegible] اسما و صفات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **فصل** ای عزیز [illegible]
اجزای [illegible] دانسته شد پس [illegible] علم الهی که علم توحید است [illegible] جمیع علوم [illegible]
[illegible] هم چنانکه سایر علوم را موضوع و مبادی و مسایل [illegible] این علم را نیز [illegible]
و موضوع این علم نیز وجود حق [illegible] و مبادی او ماهیات و حقایق که لازم وجود حق [illegible]
ذات و اسما و صفات و اسما [illegible] حقایق متعلقات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عارف [illegible]

که طالب

چنانکه
که طالب معرفت ان متحقق گردد و به حقیقت آن [illegible] گردد [illegible] عن المقامات [illegible]
شیخ [illegible] الکبری در جواب امام فخر رازی که [illegible] معرفت [illegible] بواردات [illegible]
مقدمات معلوم شد که علم اهل [illegible] و شرف [illegible] علوم است [illegible] و کلام [illegible]
موضوع این علم [illegible] و وصول العبد الی ربه و التقرب منه الذی هو المقصود الاعلی و المطلب الاسنی [illegible]
[illegible] و الطاعات و العبادات [illegible] علوم است [illegible]
[illegible] این علم [illegible] مرتبه وی [illegible] علم ظاهر است [illegible]
علم ظاهر [illegible] ادب [illegible] رعایت ادب [illegible] زیاده [illegible] ادب
[illegible] علم ظاهر [illegible] رعایت [illegible] ادب استاد
[illegible] علوم ظاهری [illegible] استاد علم کلام [illegible] ادب [illegible]
[illegible] در علم طریقت [illegible] علوم است [illegible] ادب [illegible] والدین [illegible]
لازم است **فصل** ای عزیز [illegible] معرفت عبارت از وجود مطلق است [illegible] وحدت [illegible]
[illegible] ذات او است [illegible]
و حقیقت [illegible] وجودی [illegible] در اصطلاح اهل معرفت
[illegible] در اصطلاح متکلمان [illegible] معدوم [illegible] در اصطلاح [illegible]
[illegible] اهل معرفت [illegible] اعیان ممکنات [illegible]
[illegible] عقل اول [illegible] موجودات [illegible]
[illegible] فلاسفه [illegible] حقایق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المجعول [illegible] الموجود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الاشیاء [illegible] موجود [illegible]
[illegible] وجود [illegible] وجود [illegible]
جمیع [illegible] وجود [illegible] الحقیقة [illegible] وجود [illegible]
[illegible] اعیان [illegible] اعتبارات [illegible]
من الحوت [illegible] کنت کنزا مخفیا [illegible] اسما و صفات
[illegible] وجود [illegible] وجود [illegible]
[illegible] وجود [illegible] اطلاق [illegible] وجود [illegible]
امکان و حدوث [illegible] حقیقت [illegible] حقیقت [illegible]
[illegible] بالحقیقت [illegible] وجود [illegible] ذات [illegible] واجب الوجود مطلق [illegible] الذات [illegible]
[illegible] وحدت و کثرت [illegible]
[illegible] کثرت [illegible] الذات [illegible]
[illegible] کثرت [illegible] ممکنات [illegible]

مطلق ادعی در العصب چنانکه اعیان ثابته [illegible] کان هو [illegible] ادم [illegible]

[illegible] ای عزیز [illegible]

فصل

ای عزیز [illegible] عن الصادق ع [illegible] من السماء [illegible] ابن ادم [illegible]

[illegible] ذهبا وفضة لا ینبغی لهما ثالثا یا ابن ادم [illegible] ولا یملأ [illegible] الا التراب [illegible] من هوان الدنیا علی الله انه لا یعصی الا فیها ولا ینال ما عنده الا بترکها [illegible] ما یغنی [illegible] الدنیا [illegible] فکیف [illegible] الله [illegible] لنفسه [illegible] ای عزیز [illegible]

[illegible] ابراهیم ادهم [illegible]

[illegible] الجنید [illegible] ان من [illegible] ان یکون فی قلبه [illegible]

[illegible] ای عزیز [illegible]

[illegible] سرور [illegible] گفت [illegible]

وروی ان عیسی ع کوشفت له الدنیا فی صورة عجوز هتماء علیها من کل زینة فقال لها کم تزوجت قالت لا احصیهم قال کلهم ماتوا او طلقوک قالت بل کلهم قتلتهم قال ع فتعسا لازواجک الباقین کیف لا یعتبرون بالماضین کیف اهلکتهم واحدا بعد واحد ولا یکونون منک علی حذر یا طالب الدنیا [illegible] ولتعلم اذا رایت قفاها وروی ان عیسی ع اشتد به المطر والرعد والبرق یوما فجعل یطلب شیئا یلجأ الیه فرفعت له خیمة من بعید فأتاها فاذا فیها امرأة فحاد عنها فاذا هو بکهف فی جبل فأتاه فاذا فیه اسد فوضع یده علیه وقال الهی جعلت لکل شیء مأوی ولم تجعل لی مأوی فاوحی الله الیه مأواک فی مستقر رحمتی ولازوجنک یوم القیامة مائة حوراء خلقتها بیدی ولاطعمن فی عرسک اربعة آلاف عام کل یوم منها کعمر الدنیا ولآمرن منادیا ینادی این الزهاد فی الدنیا هلموا الی عرس الزاهد عیسی بن مریم پس ای عزیز [illegible] الدنیا [illegible]

فا فهم

من [illegible] ای عزیز [illegible]

[illegible] الذهب والفضة [illegible] الدنیا والآخرة [illegible] ای عزیز [illegible]

[illegible] ومن الحدیث القدسی ان الله تعالی یقول عبدی خلقت الاشیاء لاجلک وخلقتک لاجلی وهبتک الدنیا بالاحسان والآخرة بالایمان یعنی انت مظهر حقیقی المشتمل علی جمیع الاسماء والصفات والاحکام والآثار والعالم باسرها تفاصیل وجودک ومظاهر حقائق حقیقتک ونسخة العالم الکبیر الیک نسخة الجمال [illegible] والمقصود من العالم [illegible] حقیقتک الجامعة [illegible] المقصود من [illegible] التجلی فی کل مظهر [illegible]

ای عزیز [illegible]

[illegible] ای عزیز [illegible]

[illegible] ای عزیز [illegible]

[illegible] لا ینفع الموافقة بین العبد وبین ربه حتی [illegible] بینه وبین خلقه [illegible] موسی [illegible] گفت [illegible]

[illegible] لا یصل العبد الی الحق حتی یهرب من الخلق [illegible] ای عزیز [illegible]

[illegible] انما خلقت [illegible] لاجلی [illegible]

[illegible] المقصود [illegible] ای [illegible]

چه بودی چنوا این دو ویرانه بجدان گذارد که لقب قرب چون عشق گذارد و گدایان که سلطان شد چه عجب فانی نگذارد آنچه عجب

از فلک جلال است قدر افزون پس چرا دوست سلطنة زبون این دو دوره عمر او فرستاد این منزه میدان دوست [illegible]

جذب رؤف منان از ازلی عنایتی که این سلسله [illegible] بحسب در هر میقاتی یا مطلوب [illegible] یا محققا علی [illegible] انما انجینا ابلیس

لانه لم یسجد لک فو اعجبا کیف صالحه وهو [illegible] من القدیمة المعروف لمیلة القدر ای عزیز مراد وصال قرب

الجناب است و قرب [illegible] قرب [illegible] و کمال است پس هر که سالک نفسی [illegible] از آن [illegible] دور کند [illegible]

للاطلاق [illegible] براد قابلیت [illegible] بهم رسد والا [illegible] در اول [illegible]

گفته است که [illegible] این قرب [illegible] و [illegible] قرب [illegible] و صحبت معنوی است

[illegible] در شرق [illegible] و در دوستی [illegible] و در صحبت [illegible] در دل [illegible] معنوی بود

[illegible] در [illegible] و دشمنی که در [illegible] او [illegible] شد [illegible] و [illegible] که [illegible] می آید [illegible]

که در [illegible] تو [illegible] خوش [illegible] تو [illegible] خوش [illegible] تو [illegible]

عزت و [illegible] در [illegible] دایم [illegible]

در دوست دایم دایم [illegible] ای عزیز [illegible] حصول [illegible] قرب [illegible]

[illegible] اول [illegible] در فردوس [illegible] از حضرت رسول [illegible] اللهم ارزقنی حبک و حب من یحبک

و حب من یحبک والعمل الذی یبلغنی الی حبک واجعل حبک احب الی من جمیع الاشیاء [illegible]

اللهم نور ظاهری بطاعتک و باطنی بمحبتک و قلبی بمعرفتک و روحی بمشاهدتک و سری باستقلال اتصال حضرتک

یا ذا الجلال والاکرام اللهم اجعل فی قلبی نورا و فی سمعی نورا و فی بصری نورا و فی لسانی نورا [illegible] و جمیع جوارحی

نورا بانوارک [illegible] اللهم [illegible] الاشیاء [illegible] اللهم [illegible] کل وجه [illegible] فی کل مقصد [illegible]

[illegible] فی کل شدة [illegible] فی کل حال

[illegible] در این رساله [illegible] حکمت [illegible] مطالب [illegible] الا

[illegible] بیان [illegible] مطالب [illegible] بیت

[illegible] ای [illegible] زمین [illegible] جدا [illegible] لیکن [illegible] و [illegible] القدس [illegible] دیگران

هم بکنند آنچه مسیحا میکرد [illegible]

[illegible] ای عزیز بدانکه آدمی در عدم معرفت و مطالعات از [illegible] بیرون نیست قسم اول

[illegible] است و آن بواسطه [illegible] است [illegible] و [illegible] قسم دیگر

[illegible] و آن بواسطه عدم معرفت امام زمان است و قسم رابع اختلاف [illegible]

و [illegible] از آن [illegible] و قسم ثالث اختلاف مذاهب است و آن بواسطه عدم معرفت امام زمان است

و قسم رابع اختلاف لغات است میان هر فرقه و آن بواسطه عدم معرفت اصطلاحات است [illegible] قسم [illegible]

[illegible] اثنا عشریه [illegible] سوم [illegible] است [illegible] و اختلاف قسم رابع [illegible]

و قسم اول [illegible] مرتبه [illegible] از حکمت [illegible] قسم دوم [illegible] است [illegible]

ای [illegible] نبوت مطلقه و ولایت مطلقه و نبوت خاصه و ولایة خاصه [illegible] میان [illegible]

[illegible] ای [illegible] و [illegible] باشد [illegible] عن [illegible] ان من الملائکة الذین

فی سماء الدنیا لیطلعون الی الواحد والاثنین والثلاثة وهم یذکرون فضل آل محمد فیقولون الا ترون هؤلاء فی

قلتهم وکثرة عدوهم یصفون فضل آل محمد فتقول الطائفة الاخری ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله

ذو الفضل العظیم پس [illegible] مقام و مرتبه [illegible] نبوت [illegible]

برسه

برسد و از او بباطن شیخ و از باطن شیخ بباطن سالک من القلب الی القلب روزنه دان [illegible] در مقصد الاقصی [illegible]

که چون [illegible] جوهر اول را شنیدی اکنون بدان که رسول [illegible] جوهر اول روح من است اول ما خلق الله روحی و دیگر احادیث

که اول ما خلق الله [illegible] چون جوهر اول روح محمد [illegible] شد پس محمد پیش از آنکه [illegible] عالم آید [illegible] و از این معنی خبر داد که کنت نبیا

وآدم بین الماء والطین اکنون که [illegible] عالم [illegible] مبعوث شد و از این معنی نیز خبر داد [illegible]

جوهر اول را [illegible] گفته ام جوهر اول دو کار میکند اول آنکه از خدای فیض قبول میکند دوم آنکه [illegible] میرساند [illegible]

که [illegible] دو کار میکند از خدای میگیرد و [illegible] می رساند [illegible] جوهر اول روح محمد است [illegible]

معلوم شد بدان طرف جوهر اول که از خدای فیض میگیرد نامش ولایت است و آن طرف جوهر اول که [illegible] میرساند نامش نبوت است

پس ولایت باطن نبوت است و نبوت ظاهر ولایت و هر دو صفت [illegible] آمد چون این دانسته شد بدانکه انسان کامل [illegible]

و [illegible] نبوت [illegible] مطلقه است و مقیده [illegible] ولایت نیز دو قسمت ولایة مطلقة و ولایة مقیدة فالنبوة المطلقة هی

النبوة الحقیقیة الحاصلة من الازل الباقیة الی الابد وهو اطلاع النبی المخصوص بها علی استعداد جمیع الموجودات بحسب ذواتها وما

هیاتها واعطاء کل ذی حق حقه الذی یطلبه بلسان استعداده من حیث الانباء الذاتی والتعلیم الحقیقی الازلی المسمی بالربوبیة

العظمی والسلطنة الکبری وصاحب هذا المقام هو الخلیفة الاعظم وقطب الاقطاب [illegible] و انسان کبیر و آدم حقیقی که [illegible] از او

بقلم اعلی و عقل اول و روح اعظم [illegible] است اول ما خلق الله نوری و خلق الله آدم علی صورته [illegible]

من [illegible] الی [illegible] من الاخبار الواردة فیه والیه اشار المحققون فی اصطلاحهم [illegible] وعین العالم [illegible]

لانه هو الانسان الکامل الحقیقی [illegible] بحقیقة البرزخیة الکبری واستناد جمیع علوم و احوال [illegible]

نیز [illegible] نبوت مطلقه و ولایت مطلقه [illegible]

[illegible] در ازل و [illegible] در ابد [illegible] و [illegible]

[illegible] نور و احد وعن رسول الله [illegible] و علی بن ابی طالب قبل ان یخلق الخلق [illegible] عام علی اختلاف

الروایات ویسمی [illegible] وان الله بعث علیا مع کل نبی سرا و معی جهرا [illegible] کنت ولیا وآدم بین الماء

والطین [illegible] عن قوله تعالی لیس البر ان تولوا وجوهکم قبل المشرق والمغرب ولکن البر من آمن بالله

والیوم الآخر والملائکة والکتاب والنبیین وآتی المال علی حبه ذوی القربی والیتامی والمساکین وابن السبیل والسائلین

وفی الرقاب واقام الصلاة وآتی الزکاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرین فی البأساء والضراء وحین البأس

اولئک الذین صدقوا واولئک هم المتقون ان هذه الآیة نزلت فی امیر المؤمنین لان هذه الشروط [illegible] الایمان

وصفات [illegible] بین الماء والطین [illegible] الایمان بالله والملائکة والیوم الآخر والکتاب

والنبیین [illegible] المؤمنین وامیر المؤمنین وآدم بین الماء والطین [illegible] الکرامة [illegible]

من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم [illegible] حقیقتها [illegible] قال رسول الله

لو یعلم الناس متی سمی علی امیر المؤمنین [illegible] بین الروح والجسد [illegible] واذ اخذ ربک من بنی آدم الآیة قالت الملائکة

بلی فقال تبارک وتعالی انا ربکم ومحمد نبیکم وعلی امیرکم [illegible] الآیات [illegible] الا ان [illegible]

الله [illegible] وآدم بین الروح والجسد [illegible] مطلقة [illegible]

وصفاته [illegible] فان ضم الیه تبلیغ الاحکام والتأدیب بالاخلاق والتعلیم والقیام بالسیاسة فهو النبوة التشریعیة

ویختص بالرسالة فاعلم ان الوجود دائر علی ظاهر وباطن [illegible] بالاول والآخر [illegible]

[illegible] الی الحضرة الکثرة الخلقیة [illegible] وهذا الوجود [illegible] الظاهر والباطن

فالانسان الکبیر والصغیر [illegible] وفی العقل والنفس [illegible] وفی الروح والقلب [illegible]

الخارج [illegible] فالعقل حقیقة النبی المطلق [illegible] الانبیاء والرسل والنفس الکلیة حقیقة الولی [illegible] الاولیاء

ولا وصيا. ويشهد لها ما تقدم من الأخبار كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وكنت وليا وآدم بين الماء والطين
ومعناهما أنهما ما كانا نبيا ووليا بالفعل دون القوة كسائر الأنبياء والأولياء لأنهما كانا نبيا ووليا بالقوة
ما قال هذا القول على سبيل الافتخار والشرف على غيرهما وتحقيقهما أن الولي المطلق كان نبيا ويخبر بالقول والنفوس [illegible]
من الملكة وغيرهم ما يجب عليهم من معرفة الله ومعرفة صفاته وأسمائه وأفعاله ومعرفة الموجودات والمخلوقات
على قدر قابلياتهم واستعداداتهم كما هو المعلوم من قصة آدم بل روح آدم كان يستفيض منه العلوم والمعارف
وما منهم إلا وقد كان وأعانه بقوته بالحوض يعطيهم لقوله آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة وكذلك الولي
الولي المطلق الذي هو خاتم الأولياء كان يفيض على أرواحهم وأنفسهم ما شاء الله من العلوم والمعارف والحكم والحقائق
لأن نسبة الولي الخاتم إلى النبي الخاتم كنسبة النفس الكلي إلى العقل الكل فإن النفس من العقل استفاد كل ما
استفاد ولا استفاده إلا بواسطته وإشارته ومثالهما أو مثالهما مثال الشمس والقمر واستفاضته القمر
النور مما استفاضه الشمس المنور وكذلك جميع النجوم والكواكب التي استفاضت من الشمس الأنوار القابلية
والكواكب كالخلائق من تلك الصورة الذين يستفيضون من النبي والولي صورة ومعنى ولهذا قال النبي أنا
كالشمس وعلي كالقمر وأصحابي كالنجوم وعنه سموا أصحابنا الولاية بالشمسية والقمرية أعني الولاية الأصلية
فالولاية الذاتية والولاية العرضية الكسبية كنور الشمس ونور القمر فإن نور الشمس ذاتي ونور القمر عرضي وكذلك
النجوم فالمراد بخاتم الأنبياء أنه الذي يكون رجوع جميع الأنبياء والرسل إليه كما كان الحقيقة فإنه كان وعالم الأرواح
مرجع جميع أرواح النبيين والمرسلين وكذلك في عالم الأجساد وإن كان بعد الكل صورة لقوله أنا أول الأنبياء خلقا وآخرهم
فهكذا خاتم الأولياء هو الذي مرجع جميع الأولياء والأوصياء إليه ظاهرا وباطنا كما كان الحال عليه في من في
ذلك العالم مرجع جميع النفوس والأرواح وليا كان أو وصيا رجوعها إليه وكذلك في عالم الأجساد وإن كان بعد الكل فإن
نور الولاية لا ينفك عن نور النبوة وكذلك الولي عن النبي كنور القمر عن نور الشمس لأنهما في العالم كله وهما في
في النفوس كلها فإن النفس والعقل خليفتان في عالم الخلق والنبي والولي خليفتان لله في عالم النفوس والأرواح ولولا
أن نور النبوة ونور الولاية متحدان مجتمعان أزلا وأبدا فإن النبي قال أنا وعلي من نور واحد وروحي وروحه على من شيء
واحد ونوري ونوره واحد وأنه مني وأنا منه ونفسه ونفسي فحكم من حكم في هذا العالم الروحاني على
العالم الجسماني [illegible] ولا عالم فيه ما نطق بها القرآن والأخبار وحكم بها الحكماء والعلماء ولهذا قيل بتقدم
العالم الروحاني على العالم الجسماني بستة أيام كل يوم منها ألف سنة وقيل بأربعة آلاف سنة لقوله
خمرت طينة آدم بيدي أربعين صباحا فالمراد بالصباح أول نور الشمس الخروج لظلمة الليل عن النهار كامتزاج
نور آدم بأن ظلمة الأجساد وأحاطه بها ويوم القيمة عبارة عن الأول وليلة القدر عن الثاني وقيل بالثمانية آلاف
كل يوم ألف سنة وقيل بالخمسين ألف سنة كل يوم منها مقدار خمسين ألف سنة بالمجاهدة في تقدم الروحانيات
الإبداعيات على الجسمانيات والعنصريات بزمان ولا مكان بل بالذات والعنصريات والجسمانيات في زمان
ومكان ومشهود ومسير ومن هذا قيل إن الروحانيات والمجردات توجد من غير مادة ولا مدة والجسمانيات
والعنصريات توجد بمدة ومادة ومن نقول كل موجود في عالم الغيب والشهادة والروحاني والجسماني عليه
عليه وحيوانيته وكمالاته بإفاضة العقل الأول والنفس الكل على الدوام والاستمرار أزلا وأبدا ويسمى هذا المدد
الوجودي ولا طاقتنا الحقيقة كما ذهب إليها أهل الله بالاتفاق ثم اعلم أن الخاتم في النبوة التشريعي
الكلمات فأمر فهي رسالة وإن أريد الرسول التبليغ بالكتاب والسيف فعزم فالعزم خصوص من وجه في الرسالة
والرسالة خصوص من وجه في النبوة والنبوة خصوص من وجه في الولاية والولاية هي الفلك الأقصى المحيط بالكل إذ
لا عزم ولا رسالة ولا نبوة إلا بها ولهذا قيل نبوة النبوة والرسالة الخاتمة إذ لا كان آخر المراتب ونهاية الأنبياء

فلا

لم يزل من الحق وصفاته وأحكامه ولهذا قيل فوق النبوة بحسب فوق الولاية فالولاية تعرف الحق وذلك دون العالمين وكال
ذات تبلغ النفوس وأعيننا المطلق والعين المطلق الجمعية الحالية الشيئية أو لا تتلبس لحقيقة من غير هوية العليا
التي هي أبطن البواطن فتجليه لأول العابد وحضرته الإلهية الثابتة السارية ومرتبة الأحدية الإلهية من حيث الهوية
فيضا من حيث غلبته حكم هذا العبودية بينهما في كل مرتبة كالبينية الشاملة ونشأة ملكية بالطول القصور وسوء الآثار
في الحقائق وأما النبوة فمرتبة ومرسوها الغيب لاسم الظاهر الباطن من حيث خصوص مرتبة في الولاية ينتظر في مطلع
الاسم الظاهر والتجلي إلا في حضرة التدبير والفصل بين النوع وبينها في الاسمية القائمين بحقوق مظاهرها إجمالا وتفصيلا حتى يتم
بها صور الحقائق إلى غاياتها الكمال وأحكامها وقسطه وإذا الولاية المقيدة بكل من النبوة والولاية من حيث هي صفة
إلهية مطلقة ومن حيث استنادها إلى الأنبياء والأولياء مقيدة والمقيد متقوم بالمطلق والمطلق ظاهر في المقيد
فنبوة الأنبياء كلها جزئيات النبوة المطلقة وكذلك ولاية الأولياء جزئيات الولاية المطلقة والمعنى بهذه الولاية
المذكورة الإشارة بما في العيون عن الرضا الإمام لا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب
منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام ويمكنه اختياره هيهات هيهات هيهات
ضلت العقول وتاهت الحلوم [illegible] فوق مرتبة نبوة وخصوصية
لا سبيل على ذلك المقام ولا ولي ولا نبي الخصوص بل الكل يكون راجعا إليه ووجوده [illegible]
موجود قبلهم وخاتم النبوة المطلقة نبينا وخاتم الولاية المطلقة أمير المؤمنين قال في الفتوحات في الفصل الثالث
عشر من جواب محمد بن علي الترمذي الختم ختمان ختم يختم الله به الولاية مطلقا وختم يختم به الولاية المحمدية وأما الختم
الولاية على الإطلاق فهو عيسى فهو الولي بالنبوة المطلقة في زمان هذه الأمة وقد حيل بينه وبين نبوة التشريع والرسالة
فينزل في آخر الزمان وارثا خاتما لا ولي بعده فكان أول هذا الأمر نبيا بعده هو آدم وآخره نبي هو عيسى أعني نبوة الاختصاص
فيكون له حشران حشر معنا وحشر مع الأنبياء والرسل وأما خاتم الولاية المحمدية فهو لرجل من العرب من أكرمها أصلا ويدا
وهو في زماننا اليوم موجود عرفت به في سنة خمس وتسعين وخمسمائة وقوله الأخير يدل على أنه خاتم الولاية المقيدة
هو المهدي وأما قوله أن خاتم الولاية هو عيسى فغلط نأتي بإثباته تماما هو على ما سيأتي من كلامه وكلام غيره
وأما ما أجمع عليه العلماء من الأئمة وغيرهم بالرواية والنبأ بعينه وقال في الباب السادس من الجلد الأول من الفتوحات
في معرفة بدء الروحاني ومن هو أول موجود ولم وجد وفيم وجد وعلى أي مثال وجد ولم وجد وما غايته وغير ذلك
وهو قوله كان الله ولا شيء معه ثم أدرج فيه وهو الآن على ما كان عليه لم يرجع إليه من إيجاده العالم وصف لم يكن عليها
بل كان موصوفا لنفسه مسمى قبل خلقه بالأسماء التي تدعوه بها فلما أراد وجود العالم وبدأه على حد ما علمه بعلمه
بنفسه انفعل عنها حقيقة تسمى الهباء [illegible] ليصح فيها ما شاء من الأشكال وهو أول موجود في
ذكره علي بن أبي طالب وسهل بن عبد الله وغيرهما من أهل التحقيق أهل الكشف والوجود ثم إنه سبحانه تجلى بنوره
إلى ذلك الهباء ويسمونه أصحاب الأفكار الهيولى الكل والعالم فيه بالقوة والصلاحية فقبل منه كل شيء في ذلك
الهباء على حسب قوته واستعداده كما يقبل زوايا البيت نور السراج على قدر قربه من ذلك النور يشتد ضوءه وقبوله
قال الله تعالى الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح فشبه نوره بالمصباح فلم يكن أقرب قبولا في
ذلك الهباء إلا حقيقة محمد المسماة بالعقل الأول فكان سيد العالم بأسره وأول ظاهر في الوجود فكان وجوده من ذلك النور
الإلهي من الهباء ومن الحقيقة الكلية وفي الهباء وجد عينه وعين العالم من تجليه وأقرب الناس إليه علي بن أبي طالب
وأسرار الأنبياء أجمعين هذا آخر كلامه وهو كلام قاطع وبرهان ساطع على خاتمية الولاية المطلقة حيث قرر أن
للحقيقة المحمدية اعتبارين اعتبار الظاهر واعتبار الباطن وأن الباطن يتعلق بالولي الخاتم الذي يكون أقرب الناس إليه
ويكون حسنته ومن حسناته لا يخفى على أحد أنه هذا القرب ولا هذه المخصوصية نسبيا وسببا من النبي

اشارات دالة عليها مثل قوله انا وعلي من نور واحد انا وعلي من شجرة واحدة والناس من شجر شتى وغير ذلك مما سيأتي الدال على انهما من نور واحد ومن حقيقة واحدة وكذلك قوله علي انا الفتح البيان انا الاول وانا الآخر وانا الظاهر وانا الباطن وانا وجه الله وانا جنب الله الى آخر ما سيأتي في خطبة البيان وغيرها الآن كل ذلك يدل على ان حقيقتهم وحقيقة النبي واحدة وهذا هو المطلوب من هذا البحث فهو من هذا البحث عن كل واحد من الائمة وورد مثل هذا الكلام كقوله نحن حجة الله وباب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ونحن خزنة علم الله وعيبة وحي الله واهل دين الله وعلينا نزل كتاب الله وبنا عُبد الله ولولانا ما عرف الله ونحن ورثة نبي الله وفي الخطبة قال علي قال النبي ختم النبي مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي وختمت انا مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي ولا بد صعب علينا القول ومنزل للقول ولا عكس في العيون عن الرضا عن ابيه عن ابيه عن جده عن علي ابن ابي طالب قال قال رسول الله يا علي ما سئلت ربي شيئا الا سئلت مثله غير انه قال لا نبوة بعدك انت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين وفي بصائر الدرجات وابن الشيخ عن جابر عن رسول الله في حديث قال انا خاتم فختم بي النبوة وختم بعلي الوصية وفي كافي عن سالم الحناط قال قلت لابي جعفر اخبرني عن قول الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين ولا يخفى ان هذه الولاية هي الولاية العامة لكل نبي والاشتمال على الولي وعلى ان ذلك ما في كافي سألت ابا الحسن عن قوله فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين وفي كافي عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر قال سمعته يقول والله ان في السماء لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع اهل الارض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا وفي كافي عن ابي الحسن قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي وفي تأويل الآيات عن ابي جعفر الباقر في قوله عز وجل ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون لولاية علي وفي كافي عن ابي الحسن الرضا قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد ووصيه علي والصبغة وقوله تعالى صبغة الله هي الولاية على ما روي في تأويل الآيات عن كا باسناده عن ابي عبد الله انه قال صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق وفي كا باسناده عن بريد العجلي قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وفي شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني عن علي ان الله ايانا عنى بقوله لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وفي تأويل الآيات في تفسير قوله تعالى يا ايها الناس ادخلوا في السلم كافة عن الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن ابي جعفر يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال السلم ولاية امير المؤمنين وولايتنا اولاده وروى ابن المغازلي بين الخبرين وفي هذا الكتاب عن الحسن ابن ابي الحسن الديلمي في كتابه عن ابي عبد الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه يعني وصيه امير المؤمنين ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا واخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة وفي كتاب الواحدة عن ابي جعفر الباقر قال قال امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنها الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق النبيين بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله واذ اخذ الله ميثاق

ميثاق لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني محمدا ولتنصرن وصيه فقد آمنوا بمحمد ولم ينصروا وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بالنصرة لبعضنا لبعض فقد نصرت محمدا وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد ولم ينصرني احد من انبيائه ورسله ولما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني الحديث وروى في تأويل الآيات عن كا في تفسير قوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم الآية عن ابي جعفر في قوله عز وجل ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم الولاية وفي كا عن ابي عبد الله قال ولايتنا ولاية الله لم يبعث نبيا قط الا بها وفي تأويل الآيات في تفسير فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون عن كا عن ابي عبد الله واذكروا آلاء الله وقال اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا وعن طريق العامة نقله عن ابن مردويه بحذف اسناده الى الامام محمد الباقر انه قال في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال الى ولاية علي ابن ابي طالب وصدق ابن رسول الله لانه لا شك ان حياة القلب بالولاية والمعرفة بعدمه وروى ابو الجارود عن محمد بن علي الباقر في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله الآية نزلت في ولاية امير المؤمنين وفي تأويل الآيات في تفسير قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة عن كتاب نهج الايمان وقال ذكر ابو عبد الله محمد بن علي السراج في كتابه في تأويل هذه الآية حديثا يرفعه باسناده الى عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله يا ابن مسعود انه قد نزلت في علي آية واتقوا فتنة الآية وانا مستودعكها فكن لما اقول واعيا وعني مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا كان كمن جحد نبوتي ونبوة الانبياء من قبلي فقال الراوي يا ابن مسعود اسمعت هذا من رسول الله قال نعم فقلت له فكيف كنت للظالمين قال لا جرم حلت عقوبة عملي انه لم استأذن امامي كما استأذن جندب وسلمان وعمار وانا استغفر الله واتوب اليه وفي تأويل الآيات عن شواهد التنزيل للحاكم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية واتقوا فتنة الآية قال النبي من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء من قبلي اقول لا ريب فيما قاله لان ولاية علي ابن ابي طالب مع كل نبي من الانبياء فمن انكر فقد انكر ولاية كل نبي والنبوة بدون الولاية غير معقول وفي تأويل الآيات في تفسير قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم عن كا باسناده عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل وبشر الذين آمنوا الآية قال ولاية امير المؤمنين وفي تأويل الآيات في تفسير قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم في كتاب المناقب لابن المغازلي عن الحسين ابن جبير باسناده الى عبد الله ابن عباس عن زيد بن علي في قول الله عز وجل والله يدعوا الى دار السلام يعني الجنة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال يعني ولاية علي ابن ابي طالب وفي تأويل الآيات في تفسير قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد عن الحاكم باسناده عن ابي برزة الاسلمي قال دعى رسول الله بالطهور وعنده علي ابن ابي طالب فاخذ رسول الله بيد علي بعدما تطهر فالصقها بصدره وقال انما انت منذر يعني نفسه ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال انك منار الانام وغاية الهدى وامير القرى اشهد على ذلك انك كذلك وفي تأويل الآيات في تفسير قوله تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن من كل مثل فأبى اكثر الناس الا كفورا عن كا عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فأبى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا ونقل معناه خبر الحزم عن محمد ابن العباس عنه وفي تأويل الآيات ذكر اخبارا مستفيضة في تفسير قوله تعالى واجعل لي لسان صدق عليا عن اكمال الدين وعن كتاب محمد ابن العباس وغيرهما ان لسان الصدق هو علي ابن ابي طالب وفي تأويل الآيات في تفسير قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا عن ابي جعفر قال كان علي ابن الحسين يسجد في سورة مريم ويقول ممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا نحن عنينا بذلك ونحن اهل الصفوة ونحن اهل الحبوة ويروى عن ابي الحسن موسى في تفسير هذه الآية نحن ذرية

ابراهيم ونحن المحمولون مع نوح ونحن صفوة الله وفي تاويل الايات عن المفيد باسناده عن ابي جعفر ع قال اخذ الله الميثاق على الناس فقال الست بربكم قالوا بلى وان هذا محمد رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الله الميثاق على النبيين الست بربكم وان هذا محمد رسولي وعلي امير المؤمنين والاوصياء من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا ربنا وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزيمة على الاقرار وروى عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين وفي تاويل في تفسير قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها ذكر اخبارا انها الولاية لامير المؤمنين ع وفي بعضها التوحيد والنبوة والولاية وفي تاويل الايات في تفسير قوله انا عرضنا الامانة الاية قال يعني بها الولاية لعلي ابن ابي طالب ع وفي كافي عن الرضا ع في تفسير قوله انا عرضنا الامانة قال هي الولاية لامير المؤمنين ع وفي تاويل الايات في قوله قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى اخبار ان الواحدة هي ولاية امير المؤمنين ع ومثنى طاعة رسول الله وطاعة امير المؤمنين ع وفرادى طاعة ذريته وفي تاويل الايات عن ابي عبد الله ع لقد حق القول على اكثرهم ممن لا يقر بولاية علي ابن ابي طالب ع وفي تاويل الايات في تفسير قوله وقفوهم انهم مسؤولون روى اخبارا كثيرة انه يسئل عنهم عن ولاية امير المؤمنين ع منها ما رواه الشيخ الطوسي في مجالس الاخبار باسناده عن انس ابن مالك قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ونصب الصراط على شفير جهنم فلم يجز عليها الا من كانت معه براءة من علي ابن ابي طالب ع وذكر ايضا في هذا الكتاب باسناده عن ابي عبد الله ابن عباس قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلي على الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا سالناه عن ولاية علي فمن معه شيء منها نجى وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه في النار ثم تلا وقفوهم انهم مسؤولون وهذه الاخبار يدل على ان ولاية امير المؤمنين ع مفترضة على الخلق اجمعين واذا كان الامر كذلك فهو افضل خلق الله بعد النبي المصطفى وذكر في تفسير قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون اخبارا مستفيضة وسوف تسئلون عن ولاية علي ابن ابي طالب وروى الشيخ الطوسي في اماليه باسناده عن ابيه عن رسول الله انه قال ما قبض الله نبيا الا وامره ان يوصي الى افضل عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد الى ابن عمك علي ابن ابي طالب فاني قد اثبته في الكتب السابقة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي ابن ابي طالب بالولاية وفي كافي عن ابي عبد الله ع ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا وفي كافي عن ابي جعفر قال ان الله نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة وفي العيون عن مولانا امير المؤمنين انه [illegible] ويعبر على الماء [illegible] الى امير المؤمنين يا هذا الذي [illegible] قال امير المؤمنين [illegible] الماء [illegible] اليه فلما راى الخيبري ذلك انكب على قدميه وقال يا فتى ما قلت حتى حولت الماء حجرا فقال له امير المؤمنين فما قلت انت حتى عبرت على الماء فقال الخيبري دعوت ربي باسمه الاعظم فقال امير المؤمنين ع وما هو قال سالته باسم وصي محمد الاعظم فقال له امير المؤمنين ع انا وصي محمد فقال الخيبري انه لحق ثم اسلم وفي العيون عن الرضا [illegible] قال قال رسول الله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله [illegible] علي [illegible] الذي [illegible] من بغض من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي [illegible] وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي وفي تاويل الايات عن الشيخ في مصباح [illegible] عن الصادق ع قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلائق [illegible] فاول من يدعى نوح فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال من يشهد لك فيقول محمد ابن عبد الله قال فيخرج نوح ع فيتخطى الناس حتى يجيء الى محمد ص وهو على كثيب من مسك ومعه علي ع وهو قوله عز وجل فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح لمحمد يا محمد ان الله تبارك وتعالى سالني هل بلغت

فقلت نعم فقال من يشهد بذلك فقلت محمد فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا له انه قد بلغ فقال ابو عبد الله ع جعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلي اين هو فقال هو اعظم من ذلك وفي [illegible] الاخبار في ذلك مضاف على ما ذكر

واعلم ان النبوة المقيدة انما كملت وبلغت غايتها بالتدريج فاسها ابتدا بآدم ع ولم تزل تنمو وتكمل حتى بلغ كمالها الى نبينا ولهذا كان خاتم النبيين والى هذه الاشارة بقوله ص مثل النبوة مثل دار معمورة لم يبق فيها الا موضع لبنة وكنت انا تلك اللبنة وكذلك الولاية المطلقة انما تدرجت الى الكمال حتى بلغت غايتها الى المهدي الموعود [illegible] الذي هو صاحب الامر في هذا العصر وبقية الله اليوم في بلاده وعباده صلوات الله عليه وعلى آبائه المعصومين ع ولا يذهب عليك انه لو ان النبوة المطلقة والولاية المطلقة قابلة [illegible] بين اثنين كما في موسى وهارون ع واما الامامة التي هي الولاية المقيدة الخاصة فلا يصح ان يكون في عصر واحد اكثر من شخص واحد لان الخلق باعتبار الولي كالمعلول في الفيض واستفادة الكمال والولي كالعلة في الافاضة والتعليم فلو اجتمع اثنان في عصر واحد [illegible] لتوارد علتان على معلول واحد معلول شخصي هذا خلف وفيه تامل والاصوب ان يقال انا بينا سابقا ان الامام متصرف في مادة العالم العنصري فيكون بالنسبة الى جميع الاشياء كالنفس بالنسبة الى البدن في تدبيره واصلاحه واظهار الكمالات فيه فجميع العالم بالنسبة اليه كالبدن الواحد فيجب ان يكون هو بالنسبة الى العالم كالنفس الواحدة فكما لا يجوز اجتماع نفسين على بدن واحد فكذلك لا يجوز اجتماع امامين في عصر واحد واعلم ان المقصود من الامام اصلاح نظام العالم فان كان واحدا يحصل منه ذلك الغرض كان وجود الآخر خاليا عن الفائدة [illegible] في الحكمة وان لم يكن المقصود حاصلا الا بهما فكل لم يكن مستحقا للولاية فيلزم العبث في نصبه فلا يكون الا واحدا وفي امالي الشيخ ابي جعفر الطوسي عن جابر عن ابي جعفر ع عن جده ان رسول الله قال لعلي ع انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى الخلق كلهم جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين وعن محمد ابن العباس في تفسير قوله [illegible] باسناده عن كعب ابن عياض قال طعنت على علي بين يدي رسول الله فوكزني في صدري ثم قال يا كعب ان لعلي نورين نور في السماء ونور في الارض فمن تمسك بنوره ادخله الله الجنة ومن اخطاه ادخله الله النار فبشر الناس عني بذلك وفي [illegible] باسناده عن ابي عبد الله في قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن [illegible] ولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم ع وفي تاويل الاحاديث والايات في تفسير قوله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا عن محمد ابن العباس باسناده عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله وان لو استقاموا الاية يعني لو استقاموا على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله الميثاق على ذرية آدم لاسقيناهم ماء غدقا يعني اسقيناهم من الماء الفرات العذب [illegible] عن ابي عبد الله ان لو استقاموا على الولاية لاسقيناهم ماء غدقا يعني علما كثيرا يتعلمونه من الائمة وفي [illegible] باسناده عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل [illegible] الحيوة الدنيا قال يعني ولايتهم [illegible] خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين ع وان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وتفصيل ذلك [illegible] ما سبق ان النبوة هي الاخبار عن الحقائق الالهية والمعارف الربانية [illegible] عن ذات الحق واسمائه وصفاته وافعاله واحكامه وتنقسم النبوة الى نبوة تعريف [illegible] الاخبار والانباء عن معرفة الذات والصفات والاسماء والافعال والى نبوة تشريع وهي ذلك مع زيادة تبليغ الاحكام والتاديب بالاخلاق الحميدة والقيام بالسياسة ويسمى هذه رسالة والولاية هي الاطلاع على الحقائق الالهية ومعرفة ذاته وصفاته وافعاله كشفا وشهودا من الله خاصة من غير واسطة ملك من الملائكة واحد من البشر [illegible] النبوة [illegible] النفس [illegible] حقائق المعلومات والمعقولات عن جوهر العقل الاول والرسالة تبليغ تلك المعلومات والمعقولات الى المستعدين والولاية تلقي النفس الكلي [illegible] على قدر صفائه وقبوله وقوة استعداده [illegible] ان النبوة بدون الولاية ممتنعة [illegible]

الرسالة بدون النبوة ممتنعة ولهذا كل رسول نبي وكل نبي ولي ولا عكس واذا كانت الولاية اقدم من النبوة والنبوة اقدم من
الرسالة فلا يلزم من تفضيل الولاية على النبوة وتفضيل النبوة على الرسالة تفضيل الولي على النبي ولا تفضيل النبي على الرسول لان النبوة
هذا الترتيب انما هو باعتبار اجتماعها في شخص كالرسول لا الولي واحد باعتبار افراده فانها اذا اجتمعت في شخص واحد يجب ان يكون ولايته اعظم
من النبوة والنبوة اعظم من الرسالة فان كان الرسول اعظم من النبي والنبي اعظم من الولي فلا شبهة من كلامهم ان الولاية اعظم
من النبوة والنبوة اعظم من الرسالة لكون الولي اعظم من النبي والنبي اعظم من الرسول الا ولهذا كان النبي له مرتبة النبوة وليس
للولي ذلك لان مرتبة الولاية خاصة والرسول له مرتبة الرسالة والنبوة ومرتبة النبوة وليس للنبي ذلك فلا يكون الولي اعظم من النبي ولا
النبي اعظم من الرسول لان كل واحد تابع للاخر ومتابع لا يلحق المتبوع من حيث هو تابع قال الله تابع للنبوة والانا الاولياء تابع ولهذا
والنبوة تابع للرسول دايما ولا يمكن بينهما ان لا يكون اعظم منه وهذه قاعدة مقررة لا ريب فيه اذا عرفت ذلك
فاعلم ان الكتب المنزلة على الانبياء من اقتضاء الحضرة الاحدية والحديث القدسي من اقتضاء الحضرة الواحدية والحديث النبوي
من اقتضاء الحضرة الربوبية والكل خارج من فم واحد ولسان واحد لكن بحسب المقام والمرتبة اعلم ان الكتاب النازل من الحق
الالهية على ملك من الملائكة او نبي من الانبياء او غير ذلك من الكتب السماوية هو تنزيل الى العقل الاول المعبر عنه بام الكتاب
مجملا ثم الى النفس الكلية المعبر عنها بالكتاب المبين مفصلا ثم نزل الى عالم الارواح والنفوس المجردة ثم الى الاجسام والمركبات
ويسمى الاول افاضة الحضرة الالهية على العقل الكلي وهو الوحي في مقام الولاية ويسمى الثاني افاضة العقل الكلي على النفس الكلية
وهو الالهام في مقام النبوة ويسمى الثالث افاضة النفس الكلية على الارواح والنفوس المجردة وهو الكشف في مقام الرسالة
فالاول مخصوص بالرسالة والثاني بالنبوة والثالث بالولاية فالفراسة والحدس وما هو من هذا القبيل يكون من مقتضاء
الكشف اما الوحي الحقي ودونه الجلي والالهام دون الخاص والحاصل ان الانسان اذا كان في مقام الوحدة الصرفة كما هذا حضرة الاحدية
الذاتية فما يصدر عنه في ذلك الوقت فيسمى كلاما الهيا موسوما بالوحي الحقي لانه في مقام البقاء بعد الفناء وليس بينه وبين الحق
حجاب ولا واسطة واذا كان في مقام النبوة ورسالة الدعوة والاخبار عن الله بواسطة الملك من الملائكة فما يصدر عنه في ذلك
الوقت يسمى حديثا قدسيا احاط لامر الوحي الجلي لانه لا يكون الا بواسطة ملك لان الجلي لا يكون الا كذلك لانه هنا في مقام الخلافة
والوسيلة بينه وبين خلقه وهو مقتضى الواسطة لان الملك من حيث تجرده الذاتي يقتضيه الوحي في الحضرة من النبي المتعلق
بحقوق المخلوق ومآربهم واذا كان في مقام الرسالة وتاسيس الحكم والسياسة والحرب والمعارضة فما يصدر عنه في
ذلك المقام حديثا نبويا احاط لامر الوحي الجلي لا الالهام والحدس والفراسة والكشف والارصة وغير ذلك يكون مرتبته فيها
لان كل رسول نبي وكل نبي ولي فالولاية من حيث هي اقرب واعظم من النبوة والنبوة من الرسالة لما قيل والنبي والرسول
فهذا كان في مقام البشر وعالم الطبيعة فما يصدر عنه فيه فسمي كلاما شبيها بحديثنا انما انا بشر مثلكم يوحى الي تنبيها وعلم
ان نبينا اصل الخلق وكلهم لانه سيد ولد ادم وهو سيد العالمين وهو اول ما خلق الله نوره ومن نوره كل شيء لولاك
لما خلقت الافلاك فانه صاحب المرتبة الكلية الجامعة لجميع مراتب الكمال عكس اجتماعهما في الانسان فكان بتلك المرتبة انا
لعلى المرتبة الجمعية لانه المظهر لجميع صفات الحق وخصوصا الاسم الجامع به وهو اعني الرحمن المشتمل على غاية كمال النبوة المؤيد
بالولاية الشاملة صورة ومعنى باعتبار قابلية لغاية التجلي بجميع صفات الله وسماته وقبول الفيض الوجودي
وما يتفرع عليه من الكمالات باعتبار فناء الشبوتية الحقيقية والصورية الظهورية الجامعة لجميع الصفات الالهية
فليست تلك الكمالات بالاصالة الا له ولهذا كان خاتم الرسالة بجميع ما ياخذ الانبياء والاولياء من المبدء الى الخاتم منه
تنطبع وما المهم فمثلا مرتبة الكلية التي هي الاصل لجميع المراتب لا ينبغي فيها التعدد والتكثر والا لزم اجتماع الامثال لان
الوجود الكلي الاصل لمحو انفس الخلق واصل العالمين ولا يخفى مرتبة الولاية المطلقة اصل وافراد ما على مرتبة النبوة
اما اولا فلان الولاية صفة الهية لان النبي لا يكون نبيا حتى يكون وليا فالولاية بصفة النبوة فاذا كانت صفة لها
كانت سابقة عليها وعلة في حصولها فيكون ولا نبيا النبي المطلقة اجل واعلى واشرف من نبوته واما ثانيا فلان الولاية

اعلى منها رتبة لان صاحبها الوحدة المطلقة التي هي مقام لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وكمال النبوة من جمعه الكثرة
الحاصلة بسبب الرسالة اليها وهي مقام المشار اليها بقوله انا ابو هي بكلام ولا ريب ان مقام الوحدة اجل واشرف
واعلى من مقام الكثرة فيكون قوة النبوة من الولاية فيكون اشرف منها واما ثالثا فلان الولاية كل محيط واوسع محالا
وابسط حقيقة لكونها كالجنس الداخل تحتها سائر الولايات والجامع كما سائر افرادها لدخول النبوة تحتها من افرادها والولاية
خاصة واخلة تحت مطلق الولاية والاعم اشرف ما قيل من الاخص اما كالمحيطية فباعتبار كثرة انقسامها على اقسام
النبوة واما سعة محالها فباعتبار سعة دايرتها فلان دايرة الولاية محيطة بدايرة النبوة لدخولها فيها من حيث العموم
والخصوص المطلق واما بساطة حقيقتها فباعتبار وحدتها وعدم تكثرها كالنبوة اي عزيز در سبيل الا فقرا ادرده
كه شيخ المشايخ شيخ سعد الدين الحموي ميفرمايد بر طرف جبرائيل را در اين عالم در مظهر سبب كه بايد ان طرف نبي نبوت است خاتم انبياست
و مظهر ان طرف كه بقي ولايت است صاحب زمان است وصاحب زمان اسم بسيار دارد جنانكه جبرائيل اسم بسيار دارد وابد دوكي
صاحب زمان علم كه بيرون وقت بكلي ولا در علم وقدرت را اجراء وي اراده اند جون بيرون ايد تمام روي زمين بگيرد وروي زمين را الله علم وداد
بكند بر ازعدل وداد جنانكه پر از ستم شده بود در وقت در اسب ثبي در راحت وشد شيخ سعد الدين حموي در حق اين صاحب زمان
كتابها ساخته است ومدح وي بسيار گفته است وظهور او است دران وقت كه ما در وي ... بيرون خواهد آمد اما اين بيچاره را آن
كه وقت بيرون امدن وي معلوم نيست اي در ولش بودي جيزها اجرا كرده اند كه اگر از صد يكي بگويم
بعضي تحمل دور كنند وتكذيب كنند ولا كه ... احوال وي بيش از اين خواهد بود كه هيچ شك نيست راست آيد جون
دانستي كه ولايت باطن نبوت است ودريگر دانستي كه ولايت ونبوت هر دو صفت محمد است بدانكه الكون
صفت نبوة محمد ظاهر است ووضع صورت ميكرد ووضع صورت را ظاهر اشكال راست ميكرد واين جنين
هزاره ميكرد ميرفت جمع ووضع صورت ميكردند ووضع صورت را محمد صلى الله عليه واله تمام كرد جون
وضع صورت تمام شد نبوت هم تمام شد الكون نوبت ولايت است كه اشكال را مشكل
وحقايق اشكال را كند وگفته شد كه صاحب زمان وولايت است جون بيرون آيد ولايت ظاهر شود
وحقايق اشكال را شود وصورت پوشيده شود تا الكون در مدرسي كتب علم ظاهر ميگويند
وحقايق باطن ان بود از جهت انكه وقت نبوت بود ونبوت وضع صورت ميكرد جون
صورت تمام نبوت هم تمام شد الكون وقت ظهور ولايت است حول ولايت
ظاهر شود معاني ... اسرار ظاهر گردد وصورت پنهان شود ودر مدرسها كتب از حقيقت سلام و
حقيقت ايمان وحقيقت معراج وحقيقت صوم وحقيقت حج اشكال را گويند وحقيقت بهشت
وحقيقت دوزخ وحقيقت ثواب وحقيقت عقاب وحقيقت صراط بيدا الله معنى شيخ
سعد الدين الحموي انه قال لم يخرج المهدي حتى يسمع عن شاك معاني اسرار التوحيد
در علم ظاهر ابدال شود احمد ... شود هم معنى شرعا بگر خون گردد هم
خواهد شد ... الابدال شود ودر صحف ابراهيم صلى الله عليه واله مذكور است كه العمل بما علم عبادة وابتعاد
عن الخلايق سلوة وحفظ الجوارح عبادة وترك الهوى جهاد والكف عن الناس صدقة جون حقايق
اشكال را شود قيامت باشد كه صحف روز قيامت اين است كه يوم تبلى السرائر وجون حقايق
وقيامت اشكال را شود غذاى بر هر كس ظاهر شود امروز بر بعضي ظاهر است در قيامت
بر هر كس ظاهر شود انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر انتهى عبارة
مفصلا لا انقص اي عزيز جون مراتب نبوة مطلقة ومقيدة وكذلك الولاية المطلقة والمقيدة
وخاتم النبوة والولاية دانسته شد فاعلم ان الله ينظر بنظر الى العالم وعن العالم

وهو الانسان الكامل فبرحمته بالوجود كما قال لولاك لولاك لما خلقت الافلاك وقال تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واليه اشار بعين الحيوة وقال عين الحيوة هو باطن
اسم الحي الذي من تحقق به شرب من ماء عين الحيوة الذي من شربه
لا يموت ابدا لكونه حيا بحيوة الحي وكل حي في العالم لم
يحي بحيوة هذا الانسان لكون حيوته حيوة الحق والى ماء
هذا العين اشار جل ذكره ومن الماء كل شيء حي واليه اشار ايضا بقوله
وكان عرشه على الماء ليبلوكم واليه اشار بقوله عينا يشرب بها عباد الله
يفجرونها تفجيرا وهو المسماة بالعين الكافوري والحوض الكوثر
في قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا
وقوله انا اعطيناك الكوثر واليه نسب الخضر عليه السلام لانه شرب
منها قطرة وبالحقيقة هي عين الولاية الاصلية ومنبع النبوة الحقيقية
واليها اشار امير المؤمنين عليه السلام بقوله ان لله شرابا لاوليائه
اذا شربوا سكروا واذا سكروا طربوا واذا طربوا طلبوا واذا طلبوا وجدوا
واذا وجدوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا لا فرق بينهم وبين
حبيبهم وبالحقيقة الظلمات المشهورة عبارة عن ظلمات عالم الطبيعة ومقام
الكثرة والبعد عن هذا وماء الحيوة عبارة عن اخراج السالك من هذه الظلمات
ووصوله الى هذا العين التي هي عين الولاية ومقام التوحيد الحقيقي
والاسكندر والخضر في طلب هذا العين عبارة تارة عن النبي وتارة عن الكمل في
الوجدان دون التبي في نشأة معينة مطلقا لا ان امثالهم
لا يطلب مثل هذا العين في الخارج بحيث يشاهدها حسا وصاحب هذا
المقام هو مرجع الكل ومبداه ومصدرها الكل ومنشاه وهو المبدا والنهاية
المنتهى وهو المعبر عنه انه ليس وراء عبادان قرية واليه يستند كل العلوم والاعمال واليه
ينتهي جميع المقامات والمراتب نبيا كان او وليا رسولا كان او وصيا الاوصيا ولا تقتضي هذا قال السيد

وخطبة

وخطبة البيان ما قال وهو بيان لفظات الشمس في ترتيب الاسم في هذه المرتبة اشار سيدنا جعفر الصادق ع في قوله ان الصورة الانسانية
هي اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجموع صور العالمين وهي المختصر من
العلوم في اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غايب وهي الحجة على كل جاحد وهي الطريق المستقيم الى كل خير وهي الصراط الممدود
بين الجنة والنار وفي المعاني وروي عن الصادق ع ان الصورة الانسانية هي الطريق المستقيم الى كل خير والجسر الممدود
بين الجنة والنار ثم اقول فالصراط والمار عليه شيء واحد كل خطوة يضع قدمه على راسه يعني يعمل على مقتضى [illegible]
التي هي بمنزلة راسه بل يضع راسه على قدمه يعني يبني معرفة على نتيجة عمل الذي كان بناه على المعرفة السابقة حتى يقطع المنازل
الى الله والى المصير وفي كتاب الغيبة للنعماني باسناده في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا عن علي بن
الحسين ع انه كان رسول الله ص ذات يوم جالسا في المسجد واصحابه حوله فقال لهم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة
يسال عما يعنيه فطلع رجل شبيه برجال مضر فتقدم وسلم على رسول الله ص وجلس وقال يا رسول الله اني
سمعت الله يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي امر الله بالاعتصام به ولا نتفرق عنه فقال
فاطرق مليا ثم رفع راسه واشار الى علي بن ابي طالب وقال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في دنياه ولم
يضل في آخرته فوثب الرجل الى علي بن ابي طالب ع واحتضنه من وراء ظهره وهو يقول اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله
ثم قام فولى وخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله الحقه واساله ان يستغفر لي فقال رسول
الله ص اذا تجده موفقا فلحقه الرجل فساله ان يستغفر له فقال له هل فهمت ما قال لي رسول الله ص وما قلت له قال الرجل
نعم فقال ان كنت متمسكا بذلك الحبل يغفر الله لك والا فلا غفر الله لك وتركه ومعنى وقد تبين من ذلك ان الامام هو
الصراط المستقيم وان معرفة الصراط المستقيم ومعرفة المشي على الصراط المستقيم وان من عرف الامام والمشي على صراطه ظاهرا
او باطنا فقد نجى ومعرفته فاز بدخول الجنة والنجاة من النار ومن لم يعرف الامام لم يدر ما يصنع فهو [illegible]
في النار فاذا تحقق هذا فاعلم ان هذه الولاية الحقيقية المحمدية بالاصالة ولاولياء الوصيين بالوراثة ولا يجوز [illegible] الا لائمة
المعصومين المنصوصين من الله بالامامة والخلافة وعلى ان المرتبتان لا يمكن ان يكون الا لخاتم الانبياء واوليائه الذين هما
بحسب التحقيق وهو محمد وعلي ولا يكونان لغيرهما من الانبياء والاولياء الا بالوراثة منهما والى هذا اشار القوم في
اصطلاحهم بقولهم القطبية الكبرى هي مرتبة قطب الاقطاب لا على باطن خاتم النبوة وقالوا انه خاتم النبوة وهو الذي
ختم الله به النبوة ولا يكون الا واحدا وهو نبينا ص وكذا خاتم الولاية وهو الذي يبلغ به صلاح الدنيا والآخرة نهاية الكمال ويختل
بموته نظام العالم وهو المهدي ع الموعود في آخر الزمان فصل ويتحقق ما تقدم ان حقيقة علي وحقيقة النبي واحدة وهذا
هو المطلوب من هذا البحث ويعرف في هذا البحث معرفة كل واحد من الائمة ع وورد منهم انهم قالوا نحن حجة الله ونحن باب الله
ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ونحن خزنة علم الله ونحن عيبة وحيه وامر
دين الله وعلينا نزل كتاب الله وبنا عبد الله ولولانا ما عرف الله ونحن ورثة نبيه ونحن [illegible] ان بيان معنى ولا شك ذكر
غير معلوم كنت كان علي بن ابي طالب ع بعد خاتم الانبياء اشرف وافضل واعلم من جميع الانبياء وصاحب الكرامات ولكن [illegible]
كذا [illegible] ابن ضعيف [illegible] حبيبي [illegible] امير المؤمنين ع وافضلية او
ارباب [illegible] اسماء [illegible] حتى ثم عرفت تمام [illegible] استعانات [illegible]
و [illegible] وفي كفاية الاثر عن الصادق ع انه قال قال رسول الله ص ان الله تعالى خلق لاخي علي بن ابي طالب ع فضائل
لا تحصى كثرة فمن قرا فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو وافى القيمة بذنوب
الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة يستغفرون له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من
فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالسمع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم
قال النظر الى علي بن ابي طالب عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه وفي كامل

وانه يمشي سويا على الصراط المستقيم

ام سلمه رض قالت سمعت رسول الله صلعم يقول ما من قوم يجتمعون في [illegible] فضل محمد وال محمد الا هبطت ملائكة السماء حتى تحف بهم
فاذا تفرق القوم عرجت الملائكة بما قالوا وقطار لقطار السماء بارج اليه يصعد الكلم الطيب وفي تفسير الامام ع عند قوله تعالى
الذي جعل لكم الارض فراشا عن امير المؤمنين ع عن النبي ص في حديث طويل لو ان رجلا عمره الله عمر الدنيا مائة
الف مرة ورزقه مثل اموال الدنيا مائة الف مرة فانفق اموالها في سبيل الله وافنى عمره صيام نهاره وقيام ليله لا يفتر شيئا
منه ولا صيام ثم لقي الله منطويا على بغض محمد او بغض علي الا اكبه الله على منخره في نار جهنم ولرده الله ثم عليه اعماله واحبطها
وفي المجالس عن ابي مسلم قال خرجت مع حسن البصري وانس بن مالك حتى اتينا باب ام سلمة رض فقعد انس على الباب وقعدت
انا مع الحسن البصري فسمعت وهو يقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت وعليك السلام من انت يا بني فقال
انا الحسن البصري فقالت فيما جئت يا حسن فقال لتحدثني بحديث سمعته من رسول الله ص في علي بن ابي طالب ع فقالت ام سلمة
والله لاحدثنك بحديث سمعته اذناي من رسول الله ص والا فصمتا ورأته عيناي والا فعميتا ووعاه قلبي والا فطبع الله عليه
واخرس لساني ان لم اكن سمعت من رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب ع يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك
الا لقي الله بعبادة صنم او وثن قال فسمعت الحسن البصري وهو يقول الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال
انس بن مالك ما لي اراك تكبر قال سالت امنا ام سلمة ان تحدثني بحديث سمعته من رسول الله ص في علي ع فقالت لي كذا وكذا
فقلت الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى كل مؤمن فسمعت عند ذلك انس بن مالك وهو يقول اشهد على رسول الله ص
انه قال هذه المقالة ثلث مرات او اربع مرات [illegible] كالحديث ودلالات [illegible] حال الحسن [illegible] وفي المجالس عن
سلمان الفارسي قال خرج [illegible] دون امير المؤمنين ع فوقف امامهم فقال القوم من الذي وقف امامنا فقالوا
ابو [illegible] فقالوا يا بارزة الا تسمع كلاما فقال سوالا لكم فسترونه مولاكم علي بن ابي طالب ع فقالوا له من رايى عليه مولانا
فقال من قد نبيكم من كنت مولاه فعلي مولاه فقالوا له انت من مواليه وشيعته فقال انا من مواليه ولا من شيعته ولكن
احبه ولا يبغضه احدا وشاركه في [illegible] فقالوا له يا بارزة فتقول في علي شيئا فقال لهم اسمعوا مني معاشر الناكثين
والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل في الجبال اثنى عشر الف سنة فلما اخلفت الجبال شكوت الى الله عز وجل الوحشة
فعرج بي الى سماء الدنيا اثنى عشر الف سنة لعبد في جملة الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله عز وجل سبحان جلاله ونقدسه
اذ مر بنا نور شعشعاني تحيرت الملائكة لذلك النور فخروا سجدا فقالوا سبوح قدوس نور ملك مقرب او نبي مرسل فاذا
النداء من قبل الله عز وجل لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن ابي طالب ع وفي السرائر لمحمد بن ادريس منقولا
من جامع البزنطي عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من نبي ولا ادمي ولا انسي ولا جني ولا ملك في
السموات الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا عليه احتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر وجاحد حتى
السموات والارض والجبال الحديث تامل فيه تجد اللطائف من معانيه وفي كامل ابي عبد الله ع ورب هذه البنية ورب
هذه الكعبة ثلث مرات لو كنت بين موسى وخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما هذا فصل
تنصيص جامع الاسرار والذي اتفق اصحابنا الشيعة هو ان امير المؤمنين ع اعظم من جميع الانبياء والاولياء بعد نبينا واولاده
المعصومون كذلك وهو عند التحقيق ليس الا هذا يعني مرتبة هولاء الائمة من حيث الولاية اعظم من مرتبة هولاء
الانبياء والرسل من حيث الولاية ولا شك انه كذلك والا مرتبة النبوة والرسالة اعظم من ان يكون فوقها مرتبة
دنيا واخرة ولهذا كان الاوصياء والاولياء دائما محتاجين الى الانبياء والرسل في القوانين الشرعية والاحكام الالهية
كقول علي ع مثلا تعلمت من رسول الله ص الف باب من العلم فتح لي بكل باب الف باب وغير ذلك من الاخبار وان
تحققت عرفت ان الحاد الاسماعيلية ما كان الا لعدم تحقيق هذا المقام وعدم اطلاعهم على هذه المرتبة وكذلك
النصيرية لما عرفوا ان الباطن اعظم من الظاهر وتحقق ان الباطن مرتبة الولاية والظاهر مرتبة النبوة ورفعوا
احتياج الظاهر الى الباطن من جميع الوجوه ذهبوا الى ان الاولياء اعظم من الانبياء وان عليا اعظم من نبينا حتى

وفي

ونفوا انبيا ودعوا نبوة بالله منهم ومن تابعيهم واشباههم لما شاهدوا منه ع امورا لا يمكن ان يصدر من نبي ولا رسول ولا بشر مطلقا الا
بالمشية وكونه به ولو عرفوا ان هذه الافعال من خواص الولاية وان هذه الولاية حاصلة بالوراثة والخلافة من الله ومن رسوله
ما ذهبوا الى ما ذهبوا ولا ادعوا انبيا وقعوا والحق في هذا المقام ما قلناه اولا وهو ان الولي لا يكون اعظم من النبي والرسول الا
من حيث الولاية فقط والا النبوة والرسالة اعظم من ان ينال احد مرتبتهما غير النبي والرسول واما لو لم يكن حصول مرتبتهما
لغيرهما فكيف يمكن التفوق عليهما انتهى اقول مضافا الى ما تقدم ان ما نحوه به خلاف صريح الاخبار المتقدمة والاتية
المتواترة والذي يعتقده العبد الضعيف في هذه المسئلة ويرجو الزلفى عند الباري ثم وان يلقى الله ثم عليه الى يوم
البعث والنشور ان بعد سيد البشر وخاتم الانبياء والمرسلين ص ليس في دائرة الامكان احد من الانبياء المرسلين
والملائكة المقربين افضل واشرف واعظم واعلم واقرب منزلة عند الله ثم من امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لا يخلق بذلك
اخبارا المتواترة مضافا الى ما تحققت من انه الولي الاعظم والقطب الاعلم وسيأتي ايضا زيادة توضيح لذلك وتقدم من
كلام محيي الدين ايضا ثم بعده صلوات الله عليه اولاده المعصومون ع سادات الخلق اجمعين قال في تاويل الايات
الطاهرة في فضائل العترة الطاهرة وفي حق مصنفه قال في بحار هذا الكتاب هو الشيخ شرف الدين النجفي قال في كمر
النجاشي بعد توثيقه ان له كتاب ما نزل من القران في اهل البيت ع وقال الشيخ محمد بن الحسن العاملي الشيخ شرف الدين النجفي
كان فاضلا محدثا صالحا له كتاب الايات الباهرة في فضل العترة الطاهرة والحاصل انه قال في هذا الكتاب بعد ذكر
شيء من الاخبار في تفضيل الائمة الاطهار ع ما نظر بعين البصيرة الى الاخبار من تفضيل محمد واله الطاهرين على كافة
الخلق اجمعين من الاولين والاخرين ما فيه كفاية للمتدبر وتبصرة للمستبصر جعلنا الله واياك من المهتدين بالائمة
الداخلين في زمرتهم الناجين في سفينتهم الفائزين بشفاعتهم ونجاتهم عند ربهم العظيم انتهى قال في شرح الصحيفة
عند شرح يا من خص محمدا واله بالكرامة فيستفاد من هذه الكلمات المذكورة في هذا الدعاء افضلية النبي واهل بيته ع
على جميع الانبياء اولوا العزم وغيرهم اما النبي ص فلا خلاف في افضليته مطلقا واما مولانا امير المؤمنين ع واولاده المعصومون
في اصحابنا من ساواهم باولي العزم ومنهم من توقف وبالجملة الخلاف انما هو بينهم وبين اولي العزم والا فلا خلاف
في افضليتهم على باقي الانبياء وذهب اهل الحديث الى افضليتهم وهو الحق الذي دلت عليه الاخبار وما صح من قوله
علي [illegible] فقد كفر والا علم ولما التفاضل بينهم فقد صح الاخبار عنهم ع ان امير المؤمنين والحسنين افضل
من باقي الائمة ع وظاهر الاخبار ان النظر الى امير المؤمنين فان بسيفه انتظم الدين وهدم المشركين ولو لم يكن
له الا ضربة عمرو التي تعدل عبادة الثقلين الى يوم القيمة لكفى به شرفا وافضليته على سائر الخلق سوى ابن عمه فانه
لما اثنى على نفسه قال انا عبد من عبيد محمد وانما المراد كما قال الصدوق [illegible] طاعة لا عبيد رق وما احسنا [illegible]
نفس النبي ص على امامتهما [illegible] الحق [illegible] نزل وخصهما [illegible] الكلام
[illegible] في التتمة الاطهار [illegible] وفي بعض الاخبار تسعة ائمة [illegible] افضل سواهم وفي العيني
الاخر تسعة افضلهم قائمهم ولما كانت الاخبار ظاهرها المعارضة اولنا الاخبار السابقة بان يكون معنى قولهم في
الفضل سواء انهم يتساوون بالافضلية على غيرهم وهو لا يستلزم المساواة بينهم ولعل الوجه في افضلية القائم ع
انه في عصره من الجهد والتعب في نظام الدين مثل مولانا امير المؤمنين ع في زمانه وحق اليقين كفته است كه
وازين [illegible] علامه اهل سنت است ومتعصب مشهور است كفته است كه شيعه از اين مباحث استدلال كرده اند
بر آنكه علي بن ابي طالب ع اشرف و افضل از جميع پيغمبران است بغير از پيغمبر آخر زمان وبر جميع صحابه افضل است زيرا كه حق تعالى
در مباهله نفس او را نفس خود [illegible] نفس [illegible] زيرا كه مراد از نفس نفس [illegible] اقتضاي مغايرت
ميكند و آدمي خود را نميخواند مي بايد كه ديگري باشد و باتفاق مخالف و موالف غير از زنان و پسران كسي
با خود نياورد غير از علي بن ابي طالب ع پس معلوم شد كه حق تعالى نفس علي را نفس محمد كفته است

وانما و حقیقی بیان و در نفس عالیست پس باید که مجازا باشد و این حق است در اصطلاح که حمل لفظ بر ارباب عبارات استیلای در جمیع امور و کمالات و شرکت در جمیع است مگر اینکه بدلیل بدر رود [illegible] بیرون که علی با الله در ان شریک نیست پس در کمالات دیگر شریک باشد و از جمله کمالات حضرت رسول آنست که افضل از سایر پیغمبران و از جمیع صحابه پس حضرت امیر نیز باید که افضل از ایشان باشد چنانکه دلیل دانستیم تمام نقل نموده است جواب گفته است که جواب اجماع منعقد است بر اینکه پیغمبر افضل از علی است اجماع منعقد بر اینکه پیغمبران افضلند از غیر پیغمبران پس در باب افضلیت صحابه چیزی نگفته است و جوابی که در باب پیغمبران گفته است نیز بطلانش ظاهرست زیرا که شیعه این اجماع را قبول ندارند و میگویند که اگر میگوید که اهل سنت اجماع کرده اند اجماع ایشان به تنهای حجت و اعتبار ندارد و اگر میگوید که جمیع امت اجماع کرده اند مسلم نیست بلکه بطلانش ظاهرست زیرا که اکثر علمای شیعه را اعتقاد آنست که حضرت امیر المؤمنین و سایر ائمه افضلند از سایر پیغمبران و احادیث مستفیضه بلکه متواتره از ائمه خود در این باب روایت کرده اند انتهی و در مواضع در شرح زیارت جامعه کبیره در بیان مقدمه شریفه و عالم الاخبار باین لفظ گفته است چنانکه اخبار متواتره وارد شده است که حضرت سید المرسلین بهترین مخلوقات الله است و بعد از آن حضرت مرتبه مرتضی علی است صلوات الله علیهما و بعد از او حضرت [illegible] الله علیهم بهترین مخلوقاتند و در تفضیل بعضی بر بعضی علما اختلاف است و کلینی حدیثی [illegible] بر بکر فضیلت وارد و بعضی قائلند بتساوی و حضرت صاحب الزمان [illegible] چنانکه بعضی اخبار دلالت میکند بر آن و بعضی قائلند بتساوی و بعضی متوقفند و این احوط است انتهی ای عزیز [illegible] امثال ما [illegible] خفاش نظاره [illegible] نماید و حال آنکه از شموس امامت و شعاع [illegible] طلعت ان [illegible] رسالت [illegible] است روی فی الکافی عن ابی جعفر ان الانبیاء و المرسلین علی اربع طبقات فنبی منبأ فی نفسه لا یعدو غیرها و نبی یری فی النوم و یسمع الصوت و لا یعاینه فی الیقظة و لم یبعث الی احد و علیه امام مثل ما کان ابراهیم علی لوط و نبی یری فی منامه و یسمع الصوت و یعاین الملک و قد ارسل الی طائفة قلوا او کثروا کیونس قال الله لیونس و ارسلناه الی مائة الف او یزیدون قال یزید [illegible] و علیه امام و الذی یری فی منامه و یسمع الصوت و یعاین فی الیقظة و هو امام مثل اولی العزم و قد کان ابراهیم نبیا و لیس بامام حتی قال الله انی جاعلک للناس اماما قال و من ذریتی فقال الله لا ینال عهدی الظالمین من عبد صنما او وثنا لا یکون اماما و فی الکافی عن ابی عبد الله ان الله اتخذ ابراهیم عبدا قبل ان یتخذه نبیا و ان الله اتخذه نبیا قبل ان یتخذه رسولا و ان الله اتخذه رسولا قبل ان یتخذه خلیلا و ان الله اتخذه خلیلا قبل ان یجعله اماما فلما جمع له الاشیاء قال انی جاعلک للناس اماما قال فمن عظمها فی عین ابراهیم قال و من ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین قال لا یکون السفیه امام التقی و فی [illegible] العیون عن الرضا عن علی بن موسی الرضا ان الامامة اجل قدرا و اعظم شانا و اعلی مکانا و امنع جانبا و ابعد غورا من ان یبلغها الناس بعقولهم او ینالوها بآرائهم او یقیموا اماما باختیارهم ان الامامة خص الله عز و جل بها ابراهیم الخلیل بعد النبوة و الخلة مرتبة ثالثة و فضیلة شرفه بها و اشاد بها ذکره فقال عز و جل انی جاعلک للناس اماما فقال الخلیل سرورا بها و من ذریتی قال تبارک لا ینال عهدی الظالمین فابطلت هذه الایة امامة کل ظالم الی یوم القیمة و صارت فی الصفوة و فی کتاب [illegible] فی قوله عز و جل یؤت الحکمة من یشاء [illegible] طاعة الله و معرفة الامام و فی تاویل الایات فی تفسیر قوله تعالی و لو ان ما فی الارض من شجرة اقلام و البحر یمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت کلمات الله فی الاحتجاج ان یحیی بن اکثم سال موسی ابا الحسن العسکری عن مسائل منها تاویل هذه الایة فقال نحن [illegible] السبعة الابحر و [illegible] الکلمات التی لا تنفد [illegible] الامام الابحر فهی عین الکبریت و عین الیمن و عین برهوت و عین طبریة و حمة ماسبذان و حمة افریقیة و عین باحوران و اما الکلمات التی لا تنفد علومنا و لا ندرک فضائلنا و لا نستقصی بطاعته قال عز و جل فتلقی آدم من

ربه

ربه کلمات فتاب ثم و اذ ابتلی ابراهیم ربه بکلمات ای عزیمة مرتبة الامامة انی جاعلک حامل نبوت و رسالة بالحکمة فکان الامام مفتاحا للظهور و لما حرسته المعنویة فلا تزم الوقت و قیام الوجود و نظامه [illegible] وجوده و یدل علی ذلک اخبار اهل الاخبار رووا انه دخل علی رسول الله یوما فی المسجد شخص بصورة جوهری مثل دقیق الورق و بیاض [illegible] کشعلة النار فخاف اهل المسجد منه و اضطربوا لصورته و دخل خلفه فیما رحیث النبی فی حوائجه و اذا بنیهم قد دخل المسجد [illegible] و الشخص حول عقله و طالبه و تقرب منه و صار بینه و بین [illegible] فقال النبی لا باس علیک لا تخف [illegible] من ذلک ما هذا القبیل و الذی اتعجب منه [illegible] بغضبک منه فقال انی کنت من المردة العزالیة المتمردین فی علی عهد سلیمان بن داود [illegible] فخرجت لیلة انا و اصحاب لی و کنا فی عشرین [illegible] مریدا و کنت انا رئیسهم خرجنا لاسترق السمع فلما علونا فی الهواء و قربنا من السماء اذا بهذا الرجل قد انقض علینا و بیده شهاب من نار فقتلنا [illegible] متفرقنا منه ثم انه عارضنی و ضرب [illegible] الحرب علی راسی [illegible] فاقضی علیه [illegible] فی شعلة منه فاصابتنی [illegible] الی قعر البحر ثم انه کشف من [illegible] فی عصیبته کالنهر او کالخندق العظیم فتبسم النبی حتی بدت نواجذه ثم قال [illegible] ثم دخل علی بن ابی طالب الی المسجد [illegible] اهل الارض [illegible] اهل السماء ثم ان [illegible] جاء حتی جلس عند النبی فصار ذلک الشخص ینظر الیه شزرا خوفا منه فقال النبی لا باس علیک تکلم [illegible] رجلیه و انصرف [illegible] النبی فی حقه یا علی کنت مع کل نبی باطنا و معی ظاهرا و هکذا کان قیامه بمهام الرسالة [illegible] فی اخبار [illegible] لیلة المبیت [illegible] یا علی [illegible] فی الدنیا و الاخرة و سیاتی [illegible] اکثر من [illegible] مواقع النبی فی شدة الاوقات [illegible] علی بن ابی طالب [illegible] و انا [illegible] فی جمیع [illegible] لا یجب [illegible] کنت اتبعه کما یتبع الفصیل امه و کان من [illegible] علم یقینا انه القائم بجمیع مهمات الرسالة و المتحمل لاعبائها کیف لا [illegible] و الولایة المطلقة من [illegible] الکمال [illegible] نهایة لم [illegible] لان مرتبة الولایة المطلقة هی المرتبة الجامعة بجمیع المراتب [illegible] الکونیة الجبریة المادیة [illegible] النسخة الجامعة بجمیع خواص العوالم الجبریة [illegible] المسمی بالعالم الصغیر الذی هو النسخة المختصرة من العالم الکبیر فاذا کانت هذه المرتبة مشتملة علی [illegible] النسخة الکلیة المشتملة علی جمیع خواص العالم [illegible] هناک تحقق [illegible] جمیع اشخاص النوع [illegible] فوجب بطریق العنایة الالهیة و ترتیب العوالم الحاصل علی النظام الاتم ان یکون النفس [illegible] الجرم [illegible] الحاوی لمراتب الاستعدادات اشرف النفوس و اکملها و افضلها و لهذا سموها بالنفس الکلیة بل هی فی الحقیقة [illegible] الا بالاعتبار [illegible] نشأة العوالم علیها بطریق العلة الغائیة لانها منتهی غایة الغایات و ارفع درجات النهایات فکانت [illegible] بالاعتبار العقلی و ان کانت متأخرة فی الوجود العقلی [illegible] العقل الاول الکل فکانت [illegible] مرتبة النبوة [illegible] مرتبة الولایة الخاصة [illegible] افضل من جمیع العوالم العقلیة و النفسیة و الجرمیة فان ابتداء [illegible] التکوین بالعالم [illegible] العقل [illegible] اول ما خلق الله العقل ثم نزل الی العالم النفسی علی مراتبه فهی [illegible] عالم الابداع و عالم الغیب و عالم الانوار ثم نزل الی عالم التکوین و التسطیر [illegible] عالم الجرم المسمی بعالم الشهادة [illegible] المحیط الاعلی الذی [illegible] و المحیط بجمیعها [illegible] ملک القمر ثم نزل منه الی عالم العناصر المسمی بعالم الکون و الفساد من امهاته الی موالیده المعدنیة و النباتیة و الحیوانیة علی مراتبها ثم نزل منها الی العالم الالف الظاهر بصورة الالف و هو النسخة الجامعة احسن الصور [illegible] و لهذا الحاوی لجمیع العوالم المتقدمة المشتمل علی جمیع خواصها المسمی بالعالم الصغیر المشار الیه فی قوله تعالی و لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم و فیه قال [illegible] اتحسب انک جرم صغیر و فیک انطوی العالم الاکبر

الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر فلا حاجة لك من خارج يخبر عنك بما سطر فان كنت تعرف حل الرموز
فحسبك لوح بما سطر وانت الوجود ومنك الوجود وما فيك موجود لا يحصر فكان من الختام تلك العوالم الكل بجميعها والمشتمل
على جميع ما فيها من الكمالات اما فعلا كما في الانبياء والكاملين من اتباعهم او قوة كما في باقي اشخاصها فكان بذلك اشرف الكائنات
وافضل المخلوقات فالعالم هو صورة الحقيقة الانسانية وذلك لان اسم الله مشتمل على جميع الاسماء ومتجل فيها بحسب مراتبه فلهذا
الاسم بالنسبة الى غيره من الاسماء اعتباران احدهما ظهور ذاته في كل واحد من الاسماء والثاني اشتماله عليها كلها من حيث المرتبة
الالهية فبالاول يكون مظاهرها كلها من حيث المرتبة الالهية فبالاول يكون مظاهرها كلها مظهر هذا الاسم الاعظم لان الظاهر
والمظهر في الوجود شيء واحد لا كثرة فيه ولا تعدد وفي العقل يمتاز احدهما عن الاخر كما يقول اهل النظر ان الوجود عين الماهية
في الخارج وغيرها في العقل فيكون باعتبار اشتمال الحقيقة الواحدة على افرادها المتنوعة وبالثاني يكون مشتملا عليها
من حيث المرتبة الالهية اشتمال الكل المجموعي على الاجزاء التي هي منه فعلم من ذلك ان حقايق العالم في العلم والعين كلها مظاهر
الحقيقة الانسانية التي هي مظهر الاسم الله فارواحها ايضا كلها جزئيات الروح الاعظم الانساني سواء كان روحا فلكيا او
عنصريا او حيوانيا وصورها صور تلك الحقيقة ولوازمها ولذلك يسمى العالم المفصل بالعالم الكبير لظهور حقيقة الانسانية
فيه ولهذا الاشتمال وظهور الاسماء الالهية كلها فيها دون غيرها استحقت الخلافة من بين الحقايق كلها فاول ظهورها
في صورة العقل الاول الذي هو صورة اجمالية للمرتبة العمائية ثم صورة باقي العقول والنفوس الناطقة الفلكية وغيرها وصورة
الطبيعة والهيولى الكلية والصورة الجسمية البسيطة والمركبة باجمعها كما قال امير المؤمنين ع انا نقطة باء بسم الله انا
جنب الله الذي فرطتم فيه وانا اللوح وانا القلم وانا العرش وانا الكرسي وانا السموات السبع والارضون فلما صحا
في اثناء الخطبة وارتفع عنه حكم تجلي الوحدة ورجع الى العالم البشرية وتجلى له الحق بحكم الكثرة شرع يعتذر الى قومه
وضعفه وانقياده تحت احكام الاسماء الالهية ولذلك قيل ان الانسان الكامل لا بد ان يسري في جميع الموجودات كسريان
الحق فيها وذلك السفر الذي من الحق الى الخلق بالحق وعند هذا السفر يتم كماله وبه يحصل له حق اليقين من المراتب الثلث
ومن هنا تبين ان الاخروية عين الاولية ويظهر سر هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وفي الفتوحات
ان الكامل الذي اراد الله ان يكون قطب العالم وخليفة الله فيه اذا وصل الى العناصر مثلا في السفر الثالث ينبغي ان يشاهد
جميع ما يريد ان يدخل في الوجود من الافراد الانسانية الى يوم القيمة وبذلك الشهود ايضا لا يستحق المقام حتى يعلم
مراتبهم ايضا فاذا علمت ان للحقيقة الانسانية ظهورات في العالم الكبير تفصيلا فاعلم ان لها ايضا ظهورات في العالم الانساني
اجمالا واول مظاهرها فيها الصورة الروحية المجردة المطابقة بالصورة العقلية ثم الصورة القلبية المطابقة بالصورة التي
للنفس الكلية وبالنفس المنطبعة الفلكية وغيرها ثم الصورة الدخانية اللطيفة المسماة بالروح الحيوانية عند الاطباء المطابقة
بالهيولى الكلية ثم الصورة الدموية المطابقة لصورة الجسم الكلي ثم الصورة الاعضائية المطابقة لاجسام عالم الكبير وبعد
التنزلات في المظاهر الانسانية حصل التطابق بين النسختين ولهذا سمي بالعالم الصغير فهو كتاب مشتمل على الكتب
والصحف لانه من حيث روحه الجزئي وعقله الجزئي كتاب عقلي سمي بام الكتاب ومن حيث قلبه اللوح المحفوظ والكتاب المبين
ومن حيث نفسه المنطبعة الطبيعية كتاب المحو والاثبات ومن حيث جسده وبدنه الكتاب المسطور ومن حيث مجموعه
نسخة الكل وجامع الكل فهو كتاب جامع للكل كاف في مطالعة الكل والمشاهدة لحقايقه وكمالاته وليس بعجب ان الكل فيه
وانه جامع الكل العجب ان الكل خلق لاجله والكل خادم وهو مخدوم الكل والكل ساجد له وهو مسجود الكل مظهر الذات
المقدسة وكمالاتها المترتبة عليها والعالم مظهر للاسماء والصفات والافعال المترتبة على الذات قال مولانا امير المؤمنين ع
دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك ولا تبصر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر وانت الكتاب
المبين الذي باحرفه يظهر المضمر وانت الوجود ونفس الوجود وما فيك موجود لا يحصر فليس لانسان تام مشرب مشاهدة
الحق ومشاهدة اسمائه وصفاته وافعاله غير الكتاب الانفسي والكتاب الآفاقي لو لا فيه لم يكن له هذه المرتبات

شرفه

شرفه وفضله لا يتناهى وفي الحديث القدسي لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن وفيه اشارة الى انه يسع
الانسان بالذات والوجود ويسع العالم بالاسماء والصفات فافهم ذلك وكن من الشاكرين ولا تكن من الجاهلين الغافلين
والحمد لله رب العالمين فصل [illegible] في مقام انكار فضايل الائمة ع [illegible] واخبار وارده في فضايل ائمة
وبيان ان ذلك [illegible] كما ان [illegible] وفي بصاير الدرجات عن جابر قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله ص ان حديث
آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد ص
فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد وانما الهالك
ان يحدث احدكم بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والانكار هو الكفر ونحوه روى في جامع الجوامع وفي مشارق الانوار
مروي عن النبي انه قال لعلي حتى يستغفر نوح من ربكما يا علي الجاحد لولايتنا كافر والجاحد لفضلنا كافر
ووجهه واضح لانه لا فرق بين جحود الولاية وجحود الفضل وجحود النبوة والربوبية كما تقدم وسمي ذلك في اخبار عديدة
فان جحود كل واحد من هذه الثلثة يستلزم جحود الاخرين لان كل واحد يستدعي الاقرار بالاخر وفي كتاب بصاير الدرجات
وفي عدة اخبار [illegible] عنهم ع التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فظهر ان التوحيد الحقيقي هذه الثلاثة
وفي المجالس عن الكاظم ع لا تقل لما بلغك عنا او نسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلنا
وعلى اي وجه وصفة [illegible] ولا تكن ممن [illegible] فيما بلغكم لانكم لا تدرون
تعالى شيء من الحق تتكلم به [illegible] وفي عدة [illegible] عن الصادق ع ان حديثنا [illegible] سر من سر الله وعلم من علم الله
لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وفي الخرايج الباب السادس عشر في نوادر المعجزات
فان هذه احاديث حالية [illegible] من المشكلات التي تهافتت فيها العقول لكونها من المعضلات وقد كان الشيخ
الصدوق وسعد بن ابي خلف الاشعري ذكرها في كتاب البصاير واوردها الشيخ الفقيه محمد بن الحسن الصفار
في كتاب بصاير الدرجات وكلاهما لم يحكيا انا لبابا [illegible] ثم ذكر احاديث ان حديث آل محمد صعب مستصعب الحديث
وقد تقدم مستفيضا بل متواترا ثم روى في الخرايج عن ابي الصامت انه قال ان الحسين ع اتاه ناس فقالوا يا ابا عبد الله
حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه قالوا بلى قال ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحدث
واحدا فان احتمل حدثتكم فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طاير العقل فاخذ على وجهه وذهب فكلمه صاحباه فلم يرد
عليهما جوابا ثم روى بهذا الاسناد قال ان رجلا اتى الحسين بن علي بن ابي طالب فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم قال انك
لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا بن رسول الله اني احتمله فحدثه الحسين ع بحديث فما فرغ الحسين ع من حديثه حتى ابيض راس
الرجل ولحيته ونسي الحديث فقال الحسين ع ادركته رحمة الله حيث نسي الحديث ثم ذكر الاخبار الواردة انهم افضل من الانبياء
وان علم الكتاب كله عندهم ثم قال فاذا كان ذلك كذلك فكل حديث رواه اصحابنا [illegible] في معجزاتهم وفضائلهم
لا يبخل في مقدورات الله تعالى [illegible] فعله تاييدا لهم ولطفا للخلق فانه لا يطرح بل يتلقى بالقبول انتهى فصل
فاذا عرفت ان انكار فضايلهم كفر فيجب ان يتلقى بالقبول [illegible] في ذكر ما ورد في فضايلهم من الاخبار [illegible]
القدسية وفي العيون في حديث طويل ثم قال رسول الله ص يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك
فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك
واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي وفي العيون عن الرضا ع في جملة حديث قال رسول
الله ص ان عليا مخلوق من طينتي وكنت انا وهو من نور واحد وفي آخر في العيون قال رسول الله خلقت انا وعلي من نور
واحد وفي العيون عن الرضا ع عن ابائه عن علي عن رسول الله ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم
قال يقول الله تبارك وتعالى ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فهذه هي الولاية التي جاءت على كل مخلوق
يظهر ان المستفاد من هذا الخبر ان اللوح والقلم ملكان افضلان من الثلثة الذين من قبلهما فعلى قطب الولاية ونقطة الهداية

ان بصاير الانوار [illegible]
كثيرة في هذا الكتاب مشتمله
معاني عجيبة [illegible]

وخط العبادة والنهاية فيشهد بذلك اهل العناية ويدلك اهل الغباوة بزعمهم كلام ابي عبدالله ع يقول قد ولدني رسول الله ص
وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء والارض وخبر الجنة والنار وخبر ما كان وما هو
كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء وفي حيوة القلوب ماهذا لفظه باسانيد معتبره از حضرت
صادق ع منقولست كه تمام دنيا در پيش امام مانند گردكانيست كه جميع چيزها از امور دنيا بر او مخفي نيست وانچه
خواهد در دنيا ميتواند كرد وانتهى كلام من علي ع اخبركم عن ذلك في القرآن علم ما مضى وعلم ما ياتي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم و
بيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سالتموني عنه لعلمتكم وفي باب النداء من كافي عن ابي عبدالله ع ان الله تعالى اخبرنا بما كان
منذ كانت الدنيا وبما يكون الى انقضاء الدنيا واخبرنا بالمحتوم من ذلك واستثنى منه فيما سواه وفي كافي عن ابي الحسن ع قال قلت
له جعلت فداك اخبرني عن النبي ص ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد ص اعلم
منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله ص
يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام
كان من الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان
يدله على الماء فهذا وهو طير قد اعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والانس والجن والشياطين والمردة له طائعين ولم
يكن يعرف الماء تحت الهوا وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به
الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهوا وان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون
جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء وفي كافي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول
ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن آدم وما من نبي مضى الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة الف نبي وعشرين
الف نبي منهم خمسة اولو العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد ص وان علي بن ابي طالب ع كان هبة الله لمحمد ص ورث علم من كان
قبله من الانبياء والمرسلين وفي كافي قال ابو عبدالله ع ان داود ورث علم الانبياء وان سليمان ورث داود وان محمدا ص ورث
سليمان وانا ورثنا محمدا وان عندنا صحف ابراهيم والواح موسى فقال ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم
انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة ويشدد كما ظهر في آخره في بصائر الدرجات وكافي عن ابي جعفر ع
انه قال يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين ع يوخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله ص ولرسول الله ص
الفضل على جميع من خلق الله المعيب على امير المؤمنين ع في شيء من احكامه كالمعيب على الله وعلى رسوله والراد عليه
في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين ع باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره
هلك وبذلك جرت الائمة واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد بهم والحجة البالغة على من فوق
الارض ومن تحت الثرى وقال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا
والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما اقرت لمحمد ص ولقد حملت على مثل حمولة محمد ص وهي حمولة الرب
وان محمدا ص يدعى فيكسى ويستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا لم يعطهن احد قبلي علمت علم
المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله
واؤدي عن الله كل ذلك مكنني الله فيه باذنه وفي تاويل الآيات عن محمد بن العباس باسناده
عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبدالله ع يقول وكل شيء احصيناه في امام مبين قال في امير المؤمنين ع وفي كتاب
مصباح الانوار للشيخ الطوسي ره في عجائب ابائه ومعجزاته ما رواه ابو ذر الغفاري ره قال كنت سائرا في اغراض
امير المؤمنين ع اذ مررنا بواد ونمله كالسيل سائر فذهلت مما رايت فقلت الله اكبر جل محصيه فقال امير المؤمنين ع
لا تقل ذلك يا ابا ذر ولكن قل جل بارئه فوالذي صورك اني احصي عددهم واعلم الذكر والانثى منهم باذن الله عز وجل

وفي بصائر الدرجات وكافي عن ابي جعفر ع قال فضل امير المؤمنين ع ما جاء به اخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة
بعد رسول الله ص ما لرسول الله ص والفضل لمحمد ص المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي رسول الله ص والمتفضل عليه
كالمتفضل على رسول الله ص والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله فان رسول الله ص باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله
الذي من سلكه وصل الى الله وكذلك كان امير المؤمنين ع من بعده وجرى للائمة ع واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض
ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل هداه لا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير
عن حقهم امناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى
لاولهم ولا يصل احد الى ذلك الا بعون الله وقال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها الا على حد قسمي
وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد الا احمد ص واني واياه لعلى سبيل واحد
الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات و
دولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس وفي كافي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبدالله ع فقلت
جعلت فداك اني اسالك عن مسالة ههنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبدالله ع سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع
فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله ص علم عليا ع بابا يفتح له
منه الف باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله ص عليا ع الف باب يفتح من كل باب الف باب قلت هذا والله العلم قال
فنكت ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة
قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله ص واملائه من فلق فيه و
خط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال
تاذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا
كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم
ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل
قال قلت ان هذا هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة ع وما يدريهم ما مصحف
فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم
وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك
هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر
بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة وفي مصابيح الانوار قال امير المؤمنين ع لسلمان وابي ذر رض
حين سالاه عن معرفته بالنورانية قال معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية
هو الدين الخالص من اقام ولايتي فقد اقام الصلوة والمؤمن الممتحن الذي لم يرد عليه شيء من امرنا الا شرح
صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتب ومن قال لم وكيف فقد كفر فسلموا امر الله ونحن امر الله في عباد الله عز وجل
وخليفته على عباده وبلاده وامينه على خلقه وقال نزهونا عن الربوبية وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا
تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته فان الله عز وجل قد اعطانا اكبر واعظم مما يصفه واصفكم او يخطر على قلب احدكم
العارفون فاذا عرفتمونا هكذا فانتم المؤمنون انا ومحمد نور واحد من نور الله عز وجل فامر الله بنا ان ينشق ذلك النور
بنصفين فقال للنصف كن محمدا وللنصف كن عليا فلهذا صار محمد الناطق وصرت انا الصامت قال فضرب بيده
على الاخرى فقال صار محمد صاحب الجمع وصرت انا صاحب النشر وانا صاحب اللوح المحفوظ الهمني الله علم ما فيه صار
محمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين وصار محمد النبي الكريم وانا الصراط المستقيم صار محمد الرؤف الرحيم وانا
العلي العظيم وانا النبأ العظيم انا الذي حملت نوحا في السفينة بامر ربي وانا الذي اخرجت يونس من بطن الحوت

انا الذي حاورت موسى بن عمران الحمر يا ربي انا الذي اخرجت ابرهيم من النار وانا عذاب يوم الظلة وانا المنادي من مكان قريب وانا الخضر عالم موسى وانا معلم داود وسليمان وانا ذو القرنين وانا قدرة الله عز وجل انا محمد ومحمد انا قال الله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان انا اسرافيل موسى ومؤمنة من مضى ومن بقي وايدت بجميع العظمة وانا تكلمت على لسان عيسى بن مريم في المهد وانا ابرهيم وانا موسى وانا عيسى وانا مع التقليب في الصور كيف اشاء من رأى فقد رآهم ونحن نور الله الذي لا ينطفي انما انا عبد من عباد الله ثم انا آيات الله ودلائله وحجج الله وخليفته وعين الله في لسانه ما يعتب الله عبادة بنا يثيب ولو كان اهل لم يكن وعم لكم وانزل وانا الحي وامتيت الدنيا وانا امام بعضا قلوبكم والائمة من اولادي يعملون هذا ويعقلون هذا انا اصحابنا اوله واوسطه واخرنا وكلنا واحد واولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا انما انا نظهر في كل زمان ووقت واوان في اي صورة شئنا باذن الله عز وجل كنا في ونا شئنا شاء الله واذا كرهنا كره الله الويل كل الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا عز وجل لان الاسم الاعظم لو شئنا خرقنا السموات والارض والجنة والنار ونعرج به الى السماء ونهبط به الارض ونغرب ونشرق وننتهي به الى العرش فنجلس عليه بين يدي الله عز وجل ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والبحار والشجر والدواب والجنة والنار ومع هذا كله نأكل ونشرب ونمشي في الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وحقت كلمة العذاب على الكافرين اعني الجاحدين بكل ما اعطانا الله من الفضل والاحسان يا جندب يا سلمان هذا معرفتي بالنورانية فتمسك بها راشدا فانه لا يبلغ احد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بها كان مستبصرا بالغا كاملا قد خاض بحرا من العلم وارتقى درجة من الفضل واطلع على سر من سره ومكنون خزائنه وفقه دينه [illegible] ان يخرج [illegible] في كتاب البصائر ومصباح الانوار من حديث مفضل عن الصادق ثم قال يا مفضل نعم انهم في روضة الخضراء في غرفهم كانوا وعادوا في السماء العلى قال قلت عرفني ذلك يا سيدي فقال يا مفضل نعم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا كم في السماء نجم وملك وقلت وزن الجبال وكيل ماء وانهار وعيونها وما تسقط من ورقة الا يعلمونها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك قلت يا سيدي قد علمت واقررت وامنت قال نعم يا مفضل نعم يا كريم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها وفي تأويل الآيات عن كاتبنا عن ابي جعفر الباقر الامام الرحمة التي يقولها الله ورحمتي وسعت كل شيء [illegible] اول وهذا هو تحقيق المطابق لما استفدنا من الولاية سابقة وكل شيء

ويمكن ان يقال علمه كون علمهم محيطا بجميع الحوادث ما كان وما سيكون ان العلم بالشيء اما ان يستفاد من الحس بديهية او تجربة او سماع خبر او شهادة او اجتهاد او نحو ذلك ومثل هذا العلم لا يكون الا متغيرا فاسدا محصورا متناهيا غير محيط لانه انما يتعلق بالشيء في زمان وجوده علما وقبل وجوده علم آخر وبعد وجوده علم ثالث وهذا كعلوم اكثر الناس واما ما يستفاد من مباديه واسبابه وغاياته علما واحدا كليا بسيطا محيطا على وجه عقلي غير متغير فانه ما من شيء الا وله سبب وبسببه سبب وهكذا الى ان ينتهي الى مسبب الاسباب وكل ما عرف بسببه من حيث يقتضيه ويوجبه فلا بد وان يعرف ذلك الشيء علما ضروريا دائما فمن عرف الله بأوصافه الكمالية ونعوته الجلالية وعرف انه مبدأ كل وجود وفاعل كل فيض وجود وعرف ملائكته المقربين ثم ملائكته المدبرين المسخرين للاغراض الكلية العقلية بالعبادات الدائمة والنسك المستمر من غير فتور ولغوب المرضية لله بتحريك سماواته الساريات كل ذلك على الترتيب السببي والمسببي فيحيط علمه بكل الامور واحوالها ولوازمها علما بريئا من التغير والشك والغلط فيعلم من الاوائل الثواني و

من الكلمات

من الكليات الجزئيات المترتبة عليها ومن البسائط المركبات ويعلم حقيقة الانسان واحواله وما يكملها وما يزكيها وما يسعدها ويصعدها الى عالم القدس وما يدنسها ويرديها ويشقيها ويهوي بها الى اسفل السافلين علما ثابتا غير قابل للتغير ولا محتمل لتطرق الريب فيعلم الامور الجزئية من حيث هي جزئية من حيث هي كلية ومن حيث لا كثرة فيها ولا تغير وان كانت متكثرة متغيرة في انفسها وقياس بعضها الى بعض وهذا كعلم الله سبحانه بالاشياء وعلم ملائكته المقربين وعلوم الانبياء والاوصياء باحوال الموجودات الماضية والمستقبلة وعلم ما كان وعلم ما سيكون الى يوم القيامة من هذا القبيل فانه علم كلي ثابت غير متجدد بتجدد المعلومات ولا متكثر بتكثرها ومن عرف كيفية هذا العلم عرف معنى قوله تعالى ونزلنا عليك القران تبيانا لكل شيء ويصدق بان جميع العلوم والمعاني في القران الكريم عرفانا حقيقيا وتصديقا يقينيا على بصيرة لا على وجه التقليد والسماع ومحوها اذ ما من امر من الامور الا وهو مذكور فيها في القران اما بنفسه او بمقوماته واسبابه ومباديه وغاياته ولا يتمكن من فهم آيات القران وعجائب اسراره وما يلزمها من الاحكام والعلوم التي لا تتناهى الا من كان علمه بالاشياء من هذا القبيل تعرف الحق واما الاطلاع باحوال الغائبات فمعلوم من اقواله واحواله ومقاماته العلية مع الحضرة الالهية والحضرة المحمدية ولانه كان يقول سلوني عن طرق السماء وقوله علمت المنايا والبلايا والوصايا وفي حق رسول الله [illegible] من ضيع السمع و نرى ما ارى وامره في ليلة المعراج كشف له ابواب السماء فما وضع رسول الله قدمه في موضع قدم الا وهناك يرى عليا وقال لما انتهيت الى السماء الرابعة رأيت شخصا ما بالسماء على كرسي فتاملته فاذا هو علي بن ابي طالب فقلت يا حبيبي جبرئيل هذا علي بن ابي طالب قد سبقني الى هذا المكان فقال جبرئيل هذا ملك على صورة علي بن ابي طالب ان الملائكة لما رأوا فضل علي بن ابي طالب قالوا ربنا صورة فخلق الله ملكا على صورته فهم يزورونه من جميع السموات ومن فوق العرش والكرسي شوقا الى علي بن ابي طالب ومن يكون بهذه الصفات كيف يخفى عليه شيء من احوال العالم واما الارتقاء على العلويات لعلوم ما ذكرنا فانه صاحب المعراج الصوري والمعنوي لو كان [illegible] ما لقيت شيئا ليلة المعراج ولا رأيته الا وجدت علي بن ابي طالب م ذلك وهو في الارض لان الله قد فتح لقلبه بصيرة ابواب السماء وسمواته وارضه حتى نظر على حقيقتها وصعد بنفسه المقدسة الى المقام الاعلى والمحل الاسنى الذي كان فيه النبي ليلة المعراج الذي وصفه الله بقوله فكان قاب قوسين او ادنى حتى ان الجليل عز وجل خاطب نبيه بلسان علي حتى قال ص يا رب انت خاطبتني ام علي فقال تعالى اني اطلعت على سرائر قلبك فلم اجد فيه احب اليك من علي فخاطبتك بلسانه كي يطمئن قلبك فقلت لمحمد كما كان لا يحتمل هذه الفضيلة ويؤيد ما ذكرنا ما قاله العالم العارف السهروردي قد تتسلط انوار الفضل على الباطن فيمتلي القلب منها حتى يتجاوز ب الوجود وتلونت باطن النفس فيتجلى ذلك في جميع الحركات والاذكار وذلك كمال شغل القلب بالله وحده فاذا كان في الصلوة وقعت الصلوة بكمال التلاوة والقران الجاري بمنزلة الحطب في لهب النار فتحفظ النار حكمها بخطف القلب المملوء من النور التلاوة والقرآن كذلك فان الحطب يذهب حجمه ولا يبقى الا الرماد اليسير فكذلك يذهب حجم الحروف والكلمات ويخف القراءة ولا يبقى عنده [illegible] موسوسة النفس وكل حرف من القران يقع من الوجود كالحطب فيضيئه ويذهب اثاره وينضاف نوره الى النور الذي في القلب فيزداد نورا يزداد الوجود مثل شيا ومنه فلك بين روح الزيادة في صفاء الوقت حتى لعل القاري والمصلي يختم الختمة في ادنى زمان ولا يتصور ذلك في حق غير من هو بهذا النعت ومن هاهنا قال النبي ص لو كان القران في اهاب ما مسته النار والمراد ظرف وعاء تضمن وسالك [illegible] لم تمسه النار اما النار الآخرة فظاهرة واما نار الدنيا فلان الواصلين من اولياء الله الكاملين في قبيله النظرية والعملية يبلغون حد يتفعل العناصر من نفوسهم فتتصرف فيها كتصرفهم في ابدانهم فلا يكون لها في ابدانهم اثر واعلم ان اعظم علوم القران تحت اسماء الله وصفاته ولم يدرك الخلق منها الا قدر عقولهم وافهامهم واليه الاشارة بقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا فالماء هو العلم انزل من سماء جوده ففاضت اودية القلوب كل على حسب استعدادها وان كان ورايه ما ادركوه اطوارا اخرى لم يقفوا عليها ولما وقف قدوة اهل العلم على كلها

فتركوا كلام الله الناطق وانا النقطة تحت الباء وفي رواية معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله
اصل في كتاب الله ولكن لا يبلغه عقول الرجال وفي بصاير الدرجات عن ابي عبد الله ع ان لله علمين علم يعلمه ملائكته
ورسله فنحن نعلمه وما خرج من العلم الذي لا يعلمه غيره فالينا يخرج وبعضه روايات في ذلك الكتاب وفي كتاب اخبار مستفيضة
منهم ان الله علمين علم لا يعلمه الا هو وعلم علمه ملائكته ورسله فما علم ملائكته ورسله فنحن نعلمه وفي بصاير الدرجات قال امير المؤمنين ع
ان الله اعطاني الله تبارك وتعالى تسعة اشياء لم يعطها احدا قبلي خلا محمد لقد فتحت لي السبل وعلمت الانساب واجري لي
السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا فاتني ما كان
بعدي وفي كتاب ابي عبد الله ع يقول ان عيسى بن مريم اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابراهيم ثمانية
احرف واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي ادم خمسة وعشرين حرفا وان الله جمع ذلك كله لمحمد وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون
حرفا اعطى محمدا اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد وفي كتاب ابي جعفر ع ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان
عند اصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت
اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استاثر به في علم الغيب عنده ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ونحوه في كتاب ابي الحسن العسكري ع وهذه الاخبار كلها مذكورة في بصاير الدرجات وفي ارشاد
الديلمي عن سلمان الفارسي قال قال امير المؤمنين ع يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر فضلنا يا
افضل نحن ام سليمان بن داود ع قال سلمان بل نحن قال يا سلمان هذا اصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من ارض
سبا في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا نقدر انا على اضعاف ذلك وعندنا علم الف كتاب انزل على شيث بن ادم خمسين صحيفة
وعلى ادريس النبي ثلثين وعلى ابراهيم الخليل عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت يا سيدي
قال الامام ع اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في
في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكتوب وفي الارشاد عن سلمان الفارسي عن النبي في حديث قال يا فاطمة
وانت اول من يلحق بي من اهل بيتي ثم اطلع ثالثة فاختارك وولدك وانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك الحسن والحسين
ثم تسعة من ولد الحسين ع في درجتي وليس في الجنة اقرب الى الله من درجتي ودرجة ابراهيم اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله
عز وجل اياك ان زوجك خير امتي وخير اهل بيتي واقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما فاستبشرت فاطمة ثم قال
يا بنية ان لبعلك مناقب ايمانه بالله ورسوله قبل كل احد لم يسبقه الى ذلك احد من امتي وعلمه بكتاب الله وسنتي
ليس احد من امتي يعلم جميع علمي غير علي فان الله عز وجل علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله فانا اعلمه وامرني الله عز وجل
ان اعلمه اياه ففعلت وليس احد من امتي يعلم علمي وفهمي وحكمتي غيره الى ان قال ع وقالت فاطمة واي هؤلاء افضل من الذين
سميت قال علي اخي افضل امتي وحمزة وجعفر افضل اهل بيتي بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين
وبعد الاوصياء من ولد ابني هذا واشار بيده الى الحسين منهم المهدي وفي كتاب سليم بن قيس الهلالي عن رسول الله ص
يا ايها الناس قد علمتكم القيم بعدي وامامكم ودليلكم وهاديكم وهو اخي علي بن ابي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم
فقلدوه دينكم واطيعوه في اموركم فان عنده جميع ما علمني الله وان الله امرني ان اعلمه اياه وقد اعلمتكم انه عنده فاسألوه وتعلموا
منه ومن اوصيائه ولا تعلموهم ولا تقدموهم ولا تخلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم وفي كامل بن بصابات في
جملة حديث انه قال يا سدير الم تقرأ القرآن قلت بلى قد قرأته قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم
من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان
عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما كان ذلك من علم الكتاب قال قلت
جعلت فداك ما اقل هذا فقال يا سدير ما اكثر هذا ان ينسبه الله الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت
فيما قرأت من كتاب الله ايضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال

فمن عنده

فمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب كله قال فاوما بيده الى صدره وقال
علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله عندنا وفي كتاب ابي عبد الله ع لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم
منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة
وقد ورثناه من رسول الله ص وراثة وفي كتاب ابي عبد الله ع يقول اني لاعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة
وما في النار واعلم ما كان وما يكون قال ثم سكت هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب
الله ان الله يقول فيه تبيان كل شيء وفي تاويل الايات في تفسير قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اعلم ان الضمير
في انه يعود الى علي ع لما ياتي من التاويل وان لم يجر له ذكر وقد جاء ذلك كثيرا في القرآن وغيره ويسمى التفاتا شرعيا وانما
يعود الى لعلي بحكم الرجعي دون ذلك ثم خاطب الخطاب ومن التاويل ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن حماد
اللحام السدي عن ابي عبد الله ع وقد سأله سائل عن قول الله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال هو امير المؤمنين ع
وما رواه محمد بن العباس باسناده عن الرضا ع وقد تلى هذه الاية وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال هو علي بن ابي طالب
ع وعنه ع انه سئل اين ذكر علي في ام الكتاب فقال في قوله سبحانه اهدنا الصراط المستقيم وهو علي ع وباسناده عن
اصبغ بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين ع حتى انتهينا الى صعصعة بن صوحان فاذا هو على فراشه فلما رأى عليا خف له
فقال له علي ع لا تتخذن زيارتنا اياك فخرا على قومك فقال لا يا امير المؤمنين ولكن ذخرا واجرا فقال له والله ما علمتك الا خفيف
المؤنة كثير المعونة فقال صعصعة وانت والله يا امير المؤمنين ما علمتك الا بالله لعليم وان الله في عينك لعظيم و
انك في كتاب الله لعلي حكيم وانك بالمؤمنين رؤف رحيم وفيها يوم الغدير ولشهادته الامام الهادي علي بن محمد لامير المؤمنين ع
الذي ذكرته في كتابك فانك قلت تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وفي تاويل الايات حم والكتاب المبين انا انزلناه
في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم عن كامل عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند ابي الحسن ع اذ
اتاه رجل نصراني وسأله عن مسائل منها ان قال اسألك اصلحك الله عن كتاب الله الذي انزل
على محمد ونطق به ثم وصفه بما وصفه ان له تفسيرا ظاهرا وباطنا فقال له عز وجل حم والكتاب المبين الاية ما تفسيرها في
الباطن فقال اما حم فهو محمد ص وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو
امير المؤمنين ع واما الليلة المباركة فهي فاطمة واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم
وفي بعض كتب العامة عن ابن عباس انه قال ان الله قسم العلم على خمسة اعشار والعلم وانه لقد شاركهم في العشر
العاشر رواه الطبري وغيره من علقمة بن عبد الله قال كنت عند النبي ص فسئل عن علي ع فقال ان عليا اسوة انا خزان علم الله
في السماء وخزان علم الله في الارض وفي تاويل الايات في تفسير الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان عن
ابي الحسن الرضا ع خلق الانسان علمه البيان قال ذلك امير المؤمنين ع علمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج اليه الناس
وعن الاحتجاج باسناده الى عبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن ابي عبد الله ع انه قال وان الله يعلم ما في السموات
وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك قال فنهضت اليه النظر فقال يا حماد ان ذلك في كتاب الله يقولها
ثلاثا ثم تلا ويوم نبعث من كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك القرآن تبيانا
لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين انه من كتاب الله الذي فيه تبيان كل شيء يحتاج الناس اليه وفي تاويل
الايات عن الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن ابي الحسن موسى ع في تفسير ن والقلم وما يسطرون فالنون
اسم لرسول الله والقلم اسم لامير المؤمنين ع ولا يخفى ان هذا موافق لما جاء من اسمائه مثل طه ويس وغيرهما
وفي بصاير الدرجات قال قلت لابي جعفر ع لقد سئل العالم مسئلة لم يكن عنده جواب ولقد سئل العالم
عن موسى مسئلة لم يكن عنده جوابها لو كنت بينهما لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسئلته ولسألتهما عن
مسئلة لا يكون عندهما جواب وفي بصاير الدرجات عن ابي عبد الله ع لو كنت بين موسى والخضر ع

لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانباتهما بما ليس في ايديهما وفي بصائر الدرجات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي ابو عبد الله ع
اي شي يقول الشيعه في موسى وعيسى وامير المومنين فقلت يقولون ان امير المومنين قد علم ما علم رسول الله ص فقلت نعم
ولكن لا يقدمون على اولي العزم من الرسل احدا قال ابو عبد الله ع فخاصمهم بكتاب الله قلت واي موضع منه اخاصمهم
قال قال الله تبارك وتعالى وكتبنا له في الالواح من كل شي موعظة علمنا انه لم يكتب لموسى كل شي وقال الله لعيسى ولابين
لكم بعض الذي تختلفون فيه وقال تبارك وتعالى لمحمد ص وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل
شي وفيه ايضا في بصائر الدرجات عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلق اولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم واورثنا
علمهم وفضلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله ص ما لم يعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمهم وفي كتاب مطالب السؤول عن حلية
الامام الحافظ عن عبد الله قال كنت عند رسول الله ص فسئل عن علي ع فقال قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة
اجزاء والناس جزءا واحدا وفي كافي عن ابي عبد الله ع قال ان في ذؤابة سيف رسول الله ص صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله
اي شي كان في تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي تفتح كل حرف الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله ع فما خرج
منها حرفان حتى الساعة وفي كافي عن ابي عبد الله ع قال لما حضر رسول الله ص الموت دخل عليه علي ع فادخل راسه ثم قال
يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب وفي كافي عن ابي عبد الله ع قال رسول الله ص لعلي اذا انا مت
فغسلني وكفني وخذ بجوامع كفني واجلسني ما شئت فوالله لا تسألني عن شي الا اجبتك اي عزيز [illegible]
سيد مرتضى بسبب بعضى از قواعد كلاميه كه معلوم مقابل شبهه بعضى معارض گشته و انكار حضور حضرت [illegible]
در حين سؤال نكيرين نموده [illegible]
و في نماء الحق واليقين عن كتاب الاربعين عن اسحق الازرقي عن عبد الله بن عبد الملك بن سليمان قال وجدت في
ذخيرة حواري عيسى في رق مكتوبات بالقلم السرياني منقول من التورية وذلك لما تشاجر موسى والخضر
في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه فسأله اخوه هرون عما استعلم من الخضر وشاهد من عجائب
البحر فقال موسى بينا انا والخضر على شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طائر فاخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها
نحو المشرق ثم اخذ الثانية ورمى بها نحو المغرب ثم اخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء
ثم اخذ رابعة ورمى بها نحو الارض ثم اخذ خامسة والقاها في البحر فبهت انا والخضر من ذلك فسألنا عنه فقال
لا اعلم فبينا نحن كذلك واذا صياد يصيد في البحر فنظر الينا وقال ما لي اراكما في فكرة من امر الطاير فقلنا هو كذلك فقال
انا رجل صياد وقد علمت اشارته وانتما نبيان لا تعلمان فقلنا لا نعلم الا ما علمنا الله عز وجل فقال هذا طائر في البحر
يسمى مسلما لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلم مسلم فاشارته برمي الماء من منقاره نحو المغرب والمشرق والسماء
والارض وفي البحر يقول انه ياتي في اخر الزمان نبي يكون علم اهل السموات والارض والمشرق والمغرب عند علمه هذه القطرة
الملقاة في البحر ويرث علمه ابن عمه ووصيه علي بن ابي طالب ع فسكن ما كنا فيه من التشاجر واستقل
كل واحد منا علمه واذا كان علم اهل السموات والارض عند علمه كالقطرات الملقاة في البحر [illegible]
لا يكون رجحان الفضائل الا بالعلم [illegible] حاصل لعلي وروى هذا الحديث سعد بن ابراهيم [illegible]
في اربعينه عن الحافظ جمال الدين ابو الخطاب يحيى بن دحية الكلبي المغربي الاندلسي عن جابر بن خالد عن اسحق
الازرقي عن عبد الملك بن سليمان قال وجدت في ذخيرة حواري عيسى ع الى ان قال الصياد فاشارته رميه من منقاره
الى المشرق الى ان يبعث نبيا بعد كما تلك امته المشرق والمغرب ويصعد الى السماء ويدفن في الارض
واما رميه الماء في البحر يقول ان علم العالم عند علمه مثل هذه القطرة عند هذا البحر ويرث علمه وصيه وابن عمه فسكن
ما كنا فيه من المشاجرة واستقل كل منا علمه بعد ان كنا معجبين بانفسنا ثم غاب الصياد عنا فعلمنا انه ملك
بعثه الله تعالى ليعرفنا نقصنا حيث ادعينا الكمال اي عزيز [illegible] موسى با رسالت و اولو العزمی که داشت طاقت علم خضر را

نداشته

نداشته باشد پس سيد مرتضى كه انكار حضور امام [illegible] در حين سؤال نكيرين نموده بسبب استبعاد [illegible] و حال
آنكه دانستى كه علم جميع اهل آسمان و زمين كه موسى و خضر نيز [illegible] نسبت بعلم آنحضرت نسبت قطره
از بحر [illegible] معلوم شد و [illegible]
مرتضى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابن بابويه [illegible] الكليني والصدوق وغيرهم من اصحابنا [illegible]
متواترة عن الائمة ع انه ما من احد يموت الا ويحضره رسول الله ص وعلي ع فاما ابيات السيد [illegible] الحارث بن الاعور
الهمداني [illegible] حالتي [illegible] وقت النزع وحالة المرور على الصراط فقال علي لا تخف
يا حار فاني [illegible] هاتين الحالتين واراه ويعرفني طرفه ثم انشا عليه السلام
هذه الابيات يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بنعته واسمه وما فعلا وانت
عند الصراط معترضي فلا تخف عثرة ولا زللا اقول للنار حين توقف للعرض دعيه لا تقربي الرجلا دعيه لا تقربيه
ان له حبلا بحبل الوصي متصلا اسقيك من بارد على ظما تخاله في الحلاوة العسلا [illegible]
اعطاني الله فيهم الاملا والمرتضى [illegible] انه اذا مات الف مؤمن في لحظة واحدة فكيف السبيل [illegible] هذا المعنى في الدليل
ولم يعلم ان علم الامام لا يقاس بعلم الانام ولا هو مبني على قواعد الكلام التي هي [illegible] ولم يعلم ان الامام هو
الاسم الاعظم حقيقة وان الله على كل شي قدير وان الامام يد الله المبسوطة والقدرة المقتدرة وان الامام عين الله
الناظرة في عباده [illegible] مطلقة على ساير العباد فهو في العالم كالشمس لانه نور الحق في الخلق وشعاعه [illegible] على
ساير العالم وهو حجاب الله في عالم الغيب واليه الاشارة بقوله يا علي لا يحجبك من الله حجاب وهو الستر والحجاب فالامام
نور الحق وسره جلي وتعلقه بهذا الجسد الهيكلي عارضي قال سبحانه واشرقت الارض بنور ربها ونور الرب
هو الامام الذي بنوره يشرق الظلام وبه يستضي ساير العالم عن النبي ص انه قال للشمس وجهان وجه يلي اهل السماء ووجه
يلي اهل الارض وعلى الوجهين منها كتابة فالكتابة التي تلي اهل السماء [illegible] السموات والكتابة التي تلي اهل الارض
علي نور الارضين فالامام مع الخلق كلهم لا يغيب احد عنه ولا يحجبه عنه بعيد [illegible]
به يقلبه كيف يشاء وسيأتي [illegible] انشاء الله في حديث الغمامة وفي النوادر [illegible] عن الصادق ع
وحديث المعراج الى ان قال النبي لجبرئيل فقلت لكل من مات او هو ميت فيما بعد هذا يقبض روحه فقال نعم قلت
وتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك فقال نعم فقال ملك الموت اما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني عليها
ليس الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار الا وانا اتصفحها كل يوم خمس مرات اي عزيز [illegible]
ملك الموت نيز [illegible]
[illegible] اصحاب امير المؤمنين [illegible] عزرائيل [illegible]
وفي العيون عن الرضا ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء رايت في السماء الثالثة رجلا قاعدا رجلا في المشرق
ورجلا في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك راسه فقلت يا جبرئيل من هذا فقال ملك الموت وفي العيون عن الرضا
قال قال رسول الله ص ان الله سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل فلو ان الله اذن
لها لجالت الدنيا والاخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب لونا اي عزيز [illegible] دابه از دواب [illegible]
اين قدرت داده باشد چرا استبعاد ميكني [illegible] عن ابي
موسى بن جعفر انه قال اعظم الناس ذنبا واكثرهم اثما [illegible] والكذب [illegible]

نحو ایشم ثم قال ان من انکر النبوة لعلی واولاده الاوصیاء عشر مع اشتباهه المنی من جاهل بالقرآن وقد اخبرنا الله سبحانه عن آصف
بن برخیا وصی سلیمان انه اتی [illegible] من [illegible] ملکة الیمن وکان سلیمان یومئذ ببیت المقدس فقال وصیه
انا آتیک به قبل ان یرتد الیک طرفک وارتداد الطرف ما لا یتوهم به ذهاب زمان ولا قطع مسافة بین بیت
المقدس والموضع الذی فیه عرشها بالیمن مسیرة شهرین [illegible] فاتاه به وصیه من هذه المسافة
قبل ارتداد الطرف [illegible] الی صراط مستقیم هذا آصف وصی سلیمان وقد [illegible] من المنزلة ما
عرفت [illegible] اسم من اسماء الله العظام فای مرتبه یثبت لعلی که وصی محمد و او کان یعلم النبی و سبعین
اسما من اسماء الله العظام بل عرفت انه الاسم الاعظم فی الخرائج عن صفوان بن یحیی قال قالت لی العبسیة قال
اهلی لی قد طال عهدنا بالصادق ع فلو حججنا وجددنا به العهد فقلت لها والله ما عندی شیء احج به فقالت عندنا
کسوة وحلی فبع ذلک وتجهز به ففعلت فلما صرنا قرب المدینة مرضت مرضا شدیدا واشرفت علی الموت فلما دخلت
المدینة خرجت من عندها وانا آیس منها فاتیت الصادق ع وعلیه ثوبان ممصران فسلمت علیه فاجابنی وسالنی عنها
فعرفته خبرها فقلت انی خرجت وقد آیست منها فاطرق ملیا ثم قال لی یا عبسی انت حزین بسببها قلت نعم قال لا بأس
علیها فقد دعوت الله لها بالعافیة فارجع فانک تجدها قاعدة وهی قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد قال
فرجعت الیها مبادرا فوجدتها قد افاقت وهی قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد فقلت ما حالک قالت قد صب الله
علی العافیة صبا وقد اشتهیت هذا السکر فقلت خرجت من عندک آیسا فقد سألنی الصادق عنک فاخبرته
بحالک فقال لا بأس علیها ارجع الیها فهی تأکل السکر قالت خرجت من عندی وانا اجود بنفسی فدخل علی رجل
وعلیه ثوبان ممصران قال مالک قلت انا میتة وهذا ملک الموت قد جاء لقبض روحی فقال یا ملک الموت
قال لبیک ایها الامام قال الست امرت بالسمع والطاعة لنا قال بلی قال فانی آمرک ان تؤخر امرها عشرین سنة
قال السمع والطاعة قالت فخرج هو وملک الموت من عندی فافقت من ساعتی [illegible]
گفته است که حضرت امام محمد تقی در هشت سالگی امام شد و در سال اول امامتش [illegible] و اکثر شیعیان از اطراف
حج آمدند که خدمت حضرت برسند و اکثر ایشان فضلای مشهور بودند و در یک روز از ایشان سی هزار مسئله کلامی
و غیر کلامی از آن حضرت [illegible] جواب فرمود [illegible] و اقرار بفضل و امامت آن حضرت نمودند و حضرت
صاحب الامر بیک روایت در پنج سالگی و بیک روایت در چهار سالگی و بیک روایت در دو سالگی امام بود و
در غیبت صغری [illegible] بخدمت آن حضرت مشرف میشدند و احکام میشنیدند و معجزات از ایشان ظاهر میشد و
از اول امامتش تا آخر غیبت صغری هفتاد و چهار سال تقریبا کشید [illegible] که سال [illegible]
علی بن محمد سمری برحمت حق واصل شد غیبت کبری شد و این سال را سال تناثر نجوم میگویند که کلینی و
علی بن بابویه نیز در این سال فوت شدند [illegible] از این بیانات ظاهر میشود که ایشان را [illegible]
دانست و احوال ایشان را نباید قیاس بطور خود نمود که گفته اند کار پاکان را قیاس از خود مگیر گر چه باشد در
نوشتن شیر شیر   هست یک شیری که آدم میخورد   هست یک شیری که آدم [illegible]
که میگوید [illegible] باشد الحدیث [illegible] الانوار و سایر [illegible] علوم
شد قال فی الخرائج وکان لکل من اعضاء النبی معجزة ومعجزة بدنه انه لم یقع ظله علی الارض لانه کان نورا ولا یکون
من النور ظل کالسراج وسیاتی ان ذلک ثابت لکل من الائمة ایضا [illegible] که این معجزه ایشان است
جواب آنکه تعلق گرفتن روح ایشان [illegible] و در این باب نیز از معجزات
ایشانست و در بصائر [illegible] آمده است که شخصی [illegible] که حضرت از او پرسید که تو کیستی گفت منجم
فرمود که میخواهی که ترا خبر دهم بیک کس که از آن وقت که تو آمده ای تا حال چهار ده عالم را سیر کرده است که هر عالمی

بزار

بزار برابر دنیا است و از جای خود حرکت نکرده است آن شخص گفت آن کیست گفت منم و اگر خواهی ترا خبر دهم بآنچه خورده
و در خانه پنهان کرده [illegible] نقل کرده است که [illegible] گفت که امام محمد باقر فرمود که [illegible] شخصی
از اهل مدینه [illegible] است که و من قوم موسی امة یهدون بالحق و به یعدلون که در شرق
و مغرب میباشند [illegible] در بیان ایشان [illegible] گذشت [illegible] از معجزات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] از اصحاب حدیث گفته اند که [illegible]
[illegible] بلفظ واحد [illegible] اعظم [illegible] قطع کنند و
[illegible] سال راه [illegible] استبعاد [illegible]
حتی [illegible] مقام انکار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ظاهر [illegible] وفی الخرائج عن خالد بن نجیح قال دخلت علی ابی عبد الله [illegible]
[illegible] فقلت فی نفسی [illegible] انا [illegible] مخلوقون [illegible]
[illegible] فقولوا فینا ما شئتم الا النبوة [illegible]
طویل [illegible] اسما [illegible]
المشرق [illegible] باسم واحد من الخمسة [illegible] من المغرب الی المشرق ومن المشرق
الی المغرب فی لحظة [illegible] الاسماء الخمسة [illegible]
[illegible]
[illegible] اصحاب حضرت [illegible] حضرت صادق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقولوا فینا ما شئتم [illegible]
[illegible] وفی کتاب الغیبة للشیخ خرج فی
جواب کتابة جاءه من الناحیة المقدسة بخط صلی الله علیه وعلی آبائه بسم الله الرحمن الرحیم عافانا الله وایاکم من الفتن

والفتى وعصب فنا ولكم رهط البغي طحانا واياكم من سوء المنقلب انه انهى الى رءياب [illegible] في الدين وما يخلع
من الشك والحيرة ولاة امور [illegible] ذلك لكم [illegible] لانه اسرعنا الى الاقامة بالدين فانحن صنائع
[illegible] بعد صنائعنا وفي نهج البلاغة في جواب كتاب معوية فانا صنائع ربنا
والناس بعد صنائع لنا اى تربيه ثم سببه از اسرار متعدد سه آيت معرفت بر آنچه معنى اين اجل
معرفت و تنزيه و تشبيه كه گر بوده اند بهذا الرمضعيف بنابراه مبنا بر جانكم تنزيه حق است بعض امور حقيقتا
عقل عرفى واستعمال اين فكر عادى تقييد آنچنانست جامعا [illegible] الاطلاق لمن عنه الاطلاق لتقييد له
بهذا الوصف مع انه مطلق من الاطلاق لانه مطلق من التقييد [illegible] قايل تشبيه بلا تنزيه ناقص المعرفت
چون [illegible] در تشبيه [illegible] انه مطلق لا مقيد [illegible] قايل بتنزيه بلا
تشبيه ناقص المعرفت است از جهت آنكه مقيد حق مطلق است و محدود [illegible] امر يكم حق را تنزيه
كرده است از معرفت تعينات و تنوعات ظهور [illegible] تنزيه او از جسمانيات
تشبيه اوست بعقول و نفوس و تنزيه او از عقول و نفوس تشبيه اوست بمعانى مجرد از صور عقليه و نفسية
وتنزيه او از جميع الحقايق بعدم [illegible] اوست تعينات [illegible] تعالى عن ذلك علوا كبيرا ثم
موجودات تحقق الوجود معرفت در آنها اقسام و شرح آن از اين [illegible] نوع تحصيل است ليس عارف حق
وكامل محقق كسى است كه حق را من حيث ذاته منزه از تشبيه و تنزيه بداند و من حيث حقيقة الاشياء او
ظهور بها با آن تشبيه و تنزيه جمع كند [illegible] و در مقام [illegible] ثابت دارد و در [illegible] و وصف [illegible]
نعت كند بالاعتبارين كما جاء بالشرع من غير تصرف بعقل الناقص ولا تأويل المتشابه الا المفصل تفهيم [illegible]
بفهم كيف هذا العقول المقيدة في الفهم المواجهة المقيدة الجزئية مقيدة [illegible] كذلك بحسبها وان العقول المقيدة
الجزئية ان يدرك الحقايق المجردة المطلقة من حيث هي كذلك الا ان يطلق من قيوده بحسب شهوده [illegible]
فان الحدث لا يدرك الا المحدث وقد جمع الله بين التشبيه والتنزيه في آية واحدة فقال ليس كمثله شيء تنزيه و
هو السميع البصير تشبيه وان الكاف غير زائدة ويجرى على الثانى انه لا سميع ولا بصير بالحقيقة الا هو ويكون
الاول تشبيها لانه اثبات المثل وان كان تنزيها [illegible] بالتنزيه من المثل ايضا ويجرى الثانى ايضا تنزيها
[illegible] في السمع والبصر على تقدير زيادة الكاف يحتمل التشبيه ايضا فان من تميز عن المحدود فهو محدود
بكونه ليس عين هذا الحد [illegible] على معنى نفى شيء [illegible] صفتها نفى المثل [illegible]
متفرقة الى نظيره كما يقال مثلك لا يبخل اى من هو على صفتك [illegible] والمراد نفيه والمبالغة
في نفى البخل عنه بالبرهان اى انت لا تبخل [illegible] المعنى نفى المثل على طريق المبالغة اى ليس
من هو على صفته من القدرة [illegible] لكل شيء [illegible] الا وهو به موجود اى بوجوده فهو عين الاشياء
فهو محدود بحد كل [illegible] بل هو الحق كله فهو تشبيه وهو عينه تنزيه اذ هو [illegible]
ما سواه [illegible] اذا احاط بالكل ولم يحصر في واحد منها [illegible] الكل لم يكن محصورا فيها من حيث هو التشبيه
بالتنزيه ومن التنزيه بالتشبيه كاه خود تشبيه وكه تنزيه باشد كاه كه [illegible] تنزيه باشد [illegible]
و ذات خود [illegible] ازو [illegible] نقش باشد [illegible]
و [illegible] است [illegible] تشبيه از [illegible]
تا دليل [illegible] كه [illegible] از اوصاف [illegible] تو معرفت او [illegible]
[illegible] حقيقت [illegible] از ذات جهان [illegible]
[illegible] كه [illegible] ما [illegible] وان من شيء الا يسبح بحمده [illegible] جناكم قوله سبحانه [illegible]

لا تفقهون

لا تفقهون تسبيحهم شرح [illegible] و تفسير در شرح نصوص گفته است وانه ليس كمثله شيء الآية تشبيه و تنزيه اى تنزيه
في عين التشبيه حيث نفى عن كل شيء مماثلة مثله في مثليته وهو عين التشبيه لانه اثبات المثل ولما نفى عن كل شيء مماثلة المثل
نزه الحق ان يكون مثل له لانه شيء من الاشياء فلا يماثل مثل المثال فاذا لم يكن مثل مثله فلا اولى ان يكون [illegible] مثل
ليس مثله [illegible] غاية التنزيه فهو تشبيه في تنزيه و تنزيه في تشبيه وهو السميع البصير تشبيه في عين التنزيه لانه اثبت
له السمعية والبصرية التي هما صفتان ثابتتان للعبد وهو محض التشبيه لكنه خصصهما به بالصيغة المفيدة للحصر حيث
حمل الصفتين المعرفتين بلام الجنس على ضميره فافاد انه هو السميع وحده لا سميع غيره وهو البصير وحده لا بصير سواه
وهو عين التنزيه وسيد اشرف در نظم افاده اين مطلب نموده كه [illegible] آمده در عين تشبيه
بتشبيه آمده تنزيه براى [illegible] هم تشبيه [illegible] معين آيد بتعريف [illegible]
اونيست در عين [illegible] توصيف [illegible] كه جز او نيست [illegible]
عالى كه از جهان [illegible] نيست [illegible] اعضاى تن [illegible]
از اعضاى [illegible] نيست [illegible] نيست [illegible]
و [illegible] حسن [illegible] هو حق سبحانه
با هر موجودات [illegible] نسبت [illegible] اعضاى [illegible] موجودات [illegible] نيست [illegible]
انكه [illegible] نيست [illegible] كما قال سيد الموحدين لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها ولم ينا عنها فيقال هو منها بائن
[illegible] نيست [illegible] اوست في الحقيقة [illegible]
[illegible] كل شيء يسبح [illegible] الوجود
[illegible] صورة كل شيء [illegible] كان صورة شيء [illegible] صورة العالم يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم [illegible] العالم صورة الحق وهو روح العالم المدبر له فهو الانسان الكبير خواجه افضل
الدين [illegible] ارواح [illegible]
[illegible] است [illegible] ارواح [illegible]
[illegible] واجساد [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الباب [illegible]
[illegible] عن [illegible] قال دخلت على الصادق [illegible] على الملك
او اصحابه [illegible] بعضهم يقول ان الله [illegible] وبعضهم يقول [illegible]
[illegible] قال [illegible] فقال اللهم عفوك [illegible]
قال يا يونس من زعم ان لله وجها كالوجوه فقد اشرك ومن زعم ان لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر فلا تقبلوا
شهادته ولا تأكلوا ذبيحته تعالى الله عما يصفه المشبهة بصفة المخلوقين فوجه الله انبياؤه واولياؤه اى [illegible]
[illegible] عالم [illegible] عبارت [illegible] اسماء وصفات [illegible] عبارت [illegible]
[illegible] ضعيف [illegible]
في الكافى [illegible] في قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل
الله عملا من العباد الا بمعرفتنا [illegible] اسماء الله الحسنى [illegible] وفي الكافى [illegible]
[illegible] كل شيء هالك الا وجهه [illegible] فقال سبحان الله [illegible]
عظيما انما عنى بذلك وجه الله الذى يؤتى منه وفي الكافى عن ابي [illegible] ان الله خلقنا فاحسن صورنا وجعلنا

برادر بها البلیکی از ایشان درست [illegible] البلیکی فقال الشیخ [illegible] و [illegible] ابو جعفر [illegible] که [illegible]
کرده بودند میان ایشان نزاع شد که [illegible] المس [illegible] که [illegible] از ارباب کلیم [illegible] غلط کرده
[illegible] میان [illegible] با آنچه از [illegible] احتراق [illegible] علم
امکان [illegible] معرفت [illegible] او که متعلق باخلاق او [illegible] حالی [illegible] از ارباب کمال ایشان
[illegible] از اخبار [illegible] انتهی کلام مروج الذهب [illegible] **فصل** [illegible] اخبار [illegible]
[illegible] صفات و اسما و افعال الهی [illegible] الاولیا [illegible] ایشان [illegible]
[illegible] حدیث [illegible] روایت [illegible] الصدوق [illegible] باسناده قال حدثنا [illegible]
بن [illegible] عن [illegible] عن سلمان الفارسی انه قال کنا جلوسا عند مولانا امیر المؤمنین [illegible]
حین بویع عمر بن الخطاب بالخلافة انا وعلی والحسن والحسین ومحمد بن الحنفیة وعمار بن یاسر والمقداد بن الاسود الکندی فقال [illegible]
الحسن [illegible] امیر المؤمنین ان سلیمان بن داود [illegible] ملکا لم [illegible] احد من الناس واعطاه الله ملکا لم یعطه احدا من العالمین [illegible]
یا ابا [illegible] سلیمان فقال امیر المؤمنین والذی فلق الحبة وبرأ النسمة [illegible] لا یملکه احد [illegible]
الحسن [illegible] ان [illegible] الکهف [illegible] الناس [illegible] ابراهیم [illegible]
[illegible] الیه [illegible] المغرب [illegible] علیه [illegible]
السحابة [illegible] السحابة فقال [illegible] السحابة قال سلمان [illegible] العظیم [illegible]
[illegible] اشهد ان لا اله الا الله [illegible] واشهد ان محمدا عبده ورسوله [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] سبیل النجاة [illegible] السحابتان [illegible]
[illegible] امیر المؤمنین [illegible] السحابة [illegible]
[illegible] المغرب [illegible] السحابة [illegible]
[illegible] امیر المؤمنین [illegible] یاقوت [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الحسن [illegible] سلیمان [illegible]
[illegible] امیر المؤمنین [illegible] الله [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] سلیمان بن داود
قال [illegible] سلیمان [illegible] یاقوت [illegible] علیها [illegible]
[illegible] خاتم سلیمان بن داود [illegible]
الیوم [illegible] الحسن [illegible] امیر المؤمنین [illegible]
سلمان والله [illegible] السحابة [illegible]
[illegible] الشجرة [illegible] الحسن [illegible] الشجرة [illegible]
[illegible] امیر المؤمنین [illegible] الشجرة [illegible] باذن الله فقال سلمان [illegible] العظیم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الحسن [illegible] امیر المؤمنین [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] لیلة [illegible] اربعین لیلة [illegible]
[illegible] الحزن [illegible] الحسن [illegible]
[illegible] قال سلمان [illegible] الشجرة [illegible] المبارکة علیها
قال سلمان [illegible] الذی [illegible] قدرة الله عز وجل

عینه فی عباده ولسانه الناطق فی خلقه ویده المبسوطة علی عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذی یؤتی منه وبابه الذی یدل علیه
وخزانه فی سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار وایعنت الثمار وجرت الانهار وبنا ینزل غیث السماء وینبت عشب الارض وبعبادتنا
عبد الله ولولا نحن ما عبد الله وفی العیون عن علی بن موسی الرضا فی حدیث یا ابا الصلت من وصف الله بوجه کالوجوه
فقد کفر ولکن وجه الله انبیاؤه ورسله وحججه صلوات الله علیهم الذین بهم یتوجه الی الله عز وجل والی دینه ومعرفته وقال
الله عز وجل کل من علیها فان ویبقی وجه ربک وقال عز وجل کل شیء هالک الا وجهه قال بعض [illegible] و
فی حدیث ان [illegible] راجع الی النبی [illegible] هذا فمعناه [illegible] التی لا یهلک [illegible] الی الله [illegible]
[illegible] التی [illegible] در [illegible] است که [illegible]
مظهر صفات کاملة الهیة اند [illegible] صفات جلال و جمال [illegible] کرده [illegible] ایشان [illegible] و اسما الله
میکویند و احادیث درین باب بسیار است چنانچه اسماء [illegible] کمالات او میکند ایشان [illegible]
که [illegible] از صفات او متصف [illegible] دلالت بر صفات او میکند مثل اسم [illegible] که دلالت [illegible]
الهی [illegible] دلالت [illegible] بر کمالات
[illegible] این [illegible] دم [illegible] کمالات [illegible] دلالت
ایشان [illegible] کمالات [illegible] صفات و اسماء مقدسه الهی [illegible]
که دلالت [illegible] اسماء [illegible] الهی [illegible]
کمالات [illegible] که ذات و صفات [illegible]
صفات [illegible] عارفان [illegible] صاحب معرفتی [illegible] معرفت
خود [illegible] باید [illegible] معرفت پادشاه [illegible]
عظمت پادشاه [illegible] پادشاه [illegible]
خود [illegible] و احسان [illegible] پادشاه [illegible]
عطای [illegible] کرد پادشاه [illegible]
[illegible] معرفت [illegible] تفاوت [illegible]
[illegible] معنی [illegible] عارف [illegible]
[illegible] ممکنات [illegible] معرفت [illegible]
که اسما [illegible] معرفت ایشان [illegible]
[illegible] شناختن است [illegible]
[illegible] علامه [illegible]
شناخته [illegible]
مرتبه کمال [illegible] آسمان [illegible]
بسیار است که [illegible] نوشته [illegible] نوشته [illegible]
نوشته [illegible] نوشته ثابت [illegible] ایشان را [illegible]
که [illegible] معرفت [illegible] ایشان حاصل میشود [illegible]
ایشان نفع [illegible] ذکر [illegible] معنی [illegible]
که [illegible] الله [illegible] چون [illegible]
چنین خلق عظیم [illegible] ایشان آمده [illegible] جمع شد [illegible] و دست براو

بلو

فاكلنا فقعدنا حتى فرغ الشكر فقلنا يا امير المؤمنين هذا العجب فقال الذي ترونه بعده اعجب ثم عاد الى موضعه وقال الريح سيري فجالت تحت السحابة
ورفعتنا حتى رأينا الدنيا مثل [illegible] ملكا كانما رأسه تحت الشمس ورجلاه في قعر البحر ويده في المغرب واخرى في المشرق
فلما نظر الينا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله [illegible] فقلنا يا امير المؤمنين
من هذا الملك ويده في المغرب واخرى في المشرق فقال [illegible]

[illegible]

وكتبت على الارض فسكنت وعلى الرياح فذرت وعلى البرق فلمع وعلى [illegible]

[illegible]

فصل

لانه تمام الدين وربيع المؤمنين [illegible] المؤمنين [illegible] المتوسلين [illegible] الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود [illegible]

في [illegible] لا ينالها الا من اختاره الله [illegible] والشهور [illegible] الشمس الطالع [illegible]

بالانوار [illegible] الايدي [illegible] الابصار [illegible] الاشارة [illegible] القدرة [illegible] والقرة [illegible]

[illegible] دائرة الايمان وقطب [illegible] الشمس [illegible] الامام [illegible]

[illegible] والبدر المشرق [illegible] والغيث الهاطل والبدر

الكامل [illegible] والسماء الظليلة [illegible] والبحر الذي لا ينزف [illegible] العزيزة والروضة [illegible] والزهرة

[illegible] والنور اللايح والطيب الفايح والعمل الصالح والمتجر الرابح [illegible] الرفيق والاب الشفيق [illegible] العباد

والى كم [illegible] امير الله على الخلايق وامينه على الحقايق [illegible] على عباده [illegible] وبلاده [illegible] العيوب مطلع على

الغيوب [illegible]

[illegible] الالباب والعقول [illegible] العظماء [illegible] العلماء وكلت

الشعراء [illegible] البلغاء [illegible] الارض والسماء [illegible] الاولياء [illegible]

[illegible] نقطة الكاينات وقطب الدايرات وسر الممكنات [illegible] الارض والسماء [illegible]

[illegible] وصف الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين وكيف وهم النور الاول [illegible]

والواحدية الكبرى [illegible] الله الاعظم الاعلى فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا [illegible]

من وصف [illegible] آل محمد كذبوا [illegible] والشيطان [illegible] كل ذلك [illegible]

ودار العصمة [illegible] معدن الرسالة والحكمة [illegible] الشيطان [illegible] كيف اختاروا [illegible]

يوم الزحام والامام [illegible] قريش [illegible]

هاشم والبقية من ابراهيم والنبع من المنبع الكريم والنفس من الرسول والرضي من الله [illegible] الاشراف والفرع

من عبد مناف [illegible] بالسياسة قائم بالرياسة [illegible] الطاعة [illegible] فهو معصوم موفق [illegible]

[illegible]

[illegible] الاولياء [illegible]

[illegible] معدن التنزيل [illegible] التأويل [illegible] جبرئيل [illegible]

[illegible] الرسالة [illegible]

[illegible] السبيل [illegible] المستقيم [illegible] والذكر الحكيم والنور القديم [illegible] التشريف

والتقديم والتفضيل [illegible] خلف النبي الكريم [illegible] الرؤف الرحيم [illegible] العظيم [illegible] الاعظم والطريق

الاقدم [illegible] والاشارة [illegible] القرآن [illegible] الاولياء [illegible]

القرآن [illegible] علم الانبياء [illegible] الاوصياء

[illegible] الاولياء [illegible] السماوات والارض [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الله [illegible] ملكوت السماوات والارض [illegible] في الذكر

الحكيم والكلام القديم [illegible] والوجه واليد والجنب [illegible] الله [illegible]

[illegible] الصفات [illegible] الاشارة [illegible] الجنب [illegible] الوجه [illegible] الوسيلة الى الله [illegible] الوثقى [illegible]

وباب الايمان [illegible] والاعلام الهدى [illegible] الحق [illegible] ومبداء الوجود ونهايته

وفقرة [illegible]

وفقرة الرب وحقيقة ام الكتاب وخاتمة فصل الخطاب [illegible] الوحي [illegible] ومعدن التنزيل [illegible]

فصل واز جمله اخباری که دلالت بر این معنی دارد خطبة البیان است و از جمله [illegible] این خطبه شریفه قطع نظر از آنچه [illegible]

مقصود [illegible] نسخه مجموعه و کتابی است جامع [illegible] مشاهده اسماء و صفات [illegible]

کامل [illegible] انسان متصف باین صفات [illegible] مظهر اسم اعظم [illegible]

[illegible] انسان کامل [illegible] صفات [illegible] موصوف [illegible] بالصفات [illegible]

[illegible] تخلقوا باخلاق الله دلالت بر این معنی دارد [illegible]

شد [illegible] جمیع اخبار [illegible] در این باب [illegible] بصیرت [illegible]

[illegible] کمال و معرفت که [illegible] خطبة البیان و خطبه [illegible] و سایر اخبار [illegible]

[illegible] معرفت [illegible]

[illegible] اخبار [illegible]

[illegible] معرفت [illegible]

[illegible] این مقام [illegible] معرفت [illegible]

[illegible] معرفت خدا [illegible]

معرفت [illegible] معرفت [illegible]

[illegible]

[illegible] معرفت خدا [illegible]

[illegible]

[illegible] معرفت [illegible] استدلال [illegible]

[illegible]

[illegible] معرفت [illegible]

فصل [illegible]

[illegible] معرفت [illegible]

[illegible] عبادت [illegible] امام جعفر صادق [illegible] قال الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

این حدیث [illegible]

[illegible] الا بالله العلی العظیم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حضرت امیر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

در مرادات و ارادات خود فانی شده الله و اهل امر را باراده او [illegible] و چون از برای خدا از مرادات خود گذشت خدا اراده
او را در قلب او القا بنماید و مرا در نظر او و اشاره باین حضرت [illegible] و در این حدیث شریف وارد شده است که دل مومنان در میان دو انگشت
از انگشتان الهی کنایه از قدرت است که بهر طرف که بخواهد بگرداند و موافق حدیث معتبر و آیه و ما تشاؤن الا ان یشاء الله که در وصف اهل
و شان اهل بیت نازل شده است بمعنی تغییر نموده اند یعنی در این مرتبه از کمال مشیت ایشان متعلق نمیشود مگر بچیزی که مشیت الهی تعلق
گرفته و همچنین [illegible] خود را که گفته گرده در راه ولایت [illegible] بیداری که [illegible] چشم ضعیف [illegible] در نظر کرد خدا اراده و
را ملاحظه کرد و انا را در خود گذشت خدای تعالی [illegible] بدیده و چشم دل او [illegible] حقایق [illegible] و امور غیبیه را بان نوری [illegible] حال
دارد و چنانچه رسول خدا فرموده است اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله و همچنین بمقتضای ایام [illegible] آذان لا یسمعون بها از آنچه
میشوند چیزی چند که دیگران را آنها [illegible] بمقتضای فتح ابواب الحکمة من قلبه علی لسانه بمقتضای حکمت از دل [illegible] بر زبان [illegible] جاری
که خود هم خبر ندارد و این چشمه چنانکه بر دیگران [illegible] بر خود شان هم فایض میگردد [illegible] یابند و این حکمت همیشه بر زبان ایشان
جاری است و چون سرچشمهٔ ایشان [illegible] نهایت ندارد و [illegible] ازین نیز [illegible] کشف [illegible]
[illegible] قدر [illegible] پیش [illegible] اسرار جلال [illegible] زبان [illegible] الهی [illegible]
از معنی این حدیث [illegible] فهمی که من بینای اویم و من [illegible] ازانجا معلوم شد که این مخصوص [illegible]
و معنی [illegible] که ذات [illegible] و خاشاک [illegible] خدا [illegible] از آنجه [illegible] معنی تخلقوا
باخلاق الله [illegible] و تشبیه [illegible] کرده [illegible] بلا تشبیه [illegible] که [illegible]
کرده از کلام [illegible] آتش است [illegible] بیت [illegible] بر آمده است رنگ آهن محو رنگ [illegible]
[illegible] آتش [illegible] چون [illegible] پس انا النار [illegible] زبان شد ز رنگ [illegible]
آتش عشقم [illegible] من آتشم من آتشم صبغة الله است خم رنگ هو پیسها یکرنگ گردد اندر او [illegible]
[illegible] صفات و کمال [illegible] صفت چند [illegible] که بیک نوع [illegible] با صفات بهم رسانیده
علم و توهم جهل است [illegible] علم [illegible] که این علم بتو رسیده است [illegible] علم [illegible]
او است که جمیع علما [illegible] آورده [illegible] قدرت او است که جمیع عالمیان [illegible] کمال [illegible] و لیکن
کمالات [illegible] دو جهت دارد جهتی بکمال [illegible] و جهت نقص کمال ازان جهت [illegible] زیاده
و در این مقام گنجایش ندارد تمام شد عبارت آخوند [illegible] از شعر که این ضعیف درج نموده دیگر
آنکه در احادیث کثیره وارد شده است که ائمه علیهم السلام اسماء حسنی جناب اقدس الهیند و عالم جبروت
که عالم صفات است [illegible] چنانچه بیان این گذشت و حدیث عارف نفس [illegible] معنی [illegible]
بیانات [illegible] که در [illegible] خطبة البیان و غیره و خطبة البیان [illegible] که جمعی از علما [illegible] شرح [illegible]
و [illegible] محمد و [illegible] قال مولانا امیر المؤمنین علیه السلام انا الذی عندی مفاتیح الغیب لا یعلمها بعد محمد صلی الله علیه وآله
غیری و انا بکل شیء علیم انا الذی قال فیه رسول الله صلی الله علیه وآله انا مدینة العلم و علی بابها انا ذو القرنین المذکور فی الصحف
الاولی انا الحجر الذی تفجرت منه اثنتا عشرة عینا من الحجر انا الذی عندی خاتم سلیمان انا الذی اتولی حساب الخلائق
اجمعین انا اللوح المحفوظ انا جنب الله انا قلب الله انا ان الینا ایابهم ثم ان علینا حسابهم انا الذی قال لی رسول الله
یا علی الصراط صراطک و الموقف موقفک انا الذی عنده علم الکتاب ما کان و ما یکون انا آدم الاول انا نوح
الاول انا ابراهیم الخلیل حین القی فی النار انا موسی مونس المؤمنین انا فتاح الاسباب انا منشئ السحاب
انا مورق الاشجار انا مخرج الثمار انا مجری العیون انا داحی الارضین انا سامک السموات انا فصل الخطاب
انا قسیم الجنة و النار انا ترجمان وحی الله انا معصوم من عند الله انا خازن علم الله انا حجة الله علی من فی السماء و فوق
الارضین انا قائم بالقسط انا دابة الارض انا الواجفة انا الرادفة انا الصیحة بالحق یوم الخروج الذی لا یکتم

عنه الخلق

عند خلق السموات والارض انا الساعة التي لمن كذب بها سعيرا انا ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه انا الاسماء الحسنى التي امر ان
يدعى بها انا النور الذي اقتبس منه موسى فهدى انا هادم القصور انا مخرج المؤمن من القبور انا الذي عندي الف كتاب من كتب الانبياء
انا المتكلم بكل لغة في الدنيا انا صاحب نوح ونجيه انا صاحب ايوب المبتلى وشافيه انا صاحب يونس ونجيه انا اقمت السموات السبع بنور
ربي وقدرته انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم وانا الذي اسلم ابراهيم الخليل واقر بفضلي انا عصا الكليم وبه [illegible]
الخلق اجمعين انا الذي نظرت في الملكوت فلم يبق شيء [illegible] غاب عن غيري انا الذي احصى هذا الخلق وان كثروا حتى [illegible]
الى الله انا الذي لا يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد انا وليه في ارضه المفوض اليه امره والحاكم في عباده وانا الذي دعوت الشمس والقمر
فاجاباني وانا الذي دعوت السبع السموات فاجابتني وامرتها [illegible] انا الذي بعث النبيين والمرسلين انا فطرة العالمين
انا داحي الارضين والعالم بالاقاليم انا امر الله والروح كما قال سبحانه ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي انا الذي [illegible]
[illegible] انا الذي اكون الاشياء [illegible] بامر ربي انا مرسي الجبال وباسط الارضين انا مخرج العيون
ومنبت الزرع وغارس الاشجار ومخرج الثمار انا الذي اقدر اقواتها انا منزل القطر ومسمع الرعد ومبرق البرق انا مطلع الشمس
ومطلع الفجر ومنشئ النجوم وانا منشئ جوار الفلك في البحار انا الذي اقوم الساعة وان قلقلت لم اقلق انا الذي اعلم ما
يحدث [illegible] وساعة بعد ساعة انا الذي اعلم خطرات القلوب ولمح العيون وما تخفي الصدور انا صلاة المؤمنين و
زكوتهم وحجهم وجهادهم انا الناقور الذي قال الله فاذا نقر في الناقور انا صاحب النشر الاول والآخر انا [illegible]
[illegible] انا صاحب الكواكب ومزيل الدولة انا صاحب الزلازل والرجف انا صاحب الذي اعلم [illegible] البلاء [illegible]
انا صاحب [illegible] انا الذي حملت نوحا في السفينة انا الذي [illegible] ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد [illegible]
فيها انا الذي اهلكت الجبارين والفراعنة المتقدمين بسيفي ذي الفقار انا الذي حملت نوحا في السفينة انا الذي انجيت ابراهيم
من نار نمرود [illegible] يوسف الصديق في الجب [illegible] انا صاحب موسى والخضر [illegible] انا منشئ الملكوت والكون وانا
البارئ انا المصور في الارحام انا الذي ابرئ الاكمه والابرص واعلم ما في الضمائر انا انبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم انا البعوضة
التي ضرب الله بها المثل انا الذي [illegible] الاعظم [illegible] امره كما قال الله عز وجل فلما جاء امرنا
[illegible] انا الذي كسوت العظام لحما [illegible] بقدرته انا حامل عرش [illegible] كل شيء هالك الا وجهه انا صاحب الجبت والطاغوت
ومحرقهما انا [illegible] الذي قال الله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في
سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين انا الذي [illegible] جبرئيل وميكائيل انا الذي [illegible] جبرئيل وميكائيل [illegible] من الجنة انا الذي [illegible]
الملائكة [illegible] انا الذي [illegible] جبرئيل وميكائيل انا الذي [illegible] ردت الشمس مرتين انا الذي [illegible]
جبرئيل وميكائيل [illegible] انا صاحب [illegible] انا البيت المعمور انا الواقف [illegible]
انا الذي [illegible] انا الذي [illegible] الاولين والآخرين انا قاتل [illegible]
[illegible] انا الذي [illegible] الامم [illegible]
انا الذي ارد المنافقين عن حوض رسول الله [illegible] انا الذي بيدي مفاتيح الجنان
ومقاليد النيران انا الذي [illegible] الكوثر [illegible]
انا مع رسول الله في الارض [illegible] انا [illegible]
ومحمد [illegible] انا القرون الاولى انا صاحب القرآن [illegible] انا الذي اعلم [illegible] البهائم ومنطق الطير
ايات الله [illegible] انا احيي واميت وانا اخلق وارزق انا السميع العليم انا البصير انا الذي اجوز السموات السبع والارضين
السبع في طرفة العين انا الاولى انا الثانية وذو القرنين كما قال رسول الله [illegible] وذو القرنين هذه الامة انا صاحب الناقة التي اخرجها
الله لصالح انا الذي [illegible] الناقور [illegible] انا الاسم الاعظم [illegible] انا المتكلم على لسان
عيسى في المهد صبيا انا المتكلم على لسان يوسف الصديق انا الذي ليس [illegible] انا العذاب الاعظم انا الاول والآخر

انا الله والعبد انا فی مرفوع الزیتون الذی قال الله تعالی والتین والزیتون وطور سینین وقنادیل النبوة انا مظهر الاشیاء کیف شاء انا الذی
اری اعمال العباد لا یعزب عنی شیئ لا فی الارض ولا فی السماء انا مصباح الهدی انا مشکوة فیها نور المصطفی انا الذی لیس یخفی عنی علم عالم الاکثر
بمعرفتی انا خازن السموات وخازن الارضین انا قائم بالقسط انا عالم بتغیر الزمان وحدثانه انا الذی اعلم عدد النمل ووزنها وخفتها ومقدار الجبال
ووزنها وعدد قطرات الامطار انا ایة الکبری التی اراها الله فرعون وعصی انا افنی قیقین واحیی جبتین انا الذی یجب به الکفار کف
تراب فی جبر الهلکی انا الذی جحده بنی الفاسقة فیهم انا الذاکر [illegible] سالف الزمان والخارج آخر الزمان انا قاسم فراغ الاولین والآخرین
ومعذبهم فی الاخرین انا صاحب الجبت والطاغوت ومحرقهم ومعذب یعوق ویغوث ونسرا انا المتکلم بسبعین لسانا ومفتی کل شیئ
علی سبعین وجها انا الذی اعلم تاویل القران وما یحتاج الیه الامة انا الذی اعلم ما یحدث باللیل والنهار امرا بعد امر وشیئا بعد شیئ الی
یوم القیمة انا الذی عندی اثنان وسبعون اسما من اسماء الله العظام انا الذی اری اعمال الخلایق فی مشارق الارض ومغاربها ولا
یخفی علی منهم شیئ انا الکعبة والبیت الحرام والبیت العتیق کما قال الله تعالی فلیعبدوا رب هذا البیت انا الذی یلقنکم الله سر الاسم
وعلمها اسرع من طرف العین ولمح البصر انا محمد المصطفی وعلی المرتضی کما قال رسول الله صلی الله علیه انا المؤید بروح القدس انا المعز الذی
لا یقع علی اسمه ولا شبهه انا الطور الاشرف الوجودیة کیف شئت انا باب حطة التی یدخلون فیها ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم
وصلی الله علی محمد واله اجمعین والحمد لله رب ؛ امروست بود جهان بود علی بود ؛ نقش زمین [illegible] بود علی بود ؛ شاهی که ولی بود علی بود
سلطان سخا وکرم وجود علی بود ؛ هم موسی وهم عیسی وهم خضر وهم الیاس ؛ هم صالح پیغمبر وداود علی بود ؛ هم آدم وهم شیث وهم ادریس
هم یوسف وهم یونس وهم هود علی بود ؛ عیسی بوجود آمده در حال تکلم بگفت ؛ آن نطق وفصاحت که دراو بود علی بود ؛ مسجود
ملایک که شد آدم ز علی شد ؛ در قبله محمد بد مقصود علی بود ؛ از ملک ومحیی شنو تا که نباشی ؛ آن نطق وفصاحت که دراو بود علی بود
کان یار که او نفس نبی بود علی بود ؛ آن شاه سرافراز که اندر شب معراج ؛ با احمد مختار یکی بود علی بود ؛ محمود نبود [illegible] که بدند [illegible] کاندر
ره دین احمد ومحمود علی بود ؛ نطق قرآن که خدا در همه آیات ؛ گر وی صفت صفت بستود علی بود ؛ این کفر نباشد سخن کفر نه اینست
تا هست علی باشد وتا بود علی بود ؛ آن قلعه گشای که در از قلعه خیبر ؛ برکند به یک حمله وبگشود علی بود ؛ آن گرد سرافراز که اندر ره اسلام
تا کار قضا راست نیاسود علی بود ؛ آن شیر دلاور که برای طمع نفس ؛ بر خوان جهان پنجه نیالود علی بود ؛ سر دو جهان جمله ز پیدا وز پنهان
شمس الحق تبریز که بنمود علی بود ؛ فصـــل [illegible] مرکز ومقام ظهور انسان وجود انسان کامل است
همچنانکه جمله اسما وصفات الهی چون در عالم غیب الغیب بالقوه اند هیچ اثری از ایشان بوجود نیامد پس چون خلق وجود انسان بیامد
هر صفت بقدر قوه خاص خواص او در وجود آمد ای عزیز هرچند که همه ذوات موجودات بقبضه قدرة الله تعالی اند هر ظهور بر امر کری
میباید مرکز جمله ظهورات دل انسان کامل است که جمله صفات حضرت الهی بواسطه دل انسان کامل است ولهذا در روفی
الحدیث قلب المومن مرآت الله بعض گفته که دل آدمی در بدن او مرکزیست که حرکات افلاک محققین از حرکت قطب
فلکیست وقطب نقطه سویدای دل نقطه سواد اعظم است بلکه خود تحقیق عکس سواد اعظم است که در وجود انسان دل
پیدا است پس چون دل اولیا الله که محیط فیض الهی هر فیض که قابل گردد در حضرت [illegible] الفیض بفرح قلوب اولیا الله مستفیض گردد
وعالم از او منور واکرمی تو در دل اولیا الله افتد هر حزنی که بود هر فیض که قابل میکرد [illegible] اول بحق الفیض یحیط
غم واندوه آن دل بلباس [illegible] در [illegible] وبصفت قهاریت مبدل کرده وعالم را تباه کند ؛ دل مرد خدا [illegible] نمرود ؛
هیچ قومی را خدا رسوا نکرد ؛ تا دل مردی نیامد در درد ؛ هر چه از گردون گردان میرسد ؛ از طفیل جان مردان میرسد ؛ مولانا که مقصد ومرکز
ظهور جمیع موجودات انسانست روی سهل التستری وسلمان الراعی انهما لقیا الخضر وسمعا منه انه قال
خلق الله نور محمد ونوره وصوره وصدره علی یده فبقی ذلک النور بین یدی الله مائة الف عام فکان یلاحظه فی کل
یوم ولیلة سبعین الف لحظة ولحظه ویکسوه فی کل لحظة نورا جدیدا وکرامة جدیدة ثم خلق منها الموجودات
الشهدا [illegible] وروایت که پیغمبر فرمود که آنجا که عرش ولوح وقلم وهفت آسمان را از نور من آفرید
زمین وکوهها ونباتات واشجار از نور ابو تراب علی آفرید واو را ابو تراب نام نهادند که گفته اند وشیخ المکی اشاره

بدایمنی نموده

بدایمنی نموده ؛ وهفت آسمان را از نور من آفرید وچهار عرش ؛ افلاک وبرج وانجم والفکه وماه وخورشید ؛ وان که آفرید از نور علی زمین ؛
اشجار وکوهسار ونباتات ودیگر ؛ خوانندش ابو تراب خداوند از این سبب ؛ که از نور او زمین شد ومدحک را بدرد ؛ باد را
حلال کرد وانش [illegible] پروستانیش ؛ بر دشمنش حرام زن ومال خراب ووجود شرقی مشارق الانوار عن انس بن مالک قال رسول
خلق الله من نور علی سبعین الف ملک یستغفرون له ولمحبیه الی یوم القیمة فجمیع ما [illegible] جاله وکل ما [illegible] خیاله وکلما [illegible] الشوق
لسمیره وکلما سمعه مقاله فهو المصدر للاشیاء نور وعلیه مرورة بدو علانه ومرده هامش هو المبدء وهو المعاد وفیه الامر یفوض الیه
رتقها وفتقها ومن بیده الفتق والرتق والحکم والیه المرجع والمنتهی آنکه تنبیه ای عزیز جمعی از صوفیه از توحید اطلاق گریخته وجود
منبسط فاینده [illegible] حقیقت محمدیه را ساری در جمیع موجودات داند واین فقیر را عطا فی ظاهر اخبار صدا است واین خصیف گفته
از اخبار وارده درین باب والت دارد ذکر بعضیها منها ما نقل من الاخبار ومنها فی بحار الانوار عن جابر بن عبد الله
قال قلت لرسول الله اول شیئ خلق الله تعالی ما هو فقال نور نبیک یا جابر خلقه الله ثم خلق منه کل خیر ثم اقامه بین یدیه
فی مقام القرب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق العرش من قسم والکرسی من قسم وحملة العرش وخزنة الکرسی من قسم
واقام القسم الرابع فی مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملائکة من جزء والشمس من جزء والقمر من جزء واقام القسم
الرابع فی مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفیق من جزء واقام القسم
الرابع فی مقام الحیاء ما شاء الله ثم نظر الیه بعین الهیبة فرشح ذلک النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة
فخلق الله من کل قطرة روح نبی ورسول ثم تنفست ارواح الانبیاء فخلق الله من انفاسها ارواح الاولیاء والشهداء والصالحین
وفی کتاب نور الانوار بعرف الابرار عن جابر قال رسول الله اول ما خلق الله نوری ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته
فاقبل یطوف بالقدرة حتی وصل الی جلال العظمة فی ثمانین الف سنة ثم سجد لله تعظیما ففتق منه نور علی فکان نوری محیطا بالعظمة
ونور علی محیطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار ونور الابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوری
ونوری مشتق من نوره فنحن الاولون ونحن الآخرون ونحن السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن کلمة الله ونحن خاصة الله
ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن جنب الله ونحن یمین الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحیه وسدنة غیبه ونحن معدن
التنزیل ومعنی التاویل وفی ابیاتنا هبط جبرئیل ونحن محال قدس الله ونحن مصابیح الحکمة ونحن مفاتیح الرحمة ونحن ینابیع النعمة ونحن
شرف الامة ونحن سادات الائمة ونحن نوامیس العصر واحبار الدهر ونحن سادة العباد ونحن ساسة البلاد ونحن الکفاة والولاة
والحماة والسقاة والرعاة وطریق النجاة ونحن السبیل ونحن السلسبیل ونحن النهج القویم والصراط المستقیم من آمن بنا آمن بالله
ومن رد علینا رد علی الله ومن شک فینا شک فی الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولی عنا تولی عن الله ومن اطاعنا اطاع الله ونحن
الوسیلة الی الله والوصلة الی رضوان الله ولنا العصمة والخلافة والهدایة وفینا النبوة والولایة والامامة ونحن معدن الحکمة وباب الرحمة
وشجرة العصمة ونحن کلمة التقوی والمثل الاعلی والحجة العظمی والعروة الوثقی التی من تمسک بها نجی ومن تخلف عنها هوی وکان
فی قبضة الله ان لا یمس النار محب لنا [illegible] القیمة [illegible] علیهم
[illegible] اشارت [illegible] مقصود [illegible]
[illegible] فی الکتاب السما [illegible] بحار عن جابر بن عبد الله قال قلت لرسول
الله اول شیئ خلقه الله تعالی ما هو فقال نور نبیک یا جابر ثم خلق منه کل خیر [illegible] الاخبار الوارده فی الباب الخبر المشهور عند ارباب
الالباب ورواه مشارق الانوار سئل مولینا امیر المومنین علی ابن ابی طالب هل رایت رجلا قال نعم انی رایت رجلا وسالته عنه
من انت قال انا الطین فقلت من این الطین فقال من التراب فقلت من این التراب قال منی فقلت من انت قال انا ابو تراب فقلت انا
انت فقال حاشاک حاشاک هذا من الدین فی الدین انا انا ذات الذوات فی ذوات الذات فافهم وامسک
بیان والذی خطر بالبال العلیل الکلیل فی فهم معناه الجلیل ان قوله هل رایت رجلا ای انسانا کاملا قوله انا الطین
ای الطینة واصل حقیقة الموجودات المتکثرة الذی هو حقیقة المحمدیة لانه هو الذات فی الکامل الجامع لصفتی الجمال والجلال

والخوف

وقوله من الطين الى الطين يعني اني وان كنت اصلا للكثرات ولكن بدا ايضا اطلاقه منه وابنى واليه ينتهي قوله من ان عرفك
وعرفت اصلك فعرفني اصح وحقيقتي فقالت الصفات اشتراكا ان ب يعني انت وفي اصلي وهو الولاية لانها باطن النبوة التي
هي الظاهر وهو الصورة والولاية الباطن والمعنى وللتنبيه لذلك ان النبوة مركب كالطين والولاية بسيطة كالتراب فلما
كان المقام مقام توهم الاتحاد لانه لا مغايرة بين تكثر النبي وباطنه فقال انا انت فقال له حاشاك ان تتوهم هذا الاتحاد وعدم
المغايرة لان هذا التنزيل من الدين وقوله في الدين انا انا اي في عالم الشريعة وعالم الكثرة وهي عالم الجبروت والملكوت
والشهادة انا انا وانت انت وان كنا بعد رفع التعين الاعتباري وفي عالم التوحيد الاطلاقي وجودا واحدا لا تعدد ولا اطلاق
ولا تعدد ولا وحدة هناك وقوله انا ذات الذوات يعني اصل الذوات المتكثرة التي هي شئونات ذات الحق وافعاله
اعتبارية الا الحق لا حقيقة لها الا لانه [illegible] وجود الحس لا عدم وجود وفي [illegible] نفسه انا والراجع على هذا اشارة الى عالم
الالف في الكامل ولانه جامع العوالم الاربعة الجبروت والملكوت والشهادة وهو الكامل وهذا المكانة [illegible] اخبار
كه از بوته مصطفى چون گل ز يك شقيقه در گوهر حقيقت يك زر گويه عرش [illegible] بر كرده وپيچيده ركوه [illegible] مكرر
چون ازان بحر دون آمد او را اصد وحيث بچه بزاريل بوده زسرل قطره فرو بكيده از نظر تفرقه عزق گشت [illegible]
تاويل الايات وكتاب [illegible] روى البحار عن مصباح الانوار للشيخ الطوسي باسناده عن انس عن النبي ص قال ان الله
خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق ادم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا
قمر ولا جنة ولا نار فقال العباس كيف كان بدء خلقكم يا رسول الله فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا
ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا ثم مزج النور بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح
ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله ان ينشئ خلقه فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري
افضل من العرش ثم فتق نور اخي علي فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة ثم فتق نور
ابنتي فخلق منه السماوات والارض فالسماوات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله وابنتي فاطمة افضل من السماوات
والارض ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي
الحسين افضل من الجنة والحور العين وفي تاويل الايات في تفسير فرات ره وفي كتاب [illegible] عن الشيخ ابي جعفر الطوسي
باسناده عن الشيخ ابي محمد الفضل بن شاذان باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم ع قال ان الله
تبارك وتعالى خلق نور محمد ص من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتيته الذي [illegible] من الاحدية
تبدى منه وتجلى لموسى بن عمران في طور سيناء فما استقر له ولا اطاق موسى لرؤيته ولا ثبت له حتى خر صعقا مغشيا عليه وكان
ذلك النور نور محمد ص فلما اراد ان يخلق محمدا قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا ومن الشطر الاخر علي بن ابي
طالب ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه لنفسه وصورهما على صورتهما وجعلهما امناء له وشهداء على
خلقه وخلفاء على خليقته وعينا له عليهم ولسانا له اليهم قد استودع فيهما علمه وعلمهما البيان واستطلعهما على غيبه وجعل
احدهما نفسه والاخر روحه لا يقوم واحد بغير صاحبه ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية ظهرا للخلق على هياكل النا
سوتية حتى يطيقوا رؤيتهما وهو قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون فهما مقاما رب العالمين وحجابا خالق
الخلائق اجمعين بهما بدء فتح الخلق وبهما يختم الملك والمقادير ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته كما اقتبس نوره من نوره
واقتبس من نور فاطمة الحسن والحسين كاقتباس المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر وصلب الى صلب ومن الله ١١٢
رحم الى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقلا بعد نقل لا من ماء مهين ولا نطفة خشرة كسائر خلقه بل انوارا
انتقلوا من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات لانهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه وجعلهم خزان
علمه وبلغاء عنه الى خلقه اقامهم مقام نفسه لانه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفيته ولا انيته فهؤلاء الناطقون
المبلغون عنه المتصرفون في امره ونهيه فبهم يظهر قدرته ومنهم ترى اياته ومعجزاته ومنهم عرف عباده نفسه

وبهم

[illegible]

وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا يدرى كيف يعبد الرحمن فالله يجري امره كيف يشاء فيما يشاء لا يسئل عما يفعل
وهم يسئلون وهذا الحديث من جملة الاخبار الدالة على طهارة اهل العصمة ع وفي الامالي للشيخ الطوسي عن ابي عبد الله
في حديث طويل ان امير المؤمنين ع قال والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض
لشفعه الله فيهم ابي يعذب بالنار وابنه قسيم الجنة والنار ثم قال ع والذي بعث محمدا بالحق ان نور ابي طالب
يوم القيمة ليطفي انوار الخلق الا خمسة انوار نور محمد ونوري ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ع ومن ولده من الائمة الا ان
نوره من نورنا الذي خلقه الله عز وجل من قبل خلق ادم بالفي عام الحديث فعلم من هذا الحديث جبر ان خلافة الحقيقة المحمدية
من قطب الاقطاب ولما تقرر عند اهل الذوق ان لكل اسم من الاسماء الالهية صورة في العلم مسماة بالماهية
والعين الثابتة وان لكل واحد منها صورة خارجية مسماة بالمظاهر والموجودات العينية وان تلك الاسماء
ارباب تلك المظاهر وهي مربوباتها ومنه الفيض ومنها القبض الاستمداد على جميع الاسماء ورج نقول ان
تلك الحقيقة هي التي هي رب لصورة العوالم كلها بالاسم الرب الظاهر فيها الذي هو رب الارباب لانها
هي الظاهرة في تلك المظاهر فبصورتها الخارجية المناسبة لصور العالم التي هي مظهر الاسم الظاهر ترب صور
العالم وبباطنها ترب باطن العالم لانه صاحب الاسم الاعظم وله الربوبية المطلقة ولهذا قال الله تعالى هو الذي ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولهذا قال خصصت بفاتحة الكتاب وخواتيم البقرة
وهي مصدرة بقوله الحمد لله رب العالمين فجميع عوالم الاجسام والارواح كلها مربوبة لها وهذه الربوبية انما
لها من جهة حقيقتها لا من جهة بشريتها فانها من تلك الجهة عبد مربوب محتاج الى ربها كما يشهد [illegible] على هذه الجهة
بقوله قل انما انا بشر مثلكم ولكن الله [illegible] ولا يتصور هذه الربوبية الا [illegible]
وافاضة جميع ما يحتاج اليه العالم وهذا المعنى لا يتحقق الا بالقدرة التامة والصفات الالهية جميعها فله كل الاسماء
يتصرف بها في العالم بحسب استعداداتهم ولما كانت هذه الحقيقة مشتملة على الجهتين الالهية والعبودية لا يصح
لها ذلك اصالة بل تبعية وهي الخلافة فلها الاحياء والاماتة واللطف والقهر والرضاء والسخط وجميع الصفات
المتصرف في العالم وفي نفسه وبشريتها ايضا لانها منه [illegible] وضيق صدره واياني ما ذكرناه يعني منفعلات
ذاته وصفاته ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء من حيث مرتبته وان كان يقول انتم
اعلم بامور دنياكم من حيث بشريته والحاصل ان ربوبيته للعالم بالصفات الالهية التي له من حيث مرتبته وعجزه
ومسكنته وجميع ما يلزمه من النقائص الامكانية من حيث بشريته الحاصلة من التقيد والتنزل في العالم
السفلي المحيط بظاهره خراطيم الباطن فيه مجمع البحرين ومظهر العالمين فنزوله ابدا كماله كما ان عروجه
الى مقامه الاصلي كمال له فالتنزل ايضا كمالات باعتبار اخر يعرفها من تنور قلبه بالنور الالهي وقد قال
اهل الاشارة ان جميع المظاهر الكلية الافاقية والانفسية راجع الى الاسماء الثلثة التي في بسم الله
الرحمن الرحيم وحروف البسملة تسعة عشر فوقع ترتيب العالم على تسعة عشر مرتبة العقل الاول والنفس
الكلية والافلاك التسعة والعناصر الاربعة والمواليد الثلثة والانسان الكامل الجامع لكله فاذا
ثلث رجعت الى العقل الاول والنفس والجسم وهي الجبروت والملكوت والملك وهي
النبوة والرسالة والولاية وهي الشريعة والطريقة والحقيقة ولهذا قال ص ظهرت الموجودات
عن بسم الله الرحمن الرحيم فالنبي مظهر الرحمن والولي مظهر الرحيم والجامع للمرتبتين مظهر اسم
الله وسر بهذا الرقمي والاحكام فالاول من العقل والثاني من النفس والثالث [illegible] واعظمها الاسم
الاعظم وعلاوه واشرف المظاهر واعظمها مظهر هذا الاسم بالفعل دون القوة لان النوع الانساني

[illegible]

باسره مظهر له بالقوة لكن الرّف والمتصف ليس الا المظهر الفعلي وهو نبيّنا صه من بين الانبياء ع وسائر الانبياء بعده
على الترتيب ومن الاولياء ع ترتيب الاولياء بعده على الترتيب بعد الائمة منهم ولتعبد فيه لقر بظهور جهة من اتصف
فيتناهة مظهر بسم الله باعتبار تصرفه في الوجود وخلافته فيه ومظهر بسم الرحيم باعتبار ولاية المطلقة فهو
آ جمعیته مظهر اسم الرحمن باعتبارهم
العقل الاول والنفس الكلية وكذلك علي ع وسائر اولاده الا خاتم الختم لانهم صاحب الجمعية باعتبار
اخذها من القطب المحمدي فكل واحد منهم على الترتيب مظهر بسم الله باعتبار جمعيته ومظهر اسم الرحمن باعتبار
خلافته ومظهر اسم الرحيم باعتبار ولايته فكل منهم جميع العوالم الافاقية والانفسية فتدبر بهذه الدقائق فانها سر من الاسرار
ومن مكنونات علم الله وهذا القطرة من بحر محيط اسرارهم على ما تقدم في قصة موسى وخضر ع واخبار كثيرة بهذا المضمون
والله عنده علم الكتاب ای عزیز شیخ عزیز نسفی در مقصد اقصی این مذهب را ذکر نموده و از کلام وی
ظاهر میشود که مذهب اهل تصوف نیست زیرا که گفته است که آن گنج پنهان ذات خدای است و ذات خدای
دریای اول است و روح اضافی دریای دوم است و ملکوت دریای سیم و ملک دریای چهارم روح اضافی که در
بای دوم است جوهر اول عالم کبیر است و روح اضافی اسمای بسیار دارد جوهر اول و عقل اول و روح اعظم و
روح محمد و نور محمد و مانند این آمده است و موجودات از این چهار دریا بیش نیست و علما و حکما و اهل تصوف را در اول
وحدت اتفاق است که این چهار دریا است اما علما میگویند که دریای اول که ذات خدای تعالی و تقدس است این
دریای دیگر را بیافرید یعنی از نیست هست گردانید و باز در آن وقت که خواهد که این هست را نیست گرداند
اهل حکمت و اهل وحدت میگویند که امکان ندارد که نیست هست گردد و نیست همیشه نیست باشد
و هست همیشه هست بود اهل تصوف را اهل وحدت میگویند که عالم الست ظاهر شد اهل وحدت مر اهل تصوف
را میگویند پیش تو چون پیدا آمد اهل تصوف میگویند که سهل تستری و شعبان راعی از خضر شنیدند که خضر
ایشان را گفت خلق الله محمد را الحدیث و قد تقدم اهل وحدت میگویند که پیش از آنکه دریای اول که ذات
خدا است گنج پنهان بود و خواست که اظهار کرد و شناخته شود تجلی کرد و از باطن بظاهر آمد دریای دوم ظاهر شد
دریای دوم تجلی کرد و از باطن بظاهر آمد دریای سیم و دریای چهارم ظاهر شدند الخ در یک طرفة العین الا بترکیبات بتدریج
پیدا می آیند یعنی دریای اول که گنج پنهان بود باطن خدا بود آن باطن تجلی کرد از باطن بظاهر آمد این همه ظاهر شدند پس
در وجود نیست الا باطن خدا و ظاهر خدای و غیر وجود خدا دیگر نیست و امکان ندارد که باشد و در موضع
دیگر از این کتاب گفته است که بدانکه روح اضافی یک روح است اما این یک روح ظاهری دارد و
باطنی هم دارد و ظاهر وی عالم اجسام است یعنی اجسام افلاک و انجم و عناصر شد تا عالم ملک ظاهر شد
و باطن وی حیواة عالم گشت یعنی حیواة افلاک و انجم و عناصر شد تا عالم ملکوت ظاهر شد و باطن
روح اضافی که حیواة عالم است و متصرف در عالم او است و مدبر عالم او است کارکنان بسیار دارد
و هر یک را بکاری نصب کرده است تا همیشه بکار خود مشغولند افلاک و انجم ثابتات و سیارات
جمله کارکنان ویند و مظاهر صفات ویند و عناصر و طبایع جمله کارکنان ویند و مظاهر صفات خدای اینجا متغیر
گشتند و اسمای خدای اینجا ظاهر شدند یعنی از تجلی روح اضافی آبا و امهات پیدا آمدند و آبا و امهات
دایم در تجلیند و از تجلی آبا و امهات موالید سه گانه پیدا گشته آمدند و می آیند بدانکه روح اضافی که حیواة
عالم و عالمیان است محیط عالم است هر که اندرون خود را صافی گردانیده دل خود را از نقوش این عالم

پاک میکرده اند باطن روح اضافی در اندرون دل وی ظاهر میشود و اندرون وی را روشن میگرداند و حیواة وی میشود
و باطن روح اضافی از جای برنمی آید و بجای نمیرود و این حضرت محیط عالم است چون آینه دل خود را صیقل زدی
و پاک گردانیدی باطن روح اضافی در اندرون تو ظاهر شد و اندرون ترا روشن گردانید پس باطن
روح اضافی از جای بنیامد و بجای نرفت باطن روح اضافی حاضر بود اما دل زنگ گرفته بود چون زنگ از دل
پاک کردی دل تو بنور روح اضافی منور شد و بروح اضافی زنده شد ای درویش تا اکنون بروح حیواة
و روح نفسانی زنده و دانا بودی اکنون بباطن روح اضافی زنده و دانا شدی و چیزها را چنانکه چیزهاست
دانستی و دیدی و مبدا و معاد خود را دانستی و ارواح انبیا و اولیا با تو گویا شد تا هر چه پیش از این گفته
رفته است باز حکایت کردی ای درویش آبا و امهات و معادن و نباتات و حیوانات و انسان هر یک
بقدر استعداد خود از باطن روح اضافی برخوردار شده اند ٭ کل عالم صورت عقل کلست ٭ کوست بابای هر آنکه اهل
قولست ٭ چون کسی با عقل کل کفران فزود ٭ صورت کل پیش او هم سگ نمود ٭ صلح کن با این پدر عاقی بهل ٭ تا که
فرش زر نماید آب و گل ٭ من که صلحم دایما با این پدر ٭ این جهان چون جنتستم در نظر ٭ تا ز نو دیدن فرو میرد ملال ٭
هر زمان نو صورتی و نو جمال ٭ من همی بینم جهان را پر نعیم ٭ آبها از چشمها جوشان مقیم ٭

فصل

اعلم ان الاخبار متعددة في خصوص حدیث غمامة و طارق و خطبة البیان و حدیث جابر جعفی و بیان و غیره مما یبسط
تفریق شده که امر عام تفویض ولایت است کرده باشد و چون اکثر اخبار نیز بخصوص و در معنی وارد شده است لهذا
این ضعیف نیز این معنی را علیحده متعرض شده و فی معانی الاخبار عن ابی الحسن موسی ع ان سلیمان قال هب
لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی انه یقول ماخوذ بالجور والغلبة الحال قال والله اوتینا ما اوتی سلیمان
و ما لم یوت احد من العالمین قال الله عز و جل فی قصة سلیمان هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغیر حساب
و قال الله تعالی فی قصة محمد ص ما اتاکم الرسول فخذوه و ما نهاکم عنه فانتهوا و سیاتی تفسیر هذا الجزء فی الاخبار الآتیة و
فی العیون عن یاسر الخادم قال قلت للرضا ع ما تقول فی التفویض فقال ان الله فوض الی نبیه امر دینه
فقال عز و جل ما اتیکم الرسول فخذوه و ما نهاکم عنه فانتهوا فاما الخلق و الرزق فلا ثم قال ع ان الله عز و جل یقول
ان الله خالق کل شیء و یقول الله عز و جل الذی خلقکم ثم رزقکم ثم یمیتکم ثم یحییکم هل من شرکائکم من یفعل من ذلکم
من شیء سبحانه و تعالی عما یشرکون و فی العیون عن ابی هاشم الجعفری قال سالت ابا الحسن الرضا
عن الغلاة و المفوضة فقال الغلاة کفار و المفوضة مشرکون من جالسهم او خالطهم او اکلهم او شاربهم او واصلهم
او زوجهم او تزوج الیهم او امنهم او ائتمنهم علی امانة او صدق حدیثهم او اعانهم بشطر کلمة خرج من ولایة الله عز
و جل و ولایة رسوله و ولایتنا اهل البیت و فی کا عن زرارة انه سمع ابا جعفر و ابا عبد الله ع یقولان
ان الله تبارک و تعالی فوض الی نبیه امر خلقه لینظر کیف طاعتهم ثم تلا هذه الایة ما اتاکم الرسول فخذوه و ما
نهاکم عنه فانتهوا و فی کا عن ابی عبد الله ع ان الله تبارک و تعالی ادب نبیه ص فلما انتهی به الی ما اراد
قال انک لعلی خلق عظیم ففوض الیه دینه فقال و ما اتاکم الرسول فخذوه و ما نهاکم عنه فانتهوا و ان الله عز و جل
فرض الفرائض و لم یقسم للجد شیئا و ان رسول الله اطعمه السدس فاجاز الله له ذلک و فی آخر عن ابی جعفر
وضع رسول الله دیة العین و دیة النفس و حرم النبیذ و کل مسکر فقال له رجل وضع رسول الله من غیر ان
یکون جاء فیه شیء فقال نعم لیعلم من یطع الرسول ممن یعصیه و فی آخر عن ابی عبد الله ع لا و الله ما فوض الی
من خلقه الا الی الرسول و الی الائمة و فی آخر عن ابی عبد الله ع ما فوض الله الی رسوله فقد فوض الینا و در بعضی
اخبار بسند معتبر از حضرت امام محمد باقر ع منقول است که ما را مثل عالمیان وصف نتوان نمود و چگونه

دیگر نه او را وصف میتوان نمود و حال آنکه در قرآن میفرماید و ما قدروا الله حق قدره و بدرستی که میسر نبود وصف نمیتوان
نمود و چگونه وصف توان نمود بنده را که خدای تعالی از صفت محجوب او را گردانیده و باو باز گشت و طاعت
او را او زمین مانند طاعت خود گردانیده تا آنکه امور دین را باو مفوض گردانید و ما را حب را وصف نمیتوان نمود
تا آنکه موجود و مومن را وصف میتوان کرد الحدیث و بعد از این گفته است کلینی بعد از حضرت رسول منقولست
و در آخر حدیث حضرت فرموده که مومن را برای این جهت میگویند که امان میدهد از جانب خدا از عذاب
آخرت و خدا امان میدهد او را اجازه میفرماید بمیثاق و در کتاب انوار و العیون العاده و المفوضة مشرکون
المفوضة تطلق تارة علی القدریة و اخری علی من یقول ان الله فوض امر الخلق و الرزق و غیرهما الی النبی و قد جاء التفسیر
ان فی الاخبار و فی کتاب الغیبة للشیخ عن الشیخ ابی القاسم بن روح قال اختلف اصحابنا فی التفویض و غیره
فمضیت الی ابی طاهر بن بلال فی ایام استقامته فعرفته الخلاف فقال اخرنی فاخرته ایاما فعدت الیه فاخرج
الی حدیثا باسناده عن ابی عبد الله قال اذا اراد الله امرا عرضه علی رسول الله صلعم ثم امیر المؤمنین و واحد
بعد واحد الی ان یعرض علی صاحب ثم یعرض علی الله فما نزلت من الله ان ینتهی الی صاحب الزمان ثم یخرج الی الدنیا
و اذا اراد الملائکة ان یرفعوا الی الله عز و جل عملا عرض علی صاحب الزمان ثم یخرج علی واحد بعد واحد الی ان ینتهی ان یعرض
علی رسول الله ثم یعرض علی الله فما نزلت من الله فعلی ایدیهم و ما استغنوا عن الله عز و جل طرفة عین و فی الخرائج عن ابی
ابراهیم ع قال ما من ملک یهبطه الله فی امر الا بدأ بالامام فعرض ذلک علیه و ان مختلف الملائکة من عند الله الی
صاحب هذا الامر و فی کا عن محمد بن سنان قال کنت عند ابی جعفر الثانی ع فاجریت اختلاف الشیعة فقال
یا محمد ان الله تعالی لم یزل منفردا بوحدانیته ثم خلق محمدا و علیا و فاطمة فمکثوا الف دهر ثم خلق جمیع الاشیاء فاشهدهم
خلقها و اجری طاعتهم علیها و فوض امورها الیهم فهم یحلون ما یشاؤن و یحرمون ما یشاؤن و لن یشاؤا
الا ان یشاء الله ثم قال یا محمد هذه الدیانة التی من تقدمها مرق و من تخلف عنها محق و من لزمها لحق خذها الیک
و فی کا عن ابی عبد الله قال سألته عن الامام فوض الله الیه کما فوض الی سلیمان بن داود فقال نعم و ذلک ان رجلا
سأله عن مسئلة فاجابه فیها و سأله آخر عن تلک المسئلة فاجابه بغیر جواب الاول ثم سأله آخر فاجابه بغیر جواب
الاولین ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغیر حساب و هکذا فی قراءة علی ع قال قلت اصلحک الله فحین
اجابهم بهذا الجواب یعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع الله یقول ان فی ذلک لآیات للمتوسمین و هم الائمة
و انها لبسبیل مقیم لا یخرج منها ابدا ثم قال لی نعم ان الامام اذا ابصر الرجل عرفه و عرف لونه و ان سمع کلامه من خلف
حائط عرفه و عرف ما هو ان الله یقول و من آیاته خلق السموات و الارض و اختلاف السنتکم و الوانکم ان فی ذلک
لآیات للعالمین و هم العلماء و لیس یسمع شیئا من الامر ینطق به الا عرفه ناج او هالک فلذلک یجیبهم بالذی یجیبهم
و فی بصائر الدرجات عن موسی بن اشیم قال دخلت علی ابی عبد الله فسألته عن مسئلة فاجابنی فیها و انا جالس اذ
جاءه آخر فسأل عنها فاجابه بخلاف ما اجابنی ثم جاءه آخر فسأله عن هذه المسئلة فاجابه بخلاف ما اجابنی و اجاب صاحبی
ففزعت من ذلک و عظم علی فلما خرج القوم نظر الی فقال یا ابن اشیم کانک فزعت قلت جعلت فداک
انما فزعت من ثلاثة اقاویل فی مسئلة واحدة فقال یا ابن اشیم ان الله فوض من ذلک و عظم علی فلما خرج القوم نظر الی فقال یا ابن اشیم
کانک فزعت قلت جعلت فداک انما فزعت من ثلاثة اقاویل فی مسئلة واحدة قال یا ابن اشیم ان الله فوض الی داود امر ملکه
امر مملکته فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغیر حساب و فوض الی محمد ص امر دینه فقال ما آتیکم الرسول
فخذوه و ما نهیکم عنه فانتهوا و ان الله تبارک و تعالی فوض الی الائمة منها و الینا ما فوض الی محمد ص فلا تفزع یا ابن
اشیم و فی بصائر الدرجات عن ابی حمزة الثمالی قال سمعت ابا جعفر ع یقول من احللنا له شیئا اصابه من اعمال

الظاهر

من اعطی الظاهر فهو له حلال ان الائمة منا مفوض الیهم فما احلوا فهو حلال و ما حرموا فهو حرام و فی هذا الباب اخبار دیگر
هم بسیار است و از آنچه مذکور شد از اخبار تفویض امور دین و احکام شریعت بایشان منافاتی با آنچه در خطبة البیان و غیره گذشت
ندارد و چه مثبوت مشهور که اثبات تفریط ما عدا میکنند و آنچه در حدیث یاسر خادم گذشت که اما الخلق و الرزق فلا چه مقصود
راوی بود که کلم الناس علی قدر عقولهم ای عزیز چه عجیب است در اینکه تفویض امر خلایق بایشان بشود در دنیا و حال آنکه همه
علما اتفاق بر این دارند که امر آخرت مفوض بایشانست و اخبار متواتره در این باب وارد شده و اعجب از این که شخص
سلطنت و جهان داری بر خود بیند که پادشاه و مباشر همه کاری شود حتی امور جزئیه محقره بل مناصب المشکله از خدام که
تمیز و ذکا و قوت و قرب بسر صرف شده تفویض رعایت رعایا باو نماید و مفاتیح امور مملکت باو دهد او هرچه خود
او متصدی آن گردد و در اخبار بسیاری تصریح باین شده است چنانکه گذشت فصل اما اخبار امور آخرت
مفوض بایشانست اخبار بسیار دلالت بر آن دارد و این ضعیف بعضی از آنها را ذکر مینماید در علم الیقین المؤید بنقل علماء الاثر
هو الصراط المستقیم و النبأ العظیم ان مقامات یوم الدین مسیحة اللواء و حامله علی و الحوض و علی ساقیه و المیزان
و علی معطی براءة و رجال الاعراف و هو علیه و الجنة و النار و مفاتیحها بیده و ارجاعها الیه فعلم ان یوم القیمة مبسوط
بال محمد فاللواء لهم و الحوض لهم و الوسیلة لهم و الشفاعة لهم فهم الزائدة و القائدة و السائقة فالولایة و الحماة فالحمد
و الدعاة فالمنزلة لهم و الشرف لهم و الولایة و الجنة و النار لهم و الیهم و شهادة الانبیاء بالتبلیغ لهم و حشر لهم حشر الخلایق
و حساب بهم علیهم و خطاب الله یوم القیمة لهم و الدرجة العلیا لهم و رضوان مختص بمتبعین امرهم و مورس بطاعتهم و من الفرم
یا علی انت و انا اخی و وارثی منک و لحمک لحمی و دمک دمی و مقامک مقامی انت الخلیفة من بعدی و لم
امتی من والاک فقد والانی و من عاداک فقد عادانی لک بحق کل مقام الا النبوة و انه لا یستحق منک الا فی الدنیا
و الآخرة فانک یوم القیمة تجیء اذا احببت و تمسی اذا کرهت و ترضی اذا رضیت فان حب هذا الخلق الیک و هو یوم
الیک و لک الکوثر و السلسبیل غدا و انت الصراط السوی لمن اهتدی و لک الشفاعة و الشهادة و الاعراف و انت الجواز
و لک الجواز علی الصراط و دخول الجنة و نزول المنازل و القصور و انت تدخل اهل الجنة الیها و انت تنکر اهل النار الیها
و انت تحمل علیها لواء الحمد فی یدک له سبعون شقة کل شقة ما بین الشمس و القمر و آدم من دونه
تحت لوائک و الانبیاء من شیعتک یوم القیمة و لا یدخل النار الا من انکره و انکرک و اذا استوی اهل الجنة فی الجنة
و اهل النار فی النار قیل لک یا علی اغلق علیها ابوابها و نادی بین الجنة و النار یا اهل الجنة خلود خلود و لا موت و یا اهل
النار خلود خلود و لا موت فویل للمتکبرین لامرک و فی ارشاد الدیلمی عن الحسن البصری اذ قال رسول الله اذا کان
یوم القیمة یجلس علی بن ابی طالب علی الفردوس و هو جبل قد علا علی الجنة و فوقه عرش رب العالمین و من سفحه تتفجر انهار الجنة
و تتفرق فی الجنة و هو علیه السلم علی کرسی من نور یجری بین یدیه التسنیم لا یجوز احد علی الصراط الا و معه براءة بولایته و ولایة
اهل بیته فیدخل محبیه الجنة و مبغضیه النار و فی بصائر الدرجات عن ابی عبد الله ع اذا کان یوم القیمة وضع منبر یراه جمیع الخلائق
یصعد علیه رجل فیقوم عن یمینه ملک و عن یساره ملک ینادی المنادی الذی عن یمینه یا معشر الخلائق هذا علی بن ابی طالب
یدخل الجنة من یشاء و فی بصائر الدرجات و تأویل الآیات عن ابی سعید الخدری قال کان النبی یقول اذا سألتم
الله فاسألوه الوسیلة قال فسألنا النبی ع عن الوسیلة فقال هی درجتی فی الجنة و هی الف مرقاة ما بین المرقاة الی المرقاة
حضر الفرس الجواد شهرا و هی ما بین مرقاة جوهرة الی مرقاة زبرجد الی مرقاة یاقوتة الی مرقاة ذهب الی مرقاة
فضة فیؤتی بها یوم القیمة حتی تنصب مع درجة النبیین فهی فی درج النبیین کالقمر بین الکواکب فلا یبقی یومئذ نبی و لا
صدیق و لا شهید الا قالوا طوبی لمن هذه الدرجة درجته فیأتی النداء من عند الله یسمع النبیون و الصدیقون و الشهداء
و المؤمنون هذه درجة محمد فقالوا رسول الله اقبل انا یومئذ متزر بریطة من نور علی تاج الملک و اکلیل الکرامة و اخی علی
ابن ابی طالب امامی و بیده لوائی و هو لواء الحمد مکتوب علیه لا اله الا الله محمد رسول الله المفلحون هم الفائزون

و فی البحار و الصراط ع

۲ فویل للمتکبرین ع

۲ مرقاة لؤلؤ الی ع

امرنا

فاذا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان لم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان نبيان مرسلان ولم نعرفهما حتى
اعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلى درجة وعلي اسفل مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبي ولا
صديق ولا شهيد ولا مؤمن الا رفعوا رؤسهم الينا يقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فينادي المنادي من عند الله يسمع
النبيون والخلائق هذا حبيبي محمد وهذا علي وليي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي فلا يبقى يومئذ
في مشهد القيمة احد ممن كان يحبك الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن ابغضك او حاربك
او عاداك او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه قال رسول الله فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الي اما احدهما فرضوان
خازن الجنة واما الآخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان فيقول السلام عليك يا رسول الله فاقول وعليك
السلام ايها الملك ما احسن وجهك واطيب ريحك فمن انت فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني
رب العزة ان آتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي فادفعها الى
اخي علي بن ابي طالب قال فيرجع رضوان ثم يدنو مالك فيقول السلام عليك يا احمد فاقول وعليك السلام ايها الملك ما اقبح وجهك
وانكر رؤيتك فمن انت فيقول انا مالك خازن جهنم امرني رب العزة ان آتيك بمفاتيح النار فخذها
يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي وله الحمد على ما انعم به علي فادفعها الى علي بن ابي طالب ثم يرجع مالك خازن النار
ويقبل علي ع ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار وهو قاعد على حجرة جهنم وقد اخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها
وان ثار دهابيرها فتقول جهنم جزني يا علي فقد اطفأ نورك لهبي فيقول لها قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي
عدوي هذا واتركي هذا وليي فجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه ولجهنم اطوع لعلي ابن ابي طالب
من جميع الخلائق وفي تاويل الآيات عن ابي عبد الله عن جده ع عن رسول الله ص انه قال ما من رجل من فقراء شيعتنا
الا وليس عليه تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة قال من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلثة ايام من الشهر
فاذا كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم سل تعط فيقول
اسئل ربي النظر الى وجه محمد ص قال فياذن الله عز وجل لاهل الجنة ان يزوروا محمدا ص قال فينصب لرسول الله
منبر على درنوك من درانيك الجنة له الف مرقاة بين المرقاة الى المرقاة ركضة الفرس فيصعد محمد ص وامير المؤمنين
قال فيحف ذلك المنبر شيعة آل محمد فينظر الله اليهم وهو قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال فيلقى
عليهم من النور حتى ان احدهم اذا رجع لم يقدر الحور ان تملأ بصرها منه ثم قال ابو عبد الله لمثل هذا فليعمل العاملون
وفي تاويل الآيات عن كامل عن ابي عبد الله انه جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين فقال وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن
الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار
الا من انكرنا وانكرناه ان الله عز وجل لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله ووجهه الذي
يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون وذكر في هذا المعنى اخبارا اخر في
تاويل الآيات في تفسير فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انه اذا استقر اهل الجنة في الجنة واهل
النار في النار فاذن مؤذن امير المؤمنين ثم ذكر اخبارا كثيرة في هذا المعنى وعن ابن عباس عن النبي ص انه قال يا علي
انت صاحب الجنان وقسيم النيران الا وان مالكا ورضوان ياتياني غدا عن امر الرحمن فيقولان لي يا محمد هذه
هبة من الله اليك فسلمها الى علي بن ابي طالب ع فادفعها اليك مفاتيح الجنة والنار يومئذ بيدك تفعل بها ما تشاء
وفي العلل عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع اذا كان علي يدخل الجنة محبيه والنار اعداءه فاين مالك
ورضوان اذا فقال يا مفضل اليس الخلائق كلهم يوم القيمة بامر محمد قلت بلى قال فعلي يوم القيمة قسيم الجنة
والنار بامر محمد ومالك ورضوان امرهما اليه خذها يا مفضل فانها من مكنون العلم ومخزونه وفي مجالس الصدوق

فيقول ع

عن علي

عن علي ع قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على نجيبة من نور وعلى راسك تاج له اربعة اركان على كل ركن
ثلثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وتعطى مفاتيح الجنة ثم توضع على كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه ثم
يجمع لك الاولون والآخرون في صعيد واحد فتامر بشيعتك الى الجنة وباعدائك الى النار فانت قسيم الجنة والنار
ولقد فاز من تولاك وخسر من عاداك فانت في ذلك اليوم امين الله وحجة الله الواضحة وفي الارشاد عن ابي الحسن ع انه قال
لك ساعة حاجة الى الله عز وجل فقل اللهم اني اسألك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شأنا من الشأن وقدرا من القدر
فبحق ذلك القدر وبحق ذلك الشأن ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق
ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم [illegible]
اربعين علي صفحهٔ ملت مبناست ، در علم علي لواى دولت برپاست ، گر جنت طلبي اى نادم ، در پاى علي طلب
كن رو بادر پاست ، وفي مجالس ابن الشيخ قال ابو عبد الله ع يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ع يؤخذ به
وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله ص ولرسول الله الفضل على جميع من خلق الله العائب على
الله وعلى رسوله والراد عليه في صغير او كبير على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين باب الله الذي لا يؤتى الا منه
وسبيله الذي من تمسك بغيره هلك كذلك يجري حكم الائمة ع واحد بعد واحد جعلهم اركان الارض وهم
الحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى اما علمت ان امير المؤمنين قال انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا
الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما اقروا لمحمد ص ولقد حملت على مثل
حمولة محمد وهي حمولة الرب وان محمدا ص يدعى فيكسى ويستنطق فينطق وادعى فاكسى فاستنطق فانطق ولقد اعطيت خصالا
لم يعطها احد قبلي علمت المنايا والقضايا وفصل الخطاب وفي الارشاد عن مناقب ابن مردويه عن الامام جعفر بن محمد
الصادق ع انه قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي
فياتي من عند الله النداء لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة ثم ينادي اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب فياتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته
على العباد فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم فيتبعونه الى الجنة ثم ياتي النداء من عند الله جل جلاله
من ائتم بامام فليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم
وفي بحر المعارف وخلاصة المناقب عن النبي ص اذا كان يوم القيمة يصعد علي ابن ابي طالب على الفرسين ويحمل
على الجنة ويقول عرش رب العالمين ومن تحته تتفجر الانهار وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور يجري
بين يديه التسنيم لا يجوز على الصراط احد الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته وهو يشرف على الجنة
فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار وفي العلل عن الصادق ع انه قال اذا كان يوم القيمة وضع منبر يراه جميع الخلائق
ويقف عليه علي ابن ابي طالب عن يمينه ملك وعن يساره ملك فينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلائق هذا
علي ابن ابي طالب صاحب الجنة يدخلها من يشاء وينادي الملك الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا
علي ابن ابي طالب صاحب النار يدخلها من يشاء وعن ابن عباس في الحديث القدسي عن الرب العلي سبحانه
لولا علي ما خلقت جنتي فله الجنة النعيم فهو المالك لها والقسيم لها لان من خلق الشيء له فهو له وفي العلل
عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله لم صار امير المؤمنين ع قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر
وانما خلقت الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر فهو قسيم الجنة والنار لهذه العلة الى ان قال ع فقد ثبت
ان جميع الانبياء والرسل وجميع المؤمنين كانوا لعلي ابن ابي طالب محبين وثبت ان اعداءهم والمخالفين
لهم كانوا له ولجميع اهل محبته مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والآخرين ولا يدخل النار
الا من ابغضه من الاولين والآخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار الحديث وفي السرائر مستطرفا من جامع البزنطي

قرع

القادم

عن ابي عبد الله ع ما من نبي ولا ادمي ولا انسي ولا ملك في السموات والارض الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر جاحد حتى السموات والارض والجبال الآية وكذلك عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة وفي مجالس المفيد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص يا علي انت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب قلبي ووارث علمي وانت مستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه وانت حجة الله وانت ركن الايمان وانت مصباح الدجى وانت منار الهدى وانت العلم المرفوع لاهل الدنيا من تبعك نجى ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح وانت الصراط المستقيم وانت يعسوب الدين وانت قائد الغر المحجلين وانت مولى من انا مولاه وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يعرج بي ربي الى السماء وكلمني ربي الا قال يا محمد اقرأ عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي فهنيئا لك يا علي هذه الكرامة وفي المجالس عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق فقد ربي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان امنا من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارض على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانصرافه عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير وفي المجالس عن الصادق ع عن آبائه قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب يا علي انت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار من الفجار ويميز بين الاشرار والاخيار وبين المؤمنين والكفار ومما يدل على ذلك الخطبة المشهورة بالتطنجية ظاهرها انيق وباطنها عميق فليحذر قاريها خطب بين الكوفة والمدينة فقال الحمد لله الذي فتق الاجواء وخرق الهواء وعلق الارجاء واضاء الضياء واحيا الموتى وامات الاحياء احمده حمدا سطع فارتفع وشعشع فلمع وتصاعد في السماء ارسالا ويهبط في الهواء استقلالا خلق السموات بلا دعائم واقامها بغير قوائم وزينها بالكواكب المضيئات وحبس في الجو سحائب مكفهرات وخلق الجبال والبحار على كواهل تيار ريق فتق رتقها فتقطعت امواجها احمده وله الحمد واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله انتجبه من الجبروة العليا وارسله في العرب العرباء ابتعثه داعيا هاديا صلى الله عليه ما قام الدليل وختم الرسائل ونصر به المسلمين واظهر به الدين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين ايها الناس انيلوا الى شيعتي والزموا بيعتي وواظبوا على الدين بحسن اليقين وتمسكوا بوصي نبيكم الذي به نجاتكم وبحبه يوم المحشر منجاتكم فانا الامل والمأمول انا الواقف على التطنجين انا الناظر في المغربين والمشرقين رأيت رحمة الله والفردوس رأي العين وهو في البحر السابع يجري في الفلك في الحبك ورأيت الارض ملتفة كالتفات الثوب المقصور وهو في غرف من الطيخ الابيض فلاط الشرق والتطنجان خليجان من ماء كانهما ايسار تطنجين وانا المتولي دابرتهما والفردوس وراؤهم وما هم فيه الا كالحلقة في الاصبع ولقد رأيت الشمس عند غروبها وهي كالطير المنصرف الى وكره ولولا اصطكاك رأس افرو والفردوس واختلاط التطنجين بحر الفلك لسمع من في السموات ومن في الارض دوي حميم دخولها في الماء الاسود في العين الحمئة ولقد عجائب خلق الله ما لا يعلمه الا الله ولقد كشف لي فعرفت وعلمني ربي فعلمت الا فتجهزوا ولا تنجزعوا فلولا خوفي عليكم ان تقولوا جن او ارتد لاخبرتكم بما كانوا وما انتم فيه وما تلقونه الى يوم القيامة علم اوعز الي فعلمت ولقد ستر علمه عن جميع النبيين الا صاحب شريعتكم هذه صلى الله عليه واله فعلمني علمه وعلمته علمي الا وانا النحو النقه

ظ

كانما

الجلد

الاولى ونحن هذه الاخرة والاولى ونحن كل زمان واوان وبنا هلك من هلك وبنا نجى من نجى فلا تستعظموا ذلك فينا فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتفرد بالجبروت والعظمة سخرت لي الرياح والهواء والطير وعرضت علي الدنيا فاعرضت عنها انا كاب الدنيا لوجهها فهي من محبتي الاحق لقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابع السفلى وما في السموات العلى وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار اقسم برب العرش العظيم لو شئت اخبرت اباكم واسلافكم اين كانوا والى اين صاروا والى حكم من اكل لحم اخيه وشارب براس ابيه وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور وعلم واراه ابن النعيم ايم الله قد كررتم كرات وكم بين كرة وكرة من اية وايات ما بين مقتول وميت فبعض في حواصل الطيور وبعض في بطون الوحش والناس ما بين ماض ورائح ورائح وغاد ولو كشف لكم ما كان مني في القديم الاول وما يكون مني في الاخر لرايتم عجائب مستعظمات وامورا مستعجبات وصنائع واحاطات انا صاحب الخلق الاول قبل نوح الاول ولو علمتم ما بين آدم ونوح من عجائب اصطنعتها وامم اهلكتها فحق عليهم القول فبئس ما كانوا يفعلون انا صاحب الطوفان الاول انا صاحب الطوفان الثاني انا صاحب الاسرار المكتومات انا صاحب ثمود والايات انا صاحب عاد والجنات انا مدمرها انا مزلزلها انا مرجفها انا مهلكها انا مدبرها انا بانيها انا داحيها انا مميتها انا محييها انا الاول انا الاخر انا الظاهر انا الباطن انا مع الكور انا مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح انا صاحب الازلية الاولية انا صاحب جابلقا وجابرسا انا صاحب الرفوف وبهرام انا مدبر العالم الاول حين لا سماؤكم هذه ولا غبراؤكم قال فقال ابن صويرمة فقال انت انت يا امير المؤمنين فقال انا انا لا اله الا الله ربي ورب الخلائق اجمعين له الخلق والامر الذي دبر الامور بحكمته وقامت السموات والارضون بقدرته كاني بضعيفكم يقول الا تسمعون يا بني ابي طالب فما قليل يا للناس يقتله عليه عن كرابل الشام فلا يخرج الهاء وعش وابراهيم لاقتلن اهل الشام بكم قتلات فقد عظمن لاقتلن بكم اهل الشام بكم قتلات ولاقتلن بكم اهل صفين بكم قتلة سبعين قتلة ولاردن الى كل مسلم حيوة جديدة ولاسلمن اليه صاحبه وقاتله الى ان يشفي غليل صدره ولاقتلن بعمار بن ياسر واويس القرني الف قتيل او لا يقال لا وكيف ولا اين ومتى وحتى وكيف فاذا رايتم الشيب ينشر البشائر ويقطع بالمسامير لاذيقنه اليم العذاب الا فابشروا فالي يرد امر الخلق فلا تستعظموا ما قلت فانا اعطينا علم المنايا والبلايا والتاويل والتنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقايع فلا يعزب عنا شيء كأنه بعد وآل الله حين وقد انبئوه بين يديه فاحضره يوقنه بطويل يده لها بخسفها واورثوا المؤمنون من كل مكان وايم الله لو شئت سميتهم رجلا باسمائهم وقبائلهم انهم يتناسلون من اصلاب الرجال وارحام النساء الى الوقت المعلوم ثم قال يا جابر انتم مع الحق ومعكم الحق وفيه تموتون يا جابر اذا صاح الناقوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجائب واي عجائب اذا انارت النار بنصيبين وظهرت الشمانية بوادي سود وانطرت البحيرة وغلب بعضهم بعضا وصار كل قوم الى قوم وتحركت عساكر خراسان وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن طالقان وبويع لسعيد السوسي وعقدت الراية لعماليق كردان وتغلبت العرب على بلاد الارمن والسقلاب واذعن هرقل بقسطنطينة لبطارقة سفياني فتوقعوا ظهور متكلم موسى على الطور فيظهر هذا ظاهر مكشوف ومعاين موصوف الا وكم عجائب تركتها ودلايل كتمتها لا اجد لها حملة انا صاحب ابليس بالسجود انا رافع ادريس مكانا عليا انا منطق عيسى في المهد صبيا انا مبدل المبادين ومواضع الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا جبالا وخمسا عامرا وخمسا خرابا انا خرقت القلزم من الترجيم وخرقت العقيم من الحميم وخرقت كلا من كل وخرقت بعضا من بعض انا طيموثا انا جانبوثا انا البارجلون انا عليثوثا انا المرقي على البحار وفوق البحار عنده البحار حتى يخرج لي ما اعده فيه من الخيل والرجل فاخذ ما احب واترك ما اريد ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثني عشر الف كتيبة لا يعلم عددها الا الله الا فابشروا فانتم نعم الاخوان الاقران الاوان عند الحين طرفة فتقولوا بعض البيان ويكشف لكم صنائع البرهان عند طلوع بهرام وكيوان على دقايق الاقتران فعندها تتواتر الهدات والزلازل وتقبل الرايات من شاطي جيحون الى بلاد بابل انا مبرج الابراج وعاقد الرتاج ومفتح الافراج وباسط الفجاج انا صاحب الخنود

اذ جرى الانهار منها بتارا وانهار من لبن وانهار من عسل مصفى وانهار من خمر لذة [illegible] اذا صميت جحيم وجليتها طبقات السعير منفجر
الفجر واقرب [illegible] اعدو بها الاظلم واودعت ذلك بعد وادي برهوت وهو الفلق ورتبت الخلق بخلد فيها الجبت
والطاغوت ومن عبدهما ومن كفر بمالك الملك والملكوت انا صانع الاقاليم بامر العليم الحكيم انا الكلمة التي تمت الامور
ودهرت الدهور انا جعلت الاقاليم اربعا والجزائر سبعا فاقليم الجنوب معدن البركات واقليم الشمال معدن السطوات
واقليم الصبا معدن الزلازل واقليم الدبور معدن الهلكات الويل لمدائنكم واسعاركم من طغاة يظهرون فيغيرون ويبدلون
اذا [illegible] الشدائد من [illegible] الخيبان وملكه الصبيان والنسوان [illegible] وذلك ترتيج الاقطار بالدعاة لاكل [illegible]
توقعوا حلول الفرج الاعظم واقباله فرقا فرقا اذا حل [illegible] الخفيف [illegible] برجله تحت اقدام المؤمنين [illegible]
والمنافقين ويظل معه الياقوت الاحمر وخالص الذهب والجوهر الاولى وذلك من اين العلامات حتى اذا انتهى [illegible]
خباؤه وظهر ما تريدون وبلغتم ما تحبون الا وكم [illegible] من عجايب [illegible] مسئلته الاشباه الاقسام وابهام الافهام [illegible]
تكونون [illegible] وابت الذي كان مع عثمان [illegible] ان برئ الحق
امرى او عدوي [illegible] عليه السلام وقال وانا الامام [illegible] رايات [illegible] الانام [illegible]
جملة خوف شديد [illegible] الافلاك كافى بالقفر
يقولون [illegible] علم النفس [illegible] شهدوا [illegible] الحاجة اليهما [illegible]
قال [illegible] لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم نزل وهو يقول تحصنت بذى الملك والملكوت واعتصمت
بذى القدرة والجبروت واستعنت بذى العزة والملكوت من كل ما اخافه واحذره ايها الناس [illegible]
الكلمات [illegible] الكلمات عندنا [illegible] يا امير المؤمنين قال [illegible]
الثلاثة عشر اسما [illegible] فاعلم انه تجب [illegible] عموم علمه عليه السلام عموم احاطته لانه وجه الله [illegible]
الموجودات [illegible] الحضرة الاحدية [illegible] قال سبحانه الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من
بين يديه ومن خلفه رصدا قال مولانا ابو جعفر [illegible] المرتضى [illegible] النبي [illegible] قبله الهام ليعلم ان
انه قد بلغ رسالات ربه واحاط بما لديهم من العلم واحصى كل شيء عددا قال علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة حتى [illegible]
الناس باسمه [illegible] الى يوم القيمة ومن يموت [illegible] ومن هو من اهل الجنة ومن هو من اهل النار [illegible]
بقوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وانما اراه [illegible] فراه بعين الولاية [illegible]
[illegible] عن الملكوت [illegible] النبي [illegible] الغيب والولي [illegible]
الغيب [illegible] المقام [illegible] مرتبة [illegible] منه [illegible]
[illegible] وان كان من اتباعه كقصة الخضر وموسى [illegible] في ملكوت السموات
والارض [illegible] كان [illegible] الولي المطلق [illegible]
لجهل من والاه [illegible] شيئا [illegible] بعلم تارة وبالجهل اخرى [illegible] وليا جاهلا [illegible]
بالكل ومحيطا بالكل وقال ابن ابي الحديد في مدحه [illegible] على مستودعات السرائر
وقال [illegible] جبرئيل في صدري [illegible] هذا الكلام عظيم [illegible] بالتعظيم والتشريف
[illegible] ان الامام لا يعلم الغيب فقد [illegible] احياء وامواتا والا لكان
عالما في وقت وجاهلا في وقت وهو محال لان [illegible] الكامل فكيف يكون [illegible] وقال
لا [illegible] في هذه الظهرة ارواح كل مؤمن ومؤمنة [illegible]
[illegible] عليهم بعد الموت واليه الاشارة بقوله ولقد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ

والكتاب

والكتاب الحفيظ الوارد وعلمه عندنا وذلك لان اللوح المحفوظ سطر في غيب الغيب واللوح الحفيظ فيه [illegible] المستودع لغيب الغيب وان
الاشارة بقوله بل هو قران مجيد في لوح محفوظ بالحقيقة [illegible] وفي نهج البلاغة في خطبة [illegible] بيان الامور التي ستقع
[illegible] والذي فلق الحبة وبرا النسمة لو شئت لاخبرتكم بخراب العرصات عرصة عرصة متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها
الى يوم القيمة وان عندي من ذلك علما جما وان تفقدوني تجدوني [illegible] وفي نهج البلاغة في خطبة اخرى والله لو شئت ان
اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شانه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا في برسول الله الا واني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك
منه والذي بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقا وقال [illegible] ابن ميثم في شرحه [illegible] اقسم انه لو شاء لاخبر كل رجل منكم
بمخرجه ومدخله [illegible] وجميع احواله وهو كقول المسيح وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم وقد علمت امثال ذلك
العلم والخبر [illegible] الانبياء والاولياء في مقدمة الكتاب وقوله ولكن اخاف [illegible] اى اخاف ان تفرطوا في امري وتفضلوني
على رسول الله بل كان يخاف ان يكفروا فيه بالله كما ادعت النصارى في المسيح حيث اخبرهم بالامور الغائبة مع ان من الناس
من ادعى فيه النبوة وانه شريك محمد في الرسالة ومنهم من زعم انه اله وهو الذي ارسل محمدا الى غير ذلك من الضلال وفيه يقول بعض
شعرائهم ومن اهلك عادا وثمود بدواهيه ۞ ومن كلم موسى فوق طور اذ يناديه ۞ ومن قال على المنبر يوما وهو راقيه ۞ سلوني
ايها الناس فحاروا في معانيه ۞ وقول الاقرار انا خالق الخلائق ۞ [illegible] جبرئيل ۞ [illegible]
در حق اليقين [illegible] ارواح [illegible] حضرت امير المؤمنين [illegible]
[illegible] علم را
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وانت [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] ولى [illegible] بفضل الله [illegible]
قدرة [illegible] قال خرج رسول الله [illegible] غزوة تبوك [illegible]
على اهله وامره [illegible] وقالوا [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك انما خلفتني [illegible] فقال رسول الله [illegible]
[illegible] الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي [illegible] المدينة
[illegible] رسول الله [illegible] فنزل جبرئيل [illegible] فقال يا رسول الله
[illegible] السلام [illegible]
فقال جبرئيل [illegible] يا علي يا علي [illegible]
[illegible] يا علي وقال سلمان الفارسي [illegible] على [illegible]
[illegible] فقال لبيك لبيك يا رسول الله [illegible]
[illegible] قال يا سلمان [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] فقال يا سلمان [illegible] قال سلمان [illegible]
[illegible] فنزل جبرئيل الى رسول الله
عليه [illegible] والسلام [illegible] ثم عطف [illegible] على الشجعان [illegible] الجمع وولوا الدبر [illegible] الذين كفروا [illegible] رسول الله

بعظمتهم ابانوا اخبارا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي امير المؤمنين ع وفي بصائر الدرجات عن ابي بصير عن ابي جعفر ع انه قال ان عليا ملك ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له السحاب والذلول فاختار الصعب وكان في الصعب ملك ما تحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض واختار الصعب على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلاثا خرابا واربعا عوامر وفي بصائر الدرجات عن عبد الرحيم انه قال ابتداني ابو جعفر ع فقال ان ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قلت وما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد وبرق في الاسباب اسباب السموات السبع خمس عوامر واثنتان خراب فاذا عرفت عظيم علو قدرته فاعلم ان النقطة الواحدة التي منها البدا واليها العود هي حقيقة الموجودات ومبدء الكائنات وقطب الدائرة وعالم الغيب والشهادة وظاهرها النبوة وباطنها الولاية وهما نور واحد فرق بينهما الباطل لكن الولاية من النبوة ولهذا لا تتم الانسان الا علياً لان الاول جمعا ولا يصلي ان الاسماء فيهم فان محمد وعلي ع يوصفان فيجمعهما نبي وولي وما بهما في تمام النبي من الولي لان القمر ليستمد من الشمس فاذا كملت صار بدرا فاذا غابت الشمس كان الحكم للبدر ولذا هذا المعنى بقوله اول ما خلق الله نوري ثم فتق منه نور علي فلم يزل نتردد في النور حتى وصلنا الى حجاب العظمة في ثمانين الف سنة ثم خلق الخلائق من نورنا فنحن صنايع الله والخلق بعد صنايع لنا وفي كتاب السماء والعالم من كتاب رياض الجنان عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال يا جابر كان الله ولا شيء معه لا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدا من خلق خلقه ان خلق محمدا وخلقنا اهل البيت معه من نور عظمته فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا مكان ولا ارض ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدا لله ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ووصيه به ايدته ونصرته ثم خلق العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك ثم خلق الملائكة واسكنهم السماء ثم خلق الهواء فكتب عليه مثل ذلك ثم خلق الجن والانس واسكنهم الهواء ثم خلق الارض فكتب على اطرافها مثل ذلك فبذلك يا جابر قامت السموات بغير عمد وثبتت الارض ثم خلق آدم من اديم الارض الى ان قال فنحن اول خلق الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين وفي الخصال ومعاني الاخبار عن الصادق عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد ص قبل ان يخلق السموات والارض والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وقبل ان يخلق آدم ونوحا وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة وداود وسليمان وقبل ان يخلق الانبياء كلهم باربعمائة الف سنة واربع وعشرين الف سنة الحديث وفي كتاب السماء والعالم من تاويل الآيات الظاهرة نقلا من كتاب الواحدة عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال امير المؤمنين ع ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونمجده ونسبحه قبل ان يخلق الخلق اي عن مجموع اشياء منتهى بنقطة ومبدء نقطة ولا تتردد وهذه النقطة هي الفيض الاول الصادر عن ذي الجلال المسمى في افق العقلة بالجلال بالعقل الفعال وذلك هو الحقيقة المحمدية فهذه النقطة سر الاسرار ونور الانوار ولهذا اشار في نهج البلاغة فقال هو ويعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى وبذا انه غاية الفخار ومنتهى الشرف وذروة العز قطب الوجود ومعين الوجود وصاحب الدهر ووجه الحق وجنب الله فهو القطب الذي دار به كل دائر وسار به كل سائر لان سريان الروح في العالم كسريان النقطة في العالم لان الولاية هي النقطة الجارية ان ربه فهي لكل موجود مرد ومنه ولان الولي هو الاسم الاعظم المقتبس الافعال الربوبية والمظهر القائم بالاسرار الالهية والنقطة التي ادير عنها بركات فهي حقيقة كل موجود وجوهر بطن الدائرة والنقطة السائرة التي بها ارتباط سائر العوالم ولهذا هذا اشارة ابن ابي الحديد فقال فقلت افعال الربوبية التي اعتذر بها من تحقق الكمال الربوبي فعلى ذلك لا استبعاد فيما سيذكره الفقير الا انه قـــــال ومن مجالس ابن الشيخ عن عبد الله بن العباس قال سمعت رسول الله

يقول

يقول اعطاني فيه واعطى عليا مثله اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطى عليا السلسبيل واعطاني الوحي واعطى عليا الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر اليّ ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله ص فقلت ما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني الله ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت الى علي وهو رافع راسه الي فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله بم كلمك ربك فقال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام ورايت الملائكة يتباشرون وما مررت بملأ من الملائكة الا هنئوني وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكسوا حملة العرش رؤسهم الى الارض فقال يا محمد ما من ملك الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم لينظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني لم اطأ موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه وفي تاويل الآيات عن امالي الشيخ ابي جعفر الطوسي عن ابن عباس لك جامع مع زيادة تركناها وقد نظم هذا العارف بالملكي گفته * در حريم لي مع الله دوش احمد بشنيد * فقط هم شد بعرش احمد آن شه ملك * جون رسيد آن شب بر فلك * از سر دوش نبي جبرئيل برگشت * بر دل پاك علي اين راز گشت * از ادب بايد كه كرم دور بود * پاي را کفش بقي الشرود * سستم از نعل بركت رخصت خلع * ز بهار تو اوان غم رسيد * گفت بوي سرو بوستان خدا * كاي نهم بر بستان صفا * در شب معراج جبرئيل الامين * تا كلم تعلم اوادني شدم * شوق وصل دوست بر جانم فتاد * عشق بر جان وارکان فتاد * دست احمد دوش من بر بستر * اندرون رحمت مكان بر دو * سا ابدي بشتافتم * در كف بي تو الكون بافتم * غيب بي ازو فضلي بي جا * كفر اگر نبود فنا يا علي * وقد روي عن بريدة الاسلمي قال كنت جالسا مع رسول الله وعلي معه جالس اذ قال يا علي الم اشهدك معي سبعة مواطن حتى ذكر الموطن الثالثة والموطن الرابع ليلة الجمعة اريت ملكوت السموات والارض ورفعت لك حتى نظرت اليها واشتقت اليك فدعوت الله فاذا انت معي واذا روحي قد رايته رفع في الفضل الى قال الملك كسيع واسمع الى اولاد لسنت فقال امير المؤمنين رسول الله مجالس الملائكة الشيخ قال رسول الله ص وسمعت من ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى فقال يا محمد من تحب من الخلق قلت يا رب عليا قال التفت يا محمد فالتفت عن يساري فاذا علي بن ابي طالب وفي ارشاد الديلمي عن رسول الله ص في جملة حديث اعطاني الوحي واعطى عليا الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء حتى راى ما رايت ونظر اليّ ونظرت اليه وفي تاويل الآيات في تفسير رب اشرح لي صدري عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن رجاله مسندا عن الفضل بن شاذان يرفعه الى بريدة الاسلمي قال قال رسول الله ص يا علي ان الله قد اشهدك معي سبعة مواطن اما اولهن ليلة اسري بي الى السماء فقال لي جبرئيل اين اخوك قلت اودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي واذا الملائكة صفوف وقوف من حولي يا جبرئيل فقال الملائكة يباهيهم الله بك فاذن لي فنطقت بمنطق لم تنطق الخلائق بمثله نطقت بما خلق الله وبما هو خالق الى يوم القيمة والموطن الثاني اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال لي اين اخوك قلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فكشط الله عن السموات السبع والارضين السبع حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته والموطن الثالث وذهبت الى الجن ولست معي فقال جبرئيل اين اخوك قلت ودعته خلفي فقال ادع الله فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فما قلت لهم شيئا ولم يردوا علي شيئا الا وقد سمعته وعلمته كما سمعته وعلمته والموطن الرابع اذ اسأل الله شيئا الا اعطانيه فيك الا النبوة

فانه قال يا محمد خصصتك بها الخمس خصصنا لمبلغ القدر وليست تعزاه الموطن السادس اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال
لي اين اخوك فقلت اودعته خلفي قال ادع الله عز وجل فاذن انت جبرئيل فصليت باهل السموات جميعا وانت شهود والموقف
والمقدس السابع انا بقيت حين لا يبقى احد وهلاك الاحزاب بايدينا ان ان وفي رتبه ولانه على الزجر حين لا يبقى احد والمراد بالاحزاب
احزاب الظلم والعدوان وفي تاويل الايات في تفسير وترى الملائكة حافين من حول العرش فيسبحون بحمد ربهم الاية من طريق العامة
في احاديث لعالم المجد عن قتادة عن انس بن مالك في تفسير قوله وترى الملائكة الاية قال قال رسول الله ص لما كانت ليلة المعراج
نظرت تحت العرش امامي فاذا انا بعلي ابن ابي طالب قائم امامي تحت العرش يسبح ويقدس فقلت يا جبرئيل سبقني علي ابن
ابي طالب الى هنا ولكني اخبرك يا محمد ان الله عز وجل يكثر من الثناء والصلاة على علي بن ابي طالب فوق عرشه فاشتاق
العرش لينظر اليه فخلقك لشوقه وجعل الله سبحانه تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده لشيعة اهل بيتك يا محمد وفي بعض كتب
العامة عن علي ع انه قال ارى نور الوحي والرسالة واشم روائح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي
اليه فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذه الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا
انك لست بنبي وفي الخرايج عن رسول الله ص انه قال لي يا علي ان الله اشهدك معي في سبعة مواطن فذكر الى
ان قال الموطن الثالث في سرى الى السماء فقال جبرئيل اين اخوك فقلت اودعته خلفي فقال ادع الله يأتيك
به فدعوت الله فاذا انت معي وكشط لي عن السموات السبع والارضين السبع حتى رايت سكانها وعمارها
وموضع كل ملك فيها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته وفي مواضع من نهج البلاغة ولم يجمع بيت واحد
يومئذ في الاسلام غير رسول الله وخديجة وانا ثالثهما ارى نور الوحي والرسالة واشم ريح النبوة ولقد سمعت
رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال الشيطان قد ايس من عبادته
انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي ولكنك وزير وانك لعلى خير وفي شرح نهج البلاغة
فانه ع شهد له في ذلك بالوصول الى مقام سمع الوحي كلام الملك وصوت الشيطان وساير ما يراه ويسمعه
تما قويت علمية نفسه القدسية الا كونه نبيا فان مقام النبوة لا يتحقق للاشخاص الا بالشرط الذي
كشف عن اشرنا اليه في المقدمات وروى عن الصادق ع قال كان علي ع يرى مع رسول الله قبل الرسالة
الضوء ويسمع الصوت وقال الرسول لولا اني خاتم الانبياء لكنت شريكا في النبوة فان لا تكن
نبيا فانك وصي نبي ووارثه بل انت سيد الاوصياء وامام الاتقياء ؛ ولا يذهب عليك كشف ما في
هذه الفصول وغيره يتم بيان قول امير المؤمنين ع انا النقطة تحت الباء ومعنى قول اهل المعرفة
بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود فذلك اشاره الى تنزل الحق وظهوره بصورة
الخلق كتنزل الالف وظهوره بصورة الحروف بان تعين الحق المطلق الذي هو المعبود بصورة
الخلق المقيد الذي هو العابد ليس الا بسبب النقطة التعينية الوجودية الاضافية المسماة بالامكان والحدوث التي تحت الباء
البائن الاول الامكان المسمى بالعقل الاول تارة وبالروح الاعظم اخرى فتميز بها العابد الذي هو العبد عن المعبود الذي
هو الرب وكذلك الحرف فهو عين الالف المجرد الذي يعبر به الذات بصورة الباء المقيد ليس الا بسبب النقطة
التعينية الثابتة تحت الباء المتميز بها الباء عن الالف فان الالف لما تنزل من حضرة اطلاقه الى حضرة تعينه في صورة الباء
التي هي اول مراتبه في عالم الكثرة ولم يمكن تميزه هناك الا بالنقطة الثابتة المتميز بها عن غيره من الحروف وكذلك الحروف
الحق تعالى فانه اذا تنزل من حضرة ذاته ومقام اطلاقه وصورته اطلاقه وصورة احديته الى صورة تعينه وتعينه المعبر عنه
بصورة الامكان في حضرة واحديته لا يكون تميز تلك الصورة المقيدة عنه الا بالنقطة القديمة الامكانية الواقعة
تحت بائه المعبر عنه بصورة المتميز بها عن غيره من الموجودات واول تلك الصور المقيدة تارة تسمى بالعقل وتارة
بالروح وتارة بالنور الى آخر الموجودات كما يسمى اول الصورة المقيدة الحرفية تارة بالباء وتارة بالجيم وتارة بالالف

الى آخر الحروف

الى آخر الحروف ولفظة الصورة المقيدة الاولى التي هي الباء من الحروف وقد روى عن النبي ص ظهر الموجودات من باء بسم الله
الرحمن الرحيم ولسبب تقيدها وتميزها كان بالنقطة الثابتة المتميزة اعني الامكانية الحدوثية وروي عن علي ع انا النقطة تحت الباء
وروي عن الشبلي بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود فلا اسرار اعظم من الباء والنقطة بعد الالف اعني العقل الاول
وحقيقة الانسان المعبر عنها بالباء والنقطة بعد الذات ومن هنا قال علي ع العلم نقطة كثرها الجاهلون وكيفية الاطلاع
من وجهين اما ان يكون من الوحدة الى الكثرة من المبدا الى المنتهى الذي هو طريق النزول والظهور واما ان يكون من الكثرة
الى الوحدة من المنتهى الى المبدا وهو طريق الصعود والبطون فان كان الاول فهو اعظم وتحقيقه الاطلاع على النقطة اولا ثم على
ما صدر منها من النفس والعقل والطبيعة والجسم الكلي والافلاك والعناصر والمواليد وان كان هو اسهل واشهر فتحقيقه
في الاطلاع على هذه الموجودات بعكس ذلك وذلك لان كل من اطلع على النقطة الوجودية والذي تحتها كما ينبغي اطلع على الوجود
كله على ما في ضمنه من الاسرار والحقايق وعلى الكتب السماوية وما في ضمنها من الاسرار والحقايق على الكتب السماوية وما في ضمنها من الاسرار
والحقايق والاطلاع شيئا على نقطة الوجود بليلة المعراج قال علمت الاولين والاخرين وقال ارنا الاشياء كما هي واطلاع علي ع
عليها قال انا النقطة تحت الباء وقال سلوني عما تحت العرش وهذه النقطة هي الموسومة عند القوم بجبل قاف وفي قولهم
وراء جبل قاف جزيرة [illegible] التي عليها مدار الوجود كالنقطة المركزية التي اليها تنتهي خطوط الدايرة المحيطة بها وذلك لان الوجود
بالاتفاق دوري لتقابل النقطتين المتقابلتين اللتين هما نقطة البداية ونقطة النهاية لقوله كما بداكم تعودون وهو الاول والآخر
والظاهر والباطن [illegible] بين الاعتبار والازل والابداء تعالى بهما فقاب قوسين او ادنى كذلك لان القوس نصف
الا قطع الدايرة الوجودية بالخط الوهمي بها الفاصل بين المطلق والمقيد والامكان والوجوب في صورة الدايرة والخط الوهمي
فرد [illegible] هو مقام القرب الاسرافي باعتبار التقابل بين الاسماء [illegible] الامر الالهي المسمى بدايرة الوجود كالابتداء والاعادة والنزول
والعروج والفاعلية والقابلية وهو الاتحاد بحق مع بقاء التميز والاثنينية المعبر عنه بالاتصال ولا اعلى من هذا المقام الامكاني او ادنى
وهو مقام الاحدية عين الجمع الذاتية المعبر عنها بقوله او ادنى لارتفاع التميز والاثنينية الاعتبارية هناك بالفناء المحض والطمس
الكلي للرسم وهذه النقطة قد يعبر عنها بنقطة النبوة ونقطة الولاية اللتين هما مخصوصتان من حيث الاطلاق بالنبي وعلي ع لان النبوة
المطلقة والولاية المطلقة مخصوصتان بهما لقول النبي كنت نبيا وادم بين الماء والطين وقول علي ع كنت وليا وادم بين الماء
والطين وروي عن المقداد ابن الاسود ان عليا ع كان يوم الاحزاب ما وقف على شفير الخندق وقد قتل عمرا وقطعت [illegible] الا
الاحزاب افترقوا [illegible] في اعقابها عليا ع يحصدهم بالسيف وهو عليه السلام موضعه لم يتبع احدا منهم لانه كان من كرم
اخلاقه لا يتبع منهزما وروى جابر الانصاري قال شهدت البصرة مع امير المؤمنين ع والقوم قد جمعوا مع المرأة سبعين الفا
فما رايت منهزما الا وهو يقول هزمني علي ولا مجروحا الا يقول جرحني علي ولا من يكود بنفسه الا وهو يقول قتلني علي ع
ولا كنت في الميمنة الا سمعت صوت علي ع ولا في الميسرة الا سمعت صوته ولقد مررت بطلحة وهو يكود بنفسه وفي صدره
نبلة فقلت له من رماك بهذه النبلة فقال علي ابن ابي طالب فقلت حرب بقيس واحدا بلقيس ان عليا لم يرم بالنبل وما
بيده الا السيف فقال يا جابر انت تنظر اليه كيف يصعد في الهواء تارة وينزل في الارض اخرى ويأتي من قبل المشرق مرة ومن
قبل المغرب اخرى ويصل المشارق والمغارب بين يديه شيئا واحدا فلا يمر بفارس الا طعنه ولا يلقى احدا الا قتله او ضربه
او كبه لوجهه او قال مت يا عدو الله فيموت فلا تعجب يا جابر قال ولا عجب من اسرار امير المؤمنين ع
وغرائب فضائله واسرار معجزاته وكان في نفسي ان ما هذا اذا اسمع هذه الاسرار انكرها وكان يتميز من الغيظ عند سماع
الطاعن في قلبه ويحترق لبه فلا يقدر على معاداته بهذه الانوار فيصعب عليه سماع هذه الاسرار ولا يتفطن لمعاني هذه
الاخبار ومن ذلك ظهر جواب آخر من شبهة السيد المرتضى حيث انكر حضوره عليه السلام عند سؤال النكيرين وقد تقدم
مشروحا فصل وانت اذا وقفت على ما ذكر من فضائله الجلية وصفاته العلية فيجب ان

تستغث الى ذروة جبه قد راى لى ابن الشيخ ثم قلت يا رسول الله اوصني فقال يا ابن عباس عليك بحب علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا ان الله لا يقبل من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب وهو تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم امر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد فقال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبيا ما خلق الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله ووصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك فما تأمرني قال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته قال فبكى حتى اغمي عليه ثم قال يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي عز وجل والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله عز وجل وهو عنك راض فاسلك طريق علي ابن ابي طالب ومل معه حيث مال وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر وفي مناقب الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله اتاني جبرئيل من عند الله عز وجل بورق آس اخضر مكتوب عليها ببياض اني افترضت محبة علي ابن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عني روى ابو جعفر محمد الكراجكي في كتاب كنز الفوائد بسنده يرفعه الى سلمان الفارسي قال كنا عند النبي في مسجده اذ جاءه اعرابي فسأله عن مسائل في الحج وغيره فلما اجابه قال يا رسول الله ان حجيج قومي ممن شهد ذلك معك اخبرنا انك قمت بعلي بن ابي طالب بعد قفولك من الحج ووقفته بالشجرات من خم فافترضت على المسلمين طاعته ومحبته واوجبت عليهم جميعا ولايته وقد اكثروا علينا في ذلك فبين لنا يا رسول الله اذلك فريضة علينا من الارض لما ادنته الرحم والصهر منك ام من الله افترضه واوجبه من السماء وافترض ولايته على اهل السموات واهل الارض جميعا قال رسول الله يا اعرابي ان جبرئيل هبط الي يوم الاحزاب وقال ربك يقرئك السلام ويقول اني قد افترضت حب علي بن ابي طالب ومودته على اهل السموات والارض فلم اعذر في محبته احدا فمر امتك بحبه فمن احبه فبحبي وحبك احبه ومن ابغضه فببغضي وبغضك ابغضه اما انه ما انزل الله عز وجل كتابا ولا خلق خلقا الا وجعل له سيدا فالقرآن سيد الكتب المنزلة وشهر رمضان سيد الشهور وليلة القدر سيدة الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله الحرام سيد البقاع وجبرئيل سيد الملائكة وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولكل امرئ من عمله سيد وحب علي ابن ابي طالب سيد الاعمال وما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم يا اعرابي اذا كان يوم القيامة نصب لابراهيم منبر عن يمين العرش ونصب لي منبر عن شمال العرش ثم يدعى بكرسي عال يزهو نورا فينصب بين المنبرين فيكون ابراهيم على منبره وانا على منبري ويكون اخي علي على ذلك الكرسي فما رأيت احسن منه حبيبا بين خليلين يا اعرابي ما هبط علي جبرئيل الا وسألني عن علي ولا عرج الا وقد قال اقرأ على علي مني السلام وفي الطرائف ومن عجيب ما رواه الاربعة المذاهب في حب علي بن ابي طالب والامر بذلك ما رواه احمد بن مردويه الحافظ الثقة عندهم الى ان ساق سنده الى الصالح بن ميثم عن ابيه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله يقول من لقي الله وهو جاحد ولاية علي ابن ابي طالب لقي الله وهو عليه غضبان ولا يقبل منه شيئا من اعماله فيوكل به سبعون ملكا يتفلون في وجهه فيحشره الله اسود الوجه ازرق العين قلت يا ابن عباس اينفع حب علي ابن ابي طالب في الدنيا والآخرة قال قد تنازع اصحاب رسول الله في حبه حتى سألنا رسول الله فقال دعوني

حتى اسأل الوحي فلما هبط جبرئيل سأله فقال اسأل ربي عز وجل فرجع الى السماء ثم هبط الى الارض فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول احب عليا فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني [illegible] اذا كان لك [illegible] فقال اللهم انه [illegible] بحق محمد [illegible] ذلك [illegible] قال النبي صلى الله على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا فاذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو يحتاج اليهما في ذلك اليوم وفي منهاج العلامة [illegible] نقله صاحب الفردوس في كتابه عن معاذ عن النبي قال حب علي بن ابي طالب حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وفيه عن ابن مسعود قال حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة وفيه عن النبي لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق الله النار [illegible] ثم قال [illegible] يا محمد اذا [illegible] بشهادة ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب [illegible] في الايمان [illegible] فقد تمسك بالعروة الوثقى [illegible] رحمه الله روى ابو عبد الله الحسين بن جبير في كتاب نخب المناقب لآل ابي طالب حديثا مسندا الى الرضا قال قال رسول الله من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بحب علي ابن ابي طالب روى الصدوق باسناده عن جابر [illegible] عن ابي جعفر عن ابيه علي عن ابيه الحسين قال قال رسول الله حبي وحب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الميزان وعند الصراط وروى ايضا باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله حب علي يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب قال [illegible] الضعيف ولقد كان قريبا من عصرنا العابد الزاهد العالم الورع التقي الذي لا تعثر الاقلام [illegible] مولانا احمد الاردبيلي [illegible] في الاقبال والعبادة على العلوم والعباد [illegible] في ورعه سائر علماء الامة وقد حكى لي [illegible] استاذي العلامة وهو قريب منه في العلم والعمل صاحب كتاب الانوار ان مولانا الاردبيلي كان اذا اشتبهت عليه المسائل يراجع فيها امير المؤمنين في الليل لانه كان في سكنى الحضرة العلية وكان الامام يجيبه فيسمع الجواب ولقد شاهده تلميذه الفاضل الورع الامير علام في بعض الليالي مقبلا على الحضرة المقدسة فاقبل خلفه حيث لا يرى فانفتحت الاقفال ودخل الى قبر الامام فسمعه يتكلم مع [illegible] مسائل [illegible] ولما خرج تبعه تلميذه حتى وصل في تلك الليلة الى مسجد الكوفة فسمعه يتكلم مع شخص في تلك المسئلة في محراب الكوفة [illegible] ورجع خلفه فانكشف عليه في بعض الطريق واقسم عليه ان يخبره مع من كان يتكلم فاخبره ان المتكلم الاول هو امير المؤمنين وقد احاله لتحقيق المسئلة الى الحضرة مولانا صاحب الزمان وهو المتكلم الثاني وقد اخذ على تلميذه ان لا يخبر احدا مدة حياته وذلك الاستاذ [illegible] رحمه الله [illegible] بعض المجتهدين في المنام وهو خارج من [illegible] قبر الامام في هيئة حسنة فسأله اي الاعمال [illegible] فاخبر في حقي [illegible] فقال له يا شيخ انما تلك الاعمال التي [illegible] وجدناها كاسدة السوق [illegible] المشتري وانما نفعنا [illegible] صاحب هذا القبر [illegible] امير المؤمنين [illegible] قال قال رسول الله لو ان عبدا عبد الله مثل ما اقام نوح في قومه وكان له جبل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله [illegible] الف حجة على قدميه ثم قتل مظلوما ثم لم يأتك يا علي لم يشم رائحة الجنة وفي [illegible] عن ابي جعفر [illegible] نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال ولاية امير المؤمنين وفي بصائر الدرجات عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر اخبرني عن الولاية نزل جبرئيل بها من عند رب العالمين يوم الغدير فقال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال هي الولاية لامير المؤمنين وفي [illegible] عن ابي محمد [illegible] قال قلت لابي جعفر قول الله عز وجل نزل به الروح الامين الآية قال ولاية علي بن ابي طالب قوله نزل به اي بالقرآن والروح الامين جبرئيل على قلبك يا محمد لتكون من المنذرين اي المخوفين لقومك وانه لفي زبر الاولين كما هو مذكور في القرآن اي الكتب المنزلة على النبيين يعني ان هذا الامر الذي نزل به اليك في ولاية علي [illegible] منزل في الصحف والكتب للانبياء الاولين كما هو في القرآن ويؤيده هنا ما رواه

كان عن ابي الحسن ع قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد وولاية وصيه ع وفي تأويل الآيات عن محمد بن
العباس باسناده عن ابي عبد الله ع قال قال سبحانه الم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فاذا
فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب في ذلك وروي في نوادر المعجزات اخبار اخر وفي بصائر الدرجات عن
ابي حمزة الثمالي ما تكاملت النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم وفي كتاب
[illegible] عن ابي حمزة الثمالي انه قال دخل عبد الله بن عمر على علي بن الحسين ع وقال له يا بن الحسين انت الذي تقول ان يونس بن متى
انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها قال بلى ثكلتك امك قال عبد الله بن عمر ارني برهان ذلك
ان كنت من الصادقين قال عبد الله بن عمر فامر علي بن الحسين ع [illegible] ثم امر [illegible] ففتحهما فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب
امواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي فقال [illegible] ان كنت من
الصادقين ثم قال علي بن الحسين ع ايها الحوت فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال علي
الحسين ع من انت قال انا حوت يونس قال ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا من لدن آدم الى ان صار جدك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل
البيت فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتتعتع في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية ولقي نوح من الغرق ولقي
ابراهيم من النار ولقي ما لقي يوسف من الجب ولقي ما لقي ايوب من البلاء ولقي ما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى
فاوحى الله اليه يا يونس تول امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين من صلبه فقال يونس كيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغاضبا
فاوحى الله اليّ ان التقمي يونس ولا توهني له عظما فمكث في بطني اربعين صباحا يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث ينادي ان لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة الراشدين من ولده في خبر الصحيح بهذا المتن وفي تأويل الآيات
ما يدل على مثله وفي بعض الاخبار شيء من قصة ايوب اجبنا ذكرها ههنا ونقل من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب مسائل
البلدان رواه باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين ع قال دخل
سلمان رض على امير المؤمنين ع فسأله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار
وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان معي في الملأ الاعلى ثم قال دخل الحسن والحسين ع فقال يا سلمان هذان
شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان وامهما خيرة النسوان اخذ الله الميثاق على الناس بي فصدق من صدق وكذب من كذب
فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا سفير السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدتك في التوراة كذلك وفي الانجيل
انت واني [illegible] لولا ان يقول الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالة تشمئز منها النفوس انك
حجة الله الذي تاب على آدم وبك نجى يوسف من الجب وانت قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه فقال امير المؤمنين
اتدري ما قصة ايوب وتغير نعمة الله عليه قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث للنطق شك ايوب
وبكى فقال هذا خطب جليل وامر جسيم فقال الله عز وجل يا ايوب اتشك في صورة اقمته انا اني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته
له وصفحت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين فانت تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي لاذيقنك من عذابي او تتوب
الي بالطاعة لامير المؤمنين ع ثم ادركته السعادة بي يعني انه تاب الى الله واذعن بالطاعة لامير المؤمنين ع [illegible]
[illegible] عظيم وفي الحديث عن ابي عبد الله ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور
من حديد وسبعون الف باب [illegible] على كل باب [illegible] اهلها يتكلمون بسبعين الف
بخلاف لغة الاخرى وانا اعرف لغاتهم وانا الحجة عليهم وفي كافي عن ابي عبد الله ع قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى
بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف الف مصراع وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف صاحبها وانا اعرف
جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين اخي وفي بصائر الدرجات مثله وفي مشارق الانوار عن ابن عباس
عن امير المؤمنين انه قال نحن وراء قاف عالم [illegible] لا يصل اليه غيري وانا المحيط بما وراءه وعلمي به كعلمي بدنياكم هذه وانا الحفيظ الشهيد عليها

ولو رويت

ولو رويت لنا اخبار الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين السبع [illegible] لما عندي من الاسم الاعظم وانا الآية العظمى والمعجزة
الباهرة والعجب في ذلك في تأويل الآيات عن الحسن بن [illegible] عن ابي الحسن الرضا ع عن ابيه موسى عن ابيه جعفر ع قال
[illegible]
[illegible] **فصل** واعلم ان [illegible] المختصة بالانبياء [illegible] مراتب اربع [illegible]
[illegible] في المنام [illegible]
في المنام [illegible]
[illegible] في اليقظة [illegible]
[illegible] على مرتبة من هذه المراتب [illegible] المرتبة العالية [illegible]
[illegible]
اعلم ان [illegible] باختلاف [illegible]
[illegible] امير المؤمنين ع والائمة قال امير المؤمنين [illegible]
[illegible] ابي جعفر [illegible] امير المؤمنين ع [illegible]
[illegible] بصائر الدرجات [illegible]
[illegible] قال امير المؤمنين [illegible] على الامم الماضية [illegible]
[illegible] بصائر الدرجات عن ابي عبد الله [illegible] قال امير المؤمنين ع [illegible] على الامم الماضية باختلاف السنتها
[illegible] عن امير المؤمنين ع [illegible] الامام المبين [illegible] المستقيم [illegible]
[illegible] كتاب التوحيد عن الصادق ع ان الله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال ابن ابي الحديد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الولاية [illegible]
[illegible] النبوة [illegible]
[illegible] المحمدية [illegible] بالولاية العلوية [illegible] بالدولة المهدية [illegible]
[illegible]
[illegible] عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible]

ب فقال له محمد بعث بالحق السلام ويقول لك سل الرسل قبلك واستشهد منهم بقبلي فقلت معاشر الانبياء والرسل على ما ذا بعثكم ربكم قالوا على ولايتك
وولاية علي بن ابي طالب ع وروي عن ابن عباس انه لما نزلت هذه الآية وكل شيء احصيناه في امام مبين ع رجلان فقالا يا رسول الله هو التوراة قال
لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين ع فقال هذا هو الامام الذي احصى الله فيه علم كل شيء وان السعيد من احب عليا في حياته
وبعد وفاته والشقي كل الشقي من ابغضه في حياته وبعد وفاته وقد سبقت الاخبار ان جاحد فضيلتهم كجاحد منهم وفي العيون عن
الرضا ع ان الله يعطي وليه عمودا من نور يرى فيه اعمال العباد كما يرى الانسان شخصه في المرآة وفي الخصال عن ابي عبد الله
ع قال ان الله عز وجل اثني عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى عالم منهم ان لله عز وجل عالما غيرهم واني
الحجة عليهم وقد تقدم عن مولانا امير المؤمنين ع احاديث انه قال انا الحجة عليهم ومن يجيء من اولادي وفي تفسير ابن ابراهيم عن ابراهيم
في قوله رب العالمين قال ان الله عز وجل خلق ثلثمائة عالم وبضعة عشر عالما خلف قاف وخلف البحار السبعة لم يعصوا الله طرفة عين قط
ولم يعرفوا آدم ولا ولده كل عالم منهم يزيد على ثلثمائة وثلثة عشر مثل آدم وما ولد فذلك قوله الا ان يشاء الله رب العالمين والعالم
عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن قوله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال وكنت مطرقا الى الارض
فرفع يده الى فوق ثم قال لي ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى السقف قد انفرج حتى خلص بصري الى نور ساطع حار بصري دونه
قال ثم اخذ بيدي وقام واخرجني من البيت الذي كنت فيه وادخلني بيتا آخر فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لي غض
بصرك فغضضت بصري وقال لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال لي اتدري اين انت قلت لا جعلت فداك فقال لي انت
في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك اتاذن لي ان افتح عيني فقال لي افتح فانك لا ترى شيئا ففتحت
عيني فاذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلا ووقف فقال لي هل تدري اين انت قلت لا قال انت واقف على عين
الحياة التي شرب منها الخضر ع وخرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر فسلكنا فيه فرأينا كهيئة عالمنا في بنائه ومساكنه واهله ثم خرجنا
الى عالم ثالث كهيئة الاول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم قال ثم قال هذه ملكوت الارض ولم يرها ابراهيم وانما رأى ملكوت
السموات وهي اثنا عشر عالما كل عالم كهيئة ما رأيت كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا
الذي نحن ساكنوه قال ثم قال غض بصرك فغضضت بصري ثم اخذ بيدي فاذا نحن في البيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا
الى مجلسنا فقلت جعلت فداك كم مضى من النهار قال ثلث ساعات وفي كتاب السماء والعالم من البحار عن بصائر الدرجات عن ابي بصير قال
كنت عند ابي عبد الله ع فركض برجله الارض فاذا بحر فيه سفن من فضة فركب وركبت معه حتى انتهى الى موضع فيه خيام من فضة فدخلها
ثم خرج فقال رأيت الخيمة التي دخلتها اولا فقلت نعم قال تلك خيمة رسول الله ص والاخرى خيمة امير المؤمنين ع والثالثة خيمة فاطمة ع والرابعة خيمة خديجة
والخامسة خيمة الحسن ع والسادسة خيمة الحسين ع والسابعة خيمة علي بن الحسين ع والثامنة خيمة ابي ع والتاسعة خيمتي وليس احد
منا يموت الا وله خيمة يسكن فيها وفي كتاب السماء والعالم عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن علي بن الحسين ع عن امير المؤمنين ع انه
قال ان لله مدينة خلف المغرب يقال لها جابلقا وفي جابلقا سبعون الف امة ليس منها امة الا مثل هذه الامة فما عصوا الله طرفة عين
فما يعملون عملا ولا يقولون قولا الا الدعاء على الاولين والبراءة منهما والولاية لاهل البيت ع وفي كتاب السماء عن البصائر عن
ابي عبد الله ع قال ان من وراء ارضكم هذه ارضا بيضاء ضوؤها منها فيها خلق يعبدون الله لا يشركون به شيئا يتبرؤون من فلان وفلان
وفي كتاب السماء والعالم عن البصائر عن ابي عبد الله ع قال ان من وراء اربعين قمرا فيها خلق كثير لا يدرون ان الله خلق آدم
ام لم يخلقه الهموا الهاما لعنة فلان وفلان عن ابي الحسن ع قال سمعته يقول ان لله خلف هذا النطاق زبرجدة خضراء من خضرتها اخضرت
السماء قال قلت وما النطاق قال الحجاب ولله عز وجل وراء ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد الانس والجن وكلهم يلعن فلانا وفلانا
قال في البحار لعل المراد بالنطاق الجبل المحيط بالدنيا وبالزبرجدة جبل قاف او المراد بالنطاق ذلك الجبل والزبرجدة خلفه ثم
قال اورد اخبار كثيرة في كتاب البحار في باب جميع العالم وفي جامع الاخبار قال رسول الله ص سأل موسى جبرئيل ان الدنيا منذ كم
خلقت فاوحى الله تعالى الى موسى ع انك سألت عني فقال يا جبرئيل اعلم فقال يا موسى خلقت الدنيا منذ
مائة الف الف عام عشر مرات وكانت خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها خلقا
ويعبدون في غير خمسين الف عام ثم امتهم كلهم في ساعة واحدة وخربت الدنيا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فكانت عامرة خمسين

الف عام

الف عام ثم خلقت في البحر الذي في تلك البحر خمسين الف عام لا يتوى بجانبها الى المغرب ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربته بنفس واحد
ثم خلقت خلقا اصغر من الزنبور واكبر من البق فسلطته على ذلك الخلق حتى بقي هذه الدابة فلدغها وقتلها فكانت الدنيا خرابا خمسين الف عام
ثم بدأت في عمارتها فكانت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها آدم وخمسين الف سنة من آدم الى آدم الف سنة فافنيتهم
فافنيتهم كلهم بقضائي وقدري ثم خلقت فيها خمسين الف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت في كل مدينة مائة الف قصر من الذهب
الاحمر فكانت المدائن خزوتا من الهواء الى عنان الهواء والخردل فيها اشد حلى من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت طيرا
اعمى وجعلت طعامه في كل الف سنة حبة من الخردل اكلها حتى فنيت ثم خربتها فكانت خرابا خمسين الف عام ثم بدأت
في عمارتها فكانت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت اباك آدم بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره واخرجت
من صلبه النبي محمدا ص قال في البحار بعد ذكر هذه الرواية هذه من روايات المخالفين اوردها صاحب الجامع وما وجدتها في كتاب معتمد
وفي السماء والعالم عن البصائر وكتاب المختصر عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله ع عن ميراث العالم ما مبلغه اجوامع
هو من هذا العلم ام تفسير كل شيء من هذه الامور التي نتكلم فيها فقال ان لله عز وجل مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم
لا يعرفون ابليس ولا يعلمون بخلق ابليس نلقاهم في كل حين فيسألونا عما يحتاجون اليه ويسألونا عن الدعاء فنعلمهم ويسألونا عن قائمنا متى
يظهر وفيهم عبادة واجتهاد شديد ولمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس وتمجيد ودعاء واجتهاد شديد
لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع راسه من سجدته طعامهم التسبيح ولباسهم الورق ووجوههم مشرقة بالنور واذا رأوا منا واحدا احتوشوه
واجتمعوا اليه واخذوا من اثره من الارض يتبركون به لهم دوي اذا صلوا كاشد من دوي الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح
منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون الله عز وجل ان يريهم اياه وعمر احدهم الف سنة اذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم
وطلب ما يقربهم الى الله عز وجل واذا احتبسنا عنهم ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون اوقاتنا التي نأتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون يتلون
كتاب الله عز وجل كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به ولانكروه يسألونا عن الشيء اذا ورد عليهم من القرآن لا يعرفونه فاذا
اخبرناهم به انشرحت صدورهم لما يستمعون منا ويسألون لنا البقاء وان لا يفقدونا ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم خرجة
مع الامام اذا قام يسبقون فيها اصحاب السلاح ويدعون الله عز وجل ان يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه فيهم كهول وشبان اذا رأى شاب منهم
الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره لهم طريق هم اعلم به من الخلق الى حيث يريد الامام ع فاذا امرهم الامام بامر قاموا
عليه ابدا حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره لو انهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لافنوهم في ساعة واحدة لا يختل فيهم الحديد
ولو ضرب احدهم بسيفه الجبل لقده حتى يفصله ويغزو بهم الامام ع الهند والديلم والكرد والروم وبربر وفارس وبين جابلقا وجابر
سا وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لا يأتون على اهل دين الا دعوهم الى الله عز وجل والى الاسلام والاقرار بمحمد ص
والتوحيد وولايتنا اهل البيت فمن اجاب منهم ودخل في الاسلام تركوه وامروا عليه اميرا منهم ومن لم يجب ولم يقر بمحمد ولم يقر بالاسلام ولم يسلم
قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا آمن وفي كتاب البصائر عن الحسن الصفار عن ابي عبد الله ع قال ان لله عز وجل
مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما للشمس فيها قوم لم يعصوا الله قط ولا يعرفون ابليس الحديث وفي منتخب البصائر عن ابي عبد الله ع
قال ان لله عز وجل مدينة بالمشرق اسمها جابلقا لها اثنا عشر الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج فيه اثنا عشر
الف مقاتل يهلبون الخيل ويشحذون السيوف والسلاح ينتظرون قيام قائمنا ع وان لله عز وجل بالمغرب مدينة يقال لها جابرسا
لها اثنا عشر الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج فيها اثنا عشر الف مقاتل يهلبون الخيل
ويشحذون السلاح ينتظرون قائمنا وفي خبر دخل رجل على ابي عبد الله ع فقال احببت ان اعرف هذه قبر آدم ع قال نعم وامم قبله كثيرة
ان خلف مغربكم هذه تسعة وثلثين مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنوره لم يعصوا الله طرفة عين ما يدرون خلق
آدم ام لم يخلق يبرؤون من فلان وفلان وفي كتاب السماء والعالم روى البرسي في مشارق الانوار عن الثمالي عن علي بن
الحسين ع لقد خلق الله الف الف آدم والف الف عالم وانت والله في آخر تلك العوالم وروى الرازي في كتابه المسمى بمفاتيح
الغيب قال قال رسول الله ص ليلة اسري بي الى السماء رأيت في السماء الثانية ميادين كميادين ارضكم هذه ولا ب

ورأيت افواجاً من الملائكة يطيرون لا يقطعون هواء بهواء ولا هواء بسلام لهواء، قال فقلت لجبرئيل من هؤلاء فقال لا اعلم فقلت
من اين جاءوا فقال لا اعلم فقلت واين يمضون فقال لا اعلم فقلت من اين جاءوا فقال لا اعلم فقلت واين يمضون فقال لا اعلم فقلت
علام فقال لا ادري ولكن فقلت وكم الكتب في الشرق فقال لا اعلم غير اني اجيب انه اعلم الله سبحانه يخلق في كل الف سنة كذا وقدرات
سنة الاف كذلك يخلق ولا في الشرق في العبد [illegible] جاءت عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله حيث دخل عليه رجل من
علماء اهل اليمن فقال ابو عبد الله يا يماني افيكم علماء قال نعم قال فاي شيء يبلغ من علم علمائكم قال انه ليسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين
يزجر الطير ويقفو الآثار فقال له عالم المدينة اعلم من عالمكم قال فاي شيء يقطع اثني عشر شمساً واثني عشر قمراً واثني عشر مشرقاً واثني عشر مغرباً
واثني عشر براً واثني عشر بحراً واثني عشر عالماً قال فقال لي [illegible] مسيرة شهر من الكلم [illegible] النجوم في ليلة واحدة مسيرة
شهرين من البلاد واهلها [illegible] هكذا ان علمهم [illegible] الاثر في ساعة واحدة مسيرة شهر من المراكب [illegible]
المراد بيقفوا الاثر الحكم بمواقع النجوم وحركاتها وزجر الطير [illegible] الاستدلال بحركات النجوم واصواتها [illegible]
العبد الضعيف المراد من التلبيس [illegible] الفاضل المجلسي بهذا [illegible] الحجة الكاشف [illegible] اهل القدم [illegible]
وانت اذا وقفت على ما تقدم من اول هذه الرسالة الى هنا بل ما سلفنا في اول مبحث الولاية [illegible] الثاني في المرتبة الثالثة
بنعت على المراد منه [illegible] مقامه الامام [illegible] بقيل [illegible] ما ركوته الركون
وفي اقرأ [illegible] عن الشيخ ابي القسم جعفر بن قولويه باسناده عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله في حديث [illegible] يا ابن
بكر انا لا يخلو منا احد [illegible] الناس [illegible] نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمعون وان الملائكة تنزل علينا
في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتشهد طعامنا وتحضر موتانا وتأتينا باخبار ما يحدث قبل ان يكون وتصلي معنا وتدعو لنا وتلقي علينا
اجنحتها [illegible] وتمنع الدواب ان تصل الينا وتأتينا في كل نبات في زمانه وتسقينا من ماء كل ارض نجد ذلك
في آنيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة الا وهي تتهيأ لها وما من ليلة تأتي علينا الا واخبار كل ارض عندنا وما يحدث
فيها واخبار الجن واخبار اهل الهواء من الملائكة وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره مقامه الا اتينا بخبره وكيف سيرته في الذين قبله
وما من ارض من ستة ارضين الى الارض السابعة الا ونحن نؤتى بخبرها [illegible] ابن بكير فقلت [illegible] فهل يرى الامام ما بين
المشرق والمغرب فقال يا ابن بكير فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون
عليه وكيف يكون مؤدياً عن الله وشاهداً على الخلق وهو لا يراهم وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم
بامر ربه فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس يعني به من على الارض والحجة من بعد النبي يقوم مقامه وهو الدليل على
ما تشاجرت فيه الامة والاخذ بحقوق الناس والقائم بامر الله والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو
يقول سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فاي آية في الآفاق غيرنا اراها الله اهل الآفاق وقال وما نريهم من آية الا هي اكبر
من اختها فاي آية اكبر منا [illegible] الصادق [illegible] عن سلمان قال كنا مع امير المؤمنين ونحن نذكر شيئاً من معجزات
فقلت له يا سيدي احب ان تريني ناقة ثمود وشيئاً من معجزاتك قال افعل ثم وثب فدخل منزله فخرج الي وتحته فرس ادهم
وعليه قباء ابيض وقلنسوة بيضاء ونادى يا قنبر اخرج الي ذلك الفرس واخرج فرساً اغر ادهم فقال اركب يا ابا عبد الله قال
سلمان فركبته فاذا له جناحان ملتصقان الى جنبيه فصاح به الامام فتعلق في الهواء وكنت اسمع خفيق اجنحة الملائكة تحت العرش
خطرنا على ساحل بحر عجاج مغطمط الامواج فنظر اليه الامام شزراً فسكن البحر فقلت يا سيدي من [illegible] فقال
يا سلمان خشي ان آمر فيه بامر ثم قبض بيدي وسار على وجه الماء والفرسان يتبعاننا لا يقودهما احد فوالله ما ابتلت
اقدامنا ولا حوافر الخيل فعبرنا البحر ووقفنا الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا شجرة عظيمة بلا ثمر بل ورد
وزهر فهزها بقضيب كان بيده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعاً وعرضها اربعون خلفها فصيل فقال لي ادن منها
وادن واشرب من لبنها فدنوت وشربت حتى رويت وكان اعذب من الشهد والين من الزبد وقد اكتفيت قال
هذا حسن قلت يا سيدي قال تريد ان احسن منها فقلت نعم يا سيدي فقال يا سلمان ناد اخرجي يا حسناء فناديت

فخرجت ناقة طولها مائة وعشرون ذراعاً وعرضها ستون ذراعاً من الياقوت الاحمر ورأسها من الياقوت الاصفر وجنبها الايمن من الذهب وجنبها
الايسر من الفضة وضرعها [illegible] من اللؤلؤ الرطب فقال يا سلمان اشرب من لبنها قال سلمان فالتقمت الضرع فاذا هو يحلب عسلاً
صافياً محضاً فقلت يا سيدي هذه لمن قال لك ولسائر الشيعة من اوليائي ثم قال لها ارجعي [illegible] من الوقت [illegible]
الجزيرة حتى ورد بي الى شجرة عظيمة في اصلها مائدة عظيمة عليها الطعام يفوح منه رائحة المسك واذا بطير في صورة النسر العظيم قال فوثب ذلك
الطير فسلم عليه ورجع الى موضعه فقلت يا سيدي ما هذه المائدة قال هذه منصوبة في هذا الموضع للشيعة من موالي الى يوم القيمة فقلت ما هذا
الطير فقال ملك موكل بها الى يوم القيمة فقلت وحده يا سيدي قال يجتاز به الخضر في كل يوم مرة ثم قبض على يدي وسار بي الى بحر ثان فعبرنا واذا
بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من الذهب ولبنة من الفضة البيضاء وشرفه من العقيق الاصفر وعلى كل ركن من اركان القصر سبعون صفاً من
الملائكة فجلس الامام وجاء ذلك الملك واقبلت الملائكة اليه وسلم عليه ثم اذن لهم فرجعوا الى مواضعهم قال سلمان ثم دخل الامام القصر
فاذا فيه اشجار وانهار واطيار والوان النبات فجعل الامام يمشي فيه حتى وصل الى آخره فوقف على بركة كانت في البستان ثم صعد
السطح فاذا كراسي من الذهب الاحمر فجلس عليه واشرفنا فاذا بحر اسود يغطمط امواجه كالجبال الراسيات فنظر اليه الامام
شزراً فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه لما نظرت اليه قال خشي ان آمر فيه بامر اتدري
يا سلمان اي بحر هذا فقلت لا يا سيدي فقال هذا البحر الذي غرق فيه فرعون لعنه الله وقومه ان المدينة حملت على جناح جبرئيل
ثم رمى بها في هذا البحر فهو يهوي لا يبلغ قراره الى يوم القيمة فقلت يا سيدي هل سرنا فرسخين فقال يا سلمان لقد سرت خمسين الف
فرسخ ودرت حول الدنيا عشرين مرة فقلت يا سيدي وكيف هذا فقال اذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى سد يأجوج
ومأجوج فاني يتعذر علي وانا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين والحجة على خلقه اجمعين يا سلمان اما قرأت قول الله حيث يقول
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول فقلت بلى يا سيدي فقال يا سلمان انا المرتضى من الرسول الذي اظهره
على غيبه انا العالم الرباني انا الذي هون الله علي الشدائد وطوى لي البعيد قال سلمان فسمعت صائحاً يصيح في السماء اسمع الصوت ولا ارى
الشخص يقول صدقت انت الصادق المصدق ثم وثب فركب الفرس وركبت معه وصاح به فطار في الهواء ثم حطنا بارض الكوفة هذا كله
وما مضى من الليل الا ثلاث ساعات فقال يا سلمان الويل كل الويل لمن لم يعرفنا حق معرفتنا وانكر ولايتنا يا سلمان ايما افضل محمد ام سليمان
بن داود فقلت بل محمد فقال يا سلمان هذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من اليمن الى بيت المقدس في طرفة عين وعنده علم
من الكتاب ولا افعل ذلك وعندي علم مائة الف كتاب واربعة وعشرين الف كتاب انزل منها على شيث بن آدم خمسين صحيفة وعلى ادريس
ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة والتوراة والانجيل والزبور فقلت يا سيدي قال الامام [illegible] اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا
وعلومنا كالشاك [illegible] في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله [illegible] في كتابه [illegible] بين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف [illegible] والعلم
من كتب القدماء [illegible] الى ان سنده [illegible] ميثم التمار قال كنت بين يدي امير المؤمنين [illegible] اذ دخل غلام وجلس في وسط المسلمين فلما فرغ
من الاحكام نهض اليه الغلام وقال يا ابا تراب انا اليك رسول جئتك برسالة تزعزع لها الجبال من رجل حفظ كتاب الله من اوله الى آخره وعلم
علم القضايا والاحكام وهو ابلغ في النطق منك واحق بهذا المقام منك فاستعد للجواب ولا تزخرف المقال فلاح الغضب في وجه امير المؤمنين
وقال لعمار اركب جملك وطف في قبائل الكوفة وقل لهم اجيبوا علياً ليعرفوا الحق من الباطل والحلال والحرام والصحة والسقم فركب عمار فما
كان الا هنيئة حتى رأيت العرب كما قال الله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون فضاق جامع الكوفة وتكاثف
الناس كتكاثف الجراد على الزرع الغض في اوانه فنهض العالم الاروع والبطل الانزع ورقى في المنبر مراقي ثم تنحنح فسكت جميع من
في الجامع فقال رحم الله من سمع فوعى ايها الناس يزعم انه امير المؤمنين فوالله لا يكون الامام اماماً حتى يحيي الموتى او ينزل من السماء
مطراً او يأتي بما يشاكل ذلك مما يعجز عنه غيره وفيكم من يعلم اني الآية الباقية والكلمة التامة والحجة البالغة ولقد ارسل الي معاوية جاهلاً
من جاهلية العرب عجرف في مقاله وانتم تعلمون لو شئت لطحنت عظامه ونسفت الارض من تحته نسفاً وخسفتها عليه خسفاً
الا ان احتمال الجاهل صدقة ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي واشار بيده الى الجو فدمدم واقبلت غمامة وعلت سحابة وسمعنا
منها منادياً يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ويا سيد الوصيين ويا امام المتقين ويا غياث المستغيثين ويا كنز [illegible]

المساكين ومعدن الفرائض وثمار أي السحابة فدنت قال هيثم فرأيت الناس كلهم قد أخذتهم السكرة فرفع رجله وركب السحابة وقال لعمار اركب معي وقل بسم الله مجريها ومرسيها فركب عمار وركبنا معه فلما كان بعد ساعة أقبلت السحابة حتى أظلت جامع الكوفة فالتفتت فإذا مولاي قد جلس على دكة القضاء وعمار بين يديه والناس حوله ثم صعد المنبر وأخذ الخطبة المعروفة بالشقشقية فلما فرغ اضطرب الناس وقالوا فيه أقاويل مختلفة فمنهم من زاده الله إيمانا ويقينا ومنهم من زاده كفرا وطغيانا ثم قال عمار قد طارت بنا السحابة في الجو فما كان هنيئة حتى أشرفنا على بلد حواليها أنهاره وأشجاره قد نزلت بنا السحابة فإذا نحن في مدينة كبيرة والناس يتكلمون بكلام غير العربية فاجتمعوا عليه ولاذوا به فوعظهم وأنذرهم بمثل كلامهم ثم قال يا عمار اركب ففعلت ما أمرني فأدركنا جامع الكوفة ثم قال لي يا عمار البلدة التي كنت فيها قلت الله أعلم ورسوله ووليه قال كنا في الجزيرة السابعة من الصين أخطب كما أرسلني النبي إن الله تبارك وتعالى أرسل رسوله إلى كافة الناس وعليه أن يدعوهم ويهدي المؤمنين منهم إلى الصراط المستقيم واشكر ما أوليتك من نعمة واكتم من غير أهله فإن لله تعالى ألطافا خفية في خلقه لا يعلمها إلا هو ومن ارتضى من رسول ثم قالوا أعطاك الله هذه القدرة الباهرة وأنت تستنهض الناس لقتال معاوية فقال إن الله تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين والله لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في أرضكم هذه الطويلة وضربت بها صدر معاوية بالشام وأجذب بها من شاربه أو قال من لحيته فمد يده وردها وفيها شعرات كثيرة فتعجبوا من ذلك ثم وصل الخبر بعد مدة أن معاوية سقط من سريره في اليوم الذي كان عليه السلام مد يده وغشي عليه ثم أفاق وافتقد من سبلته ولحيته شعرات الأربع من الرجل الذي يحكي حسنه والعجز فيها الخرق وقلة المبالاة ويقال وغم عليه أي كلمه غضبا قال أعلم أن بعض هذه الأخبار المذكورة أعلم أن الأخبار الواردة في هذا الباب غريبة رغيبة غير معتبرة الأسانيد ذكرناها كما رأيناها في الأصول معتبرة مأخوذة من أصول القدماء وليس في تضمنها جميعها الغريبة أن وراء جابلقا وجابرسا ذكرنا المغربين على وجه الأكثر قال الجزري ويرى جابلقا أو سكونها بلد مغرب وليس وراءه شيء والتي جابلقا بلد بالمشرق أيضا يقال إن فيها أمم وفي أحدهما أصحاب العلم **فصل** قال بعض الحكماء والصوفية والملّيون من الحكماء أولوا أكثر هذه الأخبار بعالم المثال قال شارح المقاصد ذهب بعض المتألهين من الحكماء ونسب إلى القدماء إن بين عالمي المعقول والمحسوس واسطة تسمى عالم المثل ليس في تجرد المجردات ولا في مخالطة الماديات وفيه لكل موجود من المجردات والأجسام والأعراض والحركات والسكنات والأوضاع والهيئات والطعوم والروائح مثال قائم بذاته معلق لا في مادة ومحل يظهر للحس بمعونة مظهر كالمرآة والخيال والماء والهواء ونحو ذلك وقد ينتقل من مظهر إلى مظهر وقد يبطل كما إذا فسدت المرآة والخيال أو زالت المقابلة والتخيل وبالجملة هو عالم عظيم الفسحة غير متناه يحذو حذو العالم الحسي في دوام حركة أفلاكه المثالية وقبول عناصره ومركباته آثار حركات أفلاكه وإشراقات العالم العقلي وهذا ما قال الأقدمون إن في الوجود عالما مقداريا غير العالم الحسي لا تتناهى عجائبه ولا تحصى مدنه ومن جملة تلك المدن جابلقا وجابرسا وهما مدينتان عظيمتان لكل منهما ألف باب لا يحصى ما فيهما من الخلائق ومن هذا عالم يكون فيه الملائكة والجن والشياطين والغيلان لكونها من قبيل المثل والنفوس الناطقة المفارقة الظاهرة فيها وبه تظهر المجردات في صور مختلفة بالحسن والقبح واللطافة والكثافة وغير ذلك بحسب استعداد القابل والفاعل وعليه بنوا أمر المعاد الجسماني فإن البدن المثالي الذي تتصرف فيه النفس حكمه حكم البدن الحسي في أن له جميع الحواس الظاهرة والباطنة فيلتذ ويتألم باللذات والآلام الجسمانية وأيضا يجعل من الصور المعلقة نورانية فيها نعيم السعداء وظلمانية فيها عذاب الأشقياء وكذا أمر المنامات وكثير من الإدراكات فإن جميع ما يرى في المنام أو يتخيل في اليقظة بل يشاهد في الأمراض وعند غلبة الخوف ونحو ذلك من الصور المقدارية التي لا تحقق لها في عالم الحس فكثير من الغرائب وخوارق العادات كما يحكى عن بعض الأولياء أنه مع إقامته ببلدة كان يحضر المسجد الحرام أيام الحج وأنه ظهر من بعض جدران البيت أو خرج من بيت مسدود الأبواب وأنه أحضر بعض الأشخاص والثمار أو غير ذلك من مسافة بعيدة جدا في زمان قريب إلى غير ذلك فالقائلون بهذا العالم منهم من يدعي ثبوته بالمكاشفة والتجارب الصحيحة ومنهم من يحتج بأن ما هذه من تلك الصور الجزئية ليس عدما صرفا وإلا لما كانت متمايزة ولا في عالم العقل لكونها ذوات مقدار ولا مرتسمة في الأجزاء الدماغية لامتناع ارتسام الكبير في الصغير ولما كانت القوى عاقلة والشبهة هنا كما سبق لم يلتفت إليه المحققون من الحكماء والمتكلمين انتهى ونقل بعضهم عن المعلم الأول في الربوبيات فقال إن ليس العالم الجسماني الذي

واعلم

من واحد وقد قالت به أعاظم الحكماء كهرمس وأنباذقلس وفيثاغورث وأفلاطون وغيرهم من الأفاضل القدماء إن في الوجود عوالم الأشكال ذوات مقادير غير هذا العالم الذي نحن فيه وغير عالم النفس وعالم العقل وفيها العجائب والغرائب وفيها من البلاد والعباد والأنهار والبحار والأشجار والصور المليحة والقبيحة ما لا يتناهى ومن جملة هذا العالم إقليم الثامن الذي فيه جابلقا وجابرسا وهي إقليم ذات العجائب وهي في وسط ترتيب العوالم والمنزلة في انفصال الآثار وهو ألطف من الفلك الأقصى الذي نحن فيه وهو متقدم على إدراك الحواس في النفس الناطقة والأفق الأعلى وهو الكثيف منه والطبقات المختلفة الأنواع من اللطيفة والكثيفة والملذة والمنغصة والمولمة غير متناهية بينهما وله بكل منه المدد عليه والفاضل منهم من خرج منهما إلى الفضاء الأنوار المشرقة وقد ثبت حد هذا العالم يعني الكثيفة والشهوة وأهل العلوم والروحانية فهيئته لا يبالي بها وأرباب الأفلاطونيين وقال أرسطاطاليس أفلاطون هذا العالم يجري سماء وأرض وبحر وحيوان ونبات وأناس سماويون وكل من في هذا العالم الجسماني وليس هناك شيء أرضي والروحانيون الذين هناك مماثلون للأنس الذي هناك لا يغيب بعضهم عن بعض وكل واحد لا يغيب عن صاحبه ولا يضاده بل يستريح إليه وقال صاحب الفتوحات في كل نفس خلق الله عوالم يسبحون الليل والنهار لا يفترون وخلق الله من جملة عوالمها عالما على صورنا إذا أبصرها العارف يشاهد نفسه فيها وقد أشار إلى ذلك عبد الله بن عباس فيما روي عنه في حديث الكعبة أنها بيت واحد من أربعة عشر بيتا وإن في كل أرض من الأرضين السبع خلقا مثلنا حتى إن فيهم ابن عباس مثلي وصدقت هذه الرواية عند أهل الكشف وكل ما فيها حي ناطق وهي باقية لا تفنى ولا تتبدل وإذا دخلها العارفون إنما يدخلونها بأرواحهم لا بأجسامهم فيتركون هياكلهم في هذه الأرض الدنيا ويتجردون وفيها مدائن لا تحصى وبعضها يسمى مدائن النور لا يدخلها من العارفين إلا كل مصطفى مختار وكل آية وحديث ورد عندنا مما صرفه العقل عن ظاهرها وجدناها على ظاهرها في هذه الأرض وكل جسد يتشكل فيه الروحاني من ملك وجن وكل صورة يرى الإنسان فيها نفسه في النوم فمن أجساد هذه الأرض انتهى أقول وما أشبه هذه المزخرفات بالخرافات والخيالات الواهية والأوهام الفاسدة ولا يتوقف في تزييف شيء مما ذكره من له عقل بهذا المذهب السخيف ويبطل القول فيه ويؤدي إلى الاعتذار وآثار الأئمة والشرائع التي فيها نفيس من هذا القبيل كما عرفت تحقيقه في المجلد الثالث وأكثر أخبار هذا الباب يمكن حملها على ظواهرها أو الحمل على أن الله سخر للأنبياء والأوصياء أحوال جميع العالم حتى يكلمهم مع علمهم بما قاله الحكماء والأراضي والخاص والعام وإنما العارف إلى الحق المبين ومنها صاحب البحار قال في البحار بعد نقل كلام القدماء المتألهين فعليك أن لا تبالي بها وإياك وإياك إلا ما كان في الآثار النبوية والأخبار الإمامية والكتب السماوية من الإشارة إلى ذلك شيء كثير لعلك تقف عليه بالتفتيش عنها واللطف فيه لما انتهى القول عالم المثال الأفلاطونية وسياق الكلام فيه الذي المرتبة الذي لا شك أنه وجود عالم مثال أو عالم أشباح تشخيص أو رأى سالك كحال منفصل بشدة الطريق وشرائطه كما ذكر يشهد بكل منه من نفسه مثل ساكن من عالم فيما بين وعالم غير متناه من أكثر التجليات التي غير متناهية وكل مجلى بتجليات كما على أن التجليات كل يوم وليل حديث الطريق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق **فصل** كما ذكرنا ولعل غير متناه هيهنا ليس معلوم تميز غير متناه حركات وقد روي في بعض تفسير قوله هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم في تفسير محمد بن العباس بإسناده عن جابر بن عبد الله قال اتفقت على في بعض سكك المدينة فأتينا منزل النبي ص فإذا في مسجده في ملإ من قومه وإذا أقبل على صلى النداء أقبل علينا فبينا نحن كذلك وقد غربت الشمس إذا أقبل علي بن أبي طالب فقام إليه النبي ص وقبل بين عينيه وأجلسه إلى جنبه حتى مست ركبتاه ركبتيه ثم قال يا علي قم للشمس فكلمها فإنها تكلمك فقام أهل المسجد وقالوا أترى عين الشمس تكلم عليا وقال بعض يرفع خسيسة ابن عمه ويبوء باسمه إذ خرج علي ع فقال للشمس كيف أصبحت يا خلق الله فقالت بخير يا أخا رسول الله يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فرجع علي ع إلى النبي ص فقال النبي يا علي تخبرني أو أخبرك فقال منك أحسن يا رسول الله فقال النبي ص أما قولها يا أول فأنت أول من آمن بالله وقولها يا آخر فأنت آخر من يعاينني على مغسلي وقولها يا ظاهر فأنت آخر من ظهر على مخزون سري وقولها يا باطن فأنت المستبطن لعلمي وأما العليم بكل شيء فما أنزل الله علما من الحلال والحرام والفرائض

[illegible]

مكالمة الشمس

والفرائض والاحكام والتنزيل والتاويل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل الا وانت عليم به ولولا ان يقول فيك طائفة من امتي ما قالت
النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ عمار من
حديثه اقبل سلمان فقال عمار وهذا سلمان كان منا فقمنا سلمان كاحد منا عمار وروى ايضا باسناده عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال بينا
النبي ص ذات يوم وراسه في حجر علي ع اذ نام رسول الله ص ولم يكن علي ع صلى العصر فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله ص وذكر له
علي شان صلوته فدعى الله فرد عليه الشمس كهيئتها في وقت العصر وذكر حديث رد الشمس فقال له علي قم وسلم على الشمس وكلمها فانها
تكلمك فقال يا رسول الله كيف اسلم عليها قال قل السلام عليك يا خلق الله فقالت وعليك السلام يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من
ينجي محبيه ويوبق مبغضيه فقال له النبي ص فما قالت لك الشمس فقال النبي ص ان الشمس قد صدقت وعن امر الله نطقت انت اول
المؤمنين ايمانا وانت آخر الوصيين وليس بعدي نبي ولا بعدك وصي وانت الظاهر على اعدائك وانت الباطن في العلم الظاهر
عليه ولا فوقك فيه احد انت عيبة علمي وخزانة وحي ربي واولادك خير الاولاد وشيعتك هم النجباء يوم القيمة اقول هذا تنزيل لما
تاويله بما تقدم في خطبة البيان والتطنجية ان الاول بحق عبارة عن الاول والآخر واكمل والآخر عبارة عن امر المعاد وحساب الخلايق
اليه فتفسيره المتقدم كما تقدم والظاهر والباطن عبارة عن مجموع عالم الملك والملكوت نظرا الى المبتداء والوسط والمنتهى على
الولاية فتدبر وكن من الشاكرين فان ذلك من مواهب رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين ومما جاء في مولانا امير المؤمنين ع
في تاويل الآيات قوله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى عن تفسير محمد بن العباس من رجال العامة انه سال الصادق ع
عن قول الله عز وجل في كتابه ثم دنى الآية قال ادنى الله محمدا منه فلم يكن بينه وبينه الا قفص لؤلؤ فيه فراش يتلألأ فارى صورة فقيل له يا محمد اتعرف هذه الصورة فقال نعم
هذه صورة علي بن ابي طالب ع فاوحى الله اليه ان زوجه فاطمة واتخذه وصيا وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى
عن تفسير محمد بن العباس باسناده عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال النبي ص لما اسري بي الى السماء قال وقف بي
جبرئيل ع عند شجرة عظيمة لم ار مثلها على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك وقد تجللها نور من نور الله
عز وجل فقال جبرئيل هذه سدرة المنتهى كان ينتهي الانبياء قبلك اليها ثم لا يتجاوزونها وانت تجوزها ان شاء الله ليريك من آياته الكبرى فا
طمئن ايدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات الله وتصير الى جواره ثم صعد بي الى تحت العرش فدلي لي رفرف اخضر ما احسن اصفه
فرفعني الرفرف باذن الله الى ربي فصرت عنده وانقطع عني اصوات الملائكة ودويهم وذهبت المخاوف عني وهدات
نفسي واستبشرت وجعلت امتد وانقبض ووقع علي السرور والاستبشار وظننت ان جميع الخلائق قد ماتوا ولم ار غيري احدا من
خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد علي روحي فافقت وكان توفيقا من ربي ان غمضت عيني فكل بصري وغشي عن النظر فجعلت ابصر بقلبي
بقلبي كما ابصر بعيني بل ابعد وابلغ فذلك قوله ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وانما كنت ارى في مثل مخيط الابرة نورا بيني وبين
كالابرة
ربي ونور ربي لا تطيقه الابصار فناداني ربي تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي لبيك قال هل عرفت
قدرك عندي وموضعك ومنزلتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد فيم اختصم الملأ الاعلى قلت يا رب انت اعلم
واحكم وعلام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت انت اعلم يا سيدي
واحكم قال اسباغ الوضوء في المفروضات والمشي على الاقدام الى الجماعات معك ومع الائمة من ولدك وانتظار الصلوة
بعد الصلوة وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام ثم قال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله الآية قال ذلك لك يا محمد وللانبياء من قبلك يا محمد قلت لبيك
ربي وسعديك سيدي والهي قال اسالك عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض بعدك قلت اخي خير اهلها لها
اخي وابن عمي وناصر دينك والغاضب لمحارمك اذا استحلت ولنبيك قال صدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة
وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة على امتك وجعلته حجة في الارض معك ومن بعدك وهو نور اوليائي
وولي من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد زوجه فاطمة فانه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل

عورتك

وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه الامة قال رسول الله ص ثم ان ربي امرني
بامور واشياء وامرني ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار اصحابي بها ثم هوى بي الرفرف فاذا انا بجبرئيل فتناولني حتى
صرت الى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم ادخلني جنة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينا جبرئيل يكلمني
اذ علاني نور من نور الله فنظرت الى مثل مخيط الابرة الى ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني ربي جل
جلاله يا محمد قلت لبيك ربي والهي وسيدي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك انت صفيي من خلقي
وانت اميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين او ينقصوك صفوتي من ذريتك
لادخلتهم ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم والسبطين
سيدي شباب اهل الجنة المقتولين بعدهما ثم فرض علي الصلوة وما اراد تبارك وتعالى وقد كنت قريبا منه في المرة
الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته فذلك قوله كان قاب قوسين او ادنى وفي الخرائج عن اسحق بن عمار قال دخل على ابي
الحسن موسى رجل من خراسان فكلمه بكلام لم اسمع كلاما اشبه بكلام الطير فاجابه موسى بمثل كلامه فلما خرج الرجل قلت يا سيدي
ما سمعت مثل هذا الكلام فقال هذا كلام قوم من الصين وليس كلام اهل الصين كله هكذا ثم قال اتعجب من هذا
قلت نعم قال سأريك ما هو اعجب منه ان الامام يعلم منطق الطير ونطق كل ذي روح ولا يخفى على الامام شيء وفي الخرائج
في خبر حديث عن موسى بن جعفر ع انه قال لعلك عجبت من كلامي اياهم بالحبشية فقلت اي والله قال لا تعجب
فما يخفى عليك من امري اعجب واعجب من كلامي اياهم وما الذي سمعته مني الا كطائر اخذ بمنقاره من البحر قطرة
وترى هذا الذي اخذ بمنقاره ينقص البحر والامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه اعظم من عجائب البحر وفي قرب الاسناد
ان خراسانيا دخل على ابي الحسن موسى ع وكلمه بالعربية فاجابه هو بالفارسية فقال الخراساني اصلحك الله
ما منعني ان اكلمك بكلامي الا اني ظننت انك لا تحسن الفارسية فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك
فما فضلي عليك ثم قال يا ابا محمد عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع ان الامام يعرف بخصال اولها ان فقال
يخبر الناس بالموت في غد ويكلم الناس بكل لسان ولغة وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله قال امير المؤمنين ع لابن عباس ان الله
علمنا منطق الطير كما علم سليمان بن داود ومنطق كل دابة في بر وبحر وفي المجالس ومعاني الاخبار عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عن ابيه عن جده قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله ص وكل شيء احصيناه في امام مبين قام ابو بكر وعمر من مجلسهما فقالا يا رسول الله هو
التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين ع فقال رسول الله ص هذا هو الامام الذي احصى الله
تبارك وتعالى فيه علم كل شيء وقال الصادق ع بعد ذكر هذا الحديث الشريف النبوي بمدينة السلام عن معنى الامام فقال الامام في
لغة العرب هو المقدم بين الناس والامام هو المطهر من الخطايا ثم قال وهو الخيط الذي يبنى عليه البناء اقول الخيط الذي يمد
بتقدير البناء ثم قال الامام هو الذهب الذي يحك عند دار الضرب ليوزن عليه العيار والامام هو الخيط الذي يجمع حبات العقد
والامام هو الدليل في السفرة الظلمة الليل والامام هو السهم الذي يجعل مثالا يعمل عليه السهام وفي معاني الاخبار عن عبد العزيز بن مسلم
عن الرضا ع في حديث طويل ان الامام اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس
بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه
بها واشاد بها ذكره فقال اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال
عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله بان جعلها في ذريته اهل الصفوة
والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين وفي معاني الاخبار عن علي بن موسى الرضا ع للامام علامات يكون اعلم الناس
واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون

مطهراً مختوناً ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين ولا
يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثاً ويستوي عليه درع رسول الله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع
ما يخرج منه وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى بالناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس
تواضعاً لله عز وجل واتقى الناس بما يأمر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجاباً حتى انه لو دعى على صخرة لانشقت بنصفين
ويكون عنده سلاح رسول الله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيامة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيامة
ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر وهو اهاب ماعز
وكبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة وفي البحار للامام عشر دلائل يولد
بالشهادتين ومكتوب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته ولا يجنب ولا يحتلم ورائحة نجوه كالمسك
وتستره الارض وتبتلعه ويستجاب دعاؤه وفي عدة اخبار في الكافي تفسير قوله وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً عن ابي عبد الله ع ان الله
عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام بعث ملكاً فاخذ شربة من تحت العرش ثم دفعها الى الامام فيشربها فمكث في الرحم اربعين يوماً لا
يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك فاذا ولد بعث الله اليه ذلك الملك الذي اخذ
الشربة فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بهذا الامر رفع الله عز وجل له في كل بلد
مناراً ينظر به الى اعمال العباد وفي كامل الزيارة ويسمعون الشاء ويحيى الشهر العظيم قال رسول الله ان العلم الذي جعله الله
جميع محمد بن سنان النبيين من آدم وهلم جرا الى محمد فليدعه قال علم النبيين بامره وان رسول الله جعل ذلك كله
عند امير المؤمنين فقال له رجل يا ابن رسول الله فامير المؤمنين اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع
من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين وهو يسألني اهو اعلم ام بعض النبيين ثم
وتحقيق ليشهد للحق عند الحيات وعند الممات انهم العالمون بكل شيء موجود ومفقود وعلم الامام بالخلق ليس عن
ظن ولا تقليد بل علم احاطة وتحقيق وعلمهم قد خرقت طبقات السموات والارضين لان السموات والارض وما فيهما في قبضة
الله لا تخفى عليه خافية اليوم فهم مطلعون عليها وبيدهم الامام مفاتيح الغيب واليه الاشارة بقوله وعنده مفاتح الغيب لا
يعلمها الا هو الذي بيده مفاتيح الولاية وكله سبحانه الى الله الذي له ما في السموات وما في الارض قال الله تعالى
من الله على محمد وآله علم ما في السموات وما في الارض امير المؤمنين وفي مجالس الصدوق عن يزيد بن قعنب قال كنت
جالساً مع العباس بازاء البيت اذ اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين وقد اخذها الطلق فقالت رب اني مؤمنة
بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل فبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال
فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه ثم خرجت وبيدها امير المؤمنين ثم قالت اني دخلت بيت الله الحرام
فاكلت من ثمار الجنة واوراقها فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه علياً فهو علي والله العلي الاعلى يقول اني شققت
اسمه من اسمي وادبته بادبي ووقفته على غامض علمي الحديث فطوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه
وفي كامل بصائر الدرجات ان رسول الله قال لعلي بن ابي طالب انه افضلكم واعلمكم قال ابن عباس يا رسول الله
بالجرم فقال النبي ما علمت شيئاً الا وقد علمته وما اعطيت شيئاً الا وقد اعطيته قالوا امرنا بالسمع اليه قال نعم قالوا في
عصيتك قال نعم من عصاه فقد عصاني ومن اطاعه فقد اطاعني فان وعاكم فاشهدوا وفيه اخبار آخر بهذا المضمون **تتمة**
قد تقدم في بعض الاخبار ان الامام يجب ان يكون معصوماً وقد قيل ان متعلق العصمة هو الاداء والتبليغ لانه المقصود منها
فلا يجب العصمة الا حينه وقال اهل التحقيق ان متعلقها مجرد استعداد وقبول الفيض من الحق سبحانه عليه الذي من جملته الاداء
والتبليغ لان الاستعداد شرط في حصول التبليغ والاداء وهو مرتبة الولاية المطلقة السابقة على مرتبة النبوة التي معناها
الاداء والتبليغ فيكون العصمة سابقة على وقت الاداء ضرورة لعدم الاستعداد على ذلك ومرتبة الولاية هي مرتبة

القرب

تم تتمه

مرتبة القرب من الحق الموجبة للفيض والاستفادة منه ومن حضرته على مراتب الاستعداد وقبلها ان يكون مع
متخالف على ذلك مرتبة الولاية فهي بالتخلق انه مقابل له في جميع الافعال فلا يعصون الامام يجب ان يكون
الا ما كان معصوماً وذلك هو معنى العصمة والعدالة المطلقة بل ولا يمكن الا باعتبار العناية الازلية بعينه وان لم يكن كذلك لبعده
لبعده عن الاتصاف بصفات الحق والاتصال بحضرة القدس فكيف يكون نائباً وخليفة وموصلاً اليه لما هو الحائل من
البون البعيد فان الخليفة لا بد ان يكون موصوفاً بصفات المستخلف حتى يتحقق له اسم الخلافة عنه لغة وعرفاً ومن هنا
قال الحكماء ان للانبياء خواص منها صفاء جوهر النفس وشدة صفائها وقربها من الموصل لها الى المبادي وشدة
الاتصال بها من غير كسب فهم ومن ذلك قدروا على الاطلاع على الامور الغائبة من غير كسب وفكر وقالوا في الحكمة الالهية
الكشفية الدرجة الى الانبياء انهم نفوس مقدسة قلت شواغلها عن الحواس الظاهرة فخلصت بذلك عن المادة
الجسمانية فلم يكن فيها من الانوار حجب تنازع الانوار من لوازم المادة فاذا تخلصت النفس عن تعلقها بالمادة
كانت مشاهدة للانوار متصفة بالاشراقات مشاهدة لجميع الغائبات منقشة بجميع الواردات منغمرة في مادة
الانوار متصفة بالاخلاق الحميدة فان النفس لها قوى متباينة تكون مصدراً لافعالها ومدار حركة الارادة منها
القوة الناطقة المسماة بالنفس الملكية فاذا اتصفت بمكارم الاخلاق القدسية ترجع الى اصلها الملكية وهم لا
يعصون الله ما امرهم وهم بامره يعملون وفي منهاج اليقين ومصباح الانوار للشيخ الطوسي ره باسناده مرفوعاً الى
مفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله ع ذات يوم فقال يا مفضل من عرفنا كنه معرفتنا كان مؤمناً في السنام الاعلى
قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل اعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى وخزان
السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا كم في السماء من نجم وملك ووزن الجبال وكيل ماء البحور وانهارها وعيونها
وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا
ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت به وآمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت
لك الجنة ولكل مؤمن ومؤمنة **فصل** وفي كامل بصائر الدرجات عن ابي جعفر قال اتى جبرئيل ع الى رسول الله ص
برمانتين فاكل رسول الله احديهما وكسر الاخرى نصفين فاكل نصفاً واطعم علياً نصفاً ثم قال رسول الله يا اخي هل تدري
ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت
اصلحك الله كيف يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمداً علماً الا امره ان يعلمه علياً وفي كامل بصائر الدرجات عن ابن مسلم عن
ابي جعفر قال سمعته يقول نزل جبرئيل على محمد برمانتين من الجنة فلقيه علي ع فقال ما هاتان الرمانتان التي
في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله فاعطاه نصفها واخذ نصفها ثم قال انت
شريكي فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم والله رسول الله حرفاً مما علمه الله الا وقد علمه علياً روى اخطب خوارزم باسناده الى عبد الله بن
عباس قال قال رسول الله يا علي ما مثلك في الناس الا كمثل قل هو الله احد في القرآن فمن قرأها مرة فكانما
قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فكانما قرأ القرآن كله وكذلك يا علي من احبك بقلبه فقد
فقد احب ثلث الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه فقد احب ثلثي الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه ويده فقد احب
الايمان كله والذي بعثني بالحق نبياً لو احبك اهل الارض كما يحبك اهل السماء لما عذب الله احداً منهم بالنار وفي تاويل
الآيات روى اخبار كثيرة بهذا المعنى وفي مصباح الانوار باسناده الى سلمان الفارسي وعمار والمقداد بن الاسود
الكندي وابو ذر الغفاري وجماعة من اصحاب النبي ص دخلوا عليه والحزن ظاهر في وجوههم فقالوا بابي ونفسي يا رسول الله
وقالوا فديناك بالآباء والامهات انا نسمع في علي كلاماً قد احزننا وانا نستاذنك في الرد عليهم قال رسول الله
وما عساهم ان يقولوا في اخي وابن عمي علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله انهم يقولون واي فضيلة لعلي في سبق

حيث الامامين

في سبق الاسلام اذا ادركه [illegible] في هذا الكلام والكفت تحزن فقال النبي ص هذا الذي يحزنكم فقالوا نعم فقال النبي الا ان
قال ان الله خلقني وعليا من نور واحد وكنا في صلب آدم نسبح الله ثم نقلنا فلم يزل ينقلنا من اصلاب الرجال الى الارحام الزكية
يسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب فان نورنا كان يظهر في وجوه آبائنا وامهاتنا
حتى افترق نورنا نصفين نصف في عبد الله ونصف في ابي طالب وكان يسمع تسبيحنا في ظهورهم وكان عمي وابي اذا جلسوا
في ملأ من الناس [illegible] نوري في صلب ابي ونور علي في صلب ابيه الى ان خرجنا من اصلاب ابائنا وبطون امهاتنا
لقد هبط على اخي جبرئيل وقت ولادة علي قال يا حبيب الله الحق يقرئك السلام ويهنيك بولادة اخيك ووصيك علي بن
ابي طالب ويقول لك هذا اوان ظهور نبوتك واعلان وحيك وكشف رسالتك اذ ايدتك باخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك ومن
شددت به ازرك واعليت به ذكرك فقمت مبادرا فوجدت فاطمة بنت اسد قد جاءها المخاض وهي بين
النسوة والقوابل فقال لي اخي جبرئيل استجف بينها وبين الناس سجفا فاذا وضعت عليا فتلقه ففعلت ما امرني
به جبرئيل ثم قال امدد يدك اليمنى فمددتها فاذا انا بعلي مائل على يدي واضعا يده اليمنى في اذنه يؤذن ويقيم بالحنيفية ويشهد بالوحدانية
ولي بالرسالة ثم تنحنح فقرأ والذي فلق الحبة وبرأ النسمة فقد ابتدأ بالصحف التي انزل الله على آدم فاقام بها شيث ابنه فتلاها
من اولها الى آخرها من اول حرف الى آخر حرف حتى لو حضر بها شيث لاقر انه احفظ لها منه ثم تلا صحف [illegible] ابراهيم ثم قراءة
توراة موسى وانجيل عيسى ثم قرأ القرآن من اوله الى آخره فوجدته يحفظ كحفظي له قبل ان اسمع منه حرفا ولا آية ثم خاطبني وخاطبته
بما تخاطب الانبياء والاولياء ثم عاد الى حال الطفولية [illegible] عليهم فقال اهل الشرك [illegible] ثم قال [illegible]
انه افضل الانبياء ووصيه افضل الاوصياء وهو وصي على جميع المسلمين جميعا وان آدم لما رأى اسمي واسم اخي واسم فاطمة
واسم سبطي الحسن والحسين مكتوبا على ساق العرش قال الهي هل خلقت خلقا من قبلي اكرم عليك مني قال يا آدم
فقال الهي من هؤلاء الخمسة الذين اسماؤهم على ساق العرش مكتوبة قال الله تعالى يا آدم لولا هؤلاء الاسماء ما خلقت سماء مبنية ولا
ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا خلقتك يا آدم قال آدم الهي وسيدي بحقهم عليك الا غفرت خطيئتي فقال الله تعالى
يا آدم هذه الاسماء من ذريتك [illegible] ولذلك محمد افتخروا على الملائكة فاذا كان بذلك فضلنا وفضلنا الله تعالى وما اعطى ابراهيم
وموسى وعيسى من الفضل الا اعطاه الله تعالى [illegible] في منهم الحديث وفي كفاية الاثر عن عبد الملك بن ايمن عن الصادق ع
في حديث عشر ان ادنى معرفة الامام انه عدل النبي ص الا درجة النبوة وان طاعته طاعة الله وطاعة رسوله والتسليم له
في كل امر ونهي والرد اليه والاخذ بقوله وفي مناقب ابن شاذان قال قال رسول الله ص لو ان الغياض اقلام والبحر مداد
والجن حساب والانس كتاب لما احصوا فضائل علي بن ابي طالب ع وفي عدة مواضع من كتاب سليم بن قيس الهلالي عن
رسول الله ص انه قال لعلي ع لولا ان تقول طوائف من امتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا
تتبع امتي اثر قدميك في التراب فيقبلونه اي عزيز بعضي از خرف انبیعنی حقیقت آن صاف کمالات اجمال را
بیان تقریر نموده اند و انچه را که فرموده اند دوستان از شرف اعدا بپوشند و دشمنان را از عداوت کتمان نموده
وجود این که بر سر مرجب اتفاق فضائل اوست از شرف حزب ملوا از فضائل اوست وفي كامل [illegible]
قال دخلنا على ابي عبد الله ع فقال لجلسائه بذلك حديث رواه فلان فقال اذكره فقال حدثني ان النبي ص حدث
عليا الف باب يوم توفي رسول الله ص كل باب يفتح الف باب فذلك الف الف باب فقال لقد كان ذلك قلت
جعلت فداك فظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم فقال يا فلان باب او بابان فقال [illegible] ما ترون الا الحرف
غير معطوفة وفي بصائر الدرجات عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا عالما بشيء جاهلا
ثم قال الله اعز واجل واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا لا يحجب ذلك عنه ثم ذكر قريبا من هذا الخبر

اخبار

اخبار الكثيرة وفي بصائر الدرجات قال سئل علي ع عن علم النبي ص فقال علم النبي علم جميع النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن الى
الى يوم القيمة ثم قال والذي نفسي بيده اني لاعلم علم النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة

فصل

روي في المناقب مرفوعا الى ابن عمر قال سألت رسول الله ص عن علي بن ابي طالب ع فقلت يا رسول الله ما منزلة علي بن
ابي طالب منك فغضب رسول الله ص ثم قال ما بال قوم يذكرون من له عند الله منزلة كمنزلتي ومقامه كمقامي الا النبوة
يا ابن عمر ان منزلة علي بن ابي طالب مني كمنزلة الروح من الجسد وان عليا مني بمنزلة النفس من النفس وان عليا مني بمنزلة النور
من النور وان عليا مني بمنزلة الرأس من الجسد وان عليا مني بمنزلة الزر من القميص يا ابن عمر من احب عليا فقد احبني ومن احبني
فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله الا ومن احب عليا فقد اوتي كتابه بيمينه وحوسب
حسابا يسيرا الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه في الجنة الا ومن احب عليا
هانت عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين
من اهل بيته الا ومن عرف عليا واحبه بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء ودفع عنه اهوال منكر ونكير ونور قبره وفسح له
في قبره مسيرة عام وجاء يوم القيمة ابيض الوجه يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بعلها الا ومن احب عليا اظله الله
تحت عرشه وامنه يوم الفزع الاكبر الا ومن احب عليا قبل الله حسناته وادخله الجنة امنا الا ومن احب عليا [illegible]
[illegible] الا ومن احب عليا وضع على رأسه تاج الكرامة مكتوب عليه اصحاب الجنة هم الفائزون [illegible] المقبول
الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وفتح
له ابواب الجنة الثمانية الا ومن احب عليا ومات على حبه صافحته الملائكة وزارته ارواح الانبياء الا ومن مات على حب
علي [illegible] بالجنة الا ومن [illegible] الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في
بدنه وشعرة في جسده مدينة في الجنة يا ابن عمر ان عليا سيد الوصيين وامام المتقين وخليفتي على الناس اجمعين وابو
الائمة المعصومين طاعته طاعتي ومعرفته معرفتي يا ابن عمر والذي بعثني بالحق نبيا ان احدكم [illegible] بين الركن والمقام
يعبد الله الف عام [illegible] ذهبا فانفقه [illegible] ثم قتل [illegible]
شهيدا بين الصفا والمروة ثم لقي الله يوم القيمة ببغض علي لم يقبل الله له عدلا ولا صرفا [illegible] من الخاسرين روى
الصدوق باسناده عن ابيه الى الحارث بن زيد قال حدثني عبد الرحمن ابن عمر قال سألت رسول الله ص عن علي بن ابي طالب فغضب
وقال ما بال قوم يذكرون من له عند الله منزلة كمنزلتي ومقامه كمقامي الا النبوة الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه ومن رضي
الله عنه كافاه بالجنة الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه في الجنة الا ومن احب عليا
قبل الله منه صلوته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه الا ومن احب عليا هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة
من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة في بدنه مدينة
في الجنة الا ومن احب عليا بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء ودفع الله عنه هول منكر ونكير ونور قبره وفسح له مسيرة
سبعين عاما ويبيض وجهه يوم القيمة وكان مع حمزة سيد الشهداء الا ومن احب عليا اظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء
والصالحين وامنه يوم الفزع الاكبر من اهوال الصاخة الا ومن احب عليا اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب
وفتح الله عليه ابواب الرحمة الا ومن احب عليا نادى ملك من تحت العرش يا عبد الله استانف العمل فقد غفر الله
له الذنوب كلها الا ومن احب عليا سمي في السموات والارض اسير الله وباهى به ملائكة السموات وحملة العرش
الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على رأسه تاج الملك والبسه
حلة العزة والكرامة الا ومن احب عليا كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط وامانا من العذاب [illegible]

وابتلاء [illegible] وقيل له ادخل الجنة بلا حساب [illegible] الملائكة وزان الانبياء
[illegible] وقضى الله عز وجل له كل حاجة الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن يحب آل محمد [illegible]
الجنة مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا
الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة قال ابو رجاء كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول هذا هو الاصل فصل ومن هذا
الخبر على طريق الاول [illegible] في تفسير قوله ولا تخسروا الميزان الا لا تظلموا عليا حقه ان الولاية مقابلة
هي الميزان للعباد يوم المعاد فاذا وضعت السماء والارض وما بينهما من الحسنات والسيئات مقابل لا اله الا الله لا يقوم لها وزن
واذا وضعت الولاية مقابلها وهي حب علي رجحت الميزان لان الولاية معنى التوحيد والنبوة لانها جزء من التوحيد وجزء من النبوة
وهي جامعة لسر التوحيد والنبوة وخاتمة لهما فلهذا اذا وضعت [illegible] في ميزان [illegible] من الحسنات وليس فيها الولاية [illegible]
كمال الايمان والدين لا وزن له [illegible] على كمال [illegible] لان الله [illegible] اليه ويقبل على عبادة الا
[illegible] ولاية فلا كامل [illegible] والناقص الخفيف لا وزن له
الا الخبيث والوزن يومئذ الحق والحق هو العدل والعدل هو الولاية لان الحق على [illegible] على مع الحق [illegible]
[illegible] فاولئك هم المفلحون وهم الذين تقبل الله اعمالهم وفي شرح الصحيفة [illegible] الالف وقد روي
في مستفيض ان الله سبحانه عرض ولاية الائمة [illegible] عالم الذر والارواح على جميع المخلوقات فمن ابتدر اليها [illegible] الانبياء
[illegible] آدم [illegible] عليها [illegible]
[illegible] من الملائكة [illegible] من اهل [illegible]
ومن البهائم كان من البهائم [illegible] هذه الفضايل و
[illegible] تقدم في اخبار كثيرة وسيأتي [illegible] وهو الذي قال رسول الله فيه يوم خيبر
لولا اخاف ان تقول امتي فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك [illegible] فقال [illegible] في ذلك اليوم راى
[illegible] صفية بنت [illegible] فقالت ان عليا [illegible] لما قدم الى الحصن [illegible] هز الحصن وسقط من كان
عليه من النظارة [illegible] السرير [illegible] جنب السرير فقال لها رسول الله يا صفية ان عليا عظيم عند الله وانه لما
هز الباب اهتز الحصن واهتزت السموات السبع والارضون السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي وفي ذلك لما سأله عمر فقال
يا ابا الحسن لقد اقتلعت [illegible] فقال [illegible] بقوة البشرية فقال ما قلعتها بقوة البشرية فقال
[illegible] ولكن قلعتها بقوة الهية [illegible] وذلك اليوم [illegible] جاء جبرئيل
[illegible] متعجبا فقال له النبي مم تتعجب فقال [illegible] هذه الملائكة [illegible]
لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار في مواضع جوامع السموات [illegible] لوط [illegible] عليهم وهي
سبع مداين من الارض السابعة السفلى الى السماء السابعة العليا على ريشة من جناحي ورفعتها حتى سمع حملة العرش صياح
ديوكم وبكاء اطفالهم ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر لاقلبها واليوم لما ضرب [illegible] وكبر امرت
ان اقبض فاضل سيف علي [illegible] الارض [illegible] الثور الحامل [illegible] تنقلب الارض باجمعها فكان
فاضل سيف علي اثقل من مداين لوط هذا واسرافيل وميكائيل قد قبضا في الهواء فاعجب هذا بالنسبة [illegible] مراتب
[illegible] لان مداين لوط قطعة من الارض [illegible] قدرة الله التي [illegible]
وسكانها [illegible] قطعة من الارض [illegible] ثقل الارض [illegible] رب السماء والارض [illegible]

انا عرضنا

انا عرضنا الامانة على السموات والارض الآية والامانة انما هي ولاية الله في ارضه وعباده وخلافة الله في بلاده
القايم بها قايم مقام امر الله والامانة صفة الله واذا كانت السموات والارض قد عجزت عن حمل الصفة ان تقوم بها لعظمتها
في ملكوت الله فكيف يطيق جبرئيل وحده حمل الامين الموصوف الذي ظهرت فيه وبه الآثار الالهية والقوى الربانية ولما
هذا المعنى [illegible] قلعت باب الخيبر بقوة جسمانية وقوة غذائية بل بقوة ربانية والآثار الالهية واذا كان شديد القوى الا
هو جبرئيل لا يقوى على حمل سيف علي فكيف يطيق الناس على حمل [illegible]
بارقة من بوارق [illegible] يذهب بالابصار [illegible] عند اكثر الناس [illegible]
[illegible] الباب الدال على الحجاب [illegible] على صفة الله وقدرة
الله وكلمة الله واسم الله العظيم [illegible] قدرة الله [illegible] ثقل السموات والارضين السبع وجبرئيل وغيره قد خلقوا
من شعاع نور محمد وعلي وفاطمة [illegible] ولهذا قال رسول الله [illegible] لو ان [illegible] اقلاما وا
لسموات صحفا والجن والانس كتابا لنفد المداد وكلت الثقلان ان يكتبوا معشار عشر فضايل علي ويشهد للنبي كتاب المجيد
[illegible] قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقد تقدمت الاخبار
ان [illegible] كلمات الله [illegible] الفضايل والمناقب التي لا تحصى فكيف يعرف البرايا [illegible]
يا علي [illegible] ما عرف الله الا انا وانت [illegible] فكيف يكون مثل الناس [illegible]
معرفته وروي عن النبي [illegible] من عرف نفسه فقد عرف ربه ومعرفة الناس [illegible] الانسان مبتداه ومنتهاه من اين
والى اين [illegible] على معرفة حقيقة التي هي الوجود المقيد [illegible] الفيض الاول فاض على حضرة ذي
الجلال ثم فاض عن الوجود [illegible] مفيض الجود وذلك هو النقطة الواحدة التي هي مبدا الكاينات ونهاية
الموجودات [illegible] الانواع ونور الاشباح وهو اول العدد وسر الواحد الاحد وذلك لان ذات [illegible]
فعرفت بصفاته والنقطة هي صفة الله والصفة تدل على الموصوف [illegible] النور الذي شعشع
عن جلال الاحدية [illegible] الحضرة [illegible] لولانا ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا فهو النور الذي انزلت
منه الانوار والواحد الذي ظهرت عنه الاعداد والسر الذي [illegible] عنه الاسرار والعقل الذي فاضت منه العقول
والنفس التي صدرت عنها النفوس واللوح الحاوي لاسرار الغيوب والكرسي الذي وسع السموات والارض
والعرش العظيم المحيط بكل شيء [illegible] والعين التي ظهر عنها كل عين والحقيقة التي يشهد لها بالبداء كل موجود كما
شهدت هي بالاحدية لواجب الوجود [illegible] عرفان العارفين [illegible] على تحقيق معرفتهم او [illegible] حقيقتهم
لكن ذلك [illegible] وما اوتيتم من العلم الا قليلا واليه الاشارة [illegible] الذي خرج الى الملائكة
من معرفة آل محمد [illegible] في اخبار متواترة متقدمة ان
امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان [illegible]
فقد عرف نفسه [illegible] الرب المعبود [illegible] النفس [illegible]
المقيد وهو النقطة الواحدة التي ظاهرها النبوة وباطنها الولاية فمن عرف النبوة والولاية بتحقيق معرفتها فقد
عرف ربه [illegible] محمدا وعليا فقد عرف ربه والاشياء [illegible] كل شيء [illegible]
ابو الاشياء [illegible] وهو عليه السلام ابو تراب [illegible] الاشياء [illegible] بقوله ليلة اسري بي الى
السماء [illegible] ولا شجرة ولا ورقة [illegible] مكتوب عليها علي [illegible] على كل شيء
روى عمار عن امير المؤمنين انه قال يا عمار باسمي تكونت الكاينات والاشياء [illegible] الانبياء و
وان اللوح والقلم وان العرش والكرسي وان السموات السبع وان [illegible] والكلمات العليا وقدرة

وقد مر ان الولاية احق من النبوة فاي كان ابهم محمد من غير كسر له ونزل الولاية تحت النبوة وفي الارشاد عن الكفاية
للى قطان عن نعيم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى مررت ليلة اسري بي الى السماء واذا بملك جالس على منبر
من نور والملائكة يحدقون به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك فقال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فاذا انا بي
وابن عمي علي بن ابي طالب فقلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب الى السماء الرابعة فقال لي يا محمد ولكن الملائكة شكت
حبها لعلي فخلق الله هذا الملك من نور علي على صورة علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة سبعين الف مرة يسبحون الله ويقدسونه
ويهدون ثوابه لمحبي علي بن ابي طالب وقد تقدم ان الله قال علي حصني فمن دخله امن من النار وفي اخبار كثيرة لا اله الا الله حصني
وفي مصباح الانوار باسناده عن الصادق عن ابيه عن جده قال قال رسول الله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين
حباله وفاطمة علاقته والائمة من بعدهم يزنون المحبين ومبغضينا وفي تاويل الايات تفسير قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه قال ابو علي الطبرسي افمن كان على بينة من ربه النبي ويتلوه شاهد منه علي بن ابي طالب وهو المروي
عن ابي جعفر الباقر وعلي بن موسى الرضا وفي تاويل الايات تفسير قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين
يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين علي بن ابراهيم في تفسيره باسناده عن عبد الله بن سنان
عن علي بن ابراهيم في تفسيره باسناده عن عبد الله بن [illegible] عن ابي عبد الله قال لما اسري برسول الله واوحى الله تعالى اليه في علي
ما اوحى من شرفه وعظمه ورد الى البيت المعمور وجمع له النبيين وصلوا خلفه وعرض في قلب رسول الله
ما اوحى اليه في علي فانزل الله عليه فان كنت في شك مما انزلنا اليك في علي فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك
يعني الانبياء الذين جمعهم رسول الله في كتب الانبياء قبلك ما انزل في كتابك من فضله لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن
من الممترين فقال ابو عبد الله ما شك رسول الله ولا سأل عن الانبياء وبهذا الاسناد في قوله واسئل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا ومعنى في قلب رسول الله اي تكرم علي بالعظم ما اوحى اليه في علي وفضله اراد في ذلك
شك لان فضل علي من فضله الذي فضل على الخلق جميعا ولا اجل ذلك قال يا علي ما عرف الله الا انا وانت وما عرفك
الا الله وانا

فصل وفي فردوس الاخبار عن حذيفة اليماني لو علم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي بذلك
وادم بين الروح والجسد قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم وفي خلاصة المناقب قال النبي
ان الله عرض حب علي وفاطمة وذريتهما على البرية فمن بادر منهم بالاجابة جعل منهم الرسل ومن اجاب دون ذلك ولاية
اهل بيتي وشك فاقربنا منهم ومن جحد اللواء مقصورا على هذه الامة بل عليها افترضت
مواثيق الانبياء وانهم كانوا في الاخبار وفي المجالس عن ابن عباس عن النبي قال قال الله جل جلاله لو اجتمع الناس
كلهم على ولاية علي ما خلقت النار وقال النبي اتاني جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يامرك بحب علي بن ابي طالب ويوصيك
وولايته وفي كتاب [illegible] عن ابي هريرة قال قال رسول الله في ليلة المعراج اجتمع علي الانبياء فاوحى الله الي سلهم يا محمد
بماذا بعثتم فسالتهم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب وفي البصائر الدرجات
عن ابي عبد الله قال [illegible] الملائكة اكثر ام بنو ادم فقال والذي نفسي بيده لملائكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض
وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبح له ويقدسه ولا في الارض شجرة ولا مدرة الا وفيها ملك موكل بها ياتي الله كل يوم
بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا وفي البصائر الدرجات
عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر قال سمعته يقول والله ان في السماء لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع عليهم اهل
الارض كلهم يحصون عدد صف منهم ما احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا وفي البصائر عن ابي عبد الله قال ولايتنا ولاية الله التي
لم يبعث نبيا قط الا بها وفي كا عن ابي عبد الله ~~يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد ووصية علي~~ كا عن ابي جعفر يقول ما من نبي جاء
قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا وفي كا عن ابي الحسن قال ولاية علي مكتوبة في صحف جميع الانبياء ولن

يبعث

ولن يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد ووصية علي وكا عن ابي جعفر قال ان الله نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان
كافرا الحديث وفي اخبار كثيرة ما تنبأ نبي قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا وفي خبر اخر عن [illegible] امير المؤمنين ان الله عرض ولايتي
على اهل السموات وعلى اهل الارض اقر بها من اقر وانكرها من انكر انكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى اقر بها وفي بصائر الدرجات عن
ابي الحسن موسى بن جعفر ما من ملك يهبطه الله في امر ما يهبطه الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من
عند الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر وفي بصائر الدرجات في اخبار كثيرة منها انا اذا احببنا ان نرسل بعض الجن فكان ان لنا
اتباعا من الناس لنا اتباعا من الجن وكتبنا اخبرناكم من الجن يستفتونا في حلالهم وحرامهم كما تستفتونا في حلالكم وحرامكم
وفي الاكشاء عن سلمان الفارسي ره قال دخل ابو بكر وعمر وعثمان على رسول الله فقالوا يا رسول الله ما لك تفضل عليا علينا في كل
حال فقال انا ما فضلته بل الله فضله فقالوا وما الدليل فقال اذا لم تقبلوا مني فليس من الخلق عندكم اصدق من اهل الكهف وانا
ابعثكم وعليا الى اصحاب الكهف واجعل سلمان شاهدا عليكم فتسلموا عليهم فمن احياه الله واجابوه كان الافضل قالوا
رضينا فامر وبسط بساطا له ودعا عليا فاجلسه في وسط البساط ثم اجلس كل واحد منهم على قرنة من البساط واجلسني على
القرنة الرابعة ثم قال يا ريح احمليهم الى اصحاب الكهف والرواي قال سلمان فدخل الريح تحت البساط وسار بنا واذا نحن بكهف
عظيم فحطتنا عليه فقالوا الحمد لله فتقدم وقام كل واحد منهم وصلى وقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف فلم يجبهم احد فقام
امير المؤمنين وبعدهم فصلى ركعتين فدعا ودعا يا اصحاب الكهف فصاح الكهف وصاح القوم من داخله بالتلبية فقال
امير المؤمنين السلام عليكم ايتها الفتية الذين امنوا بربهم وزادهم هدى فقالوا وعليك السلام يا اخا رسول الله
ووصيه وامير المؤمنين لقد اخذ علينا العهد بعدما امنا بالله وبرسوله محمد بالولاية لك يا امير المؤمنين الى يوم القيامة الذي
فسقط القوم على وجوههم وقالوا لسلمان يا ابا عبد الله ردنا فقال ما ذاك لي فقالوا يا ابا الحسن ردنا فقال يا ريح ردينا الى
رسول الله فحملنا فاذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله ما جرى وقال هذا حبيبي جبرئيل اخبرني فقالوا الان علمنا
فضل علي وعليا فضله الله عز وجل ولا شك فيه وفي تاويل الايات عن محمد بن العباس مسندا الى ابي عبد الله قال امر رسول الله
ابا بكر وعمر وعليا ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبغ ابو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلي ركعتين وينادي ثلثا
فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك علي فمضوا وفعلوا ما امرهم به رسول الله
فلم يجيبوا ابا بكر ولا عمر فقام علي ففعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك لبيك ثلثا فقال لهم ما لكم لم تجيبوا الصوت
الاول والثاني واجبتم الثالث فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصيا ثم انصرفوا الى النبي فسالهم ما فعلوا فاخبروا
فاخرج رسول الله صحيفة حمراء فقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتم فانزل الله عز وجل في سورة الزخرف
ستكتب شهادتهم ويسئلون يوم القيمة وفي المناقب ومناقب ابن شاذان عن ابن عباس في حديث فقال النبي
يا جبرئيل كيف سمية امير المؤمنين فقال اوحى الله الي ليلة غزوة بدر ان اهبط الى محمد وامره ان يامر امير المؤمنين علي بن ابي طالب
ان يجول بين الصفين فوق الملائكة يحبون ان ينظروا اليه وهو يجول بين الصفين فسماه الله تعالى من السماء امير المؤمنين فانت
يا علي امير من في السماء وامير من في الارض وامير من مضى وامير من بقي فلا امير قبلك ولا امير بعدك لا يجوز ان يسمى بهذا
الاسم الا من [illegible] الاسماء الله وفي شرح الصحيفة نقل حديثا عن النبي انه قال يا علي لا يتسمى بهذا الاسم غيرك الا ولد زنا
او مخنث وفي بصائر الدرجات عن ابي سعيد الخدري قال رايت رسول الله يقول يا علي ما بعث الله نبيا الا
وقد دعاه الى ولايتك طائعا او كارها وفي مجالس الصدوق عن النبي في جملة حديث معاشر الناس والذي
بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت عليا علما لامتي في الارض حتى نوه الله باسمه في سمواته واوجب
ولايته على ملائكته وفي تاويل الايات عن الصدوق وفي الارشاد عن ابي ذر الغفاري ره قال سمعت رسول الله

عن ابي عبد الله قال قلت لم سمي علي امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل الله في كتابه وهو قوله عز وجل واذ اخذ الله الاية الى قوله الست بربكم
وان محمدا نبيكم رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى وروى المفيد باسناده الى انس بن مالك قال كنت خادم رسول الله فلما كانت ليلة ام حبيبة
بنت ابي سفيان اتيت رسول الله بوضوء فقال لي يا انس يدخل عليك الساعة من هذا الباب امير المؤمنين وخير الوصيين اقدم الناس سلما واكثرهم علما
وارجحهم حلما فقلت اللهم اجعله من قومي فلم البث ان دخل علي بن ابي طالب من الباب ورسول الله يتوضأ فرد رسول الله الماء على وجهه حتى
امتلأت عيناه منه فقال يا رسول الله احدث فيّ حدث فقال النبي ما حدث فيك الا خير انت مني وانا منك تؤدي عني وتقضي ديني وتغسلني وتواريني
في لحدي وتسمع الناس عني وتبين لهم ما يختلفون فيه من بعدي وفي تفسير مجاهد من طريق العامة قال ما في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اولها
سابقها وذلك لانه سبقهم الى الاسلام فسماه الله سبحانه في تسع وثمانين موضعا امير المؤمنين وسيد المخاطبين الى يوم الدين وروى الخطيب
صاحب كتاب النخب في كتابه حديثا باسناده الى الباقر من قول الله تعالى فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك من سورة يونس فقال لما
رسول الله لما اسري به الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة وتقدمت وصليت بهم فلما انصرفت قال
جبرئيل قل لهم بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين وفي كشف الغمة عن ابي جعفر انه قال وقد سأله رجل من القوم
يسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين لم يسم به احد قبله ولا يتسمى به بعده الا كافر قال قلت فكيف يسلم على القائم قال تقول السلام عليك
يا بقية الله في ارضه ثم قرأ بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وفي تاويل الآيات وروى الكراجكي في كنز الفوائد حديثا باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله والذي بعثني بالحق بشيرا
ونذيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السماوات والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين الحديث والاخبار
في تسمية علي بن ابي طالب بهذا الاسم واختصاصه به من قبل الله اكثر من ان تحصى في هذا **تنبيه** واعلم انه يظهر من هذه الاخبار ان امير المؤمنين
افضل من النبيين والمرسلين حيث ثبت من طريق الخاصة والعامة ان الله تعالى سماه امير المؤمنين وامره على ذرية آدم وهم في الذر وقد تقرر ان الامير
افضل من المؤمر عليه وان اللام في المؤمنين للاستغراق كما دل عليه بعض الاخبار المتقدمة انفا وسابقا فيعم جميع المؤمنين ومن جملتهم الانبياء
والمرسلون لقوله تعالى في سورة الصافات حكاية عن نوح انه من عبادنا المؤمنين وعن ابراهيم انه من عبادنا المؤمنين وعن موسى وهارون انهما
المرسلين منهم ثلثة اولو العزم نوح وابراهيم وموسى ومنهم هارون والياس من المرسلين فيكون امير المؤمنين افضل منهم وفي تاويل الآيات
وفي الرواية عن الصادق نحن حجة الله وآل محمد وشيعتهم نظراء الانبياء والمرسلين من شيعتهم اللهم اجعلنا من شيعتهم بحق محمد وآله الطيبين
فصل وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم روى محمد بن العباس باسناده عن ابي جعفر في
قول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحي اليك قال انك على ولاية علي بن ابي طالب وفي الكافي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال اوحى الله الى نبيه فاستمسك
بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال علي هو الصراط المستقيم وعن جابر بن يزيد عن ابي جعفر في قول الله عز وجل فاستمسك
بالذي اوحي اليك قال ولاية علي بن ابي طالب وفي الكافي عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال اوحى الله عز وجل الى نبيه فاستمسك بالذي اوحي
اليك انك وولاية علي على صراط مستقيم وفي بصائر الدرجات عن ابي الحسن موسى قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث
نبيا الا بنبوة محمد ووصيه علي وفي الكافي عن ابي ذر الغفاري قال نظر النبي الى علي بن ابي طالب فقال هذا خير الاولين من اهل السماوات
والارضين هذا سيد الصديقين وسيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين الحديث وفي بحار الانوار في خلاصة الاخبار قال النبي حدثني
جبرئيل عن الله عز وجل انه قال ما خلقت خلقا الا الملائكة ولا النبيين ولا المرسلين وما من شيعته يسبح الله الا ويخلق الله منه ملكا يستغفر
لمحبيه وشيعته الى يوم القيامة وفي بحار الانوار عن عمر بن الخطاب ان النبي قال من احبك يا علي كان مع النبيين في درجتهم يوم القيامة ومن مات
فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا وفي مجالس الصدوق قال رسول الله يا علي انت اخي وانا اخوك انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت
صاحب التاويل الحديث وان الملائكة لتتقرب الى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك والله ان اهل مودتك في السماء لاكثر منهم في الارض
الاثر عن محمد بن حنفية عن امير المؤمنين عن رسول الله في حديث انا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت من شجرة واحدة ولولانا لم يخلق الله الجنة
والنار ولا الملائكة ولا الانبياء قلت يا رسول الله فنحن افضل ام الملائكة فقال يا علي نحن خير خليقة الله على بسيط الارض وخير من الملائكة المقربين وكيف لا نكون خيرا
منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله واهتدوا السبيل الى معرفة الله وفي اكمال الدين وتمام النعمة عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عن ابائه قال قال رسول الله انا سيد من خلق الله عز وجل وانا خير من جبرئيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وانبياء الله المرسلين

يقول افتخر اسرافيل على جبرئيل فقال انا خير منك فقال ولم انت خير مني قال لاني صاحب الثمانية حملة العرش وانا
صاحب النفخة في الصور وانا اقرب الملائكة الى الله عز وجل فقال انا خير منك فقال وبما انت خير مني قال لاني امين الله
على وحيه وانا رسوله الى الانبياء والمرسلين وانا صاحب الكسوف والخسوف والقذوف وما اهلك الله امة من الامم
الا على يدي فاختصما الى الله تبارك وتعالى فاوحى الله تعالى اليهما اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت خيرا منكما قالا
يا رب وتخلق من هو خير منا ونحن خلقنا من نور قال الله نعم فاوحى الى حجب القدرة انكشفي فانكشفت فاذا على
ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله فقال جبرئيل يا رب فاني اسالك
بحقهم عليك ان تجعلني خادمهم قال الله تعالى قد جعلت فجبرئيل من اهل البيت وفي الارشاد عن اخطب
عن ابن مسعود قال قال رسول الله يا عبد الله اتاني ملك فقال يا محمد واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا قال
قلت على ما بعثوا فقال على ولايتك وولاية علي وفي مناقب ابن شاذان عن امير المؤمنين قال قال رسول الله
لقد خلقني الله وانا واختار الله عليهم بعد نبيه وان ولايتي لتلزم اهل السماء كما تلزم اهل الارض وان الملائكة لتتذاكر
فضلي وذلك تسبيحها عند الله وفي تاويل الآيات في تفسير واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و
واشهدهم الآية عن علي بن ابراهيم في تفسيره قال قال الصادق ان الله اخذ الميثاق على الناس لله بالربوبية
ولرسول الله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة بالامامة ثم قال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادين
اولياءكم قال فمنهم من اقر بلسانه ولم يؤمن بقلبه وفي الكافي عن جابر عن ابي عبد الله

وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف انا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله عز وجل ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ومن علي سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة
الحسن والحسين ومن ولد الحسين ائمة تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم وبعض صلوات علي بن ابي طالب بعضو آيه مباهله
آنحضرت نيز افضل خواهد بود از جميع ملائكه مقربين واز جميع انبياء مرسلين وفي مجالس الصدوق عن ابي الحسن ان شفقة النبي على امته شفقة الآباء بل الاباء الا
وافضل امته علي ومن بعده شفقة علي عليهم كشفقته عليهم فقال انا وعلي ابوا هذه الامة ن وقال بعض المفسرين قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
امهاتهم بالابوة المعنوية والنبوة الحقيقية لان الاب الحقيقي في التحقيق هو المخلص من العذاب كالاب المشفق للولد وازواجه امهاتهم
ودليل آخر على ذلك ما عن ابن مسعود مردويه عن ابن عباس قال اولى في الآية بمعنى الاب لان الازواج بمعنى الام ومن الائمة الكل بني اب الله والانبياء
الاولاد لهم ومن هذا قال المؤمنون اخوة والكل بسبب النسب المعنوي والذي صح انا وعلي ابوا هذه الامة الى ما روى في تأويل الآيات من اخبار جم
في تفسير قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك انهما محمد وعلي صلوات الله عليهما مما رواه عن جابر الجعفي انه قال سمعت عند ابي جعفر وهو يحدث ان رسول الله وعلي الوالدان
ومنها عن عبد الواحد قال دخلت على ابي جعفر فقال اعلمت ان احد الابوين اللذين قال الله عز وجل واشكر لي ولوالديك منهما من بشير الدالين
سمع ابا عبد الله يقول رسول الله احد الوالدين قال قلت والآخر قال علي بن ابي طالب وغير ذلك من الاخبار وفي تأويل الآيات في تفسير قوله تعالى
ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم عن كامل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر يقول ان الله تعالى خلقنا من اعلى
عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا ان كتاب الابرار الآية
وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقوا منه ثم تلا كلا ان كتاب الفجار لفي سجين الآية ومما ورد في هذا المعنى ان النبي والائمة مخلوقون من طينة
عليين ما رواه الصدوق في كتاب المعراج باسناده عن ابن عباس قال سمعت رسول الله وهو يخاطب عليا يقول يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء
معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله وكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان خلق السموات والارض
فلما اراد ان يخلق آدم خلقني واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانهار الجنة ثم خلق آدم
واستودع صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقررهم بربوبيته فاول خلق اقر له بالربوبية انا وانت والنبيين
على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى صدقتما واقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك كنتما في سابق علمي
فيكما فانتما صفوتي من خلقي والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم ثم قال النبي يا علي فكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين
عينيه فما زال ذلك النور ينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصف واتخذني
نبيا ورسولا وخلقك من النصف الآخر فاتخذك خليفة ووصيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي كقاب قوسين او ادنى قال لي يا محمد من اطوع خلقي
لك فقلت علي بن ابي طالب فقال عز وجل فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشي من قبل ان
اخلق محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما كان من المقربين ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين
ثم قال النبي يا علي فمن ذا يلج بيني وبينك وانا وانت من نور واحد وطينة واحدة فانت احق الناس بي في الدنيا والآخرة وولدك ولدي وشيعتك
شيعتي واولياؤك اوليائي وانت معي غدا في الجنة وهذا الخبر يدل على ان امير المؤمنين افضل من الانبياء والمرسلين لانه سبقهم الى الاقرار
بعده وقد ذكرنا في مواضع ن وما ادريك ما عليون فانه مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل هي في السماء السابعة وفيها ارواح المؤمنين وقيل هي في
سدرة المنتهى وينتهي اليها كل شيء من امر الله وقيل هو الجنة وقيل هو لوح من زبرجد خضراء معلق تحت العرش اعمالهم مكتوبة مرقومة في
اعلاه وما تقر به اعينهم ويوجب سرورهم بضد الكفار وفي القرآن منزل النبي والائمة وشيعتهم وفي تأويل الآيات عن محمد بن العباس
باسناده عن اشياخ من آل علي بن ابي طالب قالوا قال علي في بعض خطبه انا آل محمد كنا انوارا حول العرش فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا
فسبحت الملائكة بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت اهل الارض بتسبيحنا وانا لنحن الصافون وانا لنحن
المسبحون **فصل** روى في الثاقب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب يا علي
لو وضع ايمان الخلائق واعمالهم في كفة ميزان ووضع عملك يوم احد على كفة اخرى لرجح عملك على جميع ما عمل الخلائق وان الله باهى بك
يوم احد ملائكته المقربين ورفع الحجب من السموات السبع واشرفت اليك الجنة وما فيها وابتهج بفعلك رب العالمين وان الله تعالى
يعوضك بذلك اليوم ما يغبط به كل نبي ورسول وصديق وشهيد وفي تأويل الآيات في تفسير وكفى الله المؤمنين القتال اي بعلي

[illegible]

وسبب نزول هذه الآية ان المشركين اجتمعوا في غزاة الخندق والقصة مشهورة غزاة لكنا طرف منها وهو ان عمرو بن عبد ود كان فارس
قريش ويعد بالف فارس وكان يوم الخندق خرج متعمما ليرى الناس مقامه فلما راى الخندق قال مكيدة لم تعرفها العرب وحمل عليه فرسه فقطعه
ووقف في وجه المسلمين ونادى هل من مبارز فلم يجبه احد فقام علي وقال انا يا رسول الله فقال انه عمرو اجلس فنادى ثانية فلم يجبه احد
فقام علي وقال انا يا رسول الله فقال له هذا عمرو فقال وان كان عمروا فاستأذن النبي في برازه فاذن له وقال حذيفة فالبسه آلة
درعه واعطاه ذا الفقار وعممه عمامة السحاب على راسه تسعة ادوار ثم قال له تقدم فلما ولى قال النبي برز الايمان كله الى الشرك كله اللهم احفظه من
بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه فلما راه عمرو قال من انت قال انا علي قال ابن عبد مناف
قال انا علي بن ابي طالب قال غيرك يا ابن اخي من اعمامك اسن منك فاني اكره ان اهرق دمك فقال علي لكني والله لا اكره ان اهرق
دمك فقال علي لكني والله لا اكره ان اهرق دمك قال فغضب عمرو ونزل عن فرسه وعقرها وحمل بسيفه كانه شعلة نار ثم اتى نحو علي فضربه
على حبل عاتقه فسقط الى الارض وثارت بينهما عجاجة فسمع تكبيرة فقال رسول الله قتله والذي نفسي بيده قال فجز راسه واقبل نحو رسول الله ودمه
يتحلل فقال له النبي يا علي ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم وفي خبر آخر لضربة علي يوم الخندق افضل من
عبادة الثقلين ولما سئل الصادق عن هذا قال لانه من الثقلين ولما قتل عمرو خذل الاحزاب وارسل عليهم ريحا وجنودا من الملائكة
فولوا مدبرين بغير قتال وبسبب قتل عمرو فتن ذلك قال سبحانه وكفى الله المؤمنين القتال بعلي روى الحافظ باسناده الى ابن عباس
قال لما قتل علي عمروا ودخل على رسول الله وسيفه يقطر دما فلما راه كبر وكبر المسلمون وقال النبي اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احدا قبله ولم
تعطها احدا بعده قال فاهبط جبرئيل ومعه من الجنة اترجة فقال لرسول الله ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك حي بهذه
علي بن ابي طالب فدفعها اليه فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة خضراء فيها مكتوب سطران تحفة من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب
وفي مصابيح الانوار عن انس بن مالك عن النبي في حديث قال العباس الناس من بعثة واحدة فتبسم النبي وقال اما قولك يا عم
الناس من بعثة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق آدم حين لا سماء مبنية ولا
ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر قال العباس وكيف كان بدء خلقكم الحديث وقد مر في كتاب بشارة المصطفى
لشيعة المرتضى عن رسول الله قال لعلي انت الذي احتج الله بك في ابتداع الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى
ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى الخلق الا نفر قليل وهم اصحاب اليمين وفي كنز الفوائد عن رسول الله في جملة حديث طويل
نزل جبرئيل علي ومن جملته يا احمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اني افترضت الصلوة على عبادي فوضعتها عن الذي لا
يستطيع وافترضت الزكوة فوضعتها عن المقل وافترضت الصيام فوضعته عن المسافر وافترضت الحج فوضعته عن المعدم ومن لا يجد
السبيل اليه وافترضت حب علي بن ابي طالب ومودته على اهل السموات والارض فلم اعذر فيه احدا الحديث وفي الجامع السنيه وقد نقل
جماعة عن ابن شيرويه الديلمي الشيرازي في كتاب الفردوس عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله لو علم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله
سمي امير المؤمنين وآدم بين الروح والطين قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
فقالت الملائكة بلى فقال انا ربكم تبارك وتعالى ومحمد نبيكم وعلي اميركم وفي مجالس الشيخ عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ان رسول الله
قال لعلي انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسول الله قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى
الخلق جميعا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين وفي كمال الدين وتمام النعمة عن امير المؤمنين
عن رسول الله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا
وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك
وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على
الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته
جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا
بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد

والحسن بن علي ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب ومن هؤلاء قال الائمة وهذا القائم يحل حلالي ويحرم حرامي
وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين
فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل وفي الارشاد عن عبد الله بن عباس في تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
قال كنا عند رسول الله فاقبل علي بن ابي طالب فلما رآه النبي تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه آدم باربعين الف
سنة فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب قال نعم ان الله خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق آدم باربعين الف عام خلق نورا فقسمه نصفين
فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الاشياء فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت
الملائكة وهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة وكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي وكذا كان
في علمه ان لا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي رواه في تأويل الآيات ومن هنا قال علي انا عبد الله ولقد سبقت العبادة نقله في شرح
الصحيفة وفي كا عن ابي عبد الله قال قال الله تعالى يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق سماواتي وارضي وعرشي و
بحري فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني ثم قسمتها ثنتين وقسمت
الثنتين ثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين اثنان ثم خلق الله فاطمة من نور ابتداء روحا بلا بدن ثم مسحنا
بيمينه فصارت نوره فينا وفي كتاب هداية السعداء للعلامة عن الامام جعفر الصادق كان رسول الله ذات يوم جالسا مع الصحابة اذ جاء
علي فقال رسول الله من اراد ان ينظر الى آدم في صفوته ونوح مع بركته وسليمان مع ملكه وابراهيم مع خلته وايوب مع صبره ويوسف
مع حسنه وداود مع خلافته وموسى مع مناجاته وادريس مع منزلته وعيسى مع زهده ومحمد مع طاعته فلينظر الى علي بن ابي
طالب فقال بعض هذه الفضائل في علي بن ابي طالب قال نعم وما قلت هذا عني بل سواه الله في كتابه مع انا اختيرنا كما
لآدم ان الله اصطفى آدم فقال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال لنوح انه كان عبدا شكورا وقال تعالى انا هديناه
السبيل اما شاكرا واما كفورا وقال لسليمان وآتيناه ملكا عظيما وقال تعالى واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا وقال لابراهيم الذي
وفى وقال تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا وقال لاسمعيل فلما اسلما وتله للجبين وقال تعالى ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وقال لايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وقال تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وقال
لموسى انه كان رسولا نبيا وقال تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا وقال لداود انا جعلناك خليفة في الارض
وقال تعالى ليستخلفنهم كما استخلف الذين من قبلهم وقال لادريس ورفعناه مكانا عليا وقال تعالى وسندس خضر واستبرق وحلوا
اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقال لعيسى واوصاني بالصلوة والزكوة وقال تعالى والذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون وقال انا اعطيناك الكوثر وقال تعالى عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما
واسيرا وفي منهاج الحق واليقين ان صعصعة بن صوحان دخل على امير المؤمنين وقال يا امير المؤمنين انت افضل ام آدم ابو البشر
قال تزكية المرء نفسه قبيح قال الله تعالى لآدم اسكن انت وزوجك الجنة الآية وان اكثر من الاشياء اباحها الله تعالى وانا تركتها وما قبلتها ثم
قال انت افضل يا امير المؤمنين ام نوح قال ان نوحا دعا على قومه وانا ما دعوت على ظالمي حقي وابن نوح كان كافرا وابناي سيدا شباب
اهل الجنة ثم قال انت افضل ام موسى كليم الله قال ان الله ارسل موسى الى فرعون قال اني اخاف ان يقتلون حتى قال الله لا تخف اني
لا يخاف لدي المرسلون قال رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون وانا ما خفت حين ارسلني رسول الله لتبليغ سورة براءة
ان اقرأها على قريش في الموسم مع اني كنت قتلت كثيرا من صناديد قريش فذهبت اليهم وقرأت عليهم وما خفتهم ثم قال انت افضل ام
عيسى بن مريم قال عيسى كانت امه في بيت المقدس فلما جاء وقت ولادتها سمعت قائلا يقول لها اخرجي فان هذا بيت العبادة
لا بيت الولادة وانا امي فاطمة بنت اسد لما قرب وضع حملها كانت في الحرم فانشق حائط الكعبة وسمعت قائلا يقول لها ادخلي فدخلت
في وسط البيت وانا ولدت فيه وليس لاحد هذه الفضيلة غيري لا قبلي ولا بعدي وروي عن النبي انه قال من اراد ان ينظر الى اسرافيل
في رفعته والى ميكائيل في درجته والى جبرئيل في عظمته والى آدم في هيبته والى نوح في صبره ودعوته والى ابراهيم في سخاوته والى موسى في
شجاعته والى عيسى في سياحته والى محمد في شرفه ومنزلته فلينظر الى علي بن ابي طالب ولا يذهب عليك ان تومر وتنبيها انه الاسم الاعظم الا

[illegible]

في كل شيء وانه كل شيء خلقه الله فان غيب سواه ومعناه لانه كلمة واجب الوجود والنور المشرق في سماء الوجود فكل نعمة ان عدت
فانه تحت درجته وكل منزلة دون منزلته وتحت رتبته فمقام الاملاك في صوامع الافلاك دون منزلته ونور الكواكب الاقمار من اشراق
عظمته فهو العلي العظيم فهو عماد الاولياء ودعوة الانبياء ورفعة اسرافيل وعظمة جبرئيل وهيبة آدم وكرم الخليل وشجاعة موسى وسياحة عيسى
وحكمة داود وملك سليمان ذرة من بحره وقطرة من بحره لانه العلة في وجودهم قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته والرحمة محمد والفضل علي
لقوله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا يعني بدين محمد وولاية علي لان لاجلهما خلق الخلق لانه اول ما خلق الله نوره فهو النور الجاري في
الموجودات وفي مفتاح الغيب للرازي عن رسول الله لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله رواه في حلية الاولياء عن كعب بن عجرة
عن ابيه ودر فواتح شرح ديوان حضرت امير المؤمنين قاضي مير حسين ميبدي از حافظ ابو نعيم در حلية الاولياء نقل نموده است كه نبي
لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله وفي الكمال الدين عن ابي عبد الله كان علي مع رسول الله في غيبته لم يعلم به احد فهو الظاهر والباطن
فهو الاسم الاعظم الساري في جميع الموجودات في العالم الظاهر والباطن **فصل** وفي تأويل الآيات عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى اذا صار الى جبانة اليهود ووقف في وسطها ونادى
يا يهود فاجابوه من جوف القبور لبيك لبيك مطاع يعنون به يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهرون
فنحن ومن عصاك في العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رأيت
فلما افقت رأيت امير المؤمنين على سرير من ياقوتة حمراء على رأسه اكليل من الجواهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه كدارة القمر فقلت يا سيدي هذا
ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد
فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب وليس ارى احدا فقال
يا جابر كشف لي عن برهوت فرأيت شنبويه وحبتر وهما يعذبان في جوف تابوت في برهوت فنادياني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا
الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرأ هذه الآية ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشر اعمى يتكبكب في عرصات القيمة وفي مجالس الصدوق عن الرضا في احتجاجه
على اهل المرو في آية المباهلة عنى الله عز وجل بقوله وانفسنا وانفسكم علي بن ابي طالب وقول النبي لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا
كنفسي يعني علي بن ابي طالب فهذه خصوصية لا يتقدمه فيها احد وفضل لا يلحقه فيه بشر وشرف لا يسبقه اليه خلق لانه جعل نفسه نفسه
وفي الغرر روى عن علي انه قال كنا ظلالا تحت العرش قبل خلق البشر وقبل خلق الطينة التي منها البشر اشباحا لا اجساما نامية ان
امرنا صعب مستصعب لا يعرف كنهه الا ثلث ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فاذا انكشف لكم سره ووضح لكم امره فاقبلوا
والا فاسكتوا تسلموا وردوا علمه الى الله فانكم اوسع فيما بين الارض والسماء وفي الارشاد وعن محمد بن ثابت قال قال رسول الله لعلي انا رسول
الله والمبلغ عنه وانت وجه الله والمؤتم به فلا نظير لي الا انت ولا مثل لك الا انا ولا يكفي ما فيه من الاسرار في بصائر الدرجات عن ابي
عبد الله في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال فقال بولاية علي وفي مجالس الصدوق عن جابر بن عبد الله قال لما قدم علي رسول الله بفتح
خيبر قال رسول الله لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في المسيح عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولا لا تمر على ملأ الا اخذوا
التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك الى ان قال لولا انت لم يعرف
المؤمنون بعدي وفي بحار الانوار ومناقب الخطيب قال النبي خلق الله عز وجل من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له
ولمحبيه الى يوم القيمة وفي مجالس الصدوق عن النبي معاشر اصحابي ان عليا مني وانا من علي روحه من روحي وطينته من طينتي وفي العلل عن الصادق
ان محمدا وعليا كانا بين يدي الله جل جلاله قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له اصلا قد انشعب منه شعاع
لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة
فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي وفي معاني الاخبار في جملة حديث فقال علي يا شاب اليهود والتي عليهم شهدي لمحمد وعلي وصيه فقطعه قيل
لقد صدقت صدقت يا علي اشهد ان محمدا رسول الله حقا وانك يا علي وصيه حقا لم يثبت محمد في كرمه الا وعلي من موضع قدمه مثل كرمه فانهما شقيقان
من شرف انوار الله فيزهما اثنين واشتقا في الفضائل بل شريكان الا انه لا نبي بعد محمد ومحمد وعلي نور واحد وانما انقسما تسمية لتمييز النبي من الولي لتابعه

[illegible]

من الاحد فكل احد واحد وما ينعكس فكذا لكل نبي وولي ولا ينعكس فلهذا لا يوزن الاعمال لا يجب على ان الولاية كما تقدم لا يقاس بشيء قال اهل ولكن حب علي اذا كان في الميزان فلا سيئة واذا لم يكن فلا حسنة لان الحسنات بالتحقيق حبه والسيئات بغضه لان حبه حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة رواه الموافق والمخالف كما تقدم واليه الاشارة بقوله اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا [illegible] والكافر والمنافق ليس لهما حسنات توزن في الميزان المؤمن الذي فهو الذي وسعه الرحمة وجاء بالايمان فلذا التوحيد ومشهود النبوة وسجيد الولاية فوجب الايمان من الله المؤمن لا نقصا في صحيفة يوم القيمة واما المنافق فهو بحبه الدنيا واكب على الفرع والفرع لا يثبت الا مع الاصل واليه الاشارة في قوله وتلك ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا بل على ذلك ما رواه صاحب الكشاف من الحديث القدسي عن الرب العلي انه قال لادخلن الجنة من اطاع عليا وان عصى في ولادخلن النار من عصاه وان اطاعني وهذا رمز حسن وذلك لان حب علي هو الايمان الكامل والايمان الكامل لا تضر معه السيئات فقوله وان عصاني فاني اغفر له اكراما وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان وله على العفو والغفران وقوله ولادخلن النار من عصاه وان اطاعني وذلك لانه اذا لم يوال عليا فلا ايمان له فطاعته هناك مجاز لان الطاعة بالحقيقة حب علي المضاف اليها ساير الاعمال فمن احب عليا فقد اطاع الله ومن اطاع الله نجى ومن احب عليا فقد نجى فحب ان حب علي هو الايمان وبغضه هو الكفر فليس هناك الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له ومبغضه لا ايمان له فعد ذلك وان جاء بحسنات العباد من حبه ووليه نجى ولكن الذنوب المستحق انه وان الذنوب مع الايمان الملزم امن من سيئات مع وجود الاكسير فطوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه وفي كتب سير الائمة يا علي حبك ايمان وبغضك نفاق فنقص الايمان على حبه والنفاق على بغضه الثابت لو اجتمع الخلائق كلهم على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله عز وجل النار [illegible] وقوله واني لغفار لمن تاب وذلك لمن [illegible] وفي مجالس الصدوق عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا رسول الله فقال ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيمة يهوديا قال قلت يا رسول الله وان صام وصلى وزعم انه مسلم وفي كتاب الامامة عن ابي بكر الشيرازي في تفسيره وجد شبه على كتف العرش فسال النبي عنه فوحى اليه انه ليس في العلو انى الملائكة سمعوا ذكره وثنائه واشتاقوا الى رؤيته وما منا الا له مقام معلوم فخلقت شبهه وجعلته هناك حتى يزوره الملائكة زيارة علي وفي معاني الاخبار عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال خطب امير المؤمنين بالكوفة عند منصرفه من نهروان [illegible] فضلك التي لا تحصى فقال انا اخو رسول الله وابن عمه وسيف نقمته وعماد نصرته وباسه وشدته انا رحى جهنم الدائرة واضراسها الطاحنة انا موتم البنين والبنات انا قابض الارواح وبأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين انا مخروج القران [illegible] الله عز وجل مع الصادقين انا والله الصادقين وانا المؤذن في الدنيا والاخرة وقال واذان من الله ورسوله وانا ذلك الاذان وانا المحسن يقول الله عز وجل الذين يذكرون الله عز وجل وان الله لمع المحسنين وانا ذو القلب يقول الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وانا الذاكر يقول الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ونحن اصحاب الاعراف انا وعمي واخي وابن عمي والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وانا الصهر يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وانا الاذن الواعية يقول الله عز وجل وتعيها اذن واعية وانا السلم لرسول الله يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل الحديث وفي الارشاد عن الباقر احب حبيب آل محمد وان فسق وزنى وابغض مبغض آل محمد وان كان صواما قواما فان رسول الله قال قال الله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الى علي فقال هم والله انت وشيعتك يا علي ميعادك وميعادهم الحوض غدا غر المحجلين متوجين فقال ابو جعفر هكذا هو عيانا في كتاب علي وفي بعض كتب العامة عن ابن عباس ان عليا دخل على النبي فقام اليه وعانقه وقبل بين عينيه فقلت له اتحب هذا يا رسول الله قال نعم الحب والله الله اشد حبا له مني وفي مسند احمد بن حنبل قال النبي مثل علي في الناس كمثل قل هو الله احد في القرآن وفي اخبار قال النبي ان حب علي ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب وفي فردوس الاخبار عن ابن عباس حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وفي كتاب المودات عن علي قال النبي لما اسري بي الى السماء ما بقي الملائكة الا البشارة في كل سماء حتى لقيني جبرئيل في جمع من الملائكة فقال يا محمد لو اجتمعت امتك على حب علي لما خلق الله النار وفي كتاب المودات عن عمر بن الخطاب قال النبي لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق الله النار وفي كتاب المودات عن جابر قال النبي اذا كان يوم القيمة ياتيني جبرئيل بمفتاحين من المفاتيح مفتاح من مفاتيح الجنة ومفتاح من مفاتيح النار على مفاتيح الجنة

النبي

[illegible]

المؤمنين من شيعة آل محمد وعلى مفاتيح النار اسماء المبغضين من اعدائه فيقول يا محمد هذا المبغضيك هذا للمحبيك فادفعها الى علي بن ابي طالب فيحكم فيهم بما يريد فو الذي قسم الارزاق لا يدخل مبغضه الجنة ولا محبه النار وفي صحيح ترمذي والمشكوة عن ام عطية قال ارسل رسول الله عليا في جيش فقال وقد رفع يديه الى السماء اللهم لا تمتني حتى تريني عليا وفي اربعين سعد بن ابراهيم الشافعي قال رسول الله اذا كان يوم القيمة جيء بميزان العالم وحب علي كفته وحب الحسن والحسين خيوطه وحب فاطمة علاقته يوزن بحبه المحب والمبغض ولا حامل حبي ثم قرا فاما من خفت موازينه فامه هاوية وفي مصابيح الانوار عن علي بن ابي طالب انه قال اهدي الى النبي قنو موز فجعل يقشر الموز ويجعله في فمي فقال له قائل يا رسول الله انك تحب عليا قال او ما علمت ان عليا مني وانا منه حيث اكون ويكون وحيث يكون اكون وفي مصابيح الانوار كنت جالسا عند النبي في كف علي وهو يقبله فقال قائل يا رسول الله ما منزلته منك قال كمنزلتي من الله سبحانه وفي معاني الاخبار عن جعفر عن ابيه عن جده قال كان رسول الله ذات يوم جالسا وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال والذي بعثني بالحق بشيرا ما على وجه الارض خلق احب الى الله عز وجل ولا اكرم عليه منا الحديث وفي كتاب بشارة المصطفى لشيعة علي المرتضى من مؤلفات عماد الدين ابي جعفر محمد بن ابي القسم الطبري عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس آدم فالهم ان قال الحمد لله الذي رب العالمين فاوحى الله اليه يا آدم حمدتني عبدي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في آخر الدنيا ما خلقتك قال اي رب فمتى يكون وما سميتهما فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فرفع راسه فاذا تحت العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة علي مقيم الحجة اقسم بعزتي ان ارحم من والاه واعذب من عاداه وفي كتاب بشارة المصطفى عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل يا علي بن ابي طالب ادخل الجنة من احبك وادخل النار من ابغضك فقال له ملك من الملائكة ما رجوت من الله يا رب فقال ارجو منه ما رجوت من ابي آدم وهو في الجنة فيما نجي فقال له يا موسى لا اقبل الصلوة الا لمن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حق اوليائي واحبائي فقال يا رب تعني باحبائك ابراهيم واسحق ويعقوب فقال هم كذلك يا موسى الا اني اردت من اجله خلقت آدم وحوا والجنة والنار فقال موسى من هو يا رب قال محمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود فقال موسى يا رب اجعلني من امته قال انت يا موسى منه اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته ومن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسالني الحديث وفي العلل عن الرضا عن علي في تفسير الحمد في حديث فقال موسى يا رب ان كان محمد عندك اكرم من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع النبيين كفضل محمد على ساير المرسلين روي في تاويل الآيات عن جابر بن عبد الله انه قال قلت لرسول الله يا جابر اي الاخوة افضل قال قلت النبيين من الاب والام فقال انا معاشر الانبياء اخوة وانا افضلهم واحب الاخوة الي علي بن ابي طالب فهو عندي افضل من الانبياء فمن زعم ان الانبياء افضل منه فقد جعلني اقلهم ومن جعلني اقلهم فقد كفر لاني لم اتخذ عليا الا لما علمت من فضله وامرني ربي بذلك ولا يخفى ان معنى الاخوة المذكورة في الفضل لا النبوة لما روي عن ابي الحسن انه قال قال رسول الله يا علي انت المبلغ عني وانت وجه الله والمؤتم به فلا نظير لي الا انت ولا مثل لك الا انا وفي العيون والعلل عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي فقلت يا رسول الله انت افضل ام جبرئيل فقال يا علي ان الله فضل انبياءه المرسلين على الملائكة المقربين وفضلني على جميع الانبياء والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك فان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه تعالى منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا عظم محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فقالت الملائكة لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله

عالم بما الا خلف من بعده علمه واخوته علما محمد تقی ره در رواج ودر شرح چهل حدیث گفته و در ترجمه وصفوة الرسلین گفته است که از کلینی دیده شده ودر فضیلت ائمه ع بر انبیا غیر از پیغمبر ما باعتبار عدم تتبع اخبار است واین ضعیف چنان نمود که اکثر علمای شیعه بتفضیل ائمه بر انبیاء مرسلین وملائکه مقربین رفته اند حتی صدوق ره در علل بعنوان نموده است وگفته است باب العلة التی من اجلها صارت الانبیاء والرسل والحجج افضل من الملائکة وفی الارشاد قال رسول الله صلعم یا علی ان الله تبارک وتعالی خلقنی وایاک من نور الاعظم ثم رش من نورنا علی جمیع الانوار من بعد خلقه لها فمن اصابه من ذلک النور اهتدی الینا ومن اخطاه ذلک النور ضل عنا ثم قرأ ومن لم یجعل الله له نورا فما له من نور وروی عن النبی ص انه قال لیلة الاسری لما اسری بی الی السماء لم ابلغ بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا ورقة ولا ثمرة ولا مدرة من بقوته الا وعلیه مکتوب علی علی علی وان اسم علی مکتوب علی کل شیء حتی علی وجه الشمس والقمر والماء والحجر والورق والشجر وفی مجالس الصدوق ره عن ابن عباس والذی نفس ابن عباس بیده لو کانت بحار الدنیا مدادا والاشجار اقلاما واهلها کتابا فکتبوا مناقب علی بن ابی طالب وفضائله من یوم خلق الله عز وجل الدنیا الی ان یفنیها ما بلغوا معشار ما اتاه الله تبارک وتعالی وفی المجالس ان جبرئیل نزل علی النبی یا محمد السلام یقرئک السلام ویقول لک خلقت السموات السبع وما فیهن والارضین السبع وما علیهن وما خلقت موضعا اکرم من الرکن والمقام ولو ان عبدا عبدنی هنالک منذ خلقت السموات والارض ثم لقینی یوم القیمة جاحدا لعلی حقه لکببته علی منخره وقال تعالی لولا علی ما خلقت جنتی ولم یخلق ولا النبیون لان النبیین جاؤا بالشرایع والشرایع فرع الدین والتوحید اصله والفرع مبنی علی الاصل والاصل مبنی علی الولایة فالاصل والفرع مبنی علی الدین والدین مبنی علی حب علی ثم اعلم ان الله تعالی اوحی الی نبیه ان علیا هو السر المودع فی فواتح السور واسم الله الاعظم الاکبر الموحی الاکبر من البشر والسر المکتوب علی وجه الشمس والقمر والشجر والمدر بل کل شیء خلق مما تقدم من الحجر والاثر وذات الذوات فی الذوات للذات لان احدیة الباری منزهة عن الاسماء والصفات متعالیة عن النعوت والاشارات وانه الاسم الذی الیه ترجع الحروف والعبارات والکلمة الفصیح بها الاله سائر البریات وانه الغیب المخزون بین الالف واللام والهاء والکاف والنون فقال سبحانه حمعسق کذلک یوحی الیک والی الذین من قبلک قال الصادق عسق سر علی فجعل اسم الاعظم مرموزا فی فواتح القرآن وفاتحته والیه الاشارة بقوله لا صلوة الا بفاتحة الکتاب ولا صلوة للرب الا بحب علی ومعرفته ویظهر من ذلک ومما سبق ان الولی هو المحیط بکل شیء فهو محیط بالعالم والله من ورائهم محیط وقد ظهر من اخبار معراج النبی ان علیا اخبر النبی بکل ما وقع له واطلع علیه بیت جای از تو خالی نیافتم کز خدا ای علی ظهر من ذلک سر کتابة اسمه الشریف علی کل شیء وقال تعالی وکل شیء احصیناه فی امام مبین فاخبر سبحانه ان جمیع ما جری به قلم وخطه فی اللوح المحفوظ من الغیب احصاه فی الامام المبین وهو اللوح المحفوظ فی الارض والسماء وهو الامام المبین فاللوح المحفوظ هو النبی والامام افضل من اللوح لان اللوح وعاء الخط وظرف السطور والامام محیط بالسطور والاسرار واللوح المحفوظ بوزن مفعول والامام المبین فعیل بمعنی فاعل فهو عالم باسرار اللوح والفاعل اشرف من المفعول وان الولی المطلق ولایته شاملة للکل محیطة بالکل والکل داخلة فیها فهو الیه المحفوظ وعالم علیه وعالم بما فیه واما مقامه عند الملائکة المقربین ورفعته عند جبرئیل الامین فانه کان یلزم رکابه حتی اذا رکب ویسیر معه اذا سار ویقف اذا وقف ویکبر اذا کبر ویحیی اذا احیی لانه خادمه والخادم بین یدی المخدوم ویتقدم الخبر الوارد ان جبرئیل استدعی ذاک مع رفعته فی السماء وحمله الرسایل الی الانبیاء افتقر علی لانه وقف ببابه سائلا فقال مسکینا ویتیما واسیرا ووانه المقدسة بصفات الالهیة فقال وهو الذی یطعم ولا یطعم فقال ویطعمون الطعام علی حبه فعلی سر الاسرار وآیة الجبار التی تنفد عند فضائله رمل القفار وورق الاشجار وطیار البحار ولو ان ما فی الارض من شجرة اقلام والبحر یمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت کلمات الله ان الله عزیز حکیم فمعرفة العامة بعلی انه قاتل الفرسان وقاتل الشجعان ومعرفة الی قبرانه افضل من فلان وفلان فهذا کذلک واسمعوا اسراره انکروا واستکبروا وجعلوا وهم فی جهلهم عمیهم طوبی لا انهم لو عرفوا ان محمدا هو الواحد المطلق وان علیا هو الولی المطلق فلهما الولایة علی الکل والسبق علی الکل والتصرف فی الکل لان لهما العلة فی وجود الکل فلهما السیادة علی الکل لانهما خاصة الله الکل وعبد الله الکل ومختار معبود الکل سبحان اله الکل ورب الکل وخالق الکل ومفضل محمد وعلی علی الکل والمستعبد لولا بینهم وطاعتهم الکل

فصل وفی الخرائج عن ابی عبد الله عن یحیی ابن الکاتب قال قال الصادق اذا قرءت السبع فاقرءا فی وجهه آیة الکرسی وقل عزمت علیک بعزیمة الله وعزیمة رسول الله وعزیمة سلیمان بن داود وعزیمة امیر المؤمنین والائمة من بعده فانه یتنحی عنک فخرج ابن عم لی قاصدا الی الکوفة فعرض له السبع فقرأت علیه فطلعنی مولای فطاطا رأسه ورجع عن الطریق فلما قدمت علی سیدی من قابل الحکم کنتم بشاطی الوادی فلما قدمت علی سیدی من قابل اعلمته الخبر فقال اتراک لم اشهدک ان لی مع کل ولی اذنا سامعة وعینا

ناظرة

ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال یا ابا عبد الله انا والله صرفته عنکم وعلامة ذلک انکم کنتم بشاطئ الوادی وفی الخرائج عن هارون بن رئاب قال کان لی اخ جارودی فدخلت علی ابی عبد الله فقال لی ما فعل اخوک الجارودی قلت صالح مرضی عند القاضی والجیران فی کل الحالات غیر انه لا یقر بولایتکم فقال ما یمنعه من ذلک قال یزعم انه ورع فقال این کان ورعه لیلة نهر بلخ فقدمت علی اخی فقلت ثکلتک امک دخلت علی ابی عبد الله فسالنی عنک فاخبرته انک مرضی عند القاضی والجیران فی الحالات کلها غیر انک لا تقر بولایتهم فقال ما یمنعه من ذلک قلت یزعم انه متورع فقال این کان ورعه لیلة نهر بلخ فقال اخبرک ابو عبد الله بهذا قلت اخبرنی فقال اقبلت من وراء نهر بلخ فصحبنی رجل معه وصیفة فارهة فقال لی اما ان تقتبس لنا نارا فاحفظ علیک واما ان اقتبس نارا وتحفظ علی قلت اذهب واقتبس احفظ علیک فلما ذهب قمت الی الوصیفة وکان منی الیها ما کان والله ما افشیت ولا افشیت لاحد ولم یعلم بذلک الا الله فخرج بعد رسیقی من السنة الثانیة وهو معی فادخلته علی ابی عبد الله فما خرج من عنده حتی قال بامامته وفی الخرائج عن داود الرقی قال کنت عند ابی عبد الله فقال لی مالی اراک متغیرا قلت غرماء ودین فادح عظیم فقد هممت برکوب البحر الی السند لاتیان اخی فلان فقال اذا شئت فافعل قلت یردعنی اهوال البحر وزلازله فقال الذی یحفظک فی البر هو حافظک فی البحر یا داود ولولانا ما اطردت الانهار ولا اینعت الثمار ولا اخضرت الاشجار قال داود فرکبت البحر حتی کنت حیث شاء الله من ساحل البحر بعد مسیرة مائة وعشرین یوما فخرجت قبل الزوال یوم الجمعة فاذا السماء متغیمة واذا نور ساطع من قرن السماء الی حد الارض واذا صوت خفی یا داود هذا اوان قضاء دینک فارفع رأسک قد سلمت قال فرفعت راسی ونودیت من وراء الاکمة الحمراء فاتیتها فاذا صفائح من ذهب احمر ممسوح من احد جانبیه وفی الجانب الاخر مکتوب هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغیر حساب قال فقبضتها ولها قیمة لا تحصی فقلت لا احرک فیها حتی اتی المدینة فدخلت علی ابی عبد الله فقال یا داود انما عطاؤنا لک النور الذی سطع لا ما ذهبت الیه من الذهب ولکن هو لک هنیئا مریئا عطاء من رب کریم فاحمد الله قال داود فسالت معتبا خادمه فقال کان ذلک الیوم یحدث اصحابه منهم خیثمة وحمران وعبد الاعلی مقبلا علیهم بمثل ما ذکرت فلما حضرت الصلوة قام فصلی قال فسالت اولئک کلهم جمیعا فحکوا الی الحکایة وامثال هذه الروایات فی الخرائج والعیون کثیرة وروی ان الدهقان استقبل امیر المؤمنین وهنأه من دابة فی یوم النیروز فقال له بعد التهنیة یا امیر المؤمنین تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس واذا کان مثل هذا الیوم وجب علی الحکیم الاختفاء ویومک هذا یوم صعب قد انقلب فیه کوکبان وانقدح من برجک النیران ولیس لک الحرب بمکان فقال له امیر المؤمنین ویحک انت الذی تسیر الجاریات وتقضی بالحادثات وتنقلها مع الدقایق والساعات فما السراری والدراری وما قدر شعاع المدبرات قال سانظر فی الاسطرلاب واخبرک فقال له اعالم انت بما تم البارحة فی وجه المیزان وبای نجم اختلف فی برج السرطان وای آفة دخلت علی الزبرقان فقال لا اعلم فقال اعالم انت البارحة من انتقل من بیت الی بیت الصین وانفرج برج ماجین وغارت بحیرة ساوة وفاضت بحیرة خشرمة وقطعت باب الحجرة من صقلیة وانتکس ملک الروم بالروم وولی اخوه مکانه وسقطت شرافات الذهب من قسطنطینة الکبری وهبط سور سرانديب وفقد دیان الیهود وهاج النمل بوادی النمل وولد سبعون الف عالم وولد فی کل عالم سبعون الفا واللیلة یموت مثلهم وهذا منهم واومی بیده الی سعد بن مسعدة الحارثی لعنه الله وکان جاسوسا للخوارج فی عسکر امیر المؤمنین فظن الملعون انه یقول خذوه فاخذ بنفسه فقال الدهقان لا اعلم فقال اعالم انت بالشمس الطالعة من الانجم الساقطة وذات الذوائب التی تطلع من الانوار وتغیب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال اعالم انت بطلوع النجمین اللذین ما طلعا الا عن مکیدة ولا غربا الا عن مصیبة وانهما طلعا وغربا فقتل قابیل هابیل ولا یظهران الا بخراب الدنیا فقال لا اعلم فقال اذا کان طریق السماء تعلمها فانا اسلک من قریب الجزیرة ما تحت حافر فرسی الایمن والایسر من المنافع والمضار فقال انا فی علم الارض اقصر منی فی علم السماء فامر ان یحفر تحت الحافر الایمن فخرج کنز من ذهب ثم امر بحفر تحت الحافر الایسر فخرج افعی فتعلق بعنق الحکیم فصاح یا مولای الامان الامان فقال لا طمئن لک الرکوع والسجود فقال سمعت خبرا استجد لله وانضج الیه ثم قال یا عمر قیل نجم القطب واحکام الفلک وان هذا العلم لا یعلمه الا نحن وبیت فی الهند وفی الخبر قدم علی امیر المؤمنین حکیم یونانی وقال بوجهک صفار وبجنبک دواء واما دواؤه قد سالتک فلا حاجة لی فیها والرای عندی ان ترفق بها فقال هل تعرف شیئا یزید فی صفاری فدفع الیه شیئا وقال کل حبة منه فاکل منه مثقالین فارتعد الرجل قال سیقتله فی به فاحمر وجه الامام ثم حل اسطوانه فسقفها وعرقتین کانا علیها

فاسلم اليونانيون واقر بامامته فطوبى له وفي الارشاد وعن عمران بن اعين عن القسم بن محمد بن ابي بكر عن رميلة وكان رجلا من خواص امير المؤمنين قال وعكت
وعكا شديدا في زمان امير المؤمنين ثم وجدت منه خفة في نفسي في يوم جمعة فقلت لا اعمل شيئا من ان افيض علي الماء واتي المسجد
فاصلي خلف امير المؤمنين ففعلت ذلك فلما على المنبر في جامع الكوفة عاودني الوعك فلما خرج امير المؤمنين من المسجد تبعته فالتفت الي
وقال يا رميلة لا اشتكي بعضك في بعض ما بك من الوعك وما قلت انك لا تعمل شيئا افضل من غسلك لصلاة الجمعة خلفي فلما كنت
وجدت خفة فلما صليت وعلوت المنبر عاودك الوعك قال رميلة فقلت والله يا امير المؤمنين ما زدت في قصتي ولا نقصت حرفا فقال لي
يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض مرضا الا مرضنا لمرضه ولا يحزن حزنا الا حزنا لحزنه ولا دعا الا امنا على دعائه ولا يسكت الا دعونا
له فقلت هذا يا امير المؤمنين لمن كان معك في هذا المصر فمن كان في اطراف الارض منزله فكيف قال يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن ولا مؤمنة
في مشارق الارض ومغاربها الا وهو معنا ونحن معه وهذا الحديث غريب عجيب عند من بصره معيب لان من بصره انه بعيد [illegible]
محالهم ومنزلتهم فلا عجب ممن يثبت ذلك قادرا من كان [illegible] خلقت بشبه [illegible] حتى مثال [illegible] ربك انكان كره [illegible] على [illegible]
امر محال فلا عجب من هذه القدرة والسلطة وقد تقدم ان براق دابة خلقت لاجل النبي فقال جبرئيل يا رسول الله ان شئت ان
تجوز بها السموات السبع والارضين السبع فتقطع سبعين الف عام في لمح البصر قدرت فاذا كانت دابة النبي لها
القدرة فكيف من لاجله ولاجله خلقت كل برية وكل دابة بل كل خليقة ليس كل الموجودات طفيلة للمولى الولي باذن الله المتعال وقد تقدم
ان اصف قد شق الارض وجاء به من شئ بطرفة وانما علم بحرف واحد بعد من اثنين وسبعين حرفا وهي باجمعها عند امير المؤمنين و
ليلة المعراج فقد ذكرنا انه راه هناك فكيف يغيب عنه وهو نفسه وقد تقدم الخبران عليا في الغيبة مع النبي وان [illegible]
هو النور الاعظم في الظاهر والباطن والسموات السبع والارضين السبع وان الله جعل اسمه خاصة في مقام القرب بلسان علي [illegible]
التي راى محمد وموسى عند خطاب رب الارباب بالاشارة بقوله في خطبة البيان انا مكلم موسى من الشجرة انا ذلك النور واليه الاشارة بقوله
ليس لله اية اكبر مني ولا نبأ اعظم مني وما الفرق بين صعوده الى السماء وبين نزوله الى تحت الارض وشق الارض روى الخوارزمي في كتابه
عن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب فالهمني ان قلت خاطبتني
رب ام علي فقال يا احمد انا شئ لا كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالاشياء خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك
فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد احدا الى قلبك احب من علي بن ابي طالب في خطبك بلسانه كيما يطمئن قلبك وفي مناقب الخطيب
وخلاصة المناقب قال النبي ان الله خاطبني ليلة المعراج بلغة علي فقلت يا رب انت خاطبتني ام علي قال يا محمد انا شئ لست كالاشياء
لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد احدا احب
من علي بن ابي طالب في قلبك فخاطبتك بلغته ولسانه ليطمئن قلبك رواه العلامة في المنهاج عن ابن عمر ورواه شيخنا المفيد في بعض كتبه
وفي مناقب ابن شاذان عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول لما اسري بي الى السماء ما مررت بملا من الملائكة الا سالوني
عن علي بن ابي طالب حتى ظننت ان اسم علي في السماء اشهر من اسمي فلما بلغت السماء الرابعة نظرت الى ملك الموت قال يا محمد ما خلق
خلق فقلت يا حبيبي ومن اين تعرف عليا قال كيف لا اعرف عليا ما خلق الله خلقا الا وانا اقبض روحه بيدي ما خلاك وعلي بن ابي طالب فان الله
جل جلاله يقبض ارواحكما بقدرته فلما صرت تحت العرش اذا انا بعلي بن ابي طالب واقف تحت عرش ربي فقلت يا علي سبقتني فقال لي
جبرئيل يا محمد من هذا الذي يكلمك فقلت هذا علي بن ابي طالب فقال يا محمد ليس هذا عليا ولكنه ملك من ملائكة الرحمن خلقه الله على صورة
علي بن ابي طالب فنحن الملائكة المقربون كلما اشتقنا الى وجه علي بن ابي طالب زرنا هذا الملك لكرامة علي بن ابي طالب وسبحنا له

فصل قال الله تعالى فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون والمراد به الولي والاخبار بذلك وردت بكون متواترة وفي
كا عنون لها وسماه باب عرض الاعمال العباد وتعرض على الائمة منها باسناده عن ابي جعفر انه ذكر هذه الاية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
قال هو والله علي بن ابي طالب وعن الرضا نحوه وفي بعضها ان المؤمنون هم الائمة وفي بعضها انها تعرض على رسول الله في عشية كل
اثنين وخميس وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله ما لكم تسوؤن رسول الله فقال له رجل جعلت فداك وكيف نسوءه فقال
اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى فيها معصية الله ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله وسروه وفي بصائر الدرجات قلت للرضا

ادع الله لي ولاهل بيتي قال لست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة فاستعظمت ذلك فقال لي اما تقرا القران وقل
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم ذكر اخبارا عديدة ان المؤمنون هم الائمة وفي العيون عن الرضا قال قال رسول الله ما يقلب جناح
طائر في الهواء الا وعندنا فيه علم وعن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال يا مفضل ان العالم منا يعلم تقلب جناح الطير في الهواء ومن انكر
ذلك شيئا كفر بالله فوق عرشه فكل ما يجري في العالم الذي ابرزه الله الى الوجود من عالم الغيب الى الشهادة فخبره به في القران يعلمه
به الامام ومن اصدق من الله حديثا قال سبحانه هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والكتاب علي وفي ارشاد الديلمي عن زيد بن ثابت قال قال
رسول الله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعلي بن ابي طالب وعلي بن ابي طالب افضل لكم من كتاب الله لانه يترجم لكم كتاب الله والحمد لله فـ
ان علي الولي لانهم الخلق الاول والعالم الاخير والكل تحت رقهم لا في الاعلى محيط بالاول في ضرورة فكلما ابرزه الله من الغيب خطه القلم
في اللوح المحفوظ فالنبي والولي بعده واليه الاشارة بقوله يعني ان الله اطلع على ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك عليه الهاما وان الله خلق
من نور قلبك ملكا موكلا باللوح المحفوظ فلا يخفى هناك غيب الا وانت تشهده فالنبي والولي مطلعان على علم الغيب لكن النبي لا ينطق
به الا مع الامر لانه الرسول واليه الاشارة بقوله سبحانه ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه واما الولي فهو الناطق بالغيب مطلق
العنان فاذا كان الولي عالما باللوح فهو عالم بما تحت اللوح باجمعه ودليل ذلك قوله وما منا امام الا وهو عالم [illegible] وقوله سبحانه
شئ [illegible] وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك الا في كتاب مبين والكتاب
المبين هم وعندهم ومنهم ومنهم اول ما خلق الله اللوح ثم خلق القلم ثم اشار الى نهر في الجنة ان اجمد فجمد فصار مدادا ثم قال له اكتب
فقال يا رب وما اكتب فقال ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة وصار علم اللوح الى النبي ثم الى الولي ثم الى الاوصياء قال سبحانه وما
من غائبة في الارض الا في كتاب مبين ويدل عليه قوله اعطيت الف مفتاح من العلم يفتح كل مفتاح الف باب يفضي كل باب الى
الف عهد وصار ذلك في الاوصياء من بعدي الى آخر الدهر فمن انكر بعد هذه الشواهد والبينات علم الغيب لولي الرحمن فقد كذب بالقران
وكفر بالسبع المثاني وروى المفضل عن ابي عبد الله انه قال يا مفضل من زعم ان الامام من آل محمد يعزب عنه شئ من الامر المحتوم
يعني ما خط القلم على اللوح فقد كفر بما انزل على محمد وانا نشهد اعمالكم ولا يخفى علينا شئ من امركم وان اعمالكم لتعرض علينا قال سبحانه
انا انزلناه في ليلة القدر وقوله فيها يفرق كل امر حكيم قال فيها يقدر الله ما يكون من الحق والباطل في تلك السنة وله فيه البداء والمشية يعني
يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الاعمال والارزاق والبلايا ثم يوجهها الى الروح الامين فينزل بها الى الرسول ثم يلقيها الى امير المؤمنين
ثم الى الاوصياء حتى ينتهي الى صاحب الامر والزمان ويشترط له فيها البداء والمشية لان حكم الله ومقامه فهو مالك مملوك لانه سيد
الخلق وعلم الولي وليلة القدر باقية والحجة باقية وامر ليلة القدر في كل سنة ينتهي اليه لا يزول ما دامت الدنيا باقية وهذا مقام الولي المطلق
وعن انس بن مالك عن النبي عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب **فصل** روى جابر قال قمت بباب ابي جعفر فخرجت جارية
فوضعت يدي على راسها فاذا [illegible] من اقصى الدار [illegible] ان كانت الجدران تحجب ابصاركم فلا تحجب ابصارنا [illegible]
وفي الخرائج عن ابي عبد الله انه قال علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وعندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة
والجامعة واما الغابر فعلم ما كان واما المزبور فعلم ما يكون واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع فهو حديث الملائكة
واما الجفر الابيض فوعاء فيه التورية والانجيل والزبور وكتب الله الاولى واما الجفر الاحمر ففيه سلاح رسول الله واما مصحف فاطمة ففيه ما يكون من
الحوادث واسم من يملك من الحوادث الى يوم القيامة واما الجامعة ففيها جميع ما يحتاج الناس اليه الى ارش الخدش وعندنا فيها اسم كل
من يولد واسم ابيه وامه من الفرد الى يوم القيامة من هو اعداؤنا ومن هو اولياؤنا وذلك فضل الله علينا وعلى الناس روى الشيخ في المجالس عن ابي بصير
الصيرفي قال رايت رسول الله في النوم مرة وبين يديه طبق مغطى بمنديل فدنوت منه وسلمت عليه فكشف الطبق واذا فيه رطب فقلت يا رسول الله ناولني
رطبة فاكلتها ثم طلبت اخرى فناولني حتى اكلت ثمان رطبات فطلبت اخرى فقال حسبك قال فلما استيقظت من الغد جئت على
الصادق واذا بين يديه طبق مغطى كما رايته في المنام فكشف عنه فاذا هو فيه رطب فقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولنيها فاكلتها
ثم سالته اخرى فاعطانيه حتى اكلت ثمان رطبات فاكلتهن ثم سالته اخرى فقال حسبك لو زادك جدي رسول الله لزدتك وفي بصائر الدرجات
عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عن الحوض فقال حوض ما بين بصرة الى صنعاء اتحب ان تراه قلت نعم جعلت فداك قال فاخذ

بیدی واخرجنی الی ظهر المدینة ثم ضرب برجله فنظرت الی نهر یجری لا تدرک حافتاه الا الموضع الذی انا فیه قائم وانه شبیه بالجزیرة فکنت انا وهو
وقوف فنظرت الی نهر الماء حافتاه ماء ابیض من الثلج ومن جانبیه لبن ابیض من الثلج وفی وسطه خمر احسن من الیاقوت فما رایت شیئا احسن
من تلک الخمر بین الماء واللبن فقلت جعلت فداک من این یخرج هذا ومجراه فقال هذه العیون التی ذکرها الله تعالی فی کتابه انهار فی الجنة عیون من
ماء وعین من لبن وعین من خمر یجری فی هذا النهر ورایت حافتیه علیهما شجرة فیهن حور معلقات برؤوسهن شعر ما رایت شیئا احسن منهن وبایدیهن
آنیة ما رایت احسن منها لیست من آنیة الدنیا فدنا من احداهن فاومی بیده لتسقیه فنظرت الیها وقد مالت لتغرف من النهر فمال الشجر معها
ثم ناولته فناولنی فشربت فما رایت شرابا کان الین منه ولا الذ منه وکان رائحته رائحة المسک فنظرت فی الکاس فاذا فیه ثلثة الوان من الشراب
فقلت له جعلت فداک ما رایت کالیوم قط وما کنت اری ان الامر هکذا فقال لی هذا اقل ما اعده الله لشیعتنا ان المؤمن اذا توفی صارت روحه
الی هذا النهر فرعت فی ریاضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفی صارت روحه الی برهوت فاخلدت فی عذابه واطعمت من زقومه واسقیت
من حمیمه فاستعیذوا من ذلک الوادی وفی حق الیقین حدثنا بصائر الدرجات ومن ابی ان اصحاب امیر المؤمنین قالوا له
ان موسی وعیسی کانا یریان الموتی فلو اریتنا شیئا نطمئن الیه فاراهم جنات من جانب وسعیرا من جانب فقال اکثرهم سحر وثبت اثنان
فاراهم حتی مسجد الکوفة فانکر احدهما وبقی الاخر وفی العیون عن ابی حبیب النباجی انه قال رایت رسول الله فی المنام وقد وافی
النباج ونزل فی المسجد الذی ینزله الحاج فی کل سنة وکانی مضیت الیه وسلمت علیه ووقفت بین یدیه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل
المدینة فیه تمر صیحانی وکانه قبض قبضة من ذلک التمر فناولنی منه فعددته فکان ثمانی عشرة تمرة فتاولت انی اعیش بعدد کل تمرة سنة
فلما کان بعد عشرین یوما کنت فی ارض تعمر بین یدی للزراعة حتی جاءنی من اخبرنی بقدوم الرضا من المدینة ونزوله ذلک المسجد ورایت الناس
یسعون الیه فمضیت نحوه فاذا هو جالس فی الموضع الذی کنت رایت فیه النبی وتحته حصیر مثل ما کان تحته وبین یدیه طبق خوص فیه تمر صیحانی
فسلمت علیه فرد السلام علی واستدنانی فناولنی قبضة من ذلک التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلک العدد الذی ناولنی رسول الله فقلت له زدنی منه یا ابن رسول الله
فقال لو زادک رسول الله لزدناک ثم قال الصدوق مصنف هذا الکتاب صدوق ولا تشبه هذه الدلالة وقد ذکرتها فی الدلائل
ابو جعفر فی حدیث قال له حمران ارایت قوله عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا فقال ابو جعفر الا من ارتضی من رسول وکان والله محمد ممن ارتضاه
وفی اکمال الدین عن ابن عباس عن النبی لما عرج بی الی ربی فقلت اللهم اجمع امتی من بعدی علی ولایة علی بن ابی طالب لیردوا
علی الحوض یوم القیمة فاوحی الله عز وجل الیّ یا محمد انی قد قضیت فی عبادی قبل ان اخلقهم وقضائی ماض فیهم لاهلک به من اشاء واهدی به من
اشاء وقد آتیته علمک من بعدک وجعلته وزیرک وخلیفتک من بعدک علی اهلک وامتک عزیمة منی لا یدخل الجنة من عاداه وابغضه و
ولایته وفی الخرائج ان نفرا من اصحاب امیر المؤمنین قالوا ان وصی موسی کان یریهم الدلائل والعلامات والبراهین والمعجزات وکان
وصی عیسی یریهم کذلک فلو اریتنا شیئا نطمئن به قلوبنا فقال انکم لا تحتملون علم العالم فالحوا علیه فخرج نحو ابیات الحیرتین حتی اشرف بهم
علی السبخة فدعا خفیا ثم قال اکشفی غطاءک فاذا بجنات وانهار فی جانب واذا بسعیر ونیران من جانب فقال جماعة سحر وثبت اخرون
علی التصدیق ولم ینکروا مثلهم وقالوا لقد قال النبی روضة من ریاض الجنة وحفرة من حفر النار او النیران وفی قرب الاسناد عن معاویة بن حکیم
عن الحسن بن علی بن بنت الیاس عن ابی الحسن الرضا قال قال لی ابتداء ان ابی کان عندی البارحة قلت ابوک قال ابی قلت ابوک قال ابی
قال فی المنام ان جعفرا کان یجیء الی ابی فیقول یا بنی افعل کذا یا بنی افعل کذا قال فدخلت علیه بعد ذلک فقال لی یا حسن ان منامنا ویقظتنا واحدة ای هر چه
اندر اطوار وظلف حضرت جبار در حال طفولیت عالم باسرار غیبیه بودند چنانچه در ولادت علی بن ابی طالب و جواب دادن امام محمد تقی از
سخن گفتند و در ظرف سه روز گذشت بی صغیر و کبیر و نوم و یقظ و حیوة و ممات ایشان مساوی است نوم حجاب علم ایشان نیست مستیقظ گشت
کما ان صفات ایشان تنام عینی ولا ینام قلبی بوده وفی الکافی عن محمد بن سنان عن محمد بن یعقوب السراج وهو واقف علی راس ابی الحسن وهو
فی المهد فساره طویلا فجلست حتی فرغ فقمت الیه فقال لی ادن من مولاک فسلم فدنوت فسلمت علیه فرد علی السلام بلسان فصیح ثم قال لی اذهب فغیر
اسم ابنتک التی سمیتها امس فانه اسم یبغضه الله وکان ولدت لی ابنة فسمیتها بالحمیراء فقال ابو عبد الله انته الی امره ترشد فغیرت
اسمها وفی الکافی عن هشام بن الحکم فی خبر انه لما جاء مع الشامی الی ابی عبد الله فلقی ابا الحسن موسی بن جعفر فحکی له هشام الحکایة فلما فرغ
قال ابو الحسن للشامی یا شامی کیف علمک بکتابک قال انا به عالم ثم قال کیف ثقتک بتاویله قال ما اوثقنی بعلمی فیه قال فی ابتداء ابو الحسن

یا شامی

تقرأ الانجیل فقال بریه انی کنت اطلبه منذ خمسین سنة او مثلک فقال امن بریه وحسن ایمانه وآمنت المراة التی کانت معه فدخل هشام
وبریه والمراة علی ابی عبد الله فحکی له هشام الکلام الذی جری بین ابی الحسن موسی وبین بریه فقال ابو عبد الله ذریة بعضها من بعض والله
سمیع علیم فقال بریه انی لکم التوریة والانجیل وکتب الانبیاء فقال هی عندنا وفی الکافی عن ابی عبد الله قال سمعته یقول الواح موسی عندنا وعصا موسی عندنا
ونحن ورثة النبیین وعن ابی جعفر انها عندنا وهی خضراء کهیئتها حین انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا
یصنع بها ما کان یصنع موسی الحدیث وفی الکافی عن ابی جعفر ان القائم اذا قام بمکة واراد ان یتوجه الی الکوفة نادی منادیه الا لا یحمل
احدکم طعاما ولا شرابا ویحمل حجر موسی بن عمران وهو وقر بعیر فلا ینزل منزلا الا انبعث عین منه فمن کان جائعا شبع ومن کان ظمآنا
روی وهو زادهم حتی ینزل النجف من ظهر الکوفة وفی الکافی عن ابی جعفر خرج امیر المؤمنین ذات لیلة مظلمة علیه قمیص آدم وفی یده خاتم سلیمان وعصا موسی
وفی مجالس الصدوق عن النعمان بن سعد عن امیر المؤمنین قال انا حجة الله وانا خلیفة الله وانا صراط الله وانا باب الله وانا خازن علم الله وانا
المؤتمن علی سر الله وانا امام البریة بعد خیر الخلیقة محمد نبی الرحمة ولا تفضل من سر قوله انا المؤتمن علی سر الله والخازن لعلم الله

فصل

فی مجالس الصدوق والعیون قال رسول الله یا علی انت خیر البشر ولا یشک فیک الا کافر وفی مجالس الصدوق عن عایشة علی خیر البشر لا یشک فیه
الا کافر وفیه عن حذیفة الیمانی انه سئل عن علی فقال ذلک خیر البشر ولا یشک فیه الا منافق وفیه عن الحذیفة عن النبی انه قال علی بن
ابی طالب خیر البشر ومن ابی فقد کفر وفیه عن جابر متوکیا علی عصاه وهو یدور فی سکک الانصار ومجالسهم وهو یقول علی خیر البشر فمن ابی فقد
کفر یا معشر الانصار ادبوا اولادکم علی حب علی بن ابی طالب فمن ابی فانظروا فی شان امه وفی المجالس عن نافع عن ابن عمر قال
رسول الله من فضل احدا من اصحابی علی علی فقد کفر وفیه عن ابن عباس قال قال رسول الله من انکر امامة علی بعدی کان کمن انکر نبوتی
فی حیاتی ومن انکر نبوتی کان کمن انکر ربوبیته سبحانه عز وجل وفیه جابر بن عبد الله الانصاری قال قال رسول الله من فضل احدا من اصحابی علی علی
فقد کفر وفی حق الیقین فخر رازی وغیر او از ابن مسعود روایت کرده اند که حضرت رسول فرمود که علی خیر البشر فمن ابی فقد کفر وفی
کتاب النوادر عن ابن عمر عن النبی من فضل احدا من اصحابی علی علی فقد کفر وفی خطبة تفسیر ابی بکر الشیرازی ان النبی قال علی خیر البشر
ومن ابی فقد کفر وفی مؤلف الطبری عن جابر بن عبد الله الانصاری قال قال رسول الله یا جابر الا ابشرک بخیر هذه الامة قلت بلی
یا رسول الله فقال علیک بعلی بن ابی طالب فانه خیر البشر فمن ابی فقد کفر یا جابر ان الله تعالی خلقه علی خلقتی شفاء المؤمنین وغیظا للکافرین
علی عدو یوم القیمة وشیعته لا تدخل الجنة واعداؤه الی النار یا جابر من خلط طعمه دما وفی المناقب قال رسول الله قال لی جبرئیل
یا محمد علی خیر البشر ومن ابی فقد کفر وفی حدیث آخر قال رسول الله یا علی بن ابی طالب یا علی انت خیر البشر لا یشک فیه الا کافر وفی
عن الیمن عن عایشة قالت سمعت رسول الله یقول علی بن ابی طالب خیر البشر فمن ابی فقد کفر فقیل لها فلم حاربته فقالت والله ما
من ذات نفسی الا ما حملنی علیه طلحة والزبیر وروی جابر بن عبد الله الانصاری انه قال کنت عند الخندق وقد حفر الناس فخرج علی فقال
یا من یجزء وجبرئیل بین یدیه ومیکائیل عن یمینه ولم یکن یعین قبلها احدا من الخلق اکرامه علی الله وفی الاحادیث لا یا القسم
ان النبی قال یا علی لا یتقدمک بعدی الا کافر ولا یتاخر عنک الا کافر وفی مجالس ابن الشیخ عن الحسن بن علی انه خطب بعد وفاة ابیه
وکان من جملتها ایها الناس لقد فارقکم رجل ما سبقه الاولون ولا یدرکه الاخرون ولقد کان رسول الله یعطیه الرایة فیقاتل جبرئیل عن یمینه
ومیکائیل عن شماله فما یرجع حتی یفتح الله علیه الحدیث وفی مجالس ابن الشیخ عن جابر بن عبد الله الانصاری عن رسول الله فی حدیث
انه قال وما استقصی الله اهل مکة وما امته الا رمیتهم بسهم الله عز وجل قالوا یا رسول الله وما سهم الله قال علی بن ابی طالب ما بعثته فی
سریة الا رایت جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن یساره وملکا امامه وسحابة تظله حتی یعطی الله عز وجل حبیبی النصر والظفر وفی مجالس
الصدوق عن حسن بن علی ما وقفت رایته قوم تحت امیر المؤمنین الا کسرها الله تبارک وتعالی وغلب اصحابها وانقلبوا صاغرین وما ضرب امیر المؤمنین
بسیفه ذی الفقار احدا فنجی وکان اذا قاتل قاتل جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن یساره وملک الموت بین یدیه وفی کتاب المناقب ان الله خلق
عمودا من نور لاهل الجنة کالشمس لاهل الدنیا لا ینالها الا علی وشیعته وان حلقة باب الجنة من یاقوتة حمراء علی صفائح
ذهب فاذا دقت الحلقة طنت وقالت فی طنینها یا علی فاما الحجب من النور فتلک تبعید من السرور ان الله خلق تسعة عشر عالما
صلوات نور الحضرة المحمدیة وسر الولایة الالهیة وختمها الولایة المهدیة من الکملة الالهیة یصل الی الولی الکامل

لانه وليه ومقامه الذي اقامه في الخلق اقامة وكيف لا يكون كذلك وهو الاسم الاعظم الذي به ينفصل الكائنات المتصرف في سائر الموجودات
فهو مقام الرب الحق في وجوب الطاعة وامتثال الامر والنهي على الموجودات والحكم على الربوبيات وتنزيه الذات المقدسة عن الاشباه والامثال
المتعالية عن الصور والمثال لانه عبده وخلقه ودليل عليه وكذلك في الحديث القدسي من الرب الحق انه يقول عبدي اطعني اجعلك مثلي انا حي
لا اموت اجعلك حيا لا تموت انا غني لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر انا مهما اشاء يكون اجعلك مهما تشاء يكون وفي خبر ان لله عبادا اطاعوه
فيما اراد فاطاعهم فيما ارادوا يقولون للشيء كن فيكون وغير ذلك من الاخبار التي سنذكرها في المقام الرابع وذلك لان الكل عباده
فاذا اختار الله عبدا البسه خلعة التفضيل ونادى له بالملك في التصرف والتبجيل وجعل له الولاية المطلقة فصار عبد المعرفة وخليفة لولايته
ومولى لعباده وبريته فهو المتصرف الوالي باذن الرب العالي ولهذا قالوا جنبونا الالهية نعبد واجعلونا ربا نؤوب اليه وقولوا فينا
ما استطعتم ومنهم نزهونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية يعني الحظوظ التي تجوز عليكم فلا يقاس بنا احد من الناس فانا نحن الاسرار الالهية المودعة
في الهياكل البشرية والكلمة الربانية الناطقة في الاجساد الترابية وقولوا بعد ذلك ما استطعتم فان البحر لا ينزف وعظمة الله لا توصف وقد تقدم
انه ع قال لولانا ما عرف الله ولولاه ما عرفنا فهم في الاجساد اشباح وفي الاشباح ارواح وفي الارواح انوار وفي الانوار اسرار وانت [illegible]
كيف لا تكون معترفا بهذه المقامات لسادة البرية وان الله سبحانه سطره في اللوح المحفوظ علم ما كان وما يكون والنبي المصطفى على اللوح المحفوظ
وبلغ الى مقام او ادنى وخوطب من الاسرار الالهية بما ليس في اللوح فكان علم الاول والآخر عنده بل هو اللوح المحفوظ لانه اتى على كل
وجود والعبد الكل جودا فعلم ما كان وما يكون عنده وعنده وصايه وكيف ليس كذلك وروي عن ابن عباس عن علي ع انه شرح له في
واحدة من حين اقبل ظلامها الى حين اسفر صباحها واطفى مصباحها في شرح الباء من بسم الله ولم يتعد الى السين وقال لو شئت
لاوقرت اربعين وقرا من شرح بسم الله وفي بعض النسخ بعيرا من الباء **فصل** لا يذهب عليك ان فهم شرح هذا الحديث و
النقطة تحت الباء لابد من توضيح وبيان وكذا قول اهل المعرفة بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود وذلك اشارة الى تنزل الحق
وظهوره بصورة الخلق كتنزل الالف وظهوره بصورة الحروف لان تعين الحق المطلق الذي هو المعبود بصورة الخلق المقيد الذي هو
العابد ليس الا بسبب النقطة التعينية الوجودية الاضافية المسماة بالامكان والحدوث التي تحت الوجود البائن الاول في الامكان المسمى
بالعقل الاول تارة وبالروح الاعظم اخرى المتميز بها العابد الذي هو العبد عن المعبود الذي هو الرب كذلك الالف فان تعين
الالف المجرد الذي هو بمثابة الذات بصورة الباء المقيد ليس الا بسبب النقطة التعينية الوجودية الاضافية المسماة بالامكان والحدوث
التي تحت الوجود البائن الاول في الامكان المسمى بالعقل الاول تارة وبالروح الاعظم اخرى المتميز بها العابد الذي هو العبد عن المعبود الذي
هو الرب وكذلك الحروف لان تعين الالف المجرد الذي هو بمثابة الذات بصورة الباء المقيد ليس الا بسبب النقطة التعينية التي
تحت الباء المتميز بها الباء عن الالف لان الالف اذا نزل من حضرة اطلاقه الى حضرة تقيده في صورة البائية التي هي اول مراتبه في
عالم الكثرة لم يكن تميزه منه الا بالنقطة البائية المتميز بها عن غيره من الحروف كذلك الحق تعالى فانه اذا نزل من حضرة ذاته ومقام اطلاقه
وصورة احديته وصورة تقيده وتعينه المعبر عنه بصورة الامكان في حضرة واحديته لا يكون تميز تلك الصورة المقيدة عنه الا بالنقطة
القيدية الامكانية الواقعة تحت تعينه المتميز بها عن غيره من الموجودات واول تلك الصور المقيدة تارة تسمى العقل وتارة بالروح
وتارة بالنور الى آخر الموجودات كما يسمى اول الصورة المقيدة الحروفية تارة بالباء وتارة بالجيم وتارة بالدال الى آخر الحروف ونعني
الصورة المقيدة الاولى التي هي نقطة الباء من الحروف ورد عن النبي ظهر الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم وبسبب النقطة
ونعني لكان بالنقطة البائية التميزية اعني الامكانية الحدوثية ورد عن علي ع انا النقطة تحت الباء وورد عن الكل بالباء ظهر الوجود وبالنقطة
تميز العابد عن المعبود فلا سر اعظم من الباء والنقطة بعد الذات الاحدية المعبر عنها بالالف ومن هنا قال ع العلم نقطة كثرها الجاهلون
وكيفية الاطلاع من وجهين اما ان يكون من الوحدة الى الكثرة ومن المبدأ الى المنتهى الذي هو طريق النزول والظهور واما ان يكون
من الكثرة الى الوحدة ومن المنتهى الى المبدأ الذي هو طريق الصعود والبطون فان كان الاول فهو اعظم فيجتهد في الاطلاع على النقطة
اولا ثم على ما صدر منها من النفس والهيولى والطبيعة والجسم الكلي والافلاك والعناصر والمواليد وان كان الثاني وهو اظهر واشهر فيجتهد
في الاطلاع على هذه الموجودات بعكس ذلك وذلك لان كل من اطلع على النقطة الوجودية والذي تحتها كمن اطلع على الوجود كله

وبالنقطة تميز العابد عن المعبود [illegible]

ولها في ضمنه من الاسرار والحقائق وعلم الكتب السماوية وما في ضمنها من الاسرار والحقائق ولاطلاع على النقطة الوجودية ليلة المعراج
قال علمت علوم الاولين والآخرين وقال اللهم ارني الاشياء كما هي ولاطلاع علي عليها قال انا النقطة تحت الباء وقال سلوني عما
تحت العرش وهذه النقطة هي الموسومة عند القوم بعبادان في قولهم ليس وراء عبادان قرية وهي التي عليها مدار الوجود كالنقطة
المركزية التي اليها ينتهي خطوط الدائرة المحيطة بها وذلك لان الوجود بالاتفاق دوري يتقابل النقطتين المتقابلتين اللتين هما نقطة البداية
والنقطة النهائية كما بدأكم تعودون والاول والآخر والظاهر والباطن اسماؤه تعالى بهذين الاعتبارين والازل والابد اشارة اليهما وقاب
قوسين او ادنى كذلك لان القوس اشارة الى قطع الدائرة الوجودية بالخط الوهمي بينهما الفاصل بين المطلق والمقيد والامكان والوجوب
في صورة الدائرة والخط الوهمي في اصطلاحهم هو مقام القرب المسماة باعتبار التقابل بين الاسماء في الامر الالهي المسمى بدائرة الوجود كالابداء و
الاعادة والنزول والعروج والفاعلية والقابلية ومثل الاحكام بالحق مع بقاء التميز والاثنينية المعبر عنها بالاتصال لا الخلو من هذا المقام الا مقام
او ادنى وهو مقام احدية عين الجمع الذاتية المعبر عنه بقوله او ادنى لارتفاع التميز والاثنينية الاعتبارية هناك بالفناء المحض والطمس الكلي
لهما وهذه النقطة قد يعبر عنها بنقطة النبوة ونقطة الولاية اللتين هما مخصوصتان من حيث الاطلاق بالنبي ص لان النبوة المطلقة والولاية
المطلقة مخصوصتان بهما لقول النبي كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وقوله ع كنت وليا وآدم بين الماء والطين روى المقداد بن الاسود انه قال
كان يوم الاحزاب في انقطاع شغل الخندق وقد قتل عمرو وانقطعت بقتله الاحزاب فتفرقوا سبعة عشر فرقة وانا ارى كل فرقة في اعقابها علي بن ابي طالب
بسيفه وهو في وسطهم لم يتبع احدا منهم لانه كان من كرم اخلاقه لا يتبع منهزما روى جابر الانصاري قال شهدت البصرة مع امير المؤمنين والقوم
قد جمعوا مع المرأة سبعين الفا فما رايت منهزما الا وهو يقول هزمني علي ولا مجروحا الا يقول جرحني علي ولا من يكون بنفسه الا وهو يقول قتلني علي و
كنت في الميمنة الا سمعت صوت علي ع ولا في الميسرة الا سمعت صوته ولقد مررت بطلحة وهو يجود بنفسه وفي صدره نبلة فقلت له من رماك بهذه
النبلة فقال علي بن ابي طالب فقلت يا حزب بلقيس ويا جند ابليس ان عليا لم يرم بالنبل وما بيده الا سيف فقال يا جابر اما تنظر اليه كيف يصعد في
الهواء تارة وينزل في الارض اخرى ويأتي من قبل المشرق مرة ومن قبل المغرب اخرى وجعل المشارق والمغارب بين يديه شيئا واحدا فلا يمر بفئة
الا طعنه ولا يلقى احدا الا قتله او ضربه او كبه لوجهه وقال يا اخي عدو الله فيموت فلا يفلت منه احد فتعجبت مما قال لانه عجائب اسرار امير المؤمنين و
غرائب فضائله وباهرات معجزاته ولا الهادي الى رشده وطريق صوابه **فصل** في بعض الدرجات والله في اخبار مستفيضة من [illegible]
وغيره ان [illegible] في ليلة الجمعة [illegible] قال ابو يحيى فقلت جعلت فداك فما ذلك قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى وارواح الاوصياء
الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف به اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم الكرسي ركعتين ثم ترد الى
الابدان التي كانت فيها فيصبح الانبياء والاوصياء قد اعطوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير وفي [illegible]
الآيات [illegible] السجدة عن تفسير محمد بن العباس عن الحسن بن علي الطوسي قال بلغني عن ابي عبد الله انه قال لداود الرقي ايكم ينال
السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتزور العرش كل ليلة جمعة [illegible] ان فيهما [illegible] جواز خلع البدن [illegible] العروج
[illegible] اهل معرفت [illegible] عروج و معراج [illegible]
[illegible] انشراح و انطلاق [illegible]
[illegible] الذات [illegible]
تعين مطلق شود [illegible] حقايق ذات [illegible]
[illegible] در مرتبه نفوس روح را در عالم ارواح و عقل را در مرتبه عقول [illegible]
[illegible] بمقام قاب قوسين او ادنى و حضرت احديت و اطلاق حقيقى [illegible]
[illegible] حقيقت اطلاق ذاتى [illegible]
[illegible] حقيقت [illegible] **بيت** [illegible] **بيت** [illegible]
[illegible] در اصطلاح اهل معرفت [illegible]
[illegible]

بسوی بنده از حضرة من الحضرات الاسمائية وبنده را ام عروجی شود و در وقت تنزل الکلی بس حالات ضروری باشد اما فی وسط الطریق او قریبا منها بین
جهتی الاعلا والاسفل شیخ مؤید در تفسیره لا میتکوید وان نه تقیدا لانت منازلة جهتیة ولها قصد وارحال اکر مانیه روبشدت [illegible] بود منازله
جهتی بمقصد وارحال وقصد وعزیمت از طرفین شرط نیست در حقیقت منازله وذلک لان لکل اسم بینه الی عبد وبعرج الیه ای عبده الذی بمخبره
فافهم چون اراده حق تعلق بپذیرد بعروج بنده بسوی او وقصد ورحلت فی الحال واقع شود منازله جهتی مشهود کردد وعلوم واذواق شامخه
منازلات از اشرف علوم واخص مفهوم باشد واخبار بسیار دلالت بر تحقیق این معنی دارند چنانچه اشاره بآن شده وآخوند ملا محمد تقی علیه الرحمه در شرح
در شرح زیارت جامعه کبیره در ترجمه والمقام المعلوم فرموده واز جمله شئونات مقام معلوم که آن مقام دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی است
وآنقدر جهت که حضرت سید المرسلین را بجسم عروج شد وحضرات ائمه معصومین علیهم السلام را بروح می شد ومیشود ودر هر شب جمعه
معراج روحانی بروده قسمت بلندی مرتبه در قرب حق سبحانه وتعالی له مقام ومنزلت که هر یک را نزد او در قرب حق سبحانه وتعالی رتبه
ست که غیر ایشان نیست وهمچنین در کمالات صوریه ومعنویه دوم پرواز [illegible] در هر شب جمعه واقع میشود که حضرت سید المرسلین
وائمه طاهرین بعرش میروند وطواف عرش میکنند هفت نوبه ودو رکعت نماز طواف عرش [illegible] میکنند وبسبب این عروج [illegible] علوم
وکمالات سرور زیاده میشود ونقل ان افلاطون الالهی حکی من نفسه انه ربما یصیر فی بعض الاحوال بحیث یخلع البدن ویصیر مجردا عن الهیولی
فیری فی ذاته من النور والبهاء والحسن البهجة الانیقة ما یبقی به حایرا متعجبا ثم یرتقی بذاته الی العلة الالهیة الالهیة المحیطة بالکل فیصیر
کانه موضوع فیها معلق بها ویری النور العظیم فی الموضع الشاهق الالهی فلا یقوی علی ادراکه وتبهر القوة البشریة عن النظر الی ذلک النور
العظیم الاعظم الذی لا اشد منه فیهبط الی عالم الفکرة فتحجب الفکرة الی عند ذلک النور انتهی ونقل عن فیثاغورس انه عرج بنفسه الی العالم العلوی
حتی سمع بصفاء نفسه وذکاء قلبه نغمات الافلاک واصوات حرکات الکواکب ثم سمع ذلک حنین الاملاک ثم رجع [illegible]
والنغمات وکمل علم الموسیقی وهو اول من تکلم فی هذا العلم وقال انی من لدن الفلک الاعظم الکلی الی منتهی فلک القمر روح وریحان ونغمة
لذیذة وصور حسان وسکن الحور والولدان وکله سرور وخیر لا الم ولا غم والوصول الی هذا المقام لیس بعجیب عند العارفین لان من القی
جهروة الی ذلک فعند انسلاخ نزده المدبر عن ظلمات البدن کانه موضوع فی المحیط وذلک لان المراد بالمحیط فی عبارته هو المبدأ الاول المحیط
بالکل ومعنی صیرورته کانه موضوع فیه ان السالک اذا وصل الی اشد درجة الانوار الالهیة والاضواء الذاتیة یصیر یری نفسه کانه قد انغمس
فی ذلک النور وضوء نضاره کانه موضوع فیه وهو محیط به من جمیع جهاته فیصیر کله نورا ویشرق النور اشراقا کاملا حتی یمتلی به فیری فی نفسه
العجائب الانیقة والغرائب المعجبة المدهشة وهذا المقام الذی هو المطلوب والقابل لما یکون هنا عند مبادی الاتصال وذکر الشیخ الاشراق
الالهی فی کتابه حکمة الاشراق عن افلاطون انه ربما خلوت بنفسی وخلعت العلائق البدنیة سوای فاری فی ذاتی من البهاء والجمال والجلال ما اظل
منه متعجبا متحیرا واری انی قد خرجت من الاقطار والجهات ولا ازال کذلک حتی یظهر فی ذاتی من النور والبهاء ما تعجز الالسن عن صفته
واری کانی قد صرت موضوعا فی النور الاعظم والعلة الاولی المحیطة بالکل فعرفت انی من العالم الاعظم والنور الاشرف فتحیرت وتعجبت
کیف وصلت الی هذه المرتبة فینطفی ذلک الی عالم الفکرة فانحط من تلک المرتبة فقد امتلات بالنور وحکی مثل ذلک فی کتاب التلویحات
وجعله منسوبا الی ارسطو وهو انه قال ربما خلوت بنفسی وخلعت بدنی جانبا حتی صعدت الی الموضع الشاهق الالهی فاری کانی موضوع فی المحیط
معلق به واری النور الاعظم فی موضع الشاهق الالهی فاتعجب کیف ارتقیت الی هذه الدرجة فینطفی علم الفکرة الی العالم الذی سوت ثانیا
لم اقدر مشاهدة النور الاعظم ولم اطلق علی حد فرجع المدبرة وقد امتلات نورا وصار بدنی کله نورا ونسبوا الی هرمس وسایر الحکماء الالهیین
فی مراتبهم فی الناله وخلع ثیاب الابدان یقتضی ذلک فانهم جردوا انفسهم غایة التجرد وخلعوا جلابیب الابدان واستعدوا لقبول الفیض
الالهی والعطاء الربانی فی غایة الاستعداد فاستفاضوا الفیض من الجواد المطلق واعطاهم مراتبهم علی قدر استعداداتهم لان ذلک مقتضی العنایة
الالهیة من دون الاشیاء الی کمالاتها الممکنة لها فلا مانع من وصولهم الی هذه المقامات واما صاحب شریعتنا واولی طریقتنا فلا ریب انه
صاحب المقامات الکلیة والکرامات القدسیة والوصل التام والاستغراق فی جناب الحق لکمال رتبته فی مقام الروح والانس ما لا یخفی وقد حکاه
عنه فی قوله ثم دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی وحکی عن نفسه الشریفة ذلک فی احادیث کثیرة لا یمکن لاحد انکارها مثل قوله ان لی مع الله
مقام لا یسعه معه نبی مرسل ولا ملک مقرب وقوله انی اظل عند ربی یطعمنی ویسقینی الی غیر ذلک من اقواله واحواله بل الذی ثبت ان مقامه

ارفع المقامات ومراتبه فی نهایة النهایات وانه المعلی لجمیع الاولیاء مراتبهم والمفیض علیهم احوالهم بمراتبهم لانه الواسطة للکل فی الکل وقد اشار بعض شراح
نهج البلاغة الی ما حکینا من افلاطون ونسبه الی بعض الحکماء وذلک عند شرح قوله علیه السلام هو القادر الذی اذا ارتمت الاوهام لتدرک منقطع قدرته وحاول
الفکر المبرأ من خطرات الوساوس ان یقع علیه فی عمیقات غیوب ملکوته وتولهت القلوب الیه لتجری فی کیفیة صفاته وغمضت مداخل العقول
من حیث لا تبلغه الصفات لتنال علم ذاته ردعها وهی تجوب مهاوی سدف الغیوب متخلصة الیه سبحانه فرجعت اذ جبهت معترفة بانه لا ینال
بجور الاعتساف کنه معرفته ولا یخطر ببال اولی الرویات خاطرة من تقدیر جلال عزته قال الشارح سبحان من خلق بکمال قدرته وفرط حکمته
بحارا من العلوم لا یبلغ احد لها قعرا امواج امواجه فانظر الی الشارح کیف اتی بهذه الدرر التی تتقاصر السن البلغاء عن وصف معشار ما فیها من البهارج
الاوهام عن تصور کلیاتها بعد النصب فی الطلب الاعیاء وما اذا یستطیع ان اقول فی وصفه ونعته فکل الصیغ البلغاء لا یبلغ حضیض ذروته
الا انی اقول کلام علی من امام حق فی وصف جنابه تعالی وان ابا رجح هو القادر الذی اذا انطاردت خواطر الاوهام وانظارهم وتقاذفت فی مسالک
الطلب افکارهم لتطلع علی منتهی قدرته وتفرده بالاقتدار علیه والاطلاع له من بدایع حکمته وغرایب صنعته ورام الفکر السلیم المنقی من الاکدار
الشوشة والخواطر الموسوسة ان یحیط علما بملکوته وعظایم جبروته وتحیرت العقول وفزعت من شدة الوجد والتشوق الی العثور علی ما به تتعلق
علی کیفیة صفاته وتفاصیل عجائب ملکوته [illegible] ذاته وتعمقت العقول بافکارها الی المداخل الغامضة الدقیقة الغیر الواضحة بحیث یعسر صعبها
لغموضها لتدرک ذاته تعالی علما وجلالا بحیث لا شک فیه ولا لطریان الشبهة علیه رد تلک العقول فی حال قطعها تلک طریق النظر متوجهة
الیه بان اظهر لها ان العجز عن درک الادراک ادراک فالبحث عن سر ذات التشریک فرجعت العقول معترفة بالعجز والتقصیر ونفخ
فی مواقف الجلیل الشریر [illegible] ذلک قصر نهایتها وقصاری کمالاتها قال بعض الحکماء انی ربما خلوت بنفسی کثیرا وخلعت بدنی وصرت کانی
عقل بلا جسد اخلی من کثرة ما تفکرت فی المعقولات المجردة عن المواد فاکون داخلا فی ذاتی وراجعا الیها وخارجا من سائر الاشیاء سوای
فاری فی ذاتی من الحسن والبهاء ما ابهت به متعجبا فایقنت انی ترقیت من ذلک العالم الجسمانی الی العالم الالهی فصرت کانی هناک [illegible]
وقد تخلصت الیه سبحانه فاری فیه من ذلک ما یلمع من النور والبهاء ما یکل الالسن عن وصفه والاذان عن سمعه فاذا استغرقنی ذلک النور ولم اقف
علی احتماله هبطت الی عالم الفکرة وهذا معنی قوله فرجعت اذ جبهت قال فحجبت الفکرة عنی ذلک النور والبهاء فهذا معنی قوله معترفة بانه لا ینال
الاعتساف کنه معرفته وتحیرت العقول من طلب المثل والنظیر اذ حتی خطر بقلب العاقل ان له مثل او نظیرا تعالی عن ذلک ولا یعرف منتهی مقدوراته
انه لا نهایة لها واذا اراد العقل معرفة تفاصیل افعاله واعدادها وکیفیتها ولم یکلفه الله ذلک ثم لم یجعل له الیه سبیلا فقد منعه الله لان المنع هو ان لا یجعل
له الیه سبیلا ونزل العقول طلبها الغایة فی ثبوت صفاته لانه محال لانه تعالی لا نهایة له اولا وآخرا وقبل [illegible] نهایة لصفاته ای مقدوراته ومعلوماته و
غمضت مداخل العقول ای من اراد ان یعلم ضرورة فلا سبیل الیه لان قوی البشر قاصر عن الوقوف علی کنه معرفته ضرورة ومستدلا وانما نعرف
انه موجود واحد لم یزل ولا یزال لا مثل له ولا شبه ولا ضد ولا نظیر فی ذاته انتهی **فصل** وفی الارشاد عن عبد الله بن مسعود قال قال النبی
اول من اتخذ علی بن ابی طالب اخا من اهل السماء اسرافیل ثم میکائیل ثم جبرئیل واول من احبه من اهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنة ثم ملک
وان ملک الموت یترحم علی محبی علی بن ابی طالب وفی مناقب ابن شهر آشوب ان علیا قال سالت النبی مرة ان یدعو لی بالمغفرة فقال النبی افعل ثم قام
فقام فصلی صلوة فلما فرغ من صلوته رفع یدیه بالدعاء فسمعته یقول اللهم بحق علی عبدک ان تغفر لعلی فقلت یا رسول الله ما هذا فقال
او احد اکرم منک علی الله فاستشفع به الیه وفی المناقب ایضا عن ابن مسعود انه قال خرجت مع النبی ارفی الحق فقال الی الحمیع فلما رایته ساجدا او
یقول فی سجوده اللهم بحق علی [illegible] ان تغفر للعاصین من امتی فخرجت [illegible] من سوال النبی انه ما وجد افضل من علی حیث سال الله به المغفرة وفی الارشاد
من کتاب ابی عبد الله انه کتب الی اصحابه هذه من جملته قال من سره ان یلقی الله وهو مؤمن حقا حقا فلیتول الله ورسوله والذین آمنوا
الی ان قال عدوهم ویسلم لما انتهی الیه من فضلهم لان فضلهم لا یبلغه ملک مقرب ولا نبی مرسل [illegible] فاتبعوا ما ذکر من اتباع الائمة الهداة وهم
المؤمنون قال الله تعالی اولئک الذین انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین وحسن اولئک رفیقا فهذا وجه من وجوه اتباع الائمة
فکیف بهم [illegible] وبفضلهم واعلموا ان احدا من خلق الله لم یصب رضی الله الا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة ولاة الامر من آل محمد ومعصیتهم معصیة
ولم ینکر لهم فضل عظیم او صغیر وفی بصایر الدرجات عن ابی عبد الله انه اشرف علی الناس فی الحج فقال ما اکثر الضجیج واقل الحجیج فقال له داود
یا بن رسول الله هل یستجیب الله دعاء هذا الجمع الذی اری قال ویحک ان الله لا یغفر ان یشرک به ان الجاحد لولایة علی کعابد الوثن وفی الکافی

[illegible] علیهم
[illegible] ان تغفر [illegible]
[illegible]
[illegible] بسجوده [illegible]
بحق علی

عن علي بن الحسين بن علي عن امير المؤمنين انه قال اتيت النبي وهو في بعض حجراته فاستأذنت عليه فاذن لي فلما دخلت قال يا علي اما علمت ان بيتي وبيتك واحد فما لك تستأذن علي فقلت يا رسول الله احببت ان افعل ذلك قال يا علي احببت ما احب الله واخذت بآداب الله يا علي اما علمت ان خالقي ورازقي ابى ان يكون لي اخ دونك يا علي انت وصيي بعدي وانت المظلوم المضطهد بعدي يا علي الثابت معك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك لان الله تعالى خلقني واياك من نور واحد وفي المناقب عن انس ان رسول الله اوصى في المتحال يدخل داخل وهو امير المؤمنين وخير الوصيين واولى الناس بالنبيين وقائد الغر المحجلين فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار قرع الباب فاذا هو علي بن ابي طالب فلما دخل عرق وجه النبي عرقا شديدا فمسح العرق من وجهه بوجه علي بن ابي طالب وعن سليم بن قيس قال جاء رجل الى علي بن ابي طالب وانا اسمع فقال اخبرني يا امير المؤمنين بافضل منقبة لك قال ما انزل الله في كتابه قال وما انزل فيك قال قوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انا الشاهد من رسول الله وقوله ومن عنده علم الكتاب اياي عنى ولم يدع شيئا انزله فيّ الا ذكره قال فاخبرني بافضل منقبة لك من رسول الله قال نصبه اياي بغدير خم بالولاية من الله عز وجل بامر الله تبارك وتعالى وقوله انت مني بمنزلة هارون من موسى وسافرت مع رسول الله وذلك قبل ان تؤمر نساؤه بالحجاب وانا اخدم رسول الله ليس له خادم غيري وكان له لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عائشة فكان رسول الله ينام بيني وبين عائشة ليس علينا لحاف غيره فاذا قام رسول الله يصلي حط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة ليمس اللحاف الفراش الذي تحتنا ويقوم رسول الله فيصلي فاخذتني الحمى ليلة فاسهرتني فسهر رسول الله لسهري فبات ليلته بيني وبين مصلاه يصلي ما قدر له ثم ياتيني فيسألني وينظر الي فلم يزل دابه ذلك الى ان اصبح فلما اصبح صلى باصحابه الغداة ثم قال اللهم اشف عليا وعافه فانه قد اسهرني الليلة مما به من الوجع فكانما نشطت من عقال ما بي قلبة ثم قال رسول الله ابشر يا اخي قال ذلك واصحابه يسمعون فقلت بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك قال اني لم اسأل شيئا الا اعطانيه ولم اسأل لنفسي شيئا الا سألت لك مثله واني دعوت الله ان يواخي بيني وبينك ففعل وسألت ان يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل الحديث ن وقد خط بيده اشارة الى الخط البرزخي الفاصل بين الظاهر والباطن فهو ولا يكون من الجاهلين وفي الكافي عن احمد بن عمر الحلال قال سألت ابا الحسن عن قول الله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقال امير المؤمنين الشاهد على رسول الله ورسول الله على بينة من ربه وفي تأويل الآيات قال ابو علي الطبرسي افمن كان على بينة من ربه النبي ويتلوه شاهد منه علي بن ابي طالب وهو المروي عن ابي جعفر الباقر وعلي بن موسى الرضا وفي مجالس الصدوق عن ابن عباس قال قال رسول الله من انكر امامة علي بعدي كان كمن انكر نبوتي في حياتي ومن انكر نبوتي كان كمن انكر ربوبية ربه عز وجل وفي خبر آخر فيه من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله وفي الارشاد وعن ابن عباس قال قال رسول الله ان الله خلق عليا في صورة اثني عشر نبيا جعل راسه كراس آدم ووجهه كوجه نوح وفمه كفم شيث وانفه كانف شعيب وبطنه كبطن موسى ويده كيد عيسى ورجله كرجل اسحق وساعده كساعد سليمان وجبهته كجبهة يحيى وعينه كعين وفي بعض كتب العامة عن عمر قال اشهد على رسول الله سمعته وهو يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي رواه الطبري وفي الارشاد وعن الصادق من ترك زيارة امير المؤمنين لم ينظر الله اليه قط امير المؤمنين افضل من كل الائمة وله مثل ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم وفي جامع الاخبار قال رسول الله حق علي على المؤمنين والمسلمين كحق الوالد على الولد وقال لو وزن ايمان علي مع ايمان اهل الارض لرجح ايمان علي وفي مجالس ابن الشيخ ان عمر بن الخطاب رجلان سألاه من طلاق الامة فقام معهما فمشى حتى اتى حلقة فنظر الى علي بن ابي طالب فقال يا اصلع ما ترى في طلاق الامة فقال له باصابعه هكذا واشار بالسبابة والتي تليها فالتفت اليهما عمر فقال ثنتان فقالا سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك فجئت الى رجل سألته والله ما كلمك فقال عمر تدريان من هذا قالا لا قال هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي وفي كتاب سليم بن قيس الهلالي عن رسول الله ان الله اعطى عليا من الفضل جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطى عليا من العلم جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم اسمه مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي ومحمد عند الحق عظيم عند الملائكة وخالصتي وظاهري وباطني وسري وعلانيتي فقد ظهر ان الولاية هي المبدأ والمعاد وهي اول فرض فرضه الله واول خلعة خلع بها النبي ثم يلبس بعده الكلمة خلعة النبوة والرسالة فلم تقرأ في الدعاء اللهم اني اسألك باسمك الاعظم الذي خلقت به كل شيء وكتبته

يحكى عن الشيخ المرحوم ان الاسم الاعظم ثلاثة اسم الذات واسم الصفات واسم هو سر الذات وروح الصفات وهي الكلمة الجارية في الكائنات فهو سر الذات وسر الصفات وبها تفعل الكائنات فاسم الذات هو الله وهو الاسم المقدس وهو علم لذات الاحد الحق واسم الصفات الواحد الاحد وهو محمد والاسم الذي هو روح الصفات وسر الذات هو علي وهو النور وكل واحد من هذه الثلاثة اسم اعظم فاسم الجلالة هو الاسم المقدس الاكرم واسم محمد هو ظاهر الاسم الاعظم لان الواحد صورة الوجود وظاهر العدد واسم علي ظاهر الباطن وباطن الظاهر هو الاسم الاعظم بالحقيقة لانه جامع لسر الربوبية وسر النبوة وسر الولاية وسر الحكم والسلطنة وسر الجبروت والعظمة وسر التصرف والهيبة واليه الاشارة بقوله تعالى وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو علي على ما تقدم في الاخبار امير المؤمنين وقد صرح به في زيارة الجامعة

فصل

في بيان قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال الثعلبي في تفسيره ان رسول الله لما اراد الهجرة خلف علي بن ابي طالب لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده وامره ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام على فراشه فقال له يا علي اتشح ببردي الحضرمي الاخضر ونم على فراشي فانه لا يخلص اليك منهم مكروه ان شاء الله ففعل ذلك فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختار كلاهما الحيوة فاوحى الله عز وجل اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا وكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه فقال بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة فانزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه الى المدينة وفي تأويل الآيات بعد هذه الرواية رواه اخطب خوارزم يرفعه باسناده الى النبي قال قال رسول الله نزل علي جبرئيل صبيحة يوم الغار فقلت حبيبي جبرئيل اراك فرحا فقال يا محمد وكيف لا اكون كذلك وقد قرت عيني بما اكرم الله به اخاك ووصيك وامام امتك علي بن ابي طالب فقلت فبماذا اكرمه قال باهى بعبادته البارحة ملائكته وقال يا ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي بعد نبيي وقد بذل نفسه وعفر خده في التراب تواضعا لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي علمه الا وحق لنا ذكره الجليل الا جبرئيل وميكائيل ايهما يؤثر صاحبه بالعمر الطويل وهو العالم بانهما على الخلقة والتفضيل ليبين فضل امير المؤمنين على الملائكة المقربين وذلك هو الفضل المبين الذي لم ينله احد من الاولين والآخرين وفي تأويل الآيات في تفسير قوله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابي جعفر في قوله وان هذا صراطي مستقيما قال فاتبعوه طريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقا غيرها فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وذكر ابن يوسف في كتاب نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابي طالب في هذه الآية لما رواه ابراهيم الثقفي في كتابه باسناده الى بريدة الاسلمي قال قال رسول الله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قد سألت الله ان يجعلها لعلي ففعل فقوله يجعلها لعلي اي السبيل التي هي صراط سبيل القويم الهادي الى جنات النعيم وفي تأويل الآيات في تفسير قوله قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب روى عن محمد بن العباس باسناده عن عبد الله بن عباس قال سئل رسول الله عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب الآية فقال رسول الله انا السور وعلي الباب وفيه عن محمد بن العباس باسناده عن سعيد بن جبير قال سئل علي عن قول الله فضرب بينهم بسور له باب فقال انا السور وعلي الباب وليس يؤتى السور الا من الباب وفي تأويل الآيات في تفسير قوله عز وجل الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم روى محمد بن العباس باسناده عن حبيب بن ابي ثابت عن محمد عن ابيه عن آبائه قال هبط على النبي ملك له عشرون الف راس فوثب النبي ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فانت والله اكرم على الله من اهل السموات واهل الارض اجمعين والملك يقال له محمود فاذا بين كتفيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي حبيبي محمود منذ كم هذا مكتوب بين كتفيك قال من قبل ان يخلق الله آدم اباك باثني عشر الف عام وفي تفسير قوله عز وجل يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين روى ابو نعيم في حلية الاولياء باسناده عن ابي هريرة انه قال نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب وهو المعني بقوله المؤمنين وروى في قوله سبحانه هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي بن ابي طالب وذكر الشيخ الطوسي في رجاله باسناده عن ابي الحمراء خادم رسول الله قال سمعت رسول الله يقول لما اسري بي الى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله وصفي من خلقي ايدته بعلي ونصرته به فالمستفاد من الآية الاولى انه تعالى قال لنبيه لا تحزن مما يفوتك من نصرة فان الله يكفيك القتال وينصرك ويؤيدك بامير المؤمنين لان الله سبحانه هو الكافي لسبيل القتال والرافع عنه

[illegible]

وان صهره والمؤيد وجعل امير المؤمنين فاختصاص ان يكون له هذه المنازل عن نبيه فقد تضمنت هذه الآيات حجة لا يحجج وضوحها الا بيان وفي تاويل الآيات في تفسير قوله عزوجل وان من شيعته لابراهيم روى الشيخ محمد بن الحسن الطوسي باسناده قال سال جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عن تفسير هذه الآية وان من شيعته لابراهيم فقال ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم كشف له عن بصره فنظر فراى نورا الى جنب العرش فقال الهي ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد صفوتي من خلقي وراى نورا الى جنبه فقال الهي وما هذا النور فقيل هذا نور علي بن ابي طالب ناصر ديني وراى الى جنبهم ثلاثة انوار فقال الهي وما هذه الانوار فقيل له هذه نور فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين فقال الهي وارى تسعة الانوار قد حفوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة فقال ابراهيم الهي بحق هؤلاء الخمسة الا عرفتني من التسعة قيل يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن وابنه الحجة القائم فقال ابراهيم الهي وسيدي ارى انوارا قد احدقوا بهم لا يحصي عددهم الا انت قيل يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال ابراهيم وبم تعرف شيعته قال بصلوة احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين قال فاخبر الله في كتابه وان من شيعته لابراهيم فيكون افضل من ابراهيم لان الشيخ افضل من التابع ومما يدل على ان جميع الانبياء والرسل من شيعته ما روي عن الصادق انه قال نحن شجرة رسول الله ونحن اهل البيت وشيعتنا والانبياء فرعين ان جميع اهل من الانبياء والرسل من ابائهم من شيعتهم ولقول النبي لو اجتمع الناس على حب علي لم يخلق الله النار وفي تاويل الآيات في تفسير قوله عزوجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم روى الشيخ الطوسي واخطب خوارزم عن ابن عباس قال سال قوم النبي فيمن نزلت هذه الآية قال اذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد فيقوم علي بن ابي طالب فيعطى اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه اجره ونوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول لكم عندي مغفرة واجر عظيم يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصيبه منهم الى الجنة وينزل اقواما على النار فذلك قوله والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين والمؤمنين واهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي وهو الواجب على جميع اهل العالم **بيان عرفاني** واعلم ان اللواء الصوري هو الجسم المعروف ورد به الاخبار المتقدمة والآية من ان الله تعالى يعطي يوم القيامة محمدا لواء الحمد طول كل جزء منه مسيرة خمسين الف عام يستظل بظلاله جميع الخلائق وكلهم يلوذون به وقد تفرع في الاخبار انه يرفعه بين يديه علي الى الجنة واما المعنوي فيراد به المرتبة الكلية الجامعة لجميع المراتب الكمالية فانه لا اعظم ولا اجل منها لشدة امتداد وقوة احاطتها بحيث يكون الكل مستفيدا الكمال منها فكل جمال وجلال في عالم المعنى او في عالم الصور فهو مستفاد من تلك المرتبة فهو لواء الحمد الجامع لمحامد الكمال فآدم ومن دونه تحت لوائه اي مرتبته الجامعة استفادوا الكمال منه وعلي هو حامل ذلك اللواء اذ لم يطق احد من الاصحاب والانبياء حمل اسرار تلك المرتبة غيره ولذا قال انا من خير منك يا رسول الله فان ولاية الائمة ليست بالاصالة بل هي بالوراثة منه اذ الامام قابل لفيض الولاية عنه بتوسطه وفي تاويل الآيات في تفسير قوله عزوجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم عن محمد بن العباس في تفسيره باسناده عن ابي بصير وابي الصباح الكناني قالا قلنا لابي عبد الله جعلت فداك قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك الآية قال يا محمد الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله يخبره ويسدده وقال ايضا باسناده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر في قول الله عزوجل ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال ذلك علي بن ابي طالب وفي قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم قال الى ولاية علي بن ابي طالب وقد تقدم اخبار كثيرة في تفسير قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد ومن امالي الشيخ وتفسير محمد بن العباس عن شريك قال بعث الينا الاعمش وهو شديد المرض فاتيناه وقد اجتمع عنده اهل الكوفة وفيهم ابو حنيفة وابن قيس الماصر فقال يا بني اجلسني فاجلسه فقال يا اهل الكوفة ان ابا حنيفة وابن قيس الماصر اتياني فقالا انك قد حدثت في علي بن ابي طالب احاديث فارجع عنها فان التوبة مقبولة ما دامت الروح في البدن فقلت لهما مثلكما يقول لمثلي هذا اشهدكم يا اهل الكوفة فاني في آخر يوم من ايام الدنيا واول

يوم

يوم من الآخرة اني سمعت عطاء بن رباح يقول سالت رسول الله عن قول الله عزوجل القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال رسول الله انا وعلي نلقي في جهنم كل من عادانا فقال ابو حنيفة لابن قيس قم بنا لا يجيء ما هو اعظم من هذا فقاما وانصرفا وفي تفسير قوله عزوجل وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد روى الحميري عن ابي عبد الله السائق امير المؤمنين والشهيد رسول الله وفي ارشاد الديلمي في تفسير قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى باسناده عن ابي عبد الله انه قال ولاية امير المؤمنين وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي جعفر قال قال رسول الله لما عرج بي الى السماء فتح في بصري غلوة كما يرى الراكب خرق الابرة من مسيرة يوم فعهد الي ربي في علي كلمات فقال اسمع يا محمد ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وهو الكلمة التي الزمتها المتقين وكانوا احق بها واهلها فبشره بذلك قال فبشره رسول الله بذلك فالقى علي ساجدا شكرا لله ثم قال يا رسول الله اني لاذكر هناك فقال نعم ان الله ليعرفك هناك وانك لتذكر في الرفيق الاعلى روى محمد بن العباس باسناده عن علي قال قال النبي لما اسري بي الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عزوجل فقال لي يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي وقد تقدم تمام الفضل **فصل** روى ان امير المؤمنين مر يوما بابليس لعنه الله فقال له يا ابا الحارث ما اعددت ليوم معادك فقال حب ... فاطمة ... يوم القيامة اذ خرجت من استطاعتك يعجز من وصفها كل واصف ... ظاهر عندي ... في كتابه ... والراسخون في العلم ... كشف الله عن بصيرته ... فكان ذلك العبد المتمكن الاية حقيقة ... هو الذي قامت به السموات والارض ليتصرف في ساير الاشياء كيف شاء وقد تقدم روايته على المتقدم وفي كشف الغمة عن ... عن ابي عبد الله ان امراة من الجن يقال لها عفراء وكانت تتردد الى النبي فتسمع من كلامه فتاتي صالحي الجن فيسلمون على يديها وفقدها النبي اياما فسال جبرئيل عنها فقال انها زارت اختا لها تحبها في الله فقال النبي طوبى للمتحابين في الله فلما رجعت واتت النبي قال لها يا عفراء اي شيء رايت قالت رايت عجائب كثيرة قال فاعجب ما رايت قالت رايت ابليس في البحر الاخضر على صخرة بيضاء مادا يديه الى السماء وهو يقول الهي اذا بررت قسمك وادخلتني نار جهنم فاسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا خلصتني منها وحشرتني معهم فقلت يا حارث ما هذه الاسماء التي تدعو بها فقال لي رايتها على ساق العرش مكتوبة من قبل ان يخلق الله تعالى آدم بسبعة آلاف سنة فعلمت انهم اكرم خلق الله فانا اساله بحقهم فقال النبي لو اقسم اهل الارض على الله تعالى بهذه الاسماء لاجابهم در حق اليقين در تفسير آيه الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب از ثعلبي نقل است روايت كرده است كه طوبى درختيست كه اصلش در خانه علي بن ابي طالب است در بهشت و در خانه هر مومني شاخى از ان درخت هست و از جابر روايت از امام محمد باقر از حضرت رسول كرده است كه اصلش در خانه من است و مرتبه ديگر از آنحضرت پرسيدند فرمود كه اصلش در خانه علي است عرض كردند كه يك مرتبه فرموده بوديد كه اصلش در خانه من است فرمود كه خانه من و خانه علي در بهشت يكيست و در يك مكانست و در حق اليقين ابن بابويه از تفسير ثعلبي روايت كرده است كه در شب معراج ندا از جانب حق تعالى بحضرت رسول رسيد كه از پيغمبران سوال كن كه شما بر چه امر مبعوث گشتيد گفتند كه بر ولايت تو و ولايت علي بن ابي طالب وفي كتاب اسرار الامامة روى العامة عن النبي انه قال حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وفي اسرار الامامة ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور والحسنة هي حب علي وفي كتاب المرويات المسندة عن امير المؤمنين قال النبي يا علي ان الله اشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين وفي مجالس الصدوق عن عبد الرحمن بن سمرة عن الرسول علي زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وفي فردوس الاخبار والمرويات عن ام سلمة قال النبي لو لم يخلق الله عليا لما كان لفاطمة كفو وفي مجالس ابن الشيخ وكشف الغمة عن النبي لولا ان الله خلق امير المؤمنين لفاطمة ما كان لها كفو في وجه الارض وفي كتاب اسرار الامامة عن عبد الرحمن بن سمرة قلت ارشدني يا رسول الله الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل من ساله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجا اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة نجى من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا مني روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وان منه امامي امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي وابن الحسن قائم امتي هم الاخير عند الحسين يملا الارض قسطا وعدلا وفي مجالس ابن الشيخ والعلل عن عبد الله بن عباس

قال قال رسول الله لام سلمة يا ام سلمة علي مني وانا من علي لحمه لحمي ودمه دمي وهو بمنزلة هرون من موسى يا ام سلمة اسمعي واشهدي
هذا علي سيد المسلمين وفي مجالس ابن الشيخ عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله حق علي على هذه الامة كحق الوالد على ولده وقد
تقدم الاخبار الواردة في هذا المعنى وسيأتي في تفسير الامام وفي مجالس ابن الشيخ عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله لا تضادوا بعلي
احدا فتكفروا ولا تفضلوا عليه احدا فترتدوا وفي مجالس ابن الشيخ عن سلمان الفارسي قال بايعنا رسول الله على النصح للمسلمين
والائتمام بعلي بن ابي طالب والموالاة له وفي العيون فيما كتب الرضا للمأمون من محض الاسلام ان الدليل بعد الرسول والحجة على
المؤمنين علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وفي مطالب السؤال عن الامام الحافظ
في حليته عن انس بن مالك قال قال رسول الله اسكب لي وضوءا ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد
المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا يا انس فقلت
علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق وجه علي بوجهه فقال علي لقد رايتك صنعت شيئا ما صنعت بي
قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي وفي مجالس الصدوق عن ابي الحمراء ان شفقة النبي
على امته شفقة الآباء على الاولاد وافضل امته علي ومن بعده شفقة علي عليهم كشفقته فقال انا وعلي ابوا هذه الامة وفي العلل جاء رجل الى
ابن عباس فقال له اخبرني عن الانزع البطين علي بن ابي طالب فقد اختلف الناس فيه فقال ابن عباس ايها الرجل والله لقد سالت
عن رجل ما وطئ الحصى بعد رسول الله افضل منه وانه لاخو رسول الله وابن عمه ووصيه وخليفته على امته وانه الانزع من الشرك البطين
من العلم ولقد سمعت رسول الله يقول من اراد النجاة غدا فليأخذ بحجزة هذا الانزع البطين يعني عليا وفي العلل باسناده عن علي بن
قال قال رسول الله يا علي انت اول من تدخل الجنة فقلت يا رسول الله ادخلها قبلك قال نعم انك صاحب لوائي في الآخرة كما انك صاحبه
في الدنيا وحامل اللواء هو المتقدم ثم قال يا علي كأنك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد تحته آدم ومن دونه وفي مسند احمد
حنبل ومناقب الخطيب وبحر المناقب ومعارج النبوة قال امير المؤمنين كرم الله وجهه انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر بيدي لواء الحمد
ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم ومن سواه الا وهو تحت لوائي وفي رواية قال لواء الحمد يومئذ بيدي طوله مسيرة الف عام وقبضته من فضة
بيضاء وسنانه من ياقوتة حمراء وزجه من زمردة خضراء له ثلث ذوائب من نور احدها في المشرق والثانية في المغرب عليه سطور ثلثة الاول
بسم الله الرحمن الرحيم والثانية الحمد لله رب العالمين والثالثة محمد رسول الله وفي كتاب المودات عن عبد الله بن سلام في السطر الثالث
محمد رسول الله علي ولي الله وفي كفاية الاثر في حديث ان الائمة اثنا عشر عن ابي ذر الغفاري قال رسول الله علي مع الحق والحق مع علي وهو الامام والخليفة
بعدي يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الامة امامان قاما او قعدا وابوهما خير منهما وفي كفاية
الاثر عن الصادق في جواب الشيخ الذي ساله يا سيدي بعضكم افضل من بعض قال نحن في الفضل سواء ولكن بعضنا اعلم من بعض
وفي المناقب عن النبي فقال رأيت في المنام عمي حمزة وابن عمي جعفرا جالسين وبين يديهما طبق من نبق واكلا منه فما لبثا ان تحول
رطبا فاكلا منه فقلت لهما ما وجدتما افضل الاعمال في الآخرة قالا الصلوة وحب علي بن ابي طالب واخفاء الصدقة وعن محمد بن
الحنفية عن النبي قال رأيت في السماء الرابعة ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج وعلى جبهته مكتوب نصر الله محمدا بعلي بقيت متعجبا فقال
الملك تعجب من هذا كتب الله في جبهتي ما ترى قبل ان يخلق الدنيا بالفي عام وفي مناقب ابن شاذان عن حبة العرني عن علي قال قال
رسول الله انا سيد الاولين والآخرين وانت يا علي سيد الخلائق بعدي اولنا كآخرنا وآخرنا كاولنا وفي مناقب ابن شاذان عن ابن عباس قال قال
رسول الله علي بن ابي طالب ما اظلت الخضراء وما اقلت الغبراء بعدي على احد افضل من علي بن ابي طالب وفي مناقب ابن شاذان قال قال
رسول الله علي بن ابي طالب افضل خلق الله بعدي والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وفاطمة سيدة نساء العالمين وان عليا ختني
فاطمة الزهراء من علي ما ازوجها منه وفي شرح الصحيفة للسيد علي خان ورد عنه لولا انا وانت يا علي ما خلق الله الخلق وفي المناقب عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله ما مررت في ليلة الاسرى بشيء من ملكوت السماء ولا على شيء من الحجب فوقها الا وجدتها مشحونة بكلام ملائكة الله تعالى
يناديني هنيئا لك يا محمد فقد اعطيت ما لم يعط احد قبلك ولا يعطى احد بعدك اعطيت علي بن ابي طالب اخا وفاطمة زوجته
وابنيه الحسن والحسين اولادا ومحبيهم شيعة الى ان ساق الحديث لا يزال يقولون في مصعدي ومرجعي فهو ان حبهما هنيئا للثقلين

لابي احد الا سعدا وفي المناقب ان في علي تسعين خصلة من خصال الانبياء جمعها الله فيه ولم يجمعها في احد غيره وعن ابن عباس عن النبي انه قال علي
مني بمنزلة روحي من بدني علي مني كعيني من جسدي علي مني كيدي علي مني كلحمي علي مني كعظمي علي مني كدمي في عروقي علي اخي ووصيي في اهلي وخليفتي
في امتي حذيفة اليمان قال قام النبي فقبل بين عيني علي بن ابي طالب وقال يا ابا الحسن انت عضو من اعضائي تزول حيث زلت وان لك
في الجنة درجة وهي الوسيلة فطوبى لك ولشيعتك من بعدك وفي اربعين سعد بن ابراهيم الشافعي عن عبد الرحمن بن عوف قال قال
رسول الله لما اسري بي وكشف لي الجنة رايت قصر علي بن ابي طالب بين القصور كالكوكب الدري وما جهرت بمكان الا واسمع فيه المؤذنة
عند الله ابدا وفي المودة عن ابي سعيد الخدري قال النبي اذا فرغ الله من الحساب امر الملكين يقفان على الصراط فلا يجوز احد الا
ببراءة علي بن ابي طالب فمن لم يكن معه امره في النار وفي المودة قال النبي والذي بعثني بالحق نبيا ان الملائكة يستغفرون لعلي ويشفقون
عليه وعلى شيعته اشفق من الوالدين على ولده وفيه عن عائشة قال النبي ان الله قد عهد الي من خرج على علي فهو كافر احده بالنار قالت
فانسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى اذكرته بالبصرة وانا استغفر الله وعسى ان يكون وعن النبي حب علي بن ابي طالب ياكل الذنوب كما
تاكل النار الحطب وفي المودة عن ام سلمة قال النبي سمى الناس مؤمنين من اجل علي ولو لم يكن علي لم يكن مؤمن في امتي وفي المودة
عن ابي ذر قال سمعت النبي يقول ان الله اطلع على الارض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال فاختارني وجعلني سيد الاولين والآخرين
من النبيين والمرسلين واعطاني ما لم يعط احدا وهو الركن والمقام والحوض والزمزم والمشعر الاعظم والجمرات العظام بيمينه الصفا و
المروة واعطاني الله ما لم يعط احدا من النبيين والملائكة المقربين قالوا يا رسول الله ما الذي اعطاك قال اعطاني عليا واعطاه العذراء البتول تزوج كل ليلة بكرا ولم
يعط ذلك احدا من النبيين والحسن والحسين ولم يعط احدا مثلهما واعطاه صهرا مثلي وليس لاحد مثلي واعطاه الحوض وجعل اليه قسمة الجنة والنار ولم
يعط ذلك الملائكة وجعل شيعته في الجنة واعطاه شيئا وليس لاحد مثل شيء ايها الناس من اراد ان يطفئ غضب الله وان يقبل الله عمله فلينظر
الى علي فان النظر اليه يزيد في الايمان وان حبه يذيب السيئات كما يذيب النار الرصاص وفي شرح نهج البلاغة في جملة خطبة انشاها فاطمة حين
تطالب فدكا من ابي بكر احمده وان الله الذي بعظمته ونوره يبتغي من في السموات والارض اليه الوسيلة في خلقه ونحن خاصته
ومحل قدسه ونحن حجته في غيبه ونحن ورثة انبيائه وفي شرح الصحيفة في ترجمة ورسالاته وكان جبرئيل كثيرا ما يكرم امير المؤمنين ويجله
ويقول هو معلمي لان الله تعالى خلقني وسالني من انت ومن انا ولم ادر ما اقول فاتى في امير المؤمنين في ذلك العالم وقال لي قل انا العبد
جبرئيل وانت الرب الجليل فسأله النبي عن عمره فقال ان في العرش كوكبا يظهر في كل ثلثين الف سنة مرة وقد رايته ظاهرا في ثلثين
الف مرة وفي كتاب سيراراه عن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين خطب يوما وقال في خطبة ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ناداني وحيي
والرب خلقني ووفقني له وقال لي يا علي انت الحجة على من بعد محمد وانت خليفتي في ارضي وحجتي في خلقي
اخذ ولك ثم قبل لولاك ما خلقت خلقي ولا سمائي ولا ارضي ولا جنتي ولا ناري فطوبى لمن اطاعني فيك وويل لمن
عرفك واحبه واسكنه داركرامتي ويحلهم جنانا يرتقون فيها حيث شاؤوا من نعيم اجر العاملين وويل لمن عصاه فيك اولئك
اهل الشقى اصليهم ناري وانا نقمتي ومقتي جزاء بما كسبت ايديهم وما انا بظلام للعبيد **بيان** لا يذهب عليك ان قوله لما خلق الله
العقل شاهد في الحديث العقل من ان الله لما خلق العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر الحديث ويظهر من هذه الخطبة الشريفة
ان المراد من العقل هو الولاية ويؤكده اطلاق ما تقدم من معنى الولاية والضوابط السالفة فتدبروا ولا تكن من الجاهلين والحمد لله رب
العالمين على ما اعطانا من ولاية امير المؤمنين واولاده الطاهرين وفي كتاب المودات عن عمر بن الخطاب قال نصب رسول الله عليا علما فقال
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره اللهم انت شهيدي عليهم فقال كان
في جنبي شاب حسن الوجه طيب الرائحة فقال كذا وكذا قال نعم يا عمر انه ليس من ولد آدم لكنه جبرئيل اراد ان يؤكد عليكم مقالة في علي وفي
صحيح الترمذي والمسلم والمصابيح ومسند احمد بن حنبل والمشكوة والصواعق المحرقة وغيره بتفاوت اللفظ بتقليل وزيادة في المشكوة عن البراء بن
عازب وزيد بن ارقم ان رسول الله لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى فقال اللهم من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة
وفي صواعق المحرقة روى هذا الحديث عن النبي ثلثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح وحسن وفي تأويل الآيات عن الصدوق باسناده عن المفضل

قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في ملاء من اصحابه واذا اسود على جنازة تحمله اربعة من الزنوج ملفوف في كساء ويعدون به الى قبره فقال رسول الله علي بالاسود
فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي يا علي هذا رباح غلام آل النجار فقال علي ما رأيته قط الا وهو في قيوده وقال يا علي اذهب
فقال وامر رسول الله بغسله وكفنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه وشيعه والمسلمون الى قبره وسمع الناس دويا شديدا في السماء فقال
رسول الله انه قد شيعه سبعون الف قبيل من الملائكة كل قبيل سبعون الف ملك والله ما نال ذلك الا بحبك يا علي قال ونزل
رسول الله في لحده ثم اعرض عنه ثم سوى عليه اللبن فقال له اصحابه يا رسول الله رأيناك قد اعرضت عن الاسود ساعة ثم استويت عليه اللبن
فقال نعم ان وليي الله خرج من الدنيا عطشانا فتبادرت اليه ازواجه من الحور العين بشراب من الجنة وولي الله غيور فكرهت ان احزنه
بالنظر الى ازواجه فلذا اعرضت عنه وفي صحيح الترمذي عن انس بن مالك بعث رسول الله يوم الاثنين وصلى علي معه يوم الثلثاء وفي صفوة
الزلازل وشرح الاحاديث لابي اليقظان عن ابي حية قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول صليت مع رسول الله سبع سنين
قبل ان يسلم احد ويصلي احد وفي رواية انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان آمن ابو بكر وروي عن علي انه قال والله لو شئت ان اخبر
كل رجل منكم بمدخله ومخرجه ومولجه وجميع شانه لفعلت ولكني اخاف ان تكفروا في برسول الله والله لو ثنيت لي الوسادة فجلست
عليها لحكمت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينطق
كل كتاب بانك قد حكمت بما انزل الله في وقال والله ما من فئة تهدي فئة وتضل فئة الا وانا عالم بسائقها وقائدها وناعقها الى يوم القيمة
روى سليم بن قيس عن عبد الله بن عباس في حديث طويل عن النبي ومن جملته ومن اهل بيتي اثنا عشر اماما هداة كلهم مهديون الى الجنة
علي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد امامهم والدالهم علي وامامهم مع الكتاب والكتاب معهم لا يفارقهم
ولا يفارقونه حتى يردوا الحوض روى سليم بن قيس عن علي ان رسول الله قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وفاطمة سيدة نساء
اهل الجنة والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة روى سليم بن قيس عن سلمان الفارسي في جملة الحديث قال قلت يا نبي الله
افضل ام ابوه قال ابوه افضل منه للاول مثل اجورهم كلهم لان الله هداهم به ايما داع دعا الى الهدى فله اجره ومثل اجور من تبعه لا ينقص
ذلك من اجورهم شيئا **فصل** عن سليم بن قيس عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج علينا رسول الله وفي يده قضيب رطب ونحن في المسجد
فجعل يضرب به ويقول لا ترقدوا في المسجد قال جابر فخرجنا واراد علي ان يخرج فقال يا علي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي انت مني بمنزلة هرون من
موسى ان الله امر موسى ان يبني مسجدا طاهرا طيبا لا يسكنه الا هو وابناه شبر وشبير يا علي والذي نفسي بيده انك الذائد عن
حوضي بيدك كما يذود الرجل عن ابله الابل الجربة كاني انظر الى مقامك من حوضي معك عصا من عوسج روى سليم بن قيس قال
امير المؤمنين كاني انظر الى رسول الله في مسجده فقيل يقول له لا يحل مسجدي لجنب الا لعلي وذريتي وفي خبر آخر
وحشي الا اهل بيتي فلا تقصفوا ينادي بذلك نداء روى سليم بن قيس انه لم يجعل باب شارع الى المسجد غير بابه
فجعل عثمان يرخص له في كوة صغيرة قدر عينيه فابى ذلك رسول الله وقال عند ذلك حمزة والعباس وجعفر سددت ابوابنا وتركت
باب علي فقال انا ما سددتها ولا فتحت بابه ولكن الله سدها وفتح بابه وفي بعض كتب العامة ان رسول الله قال ان الله جل جلاله
امر موسى بن عمران ان يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو وهرون وابنا هرون شبر وشبير وان الله جل جلاله قد امرني ان ابني مسجدا
لا يسكنه الا انا وعلي والحسن والحسين سدوا هذه الابواب الا باب علي وروي ان بعض الصحابة قال لرسول الله دع لي كوة انظر اليك
فتذود حين تروح فقال لا والله ولا مثل ثقب الابرة وفي آخر قال سدوا هذه الابواب الا باب علي سدوا قبل ان ينزل العذاب فخرجوا
مبادرين وخرج حمزة يجر قطيفة حمراء وعيناه تذرفان ويبكي ويقول يا رسول الله اخرجت عمك واسكنت ابن عمك فقال انا ما اخرجتك
ولا انا اسكنته ولكن الله عز وجل وفي تفسير الامام في جملة حديث امر الله تعالى بسد ابواب المهاجرين والانصار ثم مر العباس بفاطمة
فرآها قاعدة على بابها وقد اقعدت الحسن والحسين فقال لها ما بالك قاعدة انظروا اليها كانها لبوة بين يديها جرواها تظن ان رسول الله
يخرج عمه ويدخل ابن عمه ثم مر بهم رسول الله فقال لها ما بالك قاعدة قالت انتظر امر رسول الله بسد الابواب فقال لها ان الله تعالى امرهم
بسد الابواب واستثنى منهم رسوله وانتم نفس رسول الله وفي كا عن ابي عبد الله يقول قال رسول الله نحن في الامر والفهم والحلال والحرام
نجري مجرى واحد فاما رسول الله وعلي فلهما فضلهما وفي امالي الصدوق عن ابن عباس عن النبي ان الله الملائكة يتقربون الى الله بمحبة علي بن ابي طالب

وفي المناقب عن عائشة عن النبي ذكر علي بن ابي طالب عبادة وفي مجالس ابن الشيخ رحمه عن النبي اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم
لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب وفي مجالس ابن الشيخ رحمه عن ابي الطفيل يقول قال بعض اصحاب النبي كان لعلي بن ابي
طالب من السوابق ما لو ان سابقة منها بين الخلائق لوسعتهم وفي مجالس ابن الشيخ عن حذيفة عن النبي اذا كان يوم القيمة ضرب لي من بين
العرش قبة من ياقوتة حمراء الحديث وتقدم وفي العلل عن عبد السلام بن صالح عن ابن عباس في حديث معراجه ان رسول الله قال هذا علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وسيد الوصيين ووصيي على ابي الذي اوصيته وهو الوصي على الاموات من اهل بيته والخليفة على الاحياء من امتي واخي في الدنيا والآخرة
وهو معي في مقامي الاعلى الحديث وفي مطالب السؤال عن علي عليه السلام انه قال سلوني عن طرق السموات فاني اعلم بها من طرق الارض
وفي كتاب بشارة المصطفى عن ابن عباس انه قال لما فتح رسول الله خيبر قدم عليه جعفر من الحبشة ومعه جارية فاهداها الى علي فدخلت فاطمة
فاذا راسه في حجر الجارية فلحقها من الغيرة ما يلحق المراة بزوجها فنهضت الى النبي لتشكوه عليا فنزل جبرئيل الى النبي يا محمد ان الله يقرئك السلام
ويقول هذه فاطمة تشكو عليا فلا تقبل منها فيه فلما دخلت فاطمة قال لها ارجعي الى بعلك فقولي له رغم انفي لرضاك فرجعت
فقالت له ذلك فقال يا فاطمة شكوتني الى رسول الله واستحييك يا فاطمة اشهدك ان هذه الجارية حرة لوجه الله في مرضاتك وكان معه خمسمائة
درهم فقال وهذه الخمسمائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والانصار في مرضاتك فنزل جبرئيل على النبي وقال يا محمد ان الله يقرئ
عليك السلام ويقول لك بشر علي بن ابي طالب اني قد وهبت له الجنة بحذافيرها بعتقه الجارية في مرضاة فاطمة فاذا كان يوم القيمة يقف
على باب الجنة فيدخل الجنة من شاء برحمتي ويخرج منها من شاء بغضبي فقال رسول الله بخ بخ ومن مثلك يا علي وانت قسيم الجنة
والنار روي في العلل عن النبي يقول ان حافظي علي بن ابي طالب ليفتخران على جميع الحفظة لكونهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا
الى الله عز وجل بشيء يسخطه عز وجل وفي الطرائف عن انس قال صلى بنا رسول الله صلوة العصر والظهر فاطال في ركوعه الركعة الاولى حتى
ظننا انه قد نسي وغفل ثم رفع راسه فقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز في صلوته وسلم ثم اقبل بوجهه كانه القمر ليلة البدر ورمى ببصره صفا
يطلب عليا فاذا هو بالصف الاخر فناداه فاجابه من آخر الصفوف فناداه النبي باعلى صوته ادن مني يا علي فدنا فقال النبي ما
خلفك عن الصف الاول فقال شككت في غير طهر فاتيت منزلي فناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني احد فاذا بهاتف يهتف
بي من ورائي وهو ينادي يا ابا الحسن يا ابن عم رسول الله فالتفت فاذا بسطل من ذهب فيه ماء وعليه منديل فاخذت المنديل ووضعته
على منكبي الايمن واومات الى الماء فاذا الماء يفيض على كفي فتطهرت واسبغت فوجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت
ولا ادري من وضع السطل والمنديل ولا ادري من رفع فتبسم النبي في وجهه وضمه الى صدره فقبل ما بين عينيه ثم قال يا ابا الحسن الا ابشرك
ان السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الاعلى والذي هياك للصلوة جبرئيل والذي مندلك ميكائيل والذي نفس محمد بيده ما زال
اسرافيل قابضا بيده على ركبتي حتى لحقت الصلوة فيلومني الناس على حبك والله تعالى وملائكته يحبونك من فوق السماء وفي اكمال الدين وغيره في اخبار
كثيرة عن الصادق عن النبي ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل يا رسول الله ومن
الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور
وظلم وفي مجالس الصدوق عن الاصبغ بن نباتة قال بينا امير المؤمنين يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني
عن شيء مضى ولا عن شيء يكون الا انباتكم به وفي مجالس الصدوق عن الباقر عن امير المؤمنين قال خرج رسول الله ذات يوم وهو راكب
وخرج علي وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله عز وجل امرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا
مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حدا من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك
بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب اموره والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي
من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك الحديث وفي كفاية الاثر عن ابن عباس انه اوصى ثمانين شيخا من الطائف
بولاية اهل البيت في مرضه الذي مات فيه ثم حملوه الى صحن الدار ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم اني اتقرب اليك بولاية الشيخ علي بن ابي طالب
فما زال يكررها حتى وقع على الارض فصبرنا عليه ساعة ثم اقمناه فاذا هو ميت وفي مجالس الشيخ والصدوق عن انس قال ركب رسول الله ذات
يوم بغلته فانطلق الى جبل فلان وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصى فاقراه مني السلام واحمله

على البغلة وأتيته به الآن قال أنس فذهبت فوجدت عليا كما قال رسول الله فحملته الى البغلة فأتيت به رسول الله فلما أن بصر به رسول الله قال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام يا أبا الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه احد من الانبياء الا كان اخي خير منه وقد جلس في موضعك كل نبي اخ له ما جلس فيه من الاخوة احد الا وانت خير منه قال انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من رؤوسهما فمد النبي يده الى السحابة فتناول منها عنقود عنب فجعل بينه وبين علي وقال كلا يا اخي فهذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك قال انس فقلت يا رسول الله علي اخوك قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة آلاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق آدم فلما خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينقل من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه الله عز وجل نصفين فصار نصفه في عبد الله ونصفه في ابي طالب فانا من نصف الماء وعلي من النصف الآخر فعلي اخي في الدنيا والآخرة ثم قرأ رسول الله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وفي اخبار كثيرة منها ما رواه ابن عباس فقال قوله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا نزلت في النبي وعلي زوج النبي عليا ابنته وهو ابن عمه فكان له نسبا وصهرا وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله قال اوحي الى رسول الله ان يخرج فيجيء بعنقود فجاء به رسول الله حتى الى علي بجنة خضرة وسأله اي شيء هذا وجعل على يحجره فقال رسول الله ان جبرئيل اخبرني ان الله علمك كل شيء كما علم آدم الاسماء كلها وفي اكمال الدين عن سلمان الفارسي قال كنت جالسا بين يدي رسول الله في مرضه الذي قبض فيه فدخلت فاطمة فلما رأت ما بابيها من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال رسول الله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا رسول الله اخشى الضيعة على نفسي وولدي بعدك فاغرورقت عينا رسول الله بالبكاء ثم قال يا فاطمة اما علمت انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وانه حتم الفناء على جميع خلقه وان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منهم فجعلني نبيا ثم اطلع الى الارض ثانية فاختار منها زوجك واوحى الي ان ازوجك اياه وان اتخذه وليا ووزيرا وان اجعله خليفتي في امتي فابوك خير انبياء الله ورسله وبعلك خير الاوصياء وانت اول من يلحق بي من اهلي ثم اطلع الى الارض اطلاعة ثالثة فاختارك وولدك فانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك حسن وحسين سيدا شباب اهل الجنة وابناء بعلك اوصيائي الى يوم القيامة كلهم هادون مهديون واول الاوصياء بعدي اخي علي ثم حسن ثم حسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي وليس في الجنة درجة اقرب الى الله عز وجل من درجتي ودرجة اوصيائي ودرجة ابي ابراهيم اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله عز وجل اياك ان زوجك خير امتي وخير اهل بيتي اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما فاستبشرت فاطمة وفرحت بما قال لها رسول الله ثم قال لها رسول الله يا بنية ان لبعلك مناقب اولها ايمانه بالله ورسوله قبل كل احد لم يسبقه الى ذلك احد من امتي وعلمه بكتاب الله عز وجل وسنتي وليس لاحد من امتي ان يعلم جميع علمي غير علي ان الله عز وجل علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله علما وكل ما علمه ملائكته ورسله فانا اعلمه وامرني الله عز وجل ان اعلمه اياه ففعلت فليس احد من امتي ان يعلم جميع علمي وفهمي وحكمي غيره وانك يا بنية زوجته وابناه سبطاي حسن وحسين وهما سبطا امتي وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وان الله جل وعز آتاه الحكمة وفصل الخطاب يا بنية انا اهل بيت اعطانا الله عز وجل سبع خصال لم يعطها احدا من الاولين كان قبلكم ولا يعطيها احدا من الآخرين غيرنا نبينا سيد الانبياء والمرسلين وهو ابوك ووصينا سيد الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب وهو عم ابيك قالت يا رسول الله هو سيد الشهداء الذين قتلوا معك قال لا بل سيد شهداء الاولين والآخرين ما خلا الانبياء والاوصياء وجعفر بن ابي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة وابناك حسن وحسين سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قالت فاي هؤلاء الذين سميت افضل قال علي بعدي افضل امتي وحمزة وجعفر افضل اهل بيتي بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين وبعد الاوصياء من ولد ابني هذا واشار الى الحسين ومنهم المهدي انا اهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا ثم نظر رسول الله اليها والى بعلها والى ابنيها فقال يا سلمان اشهد الله اني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم اما انهم معي في الجنة ثم اقبل على علي فقال يا اخي انت ستبقى بعدي وستلقى من قريش شدة من تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك فان لم تجد اعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلق بيدك الى التهلكة فانك مني بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون اسوة حسنة اذ استضعفه قومه وكادوا

الى عهده ٣٥

تمام

يقتلونه فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك فانك بمنزلة هارون من موسى ومن اتبعه وهم بمنزلة العجل ومن اتبعه يا علي ان الله قد قضى الفرقة والاختلاف في هذه الامة فلو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ولا ينازع في شيء من امره ولا يجحد المفضول ذا الفضل فضله ولو شاء لعجل النقمة وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق اين مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الآخرة دار القرار ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فقال علي الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه وفي ضه كا عن ابي جعفر قال قال ع اذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعي رسول الله ودعي امير المؤمنين فيكسى رسول الله حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي مثلها ويكسى رسول الله حلة وردية يضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي مثلها ثم يصعدان عنده ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يبعث رب العزة عليا فينزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم فعلي والله يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك الى احد غيره كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضله الله به ومن به عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة اذا دخلوا ابوابها ويغلق على اهل النار اذا دخلوا ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه وذكر في الخرائج عنهم في احاديث انه قال النبي يا علي اذا انا مت فاستق لي سبع قرب من ماء بئر غرس فغسلني ثم خذ بمجامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء الا اجبتك فيه وفيه بعضها فصنع ذلك علي ثم سأله عما هو كائن الى يوم القيامة الا انه تقدم الى الفتن فقال وذلك فانه في بيانه الى يوم القيامة وما من فئة تكون الا وانا اعرف عددها من اهل ضلالها

فصل وفي معاني الاخبار عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فعرضها على السماوات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسماوات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا هو احب الي منهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم فيها ما يشاءون عندي واجحتهم كرامتي واحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي فولايتهم امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي فابت السماوات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن منها من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤوسكما الى ساق عرشي فرفعا رؤوسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منازل ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب فقال الله عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب يا آدم ويا حواء لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما عن جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل الى ارضه فسلا ربكما بحق الاسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسألك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة الا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم

فلم يزل انبياء الله يحفظون هذه الآية ويخبرون بها اوصيائهم والمخلصين من اممهم فيابون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الانسان
الذي قد عرف فاصل كل ظالم عنه الى يوم القيمة وذلك قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله ع في تفسير هذه الامانة هي الولاية والانسان ابو الشرور المنافق وفي امالي ابن
الشيخ عن انس ان رسول الله ص وعليا وساروا الى صفحة جبل فصعد رسول الله ص وعلي حتى صارا الى ذروة الجبل وقد ظللتهما غمامة وهذا النبي بيده
الى شئ يأكل ويطعم عليا وقد مد يده الى شئ وقد شرب وسقى عليا ثم قال رسول الله ص يا انس والذي خلق ما ثبت ولقد اكل من هذا
الغمامة ثلاثمائة وثلثة عشر نبيا وثلثة عشر وصيا ما فيهم نبي اكرم مني ولا وصي اكرم من علي ع وفي مجالس ابن الشيخ عن الباقر ع عن جابر قال
كنت اماشي امير المؤمنين على الفرات اذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى استتر مني ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه فتعجبت من ذلك
وتعجبت وسألته عنه فقال ورأيت ذلك قال قلت نعم قال انما الملك الموكل بالماء خرج وسلم علي واعتنقني وفي مجالس ابن الشيخ
قال النبي ص انا سيد العرب فقالت عايشة يا رسول الله الست سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وفي العمدة
بزيادة فقالت وما السيد فقال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي فعلى هذا فهو سيد اهل الملك وجب طاعته فيجب شرف
ابناء العرب ما خلا انبياءه وافضل من ساير الائمة ايضا بنص هذا الحديث وذكر فخر الرازي والنيشابوري في تفسير آية المباهلة انهما اتفقا
قال ان عليا نفس النبي ص والنبي افضل من جميع الانبياء فيجب ايضا افضل منهم الا ان فخر الرازي اجاب من هذا بانه لا ينبغي ان
يسمع وقد تقدم وفي رسالة عبد قال رسول الله ص انا كالشمس وعلي كالقمر واولادي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وروى صاحب كتاب
المقامات مرفوعا الى ابن عباس قال رايت عليا يوما في سكك المدينة يسلك طريقا لم يكن سلكه فجئت فاعلمت رسول الله ص فقال ان
علم الهدى والهدى طريقه قال فمضى من ذلك ثلثة ايام فلما كان يوم الرابع امرني ان انطلق في طلبه قال ابن عباس فذهبت الى الارض
الذي رايته واذا بياض ورعه في ضوء الشمس قال فاتيت فاعلمت رسول الله ص فقعد ومد فقام اليه ولاقاه واعتنقه وقبل ما بين عينيه
وجعل يتفقد جسده فقال له عمر فكانك يا رسول الله ص توهم انه كان في حرب فقال له النبي ص يا ابن الخطاب لقد ولى على اربعين الف
وقتل اربعين الف عفريت واسلم على يديه اربعون الف قبيلة من الجن والشياطين عشرة اجزاء تسعة منها في علي وواحد في
ساير الناس والفضل والشرف عشرة اجزاء تسعة منها في علي وواحد في ساير الناس وان عليا مني بمنزلة الذراع من اليد وهو زري
في قميصي ويدي التي اصول بها وسيفي الذي اجالد به الاعداء وان المحب له مؤمن والمخالف له كافر والمقتفي لاثره لاحق
وقال من ظلم عليا فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي قال ص يا علي الانوار كلها من نوري ونورك قال يا علي قربتي في الدنيا والآخرة كانت
قربتي في ظهر آدم وآدم في الجنة وكان قربتي في ظهر نوح ونوح في السفينة وكان قربتي في ظهر اسمعيل حين اضجع للذبح ثم لم يزل
ينتقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات الى ان صرنا في ظهر عبد المطلب فقسم الله تلك النور والنطفة وجعل الله نطفة
في صلب ابي طالب في ومنه علي وفي معاني الاخبار عن الرضا ع عن الشجرة التي اكل منها آدم ع فقد اختلف الناس فيها فمنهم من قال
انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها
فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب ليست كشجرة الدنيا فان آدم ع لما اكرمه الله تعالى ذكره
باسجاده ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع رأسك
يا آدم فانظر الى ساق عرشي فرفع آدم رأسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وفاطمة زوجته سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء فقال الله عز وجل يا آدم هؤلاء
ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم
بعين الحسد فاخرجك من جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها
وسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما الله من جنته واهبطهما عن جواره الى الارض
وفي جامع الاخبار باسناده عن الرضا ع من زار قبر ابي ببغداد كمن زار قبر رسول الله ص وقبر امير المؤمنين ع الا ان لرسول الله ص ولامير المؤمنين ع
فضلهما وفي الخرايج في حديث طويل عن علي بن موسى الرضا ع لما كان وقت وفاته دعا عليا ع واوصاه ودفع اليه الصحيفة التي

كان

كان فيها الاسماء والتي خص الله بها الانبياء والاوصياء ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه ثم قال له اخرج لسانك فاخرجه فختمه بخاتمه
ثم قال يا علي اجعل لساني في فيك فمصه وابلع عني ريقي فان الله يفهمك ما فهمني ويبصرك ما بصرني واعطاك من العلم ما اعطاني
الا النبوة وانه لا نبي بعدي ثم كذلك الى ان امام بعد امام الحديث وفي كتاب اسرار الامامة قال الله تعالى وكل شئ احصيناه في امام مبين
وروي في تفسير عن الصادق ع انه علي وولده ع افضل بعد النبي من جميع العالمين كما ذكرنا انتهى وفي شرح الصحيفة عن امير المؤمنين
ولولانا ما عبد الله ولقد سورة العبادة وفي مجالس ابن الشيخ قال ابو عبد الله ع لمن ترك زيارة امير المؤمنين ع بئس ما صنعت ولولا
انك من شيعتنا ما نظرت اليك الا تزور من يزوره الله والملائكة ويزوره الانبياء والمؤمنون قلت جعلت فداك ما علمت
ذلك قال فاعلم ان امير المؤمنين ع افضل من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم وعن كتاب مدينة العلم للصدوق
انه سال منصور بن حازم عن الصادق ع عن مجاورة النجف عند قبر امير المؤمنين ع وعند قبر ابي عبد الله الحسين ع فقال ان يوما و
ليلة عند قبر امير المؤمنين ع افضل من عبادة سبعمائة عام وعند قبر الحسين ع من عبادة سبعين عام وسالته عن الصلوة عند قبر امير المؤمنين
فقال ان الصلوة عند قبر امير المؤمنين مائة الف صلوة وسكت عن الصلوة عند قبر الحسين وفي كتاب المصابيح لبعض العامة ان النبي بعث
جيشا وفيهم علي فرفع النبي يديه وقال اللهم لا تمتني حتى تريني عليا وعن ام عطية مثل هذه الرواية **فصل** وفي معاني الاخبار عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده قال كان رسول الله ص ذات يوم جالسا وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال والذي بعثني بالحق بشيرا ما على وجه الارض
خلق احب الى الله عز وجل ولا اكرم عليه منا وفي معاني الاخبار عن ابي ذر قال سمعت رسول الله ص وهو يقول انا وعلي من نور واحد نسبح الله يمنة
العرش قبل ان خلق آدم بالفي عام فلما ان خلق آدم جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة
ونحن في صلبه ولقد تاب الله عليه ونحن في صلبه ولقد ركب نوح السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف بابراهيم في النار ونحن في صلبه
فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب فقسمنا نصفين فجعلني في صلب عبد الله و
جعل عليا في صلب ابي طالب وجعل في النبوة وجعل في علي الفصاحة والفروسية وفي قرب الاسناد عن جعفر عن ابيه قال قال
علي ع ما نسبة خلقهم الله عز وجل لم يخلق في الارض شبههم منا رسول الله سيد الاولين والآخرين وخاتم النبيين ووصيه خير الوصيين
وسبطاه خير الاسباط حسنا وحسينا وسيد الشهداء حمزة وذو الجناحين الطيار مع الملائكة جعفر والقائم ع وفي قرب الاسناد عن احمد بن محمد
بن ابي نصر البزنطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا ع في حديث طويل الى ان قال الامام قال ابو جعفر لا يستكمل الايمان حتى يعرف
انه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم من الحجة والطاعة والحلال والحرام ولمحمد ص ولامير المؤمنين فضلهما وفي معاني الاخبار رفعه الى النبي
عن جعفر بن محمد قال يا علي ما خلقت خلقي وقد احتمل رسول الله ص الحسن والحسين في يوم حظيرة بني النجار فقال له بعض اصحابه
ناولني احدهما يا رسول الله فقال نعم الحاملان ونعم الراكبان وابوهما خير منهما وفي خبر آخر ان رسول الله حمل الحسن وجبرئيل حمل الحسين
فلهذا قال نعم الحاملان وقد قال النبي ص لعلي يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولما انزل الله تبارك وتعالى عليه يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال يا علي
تفسير في اطيعوا عليا انه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل
وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين وعن الترمذي ان رسول الله ص قال فاطمة خير نساء اهل الجنة وفي قبل
عن عبد الله بن عباس كنا قعودا عند النبي اذ دخلت فاطمة وهي تبكي فقالت يا ابه خرج الحسن والحسين فما ادري اين باتا فنزل جبرئيل
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا وفاضلان في الآخرة وابوهما افضل منهما هما
في حظيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكا وفي العيون عن الرضا ع عن آبائه عن رسول الله ص قال هبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله جل جلاله
يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة كفو من ولد آدم ومن ذريته وفي نسخة آدم ومن دونه وفي الارشاد عن الباقر ع قال لما جيء امير المؤمنين
بمعجزة ويجري الناس قال اذا اختصم اليه رجلان في فعل فجعل احدهما في الكلام يزداد وقف فالتفت اليه امير المؤمنين ع
فقال اخسأ فاذا راسه رأس الكلب فبهت من حوله فاقبل الرجل باصبعه المسبحة يتضرع الى امير المؤمنين ويطلب اليه الاقالة فنظر اليه
وحرك شفتيه وعاد كما كان خلقا سويا فوثب بعض اصحابه فقال يا امير المؤمنين هذه القدرة لك كما رأينا وانت تعجز الى معوية

فو بالك وتكشف بعض ما اعطاك الله من هذه القدرة فاطرق قليلاً ثم رفع راسه اليهم وقال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لو شئت ان
اضرب رجلي هذه القصيرة في طول هذه الفيافي والفلوات والجبال والاودية حتى اضرب صدر معوية على سريره فاقلبه على ام راسه
لفعلت ولو اقسمت على الله عز وجل ان اتى به قبل ان اقوم من مجلسي هذا او قبل ان يرتد الى احدكم طرفه لفعلت ولكنا كما وصف الله
عز وجل في قوله عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وفي خبر آخر عن الميثم التمار ان امير المؤمنين بعد ما صاح زيد بن كثير المرادي
قال لا ضمن ذلك ولا يجمن عليه فقد حله على سريره فخرجت من ايوان المسجد ورددت اليه فخذه وقال معاشر الناس قوموا
الوقت واحمدوه فقد ضربت برجلي هذه الساعة صدر معوية فقلبته من سريره على ام راسه فظن انه قد احيط به فصاح يا امير المؤمنين فاين
النظرة فرددت رجلي عنه وتوقع الناس ورود الخبر من الشام وعلموا ان امير المؤمنين لا يقول الا حقا فوردت الاخبار والكتب بتاريخ
تلك الساعة بعينها ان رجلا جاءت من ناحية الكوفة ممدودة متصلة فدخلت من ايوان معوية والناس ينظرون حتى ضربت صدره
فقلبته من سريره على ام راسه فصاح يا امير المؤمنين فاين النظرة فرددت تلك الرجل وفي البحار عن سلمان الفارسي عن النبي في كلام
ذكره في علي فذكر سلمان عليا فقال يا سلمان والله لقد حدثني بما اخبرك به ثم قال انه يا سلمان لقد خصك الله بالعلم والمعرفة التي
انه تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما والله ان الغرفة لم يدخلها ولا يدخلها احد ابدا حتى تقوم على ربك
لتطوف بها في كل يوم سبعون الف ملك ما يحجزون اليها يومهم ذلك اصلاحها والمرمة لها حتى تدخلها ثم يدخل الله عليك فيها الهدية
يا علي ان فيها سريرا من نور ما يستطيع احد من الملائكة ان ينظر اليه مجلسك يوم تدخله فاذا دخلته يا علي قام اليك جميع اهل السماء على ارجلهم
حتى تستقر بك مجلسك ثم لا يبقى في السماء ولا في اطرافها ملك واحد الا اتاك بتحية من الرحمن فصل وفي بصائر
الدرجات عن عبد الرحمن الخثعمي عن ابي ابراهيم قال خرجت مع ابي الى بعض امواله فلما برزنا الى الصحراء استقبله شيخ ابيض الراس
واللحية فنزل اليه ابي فجعلت اسمعه يقول جعلت فداك ثم جلسا فتحدثا طويلا ثم قام الشيخ وانصرف وودع ابي وقام ينظر اليه حتى
توارى عنه فقلت لابي من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لاحد قال هذا ابي وفي بصائر الدرجات عن عبد الله
قال دخلت على امير المؤمنين وعنده رجل رث الهيئة وامير المؤمنين مقبل عليه يكلمه قال فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من
الذي شغلك عنا قال هذا وصي موسى وفي بصائر الدرجات عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا قال قال لي ابي وهو يحدثني
رايت رسول الله هيهنا والتزمته وفي بصائر الدرجات عن ابي عبيدة ان امير المؤمنين لقى ابا بكر فاحتج عليه ثم قال له ارضى برسول الله بيني وبينك
قال فكيف لي به فاخذ بيده فاتى به مسجد قبا فاذا رسول الله فقضى على ابي بكر فرجع ابو بكر مذعورا فلقي عمر فاخبره فقال ما لك اما علمت
سحر بني هاشم وفي الخرائج ذكر الخبر بزيادة وفي الخرائج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال جاء اناس الى الحسن بن علي فقالوا ارنا بعض عجائب ابيك
التي كان يريناها فقال اتؤمنون بذلك قالوا نؤمن به والله قال اليس تعرفون امير المؤمنين قالوا بلى كلنا نعرفه قال فرفع جانب
الستر فقال اتعرفون هذا قالوا باجمعهم هذا والله امير المؤمنين ونشهد انك ابنه وانه كان ربما فعل ذلك كثيرا وذكر حديث آخر من الحسين مثله
عن الحسين ورابعا عن الحسين ابنه مثله وفي اخره فقال لهم انه يموت من مات منا وليس بميت ويبقى من بقي منا حجة عليكم وفي الخرائج عن
ابي جعفر قال خرجت مع ابي الى بعض حوائجه فلما صرنا في الصحراء فاستقبله شيخ فنزل اليه ابي وسلم عليه فجعلت اسمعه وهو يقول جعلت فداك
ثم تحادثا طويلا ثم ودعه ابي وقام الشيخ فانصرف وابي ينظر اليه حتى قارب شخصه عنه فقلت لابي من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظمه في مسئلتك
قال يا بني هذا جدك الحسين وفي الخرائج عن الصفار باسناده عن عطية الابزاري قال طاف رسول الله بالكعبة فاذا آدم بحذاء الركن اليماني فسلم
عليه ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح بحذائه فاذا رجل طوال فسلم عليه وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الصادق في حديث المعراج انه قال ثم مضيت فرأيت
رجلا جسيما فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ابوك آدم الحديث وانت بعد خبرك بما تقدم في تجسم الاعمال من ان الحقيقة الواحدة تتحقق
الصور المتعددة مع بقائها على صرافة وحدتها وعدم تغيرها بالكثرة والتعدد ولا يشغلها شأن عن شأن لا ترتاب في هذه الاخبار لان الله
يتقلب في الصور كيف يشاء ويتقلب بصورة الماصورة كيف شاء ولانه كان قبل خلق الخلق في مراتب الظهور ومع الملائكة في عالم الارواح ومع النبيين
في عالم الاشباح وله قوة الظهور فيما شاء من الظهور خصوصا امير المؤمنين لانه كان سر النبيين في ظهورهم وهذا مكتوب في الكتاب ولبست ام كلثوم
فقوله سبحانه حكاية عن موسى وهرون ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون قال المفسرون كانت الآية ...

صورة علي وكذا كان سر النبيين واما سنخوته يعلم ان الله ايد النبيين سرا وايده علي جهرا ثم اعلم ان الباري جل اسمه ذات واحدة
من كل الوجوه وكذا صفاته فاذا ركبت صورة الحروف ظهر الصفات فان ركبت القاف والهاء والالف والراء ظهر القهار وان ركبت
اللام والطاء والفاء ظهر اللطيف وان رفعت الحروف من التركيب المركب لا ذات واحد واما امير المؤمنين هو كلمة الله التامة وصفته التي ليس كمثلها
لا يسع لغة الكلمة التامة لها قوة الظهور في ساير الصور وانه آية العظمى فالله جل جلاله في جلال كبريائه ليس كمثله شيء والحضرت المحمدية في كمال
رفعتها وتقدمها على المخلوقات ليس كمثلها شيء لانه الخلق الاول والنور الاكمل والولاية في سر عظمتها وتصرفها في الكائنات مجيد
الاخرة على ساير البريات من قبل ان برا النسمات ليس كمثلها شيء في المعارف بهذه الاسرار الحجب لمكذب ليس كمثله شيء
في سيره الى الله ومعرفته بالحجاة الانوار وكفى الى في نقضا لتكذيبه باياته حجرا فالسر الذي ظهر للحسن والحسين وقال لهما سلا السرادق وآ
النقاب فاذا هو امير المؤمنين ثم قال الحسن يا ابا محمد ان ابانا قد ترك فينا لا ويشهد افي يشهد جده هو ذلك السر الذي ظهر للملائكة في السماء
وظهر في الارض للانبياء وهو فارس الحجاز الذي يؤيد الله به من استغاثه ونادائه وهو ذلك النور الذي له قوة الظهور كيف شاء واتمه وايد الله
بقوله انا ولي السموات وانا انيس المسبحات والية الاشارة بقوله يعرفك بها من عرفك يعني يعرفك بهذه الكلمة من عرفك في عالم الغيب
والشهادة لانها ينبوع ساير المعارف والدلايل فيها عرفت الله ولا الله عرفت كما قالوا لولانا ما عرف الله ومعناه نحن الكلمة التي بها ظهر
وبها عرف العابد من المعبود لانها العلة في وجود الخلايق وبالخلق يستدل على الخالق وقوله انا مكلم موسى من الشجرة انا مهلك الفراعنة باياديه
الجبابرة انا صاحب عاد وثمود انا مخاطب الارواح في الازل بقيوم لم يزل هو سر الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم در حق اليقين از
شيخ حسن بن سليمان در كتاب منتخب البصاير از كتاب واحده از حضرت باقر روايت كرده است كه حضرت امير المؤمنين فرمود كه بدرستي
كه خداوند عالميان واحد ويگانه وبيمثل وبي نظير ومتفرد بود در يگانگي وكسي با او نبود پس تكلم كرد بكلمه وآن كلمه نوري گرديد وازان نور
محمد را آفريد ومرا وذريه مرا ازان نور خلق كرد پس تكلم بكلمه ديگر فرمود وازان روحي بهم رسيد وآن روح را درآن نور ساكن گردانيد پس آن نور و روح
خدا وكلمات خدا كه در قرآن ذكر كرده است وما حجت خدا بر خلق تمام كرديم وما پيش از خلق اشيا در زير سقفي بوديم از نور سبز در وقتي كه نه
بود نه ماه ونه شب ونه روز ونه ديده كه نظر كند عبادت ميكرديم خدا را وتنزيه وتقديس وتسبيح او ميكرديم واينها پيش از آن بود كه خلايق را بيافريند
وچون ارواح پيغمبران را خلق كرد عهد وپيمان از ايشان گرفت كه بما ايمان بياورند وما را ياري كنند پس حضرت اين آيه را خواند واذ اخذ الله
ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا
وانا معكم من الشاهدين يعني ايمان بياوريد بمحمد وياري كنيد وصي او را وهمه پيغمبران ياري او خواهند كرد وبدرستي كه حق تعالى از ايشان پيمان
وپيمان محمد را از ايشان گرفت كه ياري كنيم وچنين كه من ياري كردم محمد را وجهاد كردم ودر پيش روي او كشتم دشمنان او را ووفا كردم براي خدا بانچه از من گرفت
بر من از ميثاق وپيمان ونصرت وياري محمد وهنوز ياري من نكرده اند احدي از پيغمبران ورسولان خدا وبجهت آنكه ايشان ياري من خواهند كرد
ومابين مشرق ومغرب زمين همه از من خواهد بود والبته خدا مبعوث خواهد كرد از آدم تا خاتم هر پيغمبري ورسولي كه بوده است ودر پيش روي من شمشير
خواهند زد وبر سر مرده وزنده از جن وانس وچه بسيار عجب است وچگونه تعجب نكنم از مرده كه خدا ايشان را زنده گرداند وگروه گروه
از قبرها بيرون آيند ولبيك لبيك يا داعي الله گويند ودر ميان بازارهاي كوفه شمشيرهاي برهنه بر دوشهاي خود گذاشته باشند وبر سرهاي كافران وجباران واتباع ايشان
زنند از جباران اولين وآخرين تا آنكه حق تعالى وفا كند بانچه ايشان را وعده داده است در قرآن كه وعد الله الذين آمنوا منكم الاية يعني خدا وعده
داده است آنهارا كه ايمان آورده اند از شما وعملهاي شايسته كرده اند كه البته ايشان را خليفه گرداند در زمين چنانكه خليفه گردانيده بود
آنهارا كه پيش از ايشان بودند والبته تمكين كرده اند از براي ايشان دين ايشان را كه پسنديده است از براي ايشان وبعد از خوف ايشان ايمني كه
عبادت كنند مرا وهيچ چيز را شريك من نگردانند وحضرت فرمود كه يعني عبادت كنند مرا در حالتي كه ايمن باشند ونترسند از احدي از خلق
من ومحتاج نباشند بتقيه كردن از كسي بدرستي كه مرا برگشتني بعد از برگشتني ورجعتي بعد از رجعتي خواهد بود ومنم صاحب رجعتها
وصاحب حملها وانتقام كشيدنها ودولتهاي عجيب ومنم مانند شاخي از آهن ومنم بنده خدا وبرادر رسول خدا ومنم امين خدا وخازن علم
وصندوق سر خدا وحجاب خدا ووجه خدا كه از جهت مؤمن متوجه بايد شد وصراط خدا وميزان خدا ومنم جمع كننده مردم بسوي خدا ومنم
اسماي حسناي خدا وامثال علياي او وآيات كبراي او ومنم قسمت كننده بهشت ودوزخ ساكن گردانم اهل بهشت را در بهشت واهل دوزخ را

بدل كند از براي ايشان صح

دوزخ و بهشت اختیار تزویج اهل بهشت و بخشیدن بهشت عذاب اهل جهنم و بازگشت خلق بسوی حشر و حساب خلق با جنت و منهم اذان
گوینده در اعراف ومنهم کرّه و قرص آفتاب خدا و مرخواهم شد ومنهم دابة الارض ومنهم صاحب اعراف که مؤمن و کافر را از یکدیگر جدا بکنم ومنهم امیر
مؤمنان و پادشاه شفیعان و آیه سابقان و زبان سخن گویان و آخر اوصیای پیغمبر و واسطه پیغمبران و وارث انبیا و خلیفه خدا و صراط مستقیم
پروردگار و ترازوی عدالت روز جزا و حجت خدا بر اهل آسمانها و زمینها و هر که در میان آنهاست ومنهم آنکه خدا حجت باو تمام کرده است بر شناسا
در ابتدای خلق شناه ومنهم گواه خلایق در روز جزا ومنهم آنکه در نزد وی است علم رکبها و بچا و حکم در میان خلق خدا و جدا کننده حق از باطل ومیانم نسبها
واین سپرده اند آیات و معجزات و نکتهای پیغمبران را ومنهم صاحب عصا و میسم ومنهم آنکه خدا اسخوش کردانیده است ابرا در عدد و
وفا و یکی در دشنا و بود او کوه دوریا و دستار او انگشت ومنهم فاروق این امت ومنهم آرد دنیان امت ومنهم آنکه خدا
هر چیزرا احیا تمام با آن علی که خدا این سپرده است و با آن که مخفی پیغمبر و آن را از پیغمبر گفته است ومنهم آنکه
خدا نام خودش را بوی بخشیده است و کلمه خود را وعلم خود را بوی عطا کرده است و مردم از وی سوال کنند پیش از آنکه مرا نیابید
من ترا کواه میکیرم و طلب تحکیم که مرا یاری کنی بر ایشان ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم العزیز در احادیث شریف مذکورست
تخلقوا باخلاق الله را و سرّ الله را و کلمة الله و اسماء الحسنی را تایید الله وفی الخرائج ان لما حضرت الولادة خدیجة وعلی
ثلث نسوة فارتاعت لهن فقلن لا تخافی فانا نحن رسل الله الیک هذه احوال البشر وهذه مریم بنت عمران وانا آسیة بنت
مزاحم لنعینک علی امرک ثم لهن کانت حوا ومریم وآسیه وهن فی اماکن شتی ولیس ذلک الا ظهور الارواح الالهیة فی القوالب الزکیة
روی ابن طاوس ان رجلان اصحاب عمر بن سعد رای فی اللیلة التی قتل فیها الحسین ان ابواب السماء فتحت ونزل رسول الله
ومعه الملائکة حتی نزل آدم ونوح وابراهیم وموسی وعیسی وان کانوا الانبیاء فی السماء حتی نزلوا کربلا وقد وقفوا علی جسد
ودماء وهم هناک مطروحة الی یوم النشور روی المفید والکلینی وابن بابویه وغیرهم ان النبی لیلة المعراج رای الرسل الکرام صلی
وسلم علیهم وصلی بهم وعن الحسن بن علی ان امیر المؤمنین قال له وللحسین اذا وضعتمانی فی الضریح فصلیا علی رکعتین قبل ان تهیلا التراب
علی وانظرا ما یکون فلما وضعاه فی الضریح المقدس وفعلا ما امرهما نظرا واذا الضریح المقدس مغطی بثوب من سندس فکشف الحسن
مما یلی الوجه فوجد رسول الله وآدم وابراهیم یتحدثون مع امیر المؤمنین وکشف الحسین مما یلی رجلیه فوجد الزهراء ومریم وحوا وآسیة
ینحن علی امیر المؤمنین ویندبنه وان کان محمد وابراهیم وآدم فی نجف الکوفة وروی ابن عباس ان النبی رای علیا وفاطمة والحسن والحسین
فی السماء وسلم علیهم وقد قبرهم فی الارض وهذه الصور بسر فی العوالم المثالیة التی تبقی بها الارواح بعد خلع الاجساد العنصریة
لان کل میت مات فانه لا یقوم بهذه الجسد الا یوم القیمة ویوم القائم ویروی فی الصحاح ان موسی لاقی آدم وقد سأله عن
خطیئته التی هی اکل الحنطة وقال آدم منذ کم سنة رأیت خطیئتی فی التوراة قال موسی بثلثة آلاف قبل ایجاد العالم قال فی
من ذالک وقد مرادنه قال للخارجی اخسأ فکلب فهوی الرجل وصار فی وقته کلبا واذا کان له القدرة علی تبدیل الصورة
من صورة المحصورة بل من صورة الجماد الی صورة السبع کما فی الوسادة فلم لا یکن له القدرة علی الظهور فی ایة صورة شاء وقد
قال الله فی وصف الجنة واهلها ولهم فیها ما تشتهیه الانفس وتلذ الاعین فلم لا یجوز وذلک لولی الله الذی امر الجنة بیده فی دار الدنیا
واذا کان جسد النبی فی المدینة وادم یوجد مرة فی المسجد قبا واخری فی النجف واخری فی ارض کربلا وتارة بطوس فلم لا یکون
لعلی ما للرسول الله وله منه کل مقام الا مقام واحد فانزع من قلبک عیب الریب فی حق امیر المؤمنین وهو کلمة الله الکبری یعنی سر الله
المخفی ووجه الله التی هی روح الارواح عند فراق جسده انقلبت بعالم الجبروت وغابت فی ذات الحق والحق یظهر لاولیائه
کیف یشاء وفی بصائر الدرجات عن الصادق عن ابیه عن جده قال قال رسول الله یا علی لقد مثلت لی امتی فی الطین حتی
رایت صغیرهم وکبیرهم ارواحا قبل ان تخلق الاجساد وانی مررت بک وبشیعتک فاستغفرت لهم الحدیث **فصل**

وفی الجواهر السنیة نقلا من العیون عن النبی انه قال لیلة الاسری رایت فی بطنان العرش ملکا بیده سیف من نور یلعب
کلعب علی بن ابی طالب بذی الفقار وان الملائکة اذا اشتاقوا الی علی بن ابی طالب نظروا الی ذلک الملک فقلت یا رب
هذا اخی علی بن ابی طالب وابن عمی فقال جل جلاله یا محمد هذا ملک خلقته علی صورة علی یعبدنی فی بطنان عرشی تکتب حسناته

جفعنام

وتقدیسه

وتقدیسه لعلی بن ابی طالب الی یوم القیمة وفی الطرائف نقلا من صدر الائمة اخطب خوارزم عن ابی سلمی راعی رسول الله قال سمعت رسول الله
یقول لیلة اسری بی الی السماء قال لی الجلیل جل جلاله آمن الرسول بما انزل الیه من ربه فقلت والمؤمنون فقال صدقت یا محمد من خلفت
فی امتک قلت خیرها قال علی بن ابی طالب قلت نعم یا رب قال یا محمد انی اطلعت الی الارض اطلاعة فاخترتک منها فشققت
لک اسما من اسمائی فلا اذکر فی موضع الا ذکرت معی فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانیة فاخترت علیا وشققت له اسما من
اسمائی فانا الاعلی وهو علی یا محمد انی خلقتک وخلقت علیا وفاطمة والحسن والحسین والائمة من ولده من نوری وعرضت ولایتکم
علی اهل السموات والارض فمن قبلها کان من المؤمنین ومن جحدها عندی کان من الکافرین یا محمد لو ان عبدا من عبیدی عبدنی
حتی ینقطع ویصیر کالشن البالی ثم اتانی جاحدا لولایتکم ما غفرت له یا محمد تحب ان تراهم قلت نعم یا رب قال التفت عن
یمین العرش فالتفت فاذا انا بعلی وفاطمة والحسن والحسین وعلی بن الحسین ومحمد بن علی وجعفر بن محمد وموسی بن جعفر وعلی
بن موسی ومحمد بن علی وعلی بن محمد والحسن بن علی والمهدی فی ضحضاح من نور قیام یصلون وهو فی وسطهم یعنی المهدی کانه کوکب
دری فقال یا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتک وعزتی وجلالی انه الحجة الواجبة لاولیائی والمنتقم من اعدائی وروی الصدوق باسناده
عن جابر بن عبد الله الانصاری قال سمعت رسول الله یقول ان الله خلقنی وخلق علیا وفاطمة والحسن والحسین والائمة من نور
واحد فعصر ذلک النور عصرة فخرج منه شیعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم
خلق السموات والارض وخلق الملائکة فمکثت الملائکة مائة عام لا تعرف تسبیحا ولا تقدیسا ولا تمجیدا فسبحنا وسبحت شیعتنا فسبحت
الملائکة لتسبیحنا وقدسنا وقدست شیعتنا فقدست الملائکة لتقدیسنا ومجدنا ومجدت شیعتنا فمجدت الملائکة لتمجیدنا ووحدنا ووحدت
شیعتنا فوحدت الملائکة لتوحیدنا وکانت الملائکة لا تعرف تسبیحا ولا تقدیسا ولا تهلیلا من قبل تسبیحنا وتسبیح شیعتنا فنحن الموحدون
حین لا موحد غیرنا وحقیق علی الله کما اختصنا واختص شیعتنا ان ینزلنا وشیعتنا فی اعلا علیین ان الله اصطفانا واصطفی شیعتنا من قبل
ان نکون اجساما فدعانا فاجبنا فغفر لنا ولشیعتنا قبل ان نستغفر وفی کتاب التوحید عن ابن ابی یعفور عن ابی عبد الله ان الله
واحد احد متوحد بالوحدانیة متفرد بامره خلق خلقا ففوض الیهم امر دینه فنحن هم یا ابن ابی یعفور نحن حجة الله فی عباده وشهداؤه علی
خلقه وامناؤه علی وحیه وخزانه علی علمه ووجهه الذی یؤتی منه وعینه فی بریته ولسانه الناطق وقلبه الواعی وبابه الذی یدل علیه نحن العاملون
بامره والداعون الی سبیله بنا عرف الله وبنا عبد الله نحن الادلاء علی الله ولولانا ما عبد الله وفی کتاب التوحید عن ابی عبد الله قال قال
امیر المؤمنین انا علم الله وانا قلب الله الواعی ولسان الله الناطق وعین الله وجنب الله وانا ید الله روی شیخنا المفید باسناده عن ام سلمة
قالت قال رسول الله لعلی یا علی ان محبیک یعرفون فی ثلث مواطن عند خروج انفسهم وانت هناک تشهدهم وهذا الذی یشهد الموتی
لیس هو الجسد المحسوس ولکنه النور الذی لم یتدنس بالسر الخفی الذی صرح عنه بقلب الله ووجه الله فقال انا وجه الله الذی انقلب
بین اظهرکم الا انظر ایها العاقل اللبیب الی الملک کیف یخلع صورة ویلبس صورة تمثل لها بشرا سویا والجنی یترک صورته ویظهر فی
شاء اما تری الشمس المنیرة وجرمها فی مکان واحد من الفلک وهی مطلة علی سائر اقطار السماء والارض وهی قطرة من قطرات
نور محمد وعلی لانهما منبع الانوار ومجمع الاسرار وانت لا تستعظم هذه الخواص من الشمس والقمر وتستعظمها فی اسرار الملک العلام
ان ذلک وانه لآیة الکبری والکلمة العظمی وبهذا المعنی باسناد ابن ابی الحدید فقال لکل من الاعراض والاین والمتی ویکبر عن التشبیه
فامیر المؤمنین نسخة الموجودات وخلیفة رب البریات وقوام الانسان عینه وقوام المعین به لانه الایة الکبری ونسبته الی الموجودات
نسبة اسم الاعظم الی الاسماء ونسبة الالف الی سائر الحروف ونسبة الواحد الی الاعداد ونسبة المادة الی الصور ونسبة الماء الذی
منه وبه حیوة کل شیء باسم الرحمن الرحیم والیه الاشارة ان الله لم یزل فردا متفردا فی تفرده اراد ان یتم امره فجعل کلمته نورا فکانت روحا ثم
من ذلک النور وجعلها حجابا فهو کلمته ونوره وروحه وحجابه والیه الاشارة فی قوله لا یستره من الحجاب وهو الستر والحجاب ان من کلامه
منبع ذات الله وفیضها عن حضرة قیومیته ولیس بین کلام الله وذاته حجاب ومن هو نفس سر الکائنات وروح الموجودات وسیادة سید
الا النبوة وفیض الکلم فانه بصورته فی مکان وبمعناه ونوره فی کل مکان وهذا المقام امیر المؤمنین عند العارفین باسرار حق الیقین لانه الالف
الذی کان نقطة فی عالم الابداع ثم امتد حتی صار الفا فی عالم النور ثم ظهرت نقطة وابدت بها وارتبطت العوالم باسرها بالنقطة وکذلک

هذا الباب صعب مستصعب الذي تاوه لاجله امير المؤمنين فقال ان ههنا لعلما جما لو اجد له حملة وليس ذلك رجوع الشمس ولا احياء الموتى ولا معجزة النبوة
ولا مطلق الولاية لان تلك امور مشتركة ولكن ما تلقيه العقول بالانكار يكاد سنا برقه يذهب بالابصار وفي مجالس الصدوق قال رسول الله
ان في السماء الرابعة كالشمس بالنهار في الارض وفي سماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض اعطى الله عليا من الفضل جزءا لو قسم على اهل الارض
لوسعهم واعطاه من الفهم جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم شبهت لينه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب وسخاءه
بسخاء ابراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود واسمه مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة
عندي علي محمود عند الحق مزكى عند الملائكة وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي آنسني به ربي فسالت ربي ان لا
يقبضه قبلي وسالته ان يقبضه بعدي شهيدا ادخلت الجنة فرايت حور علي اكثر من ورق الشجر وقصور علي كعدد البشر علي مني
وانا من علي من تولى عليا فقد تولاني حب علي نعمة واتباعه فضيلة دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون لم يمش على الارض ماش
بعدي الا كان هو اكرم منه عزا وفخرا ومنهاجا لم يك فظا عجولا ولا مسترسلا لفساد ولا متعندا حملته الارض فاكرمته لم يخرج
من انثى بعدي كان اكرم خروجا منه ولم ينزل منزلا الا كان ميمونا انزل الله عليه الحكمة ورداه بالفهم تجالسه الملائكة
ولا يراها ولو اوحي الى احد بعدي لاوحي اليه فزين الله به المحافل واكرم به العساكر واخصب به البلاد واعز به الاجناد مثله
كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس اذا طلعت انارت الدنيا وصفه الله في كتابه ومدحه باياته ووصف فيه آثاره واجرى منازله
فهو الكريم حيا والشهيد ميتا وفي مؤلف الطبري قال علي بن ابي طالب خير من طلعت الشمس ومن غربت وفي منتهى الاصفهاني انه قال
ما حذى احد النعل ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله افضل من جعفر بن ابي طالب وبالاجماع كان علي افضل من جعفر
وفي تاويل عن المنهال بن عمرو قال دخلت على علي بن الحسين فقلت له كيف اصبحت يا ابن بنت رسول الله قال اصبحنا والله بمنزلة بني اسرائيل
من آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم واصبح خير البرية بعد رسول الله يلعن على المنابر وفي تاويل الآيات عن
محمد بن العباس عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت علي بن ابي طالب يقول دعاني رسول الله فقال الا ابشرك قلت بلى يا رسول الله
وما زلت مبشرا بالخير قال لقد انزل الله فيك قرآنا قال قلت وما هو يا رسول الله قال قرنك بجبرئيل ثم قرا وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح
المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وفي تاويل الآيات ذكر احاديث كثيرة في ان التين الحسن والزيتون الحسين وطور سينين امير المؤمنين
والبلد الامين رسول الله ثم قال قوله وطور سينين وهو الجبل الذي اقسم الله سبحانه وكلم موسى وسينين وسينا واحد كما ورد في خبر عن
ابي الحسن الرضا وهو الجبل المبارك وكناية عن امير المؤمنين مجازا عن صاحب طور سينين وانما كان صاحبه لان الله سبحانه عرف موسى
فضل امير المؤمنين وفضل شيعته كما تقدم بيانه في قوله وما كنت بجانب الغربي وهذا التفسير تزيده واما ما قيل تقدم في خطبة البيان وغيرها
من الاخبار وفي كتاب اسرار الامامة ومؤلف منتهى الارب القطان المحدث الاصفهاني حكى سنة خمس وسبعين وستماة في بيته باصفهان
انه اروى نيفا الف حديث مسندة في مناقبه وقريبا من عشرة آلاف رسالة ودر عين الحياة آورده است كه ابوهريره از رسول خدا
روايت كرده است كه شخصى بخدمت رسول خدا آمد وگفت كه فلان شخص بكشتى نشست با مايه كمى وبچين رفت وزود برگشت ومال بسيارى
آورده است كه محسود خويشان ودوستان شده است حضرت فرمود كه مال دنيا هرچند كه زياد گردد بلا ومحنت صاحب مال زياده ميشود
آگاه باشيد صاحبان مال لحظه بكسى كه در راه خدا صرف نمايد بعد از ان فرمود كه ميخواهيد شما را خبر دهم بكسى كه مايه اش از ان كمتر بود ودر كمتر
برگشته وفايده وغنيمت بيشتر بهمرسانيده وآنچه بهمرسانيده در خزينهاى عرش الهى براى او حفظ كرده اند صحابه گفتند بلى بفرما يا رسول الله
فرمود كه نظر كنيد باين شخص كه مى آيد ديديم كه ژنده پوشيده از انصار مى آيد فرمود كه امروز ثوابى از عمل او بالا برده اند كه اگر جميع اهل آسمان
وزمين آن ثواب را قسمت كنند حصه كمتر ايشان آن خواهد بود كه گناه ايشان آمرزيده شود وبهشت او را واجب شود صحابه از او پرسيدند
كه امروز چكار كرده است ترا باين كرامت الهى آن شخص گفت كارى بغير از اين نكردم كه براى حاجتى از خانه بيرون آمدم وحاجتم
دير شده بود گمان كردم كه آن كار فوت شده است بخود گفتم كه بعوض اين حاجت بروم ونظرى بروى على بن ابى طالب بكنم چون از حضرت
رسول شنيده بودم كه نظر كردن بروى آنحضرت عبادتست حضرت فرمود بلى والله عبادتست وچه عبادتست ايعبدالله برفتى
كه دينارى روزى بحال خود تحصيل نمائى از تو فوت شده وبعوض آن نظر كه بروى على كردى از روى فضيلت ومحبت او را اميد است كه

وان ازبراى تو بهتر است از آنكه تمام دنيا طلاى سرخ شود براى تو ودر راه خدا بدهى وشفاعت خواهى كرد بعدد هر نفسى كه در آن راه كشيده
در حق هر كس كه بعد از شفاعت تو از آتش جهنم خلاص وآزاد خواهند شد اقول رواه الصدوق في الامالي مع

فصل

وفي المجالس عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب بعدي كما فرو المشرك به يستدل المحب له مؤمن والمبغض
له منافق والمقتفي لا ثره لاحق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق على نور الله في بلاده وحجته على عباده وسيف الله على اعدائه
ووارث علم انبيائه علي كلمة الله العليا وكلمة اعدائه السفلى علي سيد الاوصياء ووصي سيد الانبياء علي امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وامام
المسلمين لا يقبل الله الايمان الا بولايته وطاعته روى ابن طاوس في مقتل الحسين لما سقط عن فرسه يوم الطف قالت الملائكة
ربنا يفعل هذا بالحسين وانت بالمرصاد فقال لهم انظروا من يمين العرش فنظروا اذا بالقائم قائما يصلي فقال اللهم
اني انتقم لهذا بهذا من هؤلاء فقال بعض اهل الجمود واين كان القائم هناك وكيف كان قبل ان يكون واين يكونون اولئك
عنده اذا ظهروا اما الفرق بين المستقبل والماضي وفي العلل عن الباقر انه قال لما قتل الحسين ضجت الملائكة بالبكاء والنحيب فقالوا
الهنا وسيدنا تغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد
حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل انتقم من اولئك
منهم وفي مجالس ابن الشيخ قال اصبحت يوما ام سلمة تبكي فقيل لها مم بكاؤك فقالت لقد قتل ابني الحسين الليلة وذلك اني
ما رايت رسول الله منذ مضى الا الليلة فرايته شاحبا كئيبا قالت فقلت ما لي اراك يا رسول الله شاحبا كئيبا قال ما زلت الليلة احفر القبور
للحسين واصحابه وفي مجالس الصدوق عن الصادق في حديث لما حضرت ولادة فاطمة دخل عليها منهن اربع نسوة سمر طوال
سارة وآسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وكلثم اخت موسى بن عمران قال بعثنا الله اليك ونحن اخواتك من النساء
ان جنيا كان جالسا عند النبي فاقبل امير المؤمنين فجعل الجني يتصاغر لديه تعظيما له وخوفا منه فقال يا رسول الله اني كنت اطير
مع المردة في السماء قبل خلق آدم بخمس مائة عام فرايت هذا في السماء فهرب منه والعاقبة في الارض فهربت الى السابقة منها فرايته
كان به في السماء وهذا كالشمس اذ يرى اهل الارض وينفذ ضوؤها ونورها سائر الاقطار وفي مكانها من الفلك الدوار وليست
الشمس باعظم من خلقت من نوره سائر الانوار كما قال سيد الابرار اول ما خلق الله نوري ثم عصر منه عصرة فخلق منه ارواح الائمة
ثم عصر منه عصرة فخلق منه الشمس والقمر والنجوم ارايت القمر اذا طلع على البحر تراه في فوق السماء وفي قعر الماء ومحمد وعلي وهما النجم
الثاقب والماء الذي منه كل شيء والكلمة التي بها ظهر المستور وبهرت وتمت الامور الى يوم النشور ومن هذا الباب حكاية سلمان المشهورة
في دشت ارژنه وللعين في هذا الامر وامر ما امر صعب مستصعب الحديث واذا كان امرهم وسرهم لا يحتمله الا نبي مرسل وملك مقرب
او المؤمن الممتحن فكيف يبادر الى الانكار من لم يحط به خبرا فهم الشجرة الالهية التي كل الموجودات اوراقها والفاظها والسر الخفي
الذي لا تدركه الافهام والعقول روى المقداد بن الاسود الكندي قال قال لي رسول الله يوما اتبعني فسبقني وجنته بوضع مجاز كنيته ثم
ارتفع في السماء وانا انظر اليه حتى غاب عن عيني فلا قرب الظهر نزل وسيفه يقطر دما فقلت يا مولاي لقد كنت فقال الان عرفتنا في
الملأ الاعلى اختصمت فطرتها فقلت يا مولاي امر الملأ الاعلى اليك فقال يا ابن الاسود انا حجة الله على خلقه من سماواته وارضه
وما في السماء ملك يخطو قدما الا باذني ولا تقل كيف صعد الى السماء وهو جسم ثقيل لان عليا ليس كاحد من الناس لان فرقا بين النور
والظلام وكيف لا تنكر صعود النبي وتنكر صعود الولي ولا فرق بينهما في عالم الاجسام مع ان عليا آية الله العظمى وكلمة الله الكبرى
وعلك تقول كيف يكون في الملأ الاعلى خصومة والقرآن يذكر من قوله ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون اما سمعت قصة
هاروت وماروت وفطرس الملك اما علمت ان الجن الطائرة مسكنهم الهواء وبطن الارض مسكن المتمردين في خصومة طائفة من الجن
فصعد اليهم الولي الامين فطهرهم ولعلك تقول والجن اجسام شفافة ومن اين للشفاف دم اما قيل العبرة اما تقطر السماء
دما وريها والقتل الحسين ومن اين للسماء دم وريها والملائكة آيات بينات الم تعلم ان عليا قتل الجن واخذ عليهم العهد وقال سجا
لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين وكيف يحرق بالنار من ليس بجسم وكيف يتالم بالعذاب من ليس له عرق ودم ولكن من
لم يفرق بين هذا وقد سبق ان العالم عز شانه والقدرة الكاملة ايضا كذلك لعدان بين الارض والسماء عوالم كثيرة وسكانها انما

فاعبدة لا تعرف حقيقة امرهم وروى ان رجلا قال لامير المؤمنين اني احبك فقال كذبت ان الله خلق الارواح قبل الاجساد
بالفي عام ثم عرض علي المطيع منها والعصاة فما رايتك يوم العرض في المحبين فاين كنت وقال لو ضربت خيشوم المؤمن على
ان يبغضني ما فعل ولو صببت الدنيا على ان يحبني المنافق ما فعل وذلك لان اعتقاده الى العهد في الازل ولم يزل وقال للرجل فما رايتك
في المحبين وان كنت محبا عرفت الارواح في عالم الارواح وعليه تعرض الاعمال في عالم الاجسام وعليه تعرض عند الممات وعليه معولها
بعد الوفاة وبعلمه المصير اليه فهو ولي الارواح وولي الاديان وولي الايمان وولي الجزاء وولي الممات وولي النعيم والعذاب وولي الحكمة
والمراتب وانه الى القرب واليه المرجع والمآب فان قلت ما تقول في قول النبي لا اعلم ما وراء هذا الجدار الا ما علمني ربي وفي قوله
علي لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وسلوني عن طرق السموات عما دون العرش هذا ظاهره يوهم تفضيل الولي على النبي صلى الله
الامر على العكس لان كل رتبة للولي فان علمت فهي تحت رتبة النبي [illegible] وذلك لان سر الاولين والآخرين وديعة
في النبي ثم احصي في الامام الولي فهو خاص اليه وبه ودل عليه فما من غيب جعل اليه بالوحي والخطاب الا وقد جعل الى الولي
وباطنه فالنبي صلى الله عليه الانذار والتنزيل والولي عليه الاهداء والتاويل واليه الاشارة بقوله انما انت منذر ولكل قوم هاد وهو علي
فالنبي امره ان ينطق من الغيب بعلم الظاهر عند الاذن من الله لانه صاحب الشرع واليه الاشارة بقوله ولا تعجل بالقرآن من
قبل ان يقضى اليك وحيه فالنبي ولي من الله علم الظاهر والباطن وامر ان ينطق منه بالظاهر فرقا بينه وبين الكهانة والسحر وهم
انهم والمولى امره الله ورسوله ان ينطق بالظاهر والباطن واليه الاشارة بقوله علمني رسول الله الف باب من العلم فتح لي من كل باب
الف باب وهذه اشارة الى علم الظاهر والباطن فقوله لو كشف الغطاء وهو الحجاب من هذا الجسد الترابي ما ازددت يقينا بعرفان الله
انه علة الموجودات وما فوقها الاذوات الارباب وسائر العوالم تحته من المخلوقات وكيف يخفى الله وفي علي ما هو منه الاعلى فمعناه لو كشف
الغطاء وهو الحجاب من هذا الجسد الترابي ما ازددت يقينا على علمه في العالم النوراني من قبل خلق العرش والكرسي المعنى انه يقول لي
عرفني من شيعتي باسرار معرفتي وانني اسم العظيم ووجهه الكريم وحجابه في هذا الهيكل الترابي والعالم البشري واني في الجسد الترابي
آية الله وكلمته في خلقه انه اذا رآني لا يزداد في معرفتي يقينا لانه لم يرتب فيما وراء الحجاب وكيف يرتاب عند كشف الحجاب
قبيل وما ولا للعبد الذي فطرته فهو المتكلم والمراد به قومه فمن عرف مولى الانام في يوم القيام بهذا المقام وجب عليه هجر الانام وحبس
الكلام عن اللئام والعوام لان العارف بهذا المقام ان قال لا يصدق وان قيل لا يسمع فحظه في العزلة وسلامته في الوحدة
روى عمار بن ياسر قال اتيت مولاي يوما فرأى في وجهي كآبة فقال ما لك فقلت دين اطالب به فاشار الى حجر ملقى وقال خذ هذا
واقض منه دينك فقال عمار انه حجر فقال امير المؤمنين ادع الله بي يحوله لك ذهبا قال عمار فدعوت الله باسمه فصار الحجر ذهبا قال لي
خذ منه حاجتك فقلت فكيف يلين لي فقال لي يا ضعيف اليقين ادع الله بي حتى يلين فان باسمي الان الحديد لداود فدعوت باسمه
الان فاخذت منه حاجتي ثم قال ادع الله باسمي يصيره حجرا كما كان وفي تاويل الآيات عن الشيخ الطوسي باسناده عن عبد الله بن
عجلان قال سمعت ابا عبد الله يقول بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله وسقف بيتهم عرش رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة
الى العرش معراج الوحي والملائكة لا ينقطع فوجهم ينزل فوج ويصعد فوج وان الله تبارك وتعالى كشط لابراهيم عن السموات حتى ابصر
العرش وزاد الله في قوته ناظرة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة
بعرش الرحمن ومعارج معراج الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم وما بيت من بيوت الائمة منا الا وفيه معراج الملائكة لقول الله
عز وجل نزل الملائكة يقول الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم بكل امر سلام قال قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل
قال نعم وفي تاويل الآيات روى [illegible] في تفسير اذا زلزلت الارض زلزالها ان الانسان الذي يكلم الارض هو امير المؤمنين منها
عن سلمان [illegible] انه رجفت قبور البقيع في عهد عمر بن الخطاب فضج اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحاب رسول الله يدعون لسكون الرجفة
فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان المدينة وعزم اهلها الى الخروج عنها فعند ذلك قال عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب فحضر
فقال يا ابا الحسن الا ترى الى قبور البقيع ورجفها حتى تعدى الى حيطان المدينة وقد هم اهلها بالرحلة عنها فقال علي علي بمائة
رجل من اصحاب رسول الله من البدريين فاختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه وجعل التسعين من ورائهم ولم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق الا خرجت ثم

دعى بابي ذر وسلمان والمقداد وعمار فقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط البقيع والناس محدقون به فضرب الارض برجله ثم قال ما لك
ثلاثا فسكنت فقال صدق الله وصدق رسوله لقد انبأني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة وباجتماع الناس له ان الله تعالى يقول في
اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها اما لو كانت هي لقالت لي ما لها وخرجت لي اثقالها ثم انصرف الناس معه وقد سكنت
الرجفة وفي خبر آخر عن امير المؤمنين انا الانسان الذي تحدثه الارض اخبارها الحديث **فصل** روى صفوان بن مهران قال
امرني سيدي ابو عبد الله يوما ان اقدم ناقته الى باب الدار فجئت بها فخرج ابو الحسن موسى مسرعا وهو ابن ست سنين فاستوى
على ظهر الناقة واثارها وغاب عن بصري فقلت انا لله وما اقول لمولاي اذا خرج يريد الناقة فلما مضى من النهار ساعة اذا الناقة قد انقضت
كانها شهاب وهي ترفض عرقا فنزل عنها ودخل الدار فخرج الخادم وقال اعد الناقة مكانها واجب مولاك ففعلت امري
ودخلت عليه فقال يا صفوان انما امرتك باحضار الناقة ليركبها مولاك ابو الحسن فقلت في نفسك كذا وكذا فهل علمت يا صفوان
اين بلغ عليها في هذه الساعة انه بلغ ما بلغه ذو القرنين وجاوزه اضعافا مضاعفة وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي روى احمد
البزاز قال ان الرشيد لما احضر موسى الى بغداد وفكر في قتله فلما كان قبل قتله بيومين قال المسيب وكان من الحرسة عليه لكنه
كان من اوليائه وكان الرشيد قد سلم موسى الى السندي بن شاهك لعنه الله وامره ان يقيده ثلاث قيود من الحديد وزنها ثمانون
رطلا قال فاستدعى المسيب نصف الليل وقال له ما من مكث بهذه الليلة الى المدينة لاعهد من بها عهدا يعمل به بعدي فقال المسيب مولاي
كيف تفتح لك الابواب والحرس قيام فقال علي عليك ثم اشار بيده الى القصور المشيدة والابنية العالية والدور المرتفعة فصارت ارضا
ثم قال يا مسيب كن على مجلسك فاني ارجع اليك بعد ساعة فقلت يا مولاي الا اقطع لك الحديد فنفضه فاذا هو ملقى قال ثم ثالث
خطا خطوة فغاب من عيني ثم ارتفع البنيان كما كان قال المسيب فلم ازل قائما على قدمي حتى رايت الابنية قد خرت ساجدة
الى الارض واذا سيدي قد اقبل ودخل الى مجلسه واعاد الحديد اليه فقلت يا سيدي اين قصدت فقال كل محب لنا في الارض شرقا
وغربا حتى الجن في البراري وقد فقدنا مرارا هم الاسماء الحسنى التي تخضع لذكرها الموجودات وتنفعل لسماعها الكائنات وخرت
لها الجدران وتحركت لها الاركان وفي مجالس الصدوق عن ابي هريرة قال غزا النبي فلما رجع الى المدينة وكان قد تخلف علي لاجل قسم
الغنم فرفع لعلي بن ابي طالب سهمين فقال الناس يا رسول الله دفعت الى علي بن ابي طالب سهمين وهو بالمدينة متخلف فقال معاشر الناس
ناشدتكم الله ورسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي فقال يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي
ابن ابي طالب وهو جبرئيل معاشر الناس ناشدتكم بالله ورسوله هل رايتم الفارس الذي حمل على المشركين من شمال العسكر فهزمهم ثم رجع فكلمني
وقال يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو ميكائيل فوالله ما دفعت لعلي الا سهم جبرئيل وميكائيل فكبر الناس التكبير
باجمعهم روى الصدوق عن ابن عباس عن رسول الله في حديث ان ابنتي فاطمة اذا صامت وصلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر
رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها واطاعت زوجها ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وانها لسيدة نساء العالمين
فقيل يا رسول الله اهي سيدة نساء عالمها فقال ذاك لمريم بنت عمران فاما فاطمة ابنتي فهي سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين
وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك
وطهرك واصطفاك على نساء العالمين وفي البصائر بالاسناد عن ابي جعفر قال كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا
عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي وفي نهج البلاغة قال النبي قال لي جبرئيل يا محمد قد طفت الارض شرقا وغربا فلم اجد فيها
اكرم منك ولا نبيا اكرم من بني هاشم وفي نهج البلاغة ولقد قبض رسول الله وان راسه لعلى صدري ولقد سالت نفسه في كفي فامررتها على وجهي ولقد
وليت غسله والملائكة اعواني فضجت الدار والافنية ملأ يهبط وملأ يعرج قال المحقق ابن ميثم ومنها مواساته للرسول بنفسه في مواطن
والكفاح ومواطن ثبت معه يوم احد وفر الناس فلما رأته كتيبة من المشركين وهو صريع بين القتلى الا انه حي فصمدت له فقال لعلي
اكفني هذه فحمل عليها فهزمها وقتل شيبها ثم صمدت له اخرى فقال يا علي اكفني هذه فحمل عليها فهزمها فقتل شيبها ثم صمدت له اخرى
فكذلك فقال رسول الله بعد ذلك القول قال له جبرئيل يا محمد ان هذه المواساة فقلت وما يمنعه وهو مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما وروى
المحدثون ان المسلمين سمعوا ذلك اليوم هاتفا من قبل السماء ينادي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فقال الا تسمعون هذا صوت

جبرئيل وكذلك ثبت معه يوم حنين مع نفر يسير انتهى وفي الخصال عن الصادق قال عرج بالنبي مائة وعشرون مرة ما مرة الا وقد اوصى الله عز وجل فيها النبي بالولاية لعلي وفي العيون والائمة من بعده اكثر مما اوصاه بالفرائض وفي العيون عن الرضا قال قال رسول الله في قوله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي وفي العيون عن الرضا قال قال رسول الله لعلي من احبك كان مع النبي في درجته يوم القيمة ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا وفي العيون عن الرضا قال قال رسول الله علي اول من اتبعني وهو اول من يصافحني بالحق وفي العيون عن الرضا عن رسول الله الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض وفي العيون عن الرضا قال قال رسول الله ان الله عز وجل اطلع على اهل الارض اطلاعة فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي ولست احد بعدي شي وفي العيون عن الرضا قال قال رسول الله كفى علي وفي العيون عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام انه قال قال لي رسول الله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك وفي العيون عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم لعنة الله وغضبه وكفروا بتكذيبهم النبي في اخباره بان الحسين سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي الا القتال واما قوله عز وجل ولن يجعل الله الاية فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله عز وجل من كفار قتلوا النبيين بغير حق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لهم على انبيائه سبيلا من طريق الحجة وفي الكافي قال علي بن الحسين اذا قرئ بين يدي بعض الصحف التي فيها عبادة علي بن ابي طالب فاعطيته فقرأ فيه شيئا يسيرا ثم تركه فقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب وفي وصف الصادق عليا فقال ما عرض له امران هما لله رضى قط الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله نازلة الا ودعاه فقدمه وما اطاق عمل رسول الله في هذه الامة غيره وانه كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله مما كد بيده ورشح منه جبينه وانه كان ليقوت اهله بالزيت والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس وانه افضل شي من زنده من كم دعى بالجلم فقصه وما اشبهه من ولده واهل بيته احد اقرب شبها به في لباسه وفقهه الا علي بن الحسين عليه السلام

فصل

وفي تأويل الآيات في تفسير اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير وقوله سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا عن انس بن مالك قال بعث رسول الله مصدقا على قوم فعدوا على المصدق فقتلوه فبلغ ذلك النبي فبعث عليهم عليا فقتل المقاتل وسبى الذرية فلما بلغ علي ادنى المدينة تلقاه رسول الله والتزمه وقبل بين عينيه وقال بابي وامي من شد الله به عضدي كما شد عضد موسى بهرون وفي تأويل الآيات في تفسير قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون عن الصادق عن ابي جعفر يقول ان رسول الله لما اسري به قال قال لي يا علي اذ رأيت في الجنة نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد نجوم السماء على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحه الى جانبه فاذا هو مسك اذفر قال والذي نفس محمد بيده ان في الجنة لشجرة يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والآخرون بمثله يثمر ثمرا كالرمان وتلقي الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي من نور وهم الغر المحجلون انت امامهم يوم القيمة على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيء امامه حيث شاء من الجنة فبينا هو كذلك اذ اشرفت امرأة من فوقه فيقول سبحان الله امالك فينا دولة فيقول لها من انت فتقول انا من اللواتي قال الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال والذي نفس محمد بيده وانه ليجيئه في كل يوم سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه وفي تفسير ولئن اشركت ليحبطن عملك عن ابي عبد الله ولئن اشركت في الولاية غيره ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ان عضدتك باخيك وابن عمك وفي تفسير الامام في تفسير هدى للمتقين في حكاية سلمان مع اليهود فقال لهم سلمان سمعت محمدا يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي اوليس من له اليكم حوائج كبار لا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم باحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا ان اكرم الخلق علي وافضلهم لدي محمد واخوه علي ومن بعده من الائمة الذين هم الوسائل الي الا فليدعني من همته حاجة يريد نفعها او دهمته داهية يريد كشف ضررها بمحمد وآله الطيبين اقضها له احسن ما يقضيها من يستشفعون اليه باعز الخلق اليه وفي تفسير فرات يا علي ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك

ويعفو

ويعفو عنه عفوك ويسطو عند سطوتك ثم قال رسول الله اتدري ما ذا سمعت في الملا الاعلى فيك ليلة اسري بي يا علي سمعتهم يقسمون على الله تعالى بك ويستقضونه حوائجهم ويتقربون الى الله تعالى بمحبتك ويجعلون اشرف ما يعبدون الله تعالى به الصلوة علي وعليك وسمعت خطيبهم في اعظم محافلهم يقول علي الحاوي لاصناف الخيرات المشتمل على انواع المكرمات الذي قد اجتمع فيه من خصال الخير ما قد تفرق في غيره من البريات عليه من الله تعالى الصلوة والبركات والتحيات وسمعت الاملاك بحضرته والاملاك في سائر السموات والحجب والعرش والكرسي والجنة يقولون باجمعهم عند فراق الخطيب من قوله امين اللهم وطهرنا بالصلوة عليه وعلى آله الطيبين وفي تفسير اولئك على هدى ان عليا قال حسب قنبر او بلالا من التقويم لافعاله والتهذيب لها انه لا يرى بنظير محمد رسول الله ثم لا يرى احد بعده بنظير علي بن ابي طالب وفي تفسير وسواء عليهم انه نطق سوط ابي جهل المنذر فقال اشهد ان لا اله الا الله خالق الخلق اجمعين قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه الى ان قال واشهد ان علي بن ابي طالب المذكور في الملأ الاعلى بانه سيد الخلق بعدك اجمعين قال السوط لابي جهل وشرفني بتصديق نبوة محمد سيد عبيده وجعلني ممن اوالي خير خلق الله بعده وفي تفسير ختم الله على قلوبهم الاية فقال رسول الله لعلي انت يا علي افضل شهداء الله في الارض بعد محمد رسول الله وفي تفسير يخادعون الله انه قد قال رسول الله يا علي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه الجبال ما شئت وفي تفسير اولئك الذين اشتروا الضلالة ثم قال رسول الله يا عباد الله عليكم بخدمة من اكرمه الله بالارتضاء واجتباه بالاصطفاء وجعله افضل اهل الارض والسماء بعد محمد سيد الانبياء علي بن ابي طالب وبموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه وفي تفسير يا ايها الناس اعبدوا ان آل محمد افضل آل النبيين وان عليا افضل آل محمد وفي تفسير هذه الاية غزوة امر عليا واشترى علي جارية من الغنيمة وجاء بريدة فقام رسول الله وقال ام تران عليا اخذ جارية من المغنم دون المسلمين فاعرض عنه رسول الله فجاء عن خلفه فاعرض عنه وكذا عن يمينه وكذا عن يساره فاعرض عنه رسول الله ثم جاء والجئ بين يديه فقالها فغضب رسول الله غضبا لم ير قبله ولا بعده غضب مثله وتغير لونه وترتعد وانتفخت اوداجه وارتعدت اعضاؤه وقال مالك يا بريدة اذيت رسول الله منذ اليوم اما سمعت الله عز وجل يقول ان الذين يؤذون رسول الله منذ اليوم اما سمعت الله عز وجل يقول ان الذين يؤذون رسول الله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا فقال بريدة يا رسول الله ما علمت انني قصدتك باذى فقال رسول الله او تظن يا بريدة انه لا يؤذيني الا من قصد ذات نفسي اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فحق على الله ان يؤذيه باليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله عز وجل انت اعلم ام قراء اللوح المحفوظ انت اعلم ام ملك الارحام اعلم قال بريدة بل الله اعلم انت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب قال بريدة بل حفظة علي بن ابي طالب فقال رسول الله فكيف تخطئه وتلومه وتوبخه وتشنع عليه في فعله وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي بن ابي طالب انهم ما كتبوا عليه خطيئة ابدا وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ اخبروني ليلة اسري بي انهم وجدوا في اللوح المحفوظ علي المعصوم من كل خطاء وزلل فكيف تخطئه انت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة المقربون وفي تفسير وان كنتم في ريب حتى جعل محمد في الكفة ووزن الجبال وسائر الخلق من امته الى يوم القيمة فوزن سائر امته فرجح بهم فوقف رسول الله بجنبه وحقيقته ووزن في كفته يا محمد هذا علي بن ابي طالب ايده به هذا الذي يرجح على جميع امتك بعدك وفي هذه الاية ان النبي اشار الى الشجرة بعد ما طلب منه الحارث بن كلدة المعجزة فانقلعت الشجرة باصولها وعروقها وجعلت تخد في الارض اخدودا وانطلقت كالنهر المنفجر حتى دنت من رسول الله فوقفت بين يديه ونادت بصوت فصيح ها انا ذا يا رسول الله ما تامرني فقال لها رسول الله دعوتك لتشهدي لي بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد ثم تشهدي بعد شهادتك لعلي هذا بالامامة وانه سندي وظهري وعضدي وفخري ولولاه ما خلق الله عز وجل شيئا مما خلق فنادت الشجرة الحديث وفي تفسير هذه الاية قال علي بن ابي طالب لليونانية بعد ما طلب منه المعجزة وآمن هو واسلم ابواه فيه وتشهدا ان عليا الذي اراك ما اراك وادراك ما ادراك من النعم هو خير خلق الله بعد نبيه محمد رسول الله وفي تفسير هذه الاية في جملة حكايات الذئبين مع الاعرابي وانه ضل بين عنزه وجاء الى رسول الله واخبره بما قاله الذئبان وانكره المنافقون فقال رسول الله ولئن شككتم انتم فيه لقد تيقنته انا وصاحبي الكائن معي في اشرف المحال من عرش الملك الجبار والمطوف به معي في انهار الحيوان من دار القرار والذي هو تلوي في قيادة الاخيار والمتردد معي في الارحام والمتقلب معي في الاصلاب الطاهرات والراكض معي في مسالك الفضل والذي كسي ما كسيته من العلم والحلم والعقل شقيقي الذي انفصل مني

عند الخروج لما اصطحب عبد الله وصلب ابو طالب عربي في اقتناء التي عهد الناقب علي بن ابي طالب وآمنت به وانا وهند [illegible]
وساقي اوليائي من نهر الكوثر وامنت به انا والفاروق الاعظم وناصر اوليائه السيد الاكرم الى ان جاء النبي واصحابه عند غنم الراعي ودنا
الذئبان بعد ما سلما على رسول الله وتكلما معه السلام عليك حليف الندى ومعدن النهى ومحل الحجى وعالما بما في الصحف الاولى ووصي
المصطفى السلام عليك يا من اسعد الله به محبيه واشقى بعداوته شانئيه وجعله سيد آل محمد وذويه السلام عليك يا من لو احبه اهل الارض
كما يحبه اهل السماء لصاروا اخيارا الاصفياء الى ان تعجب رسول الله والذين كانوا معه وقالوا يا رسول الله ما ظننا ان لعلي هذا المحل
السباع مع محله عندك قال رسول الله فكيف لو رايتم محله بين الحيوانات المبثوثات في البر والبحر وفي السماوات والارض والحجب
والعرش والكرسي والله قد رايت من تواضع الاملاك لصورة المثنى لما يرون على الضرب بحضرتهم ليتشبعون بالنظر اليه بدلا من النظر
الى علي كلما اشتاقوا اليه ما بصرتم في جنبه تواضع هؤلاء الذئبين لعلي في جنب ما يتواضع الاملاك وغيرهم من العقلاء لعلي وهذا رب العزة
قد آلى على نفسه قسما حقا ان لا يتواضع احد قدر شعرة الا رفعه الله في علو الجنان مسيرة مائة الف سنة وان التواضع الذي شاهدتموه
يسير قليل في جنب هذه الجلالة والرفعة الذين تشاهدون وفي تفسير ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ان بعض من يتخيل [illegible]
ان البعوضة حق وان ما فوقها وهو الذباب لمحمد رسول الله قال الباقر سمع هؤلاء وشبابهم ولم يشعروا وحيث انا كان رسول الله قال ما [illegible]
يوم [illegible] يقول ما شاء الله وشاء محمد وسمع آخر يقول ما شاء الله وشاء علي [illegible] هي القاهرة التي
لا تداني ولا تكافا في دولة وما محمد رسول الله في دين الله وفي قدرته الا كذبابة تطير في هذه الممالك الواسعة وعلي في دين الله وفي قدرته الا
كبعوضة في جنب هذه الممالك مع ان فضل الله على محمد وعلي الفضل الذي لا يفي به فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى آخره هذا ما قال
رسول الله في ذكر الذباب والبعوضة في هذا المكان وفي تفسير واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم عن علي بن الحسين حين قال [illegible]
في محل من مفارقتي وقالوا الا نفارقك فقال [illegible] والاشياء في دار الآخرة والفائز من فاز فيها والشقي
شقي فيها اول [illegible] واوامركم معاشر اوليائنا ومحبينا والمتعصبين لنا ليسهل عليكم احتمال ما انتم له معرضون قالوا كيف يا
رسول الله قال ان الله تعالى لما خلق آدم وسواه وعلمه الاسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين اشباحا
خمسة في ظهر آدم وكانت انوارهم تضيء في الآفاق من السماوات والحجب والجنان والكرسي والعرش فامر الله الملائكة بالسجود لآدم تعظيما له
انه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم انوارها الآفاق من السماوات والحجب والجنان والكرسي والعرش فامر الله الملائكة بالسجود
تعظيما له انه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم انوارها الآفاق فسجدوا لآدم وتعظيما له انه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح
التي قد عم انوارها الآفاق فسجدوا لآدم الا ابليس ابى ان يتواضع لانوارنا اهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة كلها واستكبر وترفع وكان بابائه
ذلك وتكبره من الكافرين قال علي بن الحسين حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله قال قال يا عباد الله ان آدم لما رأى النور ساطعا من صلبه اذ كان الله
قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره رأى النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار قال الله انوار اشباح نقلتهم من اشرف
بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح قال آدم يا رب لو بينتها لي فقال الله انظر يا آدم الى ذروة
العرش فنظر آدم ووقع نور اشباحنا من ظهر آدم على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرآة
الصافية فرأى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب قال الله يا آدم هذه اشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد وانا الحميد المحمود في افعالي شققت
له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السماوات والارض فاطم اعدائي عن رحمتي يوم فصل
قضائي وفاطم اوليائي عما يعتريهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي وهذان الحسن والحسين وانا المحسن المجمل شققت اسميهما من اسمي هؤلاء خيار خليقتي
وكرام بريتي بهم آخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل الي بهم يا آدم واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعاءك فاني آليت على نفسي
قسما حقا لا اخيب بهم آملا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعا الله بهم فتيب عليه وفي تفسير قوله يا آدم اسكن الآية قال الامام وان الله عز وجل لما لعن
ابليس بابائه واكرم الملائكة بسجودها لآدم وطاعتهم لله امر بآدم وحواء الى الجنة وقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا واسعا حيث
شئتما بلا تعب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فانها لمحمد وآله خاصة دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها ما كان يتناوله النبي وعلي وفاطمة
والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين بعد اطعامهم المسكين واليتيم والاسير حتى لم يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة تميزت

من بين

من بين اشجار الجنة ان سائر اشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والمأكول وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب
وسائر انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف فقال بعضهم هي برة وقال آخرون هي عنبة وقال آخرون هي عنابة قال الله ولا تقربا هذه الشجرة
تلتمسان بذلك درجة محمد وآله في فضلهم فان الله خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة من تناول منها باذن الله الهم علم الاولين والآخرين
من غير تعلم ومن تناول منها بغير اذن الله خاب من مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثر بها غيركما اذا اردتماها
بغير حكم الله الحديث وفي تفسير قوله واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين واقيموا الصلاة على محمد وآله الطاهرين الذين هم سيد
في ظلهم وفي تفسير هذه الآية فقال لليهود وانا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله [illegible] وان عليا اخوك ووزيرك
والقيم بدينك وان شيعتك الفضلاء من دونك وهو منك بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدك وفي تفسير قوله واذ آتينا موسى الكتاب و
الفرقان قال الامام وقد يعني الفرقان فرق ما بين المؤمنين والكافرين والمحقين والمبطلين فلذلك [illegible] قد آليت على نفسي قسما حقا
لا اقبل من احد ايمانا ولا عملا الا مع الايمان به قال موسى ما هو يا رب قال الله يا موسى تاخذ على بني اسرائيل ان محمدا خير النبيين وسيد المرسلين
وان اخاه ووصيه عليا خير الوصيين وان اولياءه الذين يقيمهم سادات الخلق اجمعين الى ان قال الامام فاخذ عليهم موسى ذلك فمنهم من
حققه ومنهم من اعطاه بلسانه دون قلبه فكان المعتقد منهم يلوح على جبينه نور مبين ومن اعطاه بلسانه دون قلبه ليس له ذلك النور فذلك
الفرقان الذي اعطاه الله لموسى وهو فرق ما بين المحقين والمبطلين وفي تفسير قوله واذ اخذنا ميثاقكم وعهودكم ان تعملوا بما في التوراة وفي
الفرقان الذي اعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد وعلي والطيبين من آلهما بانهم سادة الخلق والقوامون بامر الحق واذ اخذنا
ان تقروا به وان تؤدوه الى اخلافكم وتامروهم ان يؤدوه الى اخلافهم الى آخر مقدرات الدنيا وفي تفسير قوله واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا
بقرة الآية قال الامام فالزم موسى اهل القبيلة بامر الله ان يحلف خمسون من اماثلهم بالله القوي الشديد اله موسى وبني اسرائيل مفضل محمد وآله الطيبين
على البرايا اجمعين ما قتلناه الى ان قال وقد سمع الفتى اي صاحب البقرة من موسى بن عمران ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين فكان عليهم مصليا ولهم
على جميع الخلق من الجن والانس والملائكة مفضلا فلذلك صرفت اليه هذه الاموال العظيمة ليتنعم بالطيبات ويتكرم بالهبات والصلات الى ان قال
كذلك يريكم آياته ويري بهذه الدلالات في توحيده ونبوة موسى نبيه وفضل محمد على الخلائق سيد امائه وتثبيته فضله وفضل آله الطيبين على سائر
خلق الله اجمعين لعلكم تعقلون اي تتذكرون ان الذي يفعل هذه العجائب لا يامر الخلق الا بالحكمة ولا يختار محمدا وآله الا لانهم افضل ذوي الالباب
وفي تفسير قوله فهي كالحجارة او اشد قسوة [illegible] الا يعقل لهم [illegible] من تكذيب محمد في نبوته وامامة علي سيد عترته وهم يعتقدون مع انه [illegible]
وفي تفسير بلى من كسب سيئة قال رسول الله لان ولاية علي حسنة لا يضر معها سيئة من السيئات وان جلت الا ما يصيب اهلها من التطهير منها بمحن الدنيا
وبعض العذاب في الآخرة الى ان ينجو منها بشفاعة مواليه الطيبين الطاهرين وان ولاية اضداد علي ومخالفة علي سيئة لا ينفع معها الا ما يطعمهم
بها في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردون الآخرة ولا يكون لهم الا دائم العذاب ثم قال ان من جحد ولاية علي لا يرى الجنة بعينه ابدا
الا ما يراه بما يعرف به انه لو كان يواليه لكان ذلك محله ومأواه ومنزله فيزداد حسرات وندامات وان من يوالي عليا ويبرأ من اعدائه ويسلم
لاوليائه لا يرى النار بعينه ابدا الا ما يراه فيقال له لو كنت على غير هذا لكان ذلك مأواك والا ما يباشره منها ان كان مسرفا على نفسه بما دون الكفر
الى ان ينظف بجهنم كما ينظف القذر من بدنه بالحمام ثم ينقل منها بشفاعة مواليه وفي تفسير هذه الآية وقال رجل لعلي بن الحسين يابن رسول الله انا من شيعتكم
الخلص فقال له يا عبد الله فاذا انت كابراهيم الخليل الذي قال الله وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت من
شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه وهو طاهر من الغش والغل والا فانك تعرف انك بقولك كاذب فيه انك لمبتلى بفالج لا يفارقك الى الموت
او جذام ليكون كفارة لا ثمك وفي تفسير قوله عز وجل وقالوا لن تمسنا النار الآية قال ابو يعقوب يوسف بن زياد وعلي بن سيار حضرنا ليلة على غرفة
الحسن بن علي وقد كان ملك الزمان معظما له وماشيته له متجلين اذ مر علينا والي البلد ومعه رجل مكتوف والحسن بن علي مشرف من روزنته فلما رآه
الوالي ترجل عن دابته اجلالا له فقال الحسن بن علي عد الى موضعك فعاد وهو معظم له فقال يابن رسول الله اخذت هذا في هذه الليلة على باب حانوت صيرفي
فاتهمته بانه يريد نقبه والسرقة منه فقبضت عليه فلما هممت ان اضربه خمسمائة وهذا سبيلي فيمن اتهمته ممن آخذه ليكون قد شقي ببعض
ذنوبه قبل ان ياتيني ويسالني فيه من لا اطيق مدافعته فقال لي اتق الله ولا تتعرض لسخط الله فاني من شيعة علي امير المؤمنين وشيعة هذا الامام
القائم بامر الله فكففت عنه فقلت انا مار بك عليه فان عرفك بالتشيع اطلقت عنك والا قطعت يدك ورجلك بعد ان اجلدك الف سوط وقد

بجلّك به يا ابن رسول الله فهو مؤمن من شيعتنا كما ادعى فقال الحسن بن علي معاذ الله ما هذا من شيعتنا وانما ابتلاه الله في يديك لاعتقاده في نفسه
انه من شيعتنا فقال الوالي الان كفيتني مؤنته الان اجزيه خمسمائة ضربة لا حرج علي فيها فلما نحاه بعيدا قال ابطحوه فبطحوه واقام عليه جلادين واحد
عن يمين وآخر عن شمال له فقال اوجعاه فاهويا اليه بمقضبيهما فكانا لا يصيبان استه شيئا انما يصيبان الارض فضجر من ذلك فقال ويلكم تضربون
الارض اضربوا استه فعدلا ايديهما فجعلا يضرب بعضهم بعضا ويصيح ويتاوه فقال ويلكم امجانين انتم يضرب بعضكم بعضا اضربوا الرجل فقالا
ما نضرب الا الرجل وما نقصد سواه ولكن تعدل ايدينا حتى يضرب بعضنا بعضا قال فقال يا فلان ويا فلان حتى دعى اربعة فصاروا مع الاولين
ستة وقال احيطوا به فاحاطوا به وكان تعدل بايديهم وترفع عصيهم الى فوق فكانت لا تقع الا بالوالي فسقط عن دابته فقال قتلتموني
قتلكم الله ما هذا فقالوا ما ضربنا الا اياه ثم قال لغيرهم فقال اضربوا هذا فجاؤا فضربوه بعد فقال ويلكم اياي تضربون فقالوا لا والله لا نضرب الا الرجل
فقال الوالي فمن اين لي هذه الشجات براسي ووجهي وبدني ان لم تكونوا تضربوني فقالوا شلت ايماننا ان كنا قصدناك بضرب فقال الرجل للوالي
يا عبد الله اما تعتبر بهذه الالطاف التي بها يصرف عني هذا الضرب ويلك ردني الى الامام وامتثل في امره قال فرده الوالي بين يدي الحسن بن علي
فقال يا ابن رسول الله عجبا لهذا انكرت ان يكون من شيعتكم ومن لم يكن من شيعتكم فهو من شيعة ابليس وهو في النار وقد رايت من المعجزات
ما لا يكون الا للانبياء فقال الحسن بن علي قل وللاوصياء فقال الحسن بن علي للوالي يا عبد الله انه كذب في دعواه انه من شيعتنا كذبة لو عرفها
ثم تعمدها لابتلي بجميع عذابك ولبقي في المطبق ثلاثين سنة ولكن الله رحمه لاطلاق كلمة على ما عنى لا على ما تعمد من كذب وانت يا عبد الله فاعلم
ان الله عز وجل قد خلصه من يديك خل عنه فانه من موالينا ومحبينا وليس من شيعتنا فقال الوالي ما كان هذا كله عندنا الا سواء فما الفرق
قال الامام للوالي تب فقد كذبت كذبة لو تعمدتها لابتلاك الله عز وجل بضرب الف سوط او سجن ثلاثين سنة في المطبق فقال بما هي يا ابن
رسول الله فقال بزعمك انك رايت له معجزات ان المعجزات ليست له انما هي لنا اظهرها الله تعالى فيه ابانة لحجتنا وايضاحا لجلالتنا وشرفنا ولو
شاهدت معجزات لم انكره عليك اليس احيى عيسى الميت معجزة اهي للميت ام لعيسى وليس خلق من الطين كهيئة الطير فصار طيرا باذن الله
معجزة اهي للطائر ام لعيسى اليس الذين جعلوا قردة خاسئين اهي معجزة قردة ام للنبي ذلك الزمان فقال الوالي استغفر الله واتوب اليه
ثم قال الحسن بن علي للرجل الذي قال انه من شيعة علي يا عبد الله لست من شيعة علي وانما انت من محبيه وانما شيعة علي الذين قال الله عز وجل
فيهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته ونزهوه عن خلاف صفاته وصدقوا
محمدا في اقواله وصوبوه في كل افعاله وراوا عليا بعده سيدا اماما قرما هماما لا يعدله من امة محمد احد ولا كلهم اذا جمعوا في كفة يوزنون بوزنه
بل يرجح عليهم كما يرجح السماء والارض على الذرة وشيعة علي الذين لا يبالون في سبيل الله اوقع الموت عليهم او وقعوا على الموت وشيعة علي الذين
يؤثرون اخوانهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم ولا يفقدهم حيث امرهم وشيعة علي هم الذين يقتدون
بعلي في اكرام اخوانهم المؤمنين ما من قولي اقول لك هذا بل قوله من قول محمد رسول الله فذلك قوله وعملوا الصالحات قضوا الفرائض كلها
بعد التوحيد واعتقاد النبوة والامامة واعظمها فرضا قضاء حقوق الاخوان في الله واستعمال التقية من اعداء الله عز وجل قال رسول الله
مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا راس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة فهو لا يتامل بعقله ولا يبصر
بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاء بحججه ولا يبطش لشيء بيديه ولا ينهض الى شيء
برجليه فذلك قطعة من لحم قد فاتته المنافع وصار غرضا لكل المكاره فكذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فاته ثواب حقوقهم فكان
كالعطشان بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفى بمنزلة ذي الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفع مكروه ولا لانتفاع بمحبوب فاذا
هو سليب كل نعمة مبتلى بكل آفة وفي تفسير قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب قالوا يا رسول الله اخبرنا عن علي هو افضل ام ملائكة الله المقربون فقال
رسول الله وهل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما انه لا احد من محبي علي نظف قلبه من قذر الغش والدغل ونجاسات
الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لآدم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم
اذا رفعوا عنها الا وهم يعني انفسهم افضل منه في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه فاراد الله ان يعرفهم انهم قد اخطأوا في ظنونهم واعتقاداتهم
فخلق آدم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها الا ان قال آدم هي محمد رسول الله وعلي ووداده وخير خلق الله بعد محمد وآله
آدم وفي تفسير قوله تعالى قالوا قلوبنا غلف فقال لآدم فكيف اصنع يا رب حتى اكون ما انا تقبل توبتي فقال الله عز وجل فتسمى بالائمة وترفع

بمحمد

بحق شيعتك لما انت اهله وتتوسل اليه بالافضلين الذين علمك اسماءهم وفضلك بهم على الخلق وهم محمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين وفي
تفسير قوله ولما جاءهم كتاب موسى من عند الله قال الامام مصدق ذلك الكتاب لما معهم من التوراة التي بين فيها ان محمدا الامي من ولد
اسماعيل المؤيد بخير خلق الله بعده علي ولي الله وفي تفسير قوله واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله فكذلك فرض الله الايمان بولاية علي بن ابي
طالب كما فرض الايمان بمحمد فمن قال آمنت بنبوة محمد وفي تفسير قوله ولقد جاءكم موسى بالبينات قال ابو يعقوب قلت للامام
فهل كان لرسول الله وامير المؤمنين آيات تضاهي آيات موسى فقال علي نفس رسول الله وآيات رسول الله آيات علي وآيات علي آيات رسول الله
وفي تفسير قل من كان عدوا لجبرئيل وما كان من النصب فوان رسول الله لا كان لا يزال يقول في علي الفضائل التي خصه الله عز وجل
بها والشرف الذي اهله الله له ويقول في بعض ذلك يقول اخبرني به جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ويفتخر جبرئيل على ميكائيل انه
من يمين علي الذي هو افضل من اليسار كما يفتخر نديم الملك العظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره
ويفتخران على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة وملك الموت الذي امامه بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار الملك
على زيادة قربهم محلهم من ملكهم وكان رسول الله يقول في بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله اشدها حبا لعلي بن ابي طالب وان
قسم الملائكة فيما بينهم والذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى ويقول مرة ان ملائكة السماوات والحجب ليشتاقون الى رؤية
علي بن ابي طالب كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق وفي تفسير هذه الآية قال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا لا يؤمن احدكم
لن تؤمنوا حتى يكون محمد وآله احب اليكم من انفسكم واهليكم ومن في الارض جميعا ثم دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين فعمهم بعباءة قطوانية
ثم قال هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر ثم قال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم فقالت ام سلمة ورفعت جانب العباءة لتدخل
فكفها رسول الله وقال لست هناك وانت في خير والى خير فانقطع عنها طمع البشر فكان جبرئيل معهم فقال يا رسول الله انا سادسكم
فقال رسول الله نعم انت سادسنا فارتقى السماوات وقد كساه الله من زيادة الانوار ما كادت الملائكة لا تثبته حتى قال بخ بخ من مثلك
انا جبرئيل سادس محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وذلك ما فضل الله به جبرئيل على سائر الملائكة في الارضين والسماوات قال ولقد رايت رسول الله
الحسن بيمينه والحسين بشماله فوضع هذا على كاهله الايمن وهذا على كاهله الايسر ثم وضعهما على الارض فمشى بعضهما الى بعض يتجاذبان ثم اصطرعا فجعل
رسول الله يقول للحسن شد يا ابا محمد فيقوى الحسن فيكاد يغلب الحسين فقالت فاطمة يا رسول الله تشجع الكبير على الصغير فقال لها
رسول الله يا فاطمة اما ان جبرئيل وميكائيل كلما قلت للحسن ايها يا ابا محمد قالا للحسين ايها يا ابا عبد الله فلهذا لك
تقاوما وتساويا اما ان الحسن والحسين لما كان يقول رسول الله للحسن ايها يا ابا محمد ويقول جبرئيل ايها يا ابا عبد الله لو رام كل واحد منهما حمل الارض
بما عليها من جبالها وبحارها وتلالها وسائر ما على ظهرها لكان اخف عليهما من شعرة على ابدانهما وانما تقاوما لان كل واحد نظير الآخر
قال رسول الله هذان قرتا عيني وهذان ثمرتا فؤادي وهذان سندا ظهري هذان سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وابوهما خير منهما
وجدهم خير رسول الله عليهم اجمعين وفي تفسير قوله ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون قال الامام قال الله تعالى ولقد انزلنا
اليك يا محمد آيات بينات دالات على صدقك في نبوتك وبينات على امامة اخيك وصيك وصفيك موضحات عن كفر من شك فيك وفي اخيك
او قابل امر كل واحد منكما بخلاف القبول والتسليم ثم قال وما يكفر بها بهذه الآيات الدالات على تفضيلك وتفضيل علي بعدك على جميع الورى الا
الفاسقون عن دين الله وطاعته من اليهود الكاذبين والنواصب المتسمين بالمسلمين وفي تفسير الآية السابقة فقال رسول الله انظروا يا ابا بكر فنظر
الى آفاق السماء فراى املاكا من نار على افراس من نار بايديهم رماح من نار كل ينادي يا محمد مرنا بامرك في اعدائك فقطعهم ثم قال تسمع
على الارض فتسمع فاذا هي تنادي يا محمد مرني بامرك في اعدائك امتثل امرك ثم قال تسمع على الجبال فتسمعها تنادي قد مرنا بامرك
في اعدائك نهلكهم ثم قال تسمع على البحار فحضرت البحار بحضرته وصاحت امواجها يا محمد مرنا بامرك في اعدائك نمتثله ثم سمع السماء والارض
والجبال والبحار كل يقول يا محمد ما امرك ربك بدخول النار لعجز من الكفار ولكن امتحانا واختبارا ليتميز الخبيث من الطيب من عباده
وامائه بانات صبرك وحلمك يا محمد من ولي بعدك فهو من رفقائك في الجنان ومن نكث فقد نكث على نفسه فهو من قرناء ابليس اللعين في
طبقات النيران ثم قال رسول الله لعلي يا علي انت مني بمنزلة السمع والبصر والراس من الجسد والروح من البدن حببت الي كالماء البارد الى ذي الغلة الصادي
وفي تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا قال رسول الله يا علي اما علمت انك لتعلقه ما بين جنبي ونور بصري فكالروح في بدني

وفی تفسیر هذه الآیة قال رسول الله لزبیر [illegible] امض الی باب قصر اکیدر فخذه وایتنی به قال الزبیر یا رسول الله وکیف آتیک به
من الجیوش التی قد علمت بهم فی قصره سوی حشمه الف وما [illegible] واحد وخادم قال علیکما بالصلوة علی محمد وآله الطیبین معتقدین
ان افضل [illegible] علی بن ابی طالب وتعتقد انت یا زبیر خاصة انه لا یکون علی فی قوم الا کان هو احق بالولایة علیهم لیس لاحد ان یتقدمه
وفی تفسیر قوله ام تریدون ان تسألوا رسولکم الآیة قال الامام قال علی بن محمد بن علی بن موسی الرضا الی ان ساق الحدیث وجاء نفر من
الیهود عند رسول الله ثم جاء اعرابی [illegible] قد علق علی عصی فی عنقه جرابا [illegible] الرأس [illegible] لا یدرون ما هو فقال یا محمد
اجبنی عما [illegible] فقال رسول الله ابن عمی علی بن ابی طالب فدعی بعلی فی موضع قریب من رسول الله فقال الاعرابی یا محمد [illegible] تضع هذا
فی [illegible] فقال اعرابی [illegible] سألت ابیان البیان [illegible] والعلم الکافی [illegible] مدینة العلم وهذا بابها فمن اراد العلم فلیأت الباب
[illegible] بین یدی رسول الله قال رسول الله [illegible] من اراد ان ینظر الی آدم فی جلالته والی شیث فی حکمته والی ادریس فی نباهته
والی نوح فی شکره لربه وعبادته والی ابراهیم فی خلته ووفائه والی موسی فی [illegible] والی عیسی فی حبه [illegible]
وحسن [illegible] فلینظر الی علی بن ابی طالب الحدیث وفی تفسیر قوله [illegible] قال الامام قال علی بن الحسین
قال رسول الله فضلت علی الخلق اجمعین وشرفت علی جمیع النبیین واختصصت بالقرآن العظیم واکرمت بعلی بن ابی طالب سید
الوصیین وعظمت بشیعته خیر الشیعة النبیین والوصیین [illegible] لی یا محمد [illegible] فی [illegible] المزید [illegible]
وما [illegible] قال لی یا محمد افضل [illegible] وفی تفسیر قوله ولیس البر الا قوله من آمن بالله والیوم الآخر والملائکة والکتاب
والنبیین قال الامام علی بن الحسین ان محمدا وعلیا افضل خلق الله اجمعین وانهم [illegible] افضل محمد سید المرسلین وفضل علی
سید الوصیین وفضل شیعتهم علی سایر المؤمنین [illegible] افضل محمد وعلی وآلهما [illegible]
وان الله قد اعطی محمدا من شرف الفضل [illegible] احد من النبیین الا [illegible] عن ذلک وزجره وامره ان
یسلم لمحمد وعلی وآلهما الطیبین فضلهم وفی تفسیر هذه الآیة قال الله تعالی [illegible] اقنع بما اعطیتک فمن تبلیغ شرف محمد وآله [illegible]
علی درجة محمد وفضله وجلالته عن ملکه کما اخرجت آدم عن تلک الجنان [illegible] درجة محمد [illegible] شجرة التی امرته ان لا یقربها ورام
ان یکون له فضلها وهی شجرة اصلها محمد واکبر اغصانها علی وسایر اغصانها آل محمد علی قدر مراتبهم واحوالهم [illegible] واعلم ان کثیر
عدو الدخول فیها والخروج منها معترفا بفضل محمد سید عبیده [illegible] سید الاوصیاء وفضل الاتقیاء [illegible] سید الابرار
وقائد الاخیار وافضل اهل دار القرار بعد النبی المختار قیل لبلال لم یکون تعظیمک لعلی بن ابی طالب اضعاف تعظیمک لابی بکر
[illegible] اعتقک وانقذک من العذاب وعلی بن ابی طالب لم یفعل لک شیئا من هذه فقال بلال [illegible] ان [illegible] ابو بکر فوق [illegible]
رسول الله فقالوا معاذ الله [illegible] قد خالف قولکم الاول [illegible] ان افضل علیا علی ابی بکر لان ابا بکر اعتقنی فکذلک لا یجوز ان
افضل رسول الله علی ابی بکر [illegible] قالوا لا سواء ان رسول الله افضل خلق الله قال بلال ولا سواء [illegible] ابو بکر وعلی ان علیا نفس رسول الله
افضل خلق الله [illegible] افضل خلق الله بعد نبیه واحب خلق الله الی الله [illegible] مع رسول الله الذی دعی اللهم ائتنی باحب خلقک الیه
وهو اشبه خلق الله برسول الله [illegible] فی دین الله وابو بکر [illegible] لانه یعرف من فضل علی [illegible] ان [illegible] یعرف ان
حق علی اعظم من حقه لانه انقذنی من عذاب الرق [illegible] وعلی انقذنی من رق العذاب
الابد واحب له بموالاته وتفضیله [illegible] نعیم الابد وفی تفسیر قوله فان لم یکونا رجلین فرجل وامرأتان فقال الامام قال امیر المؤمنین کنا
نحن مع رسول الله [illegible] اذ جاءت امرأة فوقفت قبالة رسول الله وقالت بابی انت وامی یا رسول الله ان الله عزوجل رب
الرجال والنساء وخالق الرجال والنساء ورازق النساء والرجال وان آدم ابو الرجال والنساء وان حواء ام الرجال والنساء وبعثک
رسول الله الی الرجال والنساء [illegible] برجل فی الشهادة والمیراث الی ان ساق الحدیث قال [illegible] من بعد
ما جاءک من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءکم الآیة فکان الابناء الحسن والحسین جاء بهما رسول الله فاقعدهما بین یدیه کجروی الاسد
واما النساء فکانت فاطمة جاء بها رسول الله فاقعدها خلفه [illegible] کالاسد وقال لاهل نجران هلموا الآن نبتهل
فنجعل لعنة الله علی الکاذبین فقال رسول الله اللهم هؤلاء [illegible] عدل نفسی اللهم هذه سیدة نساء العالمین اللهم هذان ولدای وسبطای [illegible]

محمد فافضل رجال العالمین واما علی فهو نفس محمد فافضل رجال العالمین بعده [illegible] وعلی جعل نفس محمد فافضل رجال
العالمین بعده الی ان قال علی جعل نفس رسول الله ومحمد رسول الله جعله افضل خلق الله وصلی الله علی رسول الله وعلی وصیه وعلی آله افضل
الآل والخلفاء والحمد لله علی ما اعطانا من ولایته علی وآله الطاهرین **فصل** ای عزیز آنچه از اسرار که در مبحث
ذکر شد عالم ربانی از آن قبول [illegible] وتصدیق [illegible] بدان دارد واما غیر عالم ربانی در مقام انکار [illegible] درمی آید [illegible] قابل [illegible]
[illegible] سید الموحدین امیر المؤمنین [illegible] الناس زمان یکون [illegible] عالم ربانی آنست که [illegible]
که خوف وخشیت است [illegible] باشد عن النبی رأس الحکمة مخافة الله فان الرجل [illegible] یکون حکیما [illegible] اذا خاف الله [illegible]
یخاف الله وسمی الحکیم [illegible] الاسم علیه [illegible] ان الحکیم من کان [illegible] حکمة [illegible] المعتجات [illegible]
[illegible] فی [illegible] عالم [illegible] آنست که خوف [illegible] باشد [illegible] خدا ترسی [illegible] عالم [illegible] خواندست
که [illegible] باشد قال سبحانه انما یخشی الله من عباده العلماء [illegible] انما یخشی [illegible] قرآن [illegible]
[illegible] علم را [illegible] عالمی [illegible] اول آنکه خدای [illegible] دوم
آنکه گناه [illegible] سیم آنکه [illegible] چهارم آنکه [illegible] واز ایشان عبرت [illegible]
با بزرگان مصاحبت [illegible] ای عزیز گفته شد که توبه [illegible] وآن عمل [illegible] ودرست [illegible]
[illegible] صدق [illegible] از آنچه [illegible] تغیر [illegible] الفعال است
[illegible] تربیت کامل [illegible] ومحبت [illegible] وعن النبی العلماء
امناء الله [illegible] العلماء [illegible] لا یکتم الحق [illegible]
فاذا کان کذلک کان [illegible] عند الله واعظم الخیانة [illegible] الدین [illegible] عن مالک بن انس [illegible] فقیه المدینة
قال حججت مع الصادق [illegible] عند الاحرام [illegible] التلبیة انقطع الصوت فی حلقه وکاد ان یخر [illegible]
فقلت قل یا ابن رسول الله [illegible] من ان اقول [illegible] اخشی ان یقول ربی
عزوجل [illegible] وفی کتاب فردوس العارفین جاء رجل الی النبی فقال یا رسول الله ای الاعمال افضل فقال العلم بالله
[illegible] فردوس العارفین وروی ان موسی قال یا رب ای العباد اشد لک خشیة قال اعلمهم بی وفی فردوس العارفین [illegible]
[illegible] تعظیما [illegible] وفی فردوس العارفین وروی ان الله تعالی اوحی الی داود [illegible]
قال [illegible] العلم النافع قال ان تعرف جلال وعظمتی وکبریائی وکمال قدرتی علی کل شیء فان هذا الذی یقربک الی [illegible]
[illegible] وفی [illegible] العالم [illegible] هو الذی اذا نظرت الیه ذکرک الآخرة ومن کان علی خلاف ذلک فالنظر الیه فتنة
[illegible] عن الصادق [illegible] تفسیر قوله انما یخشی الله من عباده العلماء قال یعنی بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم یصدق قوله فعله
[illegible] العالم حقا هو الذی [illegible] الزکیة وصدقة [illegible]
هذا العلم [illegible] من کان [illegible] وحیاء وخشیة [illegible] طالبه الیوم من لیس فیه من ذلک شیء وفی کتاب
[illegible] قال [illegible] وفی فاتحة الزبور رأس الحکمة خشیة الله وفی [illegible]
فی حدیث طویل قال [illegible] وفی مصباح الشریعة عن الصادق العلم اصل کل حال سنی ومنتهی کل
منزلة رفیعة قال النبی طلب العلم فریضة علی کل مسلم ومسلمة ای علم التقوی والیقین قال النبی اطلبوا العلم ولو بالصین وهو علم معرفة
النفس و[illegible] قال النبی انا اعلمکم بالله وانا اخشاکم [illegible] خشیت آنست که [illegible] درجات
[illegible] دنیوی وتمتعات بهیمی [illegible] درجات
[illegible] سخن [illegible]
وچون [illegible] سخن [illegible] بزرگان [illegible]
واذا قیل ان الموعظة اذا خرجت من القلب دخلت فی القلب واذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الاذان قال الله تعالی یا ابن مریم عظ

نفسك اوله فان انعطت فقطا انصر الا لا تستحي مني ومن سفيان بن عيينة كيف ينتفع بعلمي غيري وانا قد حرمت نفسي نفعه وفي كتاب شهاب
عن النبي ص العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق والده والبر اخوه والصبر امير جنوده ومن الصادق ع قال الله تعالى أتأمرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم ويقال له يا ابن [illegible] بنفسك [illegible] واعلم ايها الحبيب ان المملوك حقا هو
ان لا يكون مالكا اصلا فكان الله مالك غير مملوك لا يكون العبد موفيا حق العبودية حتى لا يكون مالكا ولا طالقا ولا طمع في خطار الربوبية
قال الله تعالى العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني منهما قصمته في نار جهنم ولهذا اسال النبي ص شعار العبودية بقوله اللهم احيني مسكينا
وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين ومتى اراد المرء لنفسه شيئا فقد اجتذب الى الملكية ونازع الربوبية وانه شرك خفي وان الشرك لظلم
عظيم فاذا كان عبدا فيكون مستهلك الارادة [illegible] والسلام قال ابن مسعود الفقر والغنى
مطيتان لا ابالي ايهما ركبت ان احيا تحركت ان اماته سكن ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ودر حديث كه جابر بن عبد الله
انصاري كه از اكابر صحابه بود در آخر عمر بضعف پيري و عجز مبتلا شده بود روزي امام محمد باقر ع بعيادت او تشريف برده بودند و از حال او سؤال كرد
گفت در حالتيم كه پيري از جواني و بيماري از تندرستي و مرگ از زندگي دوستر دارم [illegible] فرمود من [illegible] چنانم كه اگر مرا پير
پيري را دوستر دارم و اگر جوان دارد جواني را و اگر بيمار دارد بيماري را و اگر تندرستي [illegible] و اگر مرگ [illegible]
چون جابر اين سخن بشنيد روي امام را بوسه داد و گفت صدق رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
وفي قول لابي عن ابن بابويه باسناده عن زرارة انه قال رايت سلمان وبلالا يقبلان الى النبي ص اذ انكب سلمان على قدم رسول الله
فزجره النبي ص عن ذلك ثم قال له يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الاعاجم بملوكها انا عبد من عبيد الله آكل كما ياكل العبد واقعد كما يقعد العبد
وفي الاثنا عشرية وفي خبر ابي امامة قال خرج علينا رسول الله متوكيا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا وفي
من امير المؤمنين ع ان الله جعلني اماما لخلقه ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي وملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغي الغني غناه
وفي اخبار مستفيضة عنهم واعلم انه لا ينفع اجتهاد ولا ورع فيه وفي الخصال عن الصادق ع لا يكون الرجل فقيها حتى لا يبالي اي ثوبيه ابتذل
ولا بما سد فورة الجوع وفي النوادر عن الاختصاص عن ابي ذر من طلب علما ليصرف به وجوه الناس اليه [illegible] وفي الناس من
ونفسه خوف وفي الدين اجتهاد وذلك الذي ينتفع بعلمه قال النبي ص من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار روى بهذه الرواية
ورواية النهي عن القيام كما للاعاجم الغيري في الصحيح من الصحيح وفي الاثنا عشرية ان جبرئيل اتى النبي ص وذكر له جهنم فاتى فاطمة وكان النبي اذا رأى
فاطمة فرح بها فلحق بعض اصحابه الى بابها فوجد بين يديها شعيرا وهي تطحنه وتقول ما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبرها بخبر [illegible]
والقنع [illegible] قد خيطت في اثنا عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسي الى الشملة وبكى وقال وا حزناه وان بنات
قيصر وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا فلما دخلت فاطمة على النبي ص قالت يا رسول الله ان
سلمان تعجب من لباسي فوالذي بعثك بالحق ما لي ولعلي منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل فرشناه
وان مرفقتنا من ادم حشوها ليف فقال النبي ص يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق [illegible] وفي مجالس الصدوق ع كان فراش رسول الله عباءة وكانت
مرفقته ادم حشوها ليف فثنيت له ذات ليلة فلما اصبح قال لقد منعني الفراش الليلة من الصلاة فامرها ان يجعل بطاق واحد وعن انس قال خدمت
النبي ص تسع سنين فما اعلمه قال لي قط هلا فعلت كذا وكذا ولا عاب علي شيئا قط هيهات هيهات [illegible] جرم [illegible] هيهات [illegible]
فعله محال الغرض ومن ابن عباس يوم خيبر ويوم قريظة والنضير على حمار مخطوم بحبل من ليف تحته اكاف من ليف ومن انس انه لم يكن شخص
احب الى الصحابة من رسول الله وكانوا اذا راوه لم يقوموا اليه لما يعرفون من كراهته وما سئل شيئا قط فقال لا وما رد سائلا بحاجة الا بها او بميسور من
القول وكان يجلس بين اهله وما اكل متكئا وشبع من الشعير ومن عائشة انه كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويصنع ما يصنع الرجل في اهله وكان
الحمل لاهله وعن انس ان النبي كان يجلس على الارض ويأكل على الارض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك وفي رواية ابن عباس بزيادة ويأكل
خبز الشعير وفي كتاب النبوة من ابي عبد الله يقول مرت برسول الله ص امراة بذية وهو جالس يأكل فقالت يا محمد انك لتأكل اكل العبد وتجلس جلسة

ويحك

ويحك يا عبد واي عبد اعبد مني وفي روضة الاحباب روى ان العبد الاسود الوحشي الكريه الرائحة كان يتقيأ على قارعة الطريق
وياخذ بيده فلم يكن يجترئ احد من يده حتى كان هو الذي يبتدئ به قال الله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ
القلب لانفضوا من حولك وفي العيون عن الرضا عن علي ع قال رسول الله خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الصعيد مع
العبيد وركوبي الحمار مؤكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي وفي نهج البلاغة ولقد
كان في رسول الله كاف لك في الاسوة ودليل لك على ذم الدنيا وعيبها وكثرة مخازيها ومساويها اذ قبضت عنه اطرافها ووطئت
لغيره اكنافها وفطم من رضاعها وزوي عن زخارفها وان شئت ثنيت بموسى كليم الله اذ يقول رب اني لما انزلت الي من خير
فقير والله ما ساله الا خبزا يأكله لانه كان يأكل بقلة الارض ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه وان شئت ثلثت
بداود صاحب المزامير وقارئ اهل الجنة فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده ويقول لجلسائه ايكم يكفيني بيعها ويأكل قرص الشعير من
ثمنها وان شئت قلت في عيسى بن مريم فلقد كان يتوسد الحجر ويلبس الخشن وكان ادامه الجوع وسراجه بالليل القمر وظلاله في
الشتاء مشارق الارض ومغاربها وفاكهته وريحانه ما تنبت الارض للبهائم ولم تكن له زوجة تفتنه ولا مال يلفته ولا طمع يذله دابته
رجلاه وخادمه يداه فتأس بنبيك الاطيب الاطهر فان فيه اسوة لمن تأسى وعزاء لمن تعزى واحب العباد الى الله المتأسي بنبيه
والمقتص لاثره قضم الدنيا قضما ولم يعرها طرفا اهضم اهل الدنيا كشحا واخمصهم من الدنيا بطنا عرضت عليه الدنيا فابى ان يقبلها وعلم
ان الله ابغض شيئا فابغضه وحقر شيئا فحقره وصغر شيئا فصغره ولو لم يكن فينا الا حبنا ما ابغض الله وتعظيمنا ما صغر الله لكفى
به شقاقا لله ومحادة عن امر الله ولقد كان ص يأكل على الارض ويجلس جلسة العبد ويخصف بيده نعله ويرقع بيده ثوبه ويركب الحمار
العاري ويردف خلفه ويكون الستر على باب بيته فيكون فيه التصاوير فيقول يا فلانة لاحدى ازواجه غيبيه عني فاني اذا نظرت اليه
ذكرت الدنيا وزخارفها فاعرض عن الدنيا بقلبه وامات ذكرها من نفسه واحب ان تغيب زينتها عن عينه لكيلا يتخذ منها رياشا
ولا يعتقدها قرارا ولا يرجو فيها مقاما فاخرجها من النفس واشخصها عن القلب وغيبها عن البصر وكذلك من ابغض شيئا ابغض ان
ينظر اليه وان يذكر عنده ولقد كان في رسول الله ما يدلك على مساوي الدنيا وعيوبها اذ جاع فيها مع خاصته وزويت عنه زخارفها
مع عظيم زلفته فلينظر ناظر بعقله اكرم الله محمدا بذلك ام اهانه فان قال اهانه فقد كذب والعظيم وان قال اكرمه فليعلم ان الله قد اهان
غيره حيث بسط الدنيا له وزواها عن اقرب الناس منه فتأسى متأس بنبيه واقتص اثره وولج مولجه والا فلا يأمن الهلكة فان الله جعل
محمدا علما للساعة ومبشرا بالجنة ومنذرا بالعقوبة خرج من الدنيا خميصا وورد الآخرة سليما لم يضع حجرا على حجر حتى مضى لسبيله واجاب
داعي ربه فما اعظم منة الله عندنا حين انعم علينا به سلفا نتبعه وقائدا نطأ عقبه والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها
ولقد قال لي قائل الا تنبذها عنك فقلت اغرب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى وفي مسند احمد بن حنبل عن ابي النوار الحوام بالكوفة قال
جاءني علي بن ابي طالب الى السوق ومعه غلام له وهو خليفة فاشترى مني قميصين وقال لغلامه اختر ايهما شئت فاخذ احدهما واخذ
علي الآخر ولبسه ومد يده فوجد كمه فضلة فقال اقطع الفاضل فقطعه ثم لبسه وذهب وروى احمد ايضا قال لما ارسل عثمان الى علي وجده
مؤتزرا بعباءة محتجزا بعقال وهو يهنأ بعيرا له اي يطليه بالقطران وهو الهناء وفي كتاب مطالب السؤول ان عليا اشترى ثوبا بثلاثة
دراهم من غلام فلما جاء ابو الغلام اخذ درهما فقال ما شأن هذه الدراهم قال كان قميصا ثمنه درهمين قال باعني رضاي واخذ رضاه
فقد ورد عنك وانصرف ان عليا خرج يوما الى السوق ومعه سيف ليبيعه فقال من يشتري هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت
به الكرب عن وجه رسول الله ولو كان عندي ثمن ازار ما بعته وانه خرج الى الناس وعليه ازار مرقوع فعوتب في لبسه فقال يخشع
القلب به ويقتدي المؤمن به ومن سعيد بن قيس انه يوم خيبر قال رسول الله ابن اخي ادعوا الى عليا فاتوا به فاذا هو رمد وعليه ازار رثة
الدقيق عليه وكان يطحن بالجدوة وكان من الاصبار ثم قال عيسى ع يا معشر الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا روح
الله فغسل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا يا روح الله فقال احق الناس بالخدمة العالم انما تواضعت هكذا لكيلا تتواضعوا بعدي في الناس
كتواضعي لكم وفي شرح الصحيفة قال رسول الله من احب ان يمثل له الناس والرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار ونقل ان النبي ص كان
يكره ان يقام له فكان اذا قدم لا يقومون لعلمهم كراهته ذلك ودر حق اليقين در مقام زهد علي بن ابيطالب گفته است كه جامه را پينه

وکلاه بیاره پوستین و کاه بلیف خرمای و پیراهنش کرباس بسیار درشت بود و اگر آستینش دراز بود میبرید [illegible] و رشته بر سرش
برکنت تا وقتی که تمام شود و گوشت نمیخورد و میگفت شکم خود را مقبره حیوانات نکنید و با این حال زورش از همه کس بیشتر بود و از همه اهل
بلاد سوای شام که در دست معویه بود اموال پیش او می‌آمد و همه را بر مردم قسمت میکرد و فی صفوة عن ابی عبدالله ع انه قال من خصف
نعله و رقع ثوبه و حمل سلعته فقد بری من الکبر و فی مجالس الصدوق عن اصبغ بن نباته انه قال کان امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب اذا اتاه
بالمال ادخله بیت مال المسلمین ثم جمع المستحقین ثم ضرب بیده فی المال فنثره یمنة و یسرة و هو یقول یا صفراء یا بیضاء لا تغرینی
غری غیری هذا جنای و خیاره فیه اذ کل جان یده الی فیه ثم لا یخرج حتی یفرق ما فی بیت مال المسلمین و یؤتی کل ذی حق حقه
ثم یامر ان یکنس و یرش ثم یصلی فیه رکعتین ثم یطلق الدنیا ثلاثا و یقول بعد التسلیم یا دنیا لا تتعرضین لی و لا تتشوقینی و لا تغرینی
فقد طلقتک ثلاثا لا رجعة لی علیک و فی امالی الصدوق عن محمد بن قیس قال کان النبی اذا قدم من سفر بدا بفاطمة فدخل علیها
فاطال عندها المکث فخرج مرة الی سفر فصنعت فاطمة مسکتین من ورق و قلادة و قرطین و سترا لباب البیت لقدوم ابیها و زوجها
فلما قدم رسول الله ص دخل علیها فوقف اصحابه علی الباب لا یدرون یقفون او ینصرفون لطول مکثه عندها فخرج علیهم رسول الله ص
و قد عرف الغضب فی وجهه حتی جلس عند المنبر فظنت فاطمة انه انما فعل ذلک رسول الله لما رای المسکتین و القلادة و القرطین
والستر فنزعت قلادتها و قرطیها و مسکتیها و نزعت الستر فبعثت به الی رسول الله ص و قالت للرسول قل له تقرأ علیک ابنتک السلام و تقول
اجعل هذا فی سبیل الله فلما اتاه قال قد فعلت فداها ابوها ثلث مرات لیست الدنیا من محمد و لا من آل محمد و لو کانت الدنیا تعدل
عند الله من الخیر جناح بعوضة ما اسقی فیها کافرا شربة ماء ثم قام فدخل علیها قال الصادق ع الدنیا بمنزلة صورة راسها الکبر و عینها الحرص
واذنها الطمع و لسانها الریاء و یدها الشهوة و رجلها العجب و قلبها الغفلة و لونها الفناء و حاصلها الزوال فمن احبها اورثته الکبر و من استحسنها
اورثته الحرص و من طلبها اورثته الطمع و من مدحها البسته الریاء و من ارادها مکنته من العجب و من اطمان الیها رکبته الغفلة و من اعجبه
متاعها افتنته و لا یبقی له و من جمعها و بخل بها ردته الی مستقرها من النار و فی مجالس ابن الشیخ عن ابن عباس قال قیل یا رسول الله
ای الجلساء خیر قال من ذکرکم بالله رؤیته و زادکم فی علمکم منطقه و ذکرکم بالآخرة عمله و فی مطالب السؤل عن مجاهد قال قال علی ع جعت
یوما بالمدینة جوعا شدیدا فخرجت اطلب العمل فی عوالی المدینة فاذا بامراة قد جمعت مدرا فظننتها ترید بله فاتیتها فقاطعتها کل
ذنوب علی تمرة فمددت ستة عشر ذنوبا حتی مجلت یدای ثم اتیت الماء فاصبت منه ثم اتیتها فقلت بکفی هکذا فعدت لی ستة عشر تمرة
فاتیت النبی ص فاخبرته فاکل معی منها و فی الخرائج انه وصل الیه زقاق عسل من الیمن فنزل بالحسن ع ولده ضیف فاستلف الحسن منها
فاشتری به خبزا و احتاج الی الادام فطلب من قنبر ان یفتح له زقا من تلک الزقاق ففتحه و اخذ منه رطلا فلما قعد علی تقسیم الزقاق
فقال یا قنبر قد حدث فی هذا الزق حدث فقال صدق فوک یا امیرالمؤمنین ع و اخبره بالخبر فغضب و قال علی به فلما حضر هم
بضربه فاقسم الحسن ع بعمه جعفر رض و کان علی ع اذا سئل بحق جعفر سکن فقال ما حملک علی ما فعلت و اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فیه
حقا فاذا اعطیتناه رددناه قال و ان کان لک فیه حق و لکن لیس لک ان تنتفع بحقک قبل ان ینتفع الناس بحقوقهم لولا انی
رایت رسول الله ص یقبل ثنیتک لاوجعتک ضربا ثم دفع الی قنبر درهما و قال اشتر به من اجود عسل تقدر علیه قال الراوی
فکانی انظر الی یدی علی ع علی فم الزق و قنبر یقلب العسل فیه ثم شده بیده و جعل یبکی و یقول اللهم اغفر للحسن فانه لا یعلم
عن عبدالله بن مسعود عن رسول الله ص انه قال علماء هذه الامة رجلان رجل آتاه الله علما فبذله للناس و لم یاخذ علیه طمعا و لم
یشتر به ثمنا فذلک یصلی علیه طیر السماء و حیتان الماء و دواب الارض و الکرام الکاتبون و یقدم علی الله یوم القیمة سیدا شریفا
حتی یرافق المرسلین و رجل آتاه الله علما فی الدنیا فبخل به عن عباد الله و اخذ علیه طمعا و اشتری به ثمنا قلیلا فیقدم علی الله یوم القیمة
ملجما بلجام من نار حتی یفرغ الله من حساب الخلائق ای عزیز علم با عمل دلیل [illegible] است [illegible] اشارت است [illegible]
[illegible] هش دار [illegible] ؞ [illegible] ؞ [illegible] ؞
[illegible] ؞ [illegible] ؞ [illegible] ؞
[illegible] ؞ [illegible] ؞ [illegible] ؞

به است از خوف که بغیبت کجا رسد ؞ لکن چو پرورش بود تا داده دری ؞ گر کیمیای دولت جاوید است آرزوت ؞ بشتاب فقر خویش [illegible]
[illegible] بسته مدام بهوای نفس ؞ [illegible] روحانیان پری ؞ [illegible] ؞ [illegible] ؞
چون بوم [illegible] سایه بر خراب ؞ [illegible] ؞ [illegible] ؞ چون [illegible] ؞
شاخ درخت علم [illegible] ؞ [illegible] ؞ علم [illegible] ؞ [illegible] ؞
[illegible] ؞ [illegible] ؞ چشم [illegible] ؞ مردان [illegible]
[illegible] ؞ ترک [illegible] ؞ عارف [illegible] ؞ [illegible]
باش ؞ [illegible] ؞ [illegible] ؞ [illegible] ؞
لیکن [illegible] ؞ فارغ نشسته [illegible] ؞ [illegible] ؞ [illegible]
[illegible] ؞ [illegible] ؞ فرق [illegible] ؞ [illegible]
[illegible] ؞ تسلیم [illegible] ؞ [illegible] ؞ [illegible] ؞
[illegible] ؞ [illegible] ؞ [illegible] ؞
[illegible] ؞ [illegible] ؞ [illegible] ؞
تو از [illegible] ؞ راه خود [illegible] مردان [illegible] ؞ نشنیده [illegible] ؞ [illegible]
[illegible] اذا اشتغل اللاهون [illegible] شغلهم [illegible]
[illegible] ؞ [illegible] ؞ [illegible] افضل الناس من عشق العبادة فعانقها و احبها
بقلبه و باشرها بجسده و تفرغ لها فهو لا یبالی علی ما اصبح من الدنیا علی عسر ام علی یسر [illegible]
[illegible] و قال ابو یزید رایت فی المنام رب العزة فقلت کیف الطریق الیک فقال اترک نفسک و تعال و قال خدمت فی کبار الاعمال اربعین
سنة فاذا انا مربوط بحبل زنار و قال [illegible] ان الزکاة تطهر کل شئ [illegible] مرة واحدة و قیل
بای شئ یحصل للعبد [illegible] قال [illegible] و قیل له [illegible] و قال لو غفر الله لی یوم القیمة
اذن لی بالشفاعة لشفعت اولا لمن اذانی و جفانی ثم لمن برنی و اکرمنی و قال اذا وقفت بین یدی الله عز و جل [illegible]
ان تقع الزنار بین یدیه و قال کنت اثنا عشر سنة حداد نفسی [illegible] کنت مراة نفسی سنة انظر فیها فاذا فی بطنی زنار ظاهر فعملت
فی قطعه [illegible] فنظرت الی الخلق موتی فکبرت علیهم اربع تکبیرات و قال اذا فنیت صفة العبد [illegible] صفات الحق و من هنا قال ابوبکر
الوراق ان اعظم الحجب بین الحق و العبد النفس و لیس نعمة اکبر للعبد من الخروج منها **فصل** قال النبی ص من تواضع لله رفعه الله
کار انسان نیست [illegible] ؞ از [illegible] ؞ [illegible] مقام تواضع [illegible]
برای خود [illegible] قال بعض [illegible] مادام العبد یظن ان فی الخلق
من هو شر منه فهو متکبر ؞ [illegible] ؞ و کان عطا السلمی [illegible] فی البکاء و یقول هذه
[illegible] لو مات عطا لاستراح الناس [illegible]
وانت الیوم من هنا فی غفلة و کان فضیل واقفا بعرفات فنظر الی کثرة الناس فقال [illegible] من موقف ما اشرفه لولا انی فیهم ثم بکی و رفع راسه
و قبض علی لحیته و قال [illegible] من نفسی لکثرة اعراضها عن ربها و مع الاعراض رایتها بالسر مغرورة و [illegible] مسرورة [illegible]
اهل المعرفة علموا ان اهل السموات و الارض من الازل الی الابد لکان ذلک صغیرا فی اعینهم فی جنب عظمة الله [illegible] من السماء و الارض
قال النبی ص [illegible] و فی دعاء مکارم الاخلاق من الصحیفة السجادیة اللهم لا تحدث لی عزا ظاهرا الا احدثت لی ذلة
باطنة عند نفسی بقدرها و لا ترفعنی فی الناس درجة الا حططتنی عند نفسی مثلها و فی عدة الداعی ما حدثنی به بعض اصحابنا ان الله تبارک و تعالی اوحی الی موسی ع
اذا جئت للمناجاة فاصحب معک من تکون خیرا منه فجعل موسی لا یعترض احدا الا و هو لا یجسر ان یقول انی خیر منه فنزل عن الناس و شرع
فی اصناف البهائم حتی مر بکلب اجرب فقال اصحب هذا فجعل فی عنقه حبلا ثم مر به فلما کان فی بعض الطریق شمر الکلب و ارسله فلما جاء

المناجاة الله سبحانه قال یا موسی این ما ادلک به فقال یا رب لم اجده فقال الله تبارک و تعالی یا موسی عزتی و جلالی ان [illegible]
من دیوان النبوة و نقلته منه فی جواهر السنیة و فی مزامیر العاشقین روی الصدوق ان الله سبحانه اوحی الی موسی اذا جئت للمناجاة فاصحب
معک من تکون خیرا منه الحدیث تا آنجا پای کسی نگذارد سر که بر سر شخ [illegible] و فی خطبة [illegible] المومن اوسع شیء صدرا و اذل شیء
نفسا قال [illegible] نظرة فی ملکک [illegible] العبد المذنب الی [illegible] فی عمل غیرک [illegible] ارب الخ [illegible] عیب [illegible] هرکه [illegible]
او بر خود [illegible] یا داود انین المذنبین احب الی من تسبیح المسبحین لان انین هولاء [illegible] الاحتقار و تسبیح هولاء [illegible] الافتخار [illegible] با آمد [illegible] گفت خسته
بیدار دولت [illegible] دائم [illegible] دولت [illegible] ما را [illegible] شکسته [illegible] دولت [illegible] آری آری [illegible] اطفال [illegible]
[illegible] در بستان [illegible] ایتحره طفلک [illegible] اوحی الله تعالی الی اسمعیل [illegible] منکسرة القلوب [illegible]
قیل العارف عزیز ذلیل و فقیر غنی و ضعیف [illegible] و کان ابو یزید یقول فی بعض مناجاته [illegible] و فی الغنی [illegible]
[illegible] فلما ظننت انه وجدت فی فقدت فلما ظننت انی فقدت [illegible] وجدت الغنی فلما قلت قیده [illegible] قیدی [illegible]
حل قیدی قیده [illegible] و کان [illegible] من عینیه [illegible] هذه الکلمات و روی ان موسی مر [illegible] ساحل البحر فقال الهی
قد [illegible] و [illegible] نظری و قرحت جبهتی فما انت صانع [illegible] اوحی الله الا [illegible] من ضفادع [illegible] موسی فاجابه فقال
یا بن عمران [illegible] و قد [illegible] خلقی [illegible]
[illegible] الا [illegible] عینی [illegible] لم اکل شیئا [illegible] تعد [illegible] فقال [illegible] صانع بی [illegible]
[illegible] صانع فقال [illegible] ان یجعلنی من [illegible] حتی [illegible] شیئا آخر و فی خبر آخر اوحی الله [illegible]
ان [illegible] التواضع [illegible] خلق [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] کل [illegible] و [illegible] العلم [illegible]
و اعلم ان حقیقة التواضع ان یضع العبد [illegible] و فی رشف النصایح عن عکرمة عن ابن عباس [illegible]
[illegible] ان [illegible] فی صورة [illegible] فی السماء [illegible] جبرئیل [illegible] اسرافیل [illegible] من تحت العرش [illegible] فی نجوم السابقة [illegible]
العرش [illegible] الله عز و جل [illegible] مثل الوضع [illegible] العصفور [illegible] عن یزید الرقاشی ان لله [illegible]
[illegible] حول العرش [illegible] تجری [illegible] الی یوم القیامة [illegible] من خشیة الله [illegible] الرب الجلیل
جل جلاله [illegible] ربنا [illegible] اهل الارض [illegible]
[illegible] فرشهم [illegible] السماء [illegible] عزیز [illegible] فلینظر الانسان مم خلق [illegible]
[illegible] خواهی [illegible] مکن [illegible]
شکسته [illegible] بنده [illegible]
شکسته [illegible] مقام [illegible] آدم [illegible]
خود [illegible] شیطان گشت [illegible] بود [illegible] انا خیر منه [illegible]
[illegible] خود [illegible] عشق [illegible]
[illegible] کشتی [illegible] کشتی [illegible]
[illegible] شیخ [illegible] آدم [illegible]
اجل [illegible] حیرت [illegible] تواضع [illegible]
[illegible] فان الیوم [illegible] موسی [illegible] اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله
الخواجه [illegible] در حال [illegible] الکلام [illegible]
از [illegible] روی [illegible]
[illegible] بمیرم [illegible]

کران ز نیست و [illegible] کران تر از [illegible] عجب [illegible] مشکل [illegible] دل [illegible] در دل [illegible] باشد و دانا [illegible]
[illegible] عصی [illegible] این عصا را [illegible] بادام که از [illegible] بادام [illegible] عصی [illegible] کاین [illegible]
[illegible] این عصا را [illegible] موسی [illegible] و این عصا را [illegible] موسی [illegible]
[illegible] و فی نهج البلاغة [illegible] الکبر [illegible] سبحانه [illegible] التکابر
لهم التواضع فالصقوا بالارض خدودهم و عفروا فی التراب وجوههم و خفضوا اجنحتهم للمومنین خاک [illegible] بر [illegible]
[illegible] و فی الخبر [illegible] فقال [illegible] بالقلب [illegible] المومنون [illegible]
[illegible] شهوة [illegible] النبی [illegible] العبادة و التواضع [illegible]
[illegible] سلطان [illegible]
[illegible] چون [illegible]
[illegible] سلطان [illegible]
[illegible] موسی [illegible]
[illegible] الجبل [illegible] الجبال [illegible] الجبل [illegible]
[illegible] رب العالمین [illegible] الجبل [illegible]
[illegible] المسلم [illegible]
[illegible] الارض [illegible] العارفین [illegible]
و اصل التواضع من اجلال الله و هیبته و عظمته [illegible] عز و جل [illegible] التواضع [illegible]
الا المقربون من عباده المتصلون بوحدانیته [illegible] الله عز و جل [illegible]
[illegible] مثل المومن مثل الارض [illegible] التصوف [illegible] الارض [illegible]
[illegible] من التواضع ان یرضی [illegible] المجلس [illegible] المجلس [illegible]
[illegible] عن ابن عباس [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] السماء السابعة [illegible] الارض السابعة [illegible] الارض السابعة و فی مزامیر العاشقین [illegible]
[illegible] فلا تغضب و ان مدحت فلا تفرح [illegible]
فلا تجزع [illegible] من الله عز و جل [illegible] من الحق [illegible]
[illegible] فی [illegible] خلاف ما قیل [illegible]
[illegible] جل [illegible]
فان کنت [illegible] قیل فیک [illegible]
[illegible] من نفسک [illegible] سامع [illegible] و فی [illegible]
[illegible] ای عزیز [illegible] مرتب [illegible]
[illegible] کرسی [illegible] اشکال [illegible]
[illegible] بیرون [illegible] خاک [illegible] دستار [illegible]
[illegible] ره [illegible] خود [illegible]
[illegible] گفتار [illegible] سرکش [illegible]
پس ای عزیز [illegible] درویش [illegible] این [illegible] سر [illegible] این [illegible]
درویش [illegible] دل [illegible] خدای [illegible] سر [illegible] ره [illegible]

پس بعیب بدان مقید نشد و این راه شورش و گرمیت خلقی نباید کرد که در کار این شورش و گرمیت کار دو مردان حیله و بیشتر بیست و در کلاه
سربازیست پس هرکه براه خدای درآید باید دستار هر چیز چاره چه هرچه بطبع خود با او مانده و هرچه فرو برکنیت فرو کنیت از انجا که اوست
هم چیز هیچ که از خود فرو ریزد خواه قال خواه حال دع العوالم للانس یعرفون ۞ زاغ پر کنده چنین لاف ۞ که عنقا شده [illegible] که قاف
ای ایشان وهم را راه نیست ۞ زحیران بکجا [illegible] ۞ بگوید خس با کس جای تنگ ۞ که در قعر دریا نشد جز نهنگ ۞ هیچ شنیده
حدیث الکبریاء ردائی را که حق تعالی متکبر است بحق چه او را نسبت معبودیت و مقهوری با کسی نیست و هر و فنا نیست پس غیر حق تعالی
هیچکس مستحق تکبر نیست چه هرکس است و هم [illegible] جبرئیل شدید القوی نسبت مغلوبیت او با حق هست هست از نسبت غالبی او با
دیگری الا غیر المتناهی فکیف یبقی بهران یغفل عن تلک النسبة و یشتغل بالنسبة الاخری و یدعی الکبر و تکبر نفس از جهت
که دعوی الوهیت در نفس کامن است و تکبر بسبب مساعدت قوت [illegible] و سهل بن عبدالله گفته است که نفس را
سری است و بر هیچکس ظاهر نشد مگر بر فرعون نفس بر بنده ما از انجهة سر فرود آورد و دست که او را اسباب خداوندی نیست و تسلیم [illegible]
از انجهة شده است که او را قوة منازعه نیست که اگر [illegible] او را چیزی از ان میسر بودی [illegible] و کسی که [illegible] پادشاه
میشود برای آنست که استعلاء براو یا مقابلهٔ او ممکن نیست و [illegible] او مرتبه از عظمت می باید که اگر او را استعلاء میسر بودی
یا منازعه [illegible] مرتبه از عظمت و در جهت [illegible] او را حق نشدی معبودیت خدای عز و جل [illegible]
اگر با خود فرض کند که او را خداوندی میسر است تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا فی الفور [illegible] با خلقت خلقه [illegible]
فی الربوبیة غیر نفسک التی بین جنبیک و آنچه عاده در نفس هست از توقع مدح خود و ذم دیگران و ثنای او از خلق و انکه او را
او را اطاعت کنند و محبت او را بر همه اختیار کنند و از وی خائف و در جمیع احوال متمسک باذیال رحمت و امداد و عنایت او
[illegible] و غیر ازینها از احکامی که حق عز و جل بندگان را ازان مطالبه مینماید ترشح [illegible] است و چون نفس طالب اینهاست شکی نیست
که هر چند بیشتر باشد [illegible] می آید و اینها که بعنایت رسید عین الوهیت و بالجمله این دعوی از نفس برنخیزد مگر باستیلاء و غلبه
حق عز و جل براو و [illegible] عشق را جز عشق دیگر چه عاشق بالطبع با معشوق راه عبودیت دهند که [illegible] اگرچه استعلا [illegible] عظمت
و عزت و کمال که هست برای معشوق میخواهد چنانچه حکایت کنند که سلطان محمود ایاز را بر تخت [illegible] و خود پایین تخت نشستی
و گفتی که سلطنت ترا و من ترا چاکر ۞ محمود غزنوی که هزارش غلام بود ۞ عشقش عنان گرفت غلام غلام شد ۞ و فی الحدیث طویل عن النبی صلی الله علیه
یا عیسی لطم احد خدک الایمن فاعط الایسر و تقرب الی بالمودة بجهدک و اعرض عن الجاهلین و فی [illegible] عن ابی هریرة قال اوحی
الله [illegible] اقرب الناس من الله المتواضعون کذلک ابعد الناس [illegible] المتکبرون و فی کتاب صفات العارفین [illegible] ان الله
اوحی الی موسی انما اقبل الصلوة لمن تواضع لعظمتی و لم یتعظم علی خلقی و فی بعض کتب [illegible] ان [illegible] من فی السفینة [illegible]
علی نوح [illegible] فی زاویة السفینة [illegible] فلطمه نوح لطمة شدیدة فاوحی الله الیه انا الحلیم العدل و هذا خلق [illegible]
و هو مریض یشکو الی و انا احب شکایة المریض فقام الیه و صالحه [illegible] و وضع یده علی راسه فخفف الله عنه و لولا وجود [illegible]
لعظم جرمه فی الارض و عن النبی ان الله بعث الی ملکا من الملائکة و معه جبرئیل فقال ان الله یخیرک بین ان تکون عبدا نبیا و بین
ان تکون ملکا فالتفت رسول الله الی جبرئیل کالمستشیر فاشار بیده ان تواضع فقال رسول الله لا بل یکون عبدا نبیا فما اکل بعد الکلمة طعاما
متکیا [illegible] ای عزیز مرتبه عبودیت که [illegible] رجوع افضل است از درجه رسالت که افضل
از نبوتست زیرا که عبودیت حقیقت میان عبد و رب خاصه [illegible] نیست [illegible] ذکره الله سبحانه فی مقام
الثنا علیه باعظم الدرجات فی التشهد حیث قدم [illegible] الرسالة و قال فی کتابه سبحان الذی اسری بعبده و لم یقل برسوله او بنبیه [illegible]
[illegible] قبل بعثته بانه رسول [illegible] احمد [illegible] محمد الا رسول و بعد ما شرف بمرتبه قاب قوسین او ادنی اطلق
علیه اسم العبودیة شیخ عطار ۞ چشم بکشا که جلوه دلدار ۞ متجلی است از در و دیوار ۞ [illegible] ۞ روزی از روز [illegible]
خواست [illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible]
گفت [illegible] ۞ ای تو در راه عشق [illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible]

گفت من از دم ازل دارم ۞ طوق لعنت بگردن او باره ۞ تو ندیم [illegible] ۞ تو کلیم اللهی خداری عار ۞ گفت ای [illegible] چشم
داری این معنی [illegible] زمن پرسی چنین [illegible] ۞ من کجا و طریق این احکام ۞ من کجا و سلوک این اطوار ۞ من [illegible]
من نهنگم نهنگ دریا بار ۞ [illegible] ۞ زیرا [illegible] ۞ بر زبان نیاز [illegible] گفت ۞ تا تو در راه عشق [illegible]
درس کروبیان همی گفتی ۞ گفته هم برای من بیکاره ۞ در تکلم درآمده [illegible] ۞ [illegible] ۞ من [illegible]
این سخن را [illegible] ۞ یعنی اول [illegible] ۞ [illegible] ۞ چون توی محبوب [illegible] ۞ هر چه خواهی بگو
باک [illegible] ۞ **فصل** ای عزیز هرکه [illegible] این [illegible]
[illegible] حیوان صفت این سخن [illegible] این جهان [illegible] مرد [illegible] از صورت
[illegible] است او را [illegible] ۞ [illegible] سرو او [illegible] عشق [illegible] سرو دستار [illegible]
[illegible] شیخ الشیوخ [illegible] روزگار است ۞ و فی شرح [illegible] عن النبی ان الفقراء یدخلون الجنة قبل الاغنیاء [illegible]
عام و ان فقراء امتی لیدخلون الجنة [illegible] و عبد الرحمن [illegible] الکثرة [illegible] الدنیا [illegible]
الدنیا و [illegible] عن [illegible] المخففین [illegible] وصیة النبی [illegible] فی [illegible] الغلیظ [illegible] الارض [illegible]
[illegible] دارو [illegible] عن [illegible] عین الحیوة آورده است که روزی حضرت امام [illegible]
داخل حمام شدند شخصی در حمام بود که آنحضرت [illegible] بکمان [illegible] حضرت [illegible]
[illegible] مردم [illegible] حضرت مشغول بودند [illegible] و فی جامع الاخبار عن رسول الله
یاتی علی الناس زمان بطونهم آلهتهم و نساؤهم قبلتهم و دنانیرهم دینهم و شرفهم متاعهم لا یبقی من الایمان الا اسمه و لا من الاسلام
الا رسمه و لا من القرآن الا درسه مساجدهم معمورة و قلوبهم خراب من الهدی علماؤهم شر خلق الله علی وجه الارض [illegible] ابتلاهم الله باربع خصال جور
من السلطان و قحط من الزمان و ظلم من الولاة و الحکام [illegible] یا رسول الله [illegible] الاصنام قال نعم [illegible]
صنم و فی وصیة النبی لابی ذر یا اباذر [illegible] الجنة قال نعم یا رسول الله قال [illegible] لا یؤبه [illegible]
و فی وصیة النبی لابی ذر یا اباذر من [illegible] الرجال [illegible] من النار یا اباذر من مات و فی قلبه مثقال ذرة من کبر لم
یجد رائحة الجنة الا ان یتوب قبل ذلک فقال رجل یا رسول الله [illegible] الجمال [illegible] حسنا فهل [illegible]
قال نعم [illegible] قال [illegible] الحق [illegible] الکبر ان تترک الحق و تتجاوز الی غیره و تنظر الی
الناس [illegible] یا اباذر اکثر من یدخل النار المتکبرون فقال رجل [illegible] من الکبر احد یا رسول الله
قال نعم من لبس الصوف و رکب الحمار و حلب العنز و جالس المساکین یا اباذر من جر ثوبه خیلاء لم ینظر الله عز و جل الیه یا اباذر من رقع ذیله
[illegible] من الکبر یا اباذر طوبی لمن تواضع لله عز و جل فی غیر منقصة و اذل نفسه فی غیر مسکنة و انفق مالا جمعه فی
غیر معصیة [illegible] اهل الفقه و الحکمة طوبی لمن صلحت سریرته و حسنت علانیته و عزل عن الناس شره طوبی
لمن عمل بعلمه و انفق الفضل من [illegible] من اللباس و الصفیق من الثیاب [illegible]
ایها القلب [illegible] الظواهر [illegible] البواطن فاوارق قلبک [illegible] فی رحمة ربک
[illegible] قال النبی ان [illegible] و حسرة و ندامة قالوا [illegible] یا رسول الله قال [illegible]
[illegible] هیچ [illegible] اینان [illegible] حضرت [illegible]
[illegible] خود را [illegible] رفت [illegible] چون [illegible]
گفت [illegible] روز [illegible] حسنات [illegible]
گفت [illegible] روشن شده است که [illegible] گفته [illegible]
گفت [illegible] خدای [illegible] مراد [illegible] گفت چون [illegible]
سخن [illegible] چون [illegible] سخن [illegible] دل خود را [illegible] **نظم** [illegible]

وان صاحب ال پنج نصور بود؛ ابن خود الکمر فالکسوه؛ ومن قدم عوضه علی بنیشر بود؛ زین قدم زین عقل خرد بیزار شو؛ چشم غیبی جو و خرد دار شو
همچو موسی بغزر کو بد رحیب؛ سخره استاد و شاگرد کتیب؛ زین نظر زین عقل ناچیز دار؛ پس نظر بگذار و بگزین انتظار؛ از سخن گوئی مجو
ارتفاع؛ منتظر را به زگفتن استماع؛ منصب تعلیم نوع شهوتست؛ هر خیال شهوتی در ره بتست؛ گر بفضلش پی بری هر فضل را
کی فرستادی خدا چندین رسول؛ ابو عثمان کنت اذا جلست بین الناس کن واعظا لقلبک ونفسک لا یغرن اجتماعهم علیک فانهم
مراقبون ظاهرک والله رقیب باطنک قال یحیی بن کثیر دخلت مکة فاستقبلنی عطاء بن ابی رباح وسلم علی ثم اقبل الناس وقال
تسألونه عن العلم وفیکم یحیی بن کثیر قال فتفرغت الی الله اربعین یوما الی ان ذهبت حلاوة هذه الغفلة من قلبی ثم اطعمه الصفاء
التی کانت من قبل وروی ان النبی قال الا ان لله فی الارض اوانی الا وهی القلوب فاحبها الی الله اصفاها واصلبها وارقها صفاها الاصفا
عند المراقبة واصلبها فی دین الله وارقها مع الاخوان عند الموافقة وقال بعضهم لا اشتغل قلبه بمحبة سمعت صوتا لما کان سرک
صافیا کنا نزرعک فی الشتاء والصیف بغیره والمطر والشدة والامن فاذا صلیت سرک علی فلا نلیک رزقک الا بالشدة حتی قال عیسی وقری
الیک یجمع النقد ولهذا کان النبی یقول اسالکم احوالکم فانه لا وادی عنده الله سوء وقال ابو محمد الجریری ان الله حکم عظا اصطفیه واحبابه ان
لا یجز جوابه الدنیا الا وطوق العبودیة انقطع عن الله وهو لا یشعر فمن اجتهد فی صفاء معاملة الظاهر اورثه الله صفاء معاملة الباطن
ومعنی قوله انقطع عن الله وهو لا یشعر هو قول ابی یزید من نسی اسم العبودیة اوحی الربوبیة سرا وجهارا [illegible] بالحال [illegible]
منقطع ومن طلب الانس بالحال لیستوحش وقال بعضهم الحقت زینبا ساقطا مع الطریق فتعرفت الی الله اربعین یوما [illegible]
من الصفوة ولذائذ المونسة غزالی در رساله فرزندیه آورده است روزی شبلی جنید ارادت مفارقت جنابه تا وقتی که اورا طلب [illegible]
سؤال جنابت بجای آرد و بانواع [illegible] سؤال حل خطاب جنابه که بدی طهارت منظر القاتی سنین فعل طهرت منظری [illegible] سؤال [illegible]
انت محفوف بکبری فاتضع بعزی **فصل** ای عزیز دانسته شد که چندین هزار آفات در راه آدمی نهاده اند و بچندین گونه ابتلا اولیا
مبتلا کرده اند اگر نظر عنایت خداوندی فریادرسی و دستگیری او کند ازو امکان دارد که از رسته زین للناس حب الشهوات و بچه ای محکم
بسته حب شهوات است چگونه خلاص یابد خصوص که بر تحریر این را نگاه رفت وانه من النساء والبنین والقناطیر المقنطرة من الذهب والفضة والخیل
المسومة والانعام والحرث ذلک متاع الحیوة الدنیا بهشت مقابل جنت حب دوزخ که از این جهت دانه بکمتیح بودی نفس بعید صفت آدم
دانه خواهان بودی آدم را باآن همه شرف و مرتبه از نگهبانه بهشت منع کرده در دام فعصی آدم ربه فغوی افتاد و از جهت تنبیه عالم از عالمه وحق
وبنی آدم الجنة کان خبیث کما قال الله تعالی اسکن آدم جنته حتی من یوم الجمعة فی استقر فیها الا ست ساعات من یومه ذلک حتی عصی الله فاخرجه
من الجنة بعد غروب الشمس وما بات فیها وصیر بفناء الجنة حتی اصبح قال الله تعالی اهبطا من سمواتی الی الارض فانه لا یجاورنی فی جنتی من
ولا فی سمواتی دل اهل آسمان و زمین از این خطاب پر عتاب در خوف فرو رفت و ما کنان عالم ملک و ملکوت از هیبت در اضطراب؛ ای غافلت
غرقه دریای آرزو منی ذات از که هیاته نوپرز؛ هر دو عالم در بیابان تو نیست؛ زنگ هیبت بر دل تو در معصیت؛ پس ابو البشر [illegible] یک ترک اولی از
خاصان درگاه و محرم مقربان حضرت کبریا که به سجده افتاده [illegible] از برای تعظیم او بهمه ملائکه این بشد که شنیدی پس بقضیه [illegible] افتاده گان محروم
ومهجوران مطرود چه شد والله درمن قال جد تو آدم بهشتش جای بود؛ قدسیان کردند بهر او سجود؛ یک گنه چون کرد گفتندش تمام؛ مذنبی
مذنبی بیرون خرام؛ تو طمع داری که با چندین گناه؛ داخل جنت شوی ای روسیاه؛ یا ارزو از خوانان عجیب؛ برنج الدنیا
الخیرة منه گنج؛ بنیاد کسی گنج نابرده رنج؛ پس هر کس که رنج بیش برد فره بیش یابد؛ گنج خواهی در عوض رنجی ببر؛ خرمنی خواهی برو تخمی بکار؛
وان لیس للانسان الا ما سعی؛ ایکه دست مزید کاری بکن؛ پیش از آن کز تو نیاید هیچ کار؛ وفی مجالس الصدوق عن عروة بن الزبیر قال کنا
جلوسا فی مجلس فی مسجد النبی فتذاکرنا اعمال اهل بدر وبیعة الرضوان فقال ابو الدرداء یا قوم الا اخبرکم باقل القوم مالا واکثرهم ورعا واشدهم اجتهادا
فی العبادة قالوا من قال علی بن ابی طالب قال فوالله ان کان فی جماعة اهل المجلس الا معرض عنه بوجهه ثم انتدب له رجل من الانصار فقال
له یا عویمر لقد تکلمت بکلمة ما وافقک علیها احد منذ اتیت بها فقال ابو الدرداء یا قوم انی قائل ما رأیت ولیقل کل قوم منکم ما رأوا شهدت
علی بن ابی طالب بشویحطات النجار وقد اعتزل عن موالیه واختفی عمن یلیه واستتر بمغیلات النخل فافتقدته وبعد مکانه فقلت لحق
بمنزله فاذا انا بصوت حزین ونغمة شجی وهو یقول الهی کم من موبقة حملت عنی فقابلتها بنعمتک وکم من جریرة تکرمت عنی بکشفها

[illegible]

بکرمک الهی ان طال فی عصیانک عمری وعظم فی الصحف ذنبی فما انا مؤمل غیر غفرانک ولا انا براج غیر رضوانک فشغلنی الصوت
واقتفیت الاثر فاذا هو علی بن ابی طالب بعینه فاستترت له واخملت الحرکة فرکع رکعات فی جوف اللیل الغابر ثم فزع الی الدعاء
والبکاء والبث والشکوی فکان مما به الله ناجاه الهی افکر فی عفوک فتهون علی خطیئتی ثم اذکر العظیم من اخذک فتعظم علی
بلیتی ثم قال آه ان انا قرأت فی الصحف سیئة انا ناسیها وانت محصیها فتقول خذوه فیا له من ماخوذ لا تنجیه عشیرته
ولا تنفعه قبیلته یرحمه الملا اذا اذن فیه بالنداء ثم قال آه من نار تنضج الاکباد والکلی آه من نار نزاعة للشوی آه من غمرة من لهبات
لظی قال ثم انغمر فی البکاء فلم اسمع له حسا ولا حرکة فقلت غلب علیه النوم لطول السهر اوقظه لصلوة الفجر قال ابو الدرداء
فاتیته فاذا هو کالخشبة الملقاة فحرکته فلم یتحرک وزویته فلم یزو فقلت انا لله وانا الیه راجعون مات والله علی بن ابی طالب قال فاتیت
منزله مبادرا انعیه الیهم فقالت فاطمة یا ابا الدرداء ما کان من شأنه ومن قصته فاخبرتها الخبر فقالت هی والله یا ابا الدرداء الغشیة التی
تاخذه من خشیة الله ثم اتوه بماء فنضحوه علی وجهه فافاق ونظر الی وانا ابکی فقال مما بکاؤک یا ابا الدرداء فقلت مما اراه تنزله بنفسک فقال
یا ابا الدرداء فکیف لو رأیتنی ودعی بی الی الحساب وایقن اهل الجرائم بالعذاب واحتوشتنی ملائکة غلاظ وزبانیة فظاظ فوقفت بین
یدی الملک الجبار قد اسلمنی الاحباء ورحمنی اهل الدنیا لکنت اشد رحمة لی بین یدی من لا تخفی علیه خافیة فقال ابو الدرداء فوالله
ما رأیت ذلک لاحد من اصحاب رسول الله وان تنظر الی ما وصفه ضرار بن حمزة اللیثی من مقامات سید الاوصیاء حین دخل
معویة فقال صف علیا فقال اوتعفینی من ذلک فقال لا اعفیک فقال کان والله بعید المدی شدید القوی یقول فصلا ویحکم عدلا
یتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحکمة من نواحیه یستوحش من الدنیا وزهرتها ویستانس باللیل ووحشته کان والله غزیر العبرة طویل
الفکرة یقلب کفه ویخاطب نفسه ویناجی ربه یعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب کان والله فینا کاحدنا یدنینا اذا اتیناه
ویجیبنا اذا سألناه وکنا مع دنوه منا وقربنا منه لا نکلمه لهیبته ولا نرفع اعیننا الیه لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم یعظم اهل الدین
ویحب المساکین لا یطمع القوی فی باطله ولا ییأس الضعیف من عدله واشهد بالله لقد رأیته فی بعض مواقفه وقد ارخی اللیل سدوله وغارت
نجومه وهو قائم فی محرابه قابض علی لحیته یتململ تململ السلیم ویبکی بکاء الحزین فکانی الان اسمعه وهو یقول یا دنیا یا دنیا الی تعرضت ام الی
تشوقت هیهات هیهات طلقتک ثلاثا غری غیری لا حاجة لی فیک فعمرک قصیر وخطرک یسیر واملک حقیر آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة
الطریق وعظم المورد فوکفت دموع معویة علی لحیته فنشفها بکمه واختنق القوم بالبکاء ثم قال معویة کان والله ابو الحسن کذلک فکیف کان
حبک ایاه قال حب ام موسی لموسی واعتذر الی الله من التقصیر قال فکیف صبرک عنه یا ضرار قال صبر من ذبح ولدها فی حجرها فهی
لا ترقأ عبرتها ولا تسکن حرارتها ثم قام وخرج وهو باک فقال معویة اما انکم لو فقدتمونی لما کان فیکم من یثنی علی مثل هذا الثناء فقال
له بعض من کان حاضرا الصاحب علی قدر صاحبه **فصل** ای عزیز افعال الشیخ و احوال اش مرد دین در کدام یک انبیا
شباهت باینان داری و متابعت میبائی و وارث کدام یک از اطوار ایشان میباشی؛ ترسم نرسی بکعبه ای اعرابی؛ این ره که تو میروی بترکستانست
قال رسول الله نعوذ بالله من علم لا ینفع وهو العلم الذی ینفع والعمل الاخلص یسیر الی الله عزوجل طریق یسلک الا بالعلم والعلم زین المرء
فی الدنیا وسائقه الی الجنة وبه یصل الی رضوان الله عزوجل والعالم حقا هو الذی ینطق فیه اعمال الصالحة المحدث وقد تقدم قیل لمحمد بن الفضل
السمرقندی ما العلم قال ان تری [illegible] الخلق سرها وان تری ان جمیع الضر والنفع والعطاء والمنع والفلاح [illegible] وان تری
نفسک لله وترائی نفسک وان تری الاشیاء کلها لله ومن قبضته وان تختار لنفسک غیر اختیاره وان تعمل [illegible] الطیب
الصحبة والمعاملة والموانسة ویذهب الغربة والحشمة والوحشة فمرة [illegible] ومرة تری نظره الیک ومرة تفزع به ومرة تخاف ومرة
تحیی من رویة احسانه ومرة تموت من خوف هجرانه لا مع الحیوة ولا مع الموت فح یصیر هذا العبد حرا من الاحرار وسیدا من السادات
لما قال النبی هم السادات فی الارض وفی فردوس العارفین وروی ان النبی قال العلم علمان علم باللسان وعلم بالقلب فاما علم اللسان
فهو حجة الله علی العباد واما علم القلب فهو العلم النافع الذی لا تخشی العباد الا به ومن ذلک قال اشدکم خشیة من الله اعلمهم وفی کلام
ابی عبد الله قال مر عیسی بن مریم علی قریة قد مات اهلها وطیرها ودوابها فقال اما انهم لم یموتوا الا بسخطة ولو ماتوا متفرقین لتدافنوا
فقال الحواریون یا روح الله وکلمته ادع الله ان یحییهم لنا فیخبرونا ما کانت اعمالهم فنجتنبها فدعا عیسی ربه فنودی من الجو ان نادهم فقام عیسی

باللیل علی شرف من الارض فقال یا اهل هذه القریة فاجابه مجیب لبیک یا روح الله وکلمته فقال ویحکم ما کانت اعمالکم قال عبادة الطاغوت وحب الدنیا مع خوف قلیل وامل بعید وغفلة فی لهو ولعب فقال کیف کان حبکم للدنیا فقال کحب الصبی لامه اذا اقبلت علینا فرحنا واذا ادبرت بکینا وحزنا قال کیف کانت عبادتکم للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصی قال کیف کان عاقبة امرکم قال بتنا لیلة فی عافیة واصبحنا فی الهاویة قال وما الهاویة قال سجین قال وما سجین قال جبال من جمر توقد علینا الی یوم القیمة قال فما قلتم وما قیل لکم قال قلنا ردنا الی الدنیا فنزهد فیها قیل لنا کذبتم قال ویحک کیف لم یکلمنی غیرک من بینهم قال یا روح الله انهم ملجمون بلجام من نار بایدی ملائکة غلاظ شداد وانی کنت فیهم ولم اکن منهم فلما نزل العذاب عمنی معهم فانا معلق بشعرة علی شفیر جهنم لا ادری اکبکب فیها ام انجو منها فالتفت عیسی الی الحواریین فقال یا اولیاء الله اکل الخبز الیابس بالملح الجریش والنوم علی المزابل خیر کثیر مع عافیة الدنیا والآخرة آورده اند که کسی در خواب دید که قیامت برخواست و فقیران را پیش از اغنیا به بهشت دعوت کردند و دو کس از فقرا که من آن هر دو کس را میشناختم دیدم در [illegible] یکی از ان دو کس را مقدم بران دیگر داخل بهشت کردند من از سبب آن پرسیدم گفتند آن یکی یک پیراهن دارد و آن دیگر دو پیراهن ۞ [illegible] ای جهان و آن جهان را [illegible] ۞ پس جمال این فراق آن [illegible] صحت این تن سقام جان بود ۞ سخت می‌آید فراق این ممر ۞ پس فراق آن مقر دان سخت تر ۞ چون فراق نقش سخت آید ترا ۞ تا چه سخت آید ز نقاشش جدا ۞ ای که صبرت نیست از دنیای دون ۞ چون صبرت هست از خدای دوست چون ۞ چونکه صبرت نیست زین آب سیاه ۞ چون صبوری داری از چشمهٔ اله ۞ چونکه بی این شرب کم داری سکون ۞ چون ز ابراری جدا وز یشربون ۞ گر ببینی یک نفس حسن ودود ۞ اندر آتش افکنی جان و وجود ۞ جیفه بینی بعد از آن این شرب را ۞ چون ببینی کر و فر قرب را ۞ ای عزیز تا تجلی از خود و از آرزوی خود بیرون نیائی این مراتب ترا میسر نشود بلکه فهم این مراتب نیز [illegible] و نظارهٔ جمال با جمال آنحضرت ترا حاصل نشود تا سر موی بخود پیوسته [illegible] مسافت در میانست حجاب تو هم توئی [illegible] خیال [illegible] ای عزیز چون آدم را بلطف خود برداشت صحت او ان الله اصطفی آدم شد و چون آدم توفیق رفیق شد [illegible] اند بیک لفظ ربنا ظلمنا بکام ثم اجتبیه ربه رسید و [illegible] که مدد لطف بآدم کمتر رسید آدم برانم ماند و چون مدد لطف [illegible] برانم قدم نماند ۞ از لطف تو هیچ بنده نومید نشد ۞ مقبول تو جز مقبل جاوید نشد ۞ لطفت بکدام ذره پیوست دمی ۞ کان ذره به از هزار خورشید نشد ۞ و ثمره از لطف آنحضرت [illegible] و فی شرح الصحیفة وروی ان الله تعالی قد جعل لکل انسان اربعین جنة تستره وتغطی مساویه فان فعل کبیرة هتک منها جنة وکل کبیرة تفعلها ترتفع بها جنة حتی ترتفع الجنن کلها فیبقی مهتوک الحجب فیامر الله تعالی الملائکة الحافظین لاعماله ان یضعوا اجنحتهم علیه سترا له فاذا اخذ فی بعض اهل البیت امر الله الملائکة ان یرفعوا اجنحتهم عنه فیبقی بلا ستر ولا حجاب فیقول تعالی للملائکة لو کان فیه خیر الی ترکته من ایدی ۞ کرم بین و لطف خداوندگار ۞ گنه بنده کرده است او شرمسار ۞ ای عزیز تحقیق هر سلسلهٔ [illegible] که درین ساخته اخذ مایه هم ازان [illegible] و انه بود که زین للناس حب الشهوات الآیة پس عالم باید که بلذات و شهوات و زینت دنیا که دنیای دون که منظر او سراب و مسکن او خراب بود [illegible] ظاهر او چون خطل و باطن او چون باطن حنظل [illegible] و مطابق آیهٔ قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی متابعت پیغمبر خود را نماید و [illegible] تقلید آنجناب را [illegible] عبودیت خود محکم کرده مصداق اجوع یوما واشبع یوما وکونوا فی الدنیا اضیافا واتخذوا المساجد بیوتا وعودوا قلوبکم الرقة واکثروا التفکر والبکاء ولا تختلفن بکم الاهواء گردد تا بدرجه و علامت عالم ربانی برسد و فی جامع الاخبار قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا اباذر الجلوس ساعة عند مذاکرة العلم احب الی الله من الف جنازة من جنازة الشهداء والجلوس ساعة عند مذاکرة العلم احب الی الله من الف غزوة وقراءة القرآن کله قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله مذاکرة العلم خیر من قراءة القرآن قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا اباذر الجلوس ساعة عند مذاکرة العلم احب من قراءة القرآن کله اثنی عشر الف مرة علیکم بمذاکرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج من بیته لیلتمس بابا من العلم کتب الله عز وجل بکل قدم ثواب نبی من الانبیاء واعطاه بکل حرف تسمع او تکتب مدینة فی الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه الملائکة واحبه النبیون ولا یحب العلم الا السعید وطوبی لطالب العلم یوم القیمة یا اباذر الجلوس ساعة عند مذاکرة العلم خیر لک من عبادة سنة صیام نهارها وقیام لیلها والنظر الی وجه العالم خیر لک من عتق الف رقبة وطالب العلم حبیب الله ومن احب العلم وجبت له الجنة ویصبح ویمسی فی رضا الله ولا یخرج من الدنیا حتی یشرب من الکوثر ویاکل من ثمرة الجنة ولا یاکل الدود جسده ویکون فی الجنة رفیق الخضر وهذه کلها تحت هذه الآیة یرفع الله الذین آمنوا منکم والذین اوتوا العلم درجات وفی الکافی عن ابی جعفر علیه السلام عالم ینتفع بعلمه

افضل من سبعین الف عابد وفی امالی الصدوق عن انس بن مالک قال قال النبی صلی الله علیه وآله المؤمن اذا مات وترک ورقة واحدة علیها علم تکون تلک الورقة یوم القیمة سترا فیما بینه وبین النار واعطاه الله تبارک وتعالی بکل حرف مکتوب علیها مدینة اوسع من الدنیا سبع مرات وما من مؤمن یقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه تبارک وتعالی جلست الی حبیبی وعزتی وجلالی لاسکننک الجنة معه ولا ابالی ای عزیز [illegible] عالمیست که بحسب دل و زبان عالم باشد و در دل خشیت الهی باشد و با علم و عمل و تقوی قرین باشد و تحصیل علم و نشر آن برای [illegible] کند و نظر از جاه و مال دنیوی منقطع سازد و در سر کنج قناعت نشیند و بجذبات عنایت حق سلوک راه تمام یافته و از ولایت مشایخ بدلالت و تربیت خلق و دعوت بحق مامور گشته باشد [illegible] نفس خویش بود و قبول وعظ کرده و [illegible] و نفس نگاه داشته و خلق را از [illegible] دنیا و مستی غفلات و خمر شهوات [illegible] مجلس انس بمقعد صدق و شراب طهور و تجلی ساقی که و سقیهم ربهم شرابا طهورا میخوانند که و ذکرهم بایام الله و ایشان را از ذوق شراب مردان [illegible] و سلسلهٔ شوق و محبت در ایشان بجنبانند و شناخت [illegible] ذوق و شوق [illegible] از شریعت و طریقت و حقیقت بیان میکنند تا هر کس بقدر همت خویش نصیب حظ خود بر میدارد که قد علم کل اناس مشربهم و حدیث [illegible] و [illegible] دارد که مراد از علمی که در این حدیث مذکور است علم باطن و [illegible] چون تکون فی الجنة رفیق الخضر ای عزیز این علم است که چشم نفس از جهان مرادات [illegible] برمیدارد و [illegible] ذکر حق تعالی پرورش میدهد تا آنکه دهشت التفات بما سوای حق ازو منقطع شود و مقام انس حاصل کرده و مستغرق آن شود [illegible] و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام العباد ثلثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلک عبادة العبید وقوم عبدوا الله تبارک وتعالی طلب الثواب فتلک عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل حبا له فتلک عبادة الاحرار وهی افضل العبادة ای عزیز این طایفه خلاصهٔ آفرینش و خلیفه و نایب بمیراث و وارث انبیاء اند علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل و [illegible] هر کس بر جمال و کمال ایشان [illegible] چه در [illegible] لا یعرفهم غیری [illegible] خلق از ایشان [illegible] درویشی [illegible] که قیاس احوال ایشان بر خویش و دیگران کنند و بدانند که لا یقاس الملائکة بالجن و فی اخبار آل داود ان قلوب اهل الشوق لتضیء للملائکة کما تضیء الشمس لاهل الارض و [illegible] فی جبل لبنان فدل داود الیهم فقص القصص والحدیث طویل وسیاتی فی [illegible] فی باب المحبة فی المرتبة الثانیة وفی مجالس الصدوق عن الصادق جعفر بن محمد علیه السلام قال ان داود خرج ذات یوم یقرا الزبور وکان اذا قرا الزبور لا یبقی جبل ولا حجر ولا طائر ولا سبع الا جاوبه فما زال یمر حتی انتهی الی جبل فاذا علی ذلک الجبل نبی عابد یقال له حزقیل فلما سمع دوی الجبال واصوات السباع والطیر علم انه داود فقال داود یا حزقیل اتاذن لی فاصعد علیک قال لا فبکی داود فاوحی الله جل جلاله الیه یا حزقیل لا تعیر داود وسلنی العافیة فقام حزقیل فاخذ بید داود فرفعه الیه فقال داود یا حزقیل هل هممت بخطیئة قط قال لا قال فهل دخلک العجب مما انت فیه من عبادة الله عز وجل قال لا قال فهل رکنت الی الدنیا فاحببت ان تاخذ من شهوتها ولذتها قال ربما عرض بقلبی قال فماذا تصنع اذا کان کذلک قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فیه قال فدخل داود النبی الشعب فاذا سریر من حدید علیه جمجمة بالیة وعظام فانیة واذا لوح من حدید فیه کتابة فقراها داود فاذا هی انا اروی بن سلم ملکت الف سنة وبنیت الف مدینة واقتضضت الف بکر فکان آخر امری ان صار التراب فراشی والحجارة وسادتی والدیدان والحیات جیرانی فمن رآنی فلا یغتر بالدنیا وابن بابویه روایت کرده است که علما را بر مومنان فضیلت هست هفتصد درجه میان هر دو درجه پانصد سال راه است بزرگی گفته است که من از علم فقه [illegible] آموختم که مجموع دانشها در ان سرست از کتاب نکاح میکنند که لا یجوز الجمع بین الاختین پس دیدم که دنیا و آخرت باهم دو خواهرند دنیا را دست بر داشتم و بفکر آخرت افتادم و از کتاب طلاق [illegible] که مطلقه [illegible] حرام مؤبد است که خدای تعالی فرموده است که ولا تنکحوا ازواجه من بعده ابدا و دنیا را طلاق گفتم پس بر من حرامست و ترک خواهش او نمودم و یک مسئله از کتاب بیع آموختم که [illegible] مثلا بمثل والتفضیل حرام پس گفتم که [illegible] رزق برای [illegible] حرامست زیاده از حاجت [illegible] ای عزیز هر نصیحتی و عظی که چنین عالمی فرماید به هر حرفی او را قربی و درجه حاصل شود و هر کس که بواسطه چنین عالمی طاعتی کند و توبه نماید از حسنات او مانند آن ثواب بوی بخشد قال عیسی بن مریم جالسوا من یذکرکم الله رؤیته ولقاؤه فضلا عن الکلام ولا تجالسوا من یوافق ظواهرکم ویخالف بواطنکم فان ذلک المدعی ما لیس له ان کنتم صادقین فی استفادتکم فاذا لقیتم من فیه ثلث خصال فاغتنموا رؤیته ولقاءه ومجالسته ولو ساعة فان ذلک یؤثر فی دینکم وقلبک وعبادتک قوله لا یجاوز فعله وفعله لا یجاوز صدقه وصدقه لا ینازع ربه فجالسه بالحرمة وانتظر الرحمة والبرکة واحذر لزوم الحجة علیک وراع وقته کیلا تلومه فتخسر وانظر الیه بعین فضل الله علیه وتخصیصه له وکرامته

زبده مجالس م

فصل ای عزیز چون نشان عالم بالله و رتبه و درجه آنرا شناختی و دانستی پس درکات عالم دنیایی را نیز بدان تا جد وجهد
در تحصیل علوم ربانیین زیاده گردد وفی مجالس ابن الشیخ عن ابی عبدالله ع من اتی غنیا لتضعضع له لیصیب من دنیاه ذهب ثلثا دینه
وشیخ ابو طالب مکی در قوة القلوب آورده است که من اغلظ ما سمعت فیمن اتبع الدنیا بالعلم ما روی عبید بن واقد عن شیوخه
الی سلمان قال کان رجل یخدم موسی ع فجعل یقول حدثنی موسی صفی الله حدثنی موسی نجی الله حدثنی موسی کلیم الله حتی اثری وکثر
ماله وفقده موسی ع فجعل یسال عنه فلا یحس منه اثر حتی جاءه رجل ذات یوم وفی یده خنزیر فی عنقه حبل اسود فقال له موسی اتعرف
فلانا فقال نعم هو هذا الخنزیر فقال موسی یا رب اسئلک ان ترده الی حاله حتی اسئله فیما اصابه هذا فاوحی الله الیه لو دعوتنی بالذی دعانی
آدم ومن دونه ما اجبتک فیه ولکن اخبرک لم صنعت به لانه کان یطلب الدنیا بالدین وفی کتاب داب المفید والمستفید
للشهید الثانی عن ابی عبدالله ع ان موسی کان له جلیس من اصحابه قد وعی علما کثیرا فغاب عنه فلم یخبره احد بحاله حتی سال عنه جبرئیل
فقال هو ذا علی الباب وقد مسخ قردا فخرج موسی الیه ثم صلاه وقال یا رب صاحبی وجلیسی فاوحی الله الیه یا موسی لو دعوتنی
حتی تنقطع ترقوتاک ما استجبت لک فیه انه کان یحمله علمه علی فضیعه ورکن الی غیره وقال ع اشد الناس عذابا یوم القیمة العالم السوء
وعنه ع زلة العالم کانکسار السفینة تغرق ویغرق من فیها وقال ع العلماء امناء الرسل ما لم یخلطوا السلطان فاذا فعلوا ذلک
فاتهموا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم وقال بعضهم فی جهنم وادیا لا یسکنه الا القراء الزائرون للملوک وقال العلم ثلثة کتاب ناطق
وسنة قائمة ولا ادری وقال ابن مسعود ان الذی یفتی الناس فی کل ما یستفتونه لمجنون قیل اسد حطوم خیر من سلطان ظلوم خیر
من فتنة تدوم وفی الکافی عن ابی عبدالله ع قال اذا رایتم العالم محبا للدنیا فاتهموه علی دینکم فان کل محب لشیء یحوط ما احب وقال
اوحی الله الی داود لا تجعل بینی وبینک عالما مفتونا بالدنیا فیصدک عن طریق محبتی فان اولئک قطاع طریق عبادی المریدین ان
ادنی ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتی من قلوبهم وفی الخصال عن امیر المؤمنین ع قال عیسی بن مریم ع الدینار داء الدین والعالم
طبیب الدین فاذا رایتم الطبیب یجر الداء الی نفسه فاتهموه واعلموا انه غیر ناصح لغیره وفی المعانی عن الباقر ع فی قوله سبحانه والشعراء
یتبعهم الغاوون قال هل رایت شاعرا یتبعه احد انما هم قوم تفقهوا لغیر الله فضلوا واضلوا وفی الکافی عن ابی عبدالله ع قال فی قوله اتخذوا
احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما والله ما دعوهم الی عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولکن احلوا لهم حراما وحرموا
علیهم حلالا فعبدوهم من حیث لا یشعرون وفی کتاب التحصین اوحی الله الی موسی ع مالک ولدار الظالمین انها لیست لک بدار فرغ
منها همک وفارقها بعقلک فبئست الدار هی الا لعامل فیها فنعمت الدار یا موسی انی مرصد للظالم حتی اخذ للمظلوم وفی التحصین
وقال لیجیئن اقوام یوم القیمة واعمالهم کجبال تهامة فیؤمر بهم الی النار قالوا یا رسول الله مصلین قال نعم کانوا یصلون ویصومون
ویاخذون وهنا من اللیل فاذا عرض لهم شیء من الدنیا وثبوا علیه وفی الکافی اوحی الله الی داود ان ادنی ما انا صانع بعبد غیر عامل بعلمه
من سبعین عقوبة باطنیة ان انزع من قلبه حلاوة ذکری وفی خبر آخر یا عیسی اذکرنی بلسانک ولیکن ودی فی قلبک اوحی الله الی داود
لا تسئل عنی عالما قد اسکرته حب الدنیا فاولئک قطاع الطریق علی عبادی وفی مسکن الفؤاد وفی اخبار داود ع ما لاولیائی والهم بالدنیا
فان الهم بالدنیا یذهب حلاوة مناجاتی من قلوبهم یا داود ان محبتی من اولیائی ان یکونوا روحانیین لا یغتمون وفی کلامه حدیث طویل
عن ابی عبدالله ع من طلب لیصیب اول قلبک الخشیة والنظر الی من هو فوقک فی العلم ان راس کل خطیئة او ذنب هو حب الدنیا
فلا تحبوها وعن الائمة الاطهار من احبنا اهل البیت ع فلیستعد للبلاء وقال ع من احبنی فلیتجلبب للفقر جلبابا وقال ع لو احبنی جبل لتهافت
ابو بکر وراق گفت طوبی للفقیر فی الدنیا والآخرة لا یطلب السلطان ولا یطلب منه فی الآخرة الحساب قیل اقبل علی القلب واستکمل فضائلها
فانت بالقلب لا بالجسم انسان ٭ یا خادم الجسم کم تشقی لخدمته ٭ وتطلب الربح فیما فیه خسران ٭ قال ذوالنون المصری علامة سخط الله علی العبد خوفه
من الفقراء ٭ اندرین عمری که او جز برق نیست ٭ خواه کرسی خواه خندی فرق نیست ٭ وفی کلام عیسی بن مریم ع المکتوب فی الانجیل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون
وما تعملون بما علمتم فان العلم اذا لم یعمل به لم یزده صاحبه الا کفرا ولم یزده من الله الا بعدا واعلم انه لیس العلم عبارة عن استحضار المسائل
وتقریر الدلائل والبحوث بل هو ما زاد فی خوف العبد من الله سبحانه ونشاطه فی عمل الآخرة وزهده فی الدنیا قال العالم ع اولی العلم
بک ما لا یصلح لک العمل الا به واوجب العلم علیک ما انت مسئول عن العمل به والزم العلم لک ما دلک علی صلاح قلبک واظهر لک فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد

من هو دونک ولا تنظر الی

فی عملک

فی عملک العاجل فلا تشتغلن بعلم ما لا یضرک جهله ولا تغفلن عن علم ما یزید فی جهلک ترکه ثم انظر الی الآیات الواردة فی مدح العلم
تجد ان مدحها صفات للعمل وبما ذکرناه قال الله تعالی انما یخشی الله من عباده العلماء فوصفهم بالخشیة وقال تعالی امن هو قانت آناء اللیل
ساجدا وقائما یحذر الآخرة ویرجو رحمة ربه قل هل یستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون فوصفهم باحیاء اللیل بالقیام ومواظبة
السجود والخوف وقال الصادق ع الخشیة میراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الایمان ومن حرم الخشیة لا یکون عالما وان شق الشعر بمتشابهات
قال معاذ تعلموا العلم فان تعلم العلم لله خشیة وطلبه عبادة ومدارسته تسبیح والبحث عنه جهاد وآدابه تقدیم تطهیر النفس عن رذائل الاخلاق
وتقلیل العلائق والانقیاد لاشارة العلم وان یکون قصده تحلیة باطنه فی الحال وتحصیل السعادة فی الاستقبال قال عیسی ع اشقی الناس من
هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله وقال ع مثل الذین یعلمون الخیر ولا یعملون به مثل السراج یضیء للناس ویحرق نفسه وعن کعب الاحبار انه قال وروی
ان موسی ع مر برجل وهو یبکی ثم رجع وهو یبکی فقال الهی عبدک یبکی من مخافتک فقال یا موسی لو نزل دماغه مع دموع عینیه لم اغفر له وهو یحب الدنیا
وفی کتاب اسرار الصلوة عن النبی ص علم لا ینفع ککنز لا ینفق منه وقال ع عالم لا یعمل بعلمه فی الحکم والعالم فی النار آورده اند که ابلیس لعین روزی
پیش حضرت سلیمان ع آمد حضرت فرمودند که [illegible] آنچه میخواهی بگو گفت [illegible] دل ایشان را مرام فرمودند مراد را چه چیز خواهی گو
گفت که بکدام چیز از امت محمد ص [illegible] ایشان دوستر گفت کدام چیز است گفت حب الدرهم والدینار وشهوة طعام
من شهادة ان لا اله الا الله سلیمان گفت اعوذ بالله [illegible] عن النبی ص حب المال والشرف ینبتان النفاق فی القلب کما ینبت الماء
البقل وفی مجلد ما اوحی الله الی موسی یا موسی انظر الی الارض فانها عن قریب قبرک وارفع عینیک الی السماء فان فیها فوقک ملکا عظیما وابک علی نفسک
ما دمت فی الدنیا وتخوف العطب والمهالک ولا تغرنک زینة الحیوة الدنیا وزهرتها ولا تکن ظالما ولا ترض بالظلم فانی للظالم رصید حتی آخذ
منه للمظلوم **فصل** ای عزیز اگر خدا را دوست میداری باید که دنیا را دوست نداری که دوست او را غیر او را دوست هیچ نمیدارد که
دنیا عبارت از چیزی است که باشد که تصور غافل از ثروت وحشمت وجمع نمودن مال ومنال است بهمچنین هر چیزی که ترا از دوست غافل میسازد
و دور میدارد دنیاست اگرچه نماز و روزه و حج و بهشت باشد هر چه از دوست واماند چه زشت آن نقش چه زیبا قال الدنیا لکم والعقبی لکم
والمولی لی فان قلت انا ماخوذ بقوله تعالی قل من حرم زینة الله التی اخرج لعباده والطیبات من الرزق فانتم مجانا جاءکم من الماکل والملابس
اللذیذة والمراکب الفاخرة والدور العامرة والقیام بالواجبات واخراج الحقوق ولا ینفی ذلک من الاستباق الی الجنة مع السابقین
فی اول هیهات هیهات ان هذا القال حمق وغرور لان المتوغل فی فضول الدنیا لا یتخلص من الوحل المهلک الواقع فی الشبهات ومن
تورط فی الشبهات هلک لا محالة ولو سلم من الوحل والزلة بالسلامة والغلظة وقسوة القلب والکبر کیف وهو تعالی یقول ان الانسان لیطغی
ان رآه استغنی وقال ایاکم وفضول المطعم فانه یسم القلب بالقسوة وکان عیسی یقول اللهم ارزقنی غدوة رغیفا من شعیر وعشیة رغیفا
من شعیر ولا ترزقنی فوق ذلک فیطغی وما اخاف ان یطغی فالا یجد حلاوة محبة کذا الکلمص حب الدنیا یجد فی قلبه رینا وقسوة لا محالة ویحرم من
قلبه حلاوة العبادة والدعاء [illegible] فضیل [illegible] یا اباعبدالله قال البس شی علی الدنیا ولکن رسول الله عهد الینا
وقال لیکن بلغة احدکم کزاد الراکب ان یکون جاوز امره هذه الاشیاء واذا هو بیت وسیف وجفنة
وهذا موسی کلیم الله الذی اصطفاه لوحیه وکلامه وکان یری خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله ویروی انه قال یوما یا رب انی
جائع فقال انا اعلم بجوعک قال یا رب اطعمنی قال الی ان ارید وفیما اوحی الیه یا موسی ارض بکسرة من شعیر تسد بها جوعتک وبخرقة
تواری بها عورتک واصبر علی المصائب واذا رایت الدنیا مقبلة علیک فقل انا لله وانا الیه راجعون عقوبة عجلت فی الدنیا واذا رایت الدنیا
مدبرة عنک فقل مرحبا بشعار الصالحین یا موسی لا تعجبن بما اوتی فرعون وما متع به فانما هی زهرة الحیوة الدنیا واما عیسی ع انه
فکلمته فانه کان یقول خادمی یدای ودابتی رجلای وفراشی الارض ووسادی الحجر ودفائی فی الشتاء مشارق الارض وسراجی باللیل القمر
وادامی الجوع وشعاری الخوف ولباسی الصوف وفاکهتی وریحانتی ما انبتت الارض للوحوش والانعام ابیت ولیس لی شیء واصبح ولیس لی
شیء ولیس علی وجه الارض احد اغنی منی واما نوح مع انه شیخ المرسلین وعمر فی الدنیا مدیدا ففی بعض الروایات انه عاش الفی عام وخمسمائة
عام ومضی من الدنیا ولم یبن فیها بیتا وکان اذا اصبح یقول لا امسی واذا امسی یقول لا اصبح وکذلک نبینا ص فانه خرج من الدنیا ولم یضع
لبنة علی لبنة واما ابراهیم ابو الانبیاء فکان لباسه الصوف واکله الشعیر واما یحیی فکان لباسه اللیف واکله ورق الشجر واما سلیمان فقد کان

ومع ما هو فيه من الملك يلبس الشعر واذا جنّه الليل شدّ يده الى عنقه فلا يزال قائما حتى يصبح باكيا وكان قوته من سفايف الخوص يعملها بيده واما محمّد
المرسلين ففي الاخبار انه نزل جبرئيل اليه بثلث مرات بمفاتيح كنوز الدنيا وقال له يقول لك هذه مفاتيح كنوز الدنيا ولا ينقص من حظك عند ربك شيء
فاباه وتحبّب بتصغير ما صغّره الله تعالى وروى انه ص اصابه يوما الجوع فوضع صخرة على بطنه ثم قال الا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين الا رب مهين
لنفسه وهو لها مكرم الا رب نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة في الآخرة ناعمة يوم القيمة الا رب نفس كاسية ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيمة
الا رب متخوّض متنعّم فيما افاء الله على رسوله ماله في الآخرة من خلاق الا ان عمل اهل الجنة حزنة بربوة الا ان عمل اهل النار سهلة بشهوة
الا رب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا يوم القيمة اما علي سيد الوصيين ورئيس الموحدين وتاج العارفين وصنو رسول رب العالمين فحاله
في الزهد مشهور واظهر من ان يحكى وقال في خطابه للدنيا اليك عني يا دنيا حبلك على غاربك قد انسللت من مخالبك وافلتّ من
حبائلك واجتنبت الذهاب في مداحضك اين القوم الذين غررتهم بمداعبك اين الامم الذين فتنتهم بزخارفك ها هم رهائن القبور ومضامين
اللحود والله لو كنت شخصا مرئيا وقالبا حسيا لاقمت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالاماني وامم القيتهم في المهاوي وملوك اسلمتهم الى
التلف واوردتهم موارد البلاء اذ لا ورد ولا صدر هيهات من وطئ دحضك زلق ومن ركب لججك غرق ومن ازورّ عن حبائلك وفّق والسالم
منك لا يبالي ان ضاق به مناخه والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه سید حسن در [illegible] روایت کرده چون آدم صفی [illegible]
بستند ابلیس و دنیا نیز با یکدیگر پیوستند چنانکه از ازدواج آدم و حوا فرزند پدید آمد از جمیع ایشان [illegible] و از وجه طبیعت
و بستان اخلاط اربعه تربیت یافته [illegible] ازدواج [illegible]
وادیان مختلفه همه از آنها پیدا و ظهور رسید [illegible] غلبه او بحدیست که گفتند اول ما عبد في الارض الهوی قال تعالی افرأیت من اتخذ
الهه هواه **تنبیه** پس ای عزیز اهل دنیا چه مسلمان و چه کافر [illegible] که دنیا [illegible] آنگاه [illegible]
جهت حرص [illegible] قبول نکنند [illegible] بزرگان جهان [illegible]
[illegible] امیر [illegible] بزرگ جهان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عاشقی [illegible]
[illegible] عطای جهان [illegible]
احتیاج بکس ندارم [illegible] خاطرت که رقم فیض پذیرد هیهات [illegible] مگر از نقش پراکنده ورق ساده کنی قال سوید بن غفلة دخلت على امير المؤمنين ع
بعد ما بويع بالخلافة وهو جالس على حصير صغير ليس في البيت غيره فقلت يا امير المؤمنين بيدك بيت المال ولست ارى في بيتك شيئا مما
يحتاج اليه البيت فقال يا ابن غفلة ان البيت لا يتأثث في دار النقلة ولنا دار امن قد نقلنا اليها خير متاعنا وانا عن قليل اليها صائرون
وكان ع اذا اراد ان يكتسي دخل السوق فيشتري ثوبين فيخيّر قنبرا اجودهما ويلبس الآخر ثم يأتي النجار فيمدّ له احدى كمّيه فيقول اقطعه
بقدومك ويقول هذه تخرج في شغلة اخرى ويبقى الكم الآخر بحالها ويقول هذه نأخذ فيها من السوق للحسن والحسين ع ومع هذه
[illegible] تشتري بها نعيم الباقية التي لا رأت عين مثلها ولا سمعت اذن شبيهها ولا خطر على قلب بشر لا باعتبار عشر عشر
واحدة لان الماضي لا تجد لنعيمه لذة ولا لبؤسه الما والمستقبل لا تدركه وانما الدنيا عبارة عن الساعة التي انت فيها وقال ع
الدنيا ساعة فاجعلها طاعة وما ذكروا عليهم السلام في زهدها لانهم قد علموا ان الدنيا والآخرة ضرتان بقدر ما يقرب من احدهما يبعد
من الاخرى والانبياء والاولياء وان كانوا اكمل الخلق نفوسا واقويهم استعدادا واقبلهم للكمالات النفسانية الا انهم محتاجون الى
الرياضة التامة بالاعراض عن الدنيا وطيباتها وهو الزهد الحقيقي والى تطويع نفوسهم الامارة بالسوء لنفوسهم المطمئنة بالعبادة
التامة كما هو المشهور من احوالهم فان رسول الله كان يربط على بطنه الحجر من الجوع ويسميه المشبع لا لانه كان لا يقدر على شيء [illegible]
رتبه لا لعدم قدرته على ثوب يلبسه كيف وقد طوعت بيده هذه القطعة العظيمة من المعمورة [illegible] زهادة في الدنيا واعراض عن
متاعها وزينتها لانهم ع وجدوا من الكمالات العقلية والموعودة ما هو اشرف واعلى من هذه الكمالات الحسية الفانية وعلموا ان الوصول الى تلك الكمالات

لانهم ولا يتحقق الا بالاعراض عن الدنيا فرفضوها لما هو احسن في جنبها وهو اشرف ولذلك قام ص في العبادة حتى تورمت قدماه فقيل
يا رسول الله اليس قد بشرك الله بالجنة فلم تفعل ذلك فقال افلا اكون عبدا شكورا وذلك لان الاستعداد والبشر يقتضيه كما لا يخفى
واذا كان حال اشرف الانبياء واعظمهم كذلك فما ظنك بمن دونه فتبين ان تركهم للدنيا وعدم اشتغالهم بها شرط في حصول درجات
والرسالة وتلقي اخبار السماء وانهم لو دخلوا منغمسين في الدنيا وفتحت عليهم ابوابها فاشتغلوا بلذاتها لانقطعوا اليها عن حضرة جلاله
واضمحل بسبب ذلك عنهم الانباء وانقطع عنهم الوحي وانحطوا عن مراتب الرسالة فمع هذا كيف يرغب العاقل عن حب الفقر والمسكنة
وهو زي الانبياء والاوصياء والاولياء وهذه الاوصاف ويقول نبينا ص اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني مع زمرة المساكين
وفي الصحيفة السجادية اللهم حبب الي صحبة الفقراء واعني على صحبتهم بحسن الصبر والله تعالى يقول لعيسى ع يا عيسى اني وهبت لك المساكين ورحمتهم
تحبهم ويحبونك ويرضون بك اماما وقائدا وترضى بهم صحابة وتبعا وهما اعني المسكنة والقلة خلقان من لقيني بهما لقيني بازكى الاعمال
واحبها وعن عيسى ع بحق اقول لكم ان اكناف السماء خالية من الاغنياء ولدخول الجمل في سم الخياط ايسر من دخول غني في الجنة ولو لم يكن
في الغنى الا الخطر من ترك مواساة الفقراء والمساكين ومساعدة الضعفاء لكان كافيا وان هو قام بها ذهب بما معه وبقي فقيرا ضعيفا
محتاجا وصار في الناس فقيرا ومن هذا قول اهل المعرفة ان حقوق الله لم يبق لنا فضة ولا ذهبا وباع ع حديقة التي غرسها النبي
وسقاها هو بيده باثني عشر الف درهم وراح الى عياله وقد تصدق بالجميع فقالت له فاطمة ع تعلم ان لنا اياما لم نذق فيها طعاما وقد بلغ
بنا الجوع وما اظنك الا كاحدنا فهلا تركت لنا من ذلك قوتا فقال منعني من ذلك وجوه اشفقت ان ارى عليها ذل السؤال في
عدة الداعي وروى انه لما بعث الله موسى وهارون الى فرعون قال لهما لا يروعكما لباسه فان ناصيته بيدي ولا يعجبكما ما متّع
به من زهرة الحيوة الدنيا وزينة المترفين ولو شئت لابستكما بزينة يعرف فرعون حين يراها ان مقدرته تعجز عنها ولكني ارغب
بكما عن ذلك فازوي الدنيا عنكما وكذلك افعل باوليائي اني لاذودهم عن نعيمها كما يذود الراعي غنمه عن مراتع الهلكة واني
لاجنّبهم سلوكها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن موارد العرة وما ذلك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما
موفرا وانما يتزين لي اوليائي بالذل والخشوع والخوف الذي يثبت في قلوبهم فيظهر من قلوبهم على اجسادهم فهو شعارهم ودثارهم
الذي يستشعرون ونجاتهم التي بها يفوزون ورجاؤهم الذي به يأملون ومجدهم الذي به يفتخرون وسيماهم التي بها يعرفون فاذا
لقيتهم يا موسى فاخفض لهم جناح الذل والن لهم جانبك وذلل لهم قلبك واعلم ان من اخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
[illegible] وعن العسكري ع من انس بالله استوحش من الناس وعلامة الانس بالله الوحشة من الناس **فصل**
[illegible] آن بود که دانسته شد [illegible] علامات [illegible]
که در علم آموختن [illegible] بنیت تحصیل جاه و قبول خلق [illegible] غالب شود [illegible] علمای [illegible]
حسد برده [illegible] مصداق قول [illegible] اتقوا اكل منافق عليم اللسان يقول ما يعرفون ويفعل ما ينكرون [illegible]
و ضرر [illegible] امیر المؤمنین ع میفرماید قطع ظهري في الاسلام رجلان
عالم فاجر ومتنسك جاهل [illegible] والمتنسك الجاهل يرغب الناس في بدعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فهو يستنكف ان يسأل وان يتعلم ما لم يعلم واذا استفاد يرى انه مستفيد واذا تعلم [illegible] انه يعلم فذلك الذي لا يزال في
خسران قال ابو حاتم فاتني نصف العلم قيل وكيف ذاك قال تصدرت ولم اكن للتصدر اهلا واستحييت ان اسأل من دوني

الی من فوق هذا الملک الجلیل لما الیوم فی نفسی ای عزیز بدانکه مراتب علامات نسبت مختلف است و عالم کامل هر کس از انساب حال او
و شرحش باید و هر یکی را از دنیا اجتناب باید نمود چه هر گاه در دنیا آویزد نفس را طاغی میشود دیگر بقوت معرفتی که وارد آلوده نگردد
بلکه دیده باطن او بینا شده است و میگوید عاشقم بر هر عالم که همه عالم ازوست [illegible] ازین حال است که بسرور مشتاقان خواجه عالم [illegible] سوره
از سینه ها ابر بصر وادی و بر دیده ما ابدی که نگاشته قلم تصویر و ز سینه بستان اوست [illegible] عرفان را اگر به عالم و عالمیان وهیبت ازان
دارد به جهان و جهانیان انسیت ازان بدیست و الخلق یزعمون انهم مع الاکوان هیهات الامر غیر شان و هم غیر شان ⁂ بدو ریکیده [illegible]
قلندر دیدم [illegible] سنانند و ده هند فهرست شاهی ⁂ تخت زیر سر و بر [illegible] لطف اخترانی ⁂ دست قدرت کرد منصب حجابی ⁂ سوخت [illegible]
طعامهای خوب آورده اند و او خوردنی بادی گفته براورده بشر حاجة از تنها [illegible] فرمود برادرم را [illegible] بسته اید و مرا معروف کشته اید
ازان فرمود و نیستم مگر سبحانه در خانه خداوند خویش اکرموا الطعام و هیچ خوردم و اگر گرسنه دارد و صبر کنم مرا با اعتراض و بد و تمیز چه کار حقیقت
امور به نیت است که روح صحبت ازینجاست که یحیی بن معاذ فرموده است که طلب الدنیا [illegible] احسن من ترک الحلال لها ای عزیز
بهر چه نظر می اندازد و دوست را می بیند فاینما تولوا فثم وجه الله و الله واسع علیم ⁂ گر بجنت میروی بستان است ⁂ ور بدوزخ میبری زندان
است ⁂ گر بشرق میروی سوی دوست ⁂ ور بغرب میروی هم زان اوست ⁂ و عارفان چند روزی [illegible] کنی [illegible] وارد
وارد نفور از نهاد و بیشان بر آمدی ⁂ اگر دم شیر [illegible] بند طره دوست ⁂ کیم [illegible] دوزخ تیره خاکدان بودی ⁂ [illegible]
محبت سرای آورده ⁂ [illegible] ⁂ [illegible] ⁂ بلطف [illegible] ⁂ [illegible] جهان [illegible]
و اعلم ان العبد لا ینبغی ان لا یطمئن قلبه لا بمرتبة العلیا و لا بمرتبة الاولیاء و لا بمرتبة و لا بمرتبة الازواد لان الله تعالی ربما یزین اعداءه بلباس
اولیائه و اصفیائه حتی انهم یغترون بصفاوة الاوقات و یحسبون انهم من اهل الاثبات فهذا لهم من الله استدراج ثم لا یترکهم الله کذلک بل
الی حقایق معلومة ربما یزینهم بلباس العز و الجاه و الریاسة و المنزلة عند الناس حتی انهم یغترون بثناء الناس علیهم و یحسبون انهم من اهل الفضل
فهذا ایضا استدراج من الله لهم ثم لا یترکهم فی العز و الجاه الی حقایق معلومة و کذلک ربما یزینهم بانواع العلوم و الفصاحة و افتتاح الخواطر
لطایف الحکمة قال تعالی سنستدرجهم من حیث لا یعلمون فهذا مکر و تفتیش المریدین فی دار الدنیا حتی دام [illegible] و صفوت الوانهم وقت
نفوسهم و فقد و امن من الخلایق حتی لا یتخاطبهم و اکثر الناس عن هذا غافلون و واجب علی کل ذی عقل و معرفة ان یحذر مولاه
حذره نفسه بقوله سبحانه و یحذرکم الله نفسه و اعلموا ان الله یعلم ما فی انفسکم فاحذروه و قال النبی المؤمن لا یسکن اضطرابه و لا یامن
روعته حتی یجوز جسر جهنم و قال یحیی بن معاذ ان الله غیب اشیاء فی اشیاء غیب مکره فی حلمه و قضاءه فی لطفه و عدله فی کرمه و غضبه
فی انواع نعمه و سخطه فی جمیل ستره و قطیعته فی احسانه فینبغی للعبد ان لا یعتمد محاسن اوقاته و کثرة حسناته فکم من احد تراه فی زی الزهد
و هو عند الله من المطرودین و لا یشعر ان الله تعالی ربما یزین عدوه بلباس اولیائه ثم یرده آخر الامر الی عدوه و ربما یکسو ولیه بلباس اعدائه ثم یرده
آخر الامر الی حقایق قربه لانه هو یبدی و یعید یعنی یبدی علی اولیائه صفات اعدائه و علی اعدائه صفات اولیائه ثم یعیدهم الی حقایق سوابق
و هو الفعال لما یرید یظهر فضله فی اهل عدله و اظهر عدله فی اهل فضله الا تری انه زین ابلیس بزینة ملکیة و هو فی سابق علم الله من اهل اللعنة
فستر علیه ما سبق منه الیه حتی اظهره علیه فی العاقبة و کذلک زین بلعام باعور بانواع ولایته و هو عند الله من اهل اللعنة و غرق قارون فی
بحر نقمته و هو عنده من اهل سخطه و قال ابو عبد الله لا یغرنک من الله ابقیه شیئا اظهره لک لم تعلم و ستره علیک ما قد علمت و رضی
لک و لم تشکره و اعطاه ایاک و لم تسأله فانما اراد الله تعالی تنبیها لک او استدراجا علیک اعلم ان استدراج اهل الدنیا الرکون
الیها و الاصرار علی الاعراض عن الله تعالی و استدراج اهل العلم طلب الجاه و المنزلة عند الخلق و استدراج اهل الاجتهاد و الاستکبار
و الاعجاب به و استدراج المریدین تطلعهم الی العطایا و الکرامات و سکونهم الیها و استدراج العارفین استغناؤهم بالمعرفة
دون المعروف حتی جعلوا العارفین غایة و نهایة و ظنوا انهم قد احاطوا بها فکل من کانت منزلته و درجته اعلی کان استدراجه
اعظم و ادق و قال ابو سعید الخراز الملک و کنت ترکت الدنیا و افتخرت بترکها فالفخر اعظم

بسم الله الرحمن الرحيم

ای عزیز مقامات سلوک را خواجه نصیر الدین ره در اوصاف الاشراف بتمام ذکر نموده است ولیکن صاحب بحر العلوم ذکر المقامات المذکورة مستشهدا
عليها من الكتاب العزيز فقال درجات السلوك تنتهي الى مائة درجة لكل درجة منها مقام من المقامات التي يصل اليها اهل السلوك بالسير
الى الله واما السير والسلوك فانه قدر وجدنه ومقاماته غير متناهية ا اليقظة قال ره قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله ب التوبة قال ره يا ايها
الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا ج المحاسبة قال ره اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا د الانابة قال ره وانيبوا الى ربكم واسلموا له
من قبل ان ياتيكم العذاب ه التفكر قال ره وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون و التذكر قال ره وما يتذكر الا اولوا الالباب
ز الاعتصام قال ره واعتصموا بحبل الله جميعا ح الفرار قال ره ففروا الى الله ومعناه الرجوع اليه ط الرياضة قال ره والذين يؤتون ما اتوا
وقلوبهم وجلة ي السماع قال ره ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم والمراد الاستماع يا الحزن قال ره تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا يب
قال ره انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا يج قال ره انا كنا قبل في اهلنا مشفقين يد الخشوع قال ره الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
يه الاخبات قال ره وبشر المخبتين يو الزهد قال ره ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا يز الورع قال ره
وثيابك فطهر والرجز فاهجر يح التبتل قال ره وتبتل اليه تبتيلا والتبتيل الانقطاع بالكلية اليه تعالى يط الرجاء قال ره فمن كان يرجوا لقاء
واليوم الاخر ك الرغبة قال ره يدعوننا رغبا ورهبا والرغبة ابلغ من الرجاء والرهبة ابلغ من الخوف كا الرعاية قال ره فما رعوها حق رعايتها وهو الحق
الرعاية كب المراقبة قال ره فارتقب انهم مرتقبون وهي دوام ملاحظة المقصود كج الحرمة قال ره ومن يعظم حرمات الله فهو خير له
كد الاخلاص قال ره الا لله الدين الخالص الذي لا يشوبه شيء من الغش كه التهذيب قال ره قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها
والتزكية التهذيب كو الاستقامة قال ره فاستقم كما امرت ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة كز التوكل قال ره وعلى الله فليتوكل المؤمنون كح التفويض
قال ره وافوض امري الى الله كط الثقة قال ره فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ل التسليم قال ره فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ويسلموا تسليما لا الصبر قال ره واصبر وما صبرك الا بالله لب الرضا قال ره رضي الله عنهم ورضوا عنه والرضا باب الله الاعظم لج الشكر قال ره ولئن
شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد لد الحياء قال ره ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها له الصدق قال ره فلو
صدقوا الله لكان خيرا لهم لو الايثار قال ره ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة لز الخلق قال ره وانك لعلى خلق عظيم وقال ره تخلقوا
باخلاق الله لح التواضع قال ره وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا لط الفتوة قال تعالى انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى م الانبساط
قال ره اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك ما القصد قال ره ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت مب
العزم قال ره فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين مج الارادة قال ره يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر مد الادب قال ره
والحافظون لحدود الله مه اليقين قال ره واعبد ربك حتى ياتيك اليقين مو الانس قال ره واذا سالك عبادي عني فاني قريب و القرب
مز الذكر قال ره واذكر ربك اذا نسيت اي اذا نسيت نفسك بالفناء مح الفقر قال ره انتم الفقراء الى الله والفقر نهاية الفناء
المؤدي الى البقاء مط الغنى قال ره ووجدك عائلا فاغنى ن الاحسان قال ره هل جزاء الاحسان الا الاحسان نا العلم قال تعالى
وعلم ادم الاسماء كلها واتقوا الله ويعلمكم الله واتيناه من لدنا علما نب الحكمة قال ره ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا نج قال ره ومن يرد الله
نج البصيرة قال ره قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ند الفراسة قال ره ان في ذلك لايات للمتوسمين نه التعظيم قال ره ومن
يعظم حرمات الله قال ره ما لكم لا ترجون لله وقارا نو الالهام قال ره ونفس وما سويها فالهمها فجورها وتقويها نز السكينة قال ره هو الذي انزل
السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم والسكينة الطمانينة نط الهمة قال ره فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى وهذا
غاية الهمة ص المحبة قال ره فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه سا الغيرة قال ره رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وهذا غاية الغيرة
سب الشوق قال ره من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهذا غاية الشوق سج القلق قال ره وعجلت اليك رب لترضى ولا
يكون العجلة الا من القلق سد العطش قال ره يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا سه الوجد قال ره ووجد الله
عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب سو الدهش قال ره فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن سز الهيمان قال ره فلما تجلى ربه للجبل
جعله دكا وخر موسى صعقا سح البرق قال ره اذ راى نارا فقال لاهله امكثوا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بقبس سط الذوق قال ره ذق انك انت العزيز
الكريم وقال فلما ذاقا الشجرة ع اللحظ قال ره انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني عا الوقت قال ره ثم جئت على قدر يا موسى

والمقدار الوقت العلوم عب الصفا قال تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وهذا اول مع الصفا مج السرور قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا والفرح والسرور عل السر قال تعالى وهو الذي يعلم السر واخفى والسر باطن الشيء وحقيقته عة النفس قال تعالى فلما افاق قال سبحانك اني تبت اليك وهذا هو النفس عق الغربة قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله عز الغرق قال تعالى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا مح الغيبة وقال تعالى وتولى عنهم وقال يا اسفى على يوسف عط التمكن قال تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث ف المكاشفة قال تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فا المشاهدة قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فب المعاينة قال تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى فج الحيوة قال تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فد القبض قال تعالى ثم قبضناه قبضا يسيرا فه البسط قال تعالى بل يداه مبسوطتان فو السكر قال تعالى افتهلكنا بما فعل المبطلون وهذا اشارة الى السكر فز الصحو قال تعالى فلما افاق قال سبحانك تبت اليك والافاقة هي الصحو فح الاتصال قال تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فط الانفصال قال تعالى هذا فراق بيني وبينك ص المعرفة قال تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق صا الفنا قال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام صب البقاء قال تعالى والله خير وابقى والبقاء معنى محوري صج التحقيق قال تعالى اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي صد التلبيس قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون صه الوجود قال تعالى لوجدوا الله توابا رحيما والوجود والوجدان بمعنى واحد صو التجريد قال تعالى اخلع نعليك النعل هو الدنيا والاخرة والخلع منها التجريد صز التفريد قال تعالى ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وهذا عين التفريد صح الجمع قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى صط التوحيد قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط التوحيد اول مراتبه التصديق بانه تعالى اله واحد ثم يتيقن انه ليس في الوجود الا الله وفيضه وانه يفرد الوجود الالهي وفيضه وانه منه ان يفرد الوجود عن الكل بحيث يبرئه من جميع القيود ويجعل ان لا وجود عارض لشيء قط في الحقيقة غيره فغيره لا يسمى وجودا حقيقة واما الاستهلاك فهو كون الشيء في نفسه واحدا فهو ابلغ من التوحيد لان فيه شائبة كثرة دونه ق الوحدة قال تعالى لا اله الا هو والوحدة نفي الاشياء ونفي كل مقام سوى الوجود البحت فيعدم عنده كل شيء وما بعده الا مقام الفناء وهو نفي كل شيء عن مطمح النظر سوى الحق فيكون المعاد اليه كما ان المبدأ منه هذا خلاصة المقامات والغرض منها ان يتحقق عندك ان العالم الصوري كما انه مظهر الاسماء الالهية فكذلك العالم المعنوي فانه ايضا مظهر لها وان جميع الاسماء لا يتجلى لاحد الا بالاتصاف بهذه المقامات وقد قالوا ان المقامات تتعلق بسير الانسان من بداية الى النهاية وذلك ينتهي الى هذا الاخير وبيانه انهم قالوا للانسان في سيره وسلوكه بداية ونهاية وما بينهما مراتب هي قد انحصرت في عشرة البدايات والابواب والمعاملات والاخلاق والاصول والاودية والاحوال والولايات والحقائق والنهايات وهذه العشرة صارت مائة لان كل واحد تحته عشرة والمائة تجوز ان تصير الفا مقدورا انها في الالف عشرة تفصيلها ان سير الانسان الى الحق بالباطن وان كان مع مساعدة الظاهر لصعود الهيئات البدنية الى حجر النفس والقلب وهبوط الهيئات النفسانية والقلبية الى الظاهر للعلاقة بينهما ومراتب غيوب الباطن بحسب الوجود ست غيب الحس الذي هو غيب القوى وغيب النفس وغيب القلب وغيب العقل وغيب الروح وغيب الغيوب هو غيب الذات الاحدية وبحسب السير والترقي يحصل للنفس رتبتان دون مقام القلب فانها قبل التوجه الى الحق امارة بالسوء ثم تصير لوامة ثم تصير مطمئنة وللقلب مرتبة فوق مقام النفس ودون مقام الروح يسمى السر وهو عند ترقيه الى مقام الروح في التجرد والصفاء وللروح مرتبة تسمى الخفاء وهو عند ترقيه الى مقام الوحدة فيكون في الغيب عشر مراتب وفي كل مرتبة قسم من الاقسام المذكورة تحتوي على عشر مقامات هي امهات المقامات كلها وهذه العشرة تصير مائة والمائة الفا وتنتهي مقاماته ومنازله الى غاية الكمال ونهاية الجلال ويقول ح بلسان الحال والمقال ليس وراء عبادان قرية ويقول لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ويعرف سر قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض ويتحقق معنى فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين وسر قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ومن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم ولا يذهب عليك ان التوصل بهذه المقامات لا يمكن الا بالرياضات ثمت رياضات الحكماء وهي المذكورة في قوة العلم والعمل بمراتبها فان القوة العلمية هي الدراكة لا للقدرة الاختيارية فيه تصرف ومراتبها اربع آ العقل الهيولاني وهو كون النفس خالية من جميع العلوم بالفعل مع كونها قابلة

لها

لها لانها خلقت في مبدأ الفطرة عرية عن جميع التعلقات الا انها مستعدة لقبولها قال الله تعالى اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ويسمونها المشكوة وسميت عقلا هيولانيا تشبيها لها بالهيولى الخالية عن جميع الصور القابلة لها لخلوها عن العلوم وقبولها لها ب العقل بالملكة وهو حصول العلوم الضرورية بالفعل وانطباعها في النفس وسمي عقلا بالملكة لان النفس لما حصلت العلوم الضرورية ملكت بها الانتقال الى العلوم النظرية ويسمونها الزجاجة ج العقل بالفعل وهو حصول العلوم النظرية للنفس وانتقاشها فيها كالصورة في المرآة وسمي بالفعل لان النفس حصلت بحسبها العلوم النظرية واستفادتها بسبب الاستعدادات بالافكار الصالحة بالة العلوم الضرورية فصارت اي وقت شاءت وارادت حصلتها ويسمونها السراج والنور د العقل المستفاد وهو حصول العلوم النظرية ملكة ثابتة في النفس لا يزول عنها وسمي مستفادا لان النفس مستفيدة من المفارق المفيض عليها ما تستحقه بسبب استعدادها ويسمونها نور على نور وبعض يجعل هذه المرتبة هي الثالثة ويقول المستفاد واستفادة النفس معرفة الانتقال من العلوم الضرورية الى تحصيل العلوم النظرية منها بترتيبها وتاليفها لتصير مستعدة لقبول فيض المعارف عليها ويجعل الثالثة هي الرابعة لان العلوم النظرية بالفعل للنفس وانتقاشها فيها هو المطلوب الاعلى والمقصود بالذات من ذلك الترقي والتدرج فليس وراءه شيء الا المقامات المكاشفات واما القوة العملية فهي تفعل يكون للقدرة والاختيار فيه تصرف ومراتبها ايضا اربع آ تهذيب الظاهر باستعمال الشرائع الشريعة بعد معرفتها والالتزام بجميع احكامها والمداومة على الاعمال الصالحة بصورها الواردة في الشريعة ب تخلية النفس عن جميع الرذائل والعيوب الخلقية التي بين طرفي الافراط والتفريط ج تحلية السر بالاخلاق الحميدة والخصال الكمالية التي هي الوسط او مقاربة بحيث يكون على الطريقة المستقيمة والجادة الوسطى التي هي صراط الله المستقيم او على حاق الوسط د ما يحصل للنفس بعد الكمال من هذه آثار الملكوت ومعاينة انوار الجبروت الذي هو المقصود بالذات من هذه المجاهدات ورياضات الشرع وهي العبادات بجميع اقسامها ولواحقها ورياضات العارفين وهي ادق انواع الرياضات لان حاصلها ارادة وجه الله تعالى وطلب مرضاته بمنع النفس عن الالتفات الى ما سواه واجبارها على التوجه اليه حتى يصير ذلك ملكة ثابتة للنفس وتتم بازالة الموانع الخارجة وتطويع الامارة للنفس المطمئنة وتلطيف السر وتهيئة النفس للانتقاش بالصور العقلية وقبول الاشراقات العلوية بسرعة فالاول بالزهد وهو التنزه عما يشغل السر عن الحق والثاني بالعبادة المقرونة بالفكر ليكون مقبلا على الحق بالكلية ويعين على الثالث الفكر اللطيف المعتدل كما وكيفا وانما يكون باعتدال البدن في جميع احواله اذ مع غلبة عن الادراكات العقلية فان هذه الافكار تفيد النفس هيئة نورانية تعدها لادراك مطالبها على الوجه الاسهل ثم ينتهي الى العشق العفيف وهو التابع لشمائل المحبوب فيحصل للنفس لطف بشدة الشوق كثيرة الوجد ذات لين ورقة سريعة على مسرى المعشوق مقبلة بجملتها عليه وذلك موجب لانقطاعها عن جميع الشواغل الدنيوية مقبلة على الامور الربانية الحقيقية وقد اشاره مولانا امير المؤمنين عليه السلام الى هذه الجملة في بعض كلامه باشارة وجيزة جامعة لجميع هذه المقامات وزيادة اخرى في قوله والتقوى عبادة الله وفروا الى الله من الله فان معنى الفرار الى الله هو الاقبال عليه بالكلية وتوجيه السر شطره بحيث لا يكون له توجه الى غيره وذلك على مراتب اولها الفرار من بعض آثاره الى البعض كالفرار من غضبه الى اثر رحمته وانما يكون بالتوبة الحقيقية عن الالتفات عما يصد عن التوجه اليه وثانيها ان يترقى السالك الى مرتبة عدم ملاحظة الافعال فيفنى عنده مشاهدتها بالكلية فيترقى بذلك في درجات القرب المستلزم للارتقاء في درجات المعرفة فينتهي الى مصادر الافعال اعني الصفات التي بها يقع الافعال عند اهل ملاحظتها فيفرح من بعض الى البعض كالاستعاذة من سخط الله برضاه وعفوه وسخط صفتان بهما يحصل الرضا عند مستحقيها وثالثها ان يرتقي السالك الى مقام الحال بان يطلع عنه ملاحظة الصفات ايضا وينتقل الى ملاحظة الذات لا غير وح يكون الفرار منها اليها لصيرورته في مقام الوحدة الصرفة وقد جمع نبينا عم هذه المراتب الثلث حين امره الله تعالى بالقرب في قوله تعالى فاسجد واقترب فسجد وقال في سجوده اعوذ بعفوك من عقوبتك وذلك هو المرتبة الاولى اعني الفرار من بعض افعاله الى البعض لان العفو كما يكون صفة للعافي فقد يراد به ايضا الاثر الحاصل عن صفة العفو وكذلك العقوبة ثم لما ازداد قربه وترقى في درجاته ففني عن مشاهدة الافعال بالكلية وصار انما يلاحظ مصادرها اعني الصفات قال عند تلك الافعال فقال عند ذلك اعوذ برضاك من سخطك وقد عرفت ان الرضا والسخط صفتان متضادتان هما سبب الاثار المتضادة

عنها ثم لما زاد قربه وترقى الى المقام الغنا من مشاهدة الصفات الى مقام ملاحظة الذات واقرب المشاهدة الحقيقة الواحدية الذاتية في
واعوذ بك منك فرارا منه اليه وذلك مقام الوصول الحاصل بحكم القوة بعد قطع بالساحة العزيزة ثم لما كان لذلك الوصول درجة
لا تتناهى وزاد القرب منه وارتقى من مرتبة السير الى الله الى مرتبة السير فيه فقال لا احصي ثناء عليك هو مقام حذف نفسه من درجة الا
عتبار واعراض منه عن التسبيح بزينة الحق وحضور جماله في ذاته ثم قال بعد ذلك كما انت كما اثنيت على نفسك تجريدا للاخلاص و
تجريدا له عن شوائب الغيرية فعلم من ذلك ان قوله ٣ ففروا الى الله من الله امر بالترقي الى المرتبة الثالثة من المراتب المذكورة وما نفهم
لهم واضح واشارة الى تعيين سلوكه هو الصراط المستقيم وسبيل العدل المجانب لطرفي الافراط والتفريط المؤدين الى المفسدة ولما
تبين ان سلوك هذا السبيل لا يكون الا بالامور الثلثة اعني الزهد الذي هو حقيقة في ازالة الموانع والعبادة التي هي في الحقيقة تطويع
النفس الامارة بالسوء للنفس المطمئنة والفكر اللطيف المستتبع للعشق العفيف المستلزم لدوام التوجه نحو المعشوق وعدم الغيبة عنه في
جميع الاوقات والاحوال وعلم ايضا ان هذه الثلثة هي التي عليها مدار الرياضة فالاول للتقوى فانها مستلزمة للزهد الحقيقي الذي
هو بمعنى حذف الموانع الداخلة والخارجة والثاني لسلوك سبيله الذي به يتعين تطويع الامارة للمطمئنة حتى يصير منقادة
لها والثالث بالفرار الى الله الذي يتعين به توجه السر اليه والاقبال بالارادة والعزائم عليه وبهذه الاغراض الثلثة تتم الرياضة و
يحصل التوجه نحوه المستلزم لكمال الاستعداد للوصول الى الحضرة الالهية والقبول للفيض من العنايات الربانية وبه يتم الكمال
الاعلى المقصود الاسنى وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فمتى بلغ السالك هذا الحد من الرياضة ووصل الى هذا المقام
بالمجاهدة عنت له الخلسات من اطلاع نور الحق لذيذة كلمعان بروق تومض اليه وتسمى هذه البروق فهي مرتبة المبتدئين الى مدة من
زمان وهي اول درجات الوجدان الحاصل بعد حصول الاستعداد المستفاد بالارادة والرياضات ولا تزال هذه الانوار البرقية والخلسات
الالهية تتزايد بتزايد الاستعداد وتكثر عليه كلما امعن في الارتياض فاذا توغل ربما تغشى وسكون فيكون في حالة من نظره عن حيرة و
سكونه من حيرة بحيث كلما لمح شيئا من العالم الجسماني رجع عنه الى العالم الروحاني في شكل البعض حاله فيغشاه غاشي فيكاد يرى الحق
في كل شيء الا انه ربما انزعج احيانا عند مفاوضة الانوار العقلية فاذا دام توالها بدوام الرياضة زال ذلك الانزعاج فاذا تمرن
رياضته وطالت حتى ثبتت تلك الانوار التي طو تسمى سكينة حتى يصل الى مطلوبه من الاتصال بالجواهر العقلية فيصير كمرآة مجلوة
تحاذي شطر الحق فتتوالى عليه اللذات العقلية والمسرات الروحانية ثم انزح يصير له نظران نظر الى الحق ونظر الى نفسه فلا يزال الفيض
يتوالى عليه حتى يغيب عن نفسه فيلحظ جناب القدس فقط وان لحظ نفسه فمن حيث هي لاحظة للحق لا من حيث هي متنقشة متزينة به
لان ملاحظة المتوجه تستلزم ملاحظة المتوجه اليه فهي غير منفكة عنها وهذه آخر درجاته التي تنتهي الى الحق حتى ينتهي الى الفناء و
تحقيقه ان العارف اذا تخلى عما سوى الحق وانقطع عن نفسه واتصل بالحق فهو يرى كل قدرة مستغرقة في القدرة
الالهية وكل علم مستغرق في علمه المحيط بالعلم وكذا الارادة بل يرى كل جود وكمال فائضا له ومحيطا به مشتملا عليه فيصير الحق
بصر هذا العارف وسمعه ويده ورجله وقدرته وعلمه كما جاء في الحديث المجموعة لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت
بصره الذي يبصر به وسمعه الذي يسمع به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وكذلك في جميع النعوت والاوصاف
فيصير السالك العارف متخلقا باخلاق الله جل وعلا ويشاهد كثرة بالنسبة الى الممكنات واتحادا بالنسبة الى مبدأ الكل الواحد من
جميع الوجوه فلا يصير في هذا المقام واصف ولا سالك ولا سلوك ولا عارف ولا معروف وهو مقام الاتحاد فهذا العارف
كانه لم يكن بل لم يكن الا درجات السلوك فيه وهي درجات التجلية بالامور الوجودية وتسمى هذه الدرجة بالفناء في التوحيد
وهو الاتصال التام بالحق ثم السلوك بعده الاستغراق في مشاهدته مع الغيبة عن الشعور بذاته وهي غير متناهية ولا يمكن التعبير
عن هذه الدرجات العظيمة والمراتب الجليلة لان العبارات وضعت للمعاني المتصورة لارباب اللغات بالقوى البدنية الآلية
والوهمية وهذه الدرجة لا يمكن ان يصل اليها الا السالك الغائب عن نفسه الذي لم يدرك ذاته لشدة استغراقه بالحق
فكيف يمكنه ان يعبر عنها بالعبارات اللفظية المحتاجة الى الآلات الجسمانية والقوى البدنية فوضع الالفاظ لتلك الدرجات وتعبير
عنها بالعبارات محال لهذا قال الشيخ الرئيس لا يفهمها الحديث ولا تشرحها العبارات ولا تكشف عنها المقال ولا يعبر عنها

غير المقال ومن احب ان يعرفها فليتدرج الى ان يصير من اهل المشاهدة دون المشافهة ومن الواصلين الى العين دون السامعين
للاثر فانه لا يمكن ان يعاين بعين اليقين لا يمكن ان يعاين بعلم اليقين وان اردت تفصيل هذه المراتب فاعلم ان
لاهل السلوك منازل فاولهم اهل البداية وهم اهل الانوار اللامعة واللطفات الشارقة وهو المراد بقولهم عنت لهم خلسات من اطلاع
نور الحق لذيذة والخلسات جمع خلسة وهي ما يجذب النفس عن البدن ومتعلقاته فتومض له تلك الانوار ساعة بمعنى تظهر
عليه احيانا وتغيب احيانا وثانيهم اهل الثواني وهم اهل الجمع والمشار اليهم بقوله فيصير الحق بصر هذا العارف وسمعه كما في الحديث
المشهور وهو في مقام جمع ذات السالك وذات الحق باعتبار ظهور الآثار فيه كظهور آثار النار في الحديدة المحماة باجتماع النار
مع جوهرها فاثرت كآثارها من الاحراق والاسخان واليه الاشارة في الكتاب العزيز بقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
وفي قوله في حق [illegible] ما انا انجيته ولكن الله انجاه وقول علي ع ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية اشارة الى
هذا المقام وثالثهم اهل الفرق وذلك عند مشاهدة هذا السالك الحق ٣ في كل شيء فيلاحظ في المرايا المتعددة والمظاهر المتكثرة
باعتبار ظهوره بها باعتبار النسبة الايجادية وظهوره بها باعتبار التجلي فيها وهذا المقام والذي قبله في مرتبة واحدة فهو مقام اهل
التوسط وهو المقام الثالث بعد مقام اهل البدايات ويتفاوت اهله فيه باعتبار شدة الاستعداد وضعفه ورابعهم اهل الفرق
والجمع وهو مقام جمع الجمع وذلك عند قوة استعداد السالك وعدم اشتغاله بمقام عن ملاحظة المقام الآخر بل له من القوة
الاستعدادية ما تقبل فيضهما عليه معا فلا يشغله تعدد المظاهر والمرايا وظهوره فيها في نظره عن اتحاده والنظر اليها في عظمة
القيومية فيشاهده واحدا غير متعدد باعتبار اختفاء المظهر والمرآت في الظاهر والمرئي ومستوليا عليها فيرى الكل واحدا وهذا
مقام عزيز جدا وهو اعلى المقامات لقوة استعداد صاحبه وشدة جلاء نفسه وسرعة انتقالها وعدم اشتغالها بحال من حال
وبمقام عن مقام فهو مقام الجمعية التامة ومقام اهل الحقائق من اهل التوحيد وخاصتهم اهل التجريد والى هذا المقام اشار بقوله اللهم
زدني فيك تحيرا وهذا انما يكون عند الانقطاع عن السلوك لا الى الله بالسلوك فيه لان ذلك مقام الدهشة والوقوف والتحير
وذلك عند مشاهدة هذا السالك انوار الذات الالهية واشراقات الاضواء اللامعة الربانية التي هي الحجب النورية المشار اليها
في قوله ع لو كشفها عن وجهه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وذلك ما دام في عالم الغربة والتعلق با
الجسمانيات فاما اذا حصل التجرد الحقيقي والانسلاخ عن الشوائب الكلية فان السالك يقوى على مشاهدة هذه الانوار
ويطالع هذه الاضواء بقوة استعداده وشدة انسلاخه لكنه مقام مدهش ومنزل محير لتحير النفس حينئذ في الكمالات الالهية
التي هي غير متناهية وهذا اول مراتب مقام اهل النهايات ويسمى درجة التجلية وهو تجلي انوار الذات الالهية للنفس بلا
واسطة مشاهدة النفس فيها بل تمام مشاهدتها في مراتبها الكاملة ويسمى اهل الفناء والاستغراق وذلك تمام لكون السالك قد
عند الاتصال التام بالحق والاستغراق في مشاهدته بحيث يغفل في جنب تلك المشاهدة حتى عن نفسه عند ملاحظة جناب العزة و
السكر بشراب المحبة الشاملة ٣ في قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا ويسمونه سكر الوصول وهو كالحال التي جرت لصويحبات يوسف لما رأينه
اكبرنه وقطعن ايديهن فلم يشعرن بانفسهن عند رؤية يوسف لاشتغالهن بذلك الجمال والبهاء والكمال عن كل شيء
ما عداه حتى عن انفسهن فكذا السالك المنتهي لدى مشاهدة الكمال الالهي والجمال اللاهوتي الذي لا يمكن للعقول الكثيرة بعض احاطة
وصفاته وافعاله فضلا عن حقيقة ذاته فانه بالضرورة يكون حاله في مشاهدته كحال صويحبات يوسف في عدم شعورهن بما سواه حتى
انفسهن فلا جرم يشتغل السالك بتلك المشاهدة عن كل شيء حتى عن نفسه فلا يرى نفسه الا لغيره بل يرى كانه متعلق بها وموضع فيها
هي درجات اهل النهايات الذين خاضوا تيار بحار الانوار وانغمسوا في جلال جمال الملك الواحد القهار وهذا المقام مقام عريض طويل لا نهاية
له لان هذا السكر لا افاقة معه ولا فناء ولا وجود بعده ولهذا قالوا ان مراتب هذه الدرجة لا يمكن التعبير عنها بالعبارات ولا ضبطها في
الاشارات كما اشار اليه الشيخ الرئيس بقوله لا تشرحها العبارة وليس وراء هذه الدرجة الا درجة البقاء بعد الفناء فيه وهو عبارة عن
الانتقال من الانطماس في الانوار السبحانية والسير في تلك الغمرات والتنزه في حظاير القدس الى ما لا نهاية له وهذا مقام عظيم شريف لا يصل اليه الا الافراد من
الانبياء والاولياء ع وقد يعبرون عنه بمقام التمكين المشهور بينهم انه مقام البقاء بعد الفناء وهو المشهور بقولهم السير في الله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي نور قلوب العارفين بذكره وقدس ارواحهم بسره وبره وطهر افئدتهم لفكره وشرح صدورهم بنوره وانطق السنتهم بشكره وشغلهم بخدمته ووفقهم لطاعته واستعبدهم بالعبادة والصلاة على محمد نبي الرحمة ورسوله امام المتقين وقائد الموحدين ومن القربين وعلى آله المنتجبين الابرار الاخيار رضوان الله عليهم وسلم **وبعد** فهذا كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة من كلام الامام الصادق المفترض الطاعة على البرية الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وهو مشتمل على مائة باب والله الموفق للصواب **الباب الاول البيان**

قال الصادق عليه السلام نجوى العارفين تدور على ثلثة اصول الخوف والرجاء والحب فالخوف فرع العلم والرجاء فرع اليقين والحب فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب ودليل الرجاء الطلب ودليل الحب ايثار المحبوب على ما سواه فاذا تحقق العلم في الصدر خاف واذا صح الخوف هرب واذا هرب نجا واذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل واذا تمكن من رؤية الفضل رجا واذا وجد حلاوة الرجاء طلب واذا وفق للطلب وجد واذا تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج ريح المحبة واذا هاج ريح المحبة استانس في ظلال المحبوب وآثر المحبوب على ما سواه وباشر اوامره واجتنب نواهيه واختارهما على كل شيء غيرهما فاذا استقام على بساط الانس بالمحبوب مع اداء اوامره واجتناب نواهيه وصل الى روح المناجاة والقرب ومثال هذه الاصول الثلثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد امنت جوارحه ان يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة امن قلبه من ان يشغله بغير ذكر الله تعالى فانظر ايها المؤمن فان كانت حالتك حالة ترضاها لحلول الموت فاشكر الله تعالى على توفيقه وعصمته وان تكن الاخرى فانتقل عنها بصحة العزيمة واندم على ما سلف من عمرك في الغفلة واستعن بالله على تطهير الظاهر من الذنوب وتنظيف الباطن من العيوب واقطع زيادة الغفلة عن قلبك واطف نار الشهوة من نفسك **الباب الثاني الاحكام**

قال الصادق عليه السلام اعراب القلوب على اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلب في ذكر الله تعالى وفتح القلب في الرضا عن الله وخفض القلب في الاشتغال بغير الله ووقف القلب في الغفلة عن الله الا ترى ان العبد اذا ذكر الله تعالى بالتعظيم خالصا ارتفع كل حجاب كان بينه وبين الله تعالى من قبل ذلك واذا انقاد القلب لمورد قضاء الله بشرط الرضا عنه كيف ينفتح القلب بالسرور والراحة والروح واذا اشتغل قلبه بشيء من اسباب الدنيا كيف تجده اذا ذكر الله بعد ذلك واناب منخفضا مظلما كبيت خراب ليس فيه عمران ولا مونس فاذا غفل عن ذكر الله كيف تراه بعد ذلك موقوفا محجوبا قد قسا واظلم منذ فارق نور التعظيم فعلامة الرفع ثلثة اشياء وجود الموافقة وفقد المخالفة ودوام الشوق وعلامة الفتح ثلثة اشياء التوكل والصدق واليقين وعلامة الخفض ثلثة اشياء العجب والرياء والحرص وعلامة الوقف ثلثة اشياء زوال حلاوة الطاعة وعدم مرارة المعصية والتباس علم الحلال بالحرام **الباب الثالث الرعاية**

قال الصادق عليه السلام من رعى قلبه عن الغفلة ونفسه عن الشهوة وعقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المنتبهين ثم من رعى عمله عن الهوى ودينه عن البدعة وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وهو علم الانفس فيجب ان يكون نفس المؤمن على كل حال في شكر او عذر على معنى ان قبل ففضل وان رد فعدل ويطالع الحركات في الطاعات بالتوفيق ويطالع السكون عن المعاصي بالعصمة وقوام ذلك كله بالافتقار الى الله والاضطرار اليه والخشوع والخضوع ومفتاحها الانابة الى الله تعالى مع قصر الامل بدوام ذكر الموت وعيان الوقوف بين يدي الجبار لان في ذلك راحة من الحبس ونجاة من العدو وسلامة النفس والاخلاص في الطاعة بالتوفيق واصل ذلك ان يرد العمر الى يوم واحد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا ساعة فاجعلها طاعة وباب ذلك كله ملازمة الخلوة بمداومة الفكرة وسبب الخلوة القناعة وترك الفضول من المعاش وسبب الفكرة الفراغ وعماد الفراغ الزهد وتمام الزهد التقوى وباب التقوى الخشية ودليل الخشية التعظيم لله والتمسك بخالص طاعته واوامره والخوف والحذر مع الوقوف عن محارمه ودليلها العلم قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء **الباب الرابع النية**

قال الصادق عليه السلام صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم لان سلامة القلب من هواجس المحذورات تخلص النية لله في الامور كلها قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال النبي صلى الله عليه وآله نية المؤمن خير من عمله وقال صلى الله عليه وآله انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ولا بد للعبد من خالص النية في كل حركة وسكون لانه اذا لم يكن بهذا المعنى يكون غافلا والغافلون قد وصفهم الله تعالى فقال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال اولئك هم الغافلون ثم النية تبدو من القلب على قدر صفاء المعرفة

ويختلف على حسب اختلاف الاوقات في معنى قوته وضعفه وصاحب النية الخالصة نفسه وهواه معه مقهوران تحت سلطان تعظيم الله والحياء منه وهو من طبعه وشهوته ومنيته نفسه منه في تعب والناس منه في راحة

الباب الخامس في الذكر

قال الصادق عليه السلام من كان ذاكرا لله على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة الهداية والمعصية علامة الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة فاجعل قلبك قبلة للسانك لا تحركه الا باشارة القلب وموافقة العقل ورضا الايمان فان الله عالم بسرك وجهرك وكن كالنازع روحه او كالواقف في العرض الاكبر غير شاغل نفسك عما عناك مما كلفك به ربك في امره ونهيه ووعده ووعيده ولا تشغلها بدون ما كلفك واغسل قلبك بماء الحزن والخوف واجعل ذكر الله من اجل ذكره اياك فانه ذكرك وهو غني عنك فذكره لك اجل واشهى واتم من ذكرك له واسبق ومعرفتك بذكره لك يورثك الخضوع والاستحياء والانكسار ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق وتصغر عند ذلك طاعتك وان كثرت في جنب منته وتخلص لوجهه ورؤيتك ذكرك له يورثك الرياء والعجب والسفه والغلظة في خلقه واستكثار الطاعة ونسيان فضله وكرمه ولا تزداد بذلك من الله الا بعدا ولا تستجلب به على مضي الايام الا وحشة والذكر ذكران ذكر خالص بموافقة القلب وذكر صادق ينفي ذكر غيره كما قال رسول الله ص لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فرسول الله لم يجعل لذكره لله مقدارا عند علمه بحقيقة سابقة ذكر الله عز وجل له من قبل ذكره له فمن دونه اولى فمن اراد ان يذكر الله تعالى فليعلم انه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره لا يقدر العبد على ذكره

الباب السادس في الشكر

قال الصادق عليه السلام في كل نفس من انفاسك شكر لازم لك بل الف او اكثر وادنى الشكر رؤية النعمة من الله من غير علة يتعلق القلب بها دون الله والرضا بما اعطى وان لا تعصيه بنعمته وتخالفه بشيء من امره ونهيه بسبب نعمته وكن لله عبدا شاكرا على كل حال تجد الله ربا كريما على كل حال ولو كان عند الله عبادة يتعبد بها عباده المخلصين افضل من الشكر على كل حال لاطلق لفظه فيهم من جميع الخلق بها فلما لم يكن افضل منها خصها من بين العبادات وخص اربابها فقال وقليل من عبادي الشكور وتمام الشكر اعتراف لسان السر خاضعا لله تعالى بالعجز عن بلوغ ادنى شكره لان التوفيق للشكر نعمة حادثة يجب الشكر عليها وهي اعظم قدرا واعز وجودا من النعمة التي من اجلها وفقت له فيلزمك على كل شكر شكر اعظم منه الى ما لا نهاية له مستغرقا في نعمه قاصرا عاجزا عن درك غاية شكره وانى يلحق شكر العبد نعمة الله ومتى يلحق صنيعه بصنيعه والعبد ضعيف لا قوة له ابدا الا بالله والله غني عن طاعة العبد قوي على مزيد النعم على الابد فكن لله عبدا شاكرا على هذا الاصل ترى العجب

الباب السابع في اللباس

قال الصادق عليه السلام ازين اللباس للمؤمنين لباس التقوى وانعمه الايمان قال الله عز وجل ولباس التقوى ذلك خير واما اللباس الظاهر فنعمة من الله تعالى يستر بها عورات بني آدم وهي كرامة اكرم الله بها عباده ذرية آدم ع لم يكرم بها غيرهم وهي للمؤمنين آلة لاداء ما افترض الله عليهم وخير لباسك ما لا يشغلك عن الله عز وجل بل يقربك من شكره وذكره وطاعته ولا يحملك فيها الى العجب والرياء والتزين والمفاخرة والخيلاء فانها من آفات الدين ومورثة القسوة في القلب فاذا لبست ثوبك فاذكر ستر الله عليك ذنوبك برحمته والبس باطنك بالصدق كما البست ظاهرك بثوبك وليكن باطنك في ستر الرهبة وظاهرك في ستر الطاعة واعتبر بفضل الله عز وجل حيث خلق اسباب اللباس ليستر العورات الظاهرة وفتح ابواب التوبة والانابة ليستر بها عورات الباطن من الذنوب واخلاق السوء ولا تفضح احدا حيث ستر الله عليك اعظم منه واشتغل بعيب نفسك واصفح عما لا يعنيك حاله وامره واحذر ان يفنى عمرك بعمل غيرك ويتجر براس مالك غيرك وتهلك نفسك فان نسيان الذنب من اعظم عقوبة الله في العاجل واوفر اسباب العقوبة في الآجل وما دام العبد مشتغلا بطاعة الله ومعرفة عيوب نفسه وترك ما يشين في دين الله فهو بمعزل عن الآفات خائض في بحر رحمة الله عز وجل يفوز بجواهر الفوائد من الحكمة والبيان وما دام ناسيا لذنوبه جاهلا لعيوبه راجعا الى حوله وقوته لا يفلح اذا ابدا

الباب الثامن في السواك

قال الصادق ع قال النبي ص السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وجعلها من السنن المؤكدة وفيها منافع للظاهر والباطن ما لا يحصى لمن عقل وكما تزيل ما تلوث من اسنانك من مطعمك ومأكلك بالسواك كذلك فازل نجاسة ذنوبك بالتضرع والخشوع والتهجد والاستغفار بالاسحار وطهر باطنك وظاهرك من كدورات المخالفات وركوب المناهي كلها خالصا لله فان النبي ص اراد باستعماله مثلا لاهل اليقظة وهو ان السواك نبات لطيف نظيف وغصن شجر عذب مبارك والاسنان خلق خلقه الله تعالى في الفم آلة وادوات للمضغ وسبب لاشتهاء الطعام واصلاح المعدة وهي جوهرة صافية تتلوث بصحبة تمضيغ الطعام وتتغير بها رائحة الفم ويتولد منها الفساد في الدماغ فاذا استاك المؤمن الفطن بالنبات اللطيف ومسحها على الجوهرة الصافية ازال عنها الفساد والتغير وعادت الى اصلها كذلك خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه الذكر والفكر والهيبة والتعظيم واذا شيب القلب الصافي في تغذيته بالغفلة والكدر صقل بمصقلة التوبة ونظف بماء الانابة ليعود على حالته

وجوهرته

وجوهرته الاصلية الصافية قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال النبي ص امرنا بالسواك ظاهر الاسنان واراد به باطن القلب وقال النبي ص عليكم بالسواك ظاهر الاسنان واراد هذا المعنى ومن اناخ تفكره على باب عتبة العبرة في استخراج مثل هذه الامثال في الاصل والفرع فتح له ابواب الحكمة من فضل الله والله لا يضيع اجر المحسنين

الباب التاسع في المبرز

قال الصادق ع انما سمي المستراح مستراحا لاستراحة النفوس من اثقال النجاسات واستفراغ الكثيفات والقذر فيها والمؤمن يعتبر عندها ان الخالص من حطام الدنيا كذلك يصير عاقبته فيستريح بالعدول عنها وتركها ويفرغ نفسه وقلبه من شغلها ويستنكف عن جمعها واخذها استنكافه عن النجاسة والغائط والقذر ويتفكر في نفسه المكرمة في حال كيف تصير ذليلة في حال ويعلم ان التمسك بالقناعة والتقوى يورث له راحة الدارين فان الراحة في هوان الدنيا والفراغ من التمتع بها وفي ازالة النجاسة من الحرام والشبهة فيغلق عن نفسه باب الكبر بعد معرفته اياها ويفر من الذنوب ويفتح باب التواضع والندم والحياء ويجتهد في اداء اوامره واجتناب نواهيه طلبا لحسن المآب وطيب الزلفى ويسجن نفسه في سجن الخوف والصبر والكف عن الشهوات الى ان يتصل بامان الله في دار القرار ويذوق طعم رضاه فان المعول ذلك وما عداه لا شيء

الباب العاشر في الطهارة

قال الصادق ع اذا اردت الطهارة والوضوء فتقدم الى الماء تقدمك الى رحمة الله فان الله قد جعل الماء مفتاح قربته ومناجاته ودليلا الى بساط خدمته وكما ان رحمته تطهر ذنوب العباد كذلك نجاسات الظاهر يطهرها الماء لا غيره قال الله تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال الله عز وجل وجعلنا من الماء كل شيء حي فكما احيى به كل شيء من نعيم الدنيا كذلك بفضله ورحمته حياة القلوب والطاعات وتفكر في صفاء الماء ورقته وطهوره وبركته ولطيف امتزاجه بكل شيء وفي كل شيء واستعمله في تطهير الاعضاء التي امرك الله بتطهيرها وتعبد باداء فرائضه وسننه فان تحت كل واحدة منها فوائد كثيرة اذا استعملتها بالحرمة انفجرت لك عين فوائده عن قريب ثم عاشر خلق الله كامتزاج الماء بالاشياء يؤدي كل شيء حقه ولا يتغير عن معناه معتبرا لقول رسول الله ص مثل المؤمن الخالص كمثل الماء ولتكن صفوتك مع الله تعالى في جميع طاعاتك كصفوة الماء حين انزله من السماء وسماه طهورا وطهر قلبك بالتقوى واليقين عند طهارة جوارحك بالماء

اصل م

الباب الحادي عشر في الخروج من المنزل

قال الصادق ع اذا خرجت من منزلك فاخرج خروج من لا يعود ولا يكن خروجك الا لطاعة او في سبب من اسباب الدين والزم السكينة والوقار واذكر الله سرا وجهرا قيل سأل بعض اصحاب ابي ذر رحمه الله اهل داره عنه فقالت خرج فقال متى يعود فقالت متى يرجع من روحه بيد غيره ولا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا واعتبر بخلق الله برهم وفاجرهم اين مضيت واسأل الله ان يجعلك من خاص عباده وان يجعلك من الصالحين ويلحقك بالماضين منهم ويحشرك في زمرتهم واحمده واشكره على ما عصمك عن الشهوات وجنبك عن قبيح افعال المجرمين وغض بصرك عن الشهوات ومواضع النهي واقصد في مشيك وراقب الله في كل خطوة كانك على الصراط جائز ولا تكن لفاتا وافش السلام لاهله مبتديا ومجيبا واعن من استعان بك في حق وارشد الضال واعرض عن الجاهلين واذا رجعت ودخلت منزلك فادخل دخول الميت في القبر حيث ليس له همة الا رحمة الله تعالى وعفوه

الباب الثاني عشر في دخول المسجد

قال الصادق ع اذا بلغت باب المسجد فاعلم انك قصدت ملكا عظيما لا يطأ بساطه الا المطهرون ولا يؤذن لمجالسته الا الصديقون وهب القدوم الى بساط خدمة الملك فانك على خطر عظيم ان غفلت واعلم انه قادر على ما يشاء من العدل والفضل معك وبك فان عطف عليك بفضله ورحمته قبل منك يسير الطاعة واجزل لك عليها ثوابا كثيرا وان طالبك باستحقاقه الصدق والاخلاص عدلا بك حجبك ورد طاعتك وان كثرت وهو فعال لما يريد واعترف بعجزك وتقصيرك وفقرك بين يديه فانك قد توجهت للعبادة له والمؤانسة به واعرض اسرارك عليه ولتعلم انه لا يخفى عليه اسرار الخلائق اجمعين وعلانيتهم وكن كافقر عباده بين يديه واخل قلبك عن كل شاغل يحجبك عن ربك فانه لا يقبل الا الاطهر والاخلص وانظر من اي ديوان يخرج اسمك فان ذقت من حلاوة مناجاته ولذيذ مخاطباته وشربت بكاس رحمته وكراماته من حسن اقباله عليك واجابته فقد صلحت لخدمته فادخل فلك الاذن والامان والا فقف وقوف مضطر قد انقطع عنه الحيل وقصر عنه الامل وقضى عليه الاجل فاذا علم الله من قلبك صدق الالتجاء اليه نظر اليك بعين الرافة والرحمة والعطف ووفقك لما يحب ويرضى فانه كريم يحب الكرامة لعباده المضطرين اليه المحترقين على بابه لطلب مرضاته قال الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه

الباب الثالث عشر في افتتاح الصلاة

قال الصادق ع اذا استقبلت القبلة فآيس من الدنيا وما فيها والخلق وما هم فيه واستفرغ قلبك من كل شاغل يشغلك عن الله وعاين بسرك عظمة الله واذكر وقوفك بين يديه يوم تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وقف على قدم الخوف والرجاء فاذا كبرت فاستصغر ما بين السموات العلى والثرى دون كبريائه فان الله اذا اطلع على قلب العبد وهو يكبر

وفي قلبه عارض عن حقيقة تكبيره قال يا كاذب أتخدعني وعزتي وجلالي لأحرمنك حلاوة ذكري ولأحجبنك عن قربي والمسارة بمناجاتي واعلم أنه غير محتاج إلى خدمتك وهو غني عن عبادتك ودعائك وإنما دعاك بفضله ليرحمك ويبعدك من عقوبته وينشر عليك من بركات حنانيته ويهديك إلى سبيل رضاه ويفتح عليك باب مغفرته فلو خلق الله عز وجل على ضعف ما خلق من العوالم أضعافاً مضاعفة على سرمد الأبد لكان عنده سواء كفروا بأجمعهم به أو وحدوه فليس له من عبادة الخلق إلا إظهار الكرم والقدرة فاجعل الحياء رداءً والعجز إزاراً وادخل تحت سرير سلطان الله تغنم فوائد ربوبيته مستعيناً به ومستغيثاً إليه

الباب الرابع عشر القراءة

قال الصادق عليه السلام من قرأ القرآن ولم يخضع له ولم يرق قلبه ولم ينشئ حزناً ووجلاً في سره فقد استهان بعظم شأن الله وخسر خسراناً مبيناً فقارئ القرآن يحتاج إلى ثلاثة أشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال فإذا خشع لله قلبه فر منه الشيطان الرجيم قال تعالى فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وإذا تفرغ نفسه من الأسباب تجرد قلبه للقراءة فلا يعترضه عارض فيحرمه بركة القرآن وفوائده وإذا اتخذ مجلساً خالياً واعتزل من الخلق بعد أن أتى بالخصلتين الأوليين استأنس روحه وسره بالله ووجد حلاوة مخاطبات الله عباده الصالحين وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم بفنون كراماته وبدائع إشاراته فإذا شرب كأساً من هذا المشرب فحينئذ لا يختار على ذلك الحال حالاً ولا على ذلك الوقت وقتاً بل يؤثره على كل طاعة وعبادة لأن فيه المناجاة مع الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرأ كتاب ربك ومنشور ولايتك وكيف تجيب أوامره ونواهيه وكيف تمتثل حدوده فإنه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلاً وقف عند وعده ووعيده وتفكر في أمثاله ومواعظه واحذر أن تقع من إقامتك حروفه في إضاعة حدوده

الباب الخامس عشر الركوع

قال الصادق عليه السلام لا يركع عبد لله ركوعاً على الحقيقة إلا زينه الله تعالى بنور بهائه وأظله في ظلال كبريائه وكساه كسوة أصفيائه والركوع أول والسجود ثان فمن أتى بمعنى الأول صلح للثاني وفي الركوع أدب وفي السجود قرب ومن لا يحسن الأدب لا يصلح للقرب فاركع ركوع خاشع لله بقلبه متذلل وجل تحت سلطانه خافض له بجوارحه خفض خائف حزن على ما يفوته من فائدة الراكعين وحكي أن ربيع بن خثيم كان يسهر بالليل إلى الفجر في ركعة واحدة فإذا أصبح تزفر وقال آه سبق المخلصون وقطع بنا واستوف ركوعك باستواء ظهرك وانحط عن همتك في القيام بخدمته إلا بعونه وفر بالقلب من وساوس الشيطان وخدائعه ومكائده فإن الله تعالى يرفع عباده بقدر تواضعهم له ويهديهم إلى أصول التواضع والخضوع والخشوع بقدر اطلاع عظمته على سرائرهم

الباب السادس عشر السجود

قال الصادق عليه السلام ما خسر والله من أتى بحقيقة السجود ولو كان في العمر مرة واحدة وما أفلح من خلا بربه في مثل ذلك الحال شبيهاً بمخادع نفسه غافلاً لاهياً عما أعد الله للساجدين من البشر العاجل وراحة الآجل ولا بعد عن الله أبداً من أحسن تقربه في السجود ولا قرب إليه أبداً من أساء أدبه وضيع حرمته بتعلق قلبه بسواه في حال سجوده فاسجد سجود متواضع لله ذليل علم أنه خلق من تراب يطؤه الخلق وأنه ركب من نطفة يستقذرها كل أحد وكون ولم يكن وقد جعل الله معنى السجود سبب التقرب إليه بالقلب والسر والروح فمن قرب منه بعد من غيره ألا ترى في الظاهر أنه لا يستوي حال السجود إلا بالتواري عن جميع الأشياء والاحتجاب عن كل ما تراه العيون كذلك أمر الباطن فمن كان قلبه متعلقاً في صلوته بشيء دون الله فهو قريب من ذلك الشيء بعيد عن حقيقة ما أراد الله منه في صلوته قال الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى لا أطلع على قلب عبد فأعلم فيه حب الإخلاص لطاعتي لوجهي وابتغاء مرضاتي إلا توليت تقويمه وسياسته ومن اشتغل بغيري في صلوته فهو من المستهزئين بنفسه ومكتوب اسمه في ديوان الخاسرين

الباب السابع عشر التشهد

قال الصادق عليه السلام التشهد ثناء على الله فكن عبداً له في السر خاضعاً له في الفعل كما أنك عبد له بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء صدق سرك فإنه خلقك عبداً وأمرك أن تعبده بقلبك ولسانك وجوارحك وأن تحقق عبوديتك له بربوبيته لك وتعلم أن نواصي الخلق بيده فليس لهم نفس ولا لحظة إلا بقدرته ومشيته وهم عاجزون عن إتيان أقل شيء في مملكته إلا بإذنه وإرادته قال الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من أمرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون فكن عبداً ذاكراً بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء سرك فإنه خلقك فعز وجل أن تكون إرادة ومشية لأحد إلا بسابق إرادته ومشيته فاستعمل العبودية في الرضا بحكمته وبالعبادة في أداء أوامره وقد أمرك بالصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وآله فأوصل صلوته بصلوته وطاعته بطاعته وشهادته بشهادته وانظر ألا تفوتك بركات معرفة حرمته فتحرم عن فائدة صلوته وأمره بالاستغفار لك والشفاعة فيك إن أتيت بالواجب في الأمر والنهي والسنن والآداب وتعلم جليل مرتبته عند الله عز وجل

الباب الثامن عشر السلام

قال الصادق عليه السلام معنى السلام في دبر كل صلوة الأمان أي من أدى أمر الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله خاضعاً خاشعاً له فله الأمان من بلاء الدنيا وبراءة من عذاب الآخرة والسلام اسم من أسماء الله تعالى أودعه خلقه ليستعملوا معناه في المعاملات والأمانات والإنصافات وتصديق مصاحبتهم فيما بينهم وصحة معاشرتهم وإن أردت أن تضع السلام موضعه وتؤدي معناه فاتق الله وليسلم منك دينك وقلبك وعقلك ألا تدنسها بظلمة المعاصي ولتسلم حفظتك ألا تبرمهم وتملهم وتوحشهم منك بسوء معاملتك معهم ثم صديقك ثم عدوك فإن لم يسلم منه من هو الأقرب إليه فالأبعد أولى ومن لا يضع السلام مواضعه هذه فلا سلام ولا تسليم وكان كاذباً في سلامه وإن أفشاه في الخلق واعلم أن الخلق بين فتن ومحن في الدنيا إما مبتلى بالنعمة ليظهر شكره وإما مبتلى بالشدة ليظهر صبره والكرامة في طاعته والهوان في معصيته ولا سبيل إلى رضوانه إلا بفضله ولا وسيلة إلى طاعته إلا بتوفيقه ولا شفيع إليه إلا بإذنه ورحمته

الباب تاسع عشر الدعا

قال الصادق عليه السلام احفظ أدب الدعاء وانظر من تدعو وكيف تدعو ولماذا تدعو وحقق عظمة الله وكبرياءه وعاين بقلبك علمه بما في ضميرك واطلاعه على سرك وما يكن فيه من الحق والباطل واعرف طرق نجاتك وهلاكك كيلا تدعو الله بشيء عسى فيه هلاكك وأنت تظن أن فيه نجاتك قال الله عز وجل ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولاً وتفكر ماذا تسأل ولماذا تسأل فالدعاء استجابة الكل منك للحق وتذويب المهجة في مشاهدة الرب وترك الاختيار جميعاً وتسليم الأمور كلها ظاهرها وباطنها إلى الله فإن لم تأت بشرط الدعاء فلا تنتظر الإجابة فإنه يعلم السر وأخفى فلعلك تدعوه بشيء قد علم من نيتك خلاف ذلك قال بعض الصحابة لبعضهم أنتم تنتظرون المطر بالدعاء وأنا أنتظر الحجر واعلم أنه لو لم يكن أمرنا الله بالدعاء لكنا إذا أخلصنا الدعاء تفضل علينا بالإجابة فكيف وقد ضمن ذلك لمن أتى بشرائط الدعاء وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسم الله الأعظم قال كل اسم من أسماء الله أعظم وفرغ قلبك عن كل ما سواه وادعه بأي اسم شئت وليس في الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله الواحد القهار وقال النبي صلى الله عليه وآله إن الله لا يستجيب الدعاء من قلب لاه فإذا أتيت بما ذكرت لك من شرائط الدعاء وأخلصت سرك لوجهه فأبشر بإحدى ثلاث إما أن يعجل لك ما سألت وإما أن يدخر لك ما هو أعظم منه وإما أن يصرف عنك من البلاء ما لو أرسله عليك لهلكت قال النبي صلى الله عليه وآله قال الله تعالى من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين قال الصادق عليه السلام لقد دعوت الله مرة فاستجاب لي ونسيت الحاجة لأن استجابته بإقباله على عبده عند دعوته أعظم وأجل مما يريد منه العبد ولو كانت الجنة ونعيمها الأبد ولكن لا يعقل ذلك إلا العاملون المحبون العابدون العارفون صفوة الله وخواصه

الباب عشرون الصوم

قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصوم جنة أي ستر من آفات الدنيا وحجاب من عذاب الآخرة فإذا صمت فانو بصومك كف النفس عن الشهوات وقطع الهمة عن خطوات الشياطين وأنزل نفسك منزلة المرضى لا تشتهي طعاماً ولا شراباً متوقعاً في كل لحظة شفاءك من مرض الذنوب وطهر باطنك من كل كدر وغفلة وظلمة يقطعك عن معنى الإخلاص لوجه الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل الصوم لي وأنا أجزي به والصوم يميت مراد النفس وشهوة الطبع وفيه صفاء القلب وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر والباطن والشكر على النعم والإحسان إلى الفقراء وزيادة التضرع والخشوع والبكاء وحبل الالتجاء إلى الله وسبب انكسار الهمة وتخفيف الحساب وتضعيف الحسنات وفيه من الفوائد ما لا يحصى وكفى بما ذكرناه منه لمن عقل ووفق لاستعماله

الباب احدى وعشرون الزكوة

قال الصادق عليه السلام على كل جزء من أجزائك زكوة واجبة لله عز وجل بل على كل منبت شعرك بل على كل لحظة من لحظاتك فزكوة العين النظر بالعبرة والغض عن الشهوات وما يضاهيها وزكوة الأذن استماع العلم والحكمة والقرآن وفوائد الدين من الموعظة والنصيحة وما فيه نجاتك بالإعراض عما هو ضده من الكذب والغيبة وأشباههما وزكوة اللسان النصح للمسلمين والتيقظ للغافلين وكثرة التسبيح والذكر وغيره وزكوة اليد البذل والسخاء بما أنعم الله به عليك وتحريكها بكتبة العلوم ومنافع ينتفع بها المسلمون في طاعة الله تعالى والقبض عن الشرور وزكوة الرجل السعي في حقوق الله من زيارة الصالحين ومجالس الذكر وإصلاح الناس وصلة الرحم والجهاد وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك هذا ما يحتمل القلوب فهمه والنفوس استعماله وما لا يشرف عليه إلا عباده المقربون المخلصون أكثر من أن يحصى وهم أربابه وهو شعارهم دون غيرهم

الباب اثنى وعشرون الحج

قال الصادق عليه السلام إذا أردت الحج فجرد قلبك لله من قبل عزمك من كل شاغل وحجاب كل حاجب وفوض أمورك كلها إلى خالقك وتوكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكناتك وسلم لقضائه وحكمه وقدره وودع الدنيا والراحة والخلق واخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين ولا تعتمد على زادك وراحلتك وأصحابك وقوتك وشبابك ومالك مخافة أن يصير ذلك عدواً ووبالاً فإن من ادعى رضى الله واعتمد على شيء سواه صيره عليه عدواً ووبالاً ليعلم أنه ليس له قوة ولا حيلة ولا لأحد إلا بعصمة الله وتوفيقه واستعد استعداد من لا يرجو الرجوع وأحسن الصحبة وراع أوقات فرائض الله وسنن نبيه صلى الله عليه وآله وما يجب عليك من الأدب والاحتمال والصبر والشكر والشفقة والسخاء وإيثار الزاد على دوام الأوقات ثم اغسل بماء التوبة الخالصة ذنوبك والبس

كسوة الصدق والصفاء والخضوع والخشوع واحرم من كل شيء يمنعك من ذكر الله ويحجبك عن طاعته ولبّ بمعنى اجابة صافية خالصة زاكية لله عز وجل في دعوتك له مستمسكا بعروة الوثقى وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت وهرول هرولة من هواك وتبريا من جميع حولك وقوتك واخرج من غفلتك كذا في منسك زلاتك بخروجك الى منى ولا تتمن ما لا يحل لك ولا تستحقه واعترف بالخطايا بعرفات وجدد عهدك عند الله بوحدانيته وتقرب الى الله واتقه بمزدلفة واصعد بروحك الى الملأ الاعلى بصعودك على الجبل واذبح حنجرة الهوى والطمع عنك عند الذبيحة وارم الشهوات والخساسة والدناءة والذميمة عند رمي الجمار واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق راسك وادخل في امان الله وكنفه وستره وكلاءته من متابعة مرادك بدخولك الحرم وزر البيت متحققا لتعظيم صاحبه ومعرفة جلاله وسلطانه واستلم الحجر رضا بقسمته وخضوعا لعزته وودع ما سواه بطواف الوداع واصف روحك وسرك للقاء الله يوم تلقاه بوقوفك على الصفا وكن ذا مروة من الله نقيا عند المروة واستقم على شرط حجك هذا ووفاء عهدك الذي عاهدت به مع ربك واوجبته له الى يوم القيمة واعلم بان الله لم يفترض الحج ولم يخصه من جميع الطاعات بالاضافة الى نفسه بقوله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا شرع نبيه سنة في خلال المناسك على ترتيب ما شرعه الا للاستعداد والاشارة الى الموت والقبر والبعث والقيمة وفصل بيان السابقة من الدخول في الجنة اهلها ودخول النار اهلها بمشاهدة مناسك الحج من اولها الى آخرها لاولي الالباب

الباب الثالث والعشرون في السلامة قال الصادق ع اطلب السلامة اين كنت وفي اي حال كنت لدينك وقلبك وعواقب امورك في الله فليس من طلبها وجدها فكيف من يعترض للبلاء ويسلك مسالك ضد السلامة ويخالف اصولها بل يرى السلامة تلفا والتلف سلامة والسلامة قد عزت في الخلق في كل عصر خاصة في هذا الزمان وسبيل وجودها في احتمال جفاء الخلق واذيتهم والصبر عند الرزايا وخفة المؤن والفرار من اشياء تلزمك رعايتها والقناعة بالاقل من الميسور فان لم تكن فالعزلة فان لم تقدر فالصمت وليس كالعزلة فان لم تستطع فالكلام بما ينفعك ولا يضرك وليس كالصمت فان لم تجد السبيل اليه فالانقلاب في الاسفار من بلد الى بلد وطرح النفس في براري التلف بسر صاف وقلب خاشع وبدن صابر قال الله تعالى ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها واغتنم صحبة عباد الله الصالحين ولا تنافس الاشكال ولا تنازع الاضداد ومن قال لك انا فقل انت ولا تدع من في شيء وان احاطت به علمك وتحققت به معرفتك ولا تكشف سرك الا على من هو اشرف منك في الدين والا تجد الشرف اذا فعلت ذلك اصبت السلامة وبقيت مع الله بلا علاقة

الباب الرابع والعشرون في العزلة قال الصادق ع صاحب العزلة متحصن بحصن الله ومحترس بحراسته فيا طوبى لمن تفرد به سرا وعلانية وهو يحتاج الى عشر خصال علم الحق والباطل وتحبب الفقر واختيار الشدة والزهد واغتنام الخلوة والنظر في العواقب ورؤية التقصير في العبادة مع بذل المجهود وترك العجب وكثرة الذكر بلا غفلة فان الغفلة مصطاد الشيطان ورأس كل بلية وسبب كل حجاب وخلوة البيت عما لا يحتاج اليه في الوقت قال عيسى بن مريم عليهما السلام اخزن لسانك لعمارة قلبك وليسعك بيتك وفر من الرياء وفضول معاشك وابك على خطيئتك وفر من الناس كفرارك من الاسد والافعى فانهم كانوا دواء فصاروا اليوم داء ثم الق الله متى شئت قال ربيع بن خثيم ان استطعت ان تكون في موضع لا تعرف ولا تعرف فافعل وفي العزلة صيانة الجوارح وفراغ القلب وسلامة العيش وكسر سلاح الشيطان والمجانبة من كل سوء وراحة الوقت وما من نبي ولا وصي الا واختار العزلة في زمانه اما في ابتدائه واما في انتهائه

الباب الخامس والعشرون في العبادة قال الصادق عليه السلام داوم على تخليص المفترضات والسنن فانها الاصل فمن اصابها وأداها بحقها فقد اصاب الكل وان خير العبادات اقربها بالامن واخلصها من الآفات وادومها وان قل فان سلم لك فرضك وسنتك فانت انت واحذر ان تطأ بساط مليكك الا بالذل والافتقار والخشية والتعظيم واخلص حركاتك من الرياء وسرك من القساوة فان النبي ص قال المصلي مناج ربه فاستحي من المطلع على سرك العالم بنجواك وما يخفي ضميرك وكن بحيث رآك لما اراد منك ودعاك اليه وكان السلف لا يزالون من وقت الفرض الى وقت الفرض في اصلاح الفرضين جميعا وارى اهل هذا الزمان يشتغلون بالفضائل بل على ترك الفرائض كيف يكون جسد بلا روح قال علي بن الحسين ع عجبت لطالب فضيلة تارك فريضة وليس ذلك الا لحرمان معرفة الامر وتعظيمه وترك رؤية منته بما اهلهم لامره واختاره لهم

الباب السادس والعشرون في التفكر قال الصادق ع اعتبروا بما مضى من الدنيا هل بقي على احد وهل فيها باق من الشريف والوضيع والغني والفقير والولي والعدو وكذلك ما لم يأت منها بما مضى اشبه من الماء بالماء قال رسول الله ص

كفى

كفى بالموت واعظا وبالعقل دليلا وبالتقوى زادا وبالعبادة شغلا وبالله مونسا وبالقران بيانا وقال ص لم يبق من الدنيا الا بلاء وفتنة ولا ينجو الا بصدق الالتجاء وقال نوح ع وجدت الدنيا كبيت له بابان دخلت من احدهما وخرجت من الآخر هذا حال صفي الله فكيف حال من اطمأن فيها وركن اليها واضاع عمره في عمارتها وفرق دينه في طلبها والفكرة مرآة الحسنات وكفارة السيئات وضياء للقلوب وفسحة للخلق واصابة في صلاح المعاد واطلاع على العواقب واستزادة في العلم وهي خصلة لا يعبد الله بمثلها قال رسول الله ص فكرة ساعة خير من عبادة سنة ولا ينال منزلة التفكر الا من قد خصه الله بنور التوحيد والمعرفة

الباب السابع والعشرون في الصمت قال الصادق ع الصمت شعار المحققين بحقائق ما سبق وجف القلم به وهو مفتاح لكل راحة من الدنيا والآخرة وفيه رضا الرب وتخفيف الحساب والصون من الخطايا والزلل قد جعله الله سترا على الجاهل وزينا للعالم ومعه عزل الهوى ورياضة النفس وحلاوة العبادة وزوال قسوة القلب والعفاف والمروة والظرف فاغلق باب لسانك عما لك منه بد لا سيما اذا لم تجد اهلا للكلام والمساعد في المذاكرة لله وفي الله وكان الربيع بن خثيم يضع قرطاسا بين يديه فيكتب كل ما يتكلم به ثم يحاسب نفسه عشية ماله وما عليه ويقول آه آه نجا الصامتون وبقينا وكان بعض اصحاب رسول الله ص يضع حصاة في فمه فاذا اراد ان يتكلم بما علم انه لله وفي الله ولوجه الله اخرجها وان كثيرا من الصحابة كانوا يتنفسون تنفس الغرقى ويتكلمون شبه المرضى وانما سبب هلاك الخلق ونجاتهم الكلام والصمت فطوبى لمن رزق معرفة عيب الكلام وصوابه وعلم الصمت وفوائده فان ذلك من اخلاق الانبياء وشعار الاصفياء ومن علم قدر الكلام احسن صحبة الصمت ومن اشرف على ما في لطائف الصمت وائتمن على خزائنه كان كلامه وصمته كله عبادة ولا يطلع على عبادته هذه الا الملك الجبار

الباب الثامن والعشرون في الراحة قال الصادق ع لا راحة لمؤمن على الحقيقة الا عند لقاء الله وما سوى ذلك ففي اربعة اشياء صمت تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين بارئك وخلوة تنجو بها من آفات الزمان ظاهرا وباطنا وجوع تميت به الشهوات والوسواس وسهر تنور به قلبك وتصفي به طبعك وتزكي به روحك قال النبي ص من اصبح آمنا في سربه معافى في بدنه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها وقال وهب بن منبه في كتب الاولين مكتوب يا قناعة العز والغنى معك فاز من فاز بك وقال ابو الدرداء ما قسم الله لي لا يفوتني ولو كان في جناح ريح وقال ابو ذر هتك ستر من لا يثق بربه ولو كان محبوسا في صم الصلاخيد فليس احد اخسر وارذل وانزل ممن لا يصدق ربه فيما ضمن له وتكفل به من قبل ان خلقه وهو مع ذلك يعتمد على قوته وتدبيره وسعيه وجهده ويتعدى حدود ربه باسباب قد اغناه الله تعالى عنها

الباب التاسع والعشرون في القناعة قال الصادق ع لو حلف القانع بتملكه الدارين لصدقه الله تعالى بذلك ولابره لعظم شأن مرتبته في القناعة ثم كيف لا يقنع العبد بما قسم الله عز وجل له وهو يقول نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فمن اذعن وصدقه بما شاء ولما شاء بلا غفلة وايقن بربوبيته اضاف توليه الاقسام الى نفسه بلا سبب ومن قنع بالمقسوم استراح من الهم والكرب والتعب وكلما نقص من القناعة زاد في الرغبة والطمع والرغبة في الدنيا اصلان لكل شر وصاحبهما لا ينجو من النار الا ان يتوب ولذلك قال النبي ص القناعة ملك لا يزول وهي مركب رضا الله تحمل صاحبها الى داره فاحسن التوكل فيما لم تعط والرضا بما اعطيت واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور

الباب الثلاثون في الحرص قال الصادق ع لا تحرص على شيء لو تركته لوصل اليك وكنت عند الله مستريحا محمودا بتركه ومذموما باستعجالك في طلبه وترك التوكل عليه والرضا بالقسم فان الدنيا خلقها الله بمنزلة ظلك ان طلبته اتعبك ولا تلحقه ابدا وان تركته تبعك وانت مستريح قال النبي ص الحريص محروم وهو مع حرمانه مذموم في اي شيء كان وكيف لا يكون محروما وقد فر من وثاق الله وخالف قول الله عز وجل حيث يقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والحريص بين سبع آفات صعبة فكر يضر بدنه ولا ينفعه وهم لا يتم له اقصاه وتعب لا يستريح منه الا عند الموت ويكون عند الراحة اشد تعبا وخوف لا يورثه الا الوقوع فيه وحزن قد كدر عليه عيشه بلا فائدة وحساب لا مخلص له معه من عذاب الله الا ان يعفو الله عنه وعقاب لا مفر له ولا حيلة والمتوكل على الله يمسي ويصبح في كنفه وهو منه في عافية وقد عجل الله له كفايته وهيأ له من الدرجات ما الله به عليم والحرص ماء يجري في منافذ غضب الله وما لم يحرم العبد اليقين لا يكون حريصا واليقين ارض الاسلام وسماء الايمان

الباب الحادي والثلاثون في الزهد قال الصادق ع الزهد مفتاح باب الآخرة والبراءة من النار وهو تركك كل شيء يشغلك عن الله من غير تأسف على فوتها ولا اعجاب في تركها ولا انتظار فرج منها ولا طلب محمدة عليها ولا عوض لها بل ترى فوتها راحة وكونها آفة وتكون ابدا هاربا من الآفة معتصما بالراحة والزاهد الذي يختار الآخرة على الدنيا والذل على العز والجهد على الراحة والجوع على الشبع وعاقبة الآجل على محبة العاجل والذكر على الغفلة ويكون نفسه في الدنيا وقلبه في الآخرة قال رسول الله ص حب الدنيا رأس كل خطيئة الا ترى كيف احب ما ابغضه الله واي خطأ اشد جرما من هذا

وقال بعض اهل البيت ع لو كانت الدنيا باجمعها لقمة في فم طفل لرحمناه فكيف حال من نبذ حدود الله خلف ظهره في طلبها والحرص عليها والدنيا دار لو احسنت الى ساكنها لرحمتك واحسنت وداعك قال رسول الله ص لما خلق الله الدنيا امرها بالطاعة فاطاعت ربها فقال لها خالفي من طلبك ووافقي من خالفك فهي على ما عهد اليها الله وطبعها عليها

الباب الثاني والثلثون صفة الدنيا

قال الصادق ع الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبر وعينها الحرص واذنها الطمع ولسانها الرياء ويدها الشهوة ورجلها العجب وقلبها الغفلة وكونها الفناء وحاصلها الزوال فمن احبها اورثته الكبر ومن استحسنها اورثته الحرص ومن طلبها اورثته الى الطمع ومن مدحها البسته الرياء ومن ارادها مكنته من العجب ومن اطمأن اليها اركبته الغفلة ومن اعجبه متاعها افتنته ولا تبقى له ومن جمعها وبخل بها ردته الى مستقرها وهي النار

الباب الثالث والثلثون الورع

قال الصادق ع اغلق ابواب جوارحك عما يرجع ضرره الى قلبك ويذهب بوجاهتك عند الله ويعقب الحسرة والندامة يوم القيمة والحيا عما اجترحت من السيئات والمتورع يحتاج الى ثلثة اصول الصفح عن عثرات الخلق اجمع وترك خطيئته فيهم واستواء المدح والذم واصل الورع دوام المحاسبة وصدق المقاولة وصفاء المعاملة والخروج من كل شبهة ورفض كل عيبة وريبة ومفارقة جميع ما لا يعنيه وترك فتح ابواب لا يدري كيف يغلقها ولا يجالس من يشكل عليه الواضح ولا يصاحب مستخف الدين ولا يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه ولا يتفهمه من قائله ويقطع عمن يقطعه عن الله

الباب الرابع والثلثون الاعتبار

قال الصادق ع قال رسول الله ص المعتبر في الدنيا عيشه فيها كعيش النائم يراها ولا يمسها وهو يزيل عن قلبه ونفسه باستقباحه معاملات المغرورين بها ما يورثه الحساب والعقاب ويتبدل بها ما يقربه من رضا الله وعفوه ويغسل بماء عبرته عن مواضع دعوتها اليه وتزيين نفسها اليه فالعبرة تورث صاحبها ثلثة اشياء العلم بما يعمل والعمل بما يعلم وعلم ما لا يعلم والعبرة اصلها اول يخشى آخره وتحقق الزهد في اوله والصحة والاعتبار لاهل البصيرة قال الله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وقال عز من قائل فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فمن فتح الله قلبه وبصيرته بالاعتبار فقد اعطاه الله منزلة رفيعة وملكا عظيما

الباب الخامس والثلثون التكلف

قال الصادق ع المتكلف مخطئ وان اصاب والمتطوع مصيب وان اخطأ والمتكلف لا يستجلب في عاقبة امره الا الهوان وفي الوقت الا التعب والعناء والشقاء والتكلف ظاهره رياء وباطنه نفاق وهما جناحان يطير بهما المتكلف وليس في الجملة من اخلاق الصالحين ولا من شعار المتقين التكلف في اي باب كان قال الله عز من قائل لنبيه ص قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وقال النبي ص نحن معاشر الانبياء والاتقياء براء من التكلف فاتق الله واستقم يغنك عن التكلف ويطبعك بطباع الايمان ولا تشتغل بطعام آخره الخلاء ولباس آخره البلاء ودار آخرها الخراب ومال آخره الميراث واخوان آخرهم الفراق وعز آخره الذل ووفاء آخره الجفاء وعيش آخره الحسرة

الباب السادس والثلثون الغرور

قال الصادق ع المغرور في الدنيا مسكين وفي الآخرة مغبون لانه باع الافضل بالادنى ولا تعجب من نفسك فربما اغتررت بمالك وصحة جسمك ان لعلك تبقى وربما اغتررت بطول عمرك واولادك واصحابك لعلك تنجو بهم وربما اغتررت بجمالك ومنيتك واصابتك مأمولك وهواك وظننت انك صادق ومصيب وربما اغتررت بما ترى الخلق من الندم على تقصيرك في العبادة ولعل الله تعالى يعلم من قلبك بخلاف ذلك وربما اقمت نفسك على العبادة متكلفا والله يريد الاخلاص وربما افتخرت بعلمك ونسبك وانت غافل عن مضمرات ما في غيب الله وربما توهمت انك تدعو الله وانت تدعو سواه وربما حسبت انك ناصح للخلق وانت تريدهم لنفسك ان يميلوا اليك وربما ذممت نفسك وانت تمدحها على الحقيقة واعلم انك لن تخرج من ظلمات الغرور والتمني الا بصدق الانابة الى الله والاخبات له ومعرفة عيوب احوالك من حيث لا يوافق العقل والعلم ولا يحتمله الدين والشريعة وسنن القدوة وائمة الهدى وان كنت راضيا بما انت فيه فما احد اشقى بعملك منك واضيع عمرا فاورثت حسرة يوم القيمة

الباب السابع والثلثون النفاق

قال الصادق ع المنافق قد رضي ببعده من رحمة الله تعالى لانه يأتي باعماله الظاهرة شبيها بالشريعة وهو لاه ولاغ بالقلب عن حقها مستهزئ فيه وعلامة النفاق قلة المبالاة بالكذب والخيانة والوقاحة والدعوى بلا معنى وسخنة العين والسفه والغلط وقلة الحيا واستصغار المعاصي واستضياع ارباب الدين واستخفاف المصائب في الدين والكبر وحب المدح والحسد وايثار الدنيا على الآخرة والشر على الخير والحث على النميمة وحب اللهو ومعونة اهل الفسق والبغي والتخلف عن الخيرات وتنقص اهلها واستحسان ما يفعله من سوء واستقباح ما يفعله غيره من حسن وامثال ذلك كثيرة وقد وصف الله تعالى المنافقين في غير موضع فقال عز من قائل ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين وقال عز وجل في صفتهم ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين وقال النبي ص المنافق من اذا وعد اخلف واذا فعل اساء واذا قال

كذب واذا

كذب واذا ائتمن خان واذا رزق طاش واذا منع عاش وقال النبي ص من خالفت سريرته علانيته فهو منافق كائنا من كان وحيث كان وفي اي زمن كان وفي اي رتبة كان

الباب الثامن والثلثون الاهواء

قال الصادق ع العاقل من كان ذلولا عند اجابة الحق منصفا بقوله جموحا عند الباطل خصيما بقوله يترك دنياه ولا يترك دينه ودليل العقل شيئان صدق القول وصواب الفعل والعاقل لا يحدث بما ينكر العقول ولا يتعرض للتهمة ولا يدع مداراة من ابتلي به ويكون العلم دليله في اعماله والحلم رفيقه في احواله والمعرفة يقينه في مذاهبه والهوى عدو العقل ومخالف الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوة واصل علامات الهوى من اكل الحرام والغفلة عن الفرائض والاستهانة بالسنن والخوض في الملاهي

الباب التاسع والثلثون الوسوسة

قال الصادق ع لا يتمكن الشيطان بالوسوسة من العبد الا وقد اعرض عن ذكر الله واستهان بامره وسكن الى نهيه ونسي اطلاعه على سره والوسوسة ما يكون من خارج القلب باشارة معرفة العقل ومجاورة الطبع واما اذا تمكن في القلب فذلك غي وضلالة وكفر والله عز وجل دعا عباده بلطف دعوته وعرفهم عداوته فقال عز من قائل ان الشيطان لكم عدو مبين وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فكن معه كالغريب مع كلب الراعي يفزع الى صاحبه في صرفه عنه وكذلك اذا اتاك الشيطان موسوسا ليضلك عن سبيل الحق وينسيك ذكر الله فاستعذ بربك وربه منه فانه يؤيد الحق على الباطل وينصر المظلوم لقوله عز وجل انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ولن تقدر على هذا ومعرفة اتيانه ومذاهب وسوسته الا بدوام المراقبة والاستقامة على بساط الخدمة وهيبة المطلع وكثرة الذكر واما المهمل لاوقاته فهو صيد الشيطان واعتبر بما فعل بنفسه من الاغواء والاستكبار حيث غره وعجبه عمله وعبادته وبصيرته وجرأته عليه قد اورثه علمه ومعرفته واستدلاله بمعقوله اللعنة الى الابد فما ظنك بنصحه ودعوته غيره فاعتصم بحبل الله الاوثق وهو الالتجاء والاضطرار بصحة الافتقار الى الله في كل نفس ولا يغرنك تزيينه الطاعات عليك فانه يفتح لك تسعة وتسعين بابا من الخير ليظفرك عند تمام المائة فقابله بالخلاف والصد عن سبيله والمضادة باستهوائه

الباب الاربعون العجب

قال الصادق ع العجب كل العجب ممن يعجب بعمله وهو لا يدري بما يختم له فمن اعجب بنفسه وفعله فقد ضل عن نهج الرشاد وادعى ما ليس له والمدعي من غير حق كاذب وان خفي دعواه وطال دهره فانه اول ما يفعل بالمعجب نزع ما اعجب به ليعلم انه عاجز حقير وليشهد على نفسه ليكون الحجة عليه اوكد كما فعل بابليس والعجب نبات حبها الكفر وارضها النفاق وماؤها البغي واغصانها الجهل وورقها الضلالة وثمرها اللعنة والخلود في النار فمن اختار العجب فقد بذر الكفر وزرع النفاق ولا بد من ان يثمر

الباب الحادي والاربعون الاكل

قال الصادق ع قلة الاكل محمود في كل حال وعند كل قوم لان فيه المصلحة للباطن والظاهر والمحمود من الماكولات اربعة ضرورة وعدة وفتوح وقوة فالضرورة للاصفياء والعدة للقوام والاتقياء والفتوح للمتوكلين والقوة للمؤمنين وليس شيء اضر لقلب المؤمن من كثرة الاكل وهي مورثة شيئين قسوة القلب وهيجان الشهوة والجوع ادام للمؤمن وغذاء للروح وطعام للقلب وصحة للبدن قال رسول الله ص ما ملأ ابن آدم وعاء اشر من بطنه وقال داود ع ترك اللقمة مع الضرورة اليها احب الي من قيام عشرين ليلة قال النبي ص المؤمن يأكل بمعاء واحد والمنافق يأكل بسبعة امعاء وقال النبي ص ويل للناس من القبقبين فقيل وما هما يا رسول الله قال الحلق والفرج وقال عيسى بن مريم ع ما مرض القلب باشد من القسوة وما اعتلت نفس باصعب من بغض الجوع وهما زماما الطرد والخذلان

الباب الثاني والاربعون غض البصر

قال الصادق ع ما اعتصم احد بمثل ما اعتصم بغض البصر فان البصر لا يغض عن محارم الله الا وقد سبق الى قلبه مشاهدة العظمة والجلال وسئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بماذا يستعان على غض البصر فقال بالخمود تحت سلطان المطلع على سرك والعين جاسوس القلب وبريد العقل فغض بصرك عما لا يليق بدينك ويكرهه قلبك وينكره عقلك قال النبي ص غضوا ابصاركم ترون العجائب وقال الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال عيسى بن مريم ع للحواريين اياكم والنظر الى المحظورات فانها بذر الشهوات ونبات الفسق وقال يحيى بن زكريا ع الموت احب الي من نظرة بغير واجب وقال عبد الله بن مسعود لرجل نظر الى امرأة قد عادها في مرضها لو ذهبت عيناك لكان خيرا لك من عيادة مريضك ولا تتوفر عين نصيبا من نظر الى محظور الا وقد انعقدت عقدة على قلبه من المنية ولا تنحل الا باحدى الحالتين اما ببكاء الحسرة والندامة بتوبة صادقة واما بأخذ حظه مما تمنى ونظر اليه فاخذ الحظ من غير توبة مصيره الى النار واما التائب الباكي بالحسرة والندامة عن ذلك فمأواه الجنة ومنقلبه الرضوان

الباب الثالث والاربعون المشي

قال الصادق ع ان كنت عاقلا فقدم العزيمة الصحيحة والنية الصادقة في حين قصدك الى اي مكان اردت فانه النفس عن التخطي الى محذور وكن متفكرا في مشيك ومعتبرا بعجائب صنع الله اينما بلغت ولا تكن مستهزئا ولا متبخترا في مشيك وغض

مستقرا

بصرك عما لا يليق بالدين واذكر الله كثيرا فانه جاء في الخبر ان المواضع التي يذكر الله فيها وعليها تشهد بذلك عند الله يوم القيمة وتستغفر لهم الى ان يدخلهم الله الجنة ولا تكثر الكلام مع الناس في الطريق فان فيه سوء الادب واكثر الطرق مراصد الشيطان ومتجره فلا تامن كيده واجعل ذهابك ومجيئك في طاعة الله والسعي في رضاه فان حركاتك كلها مكتوبة في صحيفتك قال الله عز وجل يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يكسبون وقال عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه

الباب الرابع والاربعون النوم

قال الصادق ع نم نوم المتعبدين ولا تنم نوم الغافلين فان المتعبدين من الاكياس ينامون استراحة ولا ينامون استبطارا قال النبي ص تنام عيني ولا ينام قلبي وانو بنومك تخفيف مؤنتك على الملائكة واعتزال النفس عن شهواتها واختبر بها نفسك معرفة بانك عاجز ضعيف لا تقدر على شيء من حركاتك وسكونك الا بحكم الله وتقديره فان النوم اخو الموت فاستدل بها على الموت الذي لا تجد السبيل الى الانتباه فيه والرجوع الى صلاح ما فات عنك ومن نام عن فريضة او سنة او نافلة فاته بسببها شيء فذلك نوم الغافلين وسيرة الخاسرين وصاحبه مغبون ومن نام بعد فراغه من اداء الفرايض والسنن والواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود واني لا اعلم لاهل زماننا هذا شيئا اذا اتوا بهذه الخصال اسلم من النوم لان الخلق تركوا مراعاة دينهم ومراقبة احوالهم واخذوا شمال الطريق والعبد ان اجتهد ان لا يتكلم كيف يمكنه ان لا يسمع الا ما له مانع من ذلك وان النوم من احد تلك الالات قال الله عز وجل ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وان في كثرته آفات وان كان على سبيل ما ذكرناه وكثرة النوم يتولد من كثرة الشرب وكثرة الشرب يتولد من كثرة الشبع وهما يثقلان النفس عن الطاعة ويقسيان القلب عن التفكر والخشوع واجعل كل نومك آخر عهدك من الدنيا واذكر الله بقلبك ولسانك وخف اطلاعه على سرك معتقدا بقلبك مستعينا به في القيام الى الصلوة اذا انتبهت فان الشيطان يقول لك نم فان لك بعد ليلا طويلا يريد تفويت وقت مناجاتك وعرض حالك على ربك ولا تغفل عن الاستغفار بالاسحار فان للقانتين فيه اشواقا

الباب الخامس والاربعون المعاشرة

قال الصادق ع حسن المعاشرة مع خلق الله عز وجل في غير معصيته من مزيد فضل الله عند عبده ومن كان خاضعا لله في السر كان حسن المعاشرة في العلانية فعاشر الخلق لله ولا تعاشرهم لنصيبك من الدنيا ولطلب الجاه والريا والسمعة ولا تسقطن بسببها عن حدود الشريعة من باب المماثلة والشهرة فانهم لا يغنون عنك شيئا وتفوتك الآخرة بلا فائدة واجعل من هو اكبر منك بمنزلة الاب والاصغر بمنزلة الولد والمثل بمنزلة الاخ ولا تدع ما تعلمه يقينا من نفسك بما تشك فيه من غيرك وكن رفيقا في امرك بالمعروف وشفيقا في نهيك عن المنكر ولا تدع النصيحة في كل حال قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا واقطع عمن تنسيك وصلته ذكر الله وتشغلك الفته عن طاعة الله فان ذلك من اولياء الشيطان واعوانه ولا يحملك رؤيتهم على المداهنة عند الحق فان في ذلك الخسران العظيم

الباب السادس والاربعون الكلام

قال الصادق ع الكلام اظهار ما في قلب المرء من الصفاء والكدر والعلم والجهل قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام المرء مخبوء تحت لسانه فزن كلامك واعرضه على العقل والمعرفة فان كان لله وفي الله فتكلم به وان كان غير ذلك فالسكوت خير منه وليس على الجوارح عبادة اخف مؤنة وافضل منزلة واعظم قدرا عند الله من الكلام في رضا الله ولوجهه ونشر آلائه ونعمائه في عباده الا ترى ان الله عز وجل لم يجعل فيما بينه وبين رسله معنى يكشف ما اسر اليهم من مكنونات علمه ومخزونات وحيه غير الكلام وكذلك بين الرسل والامم فثبت بهذا انه افضل الوسائل والطف العبادة وكذلك لا معصية اثقل على العبد واسرع عقوبة عند الله واشدها ملامة واعجلها سآمة عند الخلق منه واللسان ترجمان الضمير وصاحب خبر القلب وبه ينكشف ما في سر الباطن وعليه يحاسب الخلق يوم القيمة والكلام خمر يسكر العقول ما كان منه لغير الله وليس شيء احق بطول السجن من اللسان قال بعض الحكماء احفظ لسانك من خبيث الكلام وفي غيره لا تسكت ان استطعت فاما السكتة فهي هيئة حسنة رفيعة من الله عز وجل لاهلها وهم امناء اسراره في ارضه

الباب السابع والاربعون المدح والذم

قال الصادق ع لا يصير العبد عبدا خالصا لله تعالى حتى يصير المدح والذم عنده سواء لان الممدوح عند الله لا يصير مذموما بذمهم وكذلك المذموم فلا تفرح بمدح احد فانه لا يزيد في منزلتك عند الله ولا يغنيك عن المحكوم لك والمقدر عليك ولا تحزن ايضا بذم احد فانه لا ينقص به عنك ذرة ولا يحط عن درجة خيرك شيئا واكتف بشهادة الله لك وعليك قال الله عز وجل وكفى بالله شهيدا ومن لم يقدر على صرف الذم عن نفسه ولا يستطيع على تحقيق المدح له كيف يرجى مدحه او يخشى ذمه واجعل وجه مدحك وذمك واحدا وقف في مقام تغتنم به مدح الله عز وجل لك ورضاه فان الخلق خلقوا من العجز من ماء مهين وليس لهم الا ما سعوا قال الله تعالى وان ليس للانسان

الا ما سعى وقال الله عز وجل ولا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا

الباب الثامن والاربعون المراء

قال الصادق عليه السلام المراء داء دوي وليس في الانسان خصلة شر منه وهو خلق ابليس ونسبته فلا يماري في اي حال كان الا من كان جاهلا بنفسه وبغيره محروما من حقائق الدين روي ان رجلا قال للحسين بن علي عليه السلام اجلس حتى نتناظر في الدين فقال يا هذا انا بصير بديني مكشوف علي هداي فان كنت جاهلا بدينك فاذهب فاطلبه مالي وللمماراة وان الشيطان ليوسوس للرجل ويناجيه ويقول ناظر الناس في الدين لئلا يظنوا بك العجز والجهل ثم المراء لا يخلو من اربعة اوجه اما ان تتمارى انت وصاحبك فيما تعلمان فقد تركتما بذلك النصيحة وطلبتما الفضيحة واضعتما ذلك العلم او تجهلانه فاظهرتما جهلا وخاصمتما جهلا واما تعلمانه فظلمت صاحبك بطلبك عثرته واما يعلمه صاحبك فتركت حرمته ولم تنزله منزلته وهذا كله محال فمن انصف وقبل الحق وترك المماراة فقد اوثق ايمانه واحسن صحبة دينه وصان عقله

الباب التاسع والاربعون الغيبة

قال الصادق عليه السلام الغيبة حرام على كل مسلم مأثوم صاحبها في كل حال وصفة الغيبة ان تذكر احدا بما ليس هو عند الله عيب وتذم ما يحمده اهل العلم فيه واما الخوض في ذكر غائب بما هو عند الله مذموم وصاحبه فيه ملوم فليس بغيبة وان كره صاحبه اذا سمع به وكنت انت معافى عنه خاليا منه وتكون مبينا للحق من الباطل ببيان الله ورسوله ولكن على شرط ان لا يكون للقائل بذلك مراد غير بيان الحق والباطل في دين الله واما اذا اراد به نقص المذكور بغير ذلك المعنى فهو ماخوذ بفساد مراده وان كان صوابا وان اغتبت فبلغ المغتاب فاستحل منه فان لم تلحقه فاستغفر الله له والغيبة تأكل الحسنات كما تاكل النار الحطب اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران عليه السلام المغتاب اذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة وان لم يتب فهو اول من يدخل النار قال الله عز من قائل ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه الاية ووجوه الغيبة تقع بذكر عيب في الخلق والخلق والعقل والفعل والمعاملة والمذهب والجهل واشباهه واصل الغيبة يتنوع بعشرة انواع شفاء غيظ ومساعدة قوم وتهمة وتصديق خبر بلا كشفه وسوء ظن وحسد وسخرية وتعجب وتبرم وتزين فان اردت السلامة فاذكر الخالق لا المخلوق فيصير لك مكان الغيبة عبرة ومكان الاثم ثوابا

الباب الخمسون الريا

قال الصادق عليه السلام لا ترائي بعملك من لا يحيي ولا يميت ولا يغني عنك شيئا والريا شجرة لا تثمر الا الشرك الخفي واصلها النفاق يقال للمرائي عند الميزان خذ ثوابك ممن عملت له ممن اشركته معي فانظر من تعبد ومن تدعو ومن ترجو ومن تخاف واعلم انك لا تقدر على اخفاء شيء من باطنك عليه وتصير مخدوعا بنفسك قال الله عز وجل يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون واكثر ما يقع الريا في البصر والاكل والكلام والمشي والمجالسة واللباس والضحك والصلوة والحج والجهاد وقراءة القرآن وسائر العبادات الظاهرة ومن اخلص باطنه لله وخشع له بقلبه ورأى نفسه مقصرا بعد بذل كل مجهود وجد الشكر عليه حاصلا ويكون ممن يرجى له الخلاص من الريا والنفاق اذا استقام على ذلك في كل حال

الباب الحادي والخمسون الحسد

قال الصادق عليه السلام الحاسد مضر بنفسه قبل ان يضر بالمحسود كابليس اورث بحسده لنفسه اللعنة ولآدم عليه السلام الاجتباء والهدى والرفع الى محل حقائق العهد والاصطفاء فكن محسودا ولا تكن حاسدا فان ميزان الحاسد ابدا خفيف بثقل ميزان المحسود والرزق مقسوم فماذا ينفع الحسد الحاسد وماذا يضر المحسود الحسد والحسد اصله من عمى القلوب وجحود فضل الله وهما جناحان للكفر وبالحسد وقع ابن آدم في حسرة الابد وهلك مهلكا لا ينجو منه ابدا ولا توبة للحاسد لانه مستمر مصر عليه معتقد به مطبوع فيه يبدو بلا معارض به ولا سبب والطبع لا يتغير عن الاصل وان عولج

الباب الثاني والخمسون الطمع

قال الصادق عليه السلام بلغني انه سئل كعب الاحبار ما الاصلح في الدين وما الافسد فقال الاصلح الورع والافسد الطمع فقال له السائل صدقت يا كعب الاحبار والطمع خمر الشيطان يستقي بيده لخواصه فمن سكر منه لا يصحو الا في اليم عذاب الله او بمجاورة ساقيه ولو لم يكن في الطمع سخط الا مشاراة الدين بالدنيا لكان عظيما قال الله عز من قائل اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة وقال امير المؤمنين عليه السلام تفضل على من شئت فانت اميره واستغن عمن شئت فانت نظيره وافتقر الى من شئت فانت اسيره والطامع منزوع عنه الايمان وهو لا يشعر لان الايمان يحجز بين العبد وبين الطمع في الخلق فيقول يا صاحبي خزائن الله مملوة من الكرامات ولا يضيع اجر المحسنين وما في ايدي الناس فانه مشوب بالعلل ويرده الى التوكل والقناعة وقصر الامل ولزوم الطاعة واليأس من الخلق فان فعل ذلك لزمه وان لم يفعل ذلك تركه مع شؤم الطمع وفارقه

الباب الثالث والخمسون السخا

قال الصادق عليه السلام السخي من اخلاق الانبياء وهو عماد الايمان ولا يكون مؤمن الا سخيا ولا يكون سخيا الا ذو يقين وهمة عالية لان السخي شعاع نور اليقين من عرف ما قصد هان عليه ما بذل قال النبي ما جبل

ولما نه الا على السخي والسخي ما يقع على كل محبوب اقله الدنيا ومن علامة السخي ان لا يبالي من اكل الدنيا ومن ملكها مومن او كافر
ومطيع او عاص وشريف او وضيع يطعم غيره ويجوع ويكسو غيره ويعرى ويعطي غيره ويمتنع من قبول عطاء غيره ويمن بذلك ولا يمن ولو ملك
الدنيا باجمعها لم ير نفسه فيها الا اجنبيا ولو بذلها في ذات الله في ساعة واحدة ما مل قال رسول الله ص السخي قريب من الله قريب من الناس
قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار ولا يسمى سخيا الا الباذل في طاعة الله ولو
جهده ولو كان برغيف او شربة ماء قال النبي ص السخي بما ملك واراد به وجه الله واما المتسخي في معصية الله فحمال لسخط الله وغضبه وهو ابخل
الناس عن نفسه فكيف لغيره حيث اتبع هواه وخالف امر الله قال الله عز وجل وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وقال النبي ص يقول الله
ادم ملكي ملكي ومالي مالي يا مسكين اين كنت حيث كان الملك ولم تكن وهل لك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او
تصدقت فابقيت اما مرحوم به او معاقب عليه فاعقل ان لا يكون مال غيرك احب اليك من مالك فقد قال امير المؤمنين علي
بن ابي طالب ع ما قدمت فهو للمالكين وما اخرت فهو للوارثين وما معك فما لك عليه سبيل سوى الغرور به كم تسعى في طلب الدنيا
وكم تدعي افتريد ان تفقر نفسك وتغني غيرك **الباب الرابع والخمسون في الاخذ والاعطاء** قال الصادق عليه السلام من كان الاخذ احب اليه
من العطاء فهو مغبون لانه يرى العاجل بغفلته افضل من الآجل وينبغي للمؤمن اذا اخذ ان ياخذ بحق واذا اعطى ففي حق وبحق
ومن حق وكم من اخذ معط دينه وهو لا يشعر وكم من معط مورث نفسه سخط الله وليس الشان في الاخذ والاعطاء ولكن الناجي
من اتقى الله في الاخذ والاعطاء واعتصم بحبل الورع والناس في هاتين الخصلتين خواص وعوام فالخاص ينظر في دقيق الورع فلا يتناول حتى
يتيقن انه حلال واذا اشكل عليه تناول عند الضرورة والعام ينظر في الظاهر فما لم يجده ولا يعلمه غصبا ولا سرقة تناول وقال لا باس
هو لي حلال والامر في ذلك بين ياخذ بحكم الله وينفق في رضاء الله **الباب الخامس والخمسون في المواخاة** قال الصادق عليه السلام ثلاثة اشياء
في كل زمان عزيزة وهي الاخاء في الله والزوجة الصالحة الاليفة في دين الله والولد الرشيد ومن اصاب احد الثلاثة فقد اصاب خير الدارين
والحظ الاوفر من الدنيا واحذر ان تواخي من اراك لطمع او خوف او فشل او اكل او شرب واطلب مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات
الارض وان افنيت عمرك في طلبهم فان الله عز وجل لم يخلق على وجه الارض افضل منهم بعد النبيين وما انعم الله على العبد بمثل
ما انعم به من التوفيق بصحبتهم قال الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واظن ان من طلب في زماننا هذا
صديقا بلا عيب بقي بلا صديق الا ترى ان اول كرامة اكرم الله بها انبياءه عند اظهار دعوتهم تصديق امين او ولي وكذلك من اجل
ما اكرم الله به اصدقاءه واولياءه واصفياءه صحبة انبيائه وهو دليل على انه ما في الدارين نعمة اجل واطيب وازكى من الصحبة
في الله والمواخاة لوجهه **الباب السادس والخمسون في المشاورة** قال الصادق ع شاور في امورك مما يقتضي الدين من فيه خمس خصال عقل وعلم وتجربة
ونصح وتقوى فان لم تجد فاستعمل الخمس واعزم وتوكل على الله فان ذلك يؤديك الى الصواب وما كان من امور الدنيا التي هي غير عائدة
الى الدين فاقضها ولا تتفكر فيها فانك اذا فعلت ذلك اصبت بركة العيش وحلاوة الطاعة فان في المشورة تعبا والعاقل من يستفيد منها علما
جديدا ويستدل به على المحصول من المراد ومثل المشورة مع اهلها مثل التفكر في خلق السماوات والارض وفنائهما وهما غيبان عن العبد
لانه كلما قوي تفكره فيهما غاص في بحور المعرفة وازداد بهما اعتبارا ويقينا ولا تشاور من لا يصدقه عقلك وان كان مشهورا بالعقل
والورع واذا شاورت من يصدقه قلبك فلا تخالفه فيما يشير به عليك وان كان بخلاف مرادك فان النفس تجمح عن قبول الحق وخلافها
عند الحقائق ابين **الباب السابع والخمسون في الحلم** قال الصادق عليه السلام الحلم سراج الله يستضيء به صاحبه الى جواره ولا يكون حليما
الا المؤيد بانوار الله وبانوار المعرفة والتوحيد والحلم يدور على خمسة اوجه ان يكون عزيزا فيذل او يكون صادقا فيتهم او يدعو الى الحق
فيستخف به او ان يؤذى بلا جرم او ان يطالب بالحق ويخالفوه فيه فاذا اتيت كلا منها حقه فقد اصبت وقابل السفيه بالاعراض
عنه وترك الجواب يكن الناس انصارك لان من جارى السفيه فكانه قد وضع الحطب على النار قال النبي ص مثل المؤمن كمثل الارض منافعهم
منها واذاهم عليها ومن لا يصبر على جفاء الخلق لا يصل الى رضاء الله تعالى لان رضاء الله مشوب بجفاء الخلق وحكي ان رجلا قال للاحنف
بن قيس اياك اعني قال وعنك احلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعثت للحلم مركزا وللعلم معدنا وللصبر مسكنا **الباب الثامن
والخمسون في التواضع** قال الصادق ع المتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقائق ما في مخفيات العواقب والتواضع ما يكون لله وفي
التواضع اصل كل شرف نفيس ومرتبة رفيعة ولو كان

وما سواه

وما سواه مكر ومن تواضع لله شرفه الله على كثير من عباده ولاهل التواضع سيماء يعرفها اهل السماوات من الملائكة واهل الارض من العارفين قال الله
عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم واصل التواضع من اجلال الله وهيبته وعظمته وليس لله عز وجل عبادة ترضاها وتقبلها الا
وبابها التواضع ولا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع الا المقربون من عباده المتصلين بوحدانيته قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقد امر الله عز وجل خير خلقه وسيد بريته محمدا صلى الله عليه وآله بالتواضع فقال عز وجل
واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين والتواضع مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحياء وانهن لا يتبين الا منها وفيها ولا يسلم الشرف
التام الحقيقي الا للمتواضع في ذات الله تعالى **الباب التاسع والخمسون في الاقتداء** قال الصادق ع لا يصح الاقتداء الا بصحة نسبة الارواح الا
قسمة الارواح في الازل وامتزاج نور الوقت بنور الازل وليس الاقتداء بالترسم بحركات الظاهر والتسبب الى اولياء الدين من الحكماء والائمة
قال الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم اي من كان اقتدى بمحق زكي قال الله عز وجل فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا
يتساءلون وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقيل لمحمد بن الحنفية
من ادبك فقال ادبني ربي في نفسي فما استحسنت من اولي الالباب والبصيرة تبعتهم به واستعملته وما استقبحت من الجهال اجتنبته وتركته
مستنفرا فاوصلني ذلك الى كنوز العلم ولا طريق للاكياس من المؤمنين اسلم من الاقتداء لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح قال الله
عز وجل لاعز خلقه محمد ص اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فلو كان لدين
الله عز وجل مسلكا اقوم من الاقتداء لندب انبياءه واولياءه اليه قال النبي ص في القلب نور لا يضيء الا في اتباع الحق وقصد السبيل وهو من نور
الانبياء مودع في قلوب المؤمنين **الباب الستون في العفو** قال الصادق ع العفو عند القدرة من سنن المرسلين والمتقين وتفسير العفو ان
لا تلزم صاحبك فيما اجرم ظاهرا وتنسى من الاصل ما اصبت منه باطنا وتزيد على الاختيارات احسانا ولن يجد الى ذلك سبيلا الا
من قد عفا الله عنه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وزينه بكرامته والبسه من نور بهائه لان العفو والغفران صفتان من صفات الله
عز وجل اودعهما في اسرار اصفيائه ليتخلقوا مع الخلق باخلاق خالقهم وجاعلهم كذلك قال الله عز وجل وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله
لكم والله غفور رحيم ومن لا يعفو عن بشر مثله كيف يرجو عفو ملك جبار قال النبي ص حاكيا عن ربه يامره بهذه الخصال قال صل من قطعك
واعف عمن ظلمك واعط من حرمك واحسن الى من اساء اليك وقد امرنا بمتابعته بقول الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا والعفو سر الله في القلوب قلوب خواصه ممن يسر له سره وكان رسول الله ص يقول ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم قالوا يا رسول الله ومن ابو ضمضم
قال رجل ممن كان قبلكم كان اذا اصبح يقول اللهم اني قد تصدقت بعرضي على الناس عامة **الباب الحادي والستون في حسن الخلق** قال الصادق
ع الخلق الحسن جمال في الدنيا ونزهة في الاخرة وبه كمال الدين والقربة الى الله ولا يكون حسن الخلق الا في كل ولي وصفي لان الله تعالى ابى ان يترك
الطافه وحسن الخلق الا في مطايا نوره الاعلى وجماله الازكى لانها خصلة يختص بها الاعرف بربه ولا يعلم ما في حقيقة حسن الخلق الا الله عز وجل قال رسول الله
خاتم زماننا حسن الخلق والخلق الحسن الطف شيء في الدين واثقل شيء في الميزان وسوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وان ارتقى صاحبه في الدرجات
فمصيره الى الهوان قال رسول الله ص حسن الخلق شجرة في الجنة وصاحبه متعلق بغصنها يجذبه اليها وسوء الخلق شجرة في النار وصاحبه متعلق بغصنها يجذبه اليها
الباب الثاني والستون في العلم قال الصادق عليه السلام العلم اصل كل حال سني ومنتهى كل منزلة رفيعة ولذلك قال النبي ص طلب العلم فريضة على كل
مسلم ومسلمة اي علم التقوى واليقين وقال علي عليه السلام اطلبوا العلم ولو بالصين وهو علم معرفة النفس وفيه معرفة الرب عز وجل قال النبي
صلى الله عليه وآله من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليك من العلم بما لا يصح العمل الا به وهو الاخلاص قال النبي ص نعوذ بالله من علم لا ينفع
وهو العلم الذي يضاد العمل بالاخلاص واعلم ان قليل العلم يحتاج الى كثير العمل لان علم ساعة يلزم صاحبه استعماله طول عمره قال
عيسى بن مريم ع رايت حجرا عليه مكتوب اقلبني فقلبته فاذا على باطنه من لا يعمل بما يعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما علم
اوحى الله الى داود عليه السلام ان اهون ما انا صانع بعالم غير عامل بعلمه اشد من سبعين عقوبة باطنية ان اخرج من قلبه حلاوة ذكري
وليس الى الله عز وجل طريق يسلك الا بعلم والعلم زين المرء في الدنيا والاخرة وسائقه الى الجنة وبه يصل الى رضوان الله تعالى والعالم حقا
هو الذي ينطق عنه اعماله الصالحة واوراده الزاكية وصدقه وتقواه لا لسانه وتصاوله ودعواه ولقد كان يطلب هذا العلم في غير هذا الزمان
من كان فيه عقل ونسك وحكمة وحياء وخشية وانا نرى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شيء والعالم يحتاج الى عقل ورفق وشفقة ونصح وحلم

وصبر وقناعة وبذل والمتعلم يحتاج الى رغبة وارادة وفراغ ونسك وخشية وحفظ وحزم **الباب الثالث والستون في الفتيا** قال الصادق ع
لا تحل الفتيا لمن لا يستفتي من الله عز وجل بصفاء سره واخلاص عمله وعلانيته وبرهان من ربه في كل حال لان من افتى فقد حكم والحكم
لا يصح الا باذن من الله وبرهانه ومن حكم بالخبر بلا معاينة فهو جاهل ماخوذ بجهله وماثوم بحكمه قال النبي ص اجراكم على الفتيا اجراكم على الله
عز وجل اولم يعلم المفتي انه هو الذي يدخل بين الله تعالى وبين عباده وهو الحائر بين الجنة والنار قال سفيان بن عيينة كيف ينتفع بعلمي
غيري وانا قد حرمت نفسي نفعها ولا تحل الفتيا في الحلال والحرام بين الخلق الا لمن كان اتبع الخلق من اهل زمانه وناحيته وبلده
بالنبي ص قال النبي ص وذلك لربما ولعل ولعسى لان الفتيا عظيمة قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لقاض هل تعرف الناسخ من
المنسوخ قال لا قال فهل اشرفت على مراد الله عز وجل في امثال القرآن قال لا قال اذن هلكت واهلكت والمفتي يحتاج الى معرفة
معاني القرآن وحقائق السنن وبواطن الاشارات والآداب والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول ما اجمعوا عليه وما اختلفوا
فيه ثم الى الاختيار ثم حسن الاختيار ثم الى العمل الصالح ثم الحكمة ثم التقوى ثم حينئذ ان قدر **الباب الرابع والستون في الامر بالمعروف** قال الصادق ع
من لم ينسلخ من هواجسه ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في كنف الله وتوحيده وامان عصمته لا يصلح له الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر لانه اذا لم يكن بهذه الصفة فكلما اظهر امرا كان حجة عليه ولا ينتفع الناس به قال الله عز وجل اتامرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم ويقال له يا خائن اتطالب خلقي بما خنت به نفسك وارخيت عنه عنانك روي ان ثعلبة الاسدي سال
رسول الله ص عن هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال ص وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك
حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك ودع عنك امر العامة وصاحب الامر بالمعروف يحتاج
الى ان يكون عالما بالحلال والحرام فارغا من خاصة نفسه مما يامرهم به وينهاهم عنه ناصحا للخلق رحيما لهم رفيقا بهم داعيا لهم باللطف وحسن
البيان عارفا بتفاوت اخلاقهم لينزل كلا منزلته بصيرا بمكر النفس ومكائد الشيطان صابرا على ما يلحقه لا يكافيهم بها ولا يشكو منهم ولا يستعمل الحمية
ولا يتغلظ لنفسه مجردا نيته لله مستعينا به ومبتغيا لوجهه فان خالفوه وجفوه صبر وان وافقوه وقبلوا منه شكر مفوضا امره الى الله ناظرا
الى عيبه **الباب الخامس والستون في آفة العلماء** قال الصادق ع الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن حرم الخشية
لا يكون عالما وان شق الشعر في متشابهات العلم قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وآفة العلماء ثمانية اشياء الطمع والبخل والرياء
والعصبية وحب المدح والخوض فيما لم يصلوا الى حقيقته والتكلف في تزيين الكلام بزوائد الالفاظ وقلة الحياء من الله والافتخار وترك العمل
بما علموا قال عيسى بن مريم ع اشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله قال النبي ص لا تجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين
الى الشك ومن الاخلاص الى الرياء ومن التواضع الى الكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة وتقربوا الى عالم يدعوكم من الكبر
الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن الشك الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى النصيحة ولا يصلح لموعظة الخلق الا
من خاف هذه الآفات بصدقه واشرف على عيوب الكلام وعرف الصحيح من السقيم وعلل الخواطر وفتن النفس والهوى قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب كن كالطبيب الرفيق الشفيق الذي يضع الدواء بحيث ينفع **الباب السادس والستون في آفة القراء** قال الصادق ع
المتقرئ بلا علم كالمعجب بلا مال ولا ملك يبغض الناس لفقره ويبغضونه لعجبه فهو ابدا مخاصم للخلق في غير واجب ومن خاصم الخلق
فيما لم يؤمر به فقد نازع الخالقية والربوبية قال الله عز وجل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وليس احد اشد عقابا
ممن لبس قميص النسك بالدعوى بلا حقيقة ولا معنى قال زيد بن ثابت لابنه يا بني لا يرى الله اسمك في ديوان القراء وقال النبي ص سياتي
على امتي زمان تسمع فيه باسم الرجل خير من ان تلقاه وان تلقاه خير من ان تجربه وقال النبي ص اكثر منافقي امتي قراؤها وكن حيث ندبت
اليه وامرت به واخف سرك من الخلق ما استطعت واجعل طاعتك لله بمنزلة روحك من جسدك ولتكن معتبرا حالك ما تحققه بينك
وبين بارئك واستعن بالله في جميع امورك متضرعا اليه في آناء ليلك ونهارك قال الله عز وجل ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
والاعتداء من صفة قراء زماننا هذا وعلاماتهم فكن من الله في جميع امورك على وجل لئلا تقع في ميدان التمني فتهلك **الباب السابع والستون في
بيان الحق من الباطل** قال الصادق ع اتق الله وكن حيث شئت ومن اي قوم شئت فانه لا خلاف لاحد في التقوى والتقوى محبوب
عند كل فريق وفيه جماع كل خير ورشد وهو ميزان كل علم وحكمة واساس كل طاعة مقبولة التقوى ماء ينفجر من عين المعرفة بالله يحتاج اليه كل فن من العلم

وهو لا يحتاج

وهو لا يحتاج الا الى تصحيح المعرفة بالخمود تحت هيبة الله وسلطانه ومزيد التقوى يكون من اصل اطلاع الله عز وجل على سر العبد بلطفه فهذا اصل كل
حق واما الباطل فهو ما يقطعك عن الله متفق عليه ايضا عند كل فريق فاجتنب عنه وافرد سرك لله تعالى بلا علاقة قال رسول الله ص اصدق
كلمة قالتها العرب كلمة لبيد حيث يقول الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فالزم ما اجمع عليه اهل الصفاء والتقى من اصول الدين
وحقائق اليقين والرضا والتسليم ولا تدخل في اختلاف الخلق ومقالاتهم فيصعب عليك وقد اجتمعت الامة المختارة بان الله واحد ليس كمثله شيء
وانه عدل في حكمه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يقال له في شيء من صنعه لم ولا كان ولا يكون شيء الا بمشيته وانه قادر على ما يشاء وصادق في وعده
ووعيده وان القرآن كلامه وانه كان قبل الكون والمكان والزمان وان احداث الكون وفناءه عنده سوى ما ازداد باحداثه علما ولا ينقص بفنائه
ملكه عز سلطانه وجل سبحانه فمن اورد عليك ما ينقض هذا الاصل فلا تقبله وجرد باطنك لذلك ترى بركاته عن قريب وتفوز مع الفائزين **الباب
الثامن والستون في معرفة الانبياء** قال الصادق ع ان الله عز وجل مكن انبياءه من خزائن لطفه وكرمه ورحمته وعلمهم من مخزون علمه وافردهم
من جميع الخلائق لنفسه فلا يشبه اخلاقهم واحوالهم احد من الخلائق اذ جعلهم وسائل سائر الخلق اليه وجعل حبهم وطاعتهم سبب رضاه
وخلافهم وانكارهم سبب سخطه وامر كل قوم باتباع ملة رسولهم ثم ابى ان يقبل طاعة احد الا بطاعتهم وتبجيلهم ومعرفة حبهم وحرمتهم ووقارهم
وتعظيمهم وجاههم عند الله فعظم جميع انبياء الله ولا تنزلهم منزلة احد من دونهم ولا تتصرف بعقلك في مقاماتهم واحوالهم واخلاقهم الا
ببيان محكم من عند الله واجماع اهل البصائر بدلائل تتحقق بها فضائلهم ومراتبهم وانى بالوصول الى حقيقة ما لهم عند الله وان قابلت اقوالهم
وافعالهم بمن دونهم من الناس اجمعين فقد اسات صحبتهم وانكرت معرفتهم وجهلت خصوصيتهم بالله وسقطت عن درجة حقائق الايمان
والمعرفة فاياك ثم اياك **الباب التاسع والستون في معرفة الصحابة** قال الصادق ع لا تدع اليقين بالشك والمكشوف بالخفي
ولا تحكم على ما لم تره بما يروى لك عنه وقد عظم الله عز وجل امر الغيبة وسوء الظن باخوانك من المؤمنين فكيف بالجراة على اطلاق قول
واعتقاد زور وبهتان في اصحاب رسول الله ص قال الله عز وجل اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم وما دمت تجد الى تحسين القول والفعل في غيبتك وحضرتك سبيلا فلا تتخذ غيره قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا واعلم ان الله
عز وجل اختار لنبيه من اصحابه طائفة اكرمهم باجل الكرامة وحلاهم بحلي التاييد والنصر والاستقامة لصحبته على المحبوب والمكروه وانطق
لسان محمد ص بفضائلهم ومناقبهم فاعتقد محبتهم واذكر فضلهم واحذر مجالسة اهل البدع فانها تنبت في القلب كفرا وضلالا
مبينا وان اشتبه عليك فضل بعضهم فكلهم الى عالم الغيب وقل اللهم اني محب لمن احببته انت ورسولك ومبغض لمن ابغضته
انت ورسولك فانه لم يكلف فوق ذلك **الباب السبعون في حرمة المسلمين** قال الصادق عليه السلام لا يعظم حرمة المسلمين
الا من قد عظم الله حرمته على المسلمين ومن استهان بحرمة المسلمين فقد هتك ستر ايمانه قال رسول الله ص ان من اجلال الله اعظام
ذوي القربى في الاسلام وقال النبي ص من لم يرحم صغيرا ولا يوقر كبيرا فليس منا ولا تكفر مسلما بذنب يكفره التوبة الا من ذكره
في الكتاب قال الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار واشتغل بشانك الذي انت به مطالب **الباب الحادي والسبعون في
بر الوالدين** قال الصادق عليه السلام بر الوالدين من حسن معرفة العبد بالله اذ لا عبادة اسرع بلوغا بصاحبها الى رضا الله
من حرمة الوالدين المسلمين لوجه الله لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى اذا كانا على منهاج الدين والسنة ولا يكونان
يمنعان الولد من طاعة الله الى معصيته ومن اليقين الى الشك ومن الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك
فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية قال الله عز وجل وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا
معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم الآية واما في باب العشرة فدارهما وارفق بهما واحتمل اذاهما لحق ما احتملا عنك في حال
صغرك ولا تضيق عليهما فيما قد وسع الله عليك من الماكول والملبوس ولا تحول بوجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما فان
التعظيم من امر الله وقل لهما باحسن القول والطف فان الله لا يضيع اجر المحسنين **الباب الثاني والسبعون في الموعظة** قال الصادق عليه السلام
احسن المواعظ ما لا يجاوز القول حد الصدق والفعل حد الاخلاص فان مثل الواعظ والموعوظ كاليقظان والراقد فمن استيقظ عن رقدة
غفلته ومخالفاته ومعاصيه صلح ان يوقظ غيره من ذلك الرقاد واما السائر في مفاوز الاعتداء والخائض في مراتع الغي وترك الحياء باستحباب
السمعة والرياء والشهرة والتصنع الى الخلق المتزيي بزي الصالحين المظهر بكلامه عمارة باطنه وهو في الحقيقة خال عنها قد غمرتها وحشة

حب المحمدة ونسيها ظلمة الطمع فافتنه بهواه وضل الى الدنيا بمقابله قال الله عز وجل لبئس المولى ولبئس العشير واما من عصمه الله بنور التأييد وحسن التوفيق فطهر قلبه من الدنس فلا يفارق المعرفة والتقى فيستمع الكلام من الاصل ويترك قائله كيف ما كان قالت الحكماء خذ الحكمة من افواه المجانين قال عيسى بن مريم جالسوا من يذكركم الله رؤيته ولقاؤه فضلا عن الكلام ولا تجالسوا من يوافقه ظواهركم ويخالفه بواطنكم فان ذلك المدعي بما ليس لكم ان كنتم صادقين في استفادتكم فاذا لقيت من فيه ثلث خصال فاغتنم رؤيته ولقاءه ومجالسته ولو ساعة فان ذلك يؤثر في دينك وقلبك وعبادتك بركاته قول لا يجاوز فعله وفعل لا يجاوز صدقه وصدق لا ينازع ربه فجالسه بالحرمة وانتظر الرحمة والبركة واحذر لزوم الحجة عليك وراع وقته كيلا تلومه فتخسر وانظر اليه بعين فضل الله عليه وتخصيصه وكرامته اياه

الباب الثالث والسبعون الوصية قال الصادق عليه السلام افضل الوصايا والزمها ان لا تنسى ربك وان تذكره دائما ولا تعصيه وتعبده قاعدا وقائما ولا تغتر بنعمته واشكره ابدا ولا تخرج من تحت استار رحمته وعظمته وجلاله فتضل فتقع في ميدان الهلاك وان مسك البلاء والضر واحرقتك نيران المحن واعلم ان بلاياه محشوة بكراماته الابدية ومحنه مورثة رضاه وقربته ولو بعد حين فيا لها من نعم لمن علم ووفق لذلك روي ان رجلا استوصى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا تغضب قط فان فيه منازعة ربك فقال زدني فقال اياك وما تعتذر منه فان فيه الشرك الخفي فقال زدني فقال عليه السلام استحي من الله استحياءك من صالحي جيرانك فان فيها زيادة اليقين فقد اجمع الله ما يتواصى به المتواصون من الاولين والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى والرتبة القصوى وبه عاش من عاش بالحياة الطيبة والانس الدائم قال الله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر

الباب الرابع والسبعون الصدق قال الصادق عليه السلام الصدق نور متشعشع في عالمه كالشمس يستضيء بها كل شيء بمعناها من غير نقصان يقع على معناها والصادق حقا هو الذي يصدق كل كاذب بحقيقة صدق ما لديه وهو الذي لا يسع معه سواه او ضده مثل آدم عليه السلام صدق ابليس في كذبه حين اقسم له كاذبا لعدم ما بينه الكذب في آدم عليه السلام قال الله عز وجل ولم نجد له عزما ولان ابليس ابدع شيئا كان اول من ابدعه وهو غير معهود ظاهرا وباطنا فخسر هو بكذبه على معنى لم ينتفع به من صدق آدم عليه السلام على بقاء الابد وافاد آدم عليه السلام بتصديقه كذبه بشهادة الله بنفي عزمه عما يضاد عهده في الحقيقة على معنى لم ينتقص من اصطفائه بكذبه شيئا فالصدق صفة الصادقين وحقيقة الصدق يقتضي تزكية الله تعالى لعبده كما ذكر عن صدق عيسى عليه السلام في القيامة بسبب ما اشار اليه من صدقه براءة للصادقين من رجال امة محمد صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الآية وقال امير المؤمنين عليه السلام الصدق سيف الله في ارضه وسمائه اينما هوى به يقده فاذا اردت ان تعلم اصادق انت ام كاذب فانظر في قصد معناك وغور دعواك وعيرهما بقسطاس من الله عز وجل كانك في القيامة قال الله عز وجل والوزن يومئذ الحق فاذا اعتدل معناك بغور دعواك ثبت لك الصدق وادنى حد الصدق ان لا يخالف اللسان القلب ولا القلب اللسان ومثل الصادق الموصوف بما ذكرنا كمثل النازع روحه ان لم ينزع فماذا يصنع

الباب الخامس والسبعون التوكل قال الصادق عليه السلام التوكل كاس مختوم بختم الله فلا يشرب بها ولا يفض ختامها الا المتوكل كما قال الله تعالى وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين جعل التوكل مفتاح الايمان والايمان قفل التوكل وحقيقة التوكل الايثار واصل الايثار تقديم الشيء بحقه ولا ينفك المتوكل في توكله من اثبات احدى الايثارين فان آثر معلول التوكل وهو الكون حجب به وان آثر معلل علة التوكل وهو الباري سبحانه بقي معه فان اردت ان تكون متوكلا لا متعللا فكبر على روحك خمس تكبيرات وودع امانيك كلها توديع الموت للحياة وادنى حد التوكل ان لا تسابق مقدورك بالهمة ولا تطالع مقسومك ولا تستشرف معدومك فينتقض باحدهما عقد ايمانك وانت لا تشعر وان عزمت ان تقف على بعض شعار المتوكلين حقا فاعتصم بمعرفة هذه الحكاية وهي انه روي ان بعض المتوكلين قدم على بعض الائمة فقال له اعطف علي بجواب المسألة في التوكل والامام كان يعرف الرجل بحسن التوكل ونفيس الورع واشرف على صدقه فيما سال عنه من قبل ابدائه اياه فقال له قف مكانك وانظرني ساعة فبينا هو مطرق لجوابه اذ اجتاز بهما فقير فادخل الامام عليه السلام يده في جيبه واخرج شيئا فناوله الفقير ثم اقبل على السائل فقال له هات وسل عما بدا لك فقال السائل ايها الامام اعرفك قادرا متمكنا من جواب مسألتي قبل ان تستنظرني فما شأنك في ابطائك عني فقال الامام لتعتبر المعنى قبل كلامي اذ لم اكن اراني ساهيا بسري وربي مطلع علي ان اتكلم بعلم التوكل وفي جيبي دانق ثم لم يحل لي ذلك الا بعد ايثاره ثم يعلم به فشهق الرجل السائل شهقة وحلف ان لا يأوي عمرانا ولا يأنس ببشر ما عاش

الباب السادس والسبعون الاخلاص قال الصادق عليه السلام الاخلاص يجمع حواصل الاعمال وهو معنى مفتاحه القبول وتوقيعه الرضا فمن تقبل الله منه فليس بمخلص وان كثر عمله اعتبارا بآدم عليه السلام وابليس وعلامة القبول وجود الاستقامة ببذل كل المحاب مع اصابة علم كل حركة وسكون والمخلص ذائب روحه وباذل مهجته في تقويم ما به العلم والاعمال والعامل والمعمول بالعمل لانه اذا ادرك فقد ادرك الكل واذا فاته ذلك فاته الكل وهو تصفية معاني التنزيه في التوحيد كما قال الاول هلك العاملون الا العابدون وهلك العابدون الا المخلصون وهلك المخلصون الا المتقون وهلك المتقون الا الموقنون وان الموقنين لعلى خطر عظيم قال الله تعالى لنبيه واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وادنى حد الاخلاص بذل العبد طاقته ثم لا يجعل لعمله عند الله قدرا فيوجب به على ربه مكافاة بعمله لعلمه انه لو طالبه بوفاء حق العبودية لعجز وادنى مقام المخلص في الدنيا السلامة من جميع الآثام وفي الآخرة النجاة من النار والفوز بالجنة

الباب السابع والسبعون معرفة الجهل قال الصادق عليه السلام الجهل صورة ركبت في بني آدم اقبالها ظلمة وادبارها نور والعبد متقلب معها كتقلب الظل مع الشمس الا ترى الى الانسان تارة تجده جاهلا بخصال نفسه حامدا لها عارفا بعيبها في غيره ساخطا وتارة تجده عالما بطباعه ساخطا لها حامدا لها في غيره فهو متقلب بين العصمة والخذلان فان قابلته العصمة اصاب وان قابله الخذلان اخطأ ومفتاح الجهل الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم الاستبدال مع اصابة موافقة التوفيق وادنى صفة الجاهل دعواه العلم بلا استحقاق واوسطه جهله بالجهل واقصاه جحوده العلم وليس شيء اثباته حقيقة نفيه الا الجهل والدنيا والحرص فالكل منهم كواحد والواحد منهم كالكل

الباب الثامن والسبعون تحصيل الاخوان قال الصادق مصافحة اخوان الذين اصطحبا من محبته له قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تصافح اخوان في الله الا تناثرت ذنوبهما حتى يعودا كيوم ولدتهما امهما ولا كثر حبهما وتبجيلهما كل واحد لصاحبه الا كان له مزيد والواجب على اعلمهما بدين الله ان يزيد صاحبه من فنون الفوائد التي اكرمه الله بها ويرشده الى الاستقامة والرضا والقناعة ويبشره برحمته ويخوفه من عذابه وعلى الآخر ان يتبرك باهتدائه ويتمسك بما يدعوه اليه ويعظه به ويستدل بما يدله عليه معتصما بالله ومستعينا به لتوفيقه على ذلك قيل لعيسى بن مريم كيف اصبحت قال لا املك ما ارجو ولا استطيع ما احاذر مأمورا بالطاعة منهيا عن المعصية فلا ارى فقيرا افقر مني وقيل لاويس القرني كيف اصبحت قال كيف يصبح رجل اذا اصبح لا يدري ايمسي واذا امسى لا يدري ايصبح قال ابو ذر رضي الله عنه اصبحت اشكر ربي واشكو نفسي قال النبي صلى الله عليه وآله من اصبح وهمته غير الله فقد اصبح من الخاسرين المعتدين

الباب التاسع والسبعون التوبة قال الصادق عليه السلام التوبة حبل الله ومدد عنايته ولا بد للعبد من مداومة التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء من اضطراب السر وتوبة الاولياء من تلوين الخطرات وتوبة الاصفياء من التنفيس وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله وتوبة العام من الذنوب ولكل واحد منهم معرفة وعلم في اصل توبته ومنتهى امره وذلك يطول شرحه ههنا فاما توبة العام فان يغسل باطنه من الذنوب بماء الحسرة والاعتراف بجنايته دائما واعتقاد الندم على ما مضى والخوف على ما بقي من عمره ولا يستصغر ذنوبه فيحمله ذلك الى الكسل ويديم البكاء والاسف على ما فاته من طاعة الله ويحبس نفسه من الشهوات ويستغيث الى الله ليحفظه على وفاء توبته ويعصمه عن العود الى ما سلف ويروض نفسه في ميدان الجهد والعبادة ويقضي عن الفوائت من الفرائض ويرد المظالم ويعتزل قرناء السوء ويسهر ليله ويظمأ نهاره ويتفكر دائما في عاقبته ويستعين بالله سائلا منه الاستقامة في سرائه وضرائه ويثبت عند المحن والبلاء كيلا يسقط عن درجة التوابين فان في ذلك طهارة من ذنوبه وزيادة في عمله ورفعة في درجاته قال الله عز وجل فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين

الباب الثمانين الجهاد والرياضة قال الصادق عليه السلام طوبى لعبد جاهد لله نفسه وهواه ومن هزم جند هواه ظفر برضا الله ومن جاوز عقله نفسه الامارة بالسوء بالجهد والاستكانة والخضوع على بساط خدمة الله فقد فاز فوزا عظيما ولا حجاب اظلم واوحش بين العبد وبين الله من النفس والهوى وليس لقتلهما وقطعهما سلاح وآلة مثل الافتقار الى الله والخشوع والجوع والظمأ بالنهار والسهر بالليل فان مات صاحبه مات شهيدا وان عاش واستقام اداه عاقبته الى الرضوان الاكبر قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين واذا رأيت مجتهدا ابلغ منك في الاجتهاد فوبخ نفسك ولمها وعيرها تحثيثا على الازدياد عليه واجعل لها زماما من الامر وعنانا من النهي وسقها كالرائض الفاره الذي لا يذهب عليه خطوة من خطواتها الا وقد صحح اولها وآخرها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي حتى تورم قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا اراد ان تعتبر به امته فلا تغفلوا عن الاجتهاد والتعبد والرياضة بحال الا وانك لو وجدت حلاوة عبادة الله ورأيت بركاتها واستضأت

بورا لم تقصر عنها ساعة واحدة ولو قطعت اربا اربا فما اوفى من اعرض عنها الا بحرمان فوائد السلف من العصمة والتوفيق قيل لربيع بن خثيم مالك لا تنام بالليل قال لاني اخاف البيات **الباب الاحدى والثمانين الفساد** قال الصادق عليه السلام فساد الظاهر من فساد الباطن ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته واعظم الفساد ان يرضى العبد بالغفلة عن الله وهذا الفساد يتولد من طول الامل والحرص والكبر كما اخبر الله عز وجل في قصة قارون في قوله ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وكانت هذه الخصال من صنع قارون واعتقاده واصلها من حب الدنيا وجمعها ومتابعة النفس هواها واقامة شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشيطان واتباع خطواته وكل ذلك يجتمع بحجاب الغفلة عن الله ونسيان منته وعلاج ذلك الفرار من الناس ورفض الدنيا وطلاق الراحة والانقطاع عن العادات وقلع عروق منابت الشهوات بدوام الذكر لله ولزوم الطاعة واحتمال جفاء الخلق وملامة القرية وشماتة العدو من الاهل والقرابة فاذا فعلت ذلك فقد فتحت عليك باب عطف الله وحسن نظره اليك بالمغفرة والرحمة وخرجت من جملة الغافلين وفككت قلبك من اسر الشيطان وقدمت باب الله في معشر الواردين اليه وسلكت مسلكا رجوت الاذن بالدخول على الملك الكريم الجواد الرحيم واستيطاء بساطه على شرط الاذن ولا تخالف سلامته وكرامته لانه الملك الكريم الجواد الرحيم **الباب الاثنى والثمانين التقوى** قال الصادق عليه السلام التقوى على ثلثة اوجه تقوى بالله في الله وهو ترك الحلال فضلا عن الشبهة وهو تقوى خاص الخاص وتقوى من الله وهو ترك الشبهات فضلا عن الحرام وهو تقوى الخاص وتقوى من خوف النار والعقاب وهو ترك الحرام وهو تقوى العام ومثل التقوى كماء يجري في نهر ومثل هذه الطبقات الثلث في معنى التقوى كاشجار مغروسة على حافة ذلك النهر من كل لون وجنس وكل شجرة منها يستمص الماء من ذلك النهر على قدر جوهره وطعمه ولطافته وكثافته ثم منافع الخلق من ذلك الاشجار والثمار على قدرها وقيمتها قال الله عز وجل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل فالتقوى للطاعات كالماء للاشجار ومثل طبايع الاشجار والثمار في لونها وطعمها مثل مقادير الايمان فمن كان اعلى درجة في الايمان واصفى جوهرا بالروح كان اتقى ومن كان اتقى كانت عبادته اخلص واطهر ومن كان كذلك كان من الله اقرب وكل عبادة مؤسسة على غير التقوى فهي هباء منثورا قال الله عز وجل افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم الاية وتفسير التقوى ترك ما ليس باخذه باس حذرا عما به الباس وهو في الحقيقة طاعة وذكر بلا نسيان وعلم بلا جهل مقبول غير مردود **الباب الثالث والثمانين الموت** قال الصادق عليه السلام ذكر الموت يميت الشهوات في النفس ويقطع منابت الغفلة ويقوي القلب بمواعد الله ويرق الطبع ويكسر اعلام الهوى ويطفي نار الحرص ويحقر الدنيا وهو معنى ما قال النبي ص فكر ساعة خير من عبادة سنة وذلك عند ما تحل اطناب خيام الدنيا وتشدها في الاخرة ولا تشك بنزول الرحمة على ذاكر الموت بهذه الصفة ومن لا يعتبر بالموت وقلة حيلته وكثرة عجزه وطول مقامه في القبر وتحيره في القيامة فلا خير فيه قال النبي ص اذكروا هادم اللذات قيل وما هو يا رسول الله فقال الموت فما ذكره عبد على الحقيقة في سعة الا ضاقت عليه الدنيا ولا في شدة الا اتسعت عليه والموت اول منزل من منازل الاخرة واخر منزل من منازل الدنيا فطوبى لمن اكرم عند النزول باولها وطوبى لمن احسن مشايعته في اخرها والموت اقرب الاشياء من بني آدم وهو يعده ابعد فما اجرى الانسان على نفسه وما اضعفه من خلق وفي الموت نجاة المخلصين وهلاك المجرمين ولذلك يشتاق من اشتاق الى الموت وكره من كره قال النبي من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه **الباب الرابع والثمانين الحساب** قال الصادق ع لو لم يكن للحساب مهولة الا حياء العرض على الله عز وجل وفضيحة هتك الستر على المخفيات لحق للمرء ان لا يهبط من رؤس الجبال ولا ياوي الى عمران ولا ياكل ولا يشرب ولا ينام الا من اضطرار متصل بالتلف ومثل ذلك يفعل من يرى القيامة باهوالها وشدائدها قائمة في كل نفس ويعاين بالقلب الوقوف بين يدي الجبار حينئذ ياخذ نفسه بالمحاسبة كانه الى عرصاتها مدعو وفي غمراتها مسئول قال الله عز وجل وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال بعض الائمة ع حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم بميزان الحيا قبل ان توزنوا وقال ابو ذر رحمه الله ذكر الجنة موت وذكر النار موت فواعجبا لنفس تحيى بين موتين وروي ان يحيى بن زكريا ع كان يفكر في طول الليل في امر الجنة والنار فيسهر ليلته ولا ياخذه النوم ثم يقول عند الصباح اللهم اين المفر واين المستقر اللهم اليك **الباب الخامس والثمانين حسن الظن** قال الصادق عليه السلام حسن الظن اصله من حسن ايمان المرء وسلامة صدره وعلامته ان يرى كل ما نظر اليه بعين الطهارة والفضل من حيث ركب فيه وقذف من الحيا والامانة والصيانة والصدق قال النبي ص احسنوا ظنونكم باخوانكم تغتنموا بها صفاء القلب ونقاء الطبع وقال ابي بن كعب اذا رايتم احدا

باخوانكم تغتنموا بها صفاء القلب ونقاء الطبع وقال ابي بن كعب اذا رايتم احدا من اخوانكم في خصلة تستنكرونها منه فتاولوا لها سبعين تاويلا فان اطمأنت قلوبكم على احدها والا فلوموا انفسكم حيث لم تعذروه في خصلة يسترها عليه سبعين تاويلا وانتم اولى بالانكار على انفسكم منه اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام ذكر عبادي من آلائي ونعمائي فانهم لم يروا مني الا الحسن الجميل الا لا يظنوا في الباقي الا مثل الذي سلف مني اليهم وحسن الظن يدعو الى حسن العبادة والمغرور يتمادى في المعصية ويتمنى المغفرة ولا يكون حسن الظن في خلق الله الا المطيع له يرجو ثوابه ويخاف عقابه قال رسول الله ص يحكي عن ربه انا عند حسن ظن عبدي بي يا محمد فمن زاغ عن وفاء حقيقة موجبات ظنه بربه فقد اعظم الحجة على نفسه وكان من المخدوعين في اسر هواه **الباب السادس والثمانين التفويض** قال الصادق عليه السلام المفوض امره الى الله في راحة الابد والعيش الدائم الرغد والمفوض حقا هو العالي عن كل همة دون الله كقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع **نظم** رضيت بما قسم الله لي وفوضت امري الى خالقي كما احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي وقال الله عز وجل في المؤمن من آل فرعون وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب والتفويض خمسة احرف لكل حرف منها حكم فمن اتى باحكامه فقد اتى به التاء من ترك التدبير في الدنيا والفاء من فناء كل همة غير الله والواو من وفاء العهد وتصديق الوعد والياء اليأس من نفسك واليقين بربك والضاد من الضمير الصافي لله والضرورة اليه والمفوض لا يصبح الا سالما من جميع الآفات ولا يمسي الا معافا بدينه **الباب السابع والثمانين اليقين** قال الصادق عليه السلام اليقين يوصل العبد الى كل حال سني ومقام عجيب كذلك اخبر رسول الله ص عن عظم شان اليقين حين ذكر عنده ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يمشي على الماء فقال لو زاد يقينه لمشى على الهواء فدل بهذا ان الانبياء مع جلالة محلهم من الله كانت تتفاضل على حقيقة اليقين لا غير ولا نهاية بزيادة اليقين على الابد والمؤمنون ايضا متفاوتون في قوة اليقين وضعفه فمن قوي منهم يقينه فعلامته التبري من الحول والقوة الا بالله والاستقامة على امر الله وعبادته ظاهرا وباطنا قد استوت عنده حالتا العدم والوجود والزيادة والنقصان والمدح والذم والعز والذل لانه يرى كلها من عين واحدة ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب ورخص لنفسه بذلك واتبع العادات واقاويل الناس بغير حقيقة والسعي في امور الدنيا وجمعها وامساكها مقرا باللسان انه لا مانع ولا معطي الا الله وان العبد لا يصيب الا ما رزق وقسم له والجهد لا يزيد في الرزق وينكر ذلك بفعله وقلبه قال الله عز وجل يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون انما عطف الله لعباده حيث اذن لهم في الكسب والحركات في باب العيش ما لم يتعدوا حدوده ولا يتركوا فرائضه وسنن نبيه في جميع حركاتهم ولا يعدلوا عن محجة التوكل ولا يقفوا في ميدان الحرص فاما اذا نسوا ذلك وارتبطوا بخلاف ما حد لهم كانوا من الهالكين الذين ليس معهم في الحاصل الا الدعاوي الكاذبة وكل مكتسب لا يكون متوكلا فلا يستجلب من كسبه الى نفسه الا حراما وشبهة وعلامته ان يؤثر ما يحصل من كسبه ويجوع وينفق في سبيل الله ما تيسر ولا يمسك والماذون في الكسب من كان بنفسه مكتسبا وبقلبه متوكلا وان كثر المال عنده قام فيه كالامين عالما بان كون ذلك المال عنده وفوته سواء وان امسك امسك لله وان انفق انفق فيما امره الله عز وجل ويكون منعه وعطاؤه في الله **الباب الثامن والثمانين الخوف والرجا** قال الصادق عليه السلام الخوف رقيب القلب والرجا شفيع النفس ومن كان بالله عارفا كان من الله خائفا واليه راجيا وهما جناحا الايمان يطير بهما العبد المحقق الى رضوان الله وعينا عقله يبصر بهما الى وعد الله ووعيده والخوف طالع عدل الله باتقاء وعيده والرجاء داعي فضل الله وهو يحيي القلب والخوف يميت النفس قال النبي ص المؤمن بين خوفين خوف ما مضى وخوف ما بقي وبموت النفس يكون حيوة القلب وبحيوة القلب البلوغ الى الاستقامة ومن عبد الله على ميزان الخوف والرجاء لا يضل ولا يصل الى مأموله وكيف لا يخاف العبد وهو غير عالم بما يختم صحيفته ولا له عمل يتوسل به استحقاقا ولا قدرة له على شيء ولا مفر وكيف لا يرجو وهو يعرف نفسه بالعجز وهو غريق في بحر آلاء الله ونعمائه من حيث لا تحصى ولا تعد والمحب يعبد ربه على الرجاء بمشاهدة احواله بعين سهر والزاهد يعبد ربه على الخوف قال اويس لهرم بن حيان قد عمل الناس على الرجا فقال بل نعمل على الخوف والخوف خوفان ثابت ومعارض فالثابت من الخوف يورث الرجا والمعارض منه يورث خوفا ثابتا والرجا رجاءان عاكف وباد فالعاكف منه يورث خوفا ثابتا يقوي نسبة المحبة والبادي منه يصحح امل العجز والتقصير والحياء **الباب التاسع والثمانين الرضا** قال الصادق ع صفة الرضا ان يرضى المحبوب والمكروه والرضا شعاع نور المعرفة والراضي فان عن جميع اختياره والراضي حقيقة هو المرضي عنه والرضا اسم يجتمع فيه معاني العبودية وتفسير الرضا سرور القلب سمعت ابي محمد الباقر عليه السلام يقول تعلق القلب بالموجود شرك وبالمفقود كفر وهما خارجان من

ستر الرضا والعجب ممن يدعي العبودية لله كيف ينازعه في مقدوراته حاشا الراضين العارفين عن ذلك **الباب الثمانون البلاء** قال الصادق عليه السلام البلاء زين المؤمن وكرامة لمن عقل لان في مباشرته والصبر عليه والثبات عنده تصحيح نسبة الايمان قال النبي صلى الله عليه وآله نحن معاشر الانبياء اشد بلاء والمؤمن الامثل فالامثل ومن ذاق طعم البلاء تحت ستر حفظ الله له تلذذ به اكثر من تلذذه بالنعمة ويشتاق اليه اذا فقده لان تحت نيران البلاء والمحنة انوار النعمة كثيرة وما اثنى الله على عبد من عباده من لدن آدم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله الا بعد ابتلائه ووفاء حق العبودية فيه فكرامات الله في الحقيقة نهايات بداياتها البلاء وبدايات نهاياتها البلاء ومن خرج من شبكة البلوى جعل سراج المؤمنين ومونس المقربين ودليل القاصدين ولا خير في عبد شكى من محنة تقدمها الاف نعمة واتبعها الاف راحة ومن لا يقضي حق الصبر في البلاء حرم قضاء الشكر في النعماء كذلك من لا يؤدي حق الشكر في النعماء يحرم من قضاء الصبر في البلاء ومن حرمهما فهو من المطرودين وقال ايوب عليه السلام في دعائه اللهم قد اتى علي سبعون في الرخاء حتى اتى علي سبعون في البلاء وقال وهب البلاء للمؤمن كالشكال للدابة والعقال للابل وقال امير المؤمنين الصبر من الايمان كالراس من الجسد وراس الصبر البلاء وما يعقلها الا العالمون **الباب احدى والثمانون الصبر** قال الصادق عليه السلام الصبر يظهر ما في بواطن العباد من النور والصفاء والجزع يظهر ما في بواطنهم من الظلمة والوحشة والصبر يدعيه كل احد وما يثبت عنده الا المخبتون والجزع ينكره كل احد وهو ابين على المنافقين لان نزول المحنة والمصيبة يخبر عن الصادق والكاذب وتفسير الصبر ما يستمر مذاقه وما كان عن اضطراب لا يسمى صبرا وتفسير الجزع اضطراب القلب وتحزن الشخص وتغير اللون وتغير الحال وكل نازلة خلت اوائلها من الاخبات والانابة والتضرع الى الله فصاحبها جزوع غير صابر والصبر ما اوله مر وآخره حلو لقوم ولقوم مر اوله وآخره فمن دخله من اواخره فقد دخل ومن دخله من اوائله فقد خرج ومن عرف قدر الصبر لا يصبر عما منه الصبر قال الله عز وجل في قصة موسى والخضر عليهما السلام وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فمن صبر كرها ولم يشك الى الخلق ولم يجزع بهتك ستره فهو من العام ونصيبه ما قال الله عز وجل وبشر الصابرين اي بالجنة والمغفرة ومن استقبل البلاء بالرحب وصبر على سكينة ووقار فهو من الخاص ونصيبه ما قال الله عز وجل ان الله مع الصابرين **الباب اثنى والثمانون الحزن** قال الصادق عليه السلام الحزن من شعار العارفين لكثرة واردات الغيب على سرائرهم وطول مباهاتهم تحت ستر الكبرياء والمحزون ظاهره قبض وباطنه بسط يعيش مع الخلق عيش المرضى ومع الله عيش القرب والمحزون غير المتفكر لان المتفكر متكلف والمحزون مطبوع والحزن يبدو من الباطن والتفكر يبدو من رؤية المحدثات وبينهما فرق قال الله عز وجل في قصة يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون فسببه تحت الحزن علم خص به من الله دون العالمين وقيل لربيع بن خثيم ما لك محزون قال لاني مطلوب ويمين الحزن الانكسار وشماله الصمت والحزن يختص به العارفون لله والتفكر يشترك فيه الخاص والعام ولو حجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا ولو وضع في قلوب غيرهم لاستنكروه فالحزن اول ثانيه الامن والبشارة والتفكر ثاني اوله تصحيح الايمان بالله والافتقار الى الله عز وجل بطلب النجاة والحزين متفكر والمتفكر معتبر ولكل واحد منهما حال وعلم وطريق وحلم وشرف **الباب الثالث والثمانون الحياء** قال الصادق عليه السلام الحياء نور جوهره صدر الايمان وتفسيره التثبت عند كل شيء ينكره التوحيد والمعرفة قال النبي صلى الله عليه وآله الحياء من الايمان فقيل الحياء بالايمان والايمان بالحياء وصاحب الحياء خير كله ومن حرم الحياء فهو شر كله وان تعبد وتورع وان خطوة يتخطى في ساحات هيبة الله بالحياء منه اليه خير من عبادة سبعين سنة والوقاحة صدر النفاق والشقاق والكفر قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لم تستحي فاعمل ما شئت اي اذا فارقت الحياء فكل ما عملت من خير وشر فانت به معاقب وقوة الحياء من الحزن والخوف والحياء مسكن الخشية والحياء اوله الهيبة وصاحب الحياء مشتغل بشانه معتزل من الناس مزدجر عما هم فيه ولو تركوا صاحب الحياء ما جالس احدا قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بعبد خيرا الهاه عن محاسنه وجعل مساويه بين عينيه وكرهه مجالسة المعرضين عن ذكر الله والحياء خمسة انواع حياء ذنب وحياء تقصير وحياء كرامة وحياء حب وحياء هيبة ولكل واحد من ذلك اهل ولاهله مرتبة على حده **الباب الرابع والثمانون الدعوى** قال الصادق عليه السلام الدعوى بالحقيقة للانبياء والصديقين والائمة عليهم السلام واما المدعي بغير واجب فهو كابليس اللعين ادعى النسك وهو على الحقيقة منازع لربه مخالف لامره فمن ادعى اظهر الكذب والكاذب لا يكون امينا ومن ادعى فيما لا يحل له فتح عليه ابواب البلوى والمدعي يطالب بالبينة لا محالة وهو مفلس فيفتضح والصادق لا يقال له لم قال امير المؤمنين عليه السلام الصادق لا يراه احد الا هابه **الباب الخامس والثمانون المعرفة** قال الصادق عليه السلام العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع

لو سهى قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا اليه والعارف امين ودائع الله وكنز اسراره ومعدن نوره ودليل رحمته على خلقه ومطية علومه وميزان فضله وعدله قد غني عن الخلق والمراد والدنيا فلا مونس له سوى الله ولا نطق ولا اشارة ولا نفس الا بالله ولله ومن الله مع الله فهو في رياض قدسه متردد ومن لطائف فضله اليه متزود والمعرفة اصل فرعه الايمان **الباب السادس والثمانون حب الله** قال الصادق عليه السلام حب الله اذا اضاء على سر عبد اخلاه عن كل شاغل وكل ذكر سوى الله والمحب اخلص الناس سرا لله واصدقهم قولا واوفاهم عهدا وازكاهم عملا واصفاهم ذكرا واعبدهم نفسا تتباهى الملائكة عند مناجاته وتفتخر برؤيته وبه يعمر الله تعالى بلاده وبكرامته يكرم الله عباده يعطيهم اذا سالوه بحقه ويدفع عنهم البلايا برحمته فلو علم الخلق ما محله عند الله ومنزلته لديه ما تقربوا الى الله الا بتراب قدميه وقال امير المؤمنين عليه السلام حب الله نار لا تمر على شيء الا احترق ونور الله لا يطلع على شيء الا اضاء وسماء الله ما ظهر من تحته من شيء الا غطاه وريح الله ما تهب في شيء الا حركته وماء الله يحيي به كل شيء وارض الله ينبت منها كل شيء فمن احب الله اعطاه كل شيء من الملك والملك قال النبي صلى الله عليه وآله اذا احب الله عبدا من امتي قذف في قلوب اصفيائه وارواح ملائكته وسكان عرشه محبته ليحبوه فذلك المحب حقا طوبى له ثم طوبى له وله عند الله شفاعة يوم القيامة **الباب السابع والثمانون الحب في الله** قال الصادق عليه السلام المحب في الله محب الله والمحبوب في الله حبيب الله لانهما لا يتحابان الا في الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله المرء مع من احب فمن احب عبدا في الله فانما احب الله ولا يحب الله تعالى الا من احبه الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الناس بعد النبيين في الدنيا والآخرة المحبون لله المتحابون فيه وكل حب معلول يورث فيه عداوة الا هذين وهما من عين واحدة يزيدان ابدا ولا ينقصان قال الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لان اصل الحب التبري عن سوى المحبوب وقال امير المؤمنين ان اطيب شيء في الجنة والذه حب الله والحب في الله والحمد لله قال الله عز وجل وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وذلك انهم اذا عاينوا ما في الجنة من النعيم هاجت المحبة في قلوبهم فينادون عند ذلك الحمد لله رب العالمين **الباب الثامن والثمانون الشوق** قال الصادق عليه السلام المشتاق لا يشتهي طعاما ولا يلتذ شرابا ولا يستطيب رقادا ولا يانس حميما ولا ياوي دارا ولا يسكن عمرانا ولا يلبس لباسا ولا يقر قرارا ويعبد الله ليلا ونهارا راجيا بان يصل الى ما يشتاق اليه ويناجيه بلسان شوقه معبرا عما في سريرته كما اخبر الله عن موسى بن عمران عليه السلام في ميعاد ربه بقوله وعجلت اليك رب لترضى وفسر النبي صلى الله عليه وآله عن حاله انه ما اكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك في ذهابه ومجيئه اربعين يوما شوقا الى ربه فاذا دخلت ميدان الشوق فكبر على نفسك ومرادك من الدنيا وودع جميع المالوفات واحرم عن سوى معشوقك ولب بين حياتك وموتك لبيك اللهم لبيك واعظم الله اجرك ومثل المشتاق مثل الغريق ليس له همة الا خلاصه وقد نسي كل شيء دونه **الباب التاسع والثمانون الحكمة** قال الصادق عليه السلام الحكمة ضياء المعرفة وميراث التقوى وثمرة الصدق ولو قلت ما انعم الله على عبد بنعمة اعظم وانعم وارفع واجزل وابهى من الحكمة للقلب قال الله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب اي لا يعلم ما اودعت وهيات في الحكمة الا من استخلصته لنفسي وخصصته بها والحكمة هي النجاة وصفة الحكيم الثبات عند اوائل الامور والوقوف عند عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام لان يهدي الله على يديك عبدا من عباده خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها **الباب التسعون حقيقة العبودية** قال الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد من العبودية وجد في الربوبية قال الله عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد اي موجود في غيبتك وفي حضرتك وتفسير العبودية بذل الكلية وسبب ذلك منع النفس عما تهوى وحملها على ما تكره ومفتاح ذلك ترك الراحة وحب العزلة وطريقه الافتقار الى الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وحروف العبودية ثلاثة ع ب د فالعين علمه بالله والباء بونه عمن سواه والدال دنوه من الله بلا كيف ولا حجاب واصول المعاملات تقع على اربعة اوجه معاملة الله ومعاملة النفس ومعاملة الخلق ومعاملة الدنيا وكل وجه منها منقسم على سبعة اركان اما اصول معاملة الله فسبعة اشياء اداء حقه وحفظ حده وشكر عطائه والرضا بقضائه والصبر على بلائه وتعظيم حرمته والشوق اليه واصول معاملة النفس سبعة الجهد والخوف وحمل الاذى والرياضة وطلب الصدق والاخلاص واخراجها من محبوبها وربطها في الفقر واصول معاملة الخلق سبعة الحلم والعفو والتواضع والسخاء والشفقة والنصح والعدل والانصاف فاصول معاملة الدنيا سبعة الرضا بالدون والايثار بالموجود وترك طلب المفقود وبغض الكثرة واختيار الزهد

ومعرفة آفاتها ورفض شهوة النفس مع رفض الرياسة **فاذا حصلت** هذه الخصال بجملتها في نفس فهو من خاصة الله وعباده المقربين واوليائه حقا **وروي** عن الصادق عليه السلام انه قال لبعض تلامذته يوما اي شيء تعلمت مني فقال ثمان مسائل قال قصها علي لاعرفها **قال الاولى** رايت كل محبوب يفارق حبيبه عند الموت فصرفت همتي الى ما لا يفارقني بل يونسني في وحدتي وهو فعل الخير قال تعالى ومن يعمل خيرا يجزه قال عليه السلام احسنت والله **الثانية** قال رايت قوما يفتخرون بالحسب وآخرون بالمال والولد واذا ذلك لا فخر فيه فرايت الفخر العظيم في قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم فاجتهدت ان اكون عند الله كريما قال عليه السلام احسنت والله **الثالثة** قال رايت لهو الناس وطربهم وسمعت قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فاجتهدت في صرف الهوى عن نفسي حتى استقرت في مرضات الله قال عليه السلام احسنت والله **الرابعة** قال رايت كل من وجد شيئا يكرم عنده اجتهد في حفظه وسمعت قول الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم فاحببت المضاعفة ولم ار احفظ مما يكون عنده فكلما وجدت ما يكرم عندي توجهت به اليه قال عليه السلام احسنت والله **الخامسة** قال رايت حسد الناس بعضهم لبعض وسمعت قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون فلما عرفت ان رحمة الله خير مما يجمعون ما حسدت احدا ولا اسفت على ما فاتني قال عليه السلام احسنت والله **السادسة** قال رايت عداوة الناس بعضهم لبعض في دار الدنيا والحزازات التي في صدورهم وسمعت قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فاشتغلت بعداوة الشيطان عن عداوة غيره قال عليه السلام احسنت والله **السابعة** قال رايت كدح الناس واجتهادهم في طلب الرزق وسمعت قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق فعلمت ان وعده حق وقوله صدق فسكنت الى وعده ورضيت بقوله واشتغلت بما له علي عما لي عنده قال عليه السلام احسنت والله **الثامنة** قال رايت قوما يتكلون على صحة ابدانهم وقوما على كثرة اموالهم وقوما على خلق امثالهم وسمعت قوله تعالى ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
فاتكلت عليه وزال اتكالي عن غيره فقال له
والله ان التوراة والانجيل والزبور والفرقان
وسائر الكتب ترجع الى هذه الثمان مسائل تم
والحمد لله رب العالمين والصلوة
على محمد واله اجمعين الطاهرين
كتبه العبد المذنب
العاصي [illegible]
[illegible]
القمي
در شهر شعبان المعظم
در شهور سنه [illegible]
حسب الامر مرحمت مدار عاليجاه رفيع
جايگاه مقرب الخاقان [illegible]
[illegible] ميرزا محمد حسين مستوفي باستقلال
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

		محمد صلی الله علیه وآله	علی علیه السلام	فاطمه علیها السلام	الحسن علیه السلام	الحسین علیه السلام	علی علیه السلام	محمد علیه السلام
الکنیه		ابو القاسم	ابو الحسن	ام ابیها	ابو محمد	ابو عبد الله	ابو الحسن	ابو جعفر
الالقاب		المصطفی	المرتضی	الزهراء	الزکی	الشهید	السجاد	الباقر
مکان الولادة		شعب ابی طالب	الکعبه	مکه	المدینه	المدینه	المدینه	المدینه
یوم الولادة		الاثنین	الجمعه	الثلثا	الخمیس	الجمعه	الاحد	الاثنین
شهر الولادة		سابع عشر ربیع الاول	ثالث عشر رجب	عشرین جمادی الآخر	نصف رمضان	ثالث شعبان	خامس شعبان	ثالث صفر
سنة الولادة		عام الفیل	ثلثین عام الفیل	بعد البعثة بخمس سنین	ثلاث من الهجرة	اربع من الهجرة	ثمان وثلثین	سبع وخمسین
ملوک الوقت		انوشیروان	شهریار	یزدجرد	یزدجرد	یزدجرد	امیر المؤمنین علیه السلام	معاویه علیه الهاویه
اسم الام		آمنه بنت وهب	فاطمه بنت اسد	خدیجه بنت خویلد	فاطمه علیها السلام	فاطمه علیها السلام	شهربانو	ام عبد الله بنت الحسن
نقش الخاتم		الشهادتان	الملک لله الواحد القهار	امن المتوکلون	العزة لله	ان الله بالغ امره	لکل غم الله حسبی	العزة لله جمیعا
عدد الازواج		خمس عشرة	اثنی عشر عدد السراری	علی علیه السلام	اربع وستون عدد السراری	خمس عدد السراری	امرأة واحدة	امرأتان عدد السراری
عدد الاولاد		ثمان اولاد	سبعة وعشرون	خمسة اولاد	خمسة عشر ولدا	ستة اولاد	خمسة عشر اولاد	تسعة اولاد
مدة العمر		ثلاث وستون سنة	ثلاث وستون	ثمانیة عشر سنة	ثمان واربعون	سبع وخمسون	سبع وخمسون	سبع وخمسون
یوم الوفاة		الاثنین	الاثنین	الاثنین	الخمیس	الاثنین	السبت	الاثنین
شهر الوفاة		ثامن عشرین صفر	حادی عشرین رمضان	ثالث جمادی الآخر	سابع صفر	عاشر محرم	ثانی عشر محرم	سابع ذی الحجه
سنة الوفاة		احدی عشر من الهجرة	الاربعین من الهجرة	احدی عشر	سنة خمسین	احدی وستین	خمس وتسعین	ست عشر ومائة
مکان الوفاة		المدینه	نجف الکوفه	المدینه	المدینه	کربلا	المدینه	المدینه
سبب الوفاة		مرض وقبض فیه	قتله ابن ملجم لعنه الله	ضرب وسقطت	سمته جعدة علیها اللعنة	قتله شمر لعنه الله	سمه هشام بن عبد الملک	سمه ایضا هشام لعنه الله
مرتکب		مرض قتل	معاویه علیه اللعنة	ابو بکر علیه اللعنة	معویه علیه اللعنة	یزید علیه اللعنة	الولید بن عبد الملک	هشام بن عبد الملک
اسم البواب		علی بن ابی طالب	قنبر وسلمان الفارسی	فضه	سفینه	رشید الهجری	ابو خالد الکابلی	جابر الجعفی
مکان القبر		مسجد الآن	مشهد بالغری	فی الروضه	فی البقیع	فی کربلا	فی البقیع	فی البقیع

	جعفر علیه السلام	موسی علیه السلام	علی علیه السلام	محمد علیه السلام	علی علیه السلام	الحسن علیه السلام	محمد علیه السلام
	ابو عبد الله	ابو ابراهیم	ابو الحسن	ابو جعفر	ابو الحسن	ابو محمد	ابو القاسم
	الصادق	الکاظم	الرضا	الجواد	الهادی	العسکری	الخلف المهدی
	المدینه	المدینه	المدینه	المدینه	المدینه	المدینه	سر من رای
	الاثنین	الاحد	الخمیس	یوم الجمعه	الجمعه	الاثنین	الجمعه
	سابع عشر ربیع الاول	سابع صفر	حادی عشر ذی القعدة	عاشر رجب	ثانی رجب	رابع ربیع الآخر	نیمه شعبان
	الثلاث والثمانین	عشرین ومائه	الثمانی العشرین ومائه	الخمس وتسعین	الاثنی عشر ومائتین	الاثنین وثلثین ومائتین	الخمس وخمسین ومائتین
	عبد الملک بن مروان	ابراهیم بن الولید	المنصور لعنه الله	محمد الامین	المامون لعنه الله	ابو ایوب المعتصم	المتوکل المعتمد
	ام فروة بنت القاسم	حمیده ام الولد	ام البنین ام ولد	الخیزران ام ولد	سمانه ام ولد	حدیثه ام ولد	نرجس ام ولد
	الله خالق کل شیء	کن من الله علی حذر	انا لله و بی	المهیمن عضدی	حفظ المعبود من اخلاق المعبود	انا لله شهید	انا حجة الله وخاصته
	امرأتان مع السراری	السراری لا یحصون	امرأة عدد السراری	امرأة مع السراری	سریة لا غیره	سریة واحدة	زوجة من بنات
	عشرة اولاد	سبع وثلثون ولدا	ثلثة اولاد	اربعة اولاد	خمسة اولاد	ذکر وانثی لا غیره	علم ذلک عند الله
	خمس وستون	خمس وخمسون	احدی وخمسون	خمس وعشرون	احدی واربعین	ثمانیة وعشرون	[illegible]
	یوم الاثنین	یوم الجمعه	یوم الثلثا	یوم الاثنین	یوم الثلثا	یوم الجمعه	یوم الجمعه
	نصف رجب	سادس رجب	سابع عشر صفر	عاشر رجب	ثالث رجب	ثامن ربیع الاول	ذلک العلم عند الله
	ثمان واربعین ومائة	ثلاث وثمانین ومائة	الثلث ومائتین	عشرین ومائتین	لاربع وخمسین ومائتین	الست وستین ومائتین	علم ذلک عند الله
	المدینه	فی الحبس ببغداد	داره بطوس	بغداد	داره بسر من رای	داره بسر من رای	غاب فی السرداب بسر من رای
	مسموما فی عنب	سمه الرشید	سمه المامون فی عنب	سمه المعتصم	سمه المعتمد	سمه المعتمد	خاف وغاب
	الدوانقی	الرشید	المامون الملعون	المعتصم	المعتمد	المعتمد	غاب فی زمان المعتمد
	المفضل بن عمر	محمد بن المفضل	عمر بن الفرات	عمر بن الفرات	عثمان بن سعید	عثمان بن سعید	عثمان بن سعید
	بالبقیع	مقابر قریش	فی طوس فی المشهد	مقابر قریش	بسر من رای	فی الدار مع ابیه	فی السرداب بسر من رای

کتابخانه مجلس شورای ملی